

## المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات

مجلة علمية دولية محكمة، تصدر دورياً كل شهر، تصدر في المملكة الأردنية الهاشمية

[www.ijrsp.com](http://www.ijrsp.com)

المجلد الرابع

الإصدار السادس والأربعون

تأريخ النشر : 20 - أغسطس - 2023م

ISSN : 2709-7064

### اللجنة العلمية:

- أ.د. هناء محمود نايف الفريحات  
د. نايف بن ناصر ابراهيم المنصور  
د. هيفاء مصطفى يوسف الزيادة  
د. آلاء ماجد أحمد بني يونس  
أ.د. وليد محمد أبو المعاطي  
د. حيدر محسن سلمان الشويلي  
د. حنان عبد الغفار عطية ابراهيم  
د. عبد الفتاح شهيد  
أ.د. جمال رجب عبد الحسيب  
د. توفيق عطاء الله  
د. أماني أبوزيد  
د. إخلص محمد عبد الرحمن حاج موسى  
د. عبد الوهاب علي مؤمن علي  
د. محمد غلبان

فهرس العدد:

رقم الصفحة	الدولة	اسم الباحث / الباحثين	عنوان البحث	No
33 - 5	سلطنة عُمان	الباحث/ وليد بن علي بن سعيد الأزمي، الدكتور/ سيف بن ناصر بن سيف العزري	واقع مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان	1
50 - 34	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ فضل يوسف إدريس	دور الدليل الرقمي في تكوين عقيدة القاضي الجنائي	2
84 - 51	Saudi Arabia	Dr. Abdulrahman Mesfer Aljuaid, Dr. Mohamed Anas Shamsy, Dr. Abhijit Ghosh	The Impact of the Covid-19 Pandemic on Supply Chains (an Applied Study on the Industrial Sector in the Kingdom of Saudi Arabia - the Packaging Sector)	3
104 - 85	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد المنعم ياسين الشهري	اقتصاد المعرفة ودورها في التنمية (مراجعة أدب الموضوع)	4
129 - 105	دولة قطر	الدكتورة/ وداد أحمد سفر	معايير مهارتي القراءة والكتابة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها	5
148 - 130	جمهورية مصر العربية	الدكتورة/ تيسير ممتاز مصطفى العصار، الدكتور/ أحمد عنتر بخيت حسين، الدكتورة/ حنان فتحي ذكي مكاي، الدكتور/ إسلام حسن صقر، الدكتورة/ رباب سليم الصيرفي	معارف وممارسات الريفيات المتعلقة بالمخاطر الصحية لتناول الأغذية المحتوية على جلوتامات أحادي الصوديوم بقرية عرب درويش محافظة الشرقية	6
177 - 149	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ نافع بن عوض الله السهلي	جريمة الاحتيال المالي والتصدي لها وفق القواعد القانونية في النظام السعودي	7
202 - 178	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ علي سعيد العسيري، الدكتور/ ابهيحيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	دور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير)	8

222 - 203	المملكة العربية السعودية	الدكتورة/ مي عثمان علي أبو	أثر المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في أسواق المال في ترشيد القرار الاستثماري (بالتطبيق على السوق المالية السعودية)	9
238 - 223	المملكة العربية السعودية	الباحث/ محمد بن علي آل عطيف، الأستاذ الدكتور/ نبيل بن عبد الله قَمَصَانِي	مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات (مراجعة لأدب الموضوع)	10
262 - 239	المملكة العربية السعودية	الدكتور/ فهد عبيد عسيري، الدكتور/ ابيهجيت غوش، الدكتور/ محمد أنس شمسي	أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير)	11
311 - 263	سلطنة عُمان	الدكتورة/ منى سعيد محمد السيابي	نظام التقييم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان	12
334 - 312	المملكة العربية السعودية	الباحث/ عبد الرحمن عبد العزيز جارالله الشايع، الدكتور/ فهد فرحان الشمري	درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية في مدينة حائل	13
350 - 335	المملكة المغربية	الدكتور/ التومي محمد	الإدمان على ارتياد المقاهي بين القهر الاجتماعي والاضطراب النفسي	14
378 - 351	المملكة العربية السعودية	الباحثة/ مها سعود نامي الرحيلي	الافتتان الثنائي بين اسم الله الحليم وأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم والسنة النبوية	15
423 - 379	المملكة العربية السعودية	الباحث/ أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي	المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها (دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة)	16
438 - 424	المملكة العربية السعودية	الباحث/ محمد معصوم بالله شبير أحمد	الوقف النقدي ونماذج من تطبيقاته المعاصرة	17
474 - 439	Saudi Arabia	Maher Anwar Mohammed Al-katheri	The Effect of Using Charts in Financial Reports in Commercial Banks in Saudi Arabia	18
489 - 475	المملكة العربية السعودية	الباحث/ إبراهيم آدم سعد	البطالة في نيجيريا أسبابها وآثارها	19



## واقع مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان

### The Real Considerations Criteria of the Construction of the Classroom Language Activities and the Procedures for Applying Them with Arabic Language Teachers for Non - Arabic Speakers in Sultanate of Oman

إعداد: الباحث/ وليد بن علي بن سعيد الأخرمي

وزارة الدفاع، سلطنة عُمان - الباحث الأول

Email: [walakhzmy@gmail.com](mailto:walakhzmy@gmail.com)

الدكتور/ سيف بن ناصر بن سيف العزري

أستاذ مساعد، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان - الباحث الثاني

Email: [saifnasser@unizwa.edu.om](mailto:saifnasser@unizwa.edu.om)

#### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإجراءات توظيفها عند معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها ثم الكشف عن الفروق الإحصائية في مدى مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظرهم اعتماداً على متغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي، والنوع الاجتماعي. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة مكونة من (79) عبارة موزعة على محورين (معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للأداة في المحورين عالية جداً، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي، عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في إجراءات توظيف الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والنوع الاجتماعي. وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحثان بعض التوصيات المهمة أبرزها: تفعيل قائمة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها في المعاهد والمؤسسات والمدارس الخاصة التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عقد ورش عمل أو مؤتمرات تعنى بتفعيل جانب الأنشطة الصفية بشكل عام، والأنشطة اللغوية الصفية بشكل خاص.

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة الصفية، معايير، اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## The Real Considerations Criteria of the Construction of the Classroom Language Activities and the Procedures for Applying Them with Arabic Language Teachers for Non - Arabic Speakers in Sultanate of Oman

**Waleed Ali Saeed Alakhzami**

Ministry of Defense, Oman - First Researcher

**Dr. Saif Nasser Saif Alazri**

Assistant Professor, Department of Education and Human Studies, College of Sciences and Arts, Nizwa University, Oman - Second Researcher

### **Abstract:**

The study aimed to define the criteria for constructing classroom language activities in teaching Arabic to non-native speakers and the procedures of implementing them from the point view of teachers of Arabic language to non-native speakers. The study also aimed to reveal statistical differences considering standards for making classroom language activities in teaching Arabic language to non-native speakers. It also aimed to find how teachers utilize the procedures of implementing classroom language activities in teaching Arabic to non-native speakers based on variables of experience, educational qualification, and gender. The study used questionnaire consisted of 74 phrases distributed on two axes (criteria for making classroom language activities for non-native Arabic language learners, and procedures for implementing classroom language activities).

The findings of the study are as follow: The study results showed that the overall degree of the two-axis is very high, The study also showed no statistically significant difference at the level ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the Arabic language teachers of non-native speakers in the Sultanate of Oman in the criteria of making classroom linguistic activities from their point of view according to the variable of years of experience, educational qualification, and gender, The study also showed no statistically significant difference at the level ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the Arabic language teachers of non-native speakers in the Sultanate of Oman in the criteria of utilizing classroom linguistic activities from their point of view according to the variable of years of experience, educational qualification and gender.

**Keywords:** classroom activities, criteria, Arabic language for non-speakers.

## 1. المقدمة:

تعد الأنشطة اللغوية من الجوانب التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما لها من دور فعال في تسهيل عملية التعلم وتبسيط القواعد ومشابهة الواقع المعاش، إذ إن هذه الأنشطة تعد العصب والعماد الذي تقوم عليه العملية التعليمية، فجانبا الأنشطة فيها مهم جدا سواء أكان في البيئة الصفية أم خارجها، فهو يخرج الطالب من النمط التقليدي إلى التفكير الإبداعي ويحوّله من آلة حافظة للنصوص إلى عقلية تجيد فن الاستنباط والاستنتاج وإعمال الفكر، وتحول المناهج الدراسية من قوالب جامدة تعتمد على تلقين القواعد والنظريات وتحفيظها إلى مناهج تتسم بالحيوية والإبداع، وتعتمد إلى إعمال العقل وتشغيل طاقات الطالب الفكرية. ولقد حظيت الأنشطة التعليمية باهتمام من قبل الدارسين والباحثين نظرا لمكانتها في الجانب التعليمي وكونها سبيلا للارتقاء بالعملية التعليمية وسرعة تحقيق الأهداف المرجوة وإنجازها.

ويرى مسلم (2008) أن الأنشطة تتيح للمتعلم مواقف تعليمية تشبه إلى حد كبير المواقف الطبيعية، وبذلك فهي تسهم في اكتساب المهارات اللغوية ونمو الثروة اللغوية، كما أن ممارسة الأنشطة في جو مناسب يشد الفكر والخيال، ويخرج المتعلم من قيود الكتاب المدرسي ويحرر طاقاته ويحفزه على ارتياد آفاق فكرية أكثر شمولا وعمقا. وإذا كانت الأنشطة مهمة في الحقل التعليمي على مستوى أبناء اللغة فإنها تعد أكثر أهمية في حال تعليم اللغة لغير أبناء جلدتها. فقد ذكر مذكور وطعيمة وهريدي (2010) أن تعليم اللغة الثانية كلما اشتمل على أنشطة إبداعية تستثير قدرات الدارسين الابتكارية كان ذلك أدعى إلى تحفيزهم للعمل الجاد، وإبعاد شبح الملل عنهم كما حذروا من اعتماد المعلم على أشكال التعليم التقليدية التي قد تؤدي إلى بث السأم والملل في نفوس الدارسين، مما يتسبب في عزوفهم عن الدراسة، لذا كان عليه أن يتحرر من أشكال التعليم التقليدية متكيفا مع المواقف الجديدة مستثمرا طاقات الطلاب الإبداعية ومقدراتهم العقلية وطاقاتهم الكامنة.

والتعليم القائم على الأنشطة يلبي العديد من الاحتياجات لدى التلاميذ، فقد ذكر مذكور وهريدي (2006) أن من المداخل المناسبة التي يمكن للمعلم أن يستعملها في تعليم اللغة الأجنبية: المدخل القائم على الأنشطة، وذلك عن طريق تحفيز المتعلمين على ممارسة الألعاب التعليمية، وتشجيعه على ممارسة الأنشطة المعدة له مسبقا. إن افتقار المتعلم للمواقف الطبيعية والأنشطة المتنوعة التي تحرك دوافعه لتعلم اللغة العربية وتجعله ينشط ويتفاعل مع الخبرات اللغوية، تتركس الاهتمام بحفظ القواعد والقوانين التي تشرحها وتوضحها، وتتجاهل الدور الأهم وهو دور الممارسة الفعلية لمهارات اللغة العربية وتوظيفها واستخدامها في مواقف طبيعية من خلال الأنشطة اللغوية المتنوعة، ولعل في ذلك ما يفقد إلى ضرورة الاهتمام بإكساب المتعلمين المهارات اللغوية في اللغة العربية (الروسان، 2018).

ويؤكد الفراجي وأبو سل (2006) رؤية التربويين المتمثلة في أنّ استعمال الأنشطة الصفية اللغوية سيمكن المتعلم من ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف ولا طموحا شخصيا تقف دونه كل الطموحات الأخرى، إنه تعليم يرفع من مستوى إدارة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه. وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم بشكل مستمر. وبذلك يحول هذا النوع من التعليم العملية التعليمية إلى نوع من المشاركة بين المعلم والمتعلم، مما يؤدي فعلا إلى إحداث التغيير المطلوب. أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للمتعلم.

إن توظيف الأنشطة اللغوية الصفية في العملية التعليمية من الأهمية بمكان، فقد أوصت دراسة الروسان (2018) بضرورة إعطاء برامج الأنشطة اللغوية قيمتها ومكانتها التربوية والتعليمية في تعليم وتعلم اللغات لاسيما تعليم اللغة العربية، ومراعاة حاجات المتعلمين وميولهم عند تخطيط الأنشطة اللغوية، وعقد مؤتمرات منتظمة للمعلمين والمشرفين لتدريبهم على برامج الأنشطة اللغوية لتعليم اللغة العربية وتدريبهم على ربط التعليم بالتفكير، وضرورة إعداد دليل إرشادي لبرامج الأنشطة اللغوية لتعليم اللغة العربية يوضح أهداف هذه الأنشطة وأهميتها وأنواعها وكيفية ممارستها وكيفية توظيفها في خدمة المقررات اللغوية.

إن اهتمام المؤسسة التعليمية بجانب الأنشطة وسعيها من أجل ربط المادة العلمية بالواقع سيدفعها ويدفع القائمين من المتخصصين والتربويين والمعلمين إلى ابتكار الأنشطة وتطويرها حسب تقدم الزمان واختلاف نمط الحياة وتبدل الأجيال، ومن ذلك ما أشارت إليه دراسة مسلم (2008) في توصيتها بتشجيع ابتكار أنشطة لغوية متعددة في مراحل تعليمية مختلفة، وتوجيه انتباه رجال التربية والتعليم والقائمين على إعداد البرامج إلى ضرورة تضمين العديد من الأنشطة اللغوية ضمن برامج ومقررات اللغة العربية، وإعادة النظر في طرق وأساليب تقويم التلاميذ بحيث تتضمن تقويم المهارات التي اكتسبوها ومدى الممارسة الفعلية لتلك المهارات، وجاءت دراسة بدوي (2012) بتوصيات منها تدريب المعلمين على استعمال الأنشطة اللغوية وتوظيفها في العملية التعليمية، وتدريب المعلمين على التعلم المهاري وأساليبه المتعددة بجانب الطرق والأساليب التقليدية التي تعتمد على التذكر في تعليم القراءة.

وإذا كان استعمال الأنشطة اللغوية في البيئة الصفية يكتسب صفة الأهمية على العموم، فإن توظيفها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يقل عن تلك الأهمية بل ربما يفوقها، حيث أن توظيفها يختصر المسافات في تحقيق الأهداف، ويغير الروتين، ويزيل السأم والملل عند الدارسين، ويساعد في تكوين الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين. وهذا ما أثبتته دراسة الروسان التي أشرت إليها سابقا، ولقد قدر للباحث أن يعمل في أحد المعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها متدربا، فلاحظ أن هناك جانبا مجهولا في عملية بناء الأنشطة اللغوية الصفية وتوظيفها، من حيث التزام المعلمين بالمعايير اللازمة في عملية بناء الأنشطة اللغوية الصفية ومراعاتهم لإجراءات توظيفها في البيئة الصفية.

### 1.1. مشكلة الدراسة

وبناءً على ذلك، فقد حدد الباحثان مشكلة الدراسة في دراسة واقع توظيف الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال السؤال الرئيس التالي: ما واقع مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

### 2.1. أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما واقع مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟  
ويتفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما واقع مراعاة المعلمين لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظرهم؟

2. ما واقع توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظرهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم تعود لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم تعود لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي؟

### 3.1. أهداف الدراسة:

تأمل هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإجراءات توظيفها.
- التعرف على مدى مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على مدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- الكشف عن الفروق في مدى مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تبعاً لمتغير الخبرة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.
- الكشف عن الفروق في مدى مراعاة توظيف إجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تبعاً لمتغير الخبر والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

### 4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- تُعد هذه الدراسة إضافة جديدة في حقل الدراسات التي قدمت في سلطنة عُمان في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مما يساهم في إثراء العملية التعليمية بمقترحات وآراء جديدة ما معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- يؤمل أن تبين هذه الدراسة موقف المعاهد والمؤسسات القائمة على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من توظيف وتفعيل الأنشطة اللغوية الصفية.
- يرجى من هذه الدراسة أن تمد المناهج الدراسية المبسطة في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بفائدة جديدة في مجال توظيف الأنشطة اللغوية الصفية ومعايير بنائها وإجراءات توظيفها.
- وجود محور إجراءات توظيف الأنشطة اللغوية الصفية في هذه الدراسة يشي بإمكانية تقديم مقترحات وتوصيات في جانب طرق التدريس وإدارة البيئة الصفية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- هذا إلى جانب قلة توافر دراسة في سلطنة عُمان تعنى بتوظيف الأنشطة اللغوية داخل البيئة الصفية، من هنا جاءت أهمية البحث في هذا الجانب وتقديم محاولة من أجل إبراز أهمية هذه القضية في العملية التعليمية.

### 5.1. متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة ثلاث متغيرات:

- سنوات الخبرة العملية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وتكونت من ثلاثة مستويات (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات).
- النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)

### 6.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في أربعة محاور:

- **الحدود الموضوعية:** الوقوف على معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- **الحدود المكانية:** المعاهد والمؤسسات المختصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان منها: كلية السلطان قابوس، ومعهد نور مجان بفرعيه في عيري ومسقط، ومعهد الضاد التابع لجامعة نزوى، معهد بيت إيرلندا، مدرسة السلطان الخاصة، مدرسة الشموخ الدولية، مدرسة بوابة المعرفة، سلاح الجو السلطاني العماني، مجموعة معلمين عملوا في هذا الحقل.
- **الحدود البشرية:** معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

### 7.1. المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

#### الأنشطة اللغوية

عرف بدوي (2012) الأنشطة على أنها الخبرات التعليمية والتعلمية التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي، وتخص الأنشطة العقلية كطرح الأسئلة التعليمية والاستنتاجات وغيرها مع الحرص على تنويع الأنشطة الذهنية لتحقيق الأهداف التربوية. بينما عرف الروسان الأنشطة اللغوية (2018) على أنها الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة العربية، استماعاً وتحدثاً وقراءة، يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة أو خارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية. وتتبنى الدراسة الحالية تعريف روسان (2018) على أن الأنشطة اللغوية الصفية هي الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة العربية، استماعاً وتحدثاً وقراءة، وكتابة يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة مستخدمين فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية.

#### إجراءات التوظيف:

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الممارسات التي يقوم بها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل وأثناء وبعد تنفيذ الأنشطة اللغوية الهادفة إلى تنمية مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)

**تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:**

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنهم المعلمون القائمون على تعليم اللغة العربية في مراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان كما أوردتهم الباحثان في مجتمع الدراسة والذين طبقت عليهم أدوات البحث.

**2. منهجية الدراسة:****1.1. منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، فالمنهج الوصفي يسعى إلى كشف الظواهر محاولا الوصول إلى حقيقتها، ومعرفة أسبابها ومسبباتها ويرى طعيمة (2009) أن الدراسات الوصفية هي تلك الدراسات التي تسعى إلى كشف الظواهر والوقوف على متعلقاتها، وهي لا تقتصر على جمع البيانات أو تحليلها، وإنما يتعدى الأمر إلى إصدار تعميمات ذات مغزى لها معان تستشرف المستقبل؛ لتكون رافدا معرفيا في مراحل لاحقة. والدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية، وكذلك إجراءات تنفيذها ووصف كل ذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**2.2. مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكونت عينة الدراسة وعينتها من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين في كليات ومعاهد ومؤسسات تعليم اللغة العربية في سلطنة عُمان، حيث بلغ عددهم اثنين وثلاثين معلما ومعلمة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وقد عرف عبيدات وآخرون (1997، 102) العينة القصدية بأنها "العينات التي تم تحديد أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثين لتوفر خصائص فيهم تفيد جانب الدراسة" والعينة المختارة هي نفسها مجتمع الدراسة التي تمثل معلمي ومعلمات اللغة العربية القائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة. ويوضح الجدول (1) تلك المعاهد والمؤسسات إضافة إلى المستجيبين لأداة الدراسة.

**جدول (1): قائمة المؤسسات وعدد المستجيبين لملاء الاستبانة**

اسم المؤسسة	عينة الدراسة	الذكور	الإناث	النسبة المئوية
معهدا نور مجان عبري+ مسقط	10	0	10	31,25%
كلية السلطان قابوس بمنح	6	5	1	18,75%
معهد بيت إيرلندا	1	1	0	3,125%
معهد الضاد بجامعة نزوى	2	2	0	6,25%
مدرسة السلطان الخاصة	2	1	1	6,25%
مدرسة الشموخ الدولية	2	1	1	6,25%
مدرسة بوابة المعرفة الدولية	3	0	3	9,375%
سلاح الجو السلطاني العماني	1	1	0	3,125%
معلمون ذوو خبرة سابقة	5	0	5	15,625%
<b>المجموع</b>	<b>32</b>	<b>11</b>	<b>21</b>	<b>100%</b>



**3.2. متغيرات الدراسة:**

تضمنت الدراسة الحالية ثلاثة متغيرات مستقلة هي كالاتي:

1. الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من ثلاث سنوات، بين ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات.
2. النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى.
3. المؤهل العلمي: بكالوريوس أو أقل، ماجستير فأعلى.

كما تضمنت الدراسة متغيرين تابعين هما: معايير بناء الأنشطة الصفية اللغوية، وإجراءات تنفيذها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

**4.2. عينة الدراسة:**

استخدم الباحثان برنامج الاحصاء (SPSS)؛ لوصف عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية كما توضحها الجداول

الآتية:

**جدول(2): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغير المستقل: الخبرة التدريسية**

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
السنوات	أقل من ثلاث سنوات	9	28,1%
الخبرة التدريسية	بين ثلاث إلى خمس سنوات	9	28,1%
	أكثر من خمس سنوات	14	43,8
	المجموع	32	100%

يتبين من الجدول (2) أن أفراد عينة الدراسة قد توزعوا حسب خبراتهم التدريسية إلى ثلاثة مستويات: يمثل المستوى الأول المعلمين الذين كانت خبرتهم أقل من ثلاث سنوات، وقد بلغت نسبتهم (28,1%)، بينما مثل المستوى الثاني المعلمين ممن تراوحت خبرتهم بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، وقد بلغت نسبتهم (28,1%) من مجموع العينة، بينما كانت نسبة المستوى الثالث (43,8%) وهي تمثل المعلمين الذين تعدت خبرتهم أكثر من خمس.

وكما هو واضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ممن كانت خبرتهم التدريسية في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر من خمس سنوات جاءت نسبتهم في المرتبة الأولى، بينما جاء أفراد العينة الذين تراوحت خبرتهم أقل من ثلاث سنوات وبين ثلاث إلى خمس سنوات في المرتبة نفسها حيث حملت النسبة المئوية نفسها (28,1%).

**جدول (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغير المستقل: المؤهل العلمي**

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس أو أقل	21	65,6%
	ماجستير أو أعلى	11	34,3%
	المجموع	32	100%



من خلال الجدول السابق الذي يمثل المتغير المستقل (المؤهل العلمي) يتضح أن أفراد العينة الذين لديهم مؤهل علمي بكالوريوس أو أقل أكثر من أفراد العينة الذين لديهم مؤهل ماجستير أو أعلى وذلك بنسبة (65,6%) مقابل (34,4%).

#### جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغير المستقل: النوع الاجتماعي

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	12	37,5 %
	إناث	20	62,5%
	المجموع	32	100%

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والذين أسهموا في ملء الاستبانة (12) معلماً، بنسبة (37,5%). بينما بلغ عدد المعلمات في المجال نفسه، اللاتي أسهمن في ملء الاستبانة (20) معلمة بنسبة (62,5%).

## 5.2. أداة الدراسة

### الصورة الأولى للاستبانة.

تمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدّها الباحثان وهي حول معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية والإجراءات التي تسبق تنفيذها في البيئة الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويرجع الباحثان سبب استعمالهما الاستبانة كأداة للدراسة إلى عدة نقاط:

- صعوبة الاتفاق مع المعاهد الخاصة حول آلية جلب المعلومات وكان أسهل طريقة هي الاستبانة.
- عدد المؤسسات الكبير الذي شكل عائقاً أمام الباحثين في استطلاع العينات وملاحظتها.
- برنامج ساعات عمل المعاهد والمدارس شكل عائقاً أمام الباحثين من الحضور بشكل مستمر.

وقد قام الباحثان بوضع محورين للاستبانة ثم بدأ بالبحث عن العبارات التي من الممكن أن تنطوي تحت كل محور بالرجوع إلى بعض المراجع التي تحدثت عن هذين المحورين وفي مقدمتها: (الجعفري 2016)، و(الجبوري 2018)، و(البجة 2000)، و(زقوت 1999)، و(مدكور، وهريدي 2006)، و(جباب الله 2005) و(مدكور، طعيمة، هريدي 2010)، و(شحاته 1999)، و(ganice, 1992)، و(gohn, 1984)، و(patton o, 1998)، و(steven, 1981).

أعدّ الباحثان قائمة للمعايير الخاصة ببناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات تنفيذها، مكونة من محورين و(74) عبارة موزعة على هذين المحورين، حيث اشتمل المحور الأول على (45) عبارة، في حين اشتمل المحور الثاني على (29) عبارة.

وقد استخدم الباحثان مقياس (ليكرت) الخماسي؛ لقياس درجة الاستجابة للعبارات تحت كل محور من محوري الاستبانة (كبيرة جداً، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) حيث تمنح (5) درجات في حال الاستجابة كانت كبيرة جداً، ودرجة واحدة في حال كانت الاستجابة قليلة جداً، والجدول التالي يوضح ذلك.

## جدول رقم (5): توزيع مقياس ليكرت (Likert) الخماسي الموجهة لعينة الدراسة

بدرجة عالية جدا	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5	4	3	2	1

## صدق الاستبانة.

تم حساب صدق الاستبانة بطريقتين هما: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي كالتالي:

## أ. الصدق الظاهري

قام الباحثان بتضمين قائمة المعايير وإجراءات توظيف الأنشطة اللغوية الصفية في الصورة الأولى للاستبانة ومن ثمّ تحكيما بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق التدريس من جامعة السلطان قابوس. وحتى تكون الاستبانة جاهزة للتحكيم وقبول الآراء تم وضع ثلاثة عناصر يتم من خلالها تحكيم الاستبانة من حذف أو تعديل أو إضافة وكانت كالتالي:

## بالنسبة للمحور الأول:

- الموافقة على كون العبارة تمثل معيارا.
- مناسبة المعيار للدراسة الحالية.
- صحة الصياغة.

## بالنسبة للمحور الثاني:

- الموافقة على كون العبارة تمثل إجراء.
- مناسبة الإجراء للدراسة الحالية.
- سلامة العبارة لغويا.

وبعد التحكيم تم التوصل إلى الصورة النهائية للأداة؛ لتكون صالحة لجمع البيانات والمعلومات. فأصبحت الأداة تتكون من (74) عبارة موزعة على محورين بعد حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها الأخر.

وتمثلت أهم ملاحظات المحكمين في النقاط التالية:

**المحور الأول:** معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث تم تعديل صياغة المحور من معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها وإضافة لفظة (لمتعلمي) اللغة العربية الناطقين بغيرها. كذلك تم استبدال العبارة رقم (4) من "لا ألزم الطالب بالاشتراك في عدة أنشطة مرهقة مراعاة لطاقته" إلى "أراعي العدد المناسب من الأنشطة وفق قدرات الطالب". أيضا تم تعديل صياغة العبارة (8) "يتخلل النشاط الصفّي عملية التقويم مرحليا وختاميا" إلى "أضع أساليب التقويم المناسبة للأنشطة مرحليا وختاميا". وتم نقل العبارتين (9،10) من المحور الأول إلى المحور الثاني واعتبارهما إجراء وليس معيارا.

**المحور الثاني:** تم إضافة العبارتين (9، 10) من المحور الأول واعتبارهما في هذا المحور، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض العبارات واستبدال بعض الألفاظ منها حتى تكون دقيقة في الأداء. وبعد التعديل الذي خضعت له الاستبانة تبعا لآراء المحكمين بلغ عدد العبارات في الاستبانة بمحورها (74) عبارة ويعد ذلك صدقا ظاهريا للاستبانة.

#### ب. صدق الاتساق الداخلي

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل ارتباط كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول رقم (6) ورقم (7) النتائج الخاصة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه.

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين المحور الأول وعباراته

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.520**	31	.294	16	.492**	1
.592**	32	.447*	17	.307	2
.599**	33	.360*	18	.765**	3
.677**	34	.417*	19	.661**	4
.605**	35	.566**	20	.625**	5
.592**	36	.502**	21	.430*	6
.539**	37	.705**	22	.558**	7
.646**	38	.597**	23	.525**	8
.452**	39	.786**	24	.271	9
.517**	40	.517**	25	.660**	10
.613**	41	.466**	26	.704**	11
.683**	42	.639**	27	.694**	12
.621**	43	.740**	28	.761**	13
.619**	44	.411*	29	.681**	14
.728**	45	.211	30	.506**	15

#### المحور الثاني: إجراءات تنفيذ الأنشطة

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين المحور الثاني وعباراته

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.344	21	.304	11	.422*	1
.370*	22	.485**	12	.587**	2
.124	23	.403*	13	.479**	3

.542**	24	.476**	14	.483**	4
.322	25	.378*	15	.251	5
.485**	26	.539**	16	.338	6
.451**	27	.477**	17	.507**	7
.347	28	.593**	18	.562**	8
.469**	29	.293	19	.402*	9
		.444*	20	.530**	10

يتبين من الجدول (7) أن قيم الارتباط بين العبارات والمحور الأول تراوحت بين (0.211) إلى (0.786). بينما تراوحت قيم الارتباط بين العبارات في الجدول (8) ومحورها بين (0.124) إلى (0.593) وكانت جميعها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعتبر هذه النتائج مؤشرا على توافر صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

#### ثبات أداة الدراسة

لحساب ثبات الاستبانة تم تطبيقها على (10) من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.965)، بينما بلغت قيمة الثبات لمحوري الاستبانة كالتالي: محور معايير بناء الأنشطة (0.949)، بينما بلغت في محور إجراءات تنفيذ الأنشطة (0.912). وعد الباحثان قيم ثبات الاستبانة مقبولة وصالحة لأغراض الدراسة الحالية، ويبين الجدول التالي ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

#### ويليه جدول (8) الذي يوضح قيم الثبات لكل محور من محاور الأداة باستخدام (ألفا كرونباخ).

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	معايير بناء النشاط	45	.949
2	إجراءات تنفيذ الأنشطة	29	.912
	ثبات الأداة (المحاور مجتمعة)	74	.965

ومما يدل على ثبات المقياس ودقة الأداة وقبولها تراوح ثبات الأداة على مستوى محورها بين (0.949) إلى (0.912) واجتماعها على (0.965).

#### الصورة النهائية للاستبانة.

تكونت الصورة النهائية للاستبانة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتعلق بخطاب موجه لأفراد العينة متضمنا عنوان الدراسة ومشكلة الدراسة وموضحا فيه ما يطلبه الباحثان من أفراد العينة، بينما تكون الجزء الثاني من البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير). وكان الجزء الأخير متضمنا محاور الاستبانة

والعبارات التي تنضوي تحتها المتعلقة بمعايير بناء الأنشطة الصفية اللغوية وإجراءات تنفيذها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- المحور الأول: معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتضمن (45) عبارة.
- المحور الثاني: إجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية، وتضمن (29) عبارة.

ولتقدير وحساب الاستجابة لأداة الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9): معيار الحكم على استجابات أفراد مجتمع الدراسة على الأداة

درجة الاستجابة				
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1	1,8	2,6	3,4	4,2 – 5
المتوسط				
إلى أقل من	إلى أقل من	إلى أقل من	إلى أقل من	
1,8	2,6	3,4	4,2	

### 3. نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى مراعاة المعلمين لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور الأول الذي يحدد مدى مراعاة أفراد العينة لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأخيراً تم حساب المتوسط العام للمحور.

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مراعاة المعلمين لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى مراعاة
7	أحرص أن يكون النشاط الصفي تطبيقاً لما يتم تعلمه في المادة العلمية.	4.69	471.	عالية جداً
16	أضع في اعتبائي أن النشاط الصفي مكماً للمنهج الدراسي ورافداً له.	4.69	.535	عالية جداً
6	أربط النشاط الصفي ليكون متوافقاً مع محتوى المادة العلمية.	4.69	.535	عالية جداً
10	أحفز الطالب في أثناء تأدية النشاط من خلال عملية التعزيز.	4.69	.535	عالية جداً
1	أبني النشاط على أهداف واضحة مرجوة النتائج.	4.59	.499	عالية جداً
43	أبني النشاط وفق الموارد والأدوات المتاحة والمصادر المتوفرة.	4.56	.504	عالية جداً
2	أراعي إمكانات الطلبة الفكرية والعقلية في بناء النشاط.	4.56	.564	عالية جداً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى المراعاة
44	أراعي الفروق الفردية المتوقعة في أثناء تأدية النشاط.	4.53	.567	عالية جدا
27	أراعي المرونة والبساطة عند بناء النشاط الصفي.	4.53	.567	عالية جدا
21	أجعل من النشاط وسيلة لتحقيق الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.	4.53	.718	عالية جدا
4	أراعي العدد المناسب من الأنشطة وفق قدرات الطالب.	4.50	.672	عالية جدا
31	أبني النشاط الصفي ليكون عاملا أساسيا في تنمية مهارات: التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة.	4.50	.672	عالية جدا
12	أبني النشاط الصفي ليكون مساعدا على كسر الجمود والرتابة ويدفع إلى العمل والحركة.	4.47	.671	عالية جدا
9	أقوم بعمل التغذية الراجعة بعد كل نشاط صفي.	4.47	.718	عالية جدا
20	أبني الأنشطة وفق خطة موقوتة لتنفيذها متناسبة مع المرحلة التعليمية التي يمر بها الطالب.	4.44	.504	عالية جدا
11	أحرص أن يكون النشاط هادفا إلى التدريب على التفكير.	4.44	.619	عالية جدا
35	أراعي عند بناء النشاط الصفي المستوى اللغوي لدى المتعلمين.	4.41	.712	عالية جدا
29	لا أغفل جانب المتعة والتشويق والإثارة عند بناء النشاط.	4.41	.712	عالية جدا
23	أحدد الوسائل والتقنيات التي تستخدم عند تنفيذ النشاط الصفي.	4.38	.707	عالية جدا
40	يصمم النشاط؛ ليكون وسيلة فعالة لعلاج الكثير من المشكلات التي تواجه الطالب.	4.37	.707	عالية جدا
22	أصمم النشاط الصفي مع تحديد آلية تنفيذه متناسبة مع النشاط.	4.34	.602	عالية جدا
39	أصمم النشاط بناء على إمكانية تقويمه.	4.34	.653	عالية جدا
38	أكون على قناعة من النشاط الذي أصممه وأحرص على نيل قناعة الطالب له.	4.34	.701	عالية جدا
42	أضع في الحسبان عند بناء النشاط أن يبث مناخا تربويا يسوده العطف والود والاحترام.	4.34	.827	عالية جدا
24	أصمم الأنشطة على ناحيتين فردية وجماعية لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.	4.31	.738	عالية جدا
8	أضع أساليب التقويم المناسبة للأنشطة مرحليا وختاميا.	4.31	.780	عالية جدا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى المراجعة
41	أبني النشاط الصفي ليكون وسيلة لإزالة الحواجز بين الطلاب ومدرسيهم، وإقامة العلاقات والصلات الوثيقة بينهم.	4.31	.896	عالية جدا
14	أراعي في عملية بناء النشاط الصفي التطورات والتحديث على الساحة التربوية والتعليمية.	4.28	.634	عالية جدا
13	أبني النشاط الصفي ليساعد الطالب على تنمية مهارة الابتكار.	4.28	.851	عالية جدا
15	أحرص عند بناء النشاط على مسألة التجديد وعدم تكرارها.	4.25	.672	عالية جدا
36	أبني النشاط الصفي؛ ليحقق هدفا تربويا معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا.	4.25	.803	عالية جدا
26	أراعي حضور ثقافة المجتمع في النشاط الصفي الذي يتعلم فيه الطالب اللغة العربية.	4.25	.803	عالية جدا
25	أصمم النشاط الصفي بما يتناسب مع أعمار الطلبة.	4.25	.842	عالية جدا
34	أصمم النشاط الصفي على أساس أن المعلم له دور الموجه فقط.	4.22	.706	عالية جدا
5	أصمم النشاط بما يتوافق والحياة الطبيعية ويحاكي الواقع.	4.22	.751	عالية جدا
28	أراعي القيمة العلمية والمعرفية والمعنوية للنشاط عند بنائه.	4.22	.751	عالية جدا
19	أوجه النشاط الصفي عند بنائه ليعزز الجانب العقلي والمعرفي عند الطالب.	4.22	.751	عالية جدا
3	أوجه الطلاب إلى ما يناسب ميول الطالب من أنشطة.	4.22	.751	عالية جدا
37	النشاط الصفي يكون واقعا.	4.22	.870	عالية جدا
33	أراعي عند بناء الأنشطة الصفية التسلسل بين هذه الأنشطة حتى تكون مكتملة لبعضها.	4.19	.780	عالية
32	أبني النشاط وفق مبدأ التدرج في معالجة استراتيجيات التعلم: تحليل، تطبيق، تركيب	4.16	.677	عالية
17	أوجه النشاط الصفي عند بنائه ليعزز الجانب السلوكي المحمود لدى الطالب.	4.16	.954	عالية
45	أضع اهتمام الطالب وميوله في المقام الأول في أثناء عملية بناء النشاط.	4.13	.907	عالية
30	حضور مبادئ وقيم المجتمع عند بناء النشاط.	4.09	.734	عالية
18	أوجه النشاط الصفي عند بنائه لتعديل الجانب السلوكي السلبي.	3.84	.987	عالية
<b>المتوسط العام للمحور الأول</b>		4.3597	.39553	عالية جدا

من خلال الجدول (10) يتضح أن مدى مراعاة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية في سلطنة عُمان تراوحت بين (عالية جدا) و(عالية) رغم أن أغلبها كانت عالية جدًا بمتوسطات حسابية بين (4.69-3.84)، كما أنه لا توجد أي عبارة في هذا المحور جاءت في مستوى مراعاة متوسط أو منخفض. أما المتوسط العام للمحور فقد بلغ (4.3597) من أصل (5)، وتدل هذه النتيجة أن معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان يمتلكون الخبرة الجيدة التي مكنتهم من مراعاة مجموعة من المعايير التي تعد ضرورية عند بناء النشاط اللغوي الصفّي كما تضمنته قائمة المعايير في استبانة الدراسة.

وقد جاءت العبارات (7، 16، 6) من حيث مدى المراعاة بدرجة مراعاة عالية جدا على التوالي، فقد جاءت هذه العبارات متتالية متصدرة بقية العبارات. إذ نصت العبارة (7) "أحرص أن يكون النشاط الصفّي تطبيقًا لما يتم تعلمه في المادة العلمية." بمتوسط (4.69)، كما نصت العبارة (16) على "أضع في اعتياري أن النشاط الصفّي مكملًا للمنهج الدراسي ورافدًا له." بمتوسط (4.69)، أما العبارة (6) فقد نصت على "أربط النشاط الصفّي ليكون متوافقًا مع محتوى المادة العلمية." بمتوسط (4.69).

أما العبارات التي جاءت في الترتيب الأخير فهي (45، 30، 18)، إذ نصت العبارة (45) على معيار "أضع اهتمام الطالب وميوله في المقام الأول في أثناء عملية بناء النشاط." بدرجة مراعاة عالية، وكان متوسطها (4.13)، بينما نصت العبارة (30) على "حضور مبادئ وقيم المجتمع عند بناء النشاط." بدرجة عالية أيضًا متوسطها (4.09)، أما العبارة (18) فقد جاءت بمتوسط (3.84) ونصت "أوجه النشاط الصفّي عند بنائه لتعديل الجانب السلوكي السلبي." بدرجة مراعاة عالية أيضًا.

ويعزو الباحثان بلوغ درجة المراعاة إلى عالية جدًا نتيجة الخبرة التي يتمتع بها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها التي جعلت هذه المعايير نصب اهتمامهم عند بناء النشاط اللغوي الصفّي، وإيمانهم بأن الأنشطة اللغوية بشكل عام تمثل أهمية في تعليم اللغة العربية. كذلك أن أغلب المؤسسات القائمة على هذا البرنامج هي مؤسسات خاصة تسعى إلى رسم صورة جيدة عنها وسمعة طيبة وجانب السمعة مقرون بالجودة في العمل والإنتاج، ومن متطلبات الجودة سعي المعاهد إلى توظيف مناهج وسياسات تربوية تلزم بها معلمها بحيث يستطيعون من خلالها الوصول إلى تحقيق الجودة ومنها إلى السمعة الطيبة. وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة يميلون إلى إعطاء أنفسهم تقديرات عالية جدًا فيما يتعلق بمدى مراعاتهم للمعايير.

كما يعزو الباحثان تصدر العبارة (7) التي تعنى بتطبيق ما يتم تعلمه نظريًا في الصف يتم تطبيقه عمليًا في النشاط؛ لأن الهدف الأساس من النشاط هو ترجمة ما يتم تعلمه نظريًا إلى جانب عملي؛ لتسهيل عملية التعلم وتوصيل المعلومة للطالب بكل سهولة فهما وتطبيقًا وحفظًا، ولأن النشاط إذا لم يكن تطبيقًا لما يتم تعلمه في الجانب النظري فإن أهميته ستسقط وتندمج ولن تتحقق الأهداف المرجوة، فالنشاط يبنى على أهداف وأهمها ترجمته للمادة العلمية بشكل عملي تطبيقي. أما تأخر العبارة (18) التي تعبر عن تعديل النشاط الصفّي للجانب السلوكي السلبي لدى الطالب؛ فيرى الباحثان أن اهتمام المعلمين بهذا المعيار جاء بدرجة أقل من غيره نظرًا لأن هذا البرنامج "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" قائم على تعليم عينة ليست من بني جنسهم، لذا يرون أن تعديل الجوانب السلوكية عند الطلاب ليست من صلب اهتماماتهم فليس هناك داعٍ لإخضاع النشاط تحت هذا المعيار. ولأن أغلب المقبلين على التعلم هم من فئة كبار السن أو الذين اجتازوا سن المراهقة، ويساند هذا التفسير دراسة الدجاني (2013) حيث حصلت عبارة "يجب أن يحترم أساذي ثقافتني" على مؤشر "دائمًا" وهو أعلى مؤشر. ويعزو الباحثان ذلك أيضًا إلى نسبية السلوك واختلاف الثقافات والنظر إليها.



واتفقت بعض نتائج هذه الدراسة مع دراسة (النشوان 2007) من خلال عملية التعزيز التي يمارسها المعلم في أثناء تأدية النشاط اللغوي الصفي، فقد حصلت هذه العبارة على متوسط (4.69) أي بدرجة مراعاة عالية جداً، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة النشوان إذ أن نسبة من أفراد العينة بلغت (54.5%) أقرروا بتشجيع المعلمين لهم وتحفيزهم على ممارسة النشاط الصفي، وأشار النشوان في ضوء ذلك إلى أن هذا يعطي مؤشراً إيجابياً إلى أن التحفيز والتعزيز والدافعية لها دور كبير في ترغيب الطلبة إلى ممارسة النشاط وتحقيق الأهداف التربوية، كذلك اتفقت بعض نتائج عبارات الدراسة مع نتائج دراسة النشوان من حيث اهتمام النشاط بتنمية المهارات اللغوية حيث أظهرت نتائج دراسة النشوان أن هناك ميولاً كبيرة في ترجمة النشاط اللغوي ليكون وسيلة؛ لتنمية المهارات اللغوية، وهذا ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية؛ حيث حصلت العبارة (31) التي تنص على "أبني النشاط الصفي ليكون عاملاً أساسياً في تنمية مهارات: التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة." على متوسط عالٍ جداً في مدى المراعاة. واتفقت نتائج الدراسة الحالية بشكل عام مع دراسة علي (2015) التي أظهرت أن درجة المعايير في مجال الأنشطة في مكاتب توعية الجاليات جاء بنسبة (81.25%) بدرجة مرتفعة، أما في الدراسة الحالية فقد جاء المتوسط العام بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.3597).

بينما اختلفت الدراسة في نتائجها مع دراسة منيع (1995) التي أظهرت نتائجها عدم وجود أهداف مكتوبة لمعظم الأنشطة المدرسية المذكورة مما أدى إلى ظهور ضعف في التفاعل بين تلك الأنشطة وبين المعلمين والطلاب بسبب الغموض الذي يكتنفها، أما نتائج الدراسة الحالية فقد حصلت العبارة (1) على مدى مراعاة عالٍ جداً بمتوسط (4.59) التي تنص على "أبني النشاط على أهداف واضحة مرجوة النتائج" حيث أن النشاط لابد أن يبنى وفق أهداف محددة يسير عليها وإلا اتسمت العملية بالعشوائية والغموض كما أشار منيع في نتائج دراسته.

كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاشمي (2012) التي جاءت نتيجة عبارة "ندرة الأنشطة الصفية التي تتطلب استخدام المعجم في غير الكشف عن معاني المفردات" بدرجة عالية مما يشير إلى عدم الالتزام بمعيار التنوع في أثناء بناء النشاط الصفي ووجود الرتابة في المناشط الصفية فيما يخص استخدام المعجم اللغوي. بينما حصلت العبارة (15) في الدراسة الحالية "أحرص عند بناء النشاط على مسألة التجديد وعدم تكرارها." على متوسط (4.25) بمدى مراعاة عالية جداً، التي تظهر مراعاة المعلمين لعملية التنوع في الأنشطة عند بنائها وعدم تركيزهم على صورة واحدة.

السؤال الثاني: ما مدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضحها الجدول الآتي.

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية

لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوظيف
18	أتأكد من فهم الطلاب لإجراءات النشاط قبل تنفيذه.	4.78	.420	عالية جداً
27	أقبل أخطاء الطلاب وأقوم بتوجيههم؛ لتصحيحها.	4.75	.440	عالية جداً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوظيف
11	أحترم آراء الطلبة وأعترف بقيمة آرائهم عند ممارسة النشاط.	4.69	.535	عالية جدا
17	أوضح مراحل تنفيذ النشاط وإجراءات العمل فيه.	4.66	.483	عالية جدا
26	أتأكد من مشاركة جميع الطلاب في النشاط.	4.66	.545	عالية جدا
28	أقوم بعمل التغذية الراجعة بعد كل نشاط صفي.	4.59	.560	عالية جدا
23	أحرص على أن يعتمد الطالب على نفسه في أثناء ممارسة النشاط إذا كان النشاط فرديا.	4.59	.560	عالية جدا
19	أحدد وقتا معيناً لتنفيذ النشاط.	4.56	.564	عالية جدا
10	أحترم الفرد والمجموعة وأعترف بقيمتهم في أثناء ممارسة النشاط.	4.53	.621	عالية جدا
22	أقوم بعملية التدخل التوجيهي في أثناء تأدية النشاط في حال استدعى الأمر.	4.53	.621	عالية جدا
9	أحرص على خلق جو ديمقراطي تسوده الحرية وتبادل الرأي في أثناء ممارسة النشاط.	4.53	.718	عالية جدا
15	أقوم بذكر الهدف من النشاط قبل تنفيذه لأقوي صلة الطلاب بالنشاط.	4.50	.672	عالية جدا
8	أستخدم التغذية الراجعة عند تنفيذ كل خطوة من خطوات النشاط.	4.47	.621	عالية جدا
16	أمارس عملية التحفيز للطلاب قبل تنفيذ النشاط وفي أثناءه.	4.47	.671	عالية جدا
29	أحفز الطالب في أثناء تأدية النشاط من خلال عملية التعزيز.	4.47	.671	عالية جدا
2	أنوع بين أساليب التمهيد للنشاط ولا أقتصر على أسلوب واحد.	4.47	.718	عالية جدا
1	أمدد للنشاط بأسلوب شيق أو بوسيلة مساعدة.	4.47	.718	عالية جدا
25	أبين أهمية الأنشطة بشكل عام للطلبة والنشاط المراد تنفيذه بشكل خاص قبل ممارسة النشاط.	4.44	.716	عالية جدا
21	أستخدم أسلوب التعزيز للطلبة من أجل تنفيذ النشاط.	4.44	.914	عالية جدا
13	أمارس عملية تنفيذ النشاط بصبر دون استعجال.	4.38	.660	عالية جدا
24	أهيب جوا من المرح والدعابة قبل وفي أثناء ممارسة النشاط.	4.34	.701	عالية جدا
14	أسير بالنشاط حال تنفيذه وفق الخطة الموضوعية.	4.34	.701	عالية جدا
4	أناسب بين الوسيلة المستخدمة وبين النشاط المراد تنفيذه.	4.31	.592	عالية جدا
12	أهيب للطلاب مجالات شبيهة كالتي تواجههم في حياتهم في أثناء ممارسة النشاط.	4.28	.683	عالية جدا
7	أستخدم أسلوب تحليل الأخطاء عند تصويب الأخطاء المؤثرة في المعنى.	4.25	.880	عالية جدا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوظيف
5	اتأكد من توفر الأمان في الوسيلة المستخدمة.	4.25	.984	عالية جدا
20	أضع اهتمام الطالب وميوله في المقام الأول في أثناء عملية التمهيد.	4.22	.751	عالية جدا
3	أراعي اهتمامات الطلاب في أثناء التهيئة للدرس	4.06	.914	عالية
<b>المتوسط العام للمحور الثاني</b>		<b>4.5075</b>	<b>.35731</b>	<b>عالية جدا</b>

يتضح من الجدول السابق (11) أن مدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها جاء بدرجة عالية جدا في المتوسط العام، ولم يكن هناك سوى عبارة واحدة حصلت على درجة عالية وهي العبارة رقم (3) ونصها "أراعي اهتمامات الطلاب في أثناء التهيئة للدرس حيث بلغت (4.06)، بينما حصلت العبارة (18) التي نصها "أتأكد من فهم الطلاب لإجراءات النشاط قبل تنفيذه" على أعلى مستوى حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.78)، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.5075) من أصل (5)، وكانت العبارات (18، 27، 11) قد حصلت على أعلى تقدير من حيث مدى التوظيف التي جاءت بدرجة (عالية جدا) على التوالي، حيث تقدمت العبارة (18) التي نصت على "أتأكد من فهم الطلاب لإجراءات النشاط قبل تنفيذه" بمتوسط (4.78)، تلتها العبارة (27)، التي نصت على "أقبل أخطاء الطلاب وأقوم بتوجيههم؛ لتصحيحها" بمتوسط (4.75)، تلتها العبارة (11) بمتوسط (4.69)، التي نصت "أحترم آراء الطلبة وأعترف بقيمة آرائهم عند ممارسة النشاط."

كما جاءت العبارات (7، 5، 20) في محور إجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية بدرجة عالية جدا على التوالي حيث نصت العبارة (7) على "استخدم أسلوب تحليل الأخطاء عند تصويب الأخطاء المؤثرة في المعنى." بمتوسط (4.25) بدرجة عالية جدا وانحراف معياري (0.880)، تلتها العبارة (5) بدرجة عالية جدا أيضا بمتوسط (4.25) وانحراف معياري (0.984) التي نصت على "أتأكد من توفر الأمان في الوسيلة المستخدمة." تليها العبارة (3) بدرجة عالية التي نصت على "أضع اهتمام الطالب وميوله في المقام الأول في أثناء عملية التمهيد" بمتوسط (4.06).

ويعزو الباحثان الدرجة العالية جدا لمحور إجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية إلى الخبرة التي يتمتع بها منفذو البرنامج، وإيمانهم أن الإجراءات التي تتخذ قبل تنفيذ النشاط من أهم عوامل نجاح النشاط وتحقيق أهدافه. بل إن هذه الإجراءات هي المكمل الرئيس للنشاط وأساس تطبيقه.

وقد تعزى إلى أن عينة الدراسة يميلون إلى إعطاء أنفسهم تقديرات عالية فيما يتعلق بتقديراتهم للإجراءات التي يقومون بها عند تنفيذ الأنشطة اللغوية.

كما يعزو الباحثان تقدم عبارة (18) "فهم إجراءات النشاط قبل تنفيذه" لأهميتها في عملية تطبيق النشاط فالطالب لن يستطيع تطبيق النشاط ما لم يكن فاهما لإجراءات تنفيذه، والذي يقع على عاتق المعلم الذي يربو أداء متميزا من طلابه في أثناء تنفيذ النشاط، وشرط حصول التميز في الأداء هو فهم المراد من النشاط وكيفية أدائه، كذلك لاعتقاد المعلمين أن الطالب هو محور العملية التعليمية ونجاح النشاط وتحقيق أهدافه قائم على فهم الطالب لهذا النشاط وإجراءات تنفيذه.

أما العبارة التي تلتها التي تنص "أقبل أخطاء الطلبة وأقوم بتوجيههم لتصحيحها" فهي تمثل عامل التحفيز للطلّاب من أجل تصحيح الخطأ، وما لعامل التحفيز من دور فعال لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للطلّبة، ثم إنها عبارة تجعل المتعلم ركيزة العملية التعليمية، وما دور المعلم فيها إلا التوجيه فقط، وكذلك ما تنتجه من علاقة ودية بين المعلم وطلّابه؛ مما يجعل الطالب أكثر تقبلاً لمعلمه وأكثر نشاطاً وغبطة.

أما عبارة "تحقق الأمان في الوسيلة المستخدمة" فيعزو الباحثان تأخرها في الترتيب إلى قلة استعمال الأجهزة والوسائل التي من الممكن أن تصاحبها خطورة مما لو استعملت بشكل خاطئ، وأما وضع اهتمام الطالب وميوله في أثناء عملية التمهيد التي جاءت في الترتيب الأخير فيرى الباحثان أن اهتمامات الطلبة متعددة ومختلفة، ولن يستطيع المعلم أن يحصيها أو يراعيها في موقف تعليمي واحد أو في نشاط صفي واحد.

واتفقت الدراسة الحالية في بعض نتائجها مع دراسة النشوان (2007) فيما يخص جانب التحفيز وإثارة الدافعية قبل بدء النشاط، حيث أقرت عينة الدراسة عند النشوان بنسبة (54.5%) بتشجيع الأساتذة لهم على مزاولة النشاط، بينما حصلت جميع العبارات في هذا المحور التي تعنى بجانب التعزيز والتحفيز والدافعية على مستوى (عال جداً) في مدى التوظيف، كالعبارة (18) التي تنص على "أتأكد من فهم الطلاب لإجراءات النشاط قبل تنفيذه". والعبارة (16) التي نصت على "أمارس عملية التحفيز للطلاب قبل تنفيذ النشاط وفي أثناءه" والعبارة (29) ونصها "أحفز الطالب في أثناء تأدية النشاط من خلال عملية التعزيز" والعبارة (21) التي نصت على "أستخدم أسلوب التعزيز للطلّبة من أجل تنفيذ النشاط" ويعزو الباحثان توظيف المعلمين عملية التعزيز والتحفيز واهتمامهم بها؛ لما يشكله جانب التعزيز والتحفيز من أهمية كبيرة في التعليم، وذكر مذكور، وطعيمة، وهريدي، (2010) أن من أسس النجاح هو الشعور بالنجاح، وحينما يوقف المعلم طلّابه بصورة مستمرة على مستواهم في اللغة ومدى تعلمهم مهاراتها فإن ذلك يسمى في علم النفس بالتعزيز، ومعلم العربية الجيد هو ذلك الذي يقدم للدارس من الفرص ما يثبت فيها جدارته وما يحس من خلالها بذاته.

واتفقت الدراسة أيضاً مع دراسة النجران (2012)، حيث أظهرت نتائج دراسة نجران أن نسبة الاستجابة لأفراد العينة، وهم معلمون بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قد بلغت (72%) التي أيدت جانب توضيح الهدف من كل نشاط مصاحب للدرس القرائي المقدم للمتعلمين، بينما أظهرت الدراسة نفسها أن ما نسبته من أفراد العينة التي استجابت لبند "تحديد خطوات تنفيذ الأنشطة قد بلغت (48%)". أما الدراسة الحالية فقد جاءت درجة التوظيف عالية جداً للعبارة (15)، التي تعنى بتوضيح الهدف من النشاط قبل تنفيذه بمتوسط حسابي (4.50) التي نصت على "أقوم بذكر الهدف من النشاط قبل تنفيذه لأقوى صلة الطلاب بالنشاط". أما العبارة (17)، التي تعنى تحديد خطوات النشاط فقد جاءت بدرجة توظيف عالية جداً أيضاً بمتوسط (4.66) التي نصت على "أوضح مراحل تنفيذ النشاط وإجراءات العمل فيه".

ومما يلاحظ أن هناك تساويًا لبعض عبارات المحور في المتوسط الحسابي مع اختلافها في الانحراف المعياري، كالعبارة (26) التي تنص "أتأكد من مشاركة جميع الطلاب في النشاط" بمتوسط حسابي (4.66) وانحراف معياري (0.545). وعبارة (17) التي تنص على "أوضح مراحل تنفيذ النشاط وإجراءات العمل فيه" بمتوسط (4.66) وانحراف معياري (0.483). ويرى الباحثان أن العبارة (17) جاءت متقدمة على العبارة (26) في الانحراف المعياري، لأن توضيح مراحل تنفيذ النشاط وإجراءات العمل فيه تتقدم زمنياً على التأكد من مشاركة جميع الطلبة في النشاط،

فحينما يقوم المعلم بتوضيح مراحل تنفيذ النشاط إنما يتوخى من ذلك فهم جميع الطلبة لإجراءات النشاط وبذلك يتسنى للجميع المشاركة ولا يعذر أحد منهم بسبب عدم فهمه لإجراء تنفيذ النشاط ومراحله.

وكذلك بالنسبة لعبارة (10) التي تنص على "أحترم الفرد والمجموعة وأعترف بقيمتهم في أثناء ممارسة النشاط" بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.621). وعبارة (22) التي نصت على "أقوم بعملية التدخل التوجيهي في أثناء تأدية النشاط في حال استدعى الأمر". التي جاءت بنفس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فيعزو الباحثان ذلك إلى أن العبارتين متقاربتان في المعنى أو بينهما علاقة تكاملية، حيث أن من دواعي احترام الفرد والمجموعة والاعتراف بقيمتهم في أثناء ممارسة النشاط؛ وهو ما يستدعي منحهم الحرية في أداء النشاط وعدم التدخل إلا في حال استدعى الأمر ولا يكون التدخل إلا بمثابة التوجيه والإرشاد فقط مما يمنح الطالب الثقة في نفسه ويعزز الشعور لديه بالإنجاز والمسؤولية قبل ذلك، وربما يدلنا ذلك أو يعطينا إشارة إلى صدقية الأداة والاستجابة لها من قبل أفراد العينة وهذا ينطبق على ما سبق وما سيلحق من عبارات أخرى قد وقع بينهما تشابه في المتوسط والانحراف.

والعبارتان (16) "أمارس عملية التحفيز للطلاب قبل تنفيذ النشاط وفي أثناءه." و(29) "أحفز الطالب في أثناء تأدية النشاط من خلال عملية التعزيز." جاءت بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.671)، فإن العبارتين تمثلان جانب التعزيز والتحفيز وهما وجهان لعملة واحدة.

وكذلك العبارة (2) "أنوع بين أساليب التمهيد للنشاط ولا أقتصر على أسلوب واحد." والعبارة (1) "أمهد للنشاط بأسلوب شيق أو بوسيلة مساعدة." حصلتا على متوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.718). وجاء اتفاقهما على نفس الاستجابة لأنهما يمثلان جانب التمهيد بشكل عام؛ فالعبارة (2) تعنى بتنوع أساليب التمهيد والعبارة (1) ذكرت بعض تلك الأساليب.

**السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المعلمين في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم تعود لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي؟**  
تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من مستويات كل متغير لأداء أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام اختبار (ت) (Independent t-test) للتوصل إلى دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين لمتغيرين مستقلين.

### 1. الخبرة

تم حساب الإحصاءات الوصفية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى مراعاة المعلمين لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول (12).

**جدول (12): جدول الإحصاءات الوصفية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.**

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 3 سنوات	9	4.3457	.28417
بين 3 سنوات وأقل من 5 سنوات	9	4.1630	.38618

.42997	4.4952	14	أكثر من 5 سنوات
.39553	4.3597	32	المجموع

الجدول السابق يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وفق متغير الخبرة، إذ حصلت العينة ذات الخبرة الأكبر من خمس سنوات على أعلى متوسط حسابي بمعدل (4.49) وانحراف معياري (4.2997). وتلتها فئة ذوي الخبرة الأقل من ثلاث سنوات إذ بلغ متوسطها (4.3457) وانحراف معياري (2.8417)، ثم جاءت آخر الفئات ذات الخبرة من ثلاث سنوات وأقل من خمس سنوات إذ بلغ متوسطها (4.16) وانحراف معياري (3.8618) وكان عددهم (9).

ولقد استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير الخبرة. والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (13): اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة الفروق بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير الخبرة.**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.607	2	.304	2.076	.144
داخل المجموعات	4.243	29	.146		

الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغ مستوى الدلالة (.144) أي أكثر من  $(\alpha \leq 0.05)$ .

يفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة؛ لأن المعايير مشتركة بين جميع المعلمين ولقرب نشأة المعاهد التي تعنى بهذا البرنامج من بعضها، وإن تفاعل عامل الخبرة فإن فاعليته لا تحدث الفرق الكبير بين المعلمين في مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية، وهذا يتضح في المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها كل فئة من فئات أفراد العينة حسب مستوى الخبرة، ولأن التدريب الذي تلقاه أفراد العينة تدريب متساو مما أدى إلى تساوي الأداء نوعاً ما، إضافة إلى تبادل الخبرات بين المعلمين في مجال بناء الأنشطة اللغوية الصفية.

## 2. المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. كما استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والميمنة في الجدول التالي:



جدول (14): نتائج تحليل (ت) (Independent t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس فأقل	21	4.3164	.43659	- .418	28	.679
ماجستير فأعلى	11	4.3827	.27994			

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى مراعاة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي ليس له تأثير كبير في رسم الفروق بين أفراد العينة في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية، فاهتمام المعلم بمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية، وإيمانه بفاعليتها في تحقيق الأهداف، لا يأتي بسبب المؤهل العلمي، وإنما لوازم ينبثق من وجدان المعلم نفسه؛ فيدفعه إلى تحري هذه المعايير ومراعاتها، وهذا ما يفسره الباحثان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

### 1. النوع الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، وقد استخدم الباحثان اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين؛ للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول التالي:

جدول (15): نتائج تحليل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مدى مراعاة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعايير بناء النشاط اللغوي الصفية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	12	4.2556	.39916	-1.160	30	.255
إناث	20	4.4222	.38993			

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى مراعاة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي: ذكور، إناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.2556) وانحراف معياري (.39916). وجاء مستوى الدلالة (.255) أي أكبر من ( $\alpha \leq 0.05$ )، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.4222) بانحراف معياري (.38993). وكان مستوى الدلالة (.261) أي أكبر من ( $\alpha \leq 0.05$ ).

يعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وفقا لمتغير النوع الاجتماعي إلى تشابه الاهتمامات بين المعلمين على اختلاف النوع في كيفية بناء الأنشطة، واتفاقهم في آلية التفكير. فالنوع الاجتماعي ليس له تأثير في إيجاد الفروق بين المعلمين في مدى مراعاتهم لمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية. وليس هناك من تدريب في هذا المجال يخص به نوعا دون آخر، فكلهم متساوون في الإعداد ومتشابهون في البيئة العملية غالبا.

وينص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المعلمين في مدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم تعود لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من مستويات كل متغير لأداء أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام اختبار (ت) (Independent t-test) للتوصل إلى دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين لمتغيرين مستقلين لمتغيري النوع الاجتماعي: ذكور، إناث والمؤهل العلمي: بينما تم استخدام اختبار أنوفا لمتغير الخبرة.

### 1. الخبرة.

تم حساب الإحصاءات الوصفية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية تبعا لمتغير سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16): جدول الاحصاءات الوصفية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 3 سنوات	9	4.4559	.29451
بين 3 سنوات وأقل من 5 سنوات	9	4.4444	.41539
أكثر من 5 سنوات	14	4.5813	.36665
المجموع	32	4.5075	.35731

يتضح من الجدول السابق أن فئة الخبرة الأكثر من خمس سنوات هي الأعلى متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.5813) بانحراف معياري (.36665). ثم تلتها فئة الخبرة الأقل من ثلاث سنوات بمتوسط حسابي (4.4559) وانحراف معياري (.29451). ثم جاءت آخر فئة الخبرة المتوسطة بين ثلاث سنوات وأقل من خمس سنوات بمتوسط حسابي (4.4444) وانحراف معياري (.41539) وتساوت الأخيرتان في العدد حيث بلغ (9).

ولقد استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، لمعرفة الفروق بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير الخبرة. والجدول التالي يوضح ذلك.



جدول (17): اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة الفروق بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.136	2	.068		
داخل المجموعات	3.822	29	.132	.516	.602
المجموع	3.958	31	-		

الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان في إجراءات توظيف الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغ مستوى الدلالة (0.602). أي أكثر من  $(\alpha \leq 0.05)$ .

ويرى الباحثان سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في إجراءات توظيف الأنشطة اللغوية الصفية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة، إلى وجود قاعدة من الإجراءات متفق عليها بين الكل على اختلاف خبراتهم؛ نظرا لتلقيهم التدريب نفسه والتوجيهات نفسها من جانب الخبراء القائمين على هذا المعاهد.

## 2. المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي. كما استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والمبينة في الجدول التالي:

جدول (18): نتائج تحليل اختبار (ت) (Independent t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة

العربية للناطقين بغيرها لمدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس فأقل	21	4.4433	.37399	-.978	28	.336
ماجستير فأعلى	11	4.5824	.30960			

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقا لمتغير المؤهل العلمي. حيث بلغ مستوى الدلالة (0.336). لحملة مؤهل البكالوريوس فأقل و(0.304). لحملة مؤهل ماجستير فأعلى، وكلاهما أكثر من  $(\alpha \leq 0.05)$ .

ولا يلاحظ من خلال النتائج أي تأثير للمؤهل العلمي في مدى توظيف المعلمين لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية، ويرى الباحثان أن المؤهل العلمي ليس له تأثير كبير بسبب تقارب الخبرات بين المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم، وتناقلهم للخبرات فيما بينهم، والتزامهم جميعاً لقاعدة إجراءات متفق عليها من قبل المؤسسة.

### 3. النوع الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وقد استخدم الباحثان اختبار (ت) Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين؛ للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول التالي:

جدول (19): نتائج تحليل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق في مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	12	4.5374	.40680	.360	30	.721
إناث	20	4.4897	.33406	.343	19.823	.735

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.5374) وانحراف معياري (0.40680). وجاء مستوى الدلالة (.721) أي أكبر من ( $\alpha \leq 0.05$ )، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.4897) وانحراف معياري (0.33406). وكان مستوى الدلالة (.735) أي أكبر من ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وربما تقودنا هذه النتيجة لما ذكره الباحثان في تفسير نتيجة المحور الأول إذ إن النوع الاجتماعي لا يعطي فرقاً بين المعلمين في مدى توظيفهم لإجراءات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية طالما أن جميع المعلمين ملتزمون بمعايير المؤسسة وأهدافها ومناهجها، وطالما أنهم يتبادلون الخبرات فيما بينهم، ويقعدون إلى جنب في الورش العلمية التي تعنى ببرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

### 4. التوصيات والمقترحات:

#### 1.4. التوصيات:

- تفعيل قائمة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها في المعاهد والمؤسسات والمدارس الخاصة التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- عقد ورش عمل أو مؤتمرات تعنى بتفعيل جانب الأنشطة الصفية بشكل عام، والأنشطة اللغوية الصفية بشكل خاص.

- الأنشطة اللغوية الصفية ذات مجال خصب لصفل مواهب المتعلمين وتنمية المهارات اللغوية لديهم التي تتطلب التطبيق العملي للغة؛ لذلك كان لابد من توجيه النظرة الإيجابية من قبل المؤسسات التعليمية على اختلاف مشاربها للأنشطة اللغوية الصفية، وتضمينها في المناهج الدراسية، بل وجعلها معيارا يمكن أن يقيم من خلاله المعلم.
- إعداد كراس من الأنشطة اللغوية الصفية خاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وفق المعايير الموضحة في الدراسة الحالية ومشملة على إجراءات تنفيذ كل نشاط فيها.
- توسيع المساحة الزمنية للأنشطة اللغوية الصفية في الجداول الدراسية؛ نظرا لما تعكسه هذه الأنشطة من صورة تحريرية من قالب الجمود والرتابة والتلقين في العملية التعليمية.

## 2.4. المقترحات:

إعداد بحوث ودراسات تعنى بـ:

- مدى معرفة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية والتزامهم بها وإجراءات تنفيذها عن طريق بطاقة الملاحظة.
- أثر الأنشطة اللغوية الصفية المبنية والمنفذة وفق معايير وإجراءات منهجية في تنمية المهارات اللغوية عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- تقويم الأنشطة اللغوية الصفية في معاهد ومؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان وفق معايير الدراسة الحالية وإجراءات تنفيذها.

## 5. مراجع الدراسة

### 1.1.5. المراجع العربية:

1. البجة، عبد الفتاح حسن (2000) أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
2. بدوي، هشام محمد (2012)، دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (134)، ص 109-122، مصر.
3. الجبوري، فلاح صالح حسين (2018) طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، الطبعة الأولى، دار الرضوان، عمان.
4. الجعفري، ماهر إسماعيل إبراهيم الجعفري (2016) نماذج بناء المنهاج المدرسي وتقويمه، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الدجاني، بسمة أحمد صدقي (2013) معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القابلية والتمكن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (40) العدد (2) الصفحات 394-410، الأردن.

6. الروسان، محمد (2018) أثر الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية إربد الأولى، مجلة الطريق التربوية والاجتماعية، مجلد(5).
7. زقوت، محمد شحاتة (1999) المرشد في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة.
8. شحاته، حسن (1999) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
9. طعيمة، رشدي أحمد (2009) المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
10. عبيدات، محمد وآخرون (1997) منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الطبعة (1)، عمان.
11. الفراجي، هادي أحمد، وأبو سل، موسى عبد الكريم (2006) الأنشطة والمهارات التعليمية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان: الأردن.
12. مذكور، علي أحمد؛ وطعيمة، رشدي أحمد؛ وهريدي، إيمان أحمد، (2010)، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، مصر.
13. مذكور، علي أحمد؛ وهريدي، إيمان أحمد (2006)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، مصر.
14. مسلم، حسن أحمد (2008)، أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد (24)، عدد(1)، ص 149-187، مصر.
15. المنيع، منيع (1416) الأنشطة المدرسية ذات الصلة بتنمية المهارات اللغوية في المرحلة المتوسطة، أهميتها، مجالاتها، واقعها، ندوة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، ج4، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص461-517.
16. النجران، عثمان بن عبدالله بن محمد (2012) رؤية مقترحة لتطوير تعليم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (1334) الصفحات 106-168، مصر.
17. النشوان، أحمد بن محمد بن محمد (2007) الأنشطة اللغوية غير الصفية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(65)، ص(43-14)، مصر.
18. الهاشمي، عبدالله بن مسلم بن علي، الغتامي، سليمان بن سيف بن سالمين مشارك (2012) معوقات تدريس المعجم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية، المجلة التربوية، مجلد (27) العدد (105) الصفحات 277-313، الكويت.

## 2.5. المراجع الأجنبية:

- Janice J. Beaty. (1992) Skills For Preschool Teachers, 4th Edition, Macmillan Publishing Company, Printed in U.S.A, p 130.
- John partington patricia luker. (1984) Teaching Modern Languages, A teaching skill workbook, Macmillan Education, Printed in Hong Kong.
- Patton O. Tabors. (1998) Young Children, Opcit, November, P24.
- Steven H. Mc Donough. (1981) Psychology in Foreig Language Teaching, Printed in Great Britain, 1<sup>st</sup> Published.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.1>

## دور الدليل الرقمي في تكوين عقيدة القاضي الجنائي

### The role of digital evidence in forming the personal conviction of the criminal judge

إعداد الدكتور/ فضل يوسف إدريس

أستاذ القانون الجنائي المشارك، قسم القانون، كلية الأعمال فرع رابغ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [faulidries@gmail.com](mailto:faulidries@gmail.com)

#### مستخلص

تناول هذا البحث موضوع دور الأدلة الرقمية في تكوين القناعة الشخصية للقاضي الجنائي، وهدف البحث إلى تحديد الإطار المفاهيمي للأدلة الرقمية والوقوف على مدى التنظيم القانوني لها وحجيتها في الإثبات في القانون السوداني للوصول إلى أفضل الضوابط والممارسات التي تساعد على استخدامها بصورة تساعد على حماية الفرد والمجتمع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن من خلال الرجوع إلى المعلومات في مصادرها المختلفة. وتكمن إشكالية هذه الدراسة في مدى كفاية تنظيم القانون السوداني محل الدراسة للأدلة الرقمية؛ وإلى أي مدى تشكل هذه الأدلة قيداً - على حرية القاضي الجنائي في تكوين قناعاته لطبيعتها العلمية البحتة- و تحديداً على مبدأ افتراض البراءة.

تم تناول الدراسة في مطلبين، المطلب الأول: مفهوم الدليل الرقمي والافتتاح القضائي للقاضي الجنائي، المطلب الثاني: القيمة التدليلية والقوة الإقناعية للدليل الرقمي في تشكيل عقيدة القاضي الجنائي. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: عدم وجود قانون خاص ينظم إجراءات أخذ الدليل الرقمي وتقديره في التشريع السوداني، باستثناء بعض النصوص المنظمة للأدلة العلمية وردت في قانون الإثبات وقانون الإجراءات الجنائية، اختلفت آراء الفقهاء وتباينت التشريعات في حدود سلطة القاضي التقديرية في تقدير الدليل الرقمي، يوجد تطور غير مسبوق في الأدلة العلمية يشكل تحدياً وتهديداً على القناعة الذاتية للقاضي الجنائي. وأوصت الدراسة بضرورة إصدار قانون خاص ينظم الأدلة الرقمية وإجراءات أخذها وتقديرها، وكل ما يتعلق بها في مرحلة الاستدلالات والتحقيق والمحاكمة، عدم تقييد القناعة الذاتية للقاضي الجنائي في تقدير الأدلة الرقمية، تبني سياسة جنائية وقائية لمواجهة الجرائم المعلوماتية، عقد اتفاقات بين الدولة بخصوص تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالأدلة الرقمية.

**الكلمات المفتاحية:** الأدلة الرقمية، القناعة الشخصية، قيود الافتتاح، القوة الإثباتية، الدليل العلمي، مشروعية الأدلة.

## The role of digital evidence in forming the personal conviction of the criminal judge

**Dr. Fadul Yousif Idries**

Associate professor, Department of law, College of business/Rabigh, King Abdelaziz University,  
Kingdom of Saudi Arabia

### Abstract

This research dealt with the issue of the role of digital evidence in the formation of the personal conviction of the criminal judge, The research aims to define the conceptual and legal framework for digital evidence and to determine the extent of its legal organization and its authority in evidence in the Saudi and Sudanese laws to reach the best controls and practices that It helps to use it in a way that helps protect the individual and society. The study used the descriptive analytical and comparative method by referring to the information in its various sources. The problem of this study lies in the adequacy of the regulation of the two laws under study for digital evidence; And to what extent this evidence constitutes a limitation on the freedom of the criminal judge to form his conviction of its purely scientific nature, and a threat to the principle of presumption of innocence. The study concluded with a number of results, the most important of which are: the absence of a special law regulating the procedures for taking and evaluating digital evidence in Sudanese legislation, with the exception of some texts regulating scientific evidence contained in the Law of Evidence and the Law of Criminal Procedure. digital. The study recommended the necessity of issuing a special law regulating electronic evidence and the procedures for taking and evaluating it, and everything related to it in the stage of inferences, investigation and trial, Non-restriction of the criminal judge's self-conviction in evaluating digital evidence, adopting a preventive criminal policy to confront information crimes, concluding agreements between the state regarding the exchange of experiences and information related to digital evidence.

**Keywords:** digital evidence, personal conviction, constraints of conviction, proving power. scientific evidence, legality of evidence.

## 1. مقدمة

لا غرو أن الثورة المعلوماتية الكبيرة التي سادت العالم بتداعياتها المختلفة أفرزت جرائم ذات طبيعة خاصة تتطلب إثباتها اتباع إجراءات تتناسب وتتلاءم مع التطورات المعلوماتية المتسارعة في قضايا الإثبات الجنائي، فقاد هذا التقدم الفني والتقني إلى ظهور الأدلة الرقمية ضمن نظام الأدلة الجنائية في ظل عجز الأدلة التقليدية في إثبات هذه الجرائم ونسبتها إلى فاعلها، وهذا الوضع الجديد قد يثير تساؤلاً مهماً عن مدى تأثير الدليل الرقمي على حرية القاضي الجنائي في تكوين عقيدته في ظل الدور المحوري الذي يقوم به الخبير الفني في الحصول على الدليل الرقمي وتحديد قيمته الإثباتية.

### 1.1. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في مدى كفاية تنظيم القانون السوداني للأدلة الرقمية من حيث تأثيرها في تكوين القناعة الشخصية للقاضي الجنائي. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما هي ضوابط وقيود الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي؟
- 2- مدى مشروعية أخذ الدليل الرقمي والاحتجاج بها؟
- 3- ما هو موقف القانون السوداني من الدليل الرقمي؟
- 4- القوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي؟
- 5- ما هي ضوابط تقويم الدليل الرقمي؟

### 2.1. أهداف الدراسة:

- 1- التعريف بالدليل الرقمي وأنواعه وخصائصه.
- 2- التعرف على القيود القانونية المتعلقة بسلطة القاضي في تكوين عقيدته.
- 3- بيان موقف بعض التشريعات العربية والتشريع السوداني من الدليل الرقمي.
- 4- مدى مشروعية أخذ الدليل الرقمي والاحتجاج بها.
- 5- القوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي.
- 6- ضوابط تقويم الدليل الرقمي

### 3.1. فرضيات الدراسة:

- 1- ارتباط تشريع الأدلة بالتطور والتقدم العلمي في تقنية المعلومات.
- 1- إيجاد توازن بين الأدلة والتقدم العلمي.

### 4.1. منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأحياناً المنهج المقارن في تحليل ووصف الدليل الرقمي وتأثيره على حرية القاضي الجنائي في القانون السوداني.



## 5.1. خطة الدراسة

من أجل الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه سنتناول الدراسة دور الأدلة الرقمية في تكوين عقيدة القاضي الجنائي في القانون السوداني.

وستجيب هذه الدراسة عن هذا السؤال الرئيس والأسئلة المرتبطة به في مطلبين وفقاً لما يلي:  
مقدمة:

**المطلب الأول:** مفهوم الدليل الرقمي والافتناع القضائي للقاضي الجنائي

الفرع الأول: مفهوم الدليل الرقمي

الفرع الثاني: الافتناع القضائي للقاضي الجنائي

**المطلب الثاني:** القيمة التدلالية والقوة الإقناعية للدليل الرقمي في تشكيل عقيدة القاضي الجنائي

الفرع الأول: مدى مشروعية أخذ الدليل الرقمي والاحتجاج به.

الفرع الثاني: القوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي.

الفرع الثالث: ضوابط تقويم الدليل الرقمي

**المطلب الأول: مفهوم الدليل الرقمي والافتناع القضائي للقاضي الجنائي**

سنعالج في هذا المبحث مفهوم الدليل الرقمي وخصائصه في مطلبين؛ نخصص الأول لمفهوم الدليل الرقمي في اللغة والإصلاح، والثاني لخصائص الدليل الرقمي وفقاً لما يلي:

**الفرع الأول: مفهوم الدليل الرقمي وأنواعه**

**أولاً: تعريف الدليل**

الدليل لغةً: هو المرشد، ودل على الشيء أرشد إليه، أو هو ما يستدل به على الشيء، والدليل هو الدال أيضاً، والجمع أدلة ودلالات، ويقال فلان يدل فلان أي يثق به. (وأخرون: 1977). أما الدليل في الإصطلاح الشرعي فهو ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، أي الحجة والبرهان، وقد استخدمه الفقهاء بمعنى آخر هو المصدر أي مصدر الأحكام الشرعية إشارة للأدلة الشرعية المتمثلة في القرآن والسنة والإجماع والقياس (بهنسي: 1983، 12). وهذا المعنى يخرج عن إطار دراستنا.

أما عن مفهوم الدليل في الإصطلاح القانوني فقد تباينت آراء الفقهاء واختلفت في وضع تعريف مانع جامع للدليل، فقد عرفه البعض بأنه الوسيلة التي يستعين بها القاضي في تكوين عقيدته للوصول إلى الحقيقة التي ينشدها من خلال الوزن والتقدير السليم لهذه الوسيلة في كل ما يتعلق بالوقائع التي عرضت عليه لإعمال حكم القانون (محمد: 2006، 143). وفي ذات الاتجاه يرى آخرون أنه: إقامة الدليل أمام القضاء بالطرق التي يحددها القانون لإثبات صحة واقعة قانونية متنازع عليها، أي إثبات افتراض ارتكاب شخص للجريمة أو دحضه (سرور: 1979، 373).

ونخلص مما تقدم إلى أن هذه التعريفات لا تخرج عن أن الدليل هو الوسيلة التي يستعين بها القاضي للوصول إلى الحقيقة المنشودة في كل ما يتعلق بالوقائع المعروضة عليه ليطبّق حكم القانون عليها والتي يأمل أن تكون مطابقة للواقع والحقيقة، أي ينتقل من مرحلة الشك إلى مرحلة اليقين سواء كان الحكم صادراً بالإدانة أو البراءة؛ لأن عملية جمع الأدلة تعدّ من الأمور المهمة في

الإثبات الجنائي يتوقف عليها إثبات حق الدولة في معاقبة المتهم، وثبوت حق الدولة في هذا السياق يقوم أساساً على قانون الإثبات، ولا يعتمد مطلقاً على معايير موضوعية مجردة. (سرور: 1979، 373).

قانون الإثبات السوداني لسنة 1994 لم يستخدم مصطلح الدليل إنما استعاض عنه بمصطلح البيّنة أخذاً بالمفهوم العام للبيّنة والتي تعني الدليل حيث عرفت المادة الرابعة منه البيّنة على أنها " يقصد بها أي وسيلة يتم بها إثبات أو نفي أي واقعة متعلقة بدعوى أو نزاع أمام المحكمين أو الموقفين"

القاضي الجنائي على خلاف القاضي المدني يقوم بدور إيجابي في التنقيب والبحث عن الأدلة للوصول إلى الحقيقة لذلك دائماً نجده يتجاوز ما يقدمه الأطراف من أدلة ويسعى إليها بنفسه ولا يركن في ذلك إلا إلى قناعته الشخصية.

#### ثانياً: تعريف الدليل الرقمي

الدليل الرقمي هو الدليل يجد أساسه في العالم التخيلي أو الافتراضي ويقود إلى إثبات الجريمة التي تم ارتكابها، (ابوبكر: 125، 2004). وبهذا يعد هذا الدليل الرقمي أثراً معلوماتياً أو رقمياً يخلفه كل مستخدم لأنظمة المعلوماتية ويتخذ الشكل الرقمي، لأن تكنولوجيا المعلومات الحديثة تعتمد على تقنية الترميز التي تُعنى بتحويل أي مستند معلوماتي أياً كانت هيئته سواء في صورة نصية أو صور إلى نظام ثنائي يفهمه الكمبيوتر يتكون من الرقمين (0، 1) ويتم تحويل هذه الأرقام عند العرض لتكون في شكل مستند أو صورة أو تسجيل وهذان الرقمان في تكوينهما الحقيقي عبارة عن نبضات متواصلة الإيقاع تستمد حيويتهما وتفاعلها من الطاقة (عبد المطلب، نموذج مقترح لقواعد اعتماد الدليل الرقمي للإثبات في جرائم الكمبيوتر، "الإمارات العربية المتحدة وغرفة التجارة وصناعة دبي، في الفترة من (10-12/5/2003)، 2237).

والأدلة الرقمية قد تكون في صورة مخرجات ورقية أو إلكترونية، فالأولى يتم إنتاجها عن طريق الراسم أو الطابعات، أما الثانية فنذكر منها على سبيل المثال الأقراص الممغنطة والأشرطة واسطوانات الفيديو، أو عرض مخرجات المعالجة بواسطة شاشة الكمبيوتر أو الإنترنت من خلال وحدة العرض المرئي أو الشاشات. (أحمد: 1997، 22).

وبناءً عليه، فإن الدليل الرقمي بهذا التحديد لا يصلح فقط لإثبات الجرائم المعلوماتية المستحدثة التي لم تكن موجودة من قبل، وإنما ظهرت ما ظهور تقنية المعلومات، وإنما يمتد دوره كذلك لإثبات الجرائم التقليدية التي ترتكب باستخدام التكنولوجيا الرقمية سواء في ارتكاب الجريمة أو تسهيلها أو في الأعمال المتممة للجريمة.

هذه الأدلة الرقمية لها مصادر متعددة ومتنوعة تتجاوز أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها لتشمل نظم أخرى كالهواتف الرقمية والبطاقات الذكية والمساعد الرقمي الذكي أو أي وسيط إلكتروني يتم اكتشافه مستقبلاً ويؤدي ذات الدور (قنديل: 2015، 125). لذلك أي تعريف للدليل الرقمي حتى يكون جامعاً مانعاً يجب أن يتضمن الدليل الذي يمكن استخلاصه من الحاسب الآلي وملحقاته أو أي وسائط إلكترونية أخرى، ويشمل كذلك الأدلة الكائنة في الوسط الافتراضي كالمجالات الكهربائية أو المغناطيسية والتي لم يتم فصلها بعد، وأن تكون الغاية الأساسية لهذه الأدلة التي يتم تجميعها وتحليلها باستخدام برامج وتطبيقات خاصة لإثبات الجريمة ومحاولة إيجاد علاقة بين الجاني والجريمة المرتكبة.

البيّنة الرقمية تشتمل أنواعاً متعددة من البيانات الرقمية تصلح منفردة أو مجتمعة لكي تكون دليلاً للإدانة أو البراءة، وعليه يتميز الدليل الرقمي بأنه دليل علمي يتكون من معلومات لا تدرك بالحواس العادية، إذ تأتي في هيئة إلكترونية يتطلب إدراكها ضرورة استخدام نظم برمجية حاسوبية، أو الاستعانة بأجهزة ومعدات وأدوات الحاسبات الآلية، إذن يحتاج بيئة تقنية للتعامل معها،

وهو كذلك دليل تقني يصعب التخلص منه فضلاً عن قابليته للنسخ وسعته التخزينية عالية، له القدرة على رصد المعلومات عن الجاني وتحليلها.

### الفرع الثاني: مفهوم الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي

#### أولاً: تعريف الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي

يعني مبدأ الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي إن يقبل القاضي كل الأدلة التي يقدمها الخصوم، ويمحصها ويستبعد أي دليل لا تطمئن إليه نفسه ويرتاح إليه ضميره. وله ممارسة سلطته التقديرية الكاملة - دون أن يحكم بمعلوماته الشخصية - في التنسيق بين الأدلة المطروحة من الخصوم وزناً وتقديراً لقيمة كل دليل على حدة وصولاً إلى استخلاص نتيجة منطقية مقبولة تتمثل في تضافر الأدلة وتساندها بشكل مباشر نحو تقرير الإدانة أو البراءة. (المرصاوي: 1981، 1659)

و بناءً عليه؛ فالقاضي في بحثه عن الحقيقة لا يتقيد باتباع وسائل معينة لإثبات الوقائع، فيستمد منها من أي مصدر دون أن يقيد في ذلك حد أو قيد، بل يوجه تحقيقه في الجلسة بالطريقة التي يراها مناسبة متى كانت مجدية وكافية في الوصول إلى الحقيقة، فلا وجود لدليل يفرض عليه الأخذ به مقدماً، أو يحظر عليه الاستناد إليه في اقتناعه فهو يتحرك بينها وفقاً لتقديره على هدى ظروف وملابسات الدعوى وحدها، وهذا يرجع إلى أن الإثبات في المواد الجنائية موضوعه وقائع مادية ونفسية، وليست تصرفات قانونية، لذلك كل الوسائل المشروعة متاحة للخصوم في سبيل اثباتها. (حسني: 1982، 425)

ويظهر مما تقدم أن الفقه قد استقر إلى أن الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي هو عملية نفسية ووجدانية وذهنية تنشأ خلال ممارسة عملية الإثبات للوقائع بصدد دعوى جنائية قائمة تتلاقى فيها جميع الأدلة المطروحة، ويعمل فيها القاضي العقل والمنطق السليم من خلال تحييصه وتقديره وموازنته بين الأدلة من حيث اتصالها بالحقيقة عمقاً وفي نفسه ووجدانه فيصدر على أساسها حكماً بالإدانة أو البراءة دون رقيب عليه في ذلك سواء ضميره ووجدانه. (عبيد: 1978، 672)

وقصارى القول: إن القاضي غير ملزم بأدلة قانونية معينة يستند إليها في تكوين اقتناعه، إنما له كامل الحرية في تقدير الأدلة المطروحة، وله الأخذ بالدليل كله أو بجزء منه أو طرحه جانباً. وهذا يدل أن القاضي وفقاً لنظام الاقتناع له دور جوهري ومهم سواء في قبول الدليل أو تقديره، إلا أن الحكم الذي خلص إليه سواء بالإدانة أو البراءة يجب أن يكون مستنداً على دليل لا يساوره شك وناتجاً أن تضافر ومساندة الأدلة والقرائن.

فالأدلة تتساند وتكمل بعضها بعضاً؛ وهي مجتمعة يكون اقتناع القاضي، وليس كل دليل على حدة، إنما منها مجتمعة تشكل وحدة واحدة تقود إلى النتيجة النهائية التي انتهى إليها القاضي في تكوين عقيدته. (الصغير: 2002، 113)

وتظهر أهمية هذا المبدأ وضرورته في ظل ظهور الأدلة العلمية وتطورها وعلى وجه الخصوص الدليل الرقمي موضوع هذه الورقة من حيث تأثيره وتأثره بهذا المبدأ وانعكاس ذلك على مجمل العملية الإثباتية.

وهل هذه السلطة مطلقة أم مقيدة، وإذا كانت كذلك فما هي هذه القيود والضوابط؟

#### ثانياً: ضوابط وقيود الاقتناع الذاتي للقاضي الجنائي

هذه الضوابط التي تمثل قيداً على حرية القاضي الجنائي في تكوين عقيدته، والغاية من ورائها تنظيم حسن سير العدالة، وأن يراعي القاضي التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة دون أن يخل بأي منهما على حساب الآخر،

مراعياً حقوق المتهم في الدفاع وحقه في الاستعانة بمحام للدفاع عنه في محاكمة عادلة تتوفر لها كافة الاشتراطات المطلوبة قانوناً، وهذا الأمر يشكل ضماناً مهمة للمتهم، وهذه الضوابط والقيود يمكن اجمالها فيما يلي:

#### أ- يجب أن يبني القاضي قناعته على أدلة مشروعة

بالرغم من أن القاضي له الحرية في تكوين اقتناعه من أي عنصر من عناصر الدعوى، إلا إن الإجراء الذي يتم اتخاذه في أية مرحلة من مراحل الدعوى الجنائية يجب أن يكون منسجماً ومتفقاً مع القانون والدستور، كما أن الأدلة هي الأخرى يجب أن تقدم وفقاً للقانون (سرور: 2002، 278)، وبناءً عليه، إذا كان الدليل غير المشروع مستمداً من إجراء مشوب بعيب البطلان فيجب طرحه جانباً، ويتمثل الأثر في تجريد الإجراء من قيمته القانونية، وبالتالي لا يقوى على أداء وظيفته في الدعوى الجنائية، ويعتبر في حكم عدم تطبيقاً للقاعدة الذهبية المعروفة "ما بني على باطل فهو باطل" فالإجراءات السابقة على البطلان لا يطالها البطلان وتظل صحيحة، فإذا حكم ببطلان حكم لعدم تسببه لايمتد البطلان إلى الإجراءات السابقة عليه (العكيلي: 1975، 347). أما عن أثر البطلان على الإجراءات اللاحقة فالوضع يختلف بحسب ما إذا كانت الإجراءات اللاحقة مستقلة عن الإجراءات الباطلة أم مرتبطة بها؛ فإذا كانت مستقلة فلا يشملها البطلان، أما إذا كانت مرتبطة بالإجراء الباطل فتتطبق عليها قاعدة البطلان المذكورة، فبطلان التفتيش لا يلحق الاعتراف الذي تم صحيحاً. (عوض، مشروعية: بدون تاريخ، 86).

السؤال المطروح الآن هو هل شرط المشروعية واجب في حالتي البراءة والإدانة أم أنه يقتصر على الثانية دون الأولى؟

لزوم شرط المشروعية من عدمه يسري - بحسب الراجح - في حالة الإدانة - التي تبنى على الجرم واليقين - دون البراءة، لأن أثر هذا الشرط يقتصر على كشف أصل البراءة وليس إنشائه، أما قانون الإثبات السوداني لسنة 1994 فقد ذهب إلى خلاف ذلك، فيصلح الدليل الذي تم الحصول عليه بصورة غير مشروعة في الإدانة متى ما اطمئنت المحكمة إلى أنها مستقلة. وهذا ما أكدته المادة العاشرة من قانون الإثبات السوداني في قولها: "1- مع مراعاة أحكام الإقرار والبيينة المرودة لا ترد البيينة لمجرد أنه تم الحصول عليها بإجراء غير صحيح متى اطمأنت المحكمة إلى كونها مستقلة ومقبولة.

2- يجوز للمحكمة متى رأت ذلك مناسباً لتحقيق العدالة، ألا ترتب إدانة بموجب البيينة المشار إليها في (1) ما لم تعضدها بيينة أخرى".

هذه السلطة الممنوحة للقاضي في المادة العاشرة في فقرتها الثانية - كما رأينا - تمثل خروجاً على المبادئ العامة التي توجب احترام الشرعية في كل إجراءات الحصول على الدليل، البيينة التي تم الحصول عليها بإجراء غير صحيح رغم سلامتها من الناحية الموضوعية إلا أنها تتضمن عيباً شكلياً واضحاً، مما حدا بالمشروع السوداني إلى منح القاضي سلطة تقديرية لمعالجة هذا العيب ضمن شروط معينة، وبناءً عليه لا يجوز للقاضي ترتيب حكم الإدانة في هذه الحالة إلا إذا تم تعضيد الدليل - الذي تم الحصول بإجراء غير صحيح - بدليل آخر، أما إذا كان الدليل الذي تم الحصول بإجراء غير صحيح هو الدليل الوحيد فلا يمكن الاستناد إليه في إدانة المتهم، وغني عن البيان أن هذا الحكم لا ينصرف إلى الجرائم التي لا تنطبق عليها قاعدة تعاضد الأدلة كجرائم الحدود التي لا تثبت إلا بأدلة وردت على سبيل الحصر.

ولا يجب أن يفهم مما تقدم أن المشروعية تقتصر على ضرورة استناد الدليل على إجراءات مشروعة فقط، بل تشمل مع ذلك مراعاة عدم التأثير على إرادة المتهم بالضغط أو الاكراه وغيرها من التأثيرات التي تعيب إرادته وتفسدها.

**ب- يجب على القاضي أن يبني حكمه على الأدلة التي طرحت في الجلسة**

يعدُّ هذا الحكم نتيجة طبيعية وتطبيقاً لمبدأ شفوية المرافعات، فيجب على القاضي تكوين عقيدته من الأدلة التي طرحت في الدعوى والتي تعود إلى التحقيقات التي أجريت، والإجراءات الاستدلالية، أقوال الشهود وتقارير الخبراء... الخ وأن يقوم بمناقشة مصادر الأدلة حتى يمكن المتهم من الإطلاع عليها ومناقشتها وتنفيذها إعمالاً لحقه الأصلي في الدفاع عن نفسه (حسني: 1998، 86). وبناءً عليه، إذا أغفل القاضي طرح أي دليل- ورد في ملف الدعوى - للخصوم لمناقشته واعتمد عليه في إصدار حكمه، أو استند إلى أدلة أخرى لا أساس لها في أوراق الدعوى؛ فإن حكمه يعتبر معيباً و يجب نقضه، لأن المواجهة بين الخصوم إزاء بعضهم بعضاً تساعد على تقييم الأدلة بصورة سليمة. وهذا يعني أن الأدلة المستخرجة من جهاز الكمبيوتر والإنترنت أيًا كان شكلها سواءً وردت في صورة أشرطة أو أقراص ممغنطة أو ضوئية، أو كانت في شكل بيانات مدرجة في حاملات بيانات أو كانت هذه البيانات معروضة على شاشة الكمبيوتر أو كانت مطبوعة، وعموماً كل الأدلة المتولدة عن الواقع المعلوماتي، يجب أن تطرح في الجلسة وتخضع للمناقشة (أحمد: 1997، 15)

والغاية من اشتراط الاعتماد على الأدلة التي طرحت في الدعوى دون غيرها، هو تحقيق حقوق الدفاع، وحماية العدالة فضلاً عن المساعدة في كشف الحقيقة، ويترتب على ذلك أنه يتمتع على القاضي أن يقضي بعلمه الشخصي إلا كان حكمه باطلاً؛ وهذا ما أشارت إليه بوضوح الفقرة (ب) من المادة التاسعة من قانون الإثبات السوداني 1994، باستثناء جرائم الجلسات فالقاضي يعتمد على ما أدركه بحواسه من الجريمة التي وقعت أمامه، كذلك المعلومات العامة المعروفة للجميع، أو الحقائق العلمية الثابتة. و يقوم مبدأ حق الدفاع - كضمانة من الضمانات الخاصة في مواجهة حرية القاضي في تكوين عقيدته- على عناصر مهمة تتمثل في ضرورة إحاطة المتهم بالتهمه أو التهم الموجهة له حتى يتمكن من إعداد دفاعه، لأهمية هذا الحق تم التأكيد عليه في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، فضلاً عن ذلك يجب السماح للمتهم بالإطلاع على ملف الدعوى ومعرفة التهمة الموجهة له، وكفالة حقه في الاستعانة بمحام، لأن المحامي هو الأقدر على مساعدة المتهم لما له من ثقافة ومعرفة قانونية. (الهيبي: د.ت، 26)

**ج- يجب أن يبين القاضي مصادر اقتناعه**

يعني على القاضي أن يبين أسباب حكمه من خلال ذكر الحجج القانونية والواقعية التي استند إليها في تكوين عقيدته، وليس أسباب اقتناعه الشخصي، (محمد: 1995، 141). فالمطلوب منه هو بيان مصادر اقتناعه وليس كيفية الوصول لهذا الاقتناع أو تقديره للأدلة، فذلك يخرج من إطار رقابة المحكمة العليا التي تقتصر على مراقبة مدى صحة الأسباب التي استند إليها قاضي الموضوع واستدل بها على اقتناعه. (سرور: 1981، 749). وبناءً عليه؛ فإن التسبب المطلوب في ظل هذا المبدأ يدور حول الأدلة التي اعتمد عليها القاضي في تكوين عقيدته، علاوة على الواقعة الإجرامية والظروف التي أحاطت بها والنصوص القانونية التي تسري عليها، وذلك حتى يصبح الاقتناع القضائي وسيلة لتحقيق العدالة وليس طريقاً للتحكم. (مصطفى: 2010، 107)

ويأتي الوضوح في مقدمة الضوابط التي تحكم التسبب ومن أهمها، لا يجب أن يأتي غامضاً مبهماً من حيث حيثياته؛ كما إذا كانت أحكامه مجملّة أو غامضة في إثباتها أو نفيها للوقائع، ويترتب على ذلك عدم قدرة المحكمة العليا من ممارسة رقابتها بصورة سليمة، ومن الشروط الضرورية في التسبب أيضاً ألا تكون الأسباب متناقضة ومتضاربة، وبالتالي إذا أخذت بها جميعاً دون رفع هذا التعارض فإن ذلك يعيب الحكم ويفسده ويتعين القضاء بطلانه.

نخلص إلى أن المطلوب من القاضي هو تسيب أحكامه وليس اقتناعه؛ لأن الأخير يعني أن يبين القاضي تقديره للأدلة وبيان أثر كل دليل على حدة في ضميره، علاوة على تحليل دقيق للطريقة التي تكونت بها عقيدته، ويعتبر ذلك من اطلاقات قاضي الموضوع.

#### د- يجب أن يبني القاضي اقتناعه على اليقين

فالقاعدة المستقرة أن الأحكام الجنائية لا تبنى على الظن والترجيح والتخمين؛ وإنما تقوم على الجزم واليقين وذلك خلافاً للأحكام المدنية التي تبنى على الترجيح، وبناءً عليه، فإذا وجد أي شك في صحة التهمة أو في ثبوتها فيفسر عدم اليقين أو الشك لمصلحة المتهم تأكيداً لمبدأ الأصل في الإنسان البراءة فلا تقوى الأدلة الظنية على قلب هذا المبدأ وهدمه. (الصغير: 2008، 168)

وهذه الدرجة اليقينية المطلوبة في بناء الأحكام تمثل إحدى الضمانات المهمة للمتهم؛ لأن القاضي لا يستطيع أن يكون عقيدته وبالتالي بناء حكمه بالإدانة إلا بعد مناقشة الأدلة المطروحة وتمحيصها وصولاً إلى مرحلة اليقين. فاليقين المقصود هنا هو اليقين القضائي للحقيقة وليس اليقين المطلق فذاك أمر لا يستطيع القاضي ادراكه. وبناءً عليه إذا ثار شك عند القاضي حول إسناد التهمة للمتهم فإن هذا يعتبر كافياً لفضائه بحكم البراءة وذلك نزولاً لمقتضيات القاعدة الدستورية التي نص عليها دستور السودان لسنة 2005 على أن " المتهم برئ حتى تثبت ادنائه وفقاً للقانون" (المادة 1/34)، وجاء قانون الاجراءات الجنائية لسنة 1991 ليؤكد على ذلك في المادة (4/ب) التي نصت على " المتهم برئ حتى تثبت ادنائه، وله الحق في أن يكون التحري معه ومحاكمته بوجه عادل وناجز" ونفس المعنى ورد في المادة (5/ب) من قانون الإثبات السوداني لسنة 1994 والتي نصت على " الأصل براءة المتهم حتى تثبت إدانته دون شك معقول"

واليقين بهذا يختلف عن الحقيقة وعن الاقتناع؛ وهو وسيلة الاقتناع التي تقودنا إلى الحقيقة التي يبحث عنها القاضي.

ونخلص مما تقدم إلى أن الأدلة الرقمية حتى تؤسس عليها الإدانة يجب أن تكون يقينية لا لبس فيها ولا غموض سواء كانت مستخرجة من الإنترنت أو جهاز الكمبيوتر

#### و- يجب أن تكون عقيدة القاضي مبنية على أدلة مقبولة منطقاً وعقلاً.

حرية القاضي في تكوين عقيدته ليست مطلقة من كل قيد، وإنما يجب أن يستند اقتناعه على العقل والمنطق السليم، (الصغير: 2002، 113) وعملية الاقتناع هذه تمر بمرحلتين مهمتين، في المرحلة الأولية: وهذه المرحلة تتعلق بالإجراءات في مرحلة الاستدلالات والتحقيق الابتدائي حيث يعكف القاضي على دراسة ملف الدعوى دراسة دقيقة وعميقة لكافة عناصر الدعوى ومحاولة إكمال النقص فيها. أما في المرحلة الثانية فهي عملية نفسية ذهنية ذاتية يقوم القاضي بالتفكير الدقيق والتأمل وتمحيص الأدلة وتقييمها ومحاولة إحداث توازن بين أدلة الإثبات وأدلة النفي، وهذه العملية التأملية تكون في مرحلة المحاكمة؛ وهي عملية داخلية تتصارع في نفسية القاضي بين الإثبات والنفي وصولاً إلى تكوين عقيدته على سبيل الجزم واليقين في إدانة المتهم، إذن هذا اليقين القضائي يمثل أساساً أو معياراً للاقتناع القضائي في حالة الإدانة، أما فيما يلي الشك في أدلة الإثبات بسبب ما أثارته أدلة النفي، فيفسر لمصلحة المتهم بحسبانه معياراً لهذا الاقتناع القضائي في حالة البراءة، لأن اليقين في حالة البراءة يكون أقل تشدداً منه في الإدانة. قد استقر فقهاً وقضاً أن الأحكام الجنائية لا تبنى على الظن والترجيح وإنما على الجزم واليقين.

إن ضمير القاضي العادل هو الموجه الأساسي للأحكام التي تصدر منه بما ينسجم مع العقل والمنطق وبعيدة عن أهوائه ومصالحه الشخصية، من خلال الاستقراء واستنباط النتائج مستنداً على ثقافته ومعرفته القانونية وخبرته العملية.



**المطلب الثاني: القيمة التدللية والقوة الإقناعية للدليل الرقمي في تشكيل عقيدة القاضي الجنائي**

سنعالج في هذا المحور القيمة التدللية والقوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي في ثلاث نقاط وفقاً لما يلي:

أ- مدى مشروعية أخذ الدليل الرقمي والاحتجاج به.

ب- القوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي.

ج- ضوابط تقويم الدليل الرقمي

**الفرع الأول: مدى مشروعية أخذ الدليل الرقمي في الإثبات.**

انطلاقاً من المبدأ الأساسي في أن ضمان حرية المتهم يمثل قوام الخصومة الجنائية، ويتعين على القاضي أن يلتزم بإجراءات مشروعية تحترم حقوق الإنسان وحرية الفردية في بحثه عن الدليل الرقمي وإقامته أمام القضاء لإثبات سلطة الدولة في العقاب في إطار احترام الحرية الشخصية وقيم العدالة، وعدم المساس بها إلا في الحدود التي رسمها القانون لكشف الحقيقة ووفق ضمانات معينة (الصغير: 2002، 16).

وقد أكدت على هذا المبدأ الاتفاقيات الدولية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، المادة (11)، الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان 1950، المادة (38) والتشريعات الدستورية (دستور السودان الانتقالي، المادة ( ) والتشريعات الإجرائية (قانون الاجراءات الجنائية السوداني لسنة 1991، المادة ( )، وبالتالي فإن أية مخالفة لمبدأ المشروعية في الحصول على الدليل الرقمي فلا يقبل مطلقاً في الإثبات لأن فيه مساساً بحقوق المتهم في الدفاع عن نفسه، كما إذا تم تفتيش نظم الحاسوب أو شبكة الإنترنت دون مراعاة الإجراءات القانونية في البحث عن الدليل أو جمعه أو الحصول عليه في جريمة من الجرائم المعلوماتية، أيًا كان الدليل مستمداً من إجراء مشوباً بعيب البطلان فيجب طرحه جانباً؛ ويتمثل أثر البطلان في تجريد الإجراء من قيمته القانونية، وبالتالي لا يقوى على أداء وظيفته في الدعوى الجنائية، ويعتبر في حكم العدم.

وإذا كانت المشروعية تمثل ضماناً مهماً لحماية الحرية الشخصية للمتهم وحماية حقه في الخصوصية، فهل تغلب المصلحة العامة المتمثلة في حق الدولة في معاقبة الجاني في إطار الموازنة والتوفيق بين هذين الحقين؟ فإذا كانت الإجابة بالنفي في حالة الإدانة، فهل يختلف الأمر في حالة البراءة؟

تجدد الإشارة إلى أن التشريعات المقارنة اختلفت في الإجابة عن هذا السؤال ويمكن رد هذا الخلاف في اتجاهين رئيسيين وفقاً لما يلي:

**1- الرأي الأول**

يرى أصحاب الرأي الأول أن قيمة الدليل الرقمي غير المشروع وأثره في الإثبات يختلف بحسب ما إذا كان الدليل هو دليل إدانة أم براءة، فيما يتعلق بالأول يجب أن يكون الدليل الذي تبنى عليه الإدانة مشروعاً، وبالتالي إذا اتبعت إجراءات غير مشروعية في الحصول على الدليل، فإن هذا الدليل لا يترتب عليه أي أثر قانوني ولا قيمة قانونية له. ومن القوانين التي تبنت هذا الرأي القانون المصري في المادة (336) من قانون الإجراءات الجنائية في قولها: (إذا تقرر بطلان أي إجراء، فإنه يتناول جميع الإجراءات التي تترتب عليه مباشرة...)

هذا عن دليل الإدانة، أما عن دليل البراءة فهناك ثلاثة آراء في الفقه المصري فيما يتعلق بمدى انطباق شرط المشروعية عليه. يذهب الفريق الأول إلى إنه يجب الالتزام بشرط المشروعية في الإدانة والبراءة على السواء دون تمييز بينهما؛ لأن المادة المشار

إليها وردت عامة ولم تميز بين دليل الإدانة ودليل البراءة؛ فإذا جاء النص عاماً يجب أن يؤخذ على عمومه دون تقييده بلا مقيد.  
(حسني، 436).

أما الفريق الثاني من الشراح فميزوا بين دليل الإدانة والبراءة، فشرط المشروعية يجب الالتزام به فقط في دليل الإدانة، لأن الإدانة تتطلب أدلة يقينية، على خلاف البراءة يكفي لإثباتها والحكم بها وجود شك في الدليل، وهذا متصور حدوثه حتى لو كان الدليل غير مشروع، أضف إلى ذلك إن هذا التفسير يتماشى مع المبادئ الأساسية المستقرة في التشريعات المحترمة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية التي أكدت أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته؛ كما لا يضر هذا التوجه بحق المتهم في الدفاع عن نفسه.  
(سرور: 1981، 753).

الفريق الثالث بالرغم من اتفاقه مع الفريق الثاني في أنه يجوز الاعتماد على الدليل غير المشروع في البراءة إلا أنهم فرقوا بين ما إذا كان الدليل قد تم الحصول عليه بفعل يشكل جريمة جنائية، أم أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد مخالفة إجرائية، ففي الحالة الأولى لا يعتد بالدليل ولا تثبت له أية قيمة قانونية ويجب استبعاده. أما في الحالة الثانية فلا مانع من الاستناد عليه إذا كان الخرق لقاعدة إجرائية فحسب وذلك يحقق التوازن بين مصلحة المجتمع المتمثلة في مكافحة الجريمة ومصلحة المتهم في إخلاء سبيله  
(أرحومة: 1987، 96)

## 2- الرأي الثاني

المبدأ المستقر في نظام القانون العام، أنه لا يعول كثيراً على الطريقة التي تم بها الحصول على الإجراء، سواء كانت مشروعة أم لا، فالعبرة بالأثر الذي يحدثه الدليل في الإثبات، فإذا كان الدليل منتجاً في الإثبات فيجوز للمحكمة أن تعتمد عليه في الإدانة.  
(بلال: 2006، 42)

إلا أن المحاكم ذهبت في اتجاه التخفيف من غلواء هذا الاتجاه، وتدرجياً تم الرجوع مرة أخرى وتبني مبدأ عدم استبعاد الدليل الذي تم الحصول بصورة مشروعة بشكل مطلق.

وهذا الاتجاه تبناه جزئياً قانون الإثبات السوداني لسنة 1994، حيث يعتد بالدليل الذي تم الحصول عليه بصورة غير مشروعة في الإدانة متى ما اطمئنت المحكمة إلى أنها مستقلة تغليياً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة. وهو ما أكدته المادة العاشرة من قانون الإثبات السوداني في قولها: "1- مع مراعاة أحكام الاقرار والبيئة المرودة لا ترد البيئة لمجرد أنه تم الحصول عليها بإجراء غير صحيح متى اطمأنت المحكمة إلى كونها مستقلة ومقبولة.

2- يجوز للمحكمة متى رأت ذلك مناسباً لتحقيق العدالة، ألا ترتب إدانة بموجب البيئة المشار إليها في (1) مالم تعضدها بيئة أخرى."

رغم أن الدليل المتحصل عليه بإجراء غير صحيح سليم في شقه الموضوعي إلا أنه يتضمن عيباً شكلياً في طريقة الحصول عليه، لذلك أجاز قانون الإثبات السوداني للمحكمة ممارسة سلطتها التقديرية وإكمال النقص في الدليل إذا كان مستقلاً ومقبولاً ومعالجة العيب متى رأت ذلك مناسباً لتحقيق العدالة بتعويضه ببيئة أخرى في حالة الإدانة شريطة عدم الإخلال بالضمانات الدستورية والقانونية المقررة للمتهم.

كذلك الأحكام القضائية جاءت هي الأخرى مؤكدة على هذا التوجه، حيث قضت سابقة حكومة السودان ضد عمر ادريس على أن " الخطأ الشكلي لا يمنع قبول البيئته لأنه لا يؤدي إلى الاضرار بدفاع المتهم... "أما فيما يتعلق بالبراءة فيكفي لإثباتها والحكم



بها بمفهوم المخالفة الركون إلى الدليل المتحصل عليه بإجراء غير صحيح دون حاجة لتعويضه؛ لأن في ذلك تأكيد للمبدأ الأساسي المستقر في أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، كما أن ذلك لا يشكل مساساً بحق المتهم في الدفاع عن نفسه..

### الفرع الثاني: القوة الإقناعية للدليل الرقمي أمام القاضي الجنائي.

القاعدة المستقرة فقهاً وقضاً أن القاضي الجنائي يصل إلى تكوين عقيدته الشخصية في الدعوى المنظورة أمامه في ضوء ممارسته لسلطته التقديرية في تقدير ووزن الأدلة وفقاً للقيود والشروط التي تحكم هذه العملية الإستنتاجية. علاوة على ذلك؛ فإن من المسلم به أن القيمة القطعية للدليل العلمي في مجال الإثبات الجنائي ليس محل خلاف إنما من الأمور المسلم بها، ويسري الحكم ذاته على الدليل الرقمي كأحد تطبيقات الدليل العلمي، ويرجع ذلك بسبب بنائه على أسس علمية دقيقة وثابتة لا يمكن تجاوزها إذا تم أخذه بشكل صحيح وفقاً للشروط العلمية المطلوبة.

والسؤال المطروح بقوة هنا، هو ما مدى خضوع تقدير الدليل الرقمي للسلطة التقديرية للقاضي الجنائي وبالتالي اقتناعه، أم أن تقديره يعد من الأمور التي تخرج عن نطاق تقدير القاضي الجنائي؟

القاعدة إن الأدلة الجنائية يحكمها مبدأ تكافؤ الأدلة إلا أن القيمة العلمية القطعية للأدلة الرقمية وإثباتها تتطلب من القاضي الجنائي عند تقديرها أن يراعي وضعها الخاص بحسبانها من الحقائق العلمية الثابتة التي لا تقبل التشكيك -والتي تخرج من تقدير القاضي -إلا بأدلة علمية أخرى متعارضة معها - لما تتميز به من دقة عالية- متى روعيت الشروط والضوابط المتعلقة بأخذها.(مصطفى: 2010، 246)

لهذا السبب فإن الدليل الرقمي يشكل تحدياً وتهديداً لمبدأ حرية القاضي في تكوين عقيدته، لأن تكيفها ومناقشتها كوسيلة من وسائل الإثبات يتطلب كفايات علمية ترتبط بالمعرفة التقنية، وذلك ربما يؤثر سلباً على سلطته التقديرية خاصة في الحالات التي يأتي فيها هذا الدليل متعارضاً مع القناعة التي تكونت لدى القاضي.

وبيان ذلك أن القاضي قد يتجه إلى استبعاد الدليل الرقمي رغم قطعته لطبيعته العلمية البحثية- كما ذكرنا - انتصاراً لاقتناعه الشخصي، أما أن يحدث العكس فيقبل الدليل الرقمي فتتوارى القناعة الشخصية التي تكونت عنده أمام سلطة وسيادة الدليل الرقمي. ولا يجب أن يفهم مما تقدم، أن القاضي سيصدر حكمه سواء بالإدانة أو البراءة بصورة تلقائية بمجرد توافر الدليل الرقمي دون مراجعته أو تقديره بصورة مطلقة، وإنما يجب عليه بحث كافة الظروف والملابسات التي أحاطت بعملية أخذ الدليل وكيفية تحليله ورفعته لأن ذلك مما يدخل ضمن سلطة القاضي الجنائي التقديرية، فضلاً عن كافة الإجراءات التي اتبعت في الحصول عليه، كما يستطيع أن يطرح الدليل ويبعده - بالرغم من أنه قطعي الدلالة ويكفي لوحده كدليل للحكم بإدانة المتهم أو تبرئته - متى جاء متعارضاً مع الظروف والملابسات التي أحاطت بالدعوى لأن ذلك يعتبر من قبيل الشك الذي يجب أن يفسر لمصلحة المتهم وليس ضده لأن القاضي هو خبير الخبراء أو الخبير الأعلى في الدعوى وله سلطة تقديرية واسعة في تقدير الأدلة المطروحة في الدعوى. (مصطفى: 2010، 250). وبيان ذلك أن طريقة استخلاص الدليل الرقمي قد تحفها وتحيط بها مخاطر كثيرة من أهمها: أن الدليل الرقمي عبارة عن سجل كهرومغناطيسي مخزن في نظم حاسوبية وبطريقة غير منتظمة، وقد توجد بيانات مختلطة وقد تكون لا تكون جميعها ذات صلة مباشرة بالوقائع المطروحة، لأن النظام قد يتضمن مع الملفات التي تعتبر موضوعاً للدليل الرقمي ملفات أخرى لا تمت لها بصلة البتة، مما قد تثير مشاكل تتعلق بخصوصية الآخرين. علاوة على ذلك، فإن الدليل الرقمي طابعه افتراضي و ليس له وجود مادي ملموس، وكذلك صعوبة تعقبه لأنه ينتقل عبر شبكات الاتصال بسرعة كبيرة.

وهذا الإتجاه الذي يرى أن للقاضي السلطة التقديرية في أن تأخذ رأي الخبير كله أو جزء منه وقد يستبعده كاملاً إذا رأى أن هناك وسيلة أخرى أكثر جدارة في بيان الحقيقة أو اظهارها، قد قوبل بانتقاد كبير من بعض الفقهاء بحسبان أنه من الصعوبة بمكان قبول هذا التوجه الذي يرى في القاضي أنه خبير الخبراء في تقدير المسائل الفنية، لأن التقرير الذي يقدمه الخبير يستوعب تقدير مسائل فنية لا علم للقاضي بها إذ تخرج من اختصاصه القانوني، لأن ثقافة القاضي مهما اتسعت لا تستطيع أن تستوعب جميع المسائل التي تعرض عليه خاصة الفنية منها في ظل التطورات التقنية غير المسبوقة، وبالتالي لا يجب أن تمتد الرقابة القضائية مطلقاً إلى تقديره الفني. وبناءً عليه طالب بعض الفقهاء أن يكون للرأي الفني للخبير قوته الملزمة على القاضي الجنائي ولا يملك البتة مخالفتها، وبيان ذلك: أن القاضي الجنائي لا يملك الحرية في التصدي للمسائل العلمية ومناقشتها لاستنادها على أسس علمية مؤكدة (فاضل زيدان: 2006، 213). وعليه فإن حرية القاضي في تكوين عقيدته لا تعني بأي حال من الأحوال أن يركن القاضي إلى هواه، بل أن عملية التقدير هي عملية معقدة يحكمها العقل والمنطق السليم، فلا يمكن لتخميناته وتصورات الشخصية مهما كانت درجة قوتها أو وجاهتها أن تحل محل البيانات والأدلة سواء كانت للنفي أو الإثبات. (عماد احمد هاشم) كما أن القاضي إذا رفض تقرير الخبير ولم يقبله، فإنه بذلك يتناقض مع نفسه لأن اللجوء إلى الخبرة ابتداءً يعني اقرار منه أن المسألة محل الخبرة تخرج عن نطاق معرفته وثقافته العلمية خاصة في ظل التطور المستمر للمسائل الفنية ويصعب على القاضي أن يدركها (احمد: 1987، 1102)، كما أن الدليل العلمي يعد من أقوى الأدوات المتاحة للخبير في تقديم أدلة دقيقة أمام القاضي بطريقة

موضوعية، أضف إلى ذلك أن الخبير هو باحث محايد عن الحقيقة، وليس مدافعاً عن طرف على الاخر (casey, 2010, 6) إلا أن هذا الرأي - في تقديرنا - لا يمكن قبوله - كما سنرى - حيث إن سلطة القاضي في نذب الخبير، والاستعانة به وصولاً إلى تقدير تقريره أمر يعود له وحده فهو الذي يقدر لزوم هذا الإجراء أو عدم لزومه، حتى لو كان ذلك بطلب من الأطراف، ولا معقب له في ذلك متى بنى رفضه في طلب تعيين خبير على أسباب تبرره (على مسعود 165). ولا يجب أن يفهم من ذلك، أن القاضي يضع نفسه في محل الخبير، لأن فقهه يقتصر على المسائل القانونية دون تلك المرتبطة بالأمر الفني والتقنية التي لا يكون على معرفة بها، إلا إذا كانت ضمن الأمور التي يستطيع أن يفصل فيها استناداً لتجاربه وخبراته (مراد، 72).

هذه السلطة التقديرية في نذب الخبير أشار إليه قانون الإثبات السوداني على أنه " إذا اقتضى الفصل في الدعوى استيعاب مسائل فنية .... وغيرها من المسائل الفنية، فيجوز للمحكمة الاستعانة برأي الخبراء فيها وتنتدب لذلك خبيراً أو أكثر مالم يتفق الخصوم على اختيارهم " (المادة 30-قانون الإثبات 1994).

إذا كان الأصل هو الاكتفاء بالتقرير الفني المكتوب الذي قدمه الخبير الفني، إلا أنه يجوز مع ذلك استدعائه لمناقشته إذا كان من شأنها إحداث إضافة منتجة في التقرير، وهذا المعنى أكدته قانون الإثبات السوداني في قوله "يجوز للمحكمة متى رأت ذلك مناسباً، الاكتفاء بتقرير الخبير، مالم يطلب أحد الخصوم استدعائه لمناقشته" (الماد 31، قانون الإثبات السوداني).

ذهب بعض شراح القانون السوداني استناداً لظاهر هذا النص إلى أن استدعاء الخبير ومناقشة تقريره تكون وجوبية إذا كان ذلك بطلب من الخصوم، لكن الرأي الذي نميل إليه هو ما أشارت إليه بوضوح المادة 162 من قانون الإجراءات الجنائية في قوله: (.....يجوز لها وفق تقديرها الاستغناء عن حضور الطبيب أو الخبير أمامها، مالم يطلب الادعاء أو الدفاع استدعائه لأسباب تراها دالة). فوفقاً لهذا النص فإن المحكمة هي التي تقرر مدى وجاهة الأسباب التي بنى عليها الادعاء أو الدفاع طلب استدعاء الخبير ومناقشته وفقاً لتقديرها فقد تقرر قبول الطلب أو رفضه دون معقب عليها، لكن سلطتها هذه ليست مطلقة من كل قيد،

وإنما تأتي في ضوء مراعاة ضوابط معينة تتمثل في مدى كفاية الأدلة التي تتضمنها أوراق الدعوى في تكوين قناعة القاضي، وهل استدعائه يضيف للتقرير إضافة موجبة أم لا.

والسبب الذي دعانا إلى تغليب نص المادة (162) من قانون الإجراءات بحسبانها من قواعد الإثبات الإجرائية التي وردت في قانون الإجراءات الجنائية وهي من القواعد المتعلقة بالنظام العام التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها لارتباطها بحق التقاضي، بالتالي فهي تكمل النقص أو الغموض الوارد في المادة (31) من قانون الإثبات التي أشرنا إليها.

### الفرع الثالث: ضوابط تقويم الدليل الرقمي

من أهم الضوابط التي تحكم تقويم الدليل الرقمي تتمثل فيما يلي:

1- أن يكون محل التقدير دليل رقمي، بحسبان أن الأدلة الرقمية تعتبر من المسائل العلمية والفنية البحتة التي تخرج من تخصص القاضي ومعرفة القانونية، وبالتالي لا يستطيع أن يحل محل الخبير ويصدر حكمه وإلا كان حكمه مجافياً للحقيقة والواقع ومنافياً للعدالة ولا يمكن قبوله.

لأن ثقافة القاضي مهما اتسعت لا تستطيع أن تستوعب جميع المسائل التي تعرض عليه خاصة الفنية منها في ظل التطور التقني المتسارع، ويلجأ القاضي إلى الخبرة كلما قامت في الدعوى الجزائية مسألة يتطلب حلها معلومات خاصة، لا يجد القاضي في نفسه الكفاية العلمية أو الفنية لها، كما إذا احتاج إلى خبير في تقنية المعلومات للفصل العادل في الدعوى، وقد عبر المشرع عن هذا المعنى في المادة (30) من قانون الإثبات السوداني التي نصت على أنه " إذا اقتضى الفصل في الدعوى استيعاب مسائل فنية كالطب والهندسة وغيرها من المسائل الفنية، فيجوز للمحكمة أن تنتدب لذلك خبيراً أو أكثر، مالم يتفق الخصوم على اختيارهم" يلاحظ أنه بالرغم من أن النص لم يشر صراحة إلى عبارة الدليل الرقمي ضمن الأدلة العلمية التي أشارت إليها المادة المذكورة، إلا أنه يعد من الأدلة العلمية، لأن هذا التعداد ورد على سبيل المثال وليس الحصر، وخيراً فعل المشرع السوداني لأنه من الصعوبة بمكان حصرها، كما أن الصياغة هي من الاتساع بحيث تستوعب الأدلة الرقمية أو أي وسيلة علمية حديثة تظهر مستقبلاً.

2- أن يكون الدليل الرقمي سليماً وخالياً من العيوب الجوهرية

ويعتبر هذا الضابط قيدياً على حرية القاضي الجنائي في قبول الدليل وتقديره، وبناءً عليه إذا اعترى الدليل عيب جوهري فإن ذلك يفسده ولا يمكن قبوله والإستناد عليه في الدعوى، كما إذا اشترط القانون أدلة محددة لإثبات جريمة معينة لا تثبت بغيرها، كما هو الحال في جرائم الحدود كجريمة الزنا فلا تثبت إلا بأربعة شهود أو الإقرار أو بتوفر قرينة الحمل للمرأة غير المتزوجة، وبالتالي إذا تخلف النصاب المحدد لإثبات الجريمة فإن الدليل يصبح لا قيمة له ولا يترتب أي أثر.

ويكون الدليل كذلك عديم القوة التدلالية في الإثبات إذا حدث خلل جوهري بذات الخبير وأهليته، كما إذا كان الخبير لا ينطبق عليه هذا الوصف وفقاً للقانون، فهنا تنزل الخبرة إلى مستوى أو منزلة الشهادة العادية (شرفي: 2009)

السؤال المطروح هو: هل يجوز قبول الدليل الرقمي الذي اعتراه عيب جوهري في حالة البراءة؟

إن القاعدة الأساسية هي افتراض براءة المتهم، وبناءً عليه فإن أي دليل يساعد على تأكيد هذه القاعدة يجب قبوله ولو شابه عيب جوهري فيغلب مصلحة المتهم سواء كان الدليل مقدماً من الاتهام أو الادعاء.

3- أن يكون التقرير الفني واضحاً وخالياً من الغموض والابهام

يجب صياغة التقرير بعبارات واضحة وصريحة لا يشوبها أي غموض أو يكون متناقضاً، لأن القاضي الذي يتعامل مع التقرير تنقصه المعرفة الفنية اللازمة، ويجب أن يكتب التقرير بلغة بسيطة سهلة يفهما غير المتخصص،

القاضي في هذه الحالة لا يخوض بنفسه في المسائل الفنية، وإلا اعتبر ذلك من قبيل البيينة التي تبنى علم القاضي الشخصي، والتي تعتبر مردودة وغير مقبولة في الإثبات وفقاً لمقتضيات الفقرة (ب) من المادة التاسعة من قانون الإثبات السوداني 1994 لإزالة الغموض أو التضارب في هذه الحالات فيجب على القاضي إعادة ندب الخبير للقيام بهذا الدور، أو أن يستدعي الخبير ويناقشه لاستجلاء الحقيقة إذا رأى فيه نقصاً أو لفهم ما استعصى عليه في التقرير الفني، وقد يلجأ القاضي إلى ندب خبير آخر لإعداد تقرير جديد إذا كان الخبير الأول قد أخطأ في فهم الواقع، وبالنتيجة كانت النتائج التي تضمنها التقرير متعارضة مع الواقع ومتنافية فيها بصورة تفقده قوته الاستدلالية في الإثبات، والقاضي له سلطة تقديرية في ذلك من خلال تقويم مدى الانسجام بين الأسباب التي وردت في شرح التقرير والنتائج التي توصل إليها التقرير وفي ضوء ذلك يملك القاضي طرح الدليل الرقمي جانباً شريطة أن يتم ذلك من خلال الأدلة التي لها وجود في أوراق الدعوى وعلى هداها.

### الخاتمة

من خلال هذه الدراسة نخلص إلى النتائج الآتية:

1. لا يوجد قانون خاص ينظم إجراءات أخذ الدليل الرقمي وتقديره في التشريع السوداني، باستثناء بعض النصوص المنظمة للأدلة العلمية وردت في قانون الإثبات وقانون الاجراءات الجنائية.
2. اختلفت آراء الفقهاء وتباينت التشريعات في حدود سلطة القاضي التقديرية في تقدير الدليل الرقمي.
3. يوجد تطور غير مسبوق في الأدلة العلمية يشكل تحدياً وتهديداً على القناعة الذاتية للقاضي الجنائي.
4. صعوبة الحصول على الدليل الرقمي.

وبناءً عليه نوصي بالآتي:

- 1- إصدار قانون خاص ينظم الأدلة الرقمية وإجراءات أخذها وتقديرها، وكل ما يتعلق بها في مرحلة الاستدلالات والتحقيق والمحكمة.
- 2- عدم تقييد القناعة الذاتية للقاضي الجنائي في تقدير الأدلة الرقمية.
- 3- تبني سياسة جنائية وقائية لمواجهة الجرائم المعلوماتية.
- 4- عقد اتفاقات بين الدولة بخصوص تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالأدلة الرقمية.

### المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم أنيس وآخرون (1977)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج2.
2. بلال، أحمد عوض (2006)، استبعاد الأدلة المتحصلة بطرق غير مشروعة في الإجراءات الجنائية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.
3. سرور، أحمد فتحي سرور (2002)، القانون الجنائي الدستوري "الشرعية الدستورية في قانون العقوبات والشرعية الدستورية في قانون الإجراءات الجنائية" دار الشروق القاهرة.

4. سرور، أحمد فتحي سرور (1979)، الوسيط في قانون الاجراءات الجنائية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.
5. شرفي، عبد الرحمن محمد (2009) سلطة القاضي التقديرية في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية تطبيقية مقارنة، ط1، شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم.
6. الصغير، جميل عبد الباقي الصغير (2002)، أدلة الإثبات والتكنولوجيا الحديثة، دار النهضة العربية.
7. المرصفاوي، حسن صادق (2002)، قانون الاجراءات الجنائية، دار المعارف، الاسكندرية.
8. عبيد، رعوف (1978)، مبادئ الاجراءات الجنائية، ط12.
9. عوض، رمزي رياض، مشروعية الدليل الرقمي في مرحلة المحاكمة وما قبلها- دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية
10. عائشة بن قارة مصطفى (2010)، حجية الدليل الإلكتروني في مجال الإثبات الجنائي، دار الجامعة الجديدة.
11. عبدالأحد جمال الدين، جميل عبد الباقي الصغير (2008)، شرح قانون الإجراءات الجنائية.
12. عبدالأمير العكيلي (1975)، أصول الإجراءات الجزائية في قانون أصول المحاكمات الجزائية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد.
13. عمر محمد ابوبكر (2004)، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، رسالة حقوق جامعة عين الشمس.
14. عوض محمد (1995)، قانون الإجراءات الجنائية، الجزء الثاني، 1
15. فاضل زيدان محمد (2006) " سلطة القاضي الجنائي في تقدير الأدلة، دار الثقافة والنشر.
16. محمد حماد الهيتي (بدون تاريخ)، الموسوعة الجنائية في البحث والتحقيق الجنائي "الأدلة الجنائية المادية " دار الكتب القانونية، مصر
17. محمود محمود مصطفى، الإثبات في المواد الجنائية في القانون المقارن (النظرية العامة)، الجزء الأول، مطبعة الكتاب الجامعي
18. محمود نجيب حسني (1998)، شرح قانون الإجراءات الجنائية، ط3، دار النهضة العربية.
19. محمود نجيب حسني (1982)، شرح قانون الاجراءات الجنائية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية.
20. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، زبيدة محمد جاسم وعبد الله عبد العزيز، نموذج مقترح لقواعد اعتماد الدليل الرقمي للإثبات في جرائم الكمبيوتر، " منشور ضمن مؤتمر "الأعمال المصرفية الرقمية بين الشريعة والقانون" نظمتها كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة وغرفة التجارة وصناعة دبي، في الفترة من 10-12/5/2003، المجلد الخامس.
21. موسى مسعود أرحومة (1987)، حرية القاضي الجنائي في تكوين عقيدته، رسالة ماجستير، منشورات جامعة قاريونس.
22. هلاي عبدالله أحمد (1997)، حجية المخرجات الكمبيوترية في الإثبات الجنائي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية القاهرة.
23. هلاي عبد الله أحمد (1987)، النظرية العامة للإثبات الجنائي دراسة مقارنة بين النظم الإجرائية الاتينية والأنجلوسكسونية والشريعة الإسلامية، النهضة العربية، القاهرة.

#### ثانياً: المعاهدات والاتفاقيات الدولية

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948.
2. الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان 1950.
3. العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية 1966
4. المؤتمر الدولي الرابع عشر لقانون العقوبات الذي انعقد في فيينا 1989.

#### ثالثاً: القوانين واللوائح

1. دستور السودان الانتقالي 2005
2. قانون الإثبات السوداني 1994
3. قانون الاجراءات الجنائية السوداني 1991
4. قانون الجرائم المعلوماتية السوداني 2010
5. قانون الإجراءات المصري تعديل 2003

#### رابعاً: المراجع الأجنبية

- 1- Casey, Eoghan: (2010) Handbook of digit forensic and investigation.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.2>

## **The Impact of the Covid-19 Pandemic on Supply Chains (an Applied Study on the Industrial Sector in the Kingdom of Saudi Arabia - the Packaging Sector)**

**Dr. Abdulrahman Mesfer Aljuaid**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Email:** [Juaidam@wataniaind.com](mailto:Juaidam@wataniaind.com)

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

### **Abstract:**

The COVID-19 pandemic has had a profound and ongoing impact on supply chains, affecting various aspects such as restrictions on movement, transportation methods, and the challenges of producing goods and services due to the virus's impact on human resources. Addressing these supply chain disruptions is crucial to ensure the smooth operation of global supply chains, supporting societies and commerce. Hence, the current study aims to examine the influence of the pandemic on raw materials in packaging plants in KSA and shed light on its impact on supply chains in those facilities, specifically the availability of spare parts. The study holds significance from both theoretical and practical perspectives. Theoretical importance lies in contributing to existing research by exploring the variables and their interrelationships, highlighting the significance of the selected sample, and paving the way for future related studies. On the practical side, the study's findings are valuable for developing strategies and solutions to prevent similar disruptions in the future. The study concludes that the COVID-19 pandemic has prompted companies to embrace a technology-driven work culture, optimize resource utilization, and expand the adoption of remote work practices. Additionally, the focus is on fostering mutually beneficial relationships with suppliers,



ensuring flexible production and supply processes, incorporating local and international specifications into products, accommodating customer preferences, and striving to deliver high-quality and efficient products that meet customer demands.

**Keywords:** COVID-19 Pandemic, Supply Chains, Raw Materials, Packaging Plants, Future Research, Strategies.

تأثير وباء كوفيد - 19 على سلاسل التوريد (دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية - قطاع التعبئة والتغليف)

الدكتور/ عبد الرحمن مسفر الجعيد

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [Juaidam@wataniaind.com](mailto:Juaidam@wataniaind.com)

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون فرنسا

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

#### المخلص:

تأثرت سلاسل التوريد بشكل عميق ومستمر بسبب جائحة كوفيد-19، حيث تأثرت العديد من الجوانب مثل قيود الحركة، وطرق النقل، والتحديات التي تواجه إنتاج السلع والخدمات بسبب تأثير الفيروس على الموارد البشرية. من الضروري معالجة هذه الاضطرابات في سلاسل التوريد لضمان سلس تشغيل السلاسل التوريد العالمية ودعم المجتمعات والتجارة. وبناءً على ذلك، يهدف الدراسة الحالية إلى فحص تأثير الجائحة على المواد الخام في مصانع التعبئة والتغليف في المملكة العربية السعودية وتسلط الضوء على تأثيرها على سلاسل التوريد في تلك المرافق، وتحديدًا توفر قطع الغيار. تحمل الدراسة أهمية نظرية وعملية؛ حيث تسهم في إثراء البحث الحالي من خلال استكشاف المتغيرات وعلاقاتها المتبادلة، وتسلط الضوء على أهمية العينة المحددة وتمهيد الطريق للدراسات المستقبلية ذات الصلة.

ومن الجانب العملي، تعتبر نتائج الدراسة قيمة لوضع استراتيجيات وحلول لمنع حدوث اضطرابات مماثلة في المستقبل. تستنتج الدراسة أن جائحة كوفيد-19 دفعت الشركات إلى اعتماد ثقافة عمل مدفوعة بالتكنولوجيا، وتحسين استخدام الموارد، وتوسيع اعتماد ممارسات العمل عن بُعد. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على تعزيز العلاقات المفيدة للجانبين مع الموردين، وضمان عمليات إنتاج وتوريد مرنة، ودمج المواصفات المحلية والعالمية في المنتجات، وتلبية تفضيلات العملاء، والسعي لتقديم منتجات عالية الجودة وفعالة تلبي احتياجات العملاء.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كوفيد-19، سلاسل التوريد، المواد الخام، مصانع التعبئة والتغليف، بحوث مستقبلية، استراتيجيات.



## 1. Introduction

The introduction highlights the unprecedented COVID-19 pandemic that occurred in 2020 and its global impact on various sectors, including supply chains. China's role as a major manufacturing and distribution center caused disruptions in global trade (Selmi and Bouoiyour, 2020; Ahani and Nilashi, 2020). The pandemic led to a significant economic slowdown, affecting production systems, supply chains, and foreign trade. The containment measures and restrictions imposed by governments further hindered supply chains, causing disruptions in the flow of raw materials and manufacturing processes. The changes brought by the pandemic affected every aspect of the product supply chain, including variations in demand, price increases, and raw material shortages. The packaging industry in Saudi Arabia, heavily reliant on imported raw materials, was particularly affected. Good packaging is crucial for product competitiveness and consumer perception.

### 1.1. Problem of the Study

This study aims to address the impact of the Covid-19 pandemic on supply chains in the packaging sector of the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher observed the significant effects of the pandemic on the global economy, including production systems and supply chains. However, there is a gap in the existing literature regarding the specific impact on the packaging industry in Saudi Arabia and the relationship between the pandemic and supply chains in this sector. Therefore, the focus of this study is to investigate and understand the implications of the Covid-19 pandemic on the supply chains of packaging factories in Saudi Arabia.

### 1.2. Significance of the Study

This study is significant both theoretically and practically. Theoretically, it adds to the existing knowledge by examining the relationship between the variables of interest and expanding understanding in the specific context of the packaging sector in the Kingdom of Saudi Arabia. This research sets the stage for future studies to delve deeper into the topic. Practically, the study has practical implications as it provides insights into the actual impact of the Covid-19 pandemic on supply chains in the packaging sector. These findings can inform the development of strategies and plans to address similar disruptions in the future, enhancing the resilience and efficiency of the packaging industry.

### 1.3. Hypothesis of the Study

The hypothesis of this study, formulated in the null form, is as follows:

- There is a statistically significant impact of the Covid-19 pandemic on the supply chains of packaging factories in the Kingdom of Saudi Arabia.
- There is a statistically significant effect of the Covid-19 pandemic on the availability of raw materials in packaging factories in the Kingdom of Saudi Arabia.
- There is a statistically significant effect of the Covid-19 pandemic on the availability of spare parts in packaging factories in the Kingdom of Saudi Arabia.

### 1.4. Study Form

The study investigates the relationship between two variables: the independent variable, which is the COVID-19 pandemic, and the dependent variable, which is supply chains. Additionally, the study considers a range of demographic variables.

### 1.5. The Limits of the Study

This study focuses on the time period from 2022 to 2023 and specifically examines the manufacturing industries in Saudi Arabia (KSA) as its spatial limits.

### 1.6. Definitions of Study

- **COVID-19 pandemic:** The COVID-19 pandemic refers to the global outbreak of the novel coronavirus disease caused by the SARS-CoV-2 virus. It was first identified in December 2019 in Wuhan, China, and has since spread worldwide, leading to significant illness and death rates (ECDC, 2020; Lai et al., 2020).
- **Supply chain:** A supply chain is a network of interconnected organizations that collaborate to control, manage, and optimize the flow of materials and exchange of information from suppliers to end users (Christopher, Peck, 2015). It encompasses various activities such as procurement, storage, transportation, packaging, sales, and distribution, along with the associated physical infrastructure and operational processes (Iyer, 2011; Mentzer et al., 2001).
- **Packaging factories in Saudi Arabia:** These are manufacturing facilities located in the Kingdom of Saudi Arabia that specialize in the production of packaging materials. The packaging system involves a series of stages through which raw materials, supplies,

commodities, and their components pass from different production sources until they reach the end consumer, including trading operations.

## 2. Literature Review

### 2.1. Theoretical Framework

#### 2.1.1. The COVID-19 Pandemic

The COVID-19 pandemic, caused by the SARS-CoV-2 virus, has rapidly spread across the globe, prompting countries to declare health emergencies. It is the first pandemic caused by a coronavirus and has had a profound impact on all sectors and individuals worldwide. The Americas have been particularly affected, with varying numbers of cases reported in different regions. The pandemic emerged in Wuhan, China, and quickly became a global crisis, with millions of infections and deaths recorded in numerous countries. COVID-19 is highly contagious and can cause a range of respiratory symptoms, with severe cases requiring medical attention. Preventive measures such as physical distancing, mask-wearing, and good hand hygiene, along with vaccination, are essential for preventing the virus's transmission. Despite efforts to reopen, many countries have faced challenges in containing the disease, emphasizing the need for collective action to combat its spread and mitigate its impact on public health and society.

**The impact of the coronavirus on the world's industry:** The COVID-19 pandemic has had varying impacts on businesses globally, with sales declining for many companies. Measures such as reduced working hours and wages were implemented to retain workers, while layoffs were less common. Digital solutions were embraced, but policy support was insufficient, particularly for smaller businesses and those in low-income countries. The pandemic has posed a threat to the global economy, causing market volatility and supply chain disruptions, with predicted losses lasting for years. Emerging economies have been hit hard, revealing existing vulnerabilities and increasing poverty and inequality. Smaller and informal businesses, as well as those with limited access to credit, have been most affected, especially in sectors like accommodation, food services, retail, and personal services.

### 2.1.2. Supply Chain

Traditionally, supply chain studies focused on the forward flow of materials and the reverse flow of information. However, there is now a growing interest in examining the performance, design, and analysis of the entire supply chain. This shift in perspective is driven by factors such as rising costs, limited resources, shorter product life cycles, increased competition, and globalization. One current area of interest is the integration of "reverse logistics," which involves the recovery of products for recycling, remanufacturing, and reuse, highlighting the importance of sustainability and product recovery in the supply chain. In manufacturing research, the concept of the supply chain has evolved from two-tier inventory models, and progress has been made in designing and analyzing two-tier systems. Previous works by Clark and Scarf have provided valuable insights and frameworks for understanding the dynamics of supply chains.

#### 2.1.2.1. Definition of Supply Chain

Supply chains have been defined in various ways, encompassing different entities and activities. Definitions by Beamon, Chow and Heaver, Stevens, Christopher, and Behm highlight the involvement of multiple stakeholders in the process of delivering goods to customers. A supply chain includes manufacturers, suppliers, distributors, retailers, and logistics service providers Beamon B. (1998). It involves the flow of materials and information from suppliers to customers and generates value through product and service delivery. In the context of construction, Chow, D. and Heaver, T. (1999) the supply chain includes entities involved in building projects. Overall, a supply chain integrates the efforts of various business entities to acquire raw materials, convert them into finished products, and deliver them to retailers. It encompasses production planning, inventory control, distribution, and logistics processes. The production planning process manages manufacturing and storage activities Stevens (1989), while inventory control focuses on storage policies and procedures. The distribution and logistics process retrieves and transports products to retailers. These interconnected processes form an integrated supply chain that requires effective design and management to achieve desired performance outcomes.

#### 2.1.2.2. The importance of supply chain decision

The success of a supply chain relies on effective design and management of product, information, and fund flows. Companies like Wal-Mart and Amazon excel in these areas, leading to their success.

Conversely, failures such as Web van and Borders can be attributed to weaknesses in supply chain design and adaptation. Dell Computer had to reassess its supply chain to meet changing technology and customer demands. In conclusion, prioritizing and optimizing supply chain design, planning, and operation contributes to success, while neglecting or failing to adapt can lead to setbacks and failures (Hofmann, E. 2013).

### 2.1.2.3. Supply Chain Management Defined

Supply chain management involves managing the activities within a supply chain, from sourcing raw materials to delivering finished products to end customers. It includes coordination, collaboration, and integration with suppliers, intermediaries, service providers, and customers. The goal of supply chain management is to deliver products, generate information, and add value to meet customer needs (Wisner, J. Tan, K. & Leong, G. 2014).

### 2.1.2.4. The Origins of Supply Chain Management in the U.S

In the mid-20th century, U.S. manufacturers focused on mass production techniques and large inventories. In the 1960s and 1970s, computer technologies led to the development of MRP and MRP II systems, improving materials management and reducing inventory costs. In the 1980s, supply chain management gained importance with the adoption of JIT and TQM strategies, emphasizing quality, efficiency, and collaborative relationships with suppliers. In the 1990s, manufacturers engaged with high-quality suppliers for improved service and cost savings. The evolution of supply chain management involved a shift towards strategic partnerships, efficient materials management, improved quality, and enhanced customer service. (Wisner, J. D., et al.2014).

### 2.1.2.5. Supply Chain and Supply Chain Management Theories

**Supply Chains and General Systems Theory:** Existing models of supply chain management are not fully developed or universally accepted, indicating a need for a different approach. Applying general theory principles could provide valuable insights for efficient supply chain management (Caddy and H.1999). Systems theory, as proposed by Ludwig von Bertalanffy's, emphasizes that systems can differ due to interactions between their components. The concept of determinable boundaries distinguishes a system from its environment. Yourdon E. adapted Miller's work to the information systems field, enhancing the understanding of information

systems. Applying Yourdon's research to supply chains could explore the existence and contribution of subsystems in supply chain development and management. Supply chains evolve over time, influenced by new technology, and the connections between organizations within the supply chain are expected to improve Ludwig von Bertalanffy (1969). General systems theory principles, such as complexity, adaptability, interconnectedness, and system development, can be applied to supply chain management.

#### **2.1.2.6. General Supply Chain Model**

The General Supply Chain Model aims to provide a comprehensive understanding of supply chains and their management (Caddy, H.1999). Existing models lack a holistic view and focus on specific elements. By combining these elements, a general model can be created, where each aspect contributes individually and collectively. The interactions among these elements within the model generate diverse effects influenced by organizational culture, operating conditions, and supply chain characteristics.

#### **2.1.2.7. The impact of the COVID-19 Pandemic on global supply chains**

The COVID-19 pandemic has had a significant impact on companies and global supply chains. It has exposed the risks of relying too heavily on a single manufacturing center, such as China, for cost advantages (Wetsman, 2020). The pandemic has disrupted transportation and highlighted the importance of diversifying sources. The global supply chain has suffered, resulting in job losses, economic decline, and reduced retail sales. The future implications are uncertain due to the unprecedented nature of the crisis. The pandemic has emphasized the value of local production as a substitute for imports, but if local producers cannot meet the demand, countries may face a crisis. The complexity of international supply chains has increased, leaving countries exposed to disruptions in different regions. China's role as a global manufacturing hub has made it a vital point in the global industrialization process.

#### **2.1.2.8. The impact of the coronavirus on the world's supply chain**

The COVID-19 pandemic has raised concerns about the future of globalization and supply chains. While reforms in the global trading system can be challenging, some changes are expected post-pandemic. The complexity of supply chains resembles biological systems, and vulnerabilities have been exposed in sectors like medical supplies and food trade.



Supply chain management involves managing the flow of goods, data, and funds throughout various activities. It has evolved with technology and changing customer expectations, and modern supply chains are complex networks operating continuously. Business success relies on effectively managing supply chains in a volatile and technology-driven environment. The pandemic has disrupted global supply chains, causing delays, shipping issues, labor shortages, and fluctuating demand. Measures have been taken to mitigate the impact, such as implementing safety protocols, adjusting the workforce, and increasing regulations.

**Unwanted Effects of the COVID-19 Pandemic on Supply Chains:** The COVID-19 pandemic has caused major disruptions in global supply chains, especially in China. Restrictions on transportation and trade have led to a decline in international trade volume, with ports, borders, and air freight being affected. This crisis has highlighted the vulnerability and fragility of supply chains, causing challenges in product distribution, reduced demand, and increased storage costs.

### 2.1.3. Packaging Industry

#### 2.1.3.1. Definition of Packaging Industry

Packaging is essential in modern consumption as it performs several key functions such as preserving and protecting products, conveying brand image, providing information, and offering convenience. It is made from diverse materials like paper, plastic, metal, glass, and wood (PricewaterhouseCoopers, 2010). Packaging ensures the safety and hygiene of products, particularly in the food industry, where it safeguards against damage and contamination. Over time, packaging has evolved from natural materials to various forms such as wood, glass, metal, paper, cardboard, and plastic. Currently, paper and board dominate the packaging market, followed by plastics. It's important to consider the use of natural resources and proper disposal methods when using packaging materials. Industrial packaging specifically facilitates the transfer of goods from producers to consumers or to the next stage of production.

#### 2.1.3.2. Packaging Materials

The global packaging market is categorized into five main material groups: plastics, paper and board, glass, metal, and wood (with textiles being a smaller category). The market has witnessed growth in the use of both rigid plastic materials and flexible materials over the years. These two categories are the most widely used packaging materials globally in terms of packaging units,

with flexible materials accounting for 36% of the market, followed by paper and board at 24%, and rigid plastic materials at 20%.

### 2.1.3.3. Packaging Industry Value Chain

The packaging industry is significantly impacted by various factors, and it is considered one of the most affected industries. It heavily relies on the import of raw materials and plays a crucial role due to its interconnectedness with numerous sectors, including FMCG/FMCD, healthcare/pharma, personal care, e-commerce/retail, and industrial packaging. The industry's influence extends to different industries, particularly the food industry.

## 2.2. Previous Studies

### 2.2.1. Arabic Studies

#### 2.2.1.1. Study (Maha Mohamed Moustafa,2023)

The COVID-19 pandemic has had a detrimental impact on global manufacturing, including the spinning and weaving industry in Egypt. This study examines the effects of the pandemic on industry using deductive and inductive approaches. The findings indicate a decline in demand, changes in manufacturing structures, and disruptions in global supply chains. In Egypt, the spinning and weaving industry has experienced reduced local sales, increased production input costs, decreased exports, and shortages of materials. To mitigate these effects, Egypt has implemented measures to support the industry in the short term. The study suggests various long-term strategies such as reevaluating integration in global supply chains, diversifying production sources, adopting modern technologies, supporting the industry, establishing textile cities, and enhancing workers' skills to adapt to technological advancements.

#### 2.2.1.2. Study (Eman Hamdy Abd EL-Kader& Khaled EL-Sakty,2022)

This study investigates the impact of the COVID-19 pandemic on the food industry in developed countries. It aims to uncover the consequences and effects of the pandemic on the food supply chain. The study analyzes 15 industry articles and categorizes them into two main themes: the effects at each stage of the supply chain and the overall effects on all stages. The analysis is supported by international case studies. The results reveal that firms in the food industry are adopting strategies such as localization, focusing on tier-1 supplier risk, utilizing e-commerce, adjusting inventory policies,



and exploring alternative sources of supply to manage disruptions caused by the pandemic. The study emphasizes the need to protect the food supply chain from disruptions and suggests enhancing the design and resilience of the food supply chain in the future. The findings provide recommendations and countermeasures that supply chain firms can employ to mitigate the impact of COVID-19 and maximize their response to the pandemic.

#### **2.2.1.3. Study (Kamar Abou Sayed Mahmoud,2022)**

This study focuses on the impact of the COVID-19 pandemic on hotel supply chains in Egypt and the strategies employed to mitigate disruptions. The research conducted a web-based survey among 112 five- and four-star hotels in Egypt, examining variables such as COVID-19 disruption impacts, risk alleviation practices, resilience, and robustness. The results reveal that the pandemic had a severe impact on hotel supply chains in Egypt, leading to the implementation of risk alleviation practices. However, the disruptions did not directly affect the resilience of the supply chains. The study suggests that proactive and recovery practices positively influence both supply chain resilience and robustness. These findings provide valuable insights for hotels to enhance their preparedness for future disruptions.

#### **2.2.1.4. Study (zaradinat muhamad, qazi 'awal muhamad shukri& sahnun samir, 2022)**

This analytical study investigates the impact of the COVID-19 pandemic on global supply chains. It highlights the disruption caused by the pandemic, leading to the emergence of industrial desertification centers and a global economic recession in 2020. The study identifies weaknesses in supply chains, particularly in international shipping, and emphasizes the need to enhance resilience to minimize shocks and future risks. It underscores the importance of creating smart and resilient supply chains to build a stronger global trade network. The study also reveals that inefficient planning and lack of flexibility have contributed to the weaknesses exposed by the pandemic. The disruption of international transport and the closure of production centers have further exacerbated the supply chain crisis. The study concludes by emphasizing the importance of addressing these issues and enhancing supply chain resilience to effectively navigate future challenges.

### **2.2.1.5. Study (Moumeni Abdelkader, Terbeche Mohammed, Benchouat soumia& Boris Ahmed, 2021)**

This study examines the impact of the COVID-19 pandemic on global supply chains and provides recommendations for companies to enhance resilience and address future challenges. The pandemic has exposed vulnerabilities in global supply chains, particularly longer chains, and highlighted the dependence on China as a major supplier. The study suggests that companies should invest in mapping their supply networks to better prepare for future crises. The closure of Chinese industries due to the virus significantly affected global manufacturing sectors. Companies have two options in response to the crisis: either take no action and hope for the best or learn from the crisis and invest in mapping their supply networks to quickly identify solutions and mitigate disruptions. The study advises reassessing the length of supply chains, diversifying sourcing beyond China, and seeking local alternatives. It also highlights the importance of adopting green supply chain practices for sustainable development. Overall, the study emphasizes the need for companies to adapt, enhance resilience, and proactively address supply chain challenges for future success.

### **2.2.1.6. Study (Moustafa Sobhy Mahmoud Abu El Nile,2021)**

This study examines the impact of the COVID-19 pandemic on air transport, with a focus on Egypt Air as a case study. The International Air Transport Association (IATA) estimated significant revenue losses of \$63 billion to \$113 billion in the aviation sector due to reduced passenger numbers. The collapse of the aviation industry following the pandemic has the potential to eliminate 46 million jobs globally. In Egypt, air traffic came to a halt after the spread of the virus, and Egypt Air experienced monthly losses of 1.2 billion Egyptian pounds starting from April 2020 when foreign air traffic was suspended as a precautionary measure. The study conducted interviews with directors or representatives of Egypt Air to understand the impact of the pandemic on various aspects of the airline's management, operations, and economics.

### **2.2.1.7. Study (Zina Hamza Gali, Ali Khalaf Gatea & Mohammed Salman Dawood 2021)**

This research examines the impact of the COVID-19 pandemic on global supply chains and its effect on GDP. The study highlights the closure and suspension of economic activities due to preventive measures, resulting in economic stagnation.

Supply chains experienced significant disruptions in the first and second quarters of 2020, leading to a decline in GDP and demand. The research emphasizes the importance of agile supply chains in recovering from unexpected setbacks. Recommendations include modifying supply chains to enhance flexibility, implementing strategic risk management, reconsidering emergency stock systems, diversifying supply chains, and adopting robust storage systems to address economic challenges caused by abnormal conditions such as epidemics or emerging infectious diseases like COVID-19.

#### **2.2.1.8. Study (Ahmad Samir, 2020)**

The study examines the impact of COVID-19 on the supply chain in Egypt through a questionnaire model. Four out of five hypotheses were supported by the data. Key findings include increased sales in supermarkets for hygiene products, a rise in non-cash payments, price exploitation in the sterilization tools market, higher demand for home delivery services, the need for government support in the health sector, negative effects on airlines and tourism, and the implementation of distance education. The research suggests economic solutions and emphasizes the importance of adapting supply chains and government support in addressing the challenges posed by the pandemic.

#### **2.2.2. Foreign studies**

##### **2.2.2.1. Study (Alok Raj,<sup>a</sup> Abheek Anjan Mukherjee,<sup>a</sup> Ana Beatriz Lopes de Sousa Jabbour,<sup>b</sup> and Samir K. Srivastava,<sup>c</sup>2022)**

The research paper focuses on the supply chain management challenges faced by manufacturing organizations during the COVID-19 pandemic, with a specific emphasis on emerging economies like India. A conceptual framework based on dynamic capability theory is presented to analyze these challenges and propose mitigation strategies. Through a literature review, analysis of news articles, and expert discussions, ten major challenges are identified, and the Grey-Decision-making Trial and Evaluation Laboratory (Grey-DEMATEL) method is used to examine the relationships between these challenges. Scarcity of Labor and Scarcity of Material are identified as the most significant challenges, while Inconsistency of Supply is found to correlate strongly with other factors. The paper concludes by providing guidelines and strategies for practitioners and researchers to address post-pandemic supply chain challenges.

The study is unique as it focuses on an emerging economy and explores supply chain challenges specific to the manufacturing sector during the COVID-19 pandemic.

#### **2.2.2.2. Study (Amelie Meyer, Wiebke Walter & Stefan Seuring 2021)**

This research paper uses text mining techniques to analyze the impact of the COVID-19 pandemic on supply chains and their sustainability. The study examines news articles from general newspapers and supply chain/logistics newspapers. The analysis reveals that the coverage of supply chain topics varies based on the type of newspaper and the number of COVID-19 infections. The study is conducted in three phases, showing a shift in focus from problems to solutions, with technology, commerce, and sustainability gaining importance in the supply chain and logistic newspapers. Sustainable supply chains initially received less attention but gained prominence after the recovery phase. However, further manual analysis is needed to provide a detailed understanding of the resilience and risk management capabilities of sustainable supply chains. The research highlights the need for unbiased and comprehensive datasets for manual literature analysis in the field of sustainable supply chains during the COVID-19 pandemic.

#### **2.2.2.3. Study (Amine Belhadi a, Sachin Kamble b, Charbel Jose Chiappetta Jabbour c, Angappa Gunasekaran d, Nelson Oly Ndubisi e & Mani Venkatesh f 2021)**

This study explores the resilience of supply chains in the automobile and airline industries during the COVID-19 outbreak. It uses a combination of qualitative and quantitative methods to assess the short and long-term response strategies adopted by these supply chains. The findings suggest that the automobile industry focused on developing localized supply sources and utilizing advanced industry 4.0 technologies to mitigate risks. In contrast, the airline industry prioritized business continuity challenges by defining operations at airports and within flights. Both sectors recognized the importance of big data analytics in providing real-time information for overcoming COVID-19 challenges. Additionally, cooperation among supply chain stakeholders and the acceleration of digital technologies were seen as crucial for resilience. The study concludes that the pandemic has disrupted global supply chains, and there is an opportunity for governments and industries to redefine business practices and build sustainable and resilient manufacturing operations through coordination and collaboration.

Further research is needed to explore the effects of the pandemic on different sectors and to promote global cooperation in adopting digital technologies.

#### **2.2.2.4. Study (Chandler Ford 2021)**

This article addresses the continuing impact of the COVID-19 pandemic on global supply chains and offers suggestions for companies to navigate the challenges. The pandemic has disrupted supply chains worldwide, resulting in operational slowdowns, shipping issues, material and labor shortages, and fluctuating demand. Multiple sectors, including automotive, tech, and medical supplies, have been heavily impacted. The duration and scope of these disruptions remain uncertain, which has legal implications for companies experiencing delays or supply shortages. However, efforts are being made to address these challenges, such as commitments from ports and retailers to increase operations. Regulatory actions are also expected from various agencies to mitigate supply chain issues. Federal agencies are actively responding to executive orders and presidential directives concerning supply chains. The release of the Fall 2021 Unified Agenda of Federal Regulatory and Deregulatory Actions by the Office of Information and Regulatory Affairs (OIRA) will provide more information on planned regulatory responses. In summary, companies need to navigate ongoing supply chain disruptions caused by the pandemic and stay informed about regulatory developments to effectively manage the impact on their operations.

#### **2.2.2.5. Study (Ghazi M. Magableh,2021)**

This study examines the impact of the COVID-19 pandemic on supply chains and presents a comprehensive framework to understand the disruptions, challenges, and trends associated with it. The framework highlights the need for continuous improvements and resilience in supply chains, considering the evolving business environment. The study emphasizes the importance of local and regional supply chains while recognizing the necessity of global value chains. It calls for increased information sharing, communication, and technological advancements to rebuild and enhance supply chain systems. The study acknowledges the need for empirical studies and real-world applications to refine the framework further. Overall, the research suggests that the pandemic has the potential to drive changes in supply chains and underscores the importance of adaptability and collaboration in the face of future crises.

### 2.2.2.6. Study (Jill E. Hobbs 2021)

This note assesses the implications of the COVID-19 pandemic for food supply chains, focusing on both demand-side shocks and supply-side disruptions. It discusses the impact of consumer panic buying and changes in consumption patterns, as well as potential issues such as labor shortages and transportation disruptions. The note also considers the long-term effects of the pandemic on food supply chains, including the growth of online grocery delivery and the prioritization of local supply chains by consumers. The main implication highlighted is the need to enhance supply chain resilience, moving away from the just-in-time model and towards strategic inventory management and flexible procurement strategies. Building strong and collaborative relationships among supply chain partners is emphasized, along with the importance of individual enterprise-level risk management and contingency planning. The note concludes that stakeholders in Canadian food supply chains should reflect on the lessons learned during the crisis and work towards building more robust partnerships to better withstand future crises.

### 2.2.2.7. Study (Joseph Sarkis 2021)

This study examines the implications of the COVID-19 pandemic on supply chain sustainability. It draws insights from literature, personal research, virtual forums, and interviews with practitioners. The findings highlight the unprecedented nature of the pandemic and its impact on operations and supply chains. The study identifies short-term environmental sustainability gains but emphasizes the need for further research on long-term effects. It emphasizes the complementarity of sustainability and resilience and calls for joint investigation. The study suggests that environmental sustainability practices can help organizations navigate crises and future competitive contexts. It identifies economic, operational, social, and ecological-environmental sustainability implications, with a focus on environmental sustainability. The authors stress the need for further research to address sustainability issues arising from the pandemic. Overall, the study highlights the need to rethink previous notions and develop new theories in the context of supply chain sustainability during and after the COVID-19 pandemic.



### **2.2.2.8. Study (Sanjoy Kumar Paul a, Priyabrata Chowdhury b, Md. Abdul Moktadir c & Kwok Hung Lau 2021)**

This study examines the recovery challenges faced by the ready-made garment industry in Bangladesh following the COVID-19 pandemic. Using the Delphi method and the grey DEMATEL methodology, the research identifies and analyzes 23 challenges related to the pandemic, with 12 identified as causal challenges. The findings emphasize resource shortages, global economic recession, declining demand, reduced sourcing options, and increased raw material prices as key challenges. The study provides insights for decision-makers to develop strategies and reshape supply chains in the post-pandemic period. The research acknowledges its exploratory nature and suggests further longitudinal studies, investigations in other industries and regions, and empirical research to evaluate the impacts of recovery strategies on these challenges. Overall, the study contributes to the literature by addressing a timely topic and offering practical implications for supply chain recovery in the post-pandemic era.

### **2.2.2.9. Study (Alhanouf Abdulrahman Alsuwailem, Emad Salem, Abdul Khader Jilani Saudagar, Abdullah AlTameem, Mohammed AlKhathami 1, Muhammad Badruddin Khan 1 and Mozaherul Hoque Abul Hasanat,2020)**

This study focuses on the impacts of the COVID-19 pandemic on the food supply chain in Saudi Arabia. It acknowledges the challenges faced by governments worldwide in meeting the food demands of their citizens during such crises. The study aims to analyze the behavior of food imports in Saudi Arabia and how the pandemic and precautionary measures have affected the supply chain. Statistical analysis, including descriptive measures and hypothesis tests, was conducted to examine changes in the food chain. The results indicate significant effects on the number of imported items and the countries supplying them. Importing activities showed a significant change of -47% in both items and countries. Differences in means were observed for 24 item groups and 86 countries, while the impact on 41 other countries was minimal. The comparison of means test revealed a significant decrease in 68% of item groups and an increase in 24%, with only 4% remaining unchanged. From a country perspective, 65% experienced a noticeable decrease, 16% showed a significant increase, and 19% remained the same. Overall, the study highlights the considerable impact of the pandemic on the food supply chain in Saudi Arabia, with changes in import patterns and fluctuations in item availability and country sources.

#### **2.2.2.10. Study (CAI Min& LUO Jianwen 2020)**

This paper focuses on the influence of COVID-19 on the manufacturing industry and proposes supply chain-based countermeasures. It discusses the initial impact of the pandemic, including disruptions in raw materials, logistics setbacks, and increased bankruptcy risk for SMEs. The paper also considers the aftershock of COVID-19, emphasizing regionalization and digitalization trends. Two-step countermeasures are proposed to support industry recovery during the pandemic and prepare for the post-COVID-19 era. The study emphasizes the importance of assessing impacts, addressing challenges such as supply chain interruptions, and anticipating a more regionalized and digitalized manufacturing supply chain. The proposed countermeasures involve ensuring continuous supply chain operations and enhancing resilience for future recovery and growth.

#### **2.2.2.11. Study (Dabo Guan, etal,2020)**

This study examines the global supply-chain effects of COVID-19 control measures implemented by countries to curb the spread of the virus. Using a global trade modeling framework, the researchers analyze the impact of different lockdown scenarios on supply chains. The findings suggest that the extent of supply-chain losses during the initial lockdowns is primarily determined by the number of countries imposing restrictions. Additionally, the duration of the lockdown has a greater influence on losses than the strictness of the measures. However, longer containment periods aimed at eradicating the disease result in smaller losses compared to shorter lockdowns. Implementing stricter and shorter lockdowns earlier can help minimize overall losses. Adopting a gradual approach to lifting restrictions, known as a 'go-slow' strategy, may reduce damages if it avoids the need for subsequent lockdowns. It is important to note that the complexity of global supply chains amplifies losses beyond the direct impact of COVID-19. Therefore, controlling the pandemic is a collective responsibility that requires collaborative efforts and support for countries with limited capacity.

#### **2.2.2.12. Study (Dmitry Ivanov, 2020)**

This study focuses on predicting the impacts of epidemic outbreaks on global supply chains, with a specific analysis on the COVID-19 (SARS-CoV-2) outbreak. Epidemic outbreaks present unique challenges to supply chains due to their long-term disruption, ripple effects, and high uncertainty.



The researchers utilize simulation-based methodology to examine and forecast the effects of epidemic outbreaks on supply chain performance, using COVID-19 as an example. The study highlights the importance of considering both short-term and long-term impacts, and identifies factors such as facility closure and reopening timing, lead time, speed of epidemic propagation, and upstream and downstream disruption durations as critical in determining the outbreak's impact on supply chain performance. The findings provide valuable insights for decision-makers in predicting the operational and long-term effects of epidemic outbreaks on supply chains, informing pandemic supply chain plans, and assessing risk mitigation and recovery policies. The study concludes by summarizing key insights and outlining areas for future research. Overall, the research emphasizes the need for a structured framework to guide companies in developing effective pandemic plans for their supply chains in the face of epidemic outbreaks.

#### **2.2.2.13. Study (Marko Hakovirta and Janetta Hakovirta, 2020)**

This review article discusses the need for greater research and understanding regarding the role of global trade and packaging in the transmission and survival of the SARS-CoV-2 virus. The COVID-19 pandemic has highlighted the importance of supply chains, yet there is a significant lack of knowledge in this area. The review emphasizes the urgency of conceptual advancements and research to address the risks associated with viral surface transmission in the supply chain. It suggests that coronaviruses can survive on packaging materials, and further investigation is needed to understand their stability and transmission. Different packaging materials may have varying effects on viral stability, and environmental factors in e-commerce supply chains can contribute to the survivability of the virus. The review calls for increased funding and scientific knowledge to advance understanding and mitigate health risks associated with COVID-19 and future viral threats in the supply chain and packaging.

#### **2.2.2.14. Study (Serpil Aday & Mehmet Seckin Aday 2020)**

The impact of COVID-19 on the food supply chain has been significant, affecting the entire process from production to consumption. The pandemic has resulted in movement restrictions for workers, changes in consumer demand, closure of food production facilities, restricted trade policies, and financial pressures. To address these challenges, governments should facilitate the movement of workers and agri-food products and provide financial support to small farmers and vulnerable populations.

Safety measures in food facilities should be altered to ensure the health and safety of employees. It is important to avoid food protectionist policies to prevent an increase in food prices. Flexibility in the supply chain is crucial to respond to the challenges faced in the food supply chain. Overall, each country must understand the severity of the situation and adjust measures accordingly, while ensuring the continuous flow of the food supply to prevent a food crisis and mitigate the negative impact on the global economy.

### 3. Research Methodology

#### 3.1. Study Approach

This study utilizes a descriptive analytical research approach, which is useful for gaining a comprehensive understanding of phenomena through observation and analysis. The approach allows for in-depth description and exploration of solutions to problems. It helps interpret data, forecast variables, collect accurate information, and study diverse subjects. The advantages include presenting all relevant information, describing the methodology, forecasting causality, and analyzing relationships. In this study, the approach is applied to examine the relationship between COVID-19 and supply chains in the packaging sector, providing insights for future research and practical applications.

#### 3.2. Sources of Data

This research will utilize both primary and secondary data sources. Primary data will be collected through questionnaires, interviews, and observations, capturing various aspects of key decision-makers' experiences, attitudes, and practices related to supply chains and the impact of COVID-19. Secondary data will be gathered from academic publications, business reports, governmental agencies, and other sources, providing background information and establishing the theoretical framework of the study. Annual reports, published materials, and academic research papers will also contribute to the secondary data analysis.

#### 3.3. Population

The population of the study refers to the groups or members who possess common features or attributes. In the context of this research, the population consists of businesses or firms operating in a specific industry or sharing similarities in size, target consumers, or other relevant aspects.

The study conducted a statistical survey involving a sample of 20 businesses, which served as the foundation for the research. Several factors were considered in selecting the sample, including the geographical distribution of businesses, variations in size, operational activities, and other significant attributes.

### 3.4. The Study Sample

The researcher employed a random survey technique to gather data from workers and managers in the packaging businesses. Initially, an exploratory sample of 130 questionnaires was distributed to assess the reliability and validity of the questionnaire, which was essential for conducting internal structural and consistency validity tests. After ensuring the questionnaire's reliability and validity, 150 questionnaires were distributed to analyze and study the population of managers and workers in the selected packaging businesses. Out of the distributed questionnaires, 130 valid questionnaires were collected, representing the acceptable and valid responses.

#### 3.4.1. Demographic variables

##### 3.4.1.1. Gender variables

	Gender frequency	%	Valid %	Cumulative %
Valid male	106	81.5%	81.5	81.5
Valid female	24	18.5%	18.5	100
TOTAL	130	100%	100	

**Table 1 - Distribution of study sample members according to gender variable**

As shown in the previous table and the valid male respondents represents 81.5 % whereas the female respondents represent 18.5% which means that, in the selected sample, men acquire more jobs compared with women in the kingdom.

##### 3.4.1.2. Age variable

	Frequency	%	Valid %	Cumulative %
Valid less than 30	16	12.31	12.31	12.31
Valid from 30 to 40	24	18.5	18.5	30.8
Valid from 40 to50	50	38.5	38.5	69.3

More than 50	40	30.8	30.8	100
Total	130	100	100	

**Table 2 - Distribution of study sample members according to age variable**

Based on the previous table and, it can be concluded that the sample consisted of 16 individuals (12.31% of the total sample) who were below the age of 30. There were 24 members (18.5%) between the ages of 30 and 40, 50 respondents (38.5%) between the ages of 40 and 50, and 40 respondents (30.8%) who were over the age of 50. Therefore, it is evident that the majority of workers in the packaging businesses in the kingdom are aged 40 years and above, indicating that they play a significant role in these businesses.

### 3.4.1.3. Scientific major

	frequency	%	Valid %	Cumulative %
Employee	40	30.8	30.8	30.8
Head of Department	21	16.2	16.2	47
Deputy director	5	3.9	3.9	50.9
director	64	49.1	49.1	100
Total	130	100	100	

**Table 3 - Distribution of study sample members according to Scientific major variable**

The table shows the distribution of roles among the sample members, revealing that 30.8% are employees, 49% are directors, 16.2% are heads of departments, and 3.9% are deputy directors. The analysis indicates a significant presence of active workers and directors, emphasizing the importance placed on supply chains within the businesses. The distribution of roles reflects the impact supply chains can have on overall business performance.

### 3.4.1.4. Years of experience variable

	frequency	%	Valid %	Cumulative %
Valid less than 5 years	11	8.5	8.5	8.5
Valid from 5 – 10 years	19	14.6	14.6	23.1
Valid from 10 –15years	11	8.5	8.5	31.6
Valid more than 15 years	81	62.3	62.3	100

Total	130	100	100	
-------	-----	-----	-----	--

**Table 4 - Distribution of study sample members according to Years of experience variable**

The table displays the distribution of years of experience among the selected sample, with 14.6% having 10-15 years of experience, 62.3% having more than 15 years of experience, 14.6% having 5-10 years of experience, and 8.5% having less than 5 years of experience. The analysis indicates that a significant majority of the sample possesses extensive experience, particularly exceeding 15 years. This suggests a deliberate emphasis on allocating experienced personnel to supply chain roles, indicating the importance of effective management of supply chain operations.

### 3.5. Study Tool

#### 3.5.1. Questionnaires

A questionnaire is a primary data collection technique used to gather targeted information from respondents about a specific problem or phenomenon. In this study, a questionnaire is used to assess the response and interaction of supply chain management (SCM) workers in packaging businesses to the COVID-19 pandemic. The questionnaire utilizes a Likert scale with five levels to analyze the impact of the pandemic on SCM. The questionnaire is structured into dimensions that cover personal data, COVID-19 experiences, and SCM aspects such as spare parts availability and raw material costs.

#### 3.5.2. Interview

Interviews are a primary data collection method used to gather specific information about attitudes, perceptions, opinions, and similar subjects. They provide a closer connection with respondents and allow flexibility in adapting or modifying questions. In this study, interviews will be conducted to collect specialized primary data from managers and key decision-makers in supply chain departments of packaging businesses. The purpose is to investigate the direct and indirect impacts of the COVID-19 pandemic on the supply chain. Interviews will provide deeper insights and explore the nuanced effects of the pandemic on supply chain operations.

#### 3.5.3. Observation

Observation is a primary data collection technique that complements questionnaires and interviews in this study. The researcher will engage in observational activities to gain insights into different aspects of the supply chain (SC) in packaging firms.

This includes observing documentation processes, tools used, and other observable factors related to SC operations. Additionally, observations will focus on interactions and collaborations among SC department workers and other members of the packaging firms. The observation process will also assess the internal business environment, supportive procedures, and internal control systems that empower and assist SC workers in fulfilling their tasks and responsibilities.

### 3.6. Reliability and Validity

#### 3.6.1. Reliability

The reliability of a test is important to ensure consistent and accurate measurements. In this study, two methods are used to assess reliability. Cronbach's alpha coefficient measures the internal consistency of the scale and all coefficients in this research exceed the acceptable threshold of 0.70, indicating good reliability. The Honesty scale is also mentioned as a method to assess respondent honesty by rating responses on a specific scale.

Paragraph	Stability coefficient ( $\alpha$ )
Covid 19 pandemic	
Political and economic constraints	0.9
Social constraints	0.84
E – businesses	0.67
Demand and economic conditions	0.66
Total	0.73
Cost of raw materials	0.82
Availability of spare parts	0.93

**Table 5 – Reliability Test (Cronbach's alpha coefficient)**

#### 3.6.2. Validity

Validity is essential in research to ensure that methods accurately measure what they intend to measure. In this study, steps were taken to establish the apparent validity of the questionnaire. Feedback was sought from experts in the field to ensure clarity and comprehensibility of the questions, and their suggestions were incorporated to improve the questionnaire. These measures enhance the validity of the questionnaire and increase confidence in the reliability and accuracy of the research findings.

## 4. Analysis of the Results

### 4.1. Descriptive Statistics of the Three Variables

Variable	Items	Mean	SD	General Trend	Relative Index	Order
COVID-19 Pandemic	8	4.31	0.78	Strongly Agree	86%	1
Supply Chains	15	4.14	0.71	Agree	83%	2
Raw Material & Spare Part	6	4.05	0.75	Agree	81%	3
Total	29	4.17	0.75	Agree	83%	-----

**Table 6 – Descriptive statistics of the three variables (Mean, standard deviation, relative importance)**

For all survey (29 questions); the mean reached 4.1, this reflects that the general trend for the respondents tend to the scale of agree, and the value of the relative index for the three variables is between 81% to 86% with average 83%, since the “COVID-19 Pandemic” variable has the highest relative important index, while the “Raw Material & Spare Part” variable has the lowest relative important index as shown in table.

### 4.2. F-Test (Anova) Result of Test the Difference between the Responses Study Based on Gender

Hypothesis	Variable	Gender	N	Mean	SD	t-test	p-value	Result
<i>H1.a</i>	COVID-19 Pandemic	Male	106	4.5165	.47216	0.512	0.61	Reject <i>H1.a</i>
		Female	24	4.4583	.62409			
<i>H1.b</i>	Supply Chains	Male	106	4.1981	.53371	1.122	0.264	Reject <i>H1.b</i>
		Female	24	4.0625	.53796			
<i>H1.c</i>	Raw Material & Spare Part	Male	106	4.0959	.61762	1.734	0.085	Reject <i>H1.c</i>
		Female	24	3.8542	.61250			

**Table 7 – (F-TEST) (ANOVA) result of test the difference between the responses study based on gender**



we note that there are no statistically significant differences in the degrees of COVID-19 Pandemic, Supply Chains, and Material & Spare Part in the packaging sector in the Kingdom of Saudi due to the gender variable. This indicates that the gender variable is not an influencing variable on the responses of the study sample for the three variables (COVID-19 Pandemic, Supply Chain, Materials and Spare Parts) because the p-values of three t-tests (0.61, 0.264, 0.085) are greater than 0.05. Then we can reject H1.a, H1.b, and H1.c as shown in table.

#### 4.3. F-Test (Anova) Result of Test the Difference between the Responses Study Based on Age

Hypothesis	Variable	Age	N	Mean	SD	F-test	P-value	Result
H2.a	COVID-19 Pandemic	Less than 30 years	16	4.406	.5468	.692	.559	Reject <i>H2.a</i>
		From 30 to less than 40	24	4.625	.4834			
		From 40 to less than 50	50	4.500	.5176			
		From 50 or more	40	4.481	.4783			
		Total	130	4.506	.5014			
H2.b	Supply Chains	Less than 30 years	16	4.031	.4323	1.065	.366	Reject <i>H2.b</i>
		From 30 to less than 40	24	4.167	.5647			
		From 40 to less than 50	50	4.132	.5482			
		From 50 or more	40	4.285	.5347			
		Total	130	4.173	.5350			
H2.c	Raw Material & Spare Part	Less than 30 years	16	3.708	.5358	3.323	.022	Accept <i>H2.c</i>
		From 30 to less than 40	24	3.986	.5916			

		From 40 to less than 50	50	4.030	.5751			
		From 50 or more	40	4.254	.6720			
		Total	130	4.051	.6215			

**Table 8 – (F-TEST) (ANOVA) result of test the difference between the responses study based on age**

we note that there are no statistically significant differences in the degrees of COVID-19 Pandemic and Supply Chains in the packaging sector in the Kingdom of Saudi due to the age variable. This indicates that the age variable is not an influencing variable on the responses of the study sample for the variables (COVID-19 Pandemic, Supply Chain) because the p-values of F-tests (0.559, 0.366) are greater than 0.05. Then we can reject H2.a and H2.b. But for the Raw Material & Spare Part, we note that there is a statistically significant difference between the levels of the age, because the p-value of F-test (0.022) is less than 0.05. Then we accepted H2.c shown in table.

#### **F-Test (Anova) Result of Test the Difference between the Responses Study Based on Job Title**

Hypothesis	Variable	Job title	N	Mean	SD	F-test	p-value	Result
H3.a	COVID-19 Pandemic	Employee	40	4.513	.5458	.272	.845	Reject H3.a
		Head of Department	21	4.488	.3831			
		Deputy director	5	4.700	.6708			
		Director	64	4.492	.5019			
		Total	130	4.506	.5014			
H3.b	Supply Chains	Employee	40	4.054	.5682	1.518	.213	Reject H3.b
		Head of Department	21	4.127	.5107			
		Deputy director	5	4.450	.4150			
		Director	64	4.241	.5216			

		Total	130	4.173	.5350			
H3.c	Raw Material & Spare Part	Employee	40	3.858	.6344	1.940	.126	Reject <i>H3.c</i>
		Head of Department	21	4.095	.6424			
		Deputy director	5	4.133	.6912			
		Director	64	4.151	.5877			
		Total	130	4.051	.6215			

**Table 9 – (F-TEST) (ANOVA) result of test the difference between the responses study based on job title**

we note that there are no statistically significant differences in the degrees of COVID-19 Pandemic, Supply Chains, and Material & Spare Part in the packaging sector in the Kingdom of Saudi due to the job title variable. This indicates that the job title variable is not an influencing variable on the responses of the study sample for the three variables (COVID-19 Pandemic, Supply Chain, Materials and Spare Parts) because the p-values of three F-tests (0.845, 0.213, 0.126) are greater than 0.05. Then we can reject H3.a, H3.b, and H3.c as shown in table.

#### 4.4. F-Test (Anova) Result of Test the Difference between the Responses Study Based on Experience Years

Hypothesis	Variable	Experience	N	Mean	SD	F-test	p-value	Result
H4.a	COVID-19 Pandemic	Less than 5 years	11	4.364	.6742	.437	.727	Reject <i>H4.a</i>
		From 5 to 10 years	19	4.487	.5681			
		From 10 to 15 years	19	4.579	.3233			
		More than 15 years	81	4.512	.4983			
		Total	130	4.506	.5014			

H4.b	Supply Chains	Less than 5 years	11	3.924	.4207	1.745	.161	Reject <i>H4.b</i>
		From 5 to 10 years	19	4.114	.4056			
		From 10 to 15 years	19	4.368	.3314			
		More than 15 years	81	4.175	.5994			
		Total	130	4.173	.5350			
H4.c	Raw Material & Spare Part	Less than 5 years	11	3.546	.51690	3.333	.022	Accept <i>H4.c</i>
		From 5 to 10 years	19	3.947	.5529			
		From 10 to 15 years	19	4.070	.4979			
		More than 15 years	81	4.140	.6474			
		Total	130	4.051	.6215			

**Table 10 – (F-TEST) (ANOVA) result of test the difference between the responses study based on experience years**

we note that there are no statistically significant differences in the degrees of COVID-19 Pandemic and Supply Chains in the packaging sector in the Kingdom of Saudi due to the experience variable. This indicates that the experience variable is not an influencing variable on the responses of the study sample for the variables (COVID-19 Pandemic, Supply Chain) because the p-values of F-tests (0.727, 0.161) are greater than 0.05. Then we can reject H4.a and H4.b. But for the Raw Material & Spare Part, we note that there is a statistically significant difference between the levels of the experience, because the p-value of F-test (0.022) is less than 0.05. Then we accepted H4.c

## 5. Results

The study found that officials and workers in the packaging sector in Saudi Arabia strongly agreed with statements related to the COVID-19 pandemic. They also showed a high level of agreement with statements regarding supply chains and raw materials & spare parts. However,

there were no significant differences based on gender, age, job title, or experience years, except for raw materials & spare parts, where age and experience years showed a significant difference.

The study used a structural equations model and found that the COVID-19 pandemic had a significant impact on supply chains and raw materials & spare parts in packaging factories. The relationship between COVID-19 and supply chains was moderated by the level of raw materials & spare parts.

The study also highlighted the severe repercussions of the pandemic on industries worldwide, including disruptions in the availability and supply of materials and products. The pandemic significantly influenced the culture of remote work and technology utilization. The findings emphasize the importance of proactive crisis management plans, considering international and local specifications, customer needs, and ensuring the provision of necessary spare parts and continuous improvement in supply systems for companies.

## 5.1. Recommendations

**The following recommendations are suggested for various stakeholders based on the study findings:**

### 5.1.1. Researchers

This study aims to analyze the changes in work, supply chains, and spare parts domains following the COVID-19 pandemic. It investigates the pandemic's impact on various production and distribution factors. The study explores the reasons for the weakened employee orientation towards work resulting from the pandemic. Additionally, it examines the reluctance of companies to share their policies and strategies with suppliers, despite the significance of commitment and respect in supplier relationships.

### 5.1.2. Companies

This study emphasizes the need to embrace technological advancements and remote working to capitalize on cost-saving and time-saving opportunities. It recommends fostering stronger relationships with suppliers through active sharing of policies and strategies. Furthermore, maintaining adequate stock levels of raw materials and spare parts is highlighted as a crucial measure to enhance resilience and better cope with future pandemics or crises.

### 5.1.3. Individuals

Enhance remote working skills and adapt to new technologies, as it provides flexibility and the ability to work from anywhere.

### 5.1.4. Government

This study emphasizes the importance of capitalizing on the potential of remote services and further developing them. It suggests promoting the adoption of cost-effective high technology solutions in remote work while ensuring quality standards are upheld. Additionally, the study recommends expanding the utilization of new technologies across different sectors to enhance efficiency and productivity.

## 6. References

- Ahani, A. and Nilashi, M. (2020). "Coronavirus Outbreak and its Impacts on Global Economy: The Role of Social Network Sites", *Journal of Soft Computing and Decision Support Systems*, 7 (2), pp.19-22.
- Alok Raj,a, Abheek Anjan Mukherjee,a Ana Beatriz Lopes de Sousa Jabbour,b and Samir K. Srivastavac, Supply chain management during and post-COVID-19 pandemic: Mitigation strategies and practical lessons learned
- Alsuwailem, A. A., Salem, E., Saudagar, A. K. J., AlTameem, A., AlKhathami, M., Khan, M. B., & Hasanat, M. H. A. (2022). Impacts of COVID-19 on the food supply chain: A case study on Saudi Arabia. *Sustainability*, 14(1), 254.
- Amine Belhadi a, Sachin Kamble b, Charbel Jose Chiappetta Jabbour c, Angappa Gunasekaran d, Nelson Oly Ndubisi e & Mani Venkatesh f, Manufacturing and service supply chain resilience to the COVID-19 outbreak: Lessons learned from the automobile and airline industries, *Technological Forecasting & Social Change* 163 (2021) 120447
- Beamon, B. (1998). *Supply Chain design and analysis: Models and methods*. [Online] Available: <http://www.damas.ift.ulaval.ca/~moyaux/coupfouet/beamon98.pdf> (July 21, 2011).
- Caddy, I. H. (1999). *Supply Chain and Supply Chain Management: Towards a Theoretical Foundation*. International Conference on Managing Enterprises.

- CAI Min& LUO Jianwen, J. Shanghai Jiao Tong Univ. (Sci.), 2020, 25(4): 409-416, Influence of COVID-19 on Manufacturing Industry and Corresponding Countermeasures from Supply Chain Perspective
- Chandler Ford, How COVID-19 is Impacting Global Supply Chains & How Companies Can Cope, The National Law Review / The National Law Forum LLC,2021, National Law Review, Volume XI, Number 294
- Chow, D., & Heaver, T. (1999). Logistics strategies for North America. (3rd ed.). Global Logistics and Distribution Planning
- Christopher M, Peck H. Building the Resilient Supply Chain. The International Journal of Logistics Management. 2005; 15:1-13.
- Dabo Guan, Daoping Wang, Stephane Hallegatte, Steven J. Davis, Jingwen Huo, Shuping Li, Yangchun Bai, Tianyang Lei, Qianyu Xue, D'Maris Coffman, Danyang Cheng, Peipei Chen, Xi Liang, Bing Xu, Xiaosheng Lu, Shouyang Wang, Klaus Hubacek & Peng Gong, Global supply-chain effects of COVID-19 control measures, Nature Human Behaviour volume 4, pages577–587 (2020)
- ECDC. (2020). An overview of the rapid test situation for COVID-19 diagnosis in the EU/ EEA. <https://www.ecdc.europa.eu/en/publications-data/overview-rapid-test>
- Ghazi M. Magableh 2021, European Management Review. 2021 autumn; 18(3): 363–382. Supply Chains and the COVID-19 Pandemic: A Comprehensive Framework
- Hakovirta, M., & Hakovirta, J. (2020). Transmittance and survival of SARS-CoV-2 in global trade: The role of supply chain and packaging. Journal of Packaging Technology and Research, 4, 261-265.
- Hamdy Abd EL-Kader, E., & EL-Sakty, K. (2022). THE EFFECT OF THE COVID-19 PANDEMIC ON FOOD SUPPLY CHAIN DISRUPTION IN DEVELOPED COUNTRIES.
- Hofmann, E. (2013). Supply Chain Management: Strategy, Planning and Operation, S. Chopra, P. Meindl.



- Ivanov, D. (2020). Predicting the impacts of epidemic outbreaks on global supply chains: A simulation-based analysis on the coronavirus outbreak (COVID-19/SARS-CoV-2) case. *Transportation Research Part E: Logistics and Transportation Review*, 136, 101922.
- Iyer K. Demand chain collaboration and operational performance: Role of IT analytic capability and environmental uncertainty. *Journal of Business & Industrial Marketing*. 2011; 26(2):81-91.
- Lai, C.-C., Shih, T.-P., Ko, W.-C., Tang, H.-J., Hsueh, P.-R., 2020. Severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2) and coronavirus disease-2019 (COVID-19): the epidemic and the challenges. *Int. J. Antimicrob. Agents* 55 (3).
- Mentzer, J. T., DeWitt, W., Keebler, J. S., Min, S., Nix, N. W., Smith, C. D., and  
Moumeni Abdelkader, Terbeche Mohammed, Benchouat soumia& Boris Ahmed.2021 The Impact Of Corona Virus On Global Supply Chains (Crisis – Solutions – Horizons), *Journal of Economic Studies*,15( 2), 375-387
- Moustafa Sobhy Mahmoud Abu El Nile 2021, The impact of Coronavirus (COVID-19) on The Air Transport: A Case Study of Egypt air, *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 20(2), 287-323.
- PricewaterhouseCoopers (2010) Sustainable Packaging: Threat or Opportunity. Available at: <https://www.pwc.com/gx/en/forest-paper-packaging/pdf/sustainable-packaging-threat-opportunity.pdf>
- Sanjoy Kumar Paul a,\* , Priyabrata Chowdhury b, Md. Abdul Moktadir c, Kwok Hung Lau, Supply chain recovery challenges in the wake of COVID-19 pandemic, *Journal of Business Research* 136 (2021) 316–329
- Sarkis, J., Dewick, P., Strauss, S., Schroeder, P.M., Vazquez-Brust, D.A. and Kruger, R. (2020c), “CE forum-post-COVID summary report”, doi: 10.13140/RG.2.2.25795.43047.
- Serpil Aday and Mehmet Seckin Aday, *Food Quality and Safety*, 2020, 4, 167–180, Impact of COVID-19 on the food supply chain
- Stevens GC (1989) Integrating the supply chain. *Int J Phys Distrib Mater Manag* 19(8):3–8

Wetsman, N. (2020, April 27). The algorithms big companies use to manage their supply chains don't work during pandemics. Consulté le 5 30, 2020, sur the verge:  
<https://www.theverge.com/2020/4/27/21238229/algorithms-supply-chain-model-pandemic-disruption-amazon-walmart>.

Wisner, J. D., Tan, K. C., & Leong, G. K. (2014). Principles of supply chain management: A balanced approach. Cengage Learning.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.3>

## اقتصاد المعرفة ودورها في التنمية (مراجعة أدب الموضوع)

### Knowledge economy and its role in development (review of the literature on the subject)

إعداد: الباحث الرئيسي/ عبد المنعم ياسين الشهري

ماجستير إدارة الأعمال التنفيذية، قسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [aaalshahri@stu.kau.edu.sa](mailto:aaalshahri@stu.kau.edu.sa)

#### المخلص:

يعد الاقتصاد المعرفي مفتاحاً لتطوير الدول النامية وتحقيق التنمية المستدامة، حيث يساعد على تعزيز الابتكار والإبداع والتنوع في الاقتصاد، وتعزيز القدرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية. ولذلك، يعتبر الاستثمار في المعرفة والتعليم وتطوير الموارد البشرية من الأساسيات الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي. ويهدف هذا البحث إلى تحديد مفهوم اقتصاد المعرفة والتعرف على أهميته في المجتمعات الحديثة وكذلك توضيح دور اقتصاد المعرفة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وايضا تحليل العوامل التي تؤثر على نمو اقتصاد المعرفة ومساهمته في التنمية المستدامة وتوضيح بداية ظهور موضوع اقتصاد المعرفة والمفاهيم المرتبطة بها وكذلك بيان لأبرز المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت اقتصاد المعرفة.

وقد تم تحديد الفترة الزمنية للموضوع محل الدراسة بين عام 2000م-2020م، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد خرج البحث بعدة استنتاجات أبرزها ملاحظة اختلاف الإنتاج الفكري كماً ونوعاً باختلاف الفترات الزمنية التي تم تحديدها، حيث تم الاعتماد على قواعد بيانات أجنبية وعربية مختلفة، باستخدام محددات موضوعية متمثلة بالمصطلحات ذات العلاقة. وقد أوضحت الدراسة أن هناك قصور في الجهود البحثية التي توضح العلاقة بين اقتصاد المعرفة والتنمية بشكل مباشر، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة زيادة الجهود البحثية في ضوء المستجدات التقنية الحديثة، الأمر الذي يسهم في رفع أداء المنظمات والدول والوصول إلى مستويات عالية من الأداء وبالتالي الإبداع والابتكار الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق الاستدامة، كما لا بد من الإشارة إلى ضرورة تحديث قواعد البيانات العربية وتطويرها لتواكب الحاجة المستمرة إلى الوصول للمعلومة في عصر يتسم بالتغير والتطور السريع.

**الكلمات المفتاحية:** اقتصاد المعرفة، التنمية المستدامة، الابتكار، التحولات الاقتصادية، الاستثمار في المعرفة.

## Knowledge economy and its role in development (review of the literature on the subject)

### Abstract:

Knowledge economy is key to the development of developing countries and achieving sustainable development, as it helps to promote innovation, creativity, and diversity in the economy, and enhance the ability to adapt to global economic transformations. Therefore, investment in knowledge, education, and human resource development is considered essential for achieving sustainable development and economic growth. This research aims to define the concept of the knowledge economy and identify its importance in modern societies, as well as clarify the role of the knowledge economy in economic and social development, analyze the factors that affect the growth of the knowledge economy and its contribution to sustainable development, and explain the emergence of the concept of the knowledge economy and related concepts, as well as highlight the most prominent conferences, workshops, and scientific associations that have addressed the knowledge economy.

The time period for the study is between 2000-2020, and this study relies on descriptive and analytical methodology. The research resulted in several conclusions, including the observation of differences in intellectual production in terms of quantity and type depending on the different time periods defined, relying on different foreign and Arab databases, using objective indicators related to the relevant terminology. The study also revealed shortcomings in research efforts that directly demonstrate the relationship between the knowledge economy and development. Therefore, the study recommended increasing research efforts in light of the latest technological developments, which contributes to improving the performance of organizations and countries and achieving high levels of performance, creativity, innovation, and sustainability. It is also necessary to update and develop Arab databases to keep pace with the continuous need for information in an era characterized by rapid change and development.

**Keywords:** Knowledge economy, Sustainable development, Innovation, economic transformations, Investment in knowledge.

## 1. مقدمة:

إن التغيير السريع والمستمر في مختلف مجالات الحياة هو الحقيقة الوحيدة التي لن تتغير في القرن الحادي والعشرين (Galbreath، 1999). ونتيجة للتطورات العالمية في العلوم وتكنولوجيا الاتصالات، فإن الدول بدأت تركز على تحويل مجتمعاتها إلى مجتمعات المعرفة، وذلك من خلال تحرير الأسواق العمل والاستثمارات الدولية وزيادة حدة المنافسة العالمية. وتهتم الدول الصناعية المتقدمة بشكل خاص بتحويل مجتمعاتها إلى مجتمعات المعرفة، لأن التكنولوجيا والمعرفة أصبحت العامل الأساسي في تحقيق التنمية الشاملة والازدهار المستدام في العصر الحديث.

إن اقتصاد المعرفة يعتبر من الأنماط الاقتصادية الحديثة التي تركز على الاستفادة من المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا لتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي. وينطوي اقتصاد المعرفة على استثمار المعرفة والمعلومات في الابتكار والإنتاجية، وتحويلها إلى منتجات وخدمات تجارية، وتطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الابتكار في العمليات الاقتصادية. (الامين، 2016) كما يعتبر الاقتصاد المعرفي أحد الأسس الأساسية للتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي في العالم المعاصر، وقد أصبحت المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا ركيزة أساسية لتطوير الاقتصادات في العديد من الدول. فعندما يتم استثمار المعرفة والمعلومات في الاقتصاد، يمكن تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتنمية اجتماعية واقتصادية شاملة، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية في المجتمع.

ويعد الاقتصاد المعرفي مفتاحًا لتطوير الدول النامية وتحقيق التنمية المستدامة، حيث يساعد على تعزيز الابتكار والإبداع والتنوع في الاقتصاد، وتعزيز القدرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية. ولذلك، يعتبر الاستثمار في المعرفة والتعليم وتطوير الموارد البشرية من الأساسيات الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي. كما يمكن أن يكون الاقتصاد المعرفي مفتاحًا للتحول الرقمي والابتكار في الاقتصادات الناشئة، ويمكن للدول النامية الاستفادة من مزايا الاقتصاد المعرفي لتعزيز قدرتها التنافسية في السوق العالمية. ولذلك، يتطلب النجاح في الاقتصاد المعرفي تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الابتكار والإبداع، وتطوير القدرات البشرية وتحفيز الاستثمار في البحث والتطوير. (Alhabeeb، 2019)

ومن المهم أن تكون السياسات الاقتصادية والتنموية متوافقة مع مبادئ الاقتصاد المعرفي، وتشجع على الابتكار والإبداع وتعزز القدرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية، وتحفز الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتحسن جودة التعليم والتدريب وتطوير القدرات البشرية.

وقد بدأ البحث الاستطلاعي لهذه الدراسة من القرن الماضي للبحث حول بداية ظهور مفهوم اقتصاد المعرفة، وتم تحديد الفترة الزمنية من عام (2000م) إلى عام (2020م) لتسليط الضوء على تطور الجهود البحثية لموضوع اقتصاد المعرفة في المنظمات، وهي الفترة التي بدأت فيها الدراسات تهتم بشكل كبير ومستقل بدور اقتصاد المعرفة، وقد تم الاستعانة بالعديد من قواعد البيانات الإلكترونية الأجنبية والعربية مثل بروكويست سنترال (ProQuest Central)، وايمرالد (Emerald Insight)، وقاعدة بيانات المنظومة، ومعرفة، وغيرها، بالإضافة إلى مصادر معلومات مختلفة أخرى مثل الكتب والرسائل العلمية.

## 2.1. الأهداف:

1. تحديد مفهوم اقتصاد المعرفة والتعرف على أهميته في المجتمعات الحديثة.
2. دراسة دور اقتصاد المعرفة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. تحليل العوامل التي تؤثر على نمو اقتصاد المعرفة ومساهمته في التنمية المستدامة.
4. توضيح بداية ظهور موضوع اقتصاد المعرفة والمفاهيم المرتبطة بها.
5. بيان لأبرز المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت اقتصاد المعرفة.

## 3.1. حدود الدراسة:

### 1.3.1. الحدود الموضوعية:

تشتمل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة على المصطلحات التالية: اقتصاد المعرفة، التنمية، knowledge economy، development

### 2.3.1. الحدود الزمانية:

تم تحديد الفترة الزمنية للموضوع محل الدراسة بين عام 2000م-2020م، وهي الفترة التي بدأ فيها ظهور الدراسات والأبحاث، وهي الفترة الذهبية للجهود البحثية المتعلقة بإدارة المعرفة.

### 3.3.1. الحدود الشكلية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العديد من مصادر المعلومات الأولية والثانوية وقواعد البيانات الالكترونية العلمية المختلفة، وهذه المصادر تتمثل فيما يلي:

- الكتب.
- الأبحاث والدراسات العلمية.
- رسائل الماجستير والدكتوراه.
- أوراق المؤتمرات وورش العمل.

## 4.1. مصطلحات الدراسة:

### اقتصاد المعرفة:

دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون (الحدراوي، 2011).

وعرف بأنه الاقتصاد القائم على المعرفة بأنه الاقتصاد الذي يعتمد بشكل مباشر على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة (OECD, 1996).

ويري الباحث أن الاقتصاد المعرفي المحلي ضروري لتحقيق النمو الاقتصادي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، لأن المستقبل سوف يتحدد بشكل أو بآخر بناءً عليه، لأن تدعيم الاقتصاد المعرفي وما يترتب عليه من المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي وتحفيز تنافسية الاقتصاد ككل. يتسم الاقتصاد المعرفي بقدرته على توليد واستخدام المعرفة والقدرة على الابتكار، فتكون المعرفة ليست فقط المصدر الأساسي للثروة وإنما ميزة مكتسبة في الاقتصاد المعرفي.

### التنمية:

تعرف بانها "تحسن مستوى التعليم والتدريب والصحة والمعيشة والظروف الاجتماعية" (المبروك، 2010)

أما التنمية، في المفهوم الذي يراد لها؛ فهي عملية الانتقال، من نمط حياة إل نمط آخر؛ مهما كان نوع التنمية، تنمية قومية كانت أم محلية؛ وتنمية شاملة كانت، أم قطاعية. وهذا الانتقال، قد يكون انقطاعاً عن النمط القائم وتغييراً له؛ وذلك في حالة المجتمعات التي تسمى نامية؛ لأنها في هذه الحالة، تتبنى نمط حياة المجتمعات المتقدمة، والغنية؛ والقوية، في الاستهلاك أساساً، ثم مقومات الحياة المعاصرة وفلسفتها، وحينئذ يكون الانتقال انتقالاً نوعياً، وقد يكون انتقال التنمية هذا، انتقالاً تدريجياً حين يتم التطور داخل المجتمع المتقدم الذي يطور وجود ما لديه من نمط حياة، سواء في أساليب الإنتاج، أو في نوعه. (صابر، 1987)

### 5.1. منهجية المراجعة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم طبيعة الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على تحليل وتقييم البيانات ودراسة الظاهرة.

### بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة:

إن مفهوم المعرفة ليس بالأمر الجديد، فالمعرفة رافقت الإنسان منذ بداية وجوده على الأرض، غير أن الجديد في هذا العصر هو حجم تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وإحداث تغييرات جذرية واسعة في أساليب الحياة المعاصرة وفي النظم والمنظمات، وقد كان للتطور التقني دور في ذلك حيث تحولت المعرفة إلى سلعة استراتيجية مهمة ومصدراً مهماً للقيمة الفكرية، وتأتي أهمية المعرفة للمنظمات من إيجاد الميزة التنافسية لها في بيئة متغيرة ودائمة التطوير، والدور الكبير الذي تلعبه في تحول المنظمة إلى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة والذي يعرف باقتصاد المعرفة،

إن أول ذكر لمصطلح اقتصاد المعرفة كان لعالم الاقتصاد الاسترالي Fritz Machlup عام 1962 في بحث منشور عن قياس ناتج المعرفة في الولايات المتحدة حيث قدر حجم المعرفة في تلك الفترة بـ 136.4 مليون دولار، أي ما يقارب 29% من الناتج الإجمالي الأمريكي (Benoit, 2008)

ليتنالى ذكره بعدها في الأبحاث والتقارير التي تصدرها بعض المؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك العالمي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. ولعل أبرز تعريف هو التعريف الذي جاءت به منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والتي عرفت اقتصاد المعرفة knowledge economy على أنه مفهوم برز نتيجة إقرار تام بالدور الذي تلعبه المعرفة والتكنولوجيا في النمو الاقتصادي أكثر من باقي الموارد (موارد طبيعية، رأسمال، عمالة بسيطة... الخ) (OCDE, 1996)



أما قسم التجارة والصناعة للمملكة المتحدة UKTID فيعرف اقتصاد المعرفة على أنه "اقتصاد يكون فيه توليد واستغلال المعرفة هو العامل الرئيسي لخلق الثروة (new Zealand government, 1999)"

أما Charles Leadbeter فقد قدم تعريفاً نوعياً أهتم بشكل أكبر بمجالات اقتصاد المعرفة، حيث يؤكد بأن اقتصاد المعرفة ليس مفهوماً محصوراً في الصناعات العالية التقنية، hi-tech industries، بل هو اقتصاد يشمل مجموع المصادر الجديدة للتنافسية، والتي يمكن لأي مؤسسة في أي منطقة وفي أي مجال استخدامها، بدءاً من الزراعة والتجارة بالتجزئة وصولاً إلى صناعة البرمجيات، والتكنولوجيا الحيوية (Charles, 1999)

وعادة نجد الباحثين يستخدمون مصطلحات اقتصاد المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة. وفقاً للخضري (2004)، ومن ثم فمن المهم التمييز بين المصطلحين. ووفقاً لسوانستروم (2002)، فإن اقتصاد المعرفة هو مجال من مجالات العلوم الأساسية التي تهدف إلى تحسين المجتمع من خلال دراسة أنظمة إنتاج وتصميم المعرفة ثم تنفيذ التغييرات اللازمة لتطوير هذه الأنظمة من خلال البحث العلمي، وإنشاء أدوات مفيدة، والتطبيق المباشر لهذه الأدوات على العالم الحقيقي. إن تطوير المعرفة واكتسابها ونشرها واستخدامها وتصنيعها هي بعض القضايا التي يهتم بها اقتصاد المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يهدف إلى تطوير المعرفة عن طريق المؤتمرات والنشر والكتابة والبحث والتطوير.

وفي حين أن بعض الدول لا تتفك عن السعي خلف ازدياد مستوى معرفتها من خلال الابتكار والتعلم والتوزيع والاستخدام والتخزين، وما زالت تعيش في مرحلة "اقتصاد المعرفة"، فإن الدول الصناعية الكبرى التي استغلت إنجازات الثورة العلمية التكنولوجية واستخداماتها في تطوير صناعات تساهم في توليد معرفة واكتشافات جديدة وتقنيات متقدمة، قد انتقلت إلى مرحلة الاقتصاد القائم على المعرفة وحتى إلى مرحلة "ما بعد اقتصاد المعرفة".

ومنذ العقد الأخير من القرن العشرين، كان هناك انتقال عالمي من اقتصاد ومجتمع المعلومات إلى اقتصاد ومجتمع المعرفة. وقد عرف عبد الهادي (1999) مجتمع المعرفة على أنه "المجتمع الذي يعتمد بشكل كبير على الاستخدام الكثيف للمعلومات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وأن التطور الرئيسي له يعتمد على التقنية الفكرية والمعلومات وشبكات الاتصال التي تقدم سلعاً وخدمات جديدة، كما يعتمد على تزويد القوى العاملة بالمعلومات اللازمة لإنتاج وتجهيز ومعالجة وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات".

### المفاهيم المرتبطة باقتصاد المعرفة:

ظهرت في سياق تكون اقتصاد المعرفة وتطوره مفاهيم وأساليب مرتبطة به تفسره، وتوضح مرتكزاته وتحلل مضامين عملياته، وتبين آليات عمله نحو النتائج أو الغايات المتوخاة منه، أبرزها، "رأس المال المعرفي"، و"إدارة المعرفة"، وفيما يلي شرحاً لهذه المفاهيم:

### رأس المال المعرفي Intellectual Capital :

منذ التسعينيات من القرن العشرين، بدأ مفهوم رأس المال الفكري أو المعرفي (Intellectual Capital - IC) يكتسب شهرة واسعة. وبدأ يعتبر رمزاً حقيقياً لقدرة الشركات على المنافسة وتحقيق الزفر والانتصار، وهذا في تحول كبير عما كان عليه الحال قبل هذه الفترة، حيث كانت الثروة الحقيقية للشركات تتمثل في الموارد الطبيعية. (Stewart, 1994)

ولقد تطور استخدام هذا المفهوم ليمثل القدرة العقلية التي تمتلكها الشركات والتي لا يمكن تقليدها بسهولة من قبل المنظمات المنافسة، وأن رأس المال الفكري يتمثل بامتلاك المنظمة نخبة متميزة من العاملين على كافة المستويات وهذه النخبة لها القدرة على التعامل المرن في ظل نظام إنتاجي متطور ولها القدرة على إعادة تركيب وتشكيل هذا النظام الإنتاجي بطرق متميزة. (Quinn, et al., 1996, p.64)

#### إدارة المعرفة:

يشير (Jang, 2002) إلى أن إدارة المعرفة تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تركز على كسب المعرفة التنظيمية من خبراتها الخاصة ومن خبرات الآخرين، وتتضمن التطبيق الحكيم للمعرفة من أجل تحقيق رسالة المنظمة، وهذه الأنشطة يجري تنفيذها من خلال التكامل بين التكنولوجيا والهيكل التنظيمي والاستراتيجيات المنظمة المدعومة بالمعرفة الحالية وإنتاج معرفة جديدة.

#### المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت الموضوع:

#### أولاً: المؤتمرات العربية:

#### جدول (1) المؤتمرات العربية الخاصة باقتصاد المعرفة والتنمية

المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
المؤتمر الدولي الثاني للمجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة رؤية جديدة للتنمية المستدامة	القاهرة - مصر	2020
المؤتمر الدولي اقتصاد المعرفة في عصر تكنولوجيا الفضاء والذكاء الاصطناعي	القاهرة - مصر	2022
المؤتمر الدولي الثاني للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي	المملكة العربية السعودية مكة المكرمة عن طريق منصة زوم	2022
مؤتمر «الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الوطنية»	المملكة العربية السعودية	2014

#### ثانياً: المؤتمرات الأجنبية

#### جدول (2) المؤتمرات الأجنبية الخاصة باقتصاد المعرفة والتنمية

المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
International Conference on Innovation and Regional Development	Tokyo - Japan	2022
International Conference on Information	India	2013

Management in the Knowledge Economy (IMKE)		
International Conference on "Knowledge Economy – Challenges of the 21st Century"	Romania	2016
Conference on KNOWLEDGE ECONOMY - Challenges for Measurement	European	2005
Managing Services in the Knowledge Economy 2011 (Conference Proceedings)	Portugal	2011

#### الاهتمامات البحثية التي تناولت الموضوع وكيفية تطورها:

إن المعرفة توجد بشكل أساسي لدى الأفراد، وهؤلاء الأفراد هم القادرين على توليدها، وإدراكها، وتخزينها والوصول إليها، واستخدامها في أعمالهم، وبذلك فإن تنفق المعرفة بشكل فعال داخل المنظمة يعتمد على قيام المنظمات بإدارة معرفتهم فيما بينهم داخل المنظمة، سواء كانت هذه المعرفة ضمنية أو صريحة، وتعتبر إدارة المعرفة من أهم القضايا التي تناولها الباحثون في دراساتهم التنظيمية، وذلك من جوانب مختلفة كالخصائص الفردية للعاملين والعوامل التنظيمية كثقافة المنظمة، والهيكل التنظيمي، ودعم الإدارة العليا، والموارد البشرية، وأنظمة الحوافز والمكافآت (منطاش، 2017: 276). لقد بدأت الجهود البحثية تنتقل من التركيز على إدارة المعرفة إلى الموضوعات ذات الصلة بإدارة المعرفة مثل معوقات تطبيق إدارة المعرفة في المنظمات (الغامدي، 2010)، وأثر إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية (الضوء، 2017)، وعمليات إدارة المعرفة (النشار، 2016)، والأدوات العملية لإدارة المعرفة (أحمد، 2017)، وغيرها من الموضوعات. وتعتبر عمليات إدارة المعرفة من أهم المجالات التي تطرقت لها الجهود البحثية منذ بداية القرن الحالي.

أما التنمية: انتشرت كلمة التنمية، بعد الحرب العالمية الثانية، في كل لغات العالم؛ وأصبحت شعار كل الحكومات، والمؤسسات، باعتبارها تعبيراً عن مفهوم اجتماعي قادر على حل المشكلات المعاصرة؛ وهي مشكلات ذات طابع مختلفة؛ قطاعياً، ونوعياً؛ وهي مع هذا، ذات عمق زمني، في الماضي، وامتداد زمني إلى المستقبل، تتصارع وتتجادل في الواقع، لصياغة صورة متوخاة لحياة أفضل. (صابر، 1987)

هذا وقد تم تقسيم الجهود البحثية على فترتين زمنيتين كالتالي:

#### - الفترة ما بعد عام 2000:

جهود هذه المرحلة تم تقسيمها أيضاً إلى مرحلتين وهي: أ. الجهود البحثية ما بين 2000م - 2010م:

في هذه المرحلة ازدادت الجهود البحثية التي تتناول موضوع اقتصاد المعرفة بشكل ملحوظ على المستوى التنظيمي، دراسة (الملاك، الأثرى، 2002): توصلت الدراسة إلى إن الغالبية العظمى من القطاعين العام والخاص يرون أن اقتصاد المعرفة من الأنظمة المهمة لتطوير ونمو منظماتهم، أشارت الكثير من الدراسات في مجال المعرفة إلى ذلك الاقتصاد الجديد الذي يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع، والذي تتوسع خصائصه في مواجهة الاقتصاد التقليدي (إفيريز 2002) Evers ، تشين ودهلان (2005) Chen and Dahlman، صالح (2005)، توكان (2008) " (2012) Tocan وفي ذلك أشار (إفيريز) Evers (2002) إلى أن المعرفة من وجهة نظر الاقتصاديين هي العنصر الإنتاجي الأكثر أهمية في ظل الاقتصاد الجديد (New Economy)، مشيراً إلى أنه منذ إعلان البنك الدولي لتقريره لعام 1999م أصبحت قضية تضيق فجوة المعرفة بين دول العالم محور اهتمام كبير من قبل بعض الحكومات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنظيم.

هذا في حين يوضح (تشين ودهلان) Chen and Dahlman (2005) أن ذلك الاقتصاد العالمي الجديد إنما يتوقف على تطوير استراتيجيات ناجحة تتضمن استخدام وتوليد مستدام للمعرفة كمحور وركيزة أساسية في العمليات التنموية. كما ويوضح المؤلفان أن التحول الناجح للاقتصاد المعرفي يتضمن عناصر أساسية مثل الاستثمار طويل الأجل في التعليم، تطوير طاقات الابتكار، تحديث البنى التحتية للمعلومات وتواجد البيئة الاقتصادية التي تتلاءم وتحولات السوق. وتلك العناصر هي ما تم اعتماده من قبل البنك الدولي كأركان أساسية للاقتصاد المعرفي. وذلك حددت دراستهما أن الأركان الأربع الأساسية للاقتصاد المعرفي إنما تتمثل في:

ويخلص صالح (2005) أهم ملامح الاقتصاد الجديد في العالمية، سرعة التغيير التكنولوجي، تكنولوجيات جديدة للمعلومات والاتصالات، تخفيف القيود والخصخصة، سرعة الاستجابة، الحدود بين الصناعات غير محددة، والتقارب. هذا وقد وضحت الدراسة الفروقات الأساسية بين الاقتصاد القائم أو التقليدي وبين الاقتصاد الجديد أو الاقتصاد المعرفي من حيث الخصائص التنظيمية، وخصائص العمالة والتوظيف، وخصائص الإنتاج.

ومن الاستعراض السابق تلاحظ في هذه الفترة ما يلي:

تلاحظ ندرة الدراسات العربية المتعلقة باقتصاد المعرفة بشكل منفصل في هذه الفترة، حيث مازال الإنتاج العربي في أغلبه متضمناً في الجهود البحثية لإدارة المعرفة. في هذه المرحلة بدأت تظهر ملامح مستويات وحدود الجهود البحثية متمثلة في المستوى الدولي والمستوى التنظيمي.

وأصبح قضية التنمية من القضايا التي تستحق البحث في عالم يشهد تنافساً بين التيارات الأيديولوجية المتنوعة،

وتسيطر عليه سياسة القطب الواحد التي تسعى لفرض قواعدها وثقافتها. هذا الوضع أدى إلى ظهور تيار متطرف قد يكون أحد محركات العولمة أو أداة للمقاومة ضدها، لكنها لم تتمكن من تحديد نهجها بفعالية، مما أدى إلى اتجاه غير إنساني. وبالرغم من محاولات تقارير التنمية البشرية في إلقاء الضوء على مدى الأزمة والمخاطر المرتبطة بها، فقد فشلت في التأثير على السياسات الدولية التي تتبع لغة السوق والربحية على حساب أمن الأفراد والشعوب.

وركزت معظم الدراسات في هذه الفترة على توضيح التنمية كمفهومه ومقومات وارتباطها بالاقتصاد والأمن (المطيري، 2000). بينما ربطت دراسات أخرى بين التنمية والإبداع (المسلم، 2000)، التنمية والاقتصاد (هايامي، 2000)،

ولا توجد دراسة عربية واحدة ربطت بشكل مباشر بين اقتصاد المعرفة والتنمية، إلا دراسة (محمد، 2007). والتي ربطت بين تنمية الموارد البشرية واقتصاد المعرفة.

ويرى الباحث أن الإنتاج الفكري الخاص باقتصاد المعرفة متضمن إشارات مختلفة للمجالات متعددة مثل التعليم والتدريب والابتكار والإبداع. ولم يوجد ربط بين اقتصاد المعرفة أو أحد مؤشرات التنمية.

### الجهود البحثية ما بين (2011-2020):

لاحظ الباحث من خلال التقصي في قواعد البيانات المعتمدة زيادة ملحوظة في الجهود البحثية في العشر سنوات الأخيرة وتنوعها وتناولها مجالات مختلفة الابتكار والتعليم والتدريب والتنمية ورأس المال البشري، وتمثل هذه المرحلة ثورة الإنتاج الفكري الحقيقي للموضوع محل الدراسة سواء في الإنتاج الفكري الأجنبي أو العربي، وتتشابه هذه المرحلة مع المرحلة السابقة من حيث مستويات الجهود البحثية وتقسيماتها، وتختلف معها من حيث الكم والتنوع. كما بدأت تظهر موضوعات حديثة لم يتم التطرق لها من قبل -على حد علم الباحث- مثل دور مؤشرات اقتصاد المعرفة (Wanberg، 2014)، أما Tocan (2012) فيوضح عدة فروقات للاقتصاد المعرفي عن ذلك التقليدي، من أهمها: الوفرة بدلا من الندرة، وانخفاض تأثير الموقع، وصعوبة تطبيق الحواجز والقوانين بمعزل عن باقي الدول. كما أكد على أن كفاءات رأس المال البشري هي عنصر أساسي في الشركات القائمة على المعرفة.

ويشير علة (2013) إلى ذلك الاقتصاد الجديد الذي يركز بدرجة كبيرة على الثورة المعرفية، متناولا شرحا مفصلا للتمييز بين الاقتصاد القديم (التقليدي) واقتصاد المعرفة، حيث إن من أهم سمات الاقتصاد الجديد أنه اقتصاد وفرة لا يتقيد بزمان أو مكان إنما تحركه الرقمية، يركز على الاستثمار في الموارد البشرية التي تمثل رأس المال الفكري والمعرفي، موظفا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية لبناء نظام فائق السرعة والدقة للمعلومات. ويمتاز هذا الاقتصاد بالقدرة على الابتكار وتوليد منتجات معرفية جديدة.

هذا في حين يذكر الحشاش (2014) أن الاقتصاد القائم على المعرفة يعكس الحدود العليا لطبيعة العلاقة بين المعرفة والتنمية الاقتصادية، موضحا الفروق الأساسية بين الاقتصاد المعرفي والاقتصاد القائم على المعرفة (جدول رقم 1)، حيث يرى أن المصطلحين وإن اختلفا إلا أنهما يستخدمان بشكل تبادلي تعبيراً عن وجود الأثر المعرفي في الاقتصاد. كما ويدرج الشروط الواجب توافرها في الاقتصاد القائم على المعرفة، والمتمثلة فيما يلي (289-290)

أما الدراسات العربية التي تناولت اقتصاد المعرفة هناك بعض الأعمال التي تتناول اقتصاد المعرفة في أحد القطاعات مثل كتاب ثريا الخزرجي وشيرين البارودي (2012) الذي يتناول اقتصاد المعرفة تعبيراً عن رؤية معاصرة وشاملة عن أبرز تطبيقات اقتصاد المعرفة في القطاع المصرفي وفق مدخل نظري - تطبيقي يراعي أبعاد اقتصاد المعرفة في مجمل النشاطات الاقتصادية من جهة والقطاع المصرفي من جهة أخرى (عبد الرحيم، 2012)

دراسات أخرى عديدة عن الاقتصاد المعرفي منشورة في الدوريات أو مقدمة في مؤتمرات يغلب عليها الطابع العمومي، منها مثلاً دراسة سمير حسن الشيخ (2011) الذي أشار إلى أن اقتصاد المعرفة موضوعاً بكرة في الدراسات المعاصرة،

وأن الباحثين في هذا الموضوع يركزون على دور رأس المال البشري وأهمية الانفاق على التطوير والبحث العلمي وعلى المكون المعرفي للسلع والخدمات ودور تقنيات الاتصال المتعدد الوسائط في الإنتاج والتسويق والتبادل والاستهلاك وتحفيز النمو الاقتصادي.

وتتناول بعض الدراسات دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق التنمية، منها دراسة (فاطمة عبد الله عطية، 2014، 17). وهي تهتم باقتصاد المعرفة والقدرة على تحقيق الميزة التنافسية في الدول العربية، وتفسر التنافسية على أنها القدرة على توفير البيئة الملائمة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة حسب تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي، وتبين أن معظم البلاد العربية تعاني ضعفاً شديداً في قدرتها التنافسية المتعلقة بالتنافسية الحالية أو الجارية، وكذلك المتعلقة بالتنافسية الكامنة أو المستقبلية، ومن ثم تتناول الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة لدعم التنافسية متمثلة في: الطاقة الابتكارية وتوطين التكنولوجيا، والاستثمار في رأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية، وتطوير بنية تحتية ترتكز إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي تنادي بضرورة الاهتمام بصناعة محتوى المعلومات.

أما بالنسبة للتنمية يتضح وجود بعض الدراسات التي اهتمت بالتنمية والتي أكدت ضرورتها كما بينت أثره الإيجابي في علاقته ببعض المتغيرات ولدى بعض الفئات كالمرأة أو دولة أو قطاع، كما وجدت بعض الدراسات التي مصطلحات جديدة في التنمية مثل التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة وإعادة توزيع البطالة (الجموسي، 2013)، كما يتضح أنه توجد دراسات اهتمت بربط التنمية باقتصاد المعرفة (رحيم، 2020)، (التركي، 2014)، (نوي، 2017)، (كبداني، 2015)، (الداوي، 2011)، وتتنوع هذا الربط بين متغيرات مختلفة للتنمية مثل التنمية البشرية والتنمية السياحية، والتنمية المستدامة.

### المؤشر الرقمي:

المؤشر الرقمي لنتبع مصطلحات الموضوع في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمية:

يقيس المؤشر الرقمي نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة إلكترونياً، وقد تم الاعتماد على (8) قواعد بيانات، ثلاث قواعد عربية وخمس قواعد أجنبية، وهي كالتالي:

- قاعدة بيانات المنظومة
- قاعدة بيانات المعرفة
- Emerald insight
- Ebscohost

كما تم استخدام المحددات التالية:

1. البحث في الفترة الزمنية من 2000-2020م، وهي الفترة الزمنية الأساسية للبحث.
2. البحث في العنوان والمستخلص، وكذلك النص الكامل في بعض الدراسات العلمية.
3. محددات البحث الموضوعية التي تم تكررها سابقاً، وتتمثل في استخدام المصطلحات التالية:

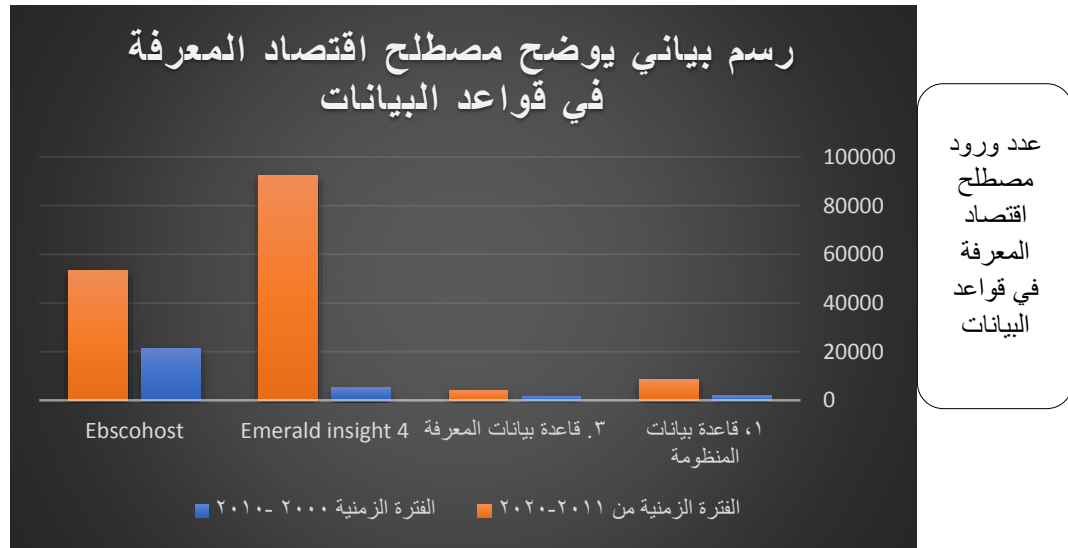
1- إدارة المعرفة.

2- التنمية

## النتائج:

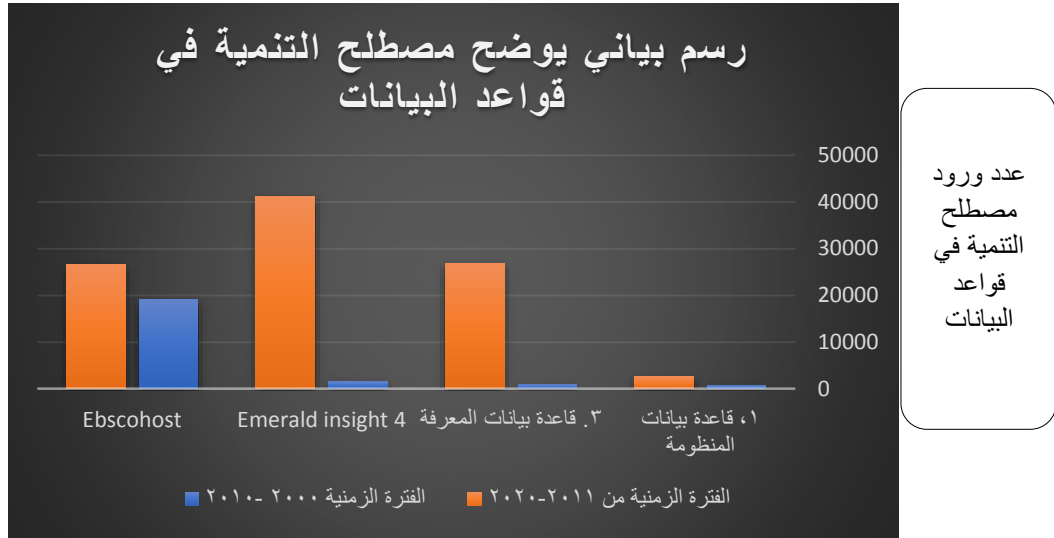
## جدول (3) نتائج المؤشر الرقمي لمصطلحات اقتصاد المعرفة والتنمية

عدد ورود المصطلح للفترة الزمنية 2020-2011	عدد ورود المصطلح للفترة الزمنية 2010- 2000	عدد ورود المصطلح للفترة الزمنية 2020-2011	عدد ورود المصطلح للفترة الزمنية 2010- 2000	المصطلح الأول	قاعدة البيانات
2653	651	8425	1823	اقتصاد المعرفة	قاعدة بيانات المنظومة
26776	955	4027	1647	اقتصاد المعرفة	قاعدة بيانات المعرفة
41212	1523	92420	5219	knowledge economy	<b>Emerald insight</b>
26627	19103	53251	21212	knowledge economy	<b>Ebscohost</b>



شكل (1) مخطط بياني يوضح ذكر مصطلح اقتصاد المعرفة في قواعد البيانات





شكل (2) مخطط بياني يوضح ذكر مصطلح التنمية في قواعد البيانات

## أبرز خصائص النتاج الفكري العربي عن اقتصاد المعرفة (النتاج الزمني):

ويتبين من الجدول أن هذا النتاج يغطي الفترة من 1985 حتى 2017 أي عبر 33 سنة. والمادة المنشورة في 1985 هي مقالة بالفرنسية نشرها محمد عبد الجواد في المجلة التونسية للاتصال عن الأوجه الاقتصادية للمعلومات الموثقة. والواضح تتابع النتاج الفكري عن الموضوع سنة بعد أخرى بعد عام 2000 وأنه قد تزايد بشكل كبير في الفترة من 2010 حتى 2017 حيث بلغ 115 مادة بنسبة 60.8% من مجمل الإنتاج.

## جدول رقم (4) إحصائية الإنتاج الفكري لاقتصاد المعرفة

المجموع	العدد	السنة
1	1	1985
6	1	1992
	2	1994
	1	1995
	2	1998
67	1	2000
	1	2001
	6	2002
	6	2003
	7	2004
	5	2005

	4	2006
	15	2007
	17	2008
	5	2009
115	10	2010
	20	2011
	9	2012
	19	2013
	22	2014
	16	2015
	14	2016
	5	2017
189	المجموع	

### الخاتمة:

من خلال المراجعة المنهجية السابقة لأدب الموضوع والتي تناولت اقتصاد المعرفة والتنمية في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي تلاحظ اختلاف الإنتاج الفكري كماً ونوعاً باختلاف الفترات الزمنية التي تم تحديدها، حيث تم الاعتماد على قواعد بيانات أجنبية وعربية مختلفة، باستخدام محددات موضوعية متمثلة بالمصطلحات ذات العلاقة. أن بداية الاهتمام الفعلي بموضوع عمليات اقتصاد المعرفة في المنظمات وربطها بالمؤشرات الاقتصادية والمنظمات كان في الفترة ما بين (2000م-2020م)، وخاصة في العشر سنوات الأخيرة، وما قبل هذه الفترة كان متضمناً داخل الجهود البحثية لموضوعات اقتصاد المعرفة في المنظمات، بالإضافة إلى بعض الدراسات المتفرقة والنادرة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من أن موضوع اقتصاد المعرفة قد تم تناوله في العديد من الدراسات الأجنبية خلال العقدين السابقين من جوانب كثيرة إلا أن معظم هذه الدراسات- العربية والأجنبية- تناولت الموضوع من ناحية نظرية، مع قلة الدراسات التي تتناول التطبيق الفعلي لاقتصاد المعرفة والإشارة إلى مؤشرات اقتصاد المعرفة، أما بالنسبة للتنمية يتضح وجود بعض الدراسات التي اهتمت بالتنمية، كما وجدت بعض الدراسات التي بينت أثره الإيجابي في علاقته ببعض المتغيرات ولدى بعض الفئات كالمرأة أو دولة أو قطاع، كما وجدت بعض الدراسات التي مصطلحات جديدة في التنمية مثل التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة وإعادة توزيع البطالة وتنوع هذا الربط بين متغيرات مختلفة للتنمية مثل التنمية البشرية والتنمية السياحية، والتنمية المستدامة.

كما أن هناك قصور في الجهود البحثية التي توضح العلاقة بين اقتصاد المعرفة والتنمية بشكل مباشر مما يعني ضرورة زيادة الجهود البحثية في ضوء المستجدات التقنية الحديثة، الأمر الذي يسهم في رفع أداء المنظمات والدول والوصول إلى مستويات عالية من الأداء وبالتالي الإبداع والابتكار الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق الاستدامة، كما لا بد من الإشارة إلى ضرورة تحديث قواعد البيانات العربية وتطويرها لتواكب الحاجة المستمرة إلى الوصول للمعلومة في عصر يتسم بالتغير والتطور السريع.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- الصالح، حيدر حسن محمد. (2016). استراتيجيات إدارة المعرفة: دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات في العراق. مجلة سيبريان، مج. 2016، ع. 41، ص ص. 1 - <https://soo.gd/38>.
- الضو، أسماء عبد الكريم النور (2017). أثر إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية: بالتطبيق على ديوان شؤون الخدمة المدنية
- الأمين، عبد الله (2016). الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية المستدامة. مجلة الدراسات الاقتصادية، 8(2)، 1-30.
- العلي، عبد الستار وقنديجي، عامر والعمري، غسان (2005). المدخل إلى إدارة المعرفة. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- صابر، محي الدين (1987). التنمية والثقافة، المجلة العربية للثقافة، مج7، ع 12، ص9-14
- الحشاش، خالد عجيل (2014)، الاقتصاد المعرفي: الثروة المستدامة، مكتبة الكويت الوطنية.
- صالح، محمد عبد العال (2005)، موجهات التنمية الصناعية في الاقتصاد الجديد، المؤتمر السنوي الأول للجمعية الاقتصادية العمانية، مسقط، 2-3 أكتوبر 2005.
- علة، مراد (2013) "الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية-دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أنموذجا"، المؤتمر الدولي في الاقتصاد والتمويل الإسلامي بتركيا، إسطنبول، 9-10 سبتمبر 2003.
- ثريا عبد الرحيم الخزرجي وشيرين بدرى البارودي. اقتصاد المعرفة: الأسس النظرية والتطبيق في المصارف التجارية. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2012.
- المطيري، راشد حضيض، (2000). الأمن والتنمية، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 16، ع 212.
- المسلم، ايمان خالد، التنمية والإبداع، مجلة التربية، ع35، ص48-51، وزارة التربية.
- هايامي، يوجير، (2000). اقتصاديات التنمية بين الفقر الى ثروة الأمم، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 16، ع3.
- محمد، معتصم احمد عبدالمولي، (2007). تنمية الموارد البشرية من اجل اقتصاد المعرفة: دراسة حالة السودان (1990-2004). الملئقي الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهماتها في تكوين المزاي التنافسية للبلدان العربية. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسية بالشلف.
- التركي، عبد العزيز إبراهيم، (2014). التنمية في اقتصاد المعرفة، مجلة المدينة العربية، ع 163، منظمة المدن العربية.

- الجموسي، جوهري، (2013). اقتصاد المعرفة وإعادة توزيع البطالة، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، ع 141، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، ص 101-131.
- رحيم، هند صبيح (2020). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع 15، ص 397-420.
- نوي، طه حسين (2017). اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، ع 47، ص 547-564.
- كبداني، سيدي احمد (2015). انعكاسات اقتصاد المعرفة على تفعيل التنمية السياحية.
- سمير حسن الشيخ. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات. دراسات مستقبلية. ع 16 (2011). ص 165-189.
- الغامدي، أسماء (2010). مدى تطبيق إدارة المعرفة في القطاع العام: دراسة تطبيقية على جامعة الملك عبد العزيز، بمحافظة جدة، رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز: مركز النشر العلمي.
- الغامدي، يوسف (2020). عمليات إدارة المعرفة ودورها في الرضا الوظيفي في شركة الاتصالات السعودية، رسالة دكتوراه. جامعة الملك عبد العزيز: مركز النشر العلمي.
- الكبيسي، صلاح الدين (2005). إدارة المعرفة، مراجعة: سعد المحياوي. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية
- المنسي، محمود عبد العزيز (2017). عمليات إدارة المعرفة كمتغير وسيط في العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي : دراسة تطبيقية على البنوك التجارية السعودية بمدينة الرياض. مجلة الإدارة العامة، مج. 57، ع. 4، ص ص. 634 - 699.
- منطاش، محمد عبد الحكيم (2017) العلاقة بين نظم العمل عالية الأداء وسلوك مشاركة المعرفة. المجلة العربية للعلوم الإدارية، م 24، ع 2. ص ص 267 - 311 .
- النشار، السيد (2016) أثر ممارسة عمليات إدارة المعرفة على تحقيق ضمان جودة خدمات المعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. م 3، ع 1. 132 - 198 .
- الهوش، أبو بكر محمود (2016) استراتيجيات إدارة المعرفة. القاهرة: مجموعة النيل العربية والطباعة.
- حسين، يسرى محمد (2010). - دور الادارة المعرفية في تحديد كفاءة أداء المنظمات الفندقية: دراسة حالة تطبيقية في فندق فلسطين. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. ع. 25، 2010.
- آل عثمان، عبد العزيز. (2013). واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (المعوقات وسبل التطوير). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- البطينة، محمد، وزياد المشاقبة. (2012). إدارة المعرفة بين النظرية والتطبيق، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- البغدادى، عادل، وهاشم العبادي. (2010). التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الإدارية المعاصرة: السلوك التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، إدارة المعرفة، إدارة المعلومات، الأداء التنظيمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- حنونة، سامي، ورأفت العوضي. (2011). تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الإلكتروني واقتصاديات المعرفة، المنعقد بجامعة القدس المفتوحة، بتاريخ 12-13/يوليو.
- الخطيب، أحمد، خالد زيغان. (2009). إدارة المعرفة ونظم المعلومات. دار جداراً للكتاب العالمي، وعالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- الظاهر، علاء. (2010). إدارة المعلومات والمعرفة. دار الرابطة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الظاهر، نعيم. (2009)، إدارة المعرفة، جداراً للكتاب العالمي، وعالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- المطلق، تركي. (2013). إدارة المعرفة في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية (نموذج مقترح). مركز النشر العلمي والترجمة، جامعة حائل، السعودية.
- المليجي، رضا. (2010). إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، السعودية.
- الهزاني، نورة. (2011). تحديات إدارة المعرفة. مجلة المعلوماتية، (33)، 25-38.
- أبي العلا، ليلي. (2012). درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1 (4)، 106-126.
- حمدان، محمد، وزكي مرتجي. (2012). معوقات إدارة المعرفة بالجامعات الفلسطينية الخاصة بمحافظة غزة من وجهة نظر العاملين فيها. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، (19)، 85-113.
- الزبيدية، منى علي عبد ربه، (2009) إدارة المعرفة وأثرها في إدارة الموارد البشرية ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الإصلاح والتطوير الإداري "نحو رؤية شاملة لتطوير الموارد البشرية في القطاع العام الفلسطيني"، المنعقد في غزو نصير، عابدة، لبيب أشرف، (2007) الأساليب الفنية لإدارة الجودة الشاملة في إدارة المعرفة بالمكتبات، مجلة العربية العدد الثامن.
- بيدس، عادل مصطفى، (2007) استخدام الأساليب والبرامج العلمية الحديثة لإدارة المعرفة في اتخاذ القرارات من قبل مدراء شركات الاتصال الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة، الجامعة الأردنية، عمان، 2007.
- المبروك، عبد الحكيم مسعود (2010). التنمية الاقتصادية بين إدارة التنمية والتنمية الإدارية، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ع1، ص265-300.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anwar, R., Rehman, M., Wang, K., & Salleh, R. (2018). Job Performance through Knowledge Sharing Behavior in Global Software Development Organizations. 2018 Fourth International Conference on Information Retrieval and Knowledge Management (CAMP). Available at: <https://cutt.us/WlyU2> .

Beijerse ,R. P. Uit.-Questions in Knowledge .Journal of computer Information System ،VOL.45 ، NO.(2) ،1999 ،P.92-109

- Christensen, H. P. (2007). Knowledge sharing: moving away from the obsession with best practices. *Journal of Knowledge Management*, 11(1), 36-47. Available at: <https://cutt.us/T3ytl>.
- De Cagna, J. (2001). The power of knowledge sharing in organizations. *Information Outlook*, 5(5). Available at: <https://cutt.us/rfW4X> .
- Divitini M, Sale GO, Pozzoli A, Simone C. (1993) Supporting the dynamics of knowledge sharing within organizations. In *Proceedings of the conference on Organizational computing systems*; New York; NY; 01-04 Nov.1993. 178-183. Available at: <https://cutt.us/luND0>.
- Ginman, M., & Widen-Wulff, G. (2004). Explaining knowledge sharing in organizations through the dimensions of social capital. *Journal of Information Science*, 30(5), 448-458. Available at: <https://cutt.us/QIT5e> .
- Hansen, M. T., Mors, M. L., & Lovas, B. (2005). KNOWLEDGE SHARING IN ORGANIZATIONS: MULTIPLE NETWORKS, MULTIPLE PHASES. *Academy of Management Journal*, 48(5), 776-793. Available at: <https://cutt.us/7HkNM> .
- Hendriks, P. (1999). Why share knowledge? The influence of ICT on the motivation for knowledge sharing. *Knowledge and Process Management*, 6(2), 91-100. Available at: <https://cutt.us/DZJor>.
- Hong, P., Doll, W., Nahm, A., & Li, X. (2004). Knowledge sharing in integrated product development. *European Journal of Innovation Management*, 7(2), 102-112 Available at <https://cutt.us/BH5xU>.
- Alhabeeb, M. (2019). The Role of Knowledge Economy in Sustainable Development. *International Journal of Environmental Science and Development*, 10(10), 325-329.
- Jones, N. (2001). The diffusion of a collaborative CSCW technology to facilitate knowledge sharing and performance improvement (PhD). University of Missouri. . Available at: <https://cutt.us/ZP4jQ>

- Sikorski, E. (2009). Team knowledge sharing intervention effects on team shared mental models and team performance in an undergraduate meteorology course (PhD). The Florida State University. Available at: <https://cutt.us/FVrmz> .
- Son, T. T., Phong Le, B., & Loan Bùi Thị Thu. (2020). Transformational leadership and knowledge sharing: Determinants of Firm's operational and financial performance. Sage Open, 10(2) Available at: <https://cutt.us/mfZBd>,
- Stonerock, K. (2003). A study of impediments to knowledge sharing between defense department contracting organizations (Ph.D). Auburn University. Available at: <https://cutt.us/JBnID>.
- Wiig, K.M. (2002), "Knowledge management in public administration", Journal of Knowledge Management, Vol. 6 No. 3, pp. 224-239. Available at: <https://soo.gd/E2aG>
- Yao, L., Kam, T., & Chan, S. (2007). Knowledge sharing in Asian public administration sector: the case of Hong Kong. Journal of Enterprise Information Management, 20(1), 51-69. Available at: <https://cutt.us/10HWu> .
- Fullwood, R., Rowley, J. and Delbridge, R. (2013). Knowledge sharing amongst academics in UK Universities. Journal of Knowledge Management, 17 (1), 123-136.
- Smith, J. and Lumba, P. (2008). Knowledge management practices and challenges in international networked ngos: the case of one world international. The Electronic Journal of Knowledge Management, 6 (2), 167-176.
- Chen, S. F. and Goodman, J. T., "An Empirical Study of Smoothing Techniques for Language Modeling". Technical Report TR-10-98, Computer Science Group, Harvard University. 1998.
- De Long, David W.; Fahey, Liam. "Diagnosing Cultural Barriers to Knowledge Management". Academy of Management Executive.
- Koberg, Christine S. and Leonard H. Chusmir, "Organizational. Culture Relationships with Creativity and Other Job-Related Variables.", Journal of Business and Psychology, 1987.
- Benoit Godin, the knowledge economy; fritz machlup's construction of a synthetic concept, Quebec, Canada, 2008



Benoit Godin, the knowledge economy; fritz machlup's construction of a synthetic concept, Quebec, Canada, 2008

OCDE, 1996, op. cit, p.9

UKTID: united Kingdom trade and industry department.

New Zealand government, the knowledge economy, 1999, p5.

Charles leadbeter, new measures for the new economy, juin, 1999.

John Houghton and Peter Sheehan, A Primer on the Knowledge Economy, Centre for Strategic Economic Studies, Victoria University, USA, 200, p 2

Chen, D. H. and Dahlman, C. J. (2005), the Knowledge Economy, the KAM Methodology and World Operations, the World Bank, Washington DC.

Evers, Hans-Dieter (2002), Knowledge Society and the Knowledge Gap, International Conference, "Globalisation, Culture and Inequalities", 19-21 August 2002, University Kebansaan Malaysia.

Tocan, Madalina Cristina (2012), "Knowledge Based Economy Assessment", Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology, 2(5), Retrieved 16/12/2013 from: [http://www.scientificpapers.org/wp-content/files/1323\\_Madalina\\_TOCAN\\_Knowledge\\_based\\_economy\\_assessmen.pdf](http://www.scientificpapers.org/wp-content/files/1323_Madalina_TOCAN_Knowledge_based_economy_assessmen.pdf) The World Bank (2012), Knowledge Economy Index (KEI) 2012 Rankings, Retrieved 5/1/2014, from: <http://siteresources.worldbank.org/INTUNIKAM/Resources/2012.pdf>

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.4>

## معايير مهاري القراءة والكتابة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

### Standards of reading and writing skills for Arabic Language teachers for non-native speakers

إعداد الدكتورة/ وداد أحمد سفر

محاضر في كلية المجتمع، دولة قطر

Email: [wedad.safar@ccq.edu.qa](mailto:wedad.safar@ccq.edu.qa)

[Safarwidad10@gmail.com](mailto:Safarwidad10@gmail.com)

#### المخلص:

هدف هذا البحث إلى تعرف المعايير التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها المتعلقة بمهارة القراءة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها، وكذلك مهارة الكتابة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لوزارة التربية، والمعهد العالي للغات التابع لجامعة دمشق. أظهرت نتائج البحث تبعاً لوجهة نظر أفراد العينة أن المعايير التربوية الواردة في الاستبانة ضرورية بدرجة كبيرة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنهم لا يستطيعون ممارسة التعليم إطلاقاً بدونها، مما يعني أنها مهمة ليكونوا مؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى قائمة بالمعايير التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها المرتبطة بمهارتي القراءة والكتابة، والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها، وقد تكونت هذه القائمة من (9) معايير لمهارة القراءة، و(12) معياراً لمهارة الكتابة.

وخلص البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات تتمثل في الاهتمام بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارتي القراءة والكتابة، والاستناد إلى معايير واضحة ومحددة. بالإضافة إلى الاستفادة من المعايير التربوية التي توصل إليها البحث الحالي في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتدريبهم في ضوءها، وأيضاً في البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في أثناء الخدمة، بالإضافة إلى العمل على تصميم معايير خاصة بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تشمل المجالات المختلفة التي ينبغي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الإلمام بها.

**الكلمات المفتاحية:** المعايير، المهارة اللغوية، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## Standards of reading and writing skills for Arabic Language teachers for non-native speakers

**Dr. Wedad Ahmad Safar**

Lecturer, Community College of Qatar

### Abstract

The aim of this research is to know the educational standards necessary for the Arabic language teachers of non-Arabic speakers related to the skill of reading, and be able to follow the strategies of teaching it and its skills and how to apply it, as well as the ability to write and be able to follow the strategies of teaching it and its skills and how to apply it.

The researcher used the descriptive analytical method. The research community is composed of teachers of Arabic language for non-native speakers at the Institute of Arabic Language Teaching for non-native speakers of the Ministry of Education, and the Higher Institute of Languages of the University of Damascus. The results of the research showed, according to the respondents' point of view, that the educational standards mentioned in the questionnaire are necessary and important to a large extent for teachers of Arabic to non-native speakers, and that they cannot practice education at all without them, which means that they are important to be qualified to teach Arabic to non-native speakers. After analyzing the results, the researcher came up with a list of educational standards necessary for teachers of Arabic to non-native speakers related to the skills of reading and writing, and being able to follow their teaching strategies and skills and how to apply them. This list consisted of (9) standards for reading skill, and (12) standards for writing skill.

The research concluded with a number of recommendations and proposals represented in preparing teachers of the Arabic language for non-native speakers in reading and writing skills, and based on clear and specific criteria. In addition to benefiting from the educational standards reached by the current research in the programs for preparing teachers of Arabic for non-native speakers, and training them in its light, and in the training programs for teachers of Arabic to non-native speakers during service. In addition to working on designing standards for preparing teachers of Arabic for non-native speakers that, include the different fields that the teacher of Arabic to non-native speakers should be familiar with.

**Keywords:** standards, linguistic skill, teacher of Arabic to non-native speakers.

## 1. المقدمة:

يقوم المعلم بدور كبير في المنظومة التعليمية، ومن المهم أن يكون على قدر كبير من المهارة والكفاءة والفاعلية، حتى يستطيع القيام بالأدوار المنوطة به على أكمل وجه، ولنتأكد أنّ المعلم قادر على النهوض بهذه الأدوار لا بدّ من وجود معايير دقيقة يُقيّم في ضوءها أداء المعلم، خصوصاً في ظلّ الاهتمام المتنامي بالمعايير التربوية، وذلك بسبب ما يمكن أن تحققه من تحسّن في العملية التربوية بكل مكوناتها وعناصرها، وعلى رأسها المعلم لاسيّما وأنّ مسؤوليات المعلم في القرن الحادي والعشرين صارت أكثر تنوعاً مع التطوّر التكنولوجي غير المسبوق، والانفجار المعرفي، وانتشار وسائل الاتصال بمختلف أنواعها. وليس بعيداً عمّا ذكرنا معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي ينبغي أن يواكب ما يحدث حوله من تغييرات، وربما تكون المعايير هي الضوابط التي تحدّد الأداء الأمثل للمعلّم، ومن بين المعايير التي يجب أن تتوفر في معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها معايير المهارات الأربع: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، وسيتناول البحث الحالي معايير مهاري القراءة والكتابة التي ينبغي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحقيقها.

### 1.1. مشكلة البحث:

لا يقف التطوير والتحسين عند حد معيّن، والعملية التعليمية التعلّمية بحاجة إلى النظر فيها، والدفع بها قدماً، لتواكب التسارع المطّرد في مسيرة العلوم المختلفة، ومنجزاتها الجبارة، وتطبيقاتها العملية المختلفة، وليس بعيداً عن هذا مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي يواجه في يومنا هذا كثيراً من التحديات، فهو كغيره من مجالات التعلّم والتعليم بحاجة مستمرة إلى التطوير، ولكي نصل إلى هذا التطوير المرجو بأفضل صورته، ينبغي لنا توجيه الجهود إلى كافة مكونات النظام التعليمي، ومن بينها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذي يعدّ أحد الركائز الهامة في العملية التعليمية التعلّمية، لهذا فمن المهم أن تكون هناك معايير نعتمد عليها لمعرفة ما يجب أن يتصف به معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي ضوءها يجري إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها.

ونلاحظ في السنوات الأخيرة اهتماماً بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والدليل وجود العديد من المعاهد والمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء الوطن العربي التي تقدّم خدمات جليّة لدعم تعليم وتعلّم اللغة العربية، ومع ذلك مازالت المعايير الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها غير واضحة المعالم، ولا يوجد اتفاق على معايير واحدة محددة يُعتمد عليها في برامج التطوير والإعداد، وما زال معلمو العربية للناطقين بغيرها يعتمدون على اجتهاداتهم الفردية في تطوير أنفسهم، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال عملها معلّمة للغة العربية للناطقين بغيرها، والاحتكاك مع المعلمين الزملاء، والاطلاع على المشكلات التي يعانون منها نتيجة عدم وجود معايير واضحة وشاملة، وقد أشار الدريج (2008) إلى أهمية المعايير وانتشار التنافس المعياري العالمي الذي يفرض على النظم التربوية رفع سقف التحديات، وتبني شعار التعليم والتعلم المتميزين تحقيقاً لجودة المخرجات (ص.7)، وشدّد الناقية وآخرون (2004) على أهمية المعلم في العملية التعليمية التعلّمية، ودوره المؤثّر في تجديد وتجويد التعليم مما يجعل من إعداد وتأهيله من أولويات عمليات التطوير والتحسين، وأكّد الإطار الاسترشادي لمعايير المعلمين (2009) على "أنّ المعايير أداة فعّالة تحدّد ما يجب أن يعرفه المعلم وما ينبغي أن يقوم به، والمعايير لا تحدّد مستويات الأداء معرفياً ومهارياً فقط، بل تحدّد أيضاً مستويات الالتزام الأخلاقي". وفيما يخص معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها فقد بيّن كيتا وإسماعيل (2016) أهمية تطوير أداء المعلم في ضوء معايير تساهم في تحقيق الجودة في أدائه،

حيث إنّ المتعلم لن يستطيع الوصول إلى نتائج تعلم مرضية دون وجود معلمٍ معدّ ومدربٍ جيداً في ضوء معايير عالية المستوى، كما وضّحت الدجاني (2013) أنّ الحاجة صارت ماسّة للارتقاء بمستوى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وضرورة تحقيق المعلم لمعايير عديدة حتى يستطيع إدارة العملية التعليمية التعلمية، وأكد الحديبي (2015) أنّ لتطوير معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهمية كبيرة كونه حلقة الوصل بين اللغة العربية بثقافتها وقيمها، وبين المتعلم الآتي من شتى بقاع الأرض، ومن ثمّ فهو بحاجة إلى امتلاك المعارف والمهارات المتعلقة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، ورأى بابكر (2013) من خلال بحثه الذي شمل عدة معاهد في إفريقيا أنّه ينبغي العمل على تطوير مستويات معلمي العربية للناطقين بغيرها، والاهتمام بإعدادهم، كما بيّن الفاعوري وأبو عمشة (2005) حاجة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى إتقان أصول وقواعد لا بدّ منها إذا أراد أن يؤدي مهنته على النحو المطلوب.

وحتى تتوافر المقومات المطلوبة في معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويكون قادراً على تقديم الأداء المرجو، لا بدّ من وجود معايير شاملة وواضحة تبيّن مواصفات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما ينبغي أن يمتلكه من معارف ومهارات في مختلف الجوانب التي يجب أن يلمّ بها لغوياً ومهنياً وثقافياً، لتساعد المعنيين والقائمين على العملية التعليمية التعلمية على تقييم أداء المعلم وتطويره عند الحاجة.

### 2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تعرّف معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بمهارة القراءة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها.

- تعرّف معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بمهارة الكتابة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها.

### 3.1. أسئلة البحث:

- ما معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بمهارة القراءة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها؟

- ما معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بمهارة الكتابة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها؟

### 4.1. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من:

- أهمية المعايير في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة، وفي تدريبهم في أثناء الخدمة.

- يعدّ البحث الحالي من البحوث التطويرية التي تهدف إلى تطوير مستوى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- قد يستفيد القائمون على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من البحث الحالي في تطوير مستوى المعلمين في المجالات التي تناولها البحث.

### 5.1. منهج البحث وأدواته:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة المعايير والبحوث العالمية في مجال تعليم اللغات الثانية والأجنبية، ودراستها وتحليلها لاستخلاص المعايير الخاصة بمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم الدراسة الميدانية بعرض المعايير المستخلصة على عدد من الأساتذة والخبراء في هذا المجال.

### 6.1. عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من مجموعة من المعلمين المختصّين في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في دمشق التابع لوزارة التربية، والمعهد العالي للغات التابع لجامعة دمشق.

### 7.1. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على استخلاص المعايير اللازمة لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المعايير التربوية الحديثة، وذلك بالرجوع إلى الدراسات والمعايير العالمية، وعرضها على عينة من الأساتذة والمختصين في هذا المجال.

### 8.1. التعريفات الإجرائية:

**المعايير التربوية لإعداد المعلم:** تعرف نايمي (Naee) معايير إعداد المعلم على أنها مجموعة من التوصيات المتعلقة بالمعارف والقدرات الأساسية للمعلمين تمكنهم من تحقيق عملية عالية الجودة، وهي مصممة لتطبيق داخل سياق برامج إعداد المعلمين في التخصصات المختلفة، وكذلك لإعداد المعلمين الذين سيعملون في بيئات تعليمية رسمية وغير رسمية (Naee,2002).

وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة من المعايير التعليمية المتعلقة بالمعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات، تهدف إلى تمكين معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من القيام بعمله بفعالية ومهارة، والتي يُمكن اكتسابها من خلال البرامج التدريبية، ومن ثم يُمكن تحديدها وملاحظتها وقياسها.

- **معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:** هو معلم اللغة العربية المختص بتعليمها لأفراد ينتمون إلى لغات أخرى، وقد يكون هذا المعلم في طور الإعداد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو في أثناء الخدمة.

- **المهارة اللغوية:** يعرفها عمّار (2011) على أنّها "القدرة الظاهرة القابلة للملاحظة والقياس في مجالي الفهم والإنتاج اللغويين" وتعرفها الباحثة بأنها قدرة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استعمال اللغة العربية بإتقان وطلاقة في المواقف المختلفة، والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها وكيفية تطبيقها.

- **مهارة القراءة:** يعرفها مصطفى (2007) على أنّها "تعرف الرموز الكتابية، وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز" (ص.97) ويعرفها النعيمي (2004) بأنها "ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلمات منطوقة. والربط بين الرمز المكتوب ومدلوله أي: معناه الذهني" (ص.78)

وتعرفها الباحثة بأنها قدرة المعلم على تعريف الرموز الكتابية، وفهمها وتفسيرها ونقدها وتوظيفها، بالإضافة إلى التمكن من اتباع استراتيجيات تعليم القراءة ومهاراتها وكيفية تطبيقها.

- مهارة الكتابة: يعرفها الحلاق (2010) على أنها وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ومن خلالها يستطيع نقل أفكاره للآخرين، وهي الغاية من تعليم اللغة فجميع المهارات تسهم في تحسين قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه بلغة سليمة (ص.299). وتعرفها الباحثة بأنها قدرة المعلم على الاتصال الكتابي ونقل أفكاره إلى الآخرين، والتعبير عن نفسه كتابة بلغة سليمة، والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليم الكتابة ومهاراتها وكيفية تطبيقها.

## 2. الإطار النظري:

### 1.1. المعايير:

تعدّ المعايير خطوة رائدة في المجال التربوي، ويتنامى الاهتمام بها يوماً بعد يوم لما لها من أثر في تحسين التعليم والسير به نحو الأفضل، فالمعايير تشكل قاعدة لما يجب أن يكون عليه التعليم بكل عناصره، ولا شك أنّ المعلم هو أحد أهم هذه العناصر، فالمعلمون الجيدون -كما يقول ريتشاردز- غالباً ما يستطيعون تعويض ضعف المنهج والمواد التعليمية والمصادر التي يستخدمونها في تعليمهم (ريتشاردز - 2012 - ص.259)

تختلف المعايير عن الكفايات من حيث إنها مبادئ تتجاوز مدخل الكفايات، فالكفاية تعدّ مؤشراً لسلوك محدد لأداء مهمة معينة، أما المعيار فيشير إلى المستويات المعرفية والمهارية والأخلاقية التي ينبغي أن يصل إليها المعلم ويمارسها (الإطار الاسترشادي، 2009، ص.11).

كما تشير المعايير إلى الحد الأدنى المطلوب من الكفايات التي ينبغي تحقيقها لغرض معين وتعدّ أقل الكفايات الواجب توافرها لدى الفرد أو المؤسسة كي تصل إلى المستوى الأعلى، ولكي تؤدي وظيفتها في المجتمع (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2008، ص.88).

وتهدف المعايير حسب ما جاء في الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي (2009) إلى:

- 1- دعم التعليم والتعلم والتفكير والنمو المهني للمعلم.
- 2- خلق سياق يشجع على التفكير، من خلال العلاقة الإنسانية التي تنشأ بين المعلم والمتعلم.
- 3- تقديم مؤشرات وأدلة على القيام بعمل ما على أسس مهنية.
- 4- التمهين: أي تحويل المعارف المجردة إلى ضبط اجتماعي مهني في إطار إنساني.

### 2.2. معايير معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على معايير أساسية ينبغي أن يتمتع بها معلم اللغة للناطقين بغيرها أيّاً كانت اللغة التي يعلمها، وبناءً على هذا فمن الضروري أن يكون إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشتملاً على هذه الجوانب التي ركزت عليها المعايير العالمية مثل: معايير أكتفل (2012) الصادرة عن المجلس الوطني الأمريكي، ومعايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية (TESOL-2017)، ومعايير الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية (2013) وهي:

#### 1- الجانب اللغوي:

ويتفرع هذا الجانب إلى فرعين اثنين الأول يتعلق باللغة المستهدفة نفسها، والثاني يتعلق بعلم اللغة الحديث.



في الجانب الأول المتعلق باللغة نفسها ينبغي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يجيد اللغة العربية إجادة تامة، فيتواصل بها في السياقات والمواقف المختلفة سواءً أكانت شخصية أو تفسيرية أو عرضية، لأنَّ جوهر تعليم اللغة هو القدرة على تدريب المتعلمين على التواصل، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان المعلمون أنفسهم يمتلكون مهارات التواصل الفعال، ويتضمن هذا الجانب:

- مهارات التواصل: ينبغي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكون متمكناً من التواصل باللغة العربية، مُجيداً لمهاراتها استماعاً وتحديثاً وقرأءةً وكتابةً.

- أنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية: المقصود هنا أن يكون المعلم عارفاً بمكونات النظام اللغوي، وطبيعة اللغة العربية وخصائصها، قادراً على تطوير نفسه في هذا الجانب.

- أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية ولغات المتعلمين.

أما الجانب الثاني المتعلق بعلم اللغة العام ونظرياته وتطبيقاته فيتضمن دراسة مختلف الظواهر اللغوية عند الإنسان، وطريقة اكتساب الإنسان للغة الأولى والثانية، ودراسة الأنظمة الصوتية، وعلم الدلالة، وعلم اللغة التاريخي، كما يشمل علم اللغة النفسي والاجتماعي، والتحليل التقابلي، وتحليل الأخطاء وأسس تعليم اللغات.

**2- الجانب الثقافي:** يشمل هذا الجانب الثقافة واللغويات والأدب، والمفاهيم من التخصصات الأخرى، ويمكن أن نفضل هذا كالاتي:

- الفهم الثقافي: على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكون مطلعاً على ثقافة اللغة العربية، وما يتعلق بها من نتائج.

- فهم النصوص الأدبية والثقافية: على معلم اللغة العربية أن يظهر فهماً للنصوص الأدبية والثقافية، وقدرة على تحليلها.

- دمج مفاهيم من ميادين مختلفة في التعليم: على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقديم نصوص ثقافية مختلفة تنتمي إلى فروع أخرى من المعرفة، لتمكين المتعلمين من الاقتراب من ثقافة اللغة العربية.

**3- الجانب المهني:** ويشمل المعارف التربوية والنفسية التي تعطي المعلم معرفة دقيقة بطبيعة العملية التعليمية التعلمية، وكيفية التعامل مع المتعلمين على اختلاف خصائصهم وخلفياتهم، وتمكنه من القيام بمهامه التعليمية على أكمل وجه، ويتضمن هذا الجانب:

- مهارات التدريس: بما فيها فهم عمليات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، وتطوير الإجراءات التعليمية التي تخدم مخرجات التعلم، وفهم العلاقات بين نماذج التعلم المختلفة والمخرجات، واختيار المواد التعليمية وتصميمها، وتعديلها إن تطلب الأمر في ضوء مستوى المتعلمين اللغوي وخلفياتهم المعرفية.

بالإضافة إلى معرفة نماذج التقويم واستخدامها استخداماً مناسباً، والتركيز على معرفة المعلم بالتقويم التكويني والختامي واعتقاده باستمرارية التقويم، واستخدامه أدوات قياس تناسب الأعمار والمستويات المختلفة وتقيس الأداءات المتنوعة.

- المهارات التربوية: وتشمل الإدارة الصفية، فيكون المعلم قادراً على تحويل الصف إلى بيئة مشجعة على التعلم، تدعم الجانب المادي والمعنوي للعملية التعليمية التعلمية، ويستخدم أساليب التعزيز المناسبة للمتعلمين والموقف التعليمي وبالمقدار المناسب.

- المعرفة بالمتعلمين: مثل تمييز الاختلافات اللغوية بين المتعلمين، وتمييز الموهوبين وأصحاب الاحتياجات اللغوية الخاصة منهم.

4- الجانب الشخصي: يتمتع معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالدافعية والذكاء والقدرة على التغيير وحب ما هو مُقدم عليه ويمتلك رغبة صادقة في مساعدة المتعلمين، كما يحرص على الالتحاق بفرص التطوير الذاتي ليرفع من مستوى كفاءته اللغوية والثقافية، مما ينعكس على أدائه.

بناء على ما تقدّم يمكننا القول إنّ معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يجب أن تتوفر فيه معايير تشمل جوانب عديدة من ضمنها الجانب اللغوي والمهني والثقافي والشخصي، وهذه المعايير تشكل أساساً تعتمد عليه برامج الإعداد والتأهيل، لأنها تقدّم مجموعة من المبادئ والأسس لما يجب أن يكون عليه المعلم المختص بتعليم اللغة العربية لغير أبنائها، كما تقدّم المعارف والمهارات التي تؤهله لممارسة مهنة التعليم.

### 3.2. مهارة القراءة:

تُعدّ القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطلاب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للطلاب المبتدئ -الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل- بالتدرج انطلاقاً من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ و خبر أو فعل وفاعل) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة (الفوزان، 2008، ص.42). في المرحلة الأولى من تعليم مهارة القراءة لا بدّ أن نضع في حسابنا بعض الصعوبات المتوقعة التي قد يواجهها الطلاب، وفي هذه المرحلة ترتبط صعوبات القراءة بتعلم الأصوات خاصة في القراءة الجهريّة، ومن بين الصعوبات المتوقعة في هذا المجال: التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، وكذلك الحروف التي ترد أحياناً صوائت وأخرى صوامت (+و).

هناك مهارات خاصة بالقراءة ينبغي العناية بكل واحدة منها في وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها في حينها، تؤدي إلى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من مراحل.

وقبل البدء بتعليم القراءة يجب اختيار النصوص القرائية بعناية، بحيث تناسب مستوى المتعلمين الموجهة إليهم، بعد ذلك يرتب المعلم درسه في خطوات:

- التمهيد: ويكون بإثارة اهتمام المتعلمين وشد انتباههم إلى الدرس وتحضيرهم لاستقباله، ويكون التمهيد بتوجيه أسئلة قصيرة للمتعلمين أو رواية حادثة /قصة/ نادرة متعلقة بموضوع النص.

- القراءة الصامتة: لاستكشاف النص ومعرفة فكرته الرئيسية وفكره الفرعية، والإحاطة بالجو العام للنص.

- ي طرح المعلم أسئلة لمعرفة مدى استيعاب المتعلمين لمضمون النص بعد القراءة الصامتة.

- الاستماع إلى النص.

- القراءة الجهريّة: وهدفها التدرب على القراءة الصحيحة وتحليل النص ومعرفة أفكاره الفرعية، وفي أثناء القراءة يدرّب المعلم طلابه على حسن الإلقاء بتلوين الصوت حسب الموقف ومراعاة قواعد النبر والتنغيم والوقف والفصل.

يقوم المتعلمون بقراءة فقرات النص متواليّة، وبعد كل فقرة يناقش المعلم مع طلابه محتوى الفقرة بما فيها من كلمات وتعبيرات جديدة. (عمار، 2002، ص.122)

إذاً مهارة القراءة هي المهارة الوحيدة التي يستطيع المتعلم ممارستها وحيداً، خارج حدود الصفّ وبعيداً عن تدخل الآخرين، ويمكن للمتعمّن تنمية لغته من خلالها معتمداً على نفسه، لذا يجب تدريب المتعلم غير الناطق بالعربية على فهم المعنى من السياق وعلى كيفية استيعاب النصّ المقروء من خلال دلالات وإشارات من داخل النصّ نفسه وبذلك يستطيع المتعلم تطوير لغته بنفسه.

#### 4.2. مهارة الكتابة:

الكتابة هي وسيلة الاتصال بين الفرد والجماعة ومن خلالها يستطيع نقل أفكاره للآخرين. وهي الغاية من تعليم اللغة فجميع المهارات تسهم في تحسين قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه بلغة سليمة (الحلاق، 2010، ص. 229).

ويرى عمّار (2002) أنّ الكتابة "مهارة رئيسة لا يمكن أن تغني عنها أية مهارة أخرى، فلها مجالاتها ومواطن استعمالها، ولها فعاليتها وضرورتها. إنها السبيل إلى حفظ تراث الأمة أدباً وعلماً وفناً. وهي صلة وصل الحاضر بالماضي والمستقبل... إنها إذاً مهارة إرسال بين من تفصل بينهم المسافات الزمانية والمكانية أيّاً كان بعدها، ومن هنا يأتي أحد مظاهر أهميتها، وأحد أبعاد وظيفتها: إنها أكثر ديمومة، وأوسع مدى، وأبعد تأثيراً، وأغنى مضموناً، وأنق حلّةً عموماً، وأسهل تناولاً، وأرحب مجالاً من مهارة الإرسال الشفوي التي تقابلها (التعبير الشفوي). إنها مهارة إرسال جماهيري على أوسع نطاق" (ص. 151).

أنواع الكتابة: للكتابة ثلاثة أنواع أساسية، تتناولها مناهج تعليم اللغة في مراحلها المختلفة هي:

1- الإملاء: يتطلب الإملاء تآزر مهارتين هما الاستماع والكتابة، فعلى المتعلم أن يستمع إلى ما يمليه المعلم ويفهمه، ثم ينقل ما استمع إليه كتابياً، وبهذا يكون الإملاء نشاطاً لغوياً وصفيّاً تعقيديّاً، يهدف إلى وصف اللغة وتأمّل قواعدها حتى يستطيع المتعلم تطبيقها بشكل صحيح في كتابته وتجنب الخطأ (عمّار، 2002، ص. 146). وللإملاء ثلاثة أنواع، المنقول والمنظور والاختباري، ويقصد بالمنقول رسم الحروف والكلمات نقلاً من السبورة، بينما الإملاء المنظور هو نص يملى على المتعلمين بعد فهمه وقراءته، أما الإملاء الاختباري فيكون بإملاء نص على المتعلمين دون معرفة سابقة به (طعيمة، بدون، ص. 606).

2- الخط: الهدف من هذا النشاط الكتابي تعلّم قواعد رسم الحروف العربية، والتقيّد بالقواعد المطلوبة، والخط فن من فنون اللغة وله أنواع عديدة، ولكل نوع خصائصه وقواعده، وجرت العادة أن يبدأ المتعلمون بتعلّم خط النسخ لأن الكتب تُطبع به، ومن ثم يتعلمون خط الرقعة (عمّار، 2002، ص. 164).

3- التعبير الكتابي: وهو النشاط الذي يهدف إلى التواصل مع الآخرين للتعبير عن الذات، ولتسيير الأمور الحياتية المختلفة.

ولهذا النشاط نوعان: الأول وظيفي، والآخر إبداعي، فالتعبير الوظيفي يستعين به الفرد لتصريف شؤونه الحياتية، ولتحقيق غايته، حيث إنه لا يعيش بمفرده، ولأنه كائن اجتماعي فهو بحاجة إلى التواصل مع الآخرين في سياقات ومواقف تفرض عليه نمطاً معيناً من الكتابة لا يحتاج فيه إلى التجميل اللفظي والخيال، مثل: التقارير، والرسائل الإدارية (عبد الباري، 2010، ص. 54).

أما التعبير الإبداعي فيتناول موضوعات متنوعة، يعبر من خلالها الكاتب عن نفسه، وهدفه تحقيق المتعة والتأثير في نفس القارئ (عبد الباري، 2010، ص. 154).

تشكل مهارة القراءة مع مهارة الكتابة القمه في اكتساب اللغة وتعلمها، فالإنسان لا يتعلم قراءة وكتابة لغته الأم إلا بعد أن يكون قد تعلم الكلام، كذلك تشير الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية والثانية على تأخير مهارتي القراءة والكتابة، والبدء بالاستماع والتحدث.

ومن الضروري أن يركز معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مهارتي القراءة والكتابة، خصوصاً في المستويات المتقدمة، فبدونها لن يصل المتعلم إلى الكفاءة اللغوية المطلوبة، فالقراءة هي أكثر المهارات التي يمكن أن يمارسها خارج الصف، وهي الطريقة المثلى لتعرف ثقافة اللغة، أما الكتابة فهي المؤشر الأهم على امتلاك ناصية اللغة وتمثل ثقافتها.

### 3. دراسات سابقة:

هناك القليل من الدراسات التي تناولت اتجاهات المعايير الخاصة بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على حد علم الباحثة، لذلك كان هناك بعض الصعوبة في إيجاد بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث، لذا سنقوم بعرض بعض الدراسات التي تضمنت البحث في موضوعات مشابهة وذات صلة ببحثنا، ومن هذه الدراسات:

دراسة هريدي (2003) لتحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها، وتعرف مدى تمكن معلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها من الكفايات اللازمة له، وكذلك تصميم برنامج تدريبي ينمي بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها في أثناء الخدمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، وقامت بتحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال، وصممت برنامجاً تدريبياً في ضوء الكفايات السابقة، وفي ضوء تعرف الواقع لدى المعلم، ثم طبقت البرنامج المقترح على مجموعة تجريبية، وقامت بمقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الاختبار اللغوي والاختبار الثقافي وفي بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

وقام Borg بدراسة (2006) هدفت إلى نشر الوعي لدى معلمي اللغات باختلافهم عن معلمي المواد الأخرى من خلال البحث في طرائق اختلاف إعداد معلم اللغة عن غيره من المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ استخلص نتائج بناء على آراء من لهم خبرة أو تجربة في موضوع البحث مثل خريجي برنامج تعليم الإنجليزية لغير الناطقين بها، والاختصاصيين، والطلبة في برامج اللغات الذين لم يتخرجوا بعد، وخلص الباحث إلى وضع قائمة بالخصائص التي تجعل معلمي اللغة أكثر تميزاً عن غيرهم من المعلمين.

كما أجرى عبد السلام (2006) دراسة لتوضيح مواصفات المشتغلين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الاعتماد على أسس علمية محددة، ومدى أهمية هذه المواصفات لإيجاد مثل هذا المعلم، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتطبيق استبانة تضمنت 67 مواصفة مقسمة إلى ستة أقسام على 52 معلماً ومعلمة من معلمي المركز الإحصائي للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومركز اللغات والتطوير العلمي في الجامعة ذاتها، وأظهرت الدراسة أهمية المواصفات كلها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ولم يتضح تأثير المتغيرات المستقلة من وجهة نظر أفراد العينة في تحديد مدى أهمية المواصفات المعروضة عليهم.

**أما المحمود (2007)** فأجرى دراسة هدفت إلى حصر الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معاهد تعليم اللغة في الجامعات السعودية، ومعرفة الحاجات الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بدراسة أولية استخدم فيها المقابلة وتحليل الوثائق، وذلك لبناء أداة البحث الرئيسية وهي "الاستبانة"، وكانت عينة الدراسة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معاهد تعليم اللغة في الجامعات السعودية (جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة أم القرى، الجامعة الإسلامية). أسفرت الدراسة عن وجود حاجات إلى التدريب في عدة جوانب، وكانت أبرز عشر حاجات تدريبية من وجهة نظر عينة الدراسة الحاجات الآتية: (توظيف (الإنترنت)، توظيف الحاسب الآلي، أساليب التعامل مع التعثر اللغوي، استخدام الطرائق الحديثة في تعليم اللغات، توظيف مهارات التفكير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إعداد الوسائل التعليمية، استخدام الوسائل التعليمية استخداماً صحيحاً، تحديد التقنيات التعليمية المناسبة، استخدام المختبر في تعليم اللغة، تعليم استراتيجيات تعلم اللغة).

**أما دراسة جبر والعبدي (2010)** فقد هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغة أجنبية، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لإعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغة أجنبية من خلال الرجوع إلى بعض المتخصصين وأصحاب الخبرة في المجال، ومراجعة أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإطلاع الباحثين على قسم من القوائم التي تضمنت كفايات تعليمية للمواد المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى وضع قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغة أجنبية، وقد وزعت إلى عدة مجالات هي: مجال الكفاية اللغوية، ومجال الشخصية والعلاقات الإنسانية، ومجال الإعداد والتخطيط، ومجال تنفيذ الدرس، ومجال المهارات اللغوية، ومجال التقويم.

**وأجرى ربيع دراسة (2011)** هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المدخل الثقافي، اتبع فيها المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحديد مبادئ تدريس المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم تقويم أداء عينة من المعلمين بلغ عددها (15) معلماً في ثلاث مؤسسات تعليمية من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة، وتوصل الباحث إلى وضع تصور مقترح لاستراتيجية تدريسية تراعي مبادئ تدريس المحتوى الثقافي، وذلك من خلال وضع دليل معلم لوحدة دراسية يشمل الأهداف الثقافية والمحتوى اللغوي والثقافي وطرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم.

**كما أجرى الربابعة دراسة (2016)** لبناء قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وبيان مدى ممارستهم لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بناءً على نتائج المقابلة الشخصية التي أجراها مع بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ونتائج استبانة استطلاعية قام بتوزيعها على متخصصين في تعليم العربية ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما قام بإعداد بطاقة الملاحظة الصفية لبيان واقع أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل الصف، وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**وقام زينو بدراسة (2019)** هدفت إلى وضع معايير خَلْقِيَّة وخُلُقِيَّة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الأسس العلمية والأكاديمية، واستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على (45) معلماً ومعلمة من تركيا والبلاد العربية. أسفرت الدراسة عن وجود علاقة وطيدة بين الطبايع الخَلْقِيَّة والطبايع الخُلُقِيَّة عند المعلم، وأهمية اختيار معلّم اللغة العربية تبعاً لكفاياته الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تبين للباحثة بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة أنّ أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مازال بحاجة إلى تطوير، وكان هذا سبباً أساسياً لقيام كلّ واحد منهم بالبحث في هذا المجال، وقد قامت بعض هذه الدراسات بإعداد قوائم تتضمن الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل دراسة (هريدي) و(جبر والعبيدي) و(الربابعة)، ووضحت بعض الدراسات الحاجات التدريبية للمعلمين مثل دراسة (المحمود)، وبعضها تتبع أداء المعلمين من أجل تطويره مثل دراسة (ربيع) أما دراسة (Borg) و(زينو) و(عبد السلام) فحاولت توضيح مواصفات معلم اللغة الثانية وأهميتها واختلافها عن مواصفات معلمي المواد الأخرى.

**4. إجراءات البحث:**

من أجل تحديد معايير مهارتي الاستماع والتحدّث لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قامت الباحثة بالآتي:

1- الاطلاع على بعض المعايير العالمية الخاصة بمعلمي اللغات للناطقين بغيرها، وبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول هذه المعايير، ومنها:

- (Languages Other Than English Standards K, 2004) (Massachusetts Professional Standards for Teachers of Adult English Speakers of Other Languages, 2014) (World Languages Standards, 2010) (Professional Development for Language Teachers, 1997) (ACTFL, 2013) (INTASC, 2002)
- (معايير معلمي اللغة العربية، 2012) (الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي، 2009) (طعيمة، 1999) (رينشاردز، 2012) (وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2018).

2- تصنيف المعايير: في ضوء القراءات السابقة قامت الباحثة بجمع المعايير الخاصة بمهارتي القراءة والكتابة المتفق عليها.

3- التحكيم: قامت الباحثة بتضمين المعايير السابقة في استبانة وعرضها على عدد من المحكمين.

4- الصورة النهائية: بعد تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للمعايير السابقة.

5- إجراء الدراسة الميدانية بتطبيق قائمة المعايير على المعلمين المتخصصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

6- عرض نتائج البحث.

7- التوصيات والمقترحات.

**1.4. المجتمع الأصلي والعينة:**

المجتمع الأصلي هو معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لوزارة التربية في سورية، والمعهد العالي للغات التابع لجامعة دمشق، وتألّفت العينة من (36) معلماً ومعلمة.

وصف أفراد عينة البحث من حيث سنوات الخبرة

تعرض الباحثة وصفاً لأفراد العينة من حيث الخبرة، لأهميتها في البحث الحالي.

## الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

النسبة المئوية	التكرار		
38.9	14		أقل من 5 سنوات
11.1	4		أقل من 10 سنوات
50.0	18		أكثر من 10 سنوات
100.0	36		المجموع

يتضح من الجدول السابق أنّ معظم أفراد العينة لديهم خبرة طويلة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## 2.4. منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث إنّ الباحثة قامت بمراجعة المعايير العالمية والدراسات المتعلقة بموضوع البحث، ودرستها وتحليلها للتوصل إلى قائمة بالمعايير الخاصة بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## 3.4. أداة البحث:

استخدمت الباحثة استبانة لمعرفة آراء العينة بالمعايير الخاصة بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## 4.4. صدق الأداة وثباتها:

**الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وتم حذف وتعديل بعض البنود وإضافة بعضها، وبذلك جرى تحقيق الصدق الظاهري.

**صدق الاتساق الداخلي:** وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (29) معلماً ومعلمة، وهم من مجتمع البحث.

للتأكد من تماسك بنود الأداة تمّ حساب معامل الارتباط بين كلّ بند من بنودها، عن طريق معامل ارتباط بيرسون (pearson) كما يوضح الجدول الآتي:

## الجدول (2) معاملات الارتباط لكلّ بند ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية

## معايير مهارة القراءة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
.808**	.869**	.857**	.875**	.865**	.564**	.800**	.839**	.898**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
29	29	29	29	29	29	29	29	29	العينة



## معايير مهارة الكتابة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
.622**	.751**	.766**	.937**	.933**	.897**	.886**	.729**	.824**	.822**	.936**	.926**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
29	29	29	29	29	29	29	29	29	29	29	29	العينة

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين العبارات والمجموع الكلي لكل بعد نجد أن جميع العبارات قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي.

الصدق التكويني: وللتأكد من الصدق التكويني استخدمت الباحثة معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس.

## الجدول (3) العلاقة بين أبعاد المقياس

الكتابة	القراءة	معامل الإحصاء	
.799**	1	ارتباط بيرسون	القراءة
.000		مستوى الدلالة	
29	29	العينة	
1		ارتباط بيرسون	الكتابة
		مستوى الدلالة	
29		العينة	

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس فيما بينها يتضح أن جميع أبعاد المقياس قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهذا يؤكد الصدق التكويني للمقياس.

ثبات الأداة: لقياس ثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ارتباط ألفا كرونباخ، وكما يوضح الجدول الآتي بلغ مستوى الثبات درجة عالية تدل على صلاحية الأداة للتطبيق، والأخذ بنتائجها.

## الجدول (4) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمعيارين

المعيار	ألفا - كرونباخ
القراءة	0.951
الكتابة	0.955

ولقياس ثبات التجزئة النصفية استخدمت الباحثة معامل سبيرمان براون:

## الجدول (5) قيم معامل ثبات سبيرمان براون للمعيارين

المعيار	سبيرمان براون
القرأة	0.891
الكتابة	0.863

## 5. النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS واستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا-كرونباخ، واستخدام اختبار T ستودنت الأحادي للتوصل إلى المعايير التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد جرى تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=5-1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي  $0.80=5/4$ ، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس في بداية المقياس وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

## الجدول (6) طول الخلايا حسب مقياس ليكرت

التقييم/ الاهتمام	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
منخفضة جداً	من 20% - 36%	من 1.80-1
منخفضة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
عالي	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
عالي جداً	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

## الإجابة عن السؤال الأول:

ما معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بالقراءة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها؟

## الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بمعايير مهارة القراءة

تقييم الاحتياج	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
عالي	1.07024	4.0204	1	كيفية تطبيق مهارات القراءة الأساسية البسيطة والاستنتاجية والتفسيرية على مجموعة متنوعة من النصوص والموضوعات

			ذات المحتوى البسيط أو المجرد، لتعزيز التواصل باللغة العربية.
عالي	.97808	4.0408	الاستراتيجيات المتبعة في تنمية مهارات القراءة.
عالي	1.07024	4.0204	الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية الاستيعاب القرائي.
عالي	1.13051	4.1837	الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية المفردات اللغوية.
عالي	1.00720	4.1633	تطبيق مهارات الفهم القرائي على أنواع مختلفة من النصوص، كالأعمال الأدبية، والرسائل الشخصية، والصحف والمجلات.
عالي	1.24983	4.0204	فهم مضمون مجموعة متنوعة من المواد الأصلية، مثل: تحديد الفكرة الرئيسية للنص، تحديد تسلسل الأحداث في النص، تحديد التفاصيل المميزة.
عالي	1.10695	4.0612	تطبيق المهارات الأساسية للقراءة الناقدة كالاستدلال والتفسير والتقييم، على مجموعة متنوعة من المواد الأصلية.
عالي	1.20761	4.1429	فهم الكلمات والتعبيرات والمصطلحات التي غالباً ما تستعمل في إطار ثقافي معين، في مجموعة متنوعة من المواد الأصلية.
عالي جداً	.97416	4.2653	تطبيق الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية مهارات القراءة، والطلاقة اللغوية، والاستيعاب القرائي، والمفردات اللغوية.

بالنسبة إلى متوسط درجات المعيار:

#### الجدول (8) متوسط درجات معايير مهارة القراءة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت T.TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	القراءة
.000	48	8.150	.94658	4.1020	36	

باستخدام اختبار ت الأحادي نجد أن قيمة ت = 8.150، ومستوى دلالتها 0.000، وهو يدل على وجود فروق في آراء عينة البحث حول معايير القراءة، أما بالنسبة إلى مستوى التقييم فنجد أن قيمة المتوسط الحسابي 4.1020، وهو يدل على أن تقييم عينة البحث من المعلمين حول احتياجهم إلى معايير القراءة عالية.

## الإجابة عن السؤال الثاني:

ما معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الخاصة بمهارة الكتابة والتمكن من اتباع استراتيجيات تعليمها ومهاراتها وكيفية تطبيقها؟

## الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بمعايير مهارة الكتابة

تقييم الاحتياج	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
عالي	1.41421	3.8571	1 كيفية الكتابة باللغة العربية بشكل فعال، للتواصل مع الأشخاص.
عالي	1.43184	3.6939	2 كيفية استخدام مجموعة واسعة من المفردات، واستخدام التعبيرات الاصطلاحية والتراكيب اللغوية البسيطة والمعقدة في العلاقات الشخصية وكتابة العروض التقديمية.
عالي	1.01979	4.0408	3 المشكلات الكتابية المنتشرة بين المتعلمين وكيفية علاجها.
عالي	1.03057	3.9796	4 الإجراءات والاستراتيجيات المطلوبة في تطوير المهارة الكتابية.
عالي	1.10849	3.9796	5 الإجراءات والاستراتيجيات المطلوبة في تطوير المفردات اللغوية (بطاقات المفردات، الكلمات المتقاطعة...)
عالي	1.27809	3.6939	6 التعبير من خلال الكتابة الرسمية وغير الرسمية لنصوص متنوعة عملية واجتماعية ومهنية كالرسائل الإدارية، والرد على الرسائل، والتعبير عن وجهة النظر في قضية معينة، والتعليق على نص أدبي.....
عالي	1.34708	3.6531	7 وصف موضوع معين وروايته وشرحه بما يتناسب مع طبيعته وطبيعة الجمهور المتلقي.
عالي	1.38106	3.7347	8 إظهار مستوى مناسب من المعرفة والحس الثقافي في أثناء كتابة الملخصات والرسائل والروايات والتفسيرات والوصف باستخدام مفردات وتعبيرات مناسبة، ومراعاة القواعد النحوية وبناء الجملة العربية.
عالي	1.42201	3.7551	9 البرهنة على امتلاك مجموعة واسعة من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، والتراكيب اللغوية البسيطة والمعقدة، والقدرة على المراسلات الكتابية.
عالي	1.18127	3.9796	10 تطوير مهارات المتعلمين الكتابية باستخدام الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة.

عالي	1.16606	4.1224	تنمية حصيلة المتعلمين من مفردات اللغة العربية باستخدام الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة.	11
عالي	.98630	4.1633	تعيين أحسن الوسائل لعلاج المشكلات الكتابية المنتشرة بين المتعلمين.	12

بالنسبة إلى متوسط درجات المعيار الثاني:

### الجدول (10) متوسط درجات معايير الكتابة

الكتابة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت / T. TEST	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	49	3.8878	1.06889	5.814	48	.000

باستخدام اختبار ت الأحادي يتضح أن قيمة ت = 5.814 ومستوى دلالتها 0.000 وهو يدل على وجود فروق في آراء عينة البحث حول معايير الكتابة، أما بالنسبة لمستوى التقييم فنجد أن قيمة المتوسط الحسابي 3.88 وهو يدل على أن تقييم عينة البحث من المعلمين حول أهمية معايير الكتابة عالية.

### مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث أنّ جميع المعايير التربوية الواردة في البحث ضرورية ومهمّة بدرجة كبيرة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنهم لا يستطيعون ممارسة التعليم إطلاقاً بدونها، وذلك في معايير المهارتين اللتين تناولهما البحث (القراءة والكتابة)، من وجهة نظر أفراد عينة البحث، مما يعني أنّ جميعها ضرورية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ليكونوا مؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وليسهموا في تطوير جوانب العملية التعليمية التعلمية والارتقاء بها.

### التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

1. الاهتمام بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارتي القراءة والكتابة، والاستناد إلى معايير واضحة ومحددة.
2. الاستفادة من المعايير التربوية التي توصل إليها البحث الحالي في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتدريبهم في ضوءها.
3. الاستفادة من المعايير التربوية التي توصل إليها البحث الحالي في البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في أثناء الخدمة.

### المقترحات:

1. العمل على تصميم معايير خاصة بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تشمل كل المجالات التي ينبغي على المعلم الإلمام بها.
2. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في أثناء الخدمة تبعاً لاحتياجاتهم، واعتماداً على المعايير التربوية.

## المراجع:

### المراجع العربية

- بابكر، أحمد محمد (2013). مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا، مجلة قراءات، (العدد الثامن عشر)، 48-62.
- جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (2009). الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج.
- جبر، سعيد محمد، والعبدي، علي محمد. (2010). تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغة أجنبية، مجلة كلية التربية الأساسية، (العدد السادس والستون)، 155-174.
- الحديبي، علي عبد المحسن (2015). دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الحلاق، علي سامي (2010). المرجع في تدريس مهارات العربية وعلومها.
- الدجاني، بسمة (2013). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: القابلية والتمكن. مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية. (العدد الثاني). 394-410.
- الدريج، محمد (2008). مدخل المعايير في التعليم: من مستجدات تطوير المناهج وتجويد المدرسة. مجلة علوم التربية. (العدد السادس والثلاثون)، 7-25.
- الربابعة، إبراهيم حسن. (2016). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها. مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 4، 1651-1669.
- ربيع، سامي. (2011). تقويم أداء معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل الثقافي. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرائق التدريس.
- ريتشاردز، جاك. (2012). تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن غالي وصالح الشويرخ. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- زينو، عبد القادر (2019). طبائع المعلمين الخلقية والخلقية وأثرها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة اسطنبول-آيدن.
- طعيمة، أحمد رشدي (بدون). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية.
- طعيمة، أحمد رشدي. (1999). المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه. دار الفكر العربي.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، أحمد شيخ (2006). مواصفات المعلم الناجح في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية. المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، (العدد الخامس والعشرون).

- عمّار، سام. (2002). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. مؤسسة الرسالة.
- عمّار، سام (2011). تطوير تعليم اللغة العربية من التفريع إلى التمهير والتواصل في (قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها). منشورات الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- الفاعوري، عوني، وأبو عمشة، خالد (2005). تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول: الجامعة الأردنية نموذجاً. مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية. (المجلد الثاني والثلاثون). (العدد الثالث). 487-497.
- الفوزان، عبد الرحمن (2008). إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مقالة غير منشورة <https://www.academia.edu>.
- كيتا، جاكاريجا، وإسماعيل، محمد زيد. (2016). الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة. مجلة دراسات وأبحاث. (العدد الخامس والعشرون). 333-358.
- المحمود، محمود. (2007). الحاجات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معاهد تعليم اللغة في الجامعات السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- مصطفى، عبد الله علي (2007). مهارات اللغة العربية. (الطبعة الثانية). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة (2018). وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (2012). المعايير المهنية الوطنية لمعلمين بالمملكة العربية السعودية. الناقية، محمود كامل ومينا، فايز مراد والسعيد، سعيد محمد (2004). تكوين المعلم. (المجلد الأول). المؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس.
- النعيمي، علي. (2004). الشامل في تدريس اللغة العربية. (الطبعة الأولى). دار أسامة للنشر والتوزيع.
- هريدي، إيمان. (2003). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرائق التدريس.
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، جمهورية مصر العربية. (2008). الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي.

#### المراجع الأجنبية

- Borg, S. (2006). The distinctive characteristics of foreign language teachers. Language Teaching Research.
- Cambridge University Press (2013) Introductory Guide to the Common European Framework of Reference (CEFR) for English Language Teachers
- Foreign Language Teacher Preparation Standards Writing Team. (2013). ACTFL/CAEP program standards for the preparation of foreign language teachers.



- Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium. (2002). Model standards for licensing beginning foreign language teachers: A resource for state dialogue.
- Massachusetts Department of Elementary and Secondary Education Adult and Community Learning Services (2014). Massachusetts Professional Standards for Teachers of Adult English Speakers of Other Languages, What ESOL Instructors Need to Know and Be Able to Do.
- TESOL (2017). TESOL Standards for P-12 ESL Teacher Education Programs.
- National Board for Professional Teaching Standards (2010). World Languages Standards.
- The National Project for Excellence in Environment for Education (2002). Projects The North American for Environment Education.
- Texas Education Agency (1997). Professional Development for Language Teachers, Implementing the Texas Essential Knowledge and Skills for Languages Other Than English.

### الملحق 1

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الاسم	مكان العمل
د. أيمن عليان	كلية المجتمع في قطر
د. بشار الأفيوني	مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- جامعة قطر
أ. د. سام عمار	قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية-جامعة دمشق
أ. د. طاهر سلوم	قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية-جامعة دمشق
د. عبدالله عبد الرحمن أحمد	مدير مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- جامعة قطر
أ. د. فرح المطلق	قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية-جامعة دمشق
د. كمال المقابلة	كلية المجتمع في قطر
أ. محمد عبد الحليم وداعة الله	مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- جامعة قطر
أ. د. محمد وحيد صيام	قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية-جامعة دمشق
أ. د. محمود السيد	قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية-جامعة دمشق
د. معتز علواني	مركز القياس والتقويم التربوي- دمشق
أ. نجود عطا الله	مديرة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- دمشق
د. ياسر جاموس	قسم القياس والتقويم- كلية التربية-جامعة دمشق

## الملحق 2

استبانة المعلم

عزيمي المعلم / عزيمتي المعلمة:

تقوم الباحثة بإجراء بحثٍ علميٍّ، عنوانه: "فاعلية برنامج تدريبي مقترح وفق المعايير التربوية الحديثة للاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها"، وقد أعدت لهذا الغرض استبانة، تناولت فيها المعايير التي يجب توفرها في معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتهدف هذه الاستبانة إلى رصد الاحتياجات التدريبية التي يرى المعلمون أنهم بحاجة إليها. وُضعت أمام كلِّ فقرة من فقرات الاستبانة تقديرات تبين درجة احتياج المعلم إلى كل مؤشر من مؤشرات المعايير من وجهة نظره، كما هو موضَّح في المثال الآتي:

درجة الاحتياج						
معدومة	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الفقرة	
				✓	معرفة نظريات تعلم اللغة الثانية ومبادئها ومداخلها.	

أرجو التفضل بالإجابة عن الفقرات جميعاً بموضوعية.

علماً أنّ المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة ستكون سرّية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. من فضلك، أرجو أن تقرأ كلَّ فقرة أدناه وتجبب عنها بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب، من وجهة نظرك.

شاكرين تعاونكم

أولاً: البيانات العامة

الجنس:

 أنثى

 ذكر

المؤهل العلمي:

إجازة في اللغة العربية.	
إجازة أخرى، في:	
دبلوم تأهيل تربوي:	
دبلوم دراسات عليا:	الاختصاص:
ماجستير.	الاختصاص في الماجستير:
دكتوراه.	الاختصاص في الدكتوراه:

### سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات.	
أقل من 10 سنوات.	
أكثر من 10 سنوات.	

الدورات التدريبية التي خضعت لها قبل الخدمة (عنوانها ومدتها):

الدورات التدريبية التي خضعت لها في أثناء الخدمة (عنوانها ومدتها):

### ثانياً: بنود الاستبانة

معيار مهارة الاستماع					معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها قادر على استخلاص المعلومات الأساسية وتفسير المعنى، وتقييم مجموعة متنوعة من المواد الأصلية المكتوبة باللغة العربية، وهو متمكن من اتباع استراتيجيات تعليم القراءة ومهاراتها وكيفية تطبيقها.
درجة الاحتياج					
معدومة	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	أنا بحاجة إلى أن أعرف
					1 كيفية تطبيق مهارات القراءة الأساسية البسيطة والاستنتاجية والتفسيرية على مجموعة متنوعة من النصوص والموضوعات ذات المحتوى البسيط أو المجرد، لتعزيز التواصل باللغة العربية.
					2 الاستراتيجيات المتبعة في تنمية مهارات القراءة.
					3 الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية الاستيعاب القرائي.
					4 الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية المفردات اللغوية.
معدومة	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	أنا بحاجة إلى امتلاك القدرة على
					5 تطبيق مهارات الفهم القرائي على أنواع مختلفة من النصوص، كالأعمال الأدبية، والرسائل الشخصية، والصحف والمجلات.

					6	فهم مضمون مجموعة متنوعة من المواد الأصلية، مثل: تحديد الفكرة الرئيسية للنص، تحديد تسلسل الأحداث في النص، تحديد التفاصيل المميزة.
					7	تطبيق المهارات الأساسية للقراءة الناقد كاستدلال والتفسير والتقييم، على مجموعة متنوعة من المواد الأصلية.
					8	فهم الكلمات والتعبيرات والمصطلحات التي غالباً ما تستعمل في إطار ثقافي معين، في مجموعة متنوعة من المواد الأصلية.
					9	تطبيق الاستراتيجيات والإجراءات المطلوبة في تنمية مهارات القراءة، والطلاقة اللغوية، والاستيعاب القرائي، والمفردات اللغوية.
					معيار مهارة الكتابة	معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها قادر على كتابة خطاب فعال سواء أكان هذا الخطاب بين أشخاص أم كان عرضاً تقديمياً لعدد كبير من المتلقين، وهو متمكن من اتباع استراتيجيات تعليم الكتابة ومهاراتها وكيفية تطبيقها.
						درجة الاحتياج
						أنا بحاجة إلى أن أعرف
						عالية جداً
						عالية
						متوسطة
						ضعيفة
						معدومة
					10	كيفية الكتابة باللغة العربية بشكل فعال، للتواصل مع الأشخاص.
					11	كيفية استخدام مجموعة واسعة من المفردات، وإستخدام التعبيرات الاصطلاحية والتراكيب اللغوية البسيطة والمعقدة في العلاقات الشخصية وكتابة العروض التقديمية.
					12	المشكلات الكتابية المنتشرة بين المتعلمين وكيفية علاجها.
					13	الإجراءات والاستراتيجيات المطلوبة في تطوير المهارة الكتابية.
					14	الإجراءات والاستراتيجيات المطلوبة في تطوير المفردات اللغوية. (بطاقات المفردات، الكلمات المتقاطعة...)
						أنا بحاجة إلى امتلاك القدرة على
						عالية جداً
						عالية
						متوسطة
						ضعيفة
						معدومة

					15	التعبير من خلال الكتابة الرسمية وغير الرسمية لنصوص متنوعة عملية واجتماعية ومهنية كالرسائل الإدارية، والرد على الرسائل، والتعبير عن وجهة النظر في قضية معينة، والتعليق على نص أدبي.....
					16	وصف موضوع معين وروايته وشرحه بما يتناسب مع طبيعته وطبيعة الجمهور المتلقي.
					17	إظهار مستوى مناسب من المعرفة والحس الثقافي في أثناء كتابة الملخصات والرسائل والروايات والتفسيرات والوصف باستخدام مفردات وتعبيرات مناسبة، ومراعاة القواعد النحوية وبناء الجملة العربية.
					18	البرهنة على امتلاك مجموعة واسعة من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، والتراكيب اللغوية البسيطة والمعقدة، والقدرة على المراسلات الكتابية.
					19	تطوير مهارات المتعلمين الكتابية باستخدام الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة.
					20	تنمية حصيلة المتعلمين من مفردات اللغة العربية باستخدام الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة.
					21	تعيين أحسن الوسائل لعلاج المشكلات الكتابية المنتشرة بين المتعلمين.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.5>

معارف وممارسات الريفيات المتعلقة بالمخاطر الصحية لتناول الأغذية المحتوية على جلوتامات أحادي الصوديوم  
بقرية عرب درويش محافظة الشرقية

## Knowledge and Practices of Rural Women Related to the Health Risks of Eating Foods Containing Monosodium Glutamate in the Village of Arab Darwish, Sharkia Governorate

إعداد:

الدكتورة/ تيسير ممتاز مصطفى العصار

دكتورة (باحثة)، قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية /  
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية

Email: [tayseerelassar1@gmail.com](mailto:tayseerelassar1@gmail.com)

أ.د.م. أحمد عنتر بخيت حسين

أستاذ مساعد (باحث أول)، قسم بحوث البرامج الإرشادية الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز  
البحوث الزراعية / وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية

Email: [dr.ahmed.houssein@arc.sci.eg](mailto:dr.ahmed.houssein@arc.sci.eg)

أ.د.م. حنان فتحي ذكي مكايي

أستاذ مساعد (باحث أول)، قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث  
الزراعية / وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية

Email: [hanan.mekawy@gmail.com](mailto:hanan.mekawy@gmail.com)

أ.د.م. إسلام حسن صقر

أستاذ مساعد (باحث أول)، قسم بحوث البرامج الإرشادية الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز  
البحوث الزراعية / وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية

Email: [anter1176@gmail.com](mailto:anter1176@gmail.com)

الدكتورة/ رباب سليم الصيرفي

دكتور (باحث)، قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية /  
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية

Email: [dr.rabab.Selim@gmail.com](mailto:dr.rabab.Selim@gmail.com)

## المخلص

استهدف هذا البحث تحديد مستوى ممارسات الريفيات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث، بالإضافة إلى تحديد مستوى معارفهن بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم، فضلا عن دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى ممارساتهن المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع أول، وأخيرا دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى معارفهن بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع ثان. وقد أجري هذا البحث في قرية عرب درويش التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وقد بلغت شاملة البحث 1820 ريفية من زوجات الزراع وأخذت عينة عشوائية بنسبة 11% بلغت 200 مبحوثة وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وكانت أهم نتائج البحث أن أكثر من نصف العينة بنسبة 54% تقع بين فئتي مستوى الممارسات اليومية السلبية المتوسطة والمرتفعة، بينما كانت نسبة منخفضي مستوى المعارف بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول تلك الأغذية كانت 81%، في حين أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية مغزوية بين كلا من المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم، وأخيرا كانت هناك علاقة ارتباطية مغزوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين كلا من عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد سنوات تعليم الزوج، وظيفة المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، متوسط دخل الأسرة، عدد مصادر المعلومات، درجة الوعي العام بمادة الجلوتامات وبين مستوى معارفهن بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم.

**الكلمات المفتاحية:** معارف وممارسات، الريفيات، المخاطر الصحية، الأغذية، جلوتامات أحادي الصوديوم

## Knowledge and Practices of Rural Women Related to the Health Risks of Eating Foods Containing Monosodium Glutamate in the Village of Arab Darwish, Sharkia Governorate

Dr. Tayseer Mumtaz El-Assar, Dr. Hanan Fathi Mekawy, Dr. Ahmed Anter Bekheit,  
Dr. Islam Hassan Sakr, Dr. Rabab Selim Elserafy

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center  
/ Ministry of Agriculture and Land Reclamation, Arab Republic of Egypt

### Abstract

This research aimed to determine the level of daily practices of rural women related to eating foods containing Monosodium glutamate in the research area, in addition to determine the level of their knowledge of the health risks of their daily practices related to eating some foods containing MSG,



Moreover to study the correlation between the studied independent variables and the level of their practices related to eating some foods containing MSG as a first dependent variable, and finally studying the correlation between the studied independent variables and their level of knowledge of health risks related to eating some foods containing MSG as a second dependent variable. The population is 1820 rural women, and a random sample of 200 respondents was taken. Data was collected using a personal interview questionnaire .

The results were 54% of the respondents fell between medium and high level of daily practices related to eating some foods containing MSG, while 81% has low level of knowledge of the health risks related to eating these foods. The results revealed that there was no significant correlation between the studied independent variables and the level of daily practices of the respondents related to eating some foods containing MSG, and finally there was a significant correlation at the probability level 0.01 between Education of the respondent and their husbands, her job, number of family members, family income, information sources, general awareness of MSG, And the level of their knowledge of the health risks of their daily eating some foods containing MSG.

**Keywords:** Knowledge, Practices, Rural Women, Health Risks, Foods, Monosodium Glutamate

### 1. مقدمة ومشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن العالم تطور صناعيا وتكنولوجيا تطورا هائلا الأمر الذي استحدث معه كثير من الأمور، هذا التطور تبعه طرق تصنيع كثيرة لمنتجات غذائية لم تكن موجودة من قبل ولا سيما نخص منها المضافات الغذائية المصنعة والتي يترتب على تناولها المفرط العديد من المخاطر الصحية حيث أن اضافتها بكميات عشوائية قد تشكل خطورة على المستهلكين وخاصة أن استهلاك بوتيرة شبه يومية وعليه يجب تقييد أو تحديد استعمال المضافات الغذائية لمستويات أقل مما تسمح به المواصفة (WHO&FAO, 2017) STAN CODEX 1995-192.

حيث أن الإفراط في تناول المضافات الغذائية المصنعة يؤدي للعديد من الأمراض التي ظهرت عالميا مثل ADHD ) اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط) وبصيب هذا الاضطراب ما يراوح من 5% الى 8% من الأطفال في العالم (WHO, 2020)، وظهور الأمراض العصبية التنكسية مثل باركنسون حيث أظهرت التقديرات العالمية في عام 2019 أن هناك أكثر من 8.5 ملايين شخص يعانون من مرض باركنسون والذي تسبب في 329 000 حالة وفاة عالميا، والسرطان الذي كان سببا رئيسيا للوفاة في جميع أنحاء العالم، وقد أزهق أرواح 10 ملايين شخص في عام 2020 (WHO,2022).

إن تطور الإنسان في جميع مجالات الحياة لم يتبعه نفس القدر من التطور في صحته بل نجدها أحيانا في تدهور؛ ويمكن أن يرجع ذلك حاليا إلى بعض العادات الغذائية الخاطئة، حيث كان الإنسان قديماً يعتمد كلياً على الأطعمة الصحية (المنزلية) غير المصنعة أو المعتمدة على مواد مضافة (ألوان ونكهات صناعية ومواد حافظة) بينما في الوقت الحالي أصبح يعتمد على الأغذية المعلبة والسريعة التحضير بشكل يومي مثل: التونة المعلبة، واللحوم المصنعة، والنودلز، والحلويات والمقرمشات ومرقة الدجاج وغيرها والتي يسبب الإفراط في تناولها العديد من المخاطر الصحية؛ ويمكن تفسير ذلك بعدم قدرة بعض الأغذية المنزلية على منافسة بعض الأغذية المصنعة والمحتوية على الإضافات الغذائية بالرغم من تشابه المكونات وطرق التحضير؛ حيث انتشر الأغذية المصنعة في معظم الأماكن وبأسعار منافسة فضلا عن التسويق الاعلامي الكبير لها مما قد يجعل بعضها في نطاق السلوك الجمعي لبعض فئات المجتمع واتفقت دراسات (Pilar and Veronica, 2021) و (Ritika Vaishnav, 2023) مع هذا الاتجاه.

وتكمن خطورة هذه المواد المضافة في أنها قد تساعد في تكوين خلايا حرة، تكون سبباً في الإصابة بالسرطان وإحداث تغييرات في الـ DNA وبعض خلايا الجسم الأخرى، حيث أكدت التجارب التي تم إجراؤها على فئران التجارب أن بعض الأغذية مثل رقائق البطاطس ورقائق الذرة والبسكويت والعديد من نوعيات الحلويات التي يحرص على شرائها الأطفال المضاف إليها مواد صناعية قد تؤدي إلى سقوط الشعر وجحوظ في العينين وتضخم في الكبد، حتى وإن كتب عليها عبارة (مطابقة للمواصفات)، وهذا ما أكدته دراسة (Ritika Vaishnav, Anu Radha, 2023) التي خلصت إلى وجود تفاعل للإضافات الغذائية المختلفة مع بروتينات الدم (الهيموجلوبين، الميوغلوبين) يؤدي إلى تشوه البروتين جنباً إلى جنب مع تراكمه وبالتالي يؤدي إلى تغييرات واسعة في جسم الإنسان وهذا بدوره قد يؤدي إلى العديد من الأمراض المرتبطة بالدم (فقر الدم، اللوكيميا) والأمراض العصبية التنكسية مثل باركنسون والزهايمر.

كما أوضحت دراسة (Pilar and Veronica, 2021) أن الاستهلاك المزمن للمضافات الغذائية يؤدي إلى تغييرات في ميكروبيوتا الأمعاء والدماغ حيث أثبتت الدراسة أن بعض المضافات الغذائية تحفز dysbiosis والذي يؤثر سلباً على ميكروبيوتا الأمعاء والدماغ مما يؤدي إلى تطور أمراض الأمعاء والجهاز الهضمي.

وعلى الرغم من تلك النتائج، لا تزال الدراسات حول آثار المضافات الغذائية على الكائنات الحية الدقيقة غير كافية، ونحتاج للمزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال لما له من أهمية بالغة على صحة الإنسان.

وتعد مادة جلوتامات أحادي الصوديوم (MSG) واحدة من أشهر المضافات الغذائية الأكثر استخداماً في العالم، حيث يتم استخدامها في بعض الأغذية المصنعة في جميع أنحاء العالم كمُحسِّن للنكهة كما تستخدم الجلوتامات أحادية الصوديوم على نطاق واسع مؤخراً وقد أصبحت شائعة جداً في المناطق الريفية نظراً لتوافرها وانخفاض سعرها خاصة في ظل الوضع الاقتصادي القاسي في الدول النامية وقد أثير الجدل في الآونة الأخيرة حول هذه المادة المعروفة باسم الملح الصيني أو الباكستاني (MSG) التي تدخل في العديد من الأغذية المصنعة مثل مرقة الدجاج والنودلز والمقرمشات والتي لاقت قبولا شديداً من جميع الفئات العمرية المختلفة بالمجتمع، فلم يتم حتى الآن فك رموز العواقب البيولوجية لاستهلاك MSG أو الإدارة العلاجية في كونه مضاد للسرطان أو له عواقب سامة مع الاستخدام المفرط طويل الأجل، لذا تتطلب اللوائح الدولية تنسيق الجرعات الآمنة من الغلوتامات أحادية الصوديوم بناءً على الدراسات العلمية الحالية.

كما تكمن خطورة هذه المادة في أن لها تأثيرات ضارة بالجسم تتمثل في ارتفاع ضغط الدم، كما تؤثر على المخ حيث أنها تعمل كناقل عصبي غير متحكم في عمله، كذلك وجد أن زيادتها عن الحد المسموح به تسبب في وجود ما يعرف بالطفل المشاكس وهي تجعل الطفل عصبي جدا وسريع الغضب والانفعال ولديه حالة من النشاط الزائد والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التحصيل الدراسي (Octavia et al,2021)

كما أظهرت نتائج دراسة Adam (2019) أن الجلوتامات أحادية الصوديوم تسببت في زيادة وزن الجسم وتغير كبير في نشاط إنزيمات الكبد (ALT و AST و ALP). أيضا، كانت هناك زيادة معنوية في كرات الدم البيضاء ومستوى البروتين الكلي والجلوبولين، وكذلك زيادة في الكرياتينين واليوريا حيث أظهر فحص الأنسجة المرضية تغيرات واضحة في أنسجة الكبد والكلى والأمعاء كما أظهرت هذه النتائج أن استهلاك الجلوتامات أحادية الصوديوم قد يكون له تأثيرات سامة في أنسجة الكبد والكلى خاصة عند تناوله بتركيزات عالية (15 ملجم \ كجم من وزن الجسم يوميا) وبصورة مستمرة، كما تؤثر هذه المادة على ميتابوليزم الدهون فقد أشارت العديد من الدراسات أن هذه المادة هي المسئول الأول عن زيادة مستويات الدهون الثلاثية، وزيادة مستوى الجلوكوز، وزيادة معدلات الكوليسترول الضار بالدم ويتمثل ذلك في إحداث تأثيرات ضارة على وظائف الكبد والكلى، حيث تسببت جلوتامات أحادي الصوديوم في زيادة مستوى الكوليسترول في الدم، وزيادة الدهون الثلاثية، LDL (البروتين الدهني منخفض الكثافة)، HDL (البروتين الدهني عالي الكثافة) في فئران التجارب، كما لوحظ حدوث تغير في أنسجة القلب لدى الفئران في الجرعات المنخفضة (0.5g) والمتوسطة (1.0 g) والعالية (1.5 g) من الجلوتامات أحادية الصوديوم مقارنة بالفئران غير المعالجة (El Malik and Sabahelkhier, 2019).

وتتمثل هذه الأمراض عبئا ثقيلا على نظم الرعاية الصحية في الدول النامية كما تساعد على انخفاض الناتج القومي بدرجة واضحة وتسبب في إرهاق الدخل الفردي والقومي نتيجة لارتفاع تكاليف علاج هذه الأمراض فضلا عن انتشارها مما قد يؤدي لزيادة معدلات الفقر بهذه الدول، فمن المفترض استخدام المواد المضافة سواء الحافظة أو الملونة للأغذية بعد مرور عشر سنوات من إجراء التجارب الدقيقة عليها، إلا أن بعض المصانع المنتجة لهذه الأغذية تنتهي تجاربها خلال سنتين فقط، نظراً لحاجتها لمثل هذه المواد في الاحتفاظ بهذه المنتجات الغذائية لفترات أطول مما يحقق لها مكاسب كبيرة، ويعتبر التحدي الأكبر بين دول العالم المتقدمة في هذا العصر هو اللحاق والإمام بأبعاد الثورة العلمية والتكنولوجية سريعة الإيقاع في مجال تغذية الإنسان وعلى الرغم من ذلك مازالت حتى الآن دول الشرق لا تولي تغذية الإنسان ما يستحقه من الاهتمام، فهي تعاني وبدرجة كبيرة بين أفراد شعوبها من أهمية الوعي الغذائي بغض النظر عن اختلاف درجة ومستوى التعليم (الحارثي، 1435) و (FAO, 2000).

وانطلاقا لما ورد لدى عامر (2014) من أن الأسرة تعتبر هي الوحدة الأولى التي يقوم عليها المجتمع، والمرأة هي محور الأسرة لما تتحمله من أعباء يفرضها النظام الاجتماعي عليها كما أنها تقوم بالعديد من الأدوار والتي من شأنها النهوض والارتقاء بالمجتمع عامة ورفع المستوى المعيشي للأسرة خاصة حيث يقع على عاتقها المسؤولية الكاملة عن رعاية أسرتها غذائيا وصحيا، وإعداد الطعام من ضمن الأدوار الهامة لما يترتب عليه ممارستها للعادات الغذائية السليمة وسلامة الأسرة والحفاظ عليها صحيا.

كما ذكر النوري (2014) أن زيادة الوعي الغذائي للمرأة لا يأتي إلا من خلال زيادة المعلومات والمعارف المتعلقة بقواعد وأسس التغذية السليمة والقدرة على التخطيط والتقييم والاقتصاد الأمر الذي يؤدي إلى توجيه سلوكها الغذائي وأفراد أسرتها توجيهها سليما وصحيا وبذلك تتحسن صحة الأسرة والمجتمع.

أوضحت دراسة عبدالله ومنال ابراهيم (2016) المتعلقة بالوعي الغذائي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ بأن 82% من العينة كان مستوى الوعي الغذائي لديهم بين متوسط ومنخفض و 91% من العينة تقع في فئتي متوسط ومنخفض الوعي بجودة الغذاء كما أن 68% منهن تقعن في فئتي متوسط ومنخفض الوعي بسلامة الغذاء بينما كانت 53% من العينة تقعن بفئتي متوسط ومنخفض الوعي بالتغذية السليمة وكانت الغالبية تستمد خبراتها من المصادر التقليدية مثل الأم والأقارب والخبرة الشخصية.

كما بينت دراسة كلا من الشنيقي والقحطاني (2008)، و الدريوش (2014)، و طنش (2016) لقياس وعي المستهلك تجاه سلامة الغذاء أن النساء ذات الشهادة الجامعية فما فوق كان لديهن وعي كافي بالغذاء بينما كان منخفضا عند النساء ذات التعليم المنخفض، ويزداد الوعي الغذائي لدى أصحاب الدخول المتوسطة عن أصحاب الدخول المنخفضة وكان مصدر المعلومات لديهم التلفاز والانترنت، كما قام هيثم (2019) بدراسة الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومة لدى عينة من الطلبة بجامعة البلقاء التطبيقية كان مستوى الوعي للطلاب مرتفع وكان الانترنت هو مصدر حصولهم على المعلومات الغذائية والتغذوية، وأظهرت نتائج دراسة أزهار الحميري (2015) لقياس مستوى الوعي الغذائي والتغذوي للنساء أن مستوى الوعي الغذائي بشكل عام كان متوسطا وكان مستوى وعيهم منخفضا لكلا من الكربوهيدرات والخضار والفاكهة وتغذية الاطفال بينما كان مستوى وعيهم متوسطا لتغذية كبار السن وتغذية الحوامل والمواد البروتينية.

من كل ما سبق يرى الفريق البحثي أهمية دراسة مستوى معارف وممارسات الريفيات المتعلقة بالمخاطر الصحية نتيجة تناول بعض الأغذية المحتوية على MSG بكثرة في ظل عدم وجود معلومات دقيقة عن مدى إلمام المرأة الريفية في منطقة الدراسة تجاه سلامة الغذاء عامة والمخاطر الصحية الناتجة عن استهلاك الأغذية المحتوية على MSG خاصة، وذلك بسبب ندرة الدراسات والبحوث المعنية بقياسها في مصر، وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أهمية النتائج التي قد تسفر عنها مثل هذه الدراسة والتي تكمن في تقليل التكاليف المحتملة عن تدهور الحالة الصحية للأسرة الريفية بسبب بعض الممارسات الغذائية الخاطئة، والناجمة عن عدم معرفة الريفيات بمخاطرها الصحية، فضلا عن النهوض بالحالة الصحية للريفيات وأسرهن وما لذلك من اثر بالغ مباشر وغير مباشر قد ينعكس على قدرة الأسرة الريفية في زيادة الإنتاج الزراعي ومن ثم انعكاس ذلك على المستوى المعيشي و الدخل القومي، ولذلك جاءت أهمية دراسة مستوى معارف وممارسات الريفيات بإحدى قرى محافظة الشرقية تجاه تناول بعض الأغذية المحتوية على MSG لما في ذلك من أهمية كبيرة في النهوض بالمستوى الصحي للمرأة الريفية وأسرته، و تنمية المرأة الريفية في مجال صحة وسلامة الغذاء بمنطقة البحث.

### 1.1. الأهداف البحثية:

1- تحديد مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث.

2- تحديد مستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث.

- 3- دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى ممارسات المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع أول.
- 4- دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع ثان.

### 2.1. الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه قد يساعد تحديد مستوى معارف الريفيات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة الدراسة، في الارتقاء بالمستوى الصحي لهن ولأسرهن مما ينعكس على مستوى انتاجهن ومستوى معيشتهن بالتبعية، كما ان النتائج التي قد يسفر عنها البحث يمكن ان تساعد كأحد الركائز الاساسية لمتخذي القرار في وضع وإعداد البرامج الإرشادية الموجهة لتنمية المرأة الريفية في مجال صحة وسلامة الغذاء بمنطقة البحث، ونظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الإرشاد الزراعي في العمل مع المرأة كإحدى وأهم الفئات المستهدفة بالعمل الإرشادي، فإنه يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث كأحد الإضافات العلمية الهامة في مجال بحوث المرأة الريفية في رسم صورة متكاملة عن واقع معارف وممارسات الريفيات المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على جلوتامات أحادي الصوديوم (MSG) تمهيدا لعمل اللازم من برامج موجهة لرفع مستوى وعيهن ان تطلب الامر ومن ثم الارتقاء بالمستوى الصحي للريفيات والريفين مما يمكنهم من العمل والإنتاج تامشيا مع استراتيجيات الدولة 2030 وسعيا لتحقيق الأمن الغذائي ومن ثم الأمن القومي المصري.

### 3.1. الفروض البحثية: لتحقيق هدفي البحث الثالث والرابع تم صياغة الفرضين الاحصائيين التاليين:

**الفرض الأول:** لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من (سن المبحوثة - عدد سنوات تعليم المبحوثة - عدد سنوات تعليم الزوج - وظيفة المبحوثة - عدد أفراد الأسرة - متوسط دخل الأسرة - عدد مصادر المعلومات - درجة الوعي العام بمادة الجلوتامات) كمتغيرات مستقلة ومستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى.

#### الفرض الثاني:

لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة السابقة ومستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى.

### 2. الأسلوب البحثي:

#### 1.2. المفاهيم النظرية:

#### المضافات الغذائية:

هي أي مادة يتم اضافتها للغذاء خلال عمليات التصنيع أو التجهيز أو المعالجة أو التعبئة أو التغليف أو النقل لأسباب تقنية أو للتأثير الفعلي أو المحتمل على الغذاء، ولا تستخدم المواد المضافة للغذاء سواء بطبيعتها أو في حد ذاتها كغذاء (بمعنى لا نقصد الفيتامينات او المدعمات الغذائية)، كما لا تستخدم كمكون غذائي سواء كانت لها قيمة غذائية أو لم تكن،

ولا تشمل المواد المضافة على الملوثات ولا على المواد التي تضاف إلى الغذاء للحفاظ على المواصفات التغذوية أو العمل على تحسينها . (قانون رقم 1 لسنة 2017، اصدار الهيئة القومية لسلامة الغذاء).

وتنقسم المواد المضافة للغذاء وفقا لسهير نور(2012) الى:

1- مواد ملونة: ومنها الطبيعية أو الصناعية 2- مكسبات النكهة: ومنها طبيعية أو صناعية (مثل جلوتامات أحادي الصوديوم MSG) 3- مواد حافظة: مثل بنزوات الصوديوم 4- مثبتات قوام 5- محليات صناعية 6- مستحلبات 7- مبيضات.

### الجلوتامات أحادي الصوديوم MSG

هي مادة مشتقة من جلوتامات الأحماض الأمينية التي تعد واحدة من أكثر الأحماض الأمينية وفرة في الطبيعة، وحمض الجلوتاميك هو حمض أميني غير أساسي موجود طبيعي في اجسامنا وفي العديد من الأطعمة والمضافات الغذائية، وكيميائيا هو مسحوق بلوري أبيض يشبه ملح الطعام يجمع بين الصوديوم وحمض الجلوتاميك، ويصنع عن طريق تخمر النشويات او قصب السكر (المولاس) في عملية تشبه صناعة الخل او النبيذ، وتسمى النكهة اللذيذة المرتبطة بهذه المادة "Umami" وهو الطعم الخامس بجانب الطعم المالح والحامض والحلو والمر، وتتميز بأنها فاتحة للشهية ذات طعم مالح ومبهّر شبيه بطعم اللحوم، وتنص ادارة الغذاء والدواء FDA على ضرورة الإشارة الى وجود MSG على الملصقات الخاصة بالمنتج الغذائي اذا كانت ضمن مكوناته، الا أن بعض الشركات تتحايل بوضعه مخفيا ضمن عناصر أخرى وأسماء مختلفة مثل: خلاصة الخميرة، ومنكهات طبيعية وتوابل وكازينات الصوديوم. (جعفر، 2006)

### 2.2. المفاهيم الإجرائية:

**مستوى ممارسات الرفيفيات اليومية:** ويقصد بها مستوى تنفيذ المبحوثة لإعداد وتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم يوميا.

وتم قياسه بتوجيه مجموعة اسئلة المبحوثة (32 سؤالا) لقياس الممارسات اليومية السلبية بحيث تأخذ المبحوثة ثلاث درجات في حالة الاجابة بدائما والدالة على أدائها للممارسة يوميا أو بصورة مفردة، ودرجتان في حالة الاجابة بأحيانا والدالة على أدائها للممارسة بشكل غير منتظم وليس يوميا، ودرجة واحدة في حالة الاجابة بنادرا والدالة على ندرة أداء تلك الممارسة او عديمها. وعليه تراوح المدى النظري بين (32- 96) درجة وهذا يعني كلما زاد مجموع درجات استجابات المبحوثة لعبارات قياس مستوى الممارسات زاد مستوى أدائها للممارسات المتعلقة بإعداد بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم.

**مستوى معارف الرفيفيات بالمخاطر الصحية:** يقصد به مدى إلمام المرأة الرفيفة بالعواقب غير المرغوبة المتوقع حدوثها على صحة الإنسان جراء تناول المفرط للأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم.

وتم قياسه بتوجيه مجموعة اسئلة للمبحوثة (32 سؤالا) بحيث تأخذ المبحوثة درجتين في حالة الاجابة ب(تعرف) والدالة على معرفتها بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم، ودرجة واحدة في حالة الاجابة ب (لا تعرف) والدالة على عدم معرفتها بالمخاطر الصحية للممارسات.



وعليه تراوح المدى النظري بين (32- 64) درجة وهذا يعني كلما زاد مجموع درجات استجابات المبحوثة لعبارات قياس مستوى معرفتها بالمخاطر الصحية للممارسات اليومية المتعلقة بإعداد بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم زاد مستوى معرفتها بالمخاطر الصحية لتلك الممارسات.

**الوعي العام بمادة الجلوتامات:** ويقصد به في هذا البحث مدى إلمام المبحوثة ببعض المعارف المتعلقة ببعض الأغذية المحتوية على مادة أحادي جلوتامات الصوديوم.

وتم قياس هذا المتغير بتوجيه عشرة أسئلة متعلقة بالمعارف العامة للمبحوثة ببعض الأغذية المحتوية على مادة أحادي جلوتامات الصوديوم بحيث تأخذ المبحوثة درجتان في حالة الإجابة بتعرف على العبارة الواحدة ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا تعرف على ذات العبارة حيث تراوح المدى النظري للمقياس من (10-20) درجة وعليه كلما زادت مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوثة كلما زاد مستوى وعيها العام بمادة الجلوتامات.

### 3. منطقة البحث:

تعتبر محافظة الشرقية ثالث محافظة في تعداد السكان على مستوى الجمهورية بعد محافظة القاهرة والجيزة بنسبة 7.4 % من سكان مصر حيث يبلغ سكانها التقديري (عام 2019) 7,4 مليون نسمة وتمثل 25% حضر و 75% ريف، وتضم العديد من المدن والمراكز.

### 4. الشاملة والعينة:

تم اختيار قرية عرب درويش التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، ويبلغ عدد السكان حوالي 24000 نسمة، ومساحة الأرض الزراعية 2331 فدان منهم 550 منشآت سكنية. وبلغت شاملة الدراسة 1820 سيدة من زوجات الزراع الحائزين بالقرية، وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة 11% من الشاملة لتبلغ عينة البحث 200 زوجة.

### 5. أداة جمع بيانات البحث:

يتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، حيث صممت الاستمارة في ضوء الأهداف البحثية على عدة محاور وهي: الخصائص الاجتماعية والشخصية للمبحوثات، مستوى ممارسات المبحوثات المتعلقة بتناول الاطعمة المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم MSG، مستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم MSG.

وقد أجري اختبار قياس صدق مقياسي الاستبيان بجمع البيانات من 20 مبحوثة من خارج العينة البحثية باستخدام الاستبيان في صورته الأولية وبعد مرور 15 يوما تم إعادة جمع البيانات من نفس المبحوثات، ثم تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ويتضح من جدول (1) أن معاملات الارتباط معنوية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة معامل الارتباط كما هو موضح بجدول (1)، وبذلك يكون الاستبيان قد حقق الأهداف التي صممت من أجل قياسها.



## جدول (1) قيم معامل الارتباط بين نتائج تطبيق الاستبيان على عينة من المبحوثات مرتين بينهما فترة 15 يوم (ن=20)

معامل الارتباط	المقاييس المستخدمة في البحث
**0.948	مقياس مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث
**0.985	مقياس مستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث

\*\* معنوية عند مستوى 0.01

كما تم قياس ثبات مقياسي الاستبيان من خلال حساب معامل الفاكرونباخ (Alpha cronbachs) وذلك بجمع البيانات من 20 مبحوثة من خارج العينة البحثية باستخدام الاستبيان في صورته الأولية، ولم يتم حذف اي من العبارات حيث كانت قيمة معامل الفاكرونباخ مرتفعة، كما هو موضح بجدول (2)، وبذلك فإن قيمة معامل الفاكرونباخ لمحور الممارسات بلغت 0.897 ولمحور المعارف بلغت 0.780 وبذلك يكون الاستبيان معد في الصورة النهائية ويمكن جمع البيانات.

## جدول (2) قيم معامل الفاكرونباخ لمقاييس البحث الخاصة بكلا من مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول

بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم ومستوى معارفهن بالمخاطر الصحية لهذه الممارسات

(ن=20)

معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات	العبارات
0.897	32	عبارات مستوى الممارسات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم
0.941	32	عبارات مستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم

## 6. النتائج والمناقشة:

أولاً: مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث:

تحقيقاً للهدف البحثي الأول ودراسة مستوى الممارسات اليومية للمبحوثات والمتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم، حيث اتضح من بيانات جدول 3 أن نسبة إجابات المبحوثات بدائماً على عبارة (بضيف الصلصة الجاهزة على بعض اكلاتي بتخلي الاكل اطعم) كانت 53% بتكرار 106 مبحوثة بينما كانت نسبة إجابتهن على كلا من عبارة (استخدم مرقة الدجاج في معظم الوجبات اللي تجهزها لأسرتي، وبجيب الكاتشب واضيفو على سندوتشات كثير العيال بتحبه)

كانت 15% بتكرار 30 مبحوثة في حين كانت نسبة إجابتهن على كلا من عبارة (بشترى لعيالي الشيبسي والدوريتوس كل شوية علشان اخلص من زهم، و مفيش اسهل من عمائل سندوتشات الهامبرجر مبتاخذش وقت) كانت 1% بتكرار 2 مبحوثة من العينة البحثية

جدول (3) توزيع المبحوثات تنازليا وفقا لإجابتهن ب دائما على عبارات الممارسات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم (ن=200)

م	عبارات قياس مستوى الممارسات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم						
	نادرا		احيانا		دائما		
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
1	32	16	62	31	106	53	بضيف الصلصة الجاهزة على بعض اكلاتي بتخلي الاكل أطمع
2	34	17	76	38	90	45	بفتح علب التونة نتغدى بيها لما بكون مستعجلة ومعنديش اكل
3	36	18	98	49	66	33	بجيب الجبنة البيضاء بأكثر من طعم علشان كل عيل بيحب طعم معين
4	60	30	90	45	50	25	بشترى الجبن الرومي كتير للسندوتشات
5	60	30	96	48	44	22	على طول بجيب الجبن الفيتا للفتار والعشاء
6	66	33	92	46	42	21	سندوتشات اللانشون اساسية كل يوم الصبح لعيالي
7	64	32	94	47	42	21	باستخدم الجبن الشيدر كتير في المكرونة الباشاميل ووجبات اخرى بتدي طعم جميل
8	104	52	54	27	42	21	العصائر المعلبة مبتنقطعش من البيت بنتفع في كل وقت
9	128	64	40	20	32	16	لا أهتم بقراءة المكونات المدونة على العبوة
10	62	31	108	54	30	15	استخدم مرقة الدجاج في معظم الوجبات اللي بجهزها لاسرتي
11	80	40	90	45	30	15	بجيب الكاتشب واضيفو على سندوتشات كتير العيال بتحبه
12	76	38	96	48	28	14	أسهل حاجة بعملها للعيال هي الاندومي
13	84	42	94	47	22	11	بعمل لعيالي البيفي بالبيض اكلة سريعة ومفيدة
14	78	39	100	50	22	11	باستخدم المايونيز في معظم الوجبات السريعة والسلطة
15	146	73	40	20	14	7	بشترى الدجاج المقرمش (كوكي) الجاهز للعيال بيحبوه في الغدا

49	98	44	88	7	14	بطني كل طفل مصروفه يوميا يجيب بيه الحاجات الحلوة اللي بيحبها	16
65	130	29	58	6	12	بضيف الجبنة التركي في كثير من الاكلات	17
61	122	34	68	5	10	باستخدم السجق في اكلات كثير بتحتبها اسرتي	18
61	122	34	68	5	10	أستخدم المرققة الفورية باستمرار لاضافة نكهة في الطعام	19
59	118	37	74	4	8	لما أحب أكافئ عيالي اعملهم سندوتشات سويس	20
70	140	26	52	4	8	بجيب للعيال اكياس كاتشب بيحبو يأكلوها لوحدها او مع البطاطس المحمرة	21
77	154	20	40	3	6	مبستغناش عن بهار الشاورما او الهمبرجر او السجق في إعداد الوجبات	22
68	136	29	58	3	6	مصروف البيت ضايح ع الحاجات الحلوة	23
82	164	15	30	3	6	بستعمل اكياس بودرة الشوربة رخيصة وطعمها أحلي	24
74	148	23	46	3	6	بدي للعيال فلوس يجيبو دومتي ساندوتش للمدرسة	25
52	104	46	92	2	4	على طول بجيب من البقال المقرمشات للتسالي	26
67	134	31	62	2	4	كثير بضيف بهار الفراخ مع التتبيلة في اعداد الفراخ	27
76	152	22	44	2	4	بستخدم بهار السمك في تتبيله بيدي طعم حلو	28
76	152	22	44	2	4	بستخدم اكياس البهارات الجاهزة في الاكل علشان انصف من السايبة	29
70	140	29	58	1	2	مفيش أسهل من عمايل سندوتشات الهامبرجر مبتاخذش وقت	30
50	100	49	98	1	2	بشترى لعيالي الشيبسي والدوريتوس كل شوية علشان أخلص من زهم	31
90	180	10	20	0	0	باستخدم الفواكه معلبة (كمبوت) في عمايل الحلويات بتدي طعم وشكل حلو	32

يتضح من بيانات جدول 4 ان نسبة فئة منخفضة إجمالي مستوى ممارسات المبحوثات اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كانت 46%، في حين ان اكثر من نصف العينة من فنتي متوسطي و مرتفعي إجمالي مستوى ممارساتهم اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كانت نسبتهن 54% حيث بلغ المتوسط الحسابي 5.99 درجة والانحراف المعياري 9.79 درجة مما يشير إلى مدى احتياجهم إلى برامج إرشادية لتعديل تلك الممارسات السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم.

جدول (4) توزيع المبحوثات وفقا لمستوى إجمالي ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم (ن=200)

الفئات	العدد	%
منخفض (32 لأقل من 49)	92	46
متوسط (49 لأقل من 66)	90	45
مرتفع 66 فأكثر	18	9
المجموع	200	100

المتوسط الحسابي 5.99 درجة الانحراف المعياري 9.79 درجة

ثانيا: مستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث:

يتضح من بيانات جدول 5 ان 46% من المبحوثات بتكرار 92 مبحوثة يعرفن ان الممارسة (اسهل حاجة يعملها للعيال هي الاندومي) لها مخاطر صحية، بينما كانت نسبة 17% من المبحوثات بتكرار 34 مبحوثة تعرفن ان كلا من ممارسة (لما احب أكافئ عيالي اعلمهم سندوتشات سوسيس) و(مبستغناش عن بهار الشاورما أو الهمبرجر او السجق في إعداد الوجبات) و(يعمل لعيالي البيفي بالببيض اكلة سريعة ومفيدة) لهم مخاطر صحية، أما معرفة المبحوثات بالمخاطر الصحية جراء تناول المفرط للجبن بطعومها المختلفة كانت متدنية، فلم تعرف غير 1% من المبحوثات ان الممارسة (بشترى الجبن الرومي كثير للسندوتشات) لها مخاطر صحية، و2% فقط من المبحوثات تعرف أن الممارسة (باستخدم الجبن الشيدر كثير في المكرونة الباشاميل ووجبات اخرى بندي طعم جميل) لها مخاطر صحية، كما أن 3% فقط من المبحوثات تعرفن أن لكل من ممارسة (على طول بجيب الجبن الفيتا للفتار والعشاء) و(بجيب الجبنة البيضاء بأكثر من طعم علشان كل عيل بيحب طعم معين) مخاطر صحية.

جدول (5) توزيع المبحوثات تنازليا وفقا لمعارفهن بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم (ن=200)

م	المعرفة بالمخاطر الصحية لممارسات المبحوثات اليومية		تعرف		لا تعرف	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	92	46	108	54		
2	56	28	144	72		
3	54	27	146	73		
4	44	22	156	78		
5	38	19	162	81		
6	38	19	162	81		

83	166	17	34	لما أحب أكافئ عيالي اعملهم سندوتشات سويس	7
83	166	17	34	مبستغناش عن بهار الشاورما أو الهمبرجر أو السجق في إعداد الوجبات	8
83	166	17	34	بعمل لعيالي البيفي بالبيض اكلة سريعة ومفيدة	9
84	168	16	32	باستخدم الفواكه معلبة (كمبوت) في عمائل الحلويات بتدي طعم وشكل حلو	10
84	168	16	32	بشترى الدجاج المقرمش (كوكي) الجاهز للعيال ببحبه في الغدا	11
86	172	14	28	بستعمل اكياس بودرة الشوربة رخيصة وطعمها احلي	12
88	176	12	24	لا أهتم بقراءة المكونات المدونة على العبوة	13
88	176	12	24	بدي للعيال فلوس يجيبو دومتي ساندوتش للمدرسة	14
89	178	11	22	بستخدم بهار السمك في تنبيله بيدي طعم حلو	15
90	180	10	20	بستخدم اكياس البهارات الجاهزة في الاكل علشان انصف من السايبة	16
90	180	10	20	مصروف البيت ضايع ع الحاجات الحلوة	17
90	180	10	20	بجيب للعيال اكياس كاتشب بيحبو يأكلوها لوحدها او مع البطاطس المحمرة	18
91	182	9	18	كثير بضيف بهار الفراخ مع التتبيلة في اعداد الفراخ	19
91	182	9	18	بضيف الجبنة التركي في كثير من الاكلات	20
92	184	8	16	أستخدم المرققة الفورية باستمرار لاضافة نكهة في الطعام	21
93	186	7	14	استخدم مرققة الدجاج في معظم الوجبات اللي بجهزها لاسرتي	22
93	186	7	14	العصائر المعلبة مبننتقطعش من البيت بتتفع في كل وقت	23
93	186	7	14	بعطي كل طفل مصروفه يوميا يجيب بيه الحاجات الحلوة اللي بيحبها	24
95	190	5	10	بجيب الكاتشب واضيفو على سندوتشات كثير العيال بتحبه	25
96	192	4	8	بضيف الصلصة الجاهزة على بعض اكلاتي بتخلي الاكل أطعم	26
96	192	4	8	بستخدم المايونيز في معظم الوجبات السريعة والسلطة	27
97	194	3	6	على طول بجيب الجبن الفيتا للفتار والعشاء	28
97	194	3	6	بجيب الجبنة البيضة باكثر من طعم علشان كل عيل بيحب طعم معين	29
97	194	3	6	بفتح علب التونة نتغدى بيها لما بكون مستعجلة ومعنديش اكل	30
98	196	2	4	باستخدم الجبن الشيدر كثير في المكرونة الباشاميل ووجبات اخرى بتدي طعم جميل	31
99	198	1	2	بشترى الجبن الرومي كثير للسندوتشات	32

يتضح من بيانات جدول 5 أن نسبة فئة منخفضة إجمالي مستوى معارفهم بالمخاطر الصحية لممارساتهم اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كانت 81%، في حين أن كلا من فنتي متوسطي و مرتفعي إجمالي مستوى معارفهم بالمخاطر الصحية لممارساتهم اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كانت نسبتهن 19%، حيث بلغ المتوسط الحسابي 35.9 درجة والانحراف المعياري 5.93 درجة، مما يشير إلى مدى احتياجهم إلى برامج إرشادية لزيادة معارفهم بالمخاطر الصحية لممارساتهم اليومية السلبية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم.

جدول (6) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إجمالي مستوى معارفهم بالمخاطر الصحية لممارساتهم اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم (ن=200)

الفئات	العدد	%
منخفض (32 لأقل من 40)	162	81
متوسط (40 لأقل من 48)	22	11
مرتفع 48 فأكثر	16	8
المجموع	200	100

المتوسط الحسابي 35.9 درجة الانحراف المعياري 5.93 درجة

ثالثاً: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة من جهة (السن - مستوى التعليم - الوظيفة - الدخل الاسري - عدد الأبناء - عدد مصادر المعلومات - الوعي العام بمادة الجلوتامات) ومستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى.

جدول (7) العلاقات الارتباطية بين مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم والمتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية
سن المبحوثة	-0.050	غير مغزوى
عدد سنوات تعليم المبحوثة	0.126	غير مغزوى
عدد سنوات تعليم الزوج	0.193	غير مغزوى
وظيفة المبحوثة	-0.040	غير مغزوى
عدد أفراد الأسرة	0.104	غير مغزوى
متوسط دخل الأسرة	-0.072	غير مغزوى
عدد مصادر المعلومات	0.083	غير مغزوى
الوعي العام بمادة الجلوتامات	-0.116	غير مغزوى

أوضحت بيانات جدول 7 أنه لا توجد علاقة ارتباطية مغزوية بين كلا من سن المبحوثة، عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد سنوات تعليم الزوج، وظيفة المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، متوسط دخل الأسرة، عدد مصادر المعلومات، الوعي العام بمادة الجلوتامات كمتغيرات مستقلة وبين مستوى ممارسات المبحوثات اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع وعليه يمكن قبول الفرض الاحصائي الذي ينص على "لا يوجد ارتباط معنوي بين كل من (السن - عدد سنوات التعليم - الوظيفة - الدخل الاسري - عدد أفراد الأسرة - عدد مصادر المعلومات - الوعي العام بمادة الجلوتامات) كمتغيرات مستقلة ومستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى" ويمكن تفسير ذلك بان ممارسات المبحوثات اليومية قد ترتبط بالثقافة العامة السائدة بالقرية فضلا عن عدم وجود البدائل الصحية المناسبة وفقا للمستوى الاقتصادي السائد.

رابعا: العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة من جهة ((السن - مستوى التعليم - الوظيفة - الدخل الاسري - عدد الأبناء - عدد مصادر المعلومات - الوعي العام بمادة الجلوتامات) ومستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية لممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى.

جدول (8) العلاقات الارتباطية بين مستوى معارف المبحوثات بمخاطر ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم والمتغيرات المستقلة المدروسة

مستوى المعنوية	قيمة معامل الارتباط	المتغيرات المستقلة
غير مغزوي	0.022	سن المبحوثة
**0.01	0.512	عدد سنوات تعليم المبحوثة
**0.01	0.457	عدد سنوات تعليم الزوج
**0.01	0.347	وظيفة المبحوثة
**0.01	0.263-	عدد أفراد الأسرة
**0.01	0.676	متوسط دخل الأسرة
**0.01	0.199	عدد مصادر المعلومات
**0.01	0.751	الوعي العام بمادة الجلوتامات

\*\* معنوي عند مستوى احتمالي 0.01

أوضحت بيانات جدول 8 انه لا توجد علاقة ارتباطية مغزوية بين سن المبحوثة كمتغير مستقل وبين مستوى معارف المبحوثات بمخاطر ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم في حين أنه توجد علاقة ارتباطية مغزوية طردية بين كلا من عدد سنوات تعليم المبحوثة، عدد سنوات تعليم الزوج، وظيفة المبحوثة، متوسط دخل الأسرة، عدد مصادر المعلومات، الوعي العام بمادة الجلوتامات كمتغيرات مستقلة وبين مستوى معارف المبحوثات بمخاطر ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع بينما كانت هناك علاقة ارتباطية مغزوية عكسية بين عدد أفراد الأسرة كمتغير مستقل وبين مستوى معارف المبحوثات



بمخاطر ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع وعليه يمكن قبول الفرض البديل و رفض الفرض الاحصائي الذي ينص على " لا يوجد ارتباط معنوي بين كل من (عدد سنوات التعليم - الوظيفة - الدخل الاسري - عدد أفراد الأسرة - عدد مصادر المعلومات - الوعي العام بمادة الجلوتامات) كمتغيرات مستقلة ومستوى معارف المبحوثات بالمخاطر الصحية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم كمتغير تابع من جهة أخرى" ويمكن تفسير ذلك بان مستوى معارف المبحوثات بمخاطر ممارساتهن اليومية المتعلقة بتناول بعض الأغذية المحتوية على مادة جلوتامات أحادي الصوديوم تزيد بزيادة كلا من عدد سنوات التعليم - الوظيفة - الدخل الاسري - عدد مصادر المعلومات - الوعي العام بمادة الجلوتامات كما تنقص بزيادة عدد أفراد الأسرة وهذا امر يتفق مع المنطق حيث يزيد التركيز مع المعارف وأمور أخرى مع قلة عدد أفراد الأسرة والعكس صحيح.

### 7. التوصيات البحثية:

- 1- زيادة الحملات التوعوية الرقابية على المواد الغذائية المعروضة للمستهلكين بمنطقة البحث.
- 2- إشراك هيئات المجتمع المدني وهيئة سلامة الغذاء في النهوض برفع مستوى الوعي الغذائي للمرأة الريفية لما لهم من دور هام وفعال يمكن الاستفادة منه.
- 3- زيادة الدور الإعلامي من خلال توجيه بعض البرامج التليفزيونية والإذاعية لرفع مستوى معارف المرأة الريفية بمنطقة البحث تجاه قضايا الوعي الغذائي بمادة جلوتامات أحادي الصوديوم.
- 4- زيادة الاهتمام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي لما لها من تأثير بالغ الأهمية في زيادة مستوى الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمادة جلوتامات أحادي الصوديوم.
- 5- توجيه برامج إرشادية متخصصة لرفع مستوى الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث.
- 6- التعاون مع المجلس القومي للمرأة في زيادة مستوى الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمادة جلوتامات أحادي الصوديوم بمنطقة البحث لما له من دور فعال في المجتمع الريفي تجاه العديد من القضايا المجتمعية الهامة.
- 7- التزام منتجي المواد الغذائية بعدم استخدام المواد المضافة، سواء الحافظة أو الملونة للأغذية إلا بعد مرور عشر سنوات من إجراء التجارب الدقيقة عليها.

### 8. المراجع

- الحارثي، محمد سليم (1435). الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- الحميري، ازهار أحمد (2015). الوعي الغذائي والتغذوي للنساء الريفيات في المنطقة الوسطى وعلاقته بالمتغيرات الذاتية - مجلة جامعة بابل.
- الشنيقي، محمد الصالح والقحطاني، حسن عبد الله (2008 م). "دراسة مستوى الوعي الغذائي بين أسر طلاب المدارس الابتدائية في مدينة الرياض"، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، قسم علوم الأغذية والغذاء كلية الزراعة

الدريويش، أحمد بن عبد الله (2104). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي 34 (2).

الثوري، سلطان بن خلف (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان، 1 - 97

الهيئة القومية لسلامة الغذاء، قانون رقم 1 لسنة 2017، اصدار الهيئة القومية لسلامة الغذاء، ادارة صادر ميناء الاسكندرية، غير منشورة.

جعفر، عبد الله محمد 2006، المواد الحافظة والمضافة في الصناعات الغذائية الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى: ISBN: 9772582899

طنش، على السيد أحمد (2016). دور موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ج 1، العدد الأربعون.

عامر، أسماء فوزي عبد العزيز (2014). دراسة العوامل الاجتماعية والبيئية المرتبطة بسلوك الريفيات نحو العادات الغذائية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ ورسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

عبد الله، أحمد مصطفى أحمد ومنال فهمي ابراهيم (2016). الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ قسم الاقتصاد المنزلي، فرع الارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

منظمة الأغذية والزراعة FAO 2000، الأمن الغذائي والتوعية بالتغذية على نطاق الأسرة، المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرون للشرق الأدنى، بيروت، لبنان.

نور، سهير فؤاد (2012)، الأغذية - مكوناتها - اعدادها - تقييمها، منشأة المعارف بالإسكندرية، رقم الايداع 21038 \ 2011، الترقيم الدولي 8-423-716-977-978.

هيثم، محمد النادر (2019). الوعي الغذائي ومصادر الحصول على المعلومة لدى عينة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 1.

هيئة الدستور الغذائي WHO & FAO (2017) البند 10 من جدول الأعمال - برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الدورة التاسعة الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة المقر روما، إيطاليا، 15-19 مايو/أيار.

المواقع الإلكترونية:

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2214785321033253>

Ritika Vaishnav, Anu Radha (2023), A review on interaction of various food additives with heame-proteins (haemoglobin, myoglobin), Volume 81, Part 2, 2023, Pages 1117-1121 Material study proceedings journal.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0300483X21003231>

Pilar Abiega-Franyutti, Veronica Freyre-Fonseca (2021) , Chronic consumption of food-additives lead to changes via microbiota gut-brain axis, Toxicology , Volume 464, December 2021, 153001

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0278691521003239>

Octavia-Laura Moldovan, Aura Rusu, Corneliu Tanase, Camil-Eugen Vari (2021) , Glutamate - A multifaceted molecule: Endogenous neurotransmitter, controversial food additive, design compound for anti-cancer drugs. A critical appraisal , Food and Chemical Toxicology , Volume 153, July 2021, 112290

[https://www.researchgate.net/publication/351812314\\_The\\_Toxic\\_Effect\\_of\\_Monosodium\\_Glutamate\\_on\\_Liver\\_and\\_Kidney\\_Functions\\_in\\_Wister\\_rats](https://www.researchgate.net/publication/351812314_The_Toxic_Effect_of_Monosodium_Glutamate_on_Liver_and_Kidney_Functions_in_Wister_rats)

Adam, Shama I. Y. Adam<sup>1,2\*</sup>, Nesreen Alsanousi<sup>2</sup>, Shireen I. Abdalla<sup>1</sup> and Alaa A. Shareef<sup>1</sup> (2019) , The Toxic Effect of Monosodium Glutamate on Liver and Kidney Functions in Wister rats, Neelain Journal of Science and Technology. NJST. Volume 3, Issue 1, June 2019, 07–14

<https://www.researchgate.net/scientific-contributions/Sabahelkhier-Mk-2176962034>

El Malik A\* and Sabahelkhier MK (2019) , Changes in Lipid Profile and Heart Tissues of Wistar Rats Induces by Using Monosodium Glutamate as Food Additive , International Journal of Biochemistry & Physiology , ISSN: 2577-4360 , Volume 4 Issue 1 , Received Date: January 16, 2019 , Published Date: February 19, 2019 , DOI: 10.23880/ijbp-16000147

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/333476/WHOEMMNH214A-ara.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

(WHO, 2020)

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/parkinson-disease>

(WHO,2022)

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer>

(WHO,2022)

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.6>

## جريمة الاحتيال المالي والتصدي لها وفق القواعد القانونية في النظام السعودي

### The crime of financial fraud and dealing with it according to the legal rules in the Saudi system

إعداد: الدكتور/ نافع بن عوض الله السهلي

الأستاذ المساعد بقسم القانون، كلية العلوم والدراسات النظرية، الجامعة السعودية الإلكترونية، المملكة العربية السعودية

Email: [nafa7550@hotmail.com](mailto:nafa7550@hotmail.com)

#### المخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الاحتيال المالي وأسبابه وخصائصه، التعرف على عناصر الاحتيال المالي وأنواعه، ومعرفة أركان جريمة الاحتيال المالي، الوقوف على الجهة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في جرائم الاحتيال المالي، ومعرفة العقوبات المترتبة على الاحتيال المالي في النظام السعودي. حيث أفردت الأنظمة القانونية المختلفة النصوص القانونية لمعالجة ظاهرة الاحتيال وذلك لخطورتها التي تشكل تهديداً لأمن المجتمع واستشعاراً أيضاً بالنتائج المترتبة على تلك الجريمة والتي تتمثل في الاستيلاء على أموال الناس بالباطل وهذا الأمر يعد مخالفاً للشريعة الإسلامية.

لذا تناول البحث جريمة الاحتيال المالي وأساليب مكافحتها في النظام السعودي، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها: أن المنظم السعودي لم يتطرق لتعريف الاحتيال المالي وبيان صورته في نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة، وأوكل المنظم السعودي للنيابة العامة التحقيق والادعاء العام أمام المحاكم المختصة في جريمة الاحتيال، ووضع المنظم السعودي عقوبات على جريمة الاحتيال تتمثل في السجن والغرامة ونشر الحكم على نفقة الجاني ومصادرة منحصلات الجريمة.

ويوصي البحث بإضافة مادة توضح المقصود بجريمة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة، إضافة مادة توضح صور جريمة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة منعاً للالتباس والجدل، تفعيل أساليب الرقابة والمتابعة سواء كانت رقابة داخلية أو رقابة خارجية، وضع آليات سهلة وبسيطة للإبلاغ عن جرائم الاحتيال المالي، تسهم في الحد من هذه الظاهرة، توعية السعوديين والوافدين بمخاطر جرائم الاحتيال الأمر الذي من شأنه أن يخلق وعياً لديهم بهذه المخاطر ويحفزهم على مساعدة عوامل الضبط الاجتماعي الرسمية في مكافحة هذه الظاهرة.

**الكلمات المفتاحية:** جريمة، احتيال، نصب، عقوبات. احتيال إلكتروني.

## The crime of financial fraud and dealing with it according to the legal rules in the Saudi system

### Abstract

This research aims to identify the concept of financial fraud, its causes and characteristics, to identify the elements and types of financial fraud, to know the elements of the crime of financial fraud, to stand on the competent authority for investigation and public prosecution in financial fraud crimes, and to know the penalties resulting from financial fraud in the Saudi system. where The various legal systems have singled out the legal texts to address fraud because of its gravity, which poses a threat to the security of society and also senses the consequences of that crime, which consist of seizing people's money falsely This is contrary to Islamic sharia law. So the research dealt with the crime of financial fraud and methods of combating it in the Saudi regime, The research was based on the analytical curriculum. The research produced findings, the most important of which were: The Saudi regulator did not address the definition of financial fraud and its portrayals in the regime for combating financial fraud and breach of trust. The Saudi regulator entrusted the Public Prosecutor's Office with investigating and prosecuting the crime of fraud before the competent courts. The Saudi regulator imposed penalties for the offence of fraud, including imprisonment, fines, and the publication of sentences at the perpetrator's expense and the confiscation of the proceeds.

The research recommends adding an article that explains what is meant by the crime of financial fraud and breach of trust, adding an article that explains the images of the crime of financial fraud and breach of trust in order to avoid confusion and controversy, activating control and follow-up methods, whether internal or external control, and developing easy and simple mechanisms for reporting financial fraud crimes that contribute to reducing From this phenomenon, educating Saudis and expatriates about the dangers of fraud crimes, which would create awareness among them of these risks and motivate them to assist official social control agents in combating this phenomenon.

**Keywords:** crime, fraud, swindle, sanctions, electronic fraud.

**1. المقدمة:**

أن جريمة الاحتيال من الجرائم التقليدية، ولكنها أخذت طابعاً متميزاً بين الجرائم التقليدية الأخرى، لما تستند عليه من مقومات وأسس تتركز في الأعمال الذهني والتقني الابتكاري، والقدرات المهارية، فيما يمارسه المحتالون من أساليب ووسائل بما يتلاءم مع التطورات التقنية الحديثة، والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، هذا وأن ضحايا هذا الإجرام يسعون بأنفسهم إلى شرك المحتالين، بدافع الطمع وحب الثراء بطريق سريعة وسهلة، كما يزينها لهم الجناة، حيث يعرضون بذكاء وفطنة أكاذيبهم المدعومة بمظاهر خارجية براقة تسهم في إيقاع هؤلاء الضحايا في الوهم الذي يؤدي إلى تسليم أموالهم إليهم طوعاً واختياراً دون إكراه، أو وسيلة ضغط على إرادتهم الحرة، لاسيما من تتوافر فيهم الطيبة وحسن النية.

وتزداد هذه الجريمة أهمية وخطورة باستثمار المحتالين معطيات العصر وتطوراته العلمية والتقنية مستفيدين من ثغراتها، والتسهيلات التي تقدمها للإنسانية مستغلين ذلك لأغراض غير مشروعة، وأخص هذه المجالات التطورات الهائلة في مجال النقل السريع، ووسائل الاتصالات الحديثة، واتساع وتطور وسائل الدعاية والإعلان والنشر.

لذا جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: جريمة الاحتيال المالي والتصدي لها وفق القواعد القانونية في النظام السعودي؛ واشكر عمادة البحث العلمي بالجامعة السعودية الإلكترونية على جهودها في خدمة الباحثين من منسوبي الجامعة

**1.1. مشكلة الدراسة:**

تعد جريمة الاحتيال المالي واحدة من أخطر الجرائم المالية في أي مجتمع من المجتمعات، إذ تتميز هذه الجريمة عن غيرها من الجرائم المالية بتعاون المجني عليه (الضحية) مع الجاني في تنفيذها، وذلك لكون الأول واقعاً تحت تأثير مكر وخديعة الثاني. وقد استشعرت دول العالم خطر هذه الجريمة فقامت بإصدار قوانين ودقيقة للتصدي لها، وقد نهجت أغلب الدول العربية نفس المنهج في محاولة لوضع حد لانتشار هذه الجريمة، فقامت إما باستحداث قوانين جديدة أو بتحديث قوانينها للتناسب مع تطور أساليب هذه الجريمة ولتزيد تبعاً لذلك من عامل الردع للأفراد في مجتمعاتها.

والجدير بالذكر أن حكومة المملكة العربية السعودية قد استشعرت أيضاً خطر هذه الجريمة، حيث تحتل جرائم الاحتيال المالي فيها المرتبة الثامنة من بين عشرين جريمة كبرى موجبة للتوقيف حسب القرار الوزاري السعودي الصادر برقم (2000) وتاريخ (10/6/1435هـ)، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما المقصود بالاحتيال المالي وأسبابه وخصائصه وعناصره وأنواعه؟
2. ما أركان جريمة الاحتيال المالي؟
3. ما الجهة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في جرائم الاحتيال المالي؟
4. ما العقوبات المترتبة على الاحتيال المالي وفق النظام السعودي؟

**2.1. أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1. كون جريمة الاحتيال المالي من أكثر الجرائم خطورة، حيث أنها تعتبر من جرائم الأموال الحديثة التي تطورت كماً وكيفاً بالتطور المدني والحضاري والاقتصادي للمجتمع، وما رافق ذلك من استحداث أساليب جنائية جديدة فتحت المجال أمام ارتكاب المزيد من الجرائم.

2. بيان جميع الجوانب المحيطة بجريمة الاحتيال المالي وذلك للحد من وقوعها، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع لتجنب الوقوع في شركها.
3. الوقوف على الطرق الاحتمالية الحديثة، والتي يمكن أن تكون وسيلة لإتمام فعل الاحتيال المالي، بالرغم من عدم النص عليها صراحة من ناحية، وجهل بعض أفراد المجتمع بها من ناحية أخرى.
4. دراسة العقوبة الشاملة والموحدة لهذه الجريمة بحديها الأعلى والأدنى، بغض النظر عن قيمة المال محل الاحتيال مهما قل أو كثر.

### 3.1. أهداف البحث:

تتمثل أهم أهداف البحث في الآتي:

1. التعرف على مفهوم الاحتيال المالي وأسبابه وخصائصه.
2. التعرف على عناصر الاحتيال المالي وأنواعه.
3. معرفة أركان جريمة الاحتيال المالي.
4. الوقوف على الجهة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في جرائم الاحتيال المالي.
5. معرفة العقوبات المترتبة على الاحتيال المالي في النظام السعودي.

### 4.1. منهج البحث:

لقد اعتمد الباحث في دراسة هذا الموضوع إتباع منهجٍ وصفي تحليلي، وذلك من خلال تحليل مختلف النصوص النظامية وبخاصة نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/79) وتاريخ (10/9/1442هـ) وقرار مجلس الوزراء رقم (534)، وتاريخ (1/9/1442هـ).

### 5.1. تقسيم البحث:

- المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأهدافه، وتساؤلات البحث، ومنهجه.
- المبحث الأول: مفهوم الاحتيال المالي.
  - المبحث الثاني: أسباب الاحتيال المالي.
  - المبحث الثالث: خصائص الاحتيال المالي.
  - المبحث الرابع: عناصر الاحتيال المالي.
  - المبحث الخامس: أنواع الاحتيال المالي.
  - المبحث السادس: أركان جريمة الاحتيال المالي.
  - المبحث السابع: الجهة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في جرائم الاحتيال المالي.
  - المبحث الثامن: العقوبات المترتبة على جريمة الاحتيال المالي في النظام السعودي.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- المراجع.



## المبحث الأول: مفهوم الاحتيال المالي:

تعتبر ظاهرة الاحتيال المالي ظاهرة عالمية واسعة الانتشار ذات جذور عميقة تأخذ أبعاداً واسعة وتتداخل فيها عدة عوامل، فهي تعترض عملية التطور والبناء في المجتمعات والبلدان على المستويين العام والخاص، لأنها تهدف إلى تغليب المصلحة الفردية على المصالح العامة بطرق غير مشروعة، وأصبحت تهدد جميع مجالات الحياة ولا يمكن القضاء عليها إلا من خلال تضافر الجهود الرامية إلى تجفيف منابعها وتشخيص مسبباتها ومحاولة علاجها بصورة جذرية (صباحي، 2015م، ص11).

لم ينطرق نظام الاحتيال المالي وخيانة الأمانة (وقرار مجلس الوزراء رقم (534)، 1442هـ)، لتعريف الاحتيال المالي وإنما ترك ذلك لشراح الأنظمة.

وقد عرف وفق دليل مكافحة الاحتيال المالي الصادر من البنك المركزي بأنه: أي عمل يهدف للحصول على فائدة غير مشروعة عن طريق استغلال وسائل تقنية أو مستندية أو علاقات أو سبل اجتماعية أو استخدام صلاحيات وظيفية أو تعمد إهمال أو اقتناص نقاط ضعف في نظم أو معايير رقابية بشكل مباشر أو غير مباشر (السعودية، المادة 1).

وفي الاتفاقية التي عقدت بهذا الخصوص بين حكومتي المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية للتعاون في مجال مكافحة الجريمة ونصت على ان يتعاون الطرفان على مكافحة الجريمة بجميع اشكالها وصورها؛ وبخاصة الجرائم التالية:

- 1- جرائم الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة.
- 2- جرائم إنتاج المخدرات والسلائف الكيميائية والمؤثرات العقلية، وتصنيعها، وتهريبها، وترويجها، واستعمالها.
- 3- جرائم التزوير، وتزييف العملات وتدويرها.
- 4- جرائم سرقة الأسلحة والذخائر والمتفجرات وتهريبها والاتجار غير المشروع فيها.
- 5- جرائم الاعتداء على النفس والعرض والمال والممتلكات.
- 6- الجرائم الاقتصادية، وجرائم غسل الأموال، وجرائم الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات.
- 7- جرائم أمن الدولة التي تمس المصالح السياسية والأمنية.
- 8- تنظيم انتقال الأشخاص بصورة غير مشروعة بين الدولتين بطريقة مباشرة وغير مباشرة أو تسهيلها.
- 9- جرائم الفساد المالي والإداري.
- 10- جرائم الاحتيال.
- 11- الجرائم المعلوماتية.
- 12- جرائم سرقة المواد المشعة أو النووية أو الجرثومية أو البيولوجية أو الكيميائية والاتجار غير المشروع بها.
- 13- جرائم الهجرة غير المشروعة.
- 14- جرائم الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال.
- 15- جرائم القرصنة البحرية.

وقد عرف شراح الأنظمة الاحتياطي المالي العديد من التعريفات من أهمها ما يلي:

ومن تعريفات الاحتياطي المالي هو: «الاستيلاء على مال مملوك للغير بخداعه وحمله على تسليم ذلك المال» (حسني، 1984م، ص211)

وقيل بأنه: «استعمال الجاني وسيلة من وسائل التدليس المحددة على سبيل الحصر، وحمل المجني عليه بذلك على تسليم الجاني مالاً منقولاً للغير» (عبد الستار، 1982م، ص164) وقيل بأنه: «الاستيلاء على مال منقول مملوك للغير باستعمال طرق احتيالية بنية تملكه» (أبو خطوة، 1994م، ص194)

كما عُرف أيضاً بأنه: «الاستيلاء على مال مملوك للغير باستعمال وسائل الخداع التي تؤدي إلى إيقاع المجني عليه في الغلط فيقوم بتسليم المال الذي في حيازته، ويعرف بأنه توصل الشخص إلى تسليم أو نقل حيازة مال منقول مملوك للغير إلى حيازة أو حيازة شخص آخر، وذلك باستعمال طرق احتيالية أو باتخاذ اسم كاذب أو حمل آخر على تسليم أو نقل حيازة سند موجود لدين أو إبراء» (المشهداني، 2001م، ص296).

كما قيل بأنه: «استيلاء على مال منقول مملوك للغير بناء على الاحتياطي بنية تملكه» (وزير، 1993م، ص349).

يتضح لنا أن الاحتياطي المالي يقع اعتداء على حق الملكية سواء المنقولة أو العقارية، وحق الملكية كما هو معروف حق مانع يخول المالك الحق في استعمال واستغلال الشيء في حدود القانون والتصرف فيه (العمروسي، 1999م، ص4). لذلك فإن الاحتياطي المالي يسلب مالك الشيء كل السمات والمميزات والحقوق التي وفرها ومنحها النظام له، فالاستيلاء على المال المملوك للغير احتيالياً يتضمن فعلاً جرمياً واعتداء على حق، وجانب اجتماعي نظمه القانون وكفل له الحماية القانونية ويهدد بالخطر الجانب الإيجابي من الذمة المالية أي مجموع الحقوق الثابتة للمجني عليه.

والجاني في ارتكابه جريمة الاحتياطي المالي يصدر منه فعل يخدم به المجني عليه، ويصل بهذا الخداع إلى إيقاعه في الغلط فيقوم على التصرف الذي أوحى إليه وخلق لديه الاعتقاد أنه في مصلحته أو مصلحة غيره، يؤدي هذا التصرف بالنتيجة إلى تسليم المال إلى المحتال فيستولي عليه بنية تملكه (جعفر، 2006م، ص324).

إذن فالاحتياطي يمر بعدة خطوات أو أفعال مرتبطة ببعضها البعض تكون محصلتها النهائية تسليم المال إلى المحتال، ولتوضيح خطوات الفعل الجرمي في الاحتياطي نضرب المثل التالي: شخص يدير مستوصف للعلاج، ويظهر أمام المرضى الذين يفدون إلى المستوصف بمظهر الطبيب، وذلك بارتداء معطف أبيض مثل الأطباء، ويقوم بالكشف على المرضى بسماعة طبية يحملها معه لإيهام المرضى بأنه يفحصهم ويستعين بمرمضة تستقبلهم إليه على أنه هو الطبيب ويحصل على المقابل المادي للكشف عليهم.

يتبين لنا في المثال السابق خطوات جريمة الاحتياطي وتسلسلها ابتداء من فعل الخداع المتمثل في إدارته للمستوصف، وظهوره بمظهر الطبيب وارتدائه معطفاً أبيض مثل الأطباء، وحمله سماعة، إلى وقوع المجني عليه في الغلط وتصديقه بأنه طبيب إلى التصرف الذي يؤدي إلى تسليم المال وهو المصلحة النهائية التي يصل إليها الجاني، والنتيجة التي يحصل عليها من أفعاله وذلك بإيقاعه الكشف على المجني عليه بعد خداعه وإيهامه بأنه طبيب.

وعليه يمكن القول أن الاحتياطي المالي هو فعل الخداع من المحتال ليحمل المجني عليه ليسلمه ماله لكي يستولي عليه، وهو الذي ما كان ليقبل بهذا التصرف لو عرف الحقيقة.

**المبحث الثاني: أسباب الاحتيال المالي:**

يعد الاحتيال المالي ظاهرة مرفوضة يجب معالجتها والتخلص منها وحماية المجتمع من آثاره السلبية، ولن يتأتى ذلك إلا إذا حددنا الأسباب والعوامل التي أدت إليه وساعدت في انتشاره والتي يمكننا أن نحصرها فيما يلي: (طالب، 2014م، ص56-61).

**أولاً: أسباب قيمية:**

والتي تشير أن الاحتيال يمكن أن ينتج عن انهيار النظام القيمي للفرد أو الأفراد، أو ضعف أو فقدان الأطر القيمية الصالحة للفرد أو لمجموعة من الأفراد واستبدالها بأطر قيمية منحرفة عما هو ملتزم به عموماً في المجتمع أو بأطر قيمية هشة من شأنها أيضاً أن تساعد على ظهور حالات الاحتيال، كذلك يمكن بالإضافة إلى أن حالات الاحتيال في ضوء السبب أعلاه يغلب عليه النسبية، وذلك لتباين النظم القيمية المعتمدة في المجتمعات من جهة ولتباين نظم وقواعد العمل الرسمية المعتمدة في أجهزتها الإدارية من جهة أخرى.

**ثانياً: أسباب اجتماعية:**

إن الأجهزة الإدارية للدولة لا تعمل في فراغ، وإن للبيئة الخارجية المحيطة بها تأثيراً في سلوك العاملين فيها، فالمجتمع المتخلف وعلاقات أفراد السلبية وعاداتهم وتقاليدهم المتوارثة تفرض نفسها على المنظمات، كما أن للتركيبة الاجتماعية وللتنشئة الأسرية ولأخلاقهم وقيمهم الفطرية والدينية علاقة وثيقة بالحصانة التي يتمتع بها البعض ضد الاحتيال وممارساته، ويمكن توضيح أهم الأسباب الاجتماعية فيما يلي: (حمرش، 2013، ص283).

1. القيم المشوهة السائدة في المجتمع: حيث التبرير المزدوج والمشوه لكثير من المظاهر الفاسدة بدون وعي أو بوعي قاصر، إن أصل هذه القيم هو الموروث الشعبي من الأمثال والحكايات التي يتم تداولها كمسلمات بدون تفحص ومناقشة واعية لمضامينها وخطورة اعتمادها في اتخاذ قرارات هامة أحياناً.
2. شيوع ثقافة الاحتيال في المجتمع: فقد تحول الاحتيال إلى قاعدة يومية في الإدارات الحكومية ومنظمات الأعمال.
3. فقدان الحراك الاجتماعي وجمود التفكير والتحجر وعدم قبول التغيير وضيق الأفق والانعزال وقلة حركة الأفراد بالسفر والاطلاع على أساليب حياة المجتمعات الأخرى.
4. زيادة أعداد السكان وشح الموارد واستنزافها وعدم تنميتها.
5. التمسك بقيم سلبية: وهذا قد يعوق العمل الإداري في كثير من الأحيان ويساعد على تفشي الاحتيال الإداري بشكل وساطات ومحسوبيات وغيرها من المظاهر.
6. التعصب الطائفي والديني: وهذا يفقد المنظمات والمجتمع القدرة على الاستفادة من الكوادر كافة بغض النظر عن انتماءاتها الطائفية ومذاهبها الدينية، ويشكل مدخلاً للتوظيف غير العادل الذي يقوم على أسس غير صحيحة.
7. شيوع مظاهر البذخ والترف لدى شرائح معينة تقود إلى تغيير في القيم والعادات الاجتماعية.

### ثالثاً: أسباب ثقافية:

يمكن أن تكون الأسباب الثقافية سبباً للفساد المالي خصوصاً في بعض الدول النامية، ونعتقد أن البنية الثقافية هي التي تلعب الدور الرئيسي في نمو وتجذر الاحتيال بأنواعه، ويمكن توضيح أهم الأسباب الثقافية في الآتي: (حمريش، 2013، ص254).

1. الأعراف والتقاليد السائدة: مثل التحيز لأبناء القبيلة سواء كانوا على حق أم باطل.
2. دور الإعلام في بناء قيم ثقافية أو هدمها.
3. دور المؤسسات التربوية والتعليمية: حيث تلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً في بناء الأجيال، وبالتالي فإنها ستسهم سلباً أو إيجاباً في خلق ثقافة المجتمع.
4. دور المؤسسة الدينية: ينظر الأفراد دائماً إلى المؤسسة الدينية على أنها حالة من العدالة والنزاهة، فإذا مارس أعضاؤها سلوكاً غير مقبول فإنه يفتح آفاقاً لممارسات فاسدة في إطار التقليد والقدرة على التبرير.

### رابعاً: أسباب اقتصادية:

يشكل الاقتصاد مدخلاً لممارسة حالات الاحتيال بأشكال متنوعة فالأزمات الاقتصادية، وتدني مستوى دخل الفرد، وارتفاع تكاليف المعيشة قد تكون مدخلاً يشجع الاحتيال بكافة أشكاله، كما أن هناك عوامل اقتصادية تدفع باتجاه الاحتيال المالي أهمها: (حمريش، 2013، ص254).

1. تعطيل آليات السوق؛ وإعاقة المبادرات الفردية والخاصة في المساهمة في بناء الاقتصاد ومعالجة الإشكالات الاقتصادية.
2. وجود موارد طبيعية كبيرة تعرى المسؤولين بممارسة أعمال الاحتيال بصورة كبيرة.
3. عدم فاعلية نظم الرقابة الاقتصادية والمالية في المؤسسات وبالتالي قد تكون سبباً للفساد المالي بل التغطية المستمرة للفسادين وتوفير الحماية لهم.
4. سيطرة بعض الدول على الاقتصاد أو احتكار عدد محدود من المؤسسات لمعظم القطاع الاقتصادي وحماية هذه المؤسسات من المنافسة سوف يؤدي إلى تشجيع هذه المؤسسات على ممارسة الاحتيال.
5. سوء الظروف المعيشية للعاملين الناجمة عن عدم العدالة وعدم كفاية نظم التغيير المعتمدة من قبل الأجهزة الإدارية.
6. انخفاض الأجور وضعف المرتبات بشكل عام.
7. تضخم قيمة العملة بسبب التضخم، مما يؤدي إلى تآكل القدرة الشرائية للموظفين، وبالتالي فإنهم يسعون إلى تأمين متطلباتهم الحياتية عن طريق أساليب غير شرعية واستغلال مناصبهم ووظائفهم.

### خامساً: أسباب إدارية وتنظيمية:

- وتتضمن أهم الأسباب التي تساعد على الاحتيال المالي والمتمثلة في الآتي: (حمريش، 2013، ص285).
1. عدم وجود ثقافة تنظيمية قوية ومتناسكة وإيجابية تؤدي إلى التزام عالٍ والتحلّي بأخلاقيات إدارية سامية.
  2. كبر حجم المنظمة والذي غالباً ما يؤدي إلى ترهل إداري وبطالة مقنعة وبيروقراطية عالية وخصوصاً في بعض الإدارات الحكومية.

3. ضعف النظام الرقابي والذي يجعل من الممارسات الفاسدة روتيناً سارياً يمر دون مساءلة أو حساب.
4. استغلال العلاقات مع المسؤولين في الإدارات العليا للممارسات الفاسدة.
5. طبيعة عمل المنظمة بالكثير من السرية وعدم الوضوح والشفافية وخصوصاً إذا كانت للجهة موارد كثيرة وبعيدة عن عين الرقابة.
6. عدم وضوح الصلاحيات والسلطات؛ وعدم وجود وصف وظيفي واضح.
7. البطالة المقنعة، أي وجود أعداد كبيرة من العاملين لا يمارسون أعمالاً فعلية في المنظمة.
8. عدم الاستقرار الوظيفي، ينتج شعور لدى الموظف أن منصبه فرصة يجب استغلالها خلال فترة منصبه.

#### سادساً: أسباب قانونية وتشريعية:

يمكننا أن نلخص أهم الأسباب القانونية والتشريعية التي تساعد على وجود الاحتيال المالي ومن ذلك: عدم وجود قوانين أو تشريعات تبين أنواع هذه الجرائم والعقوبات المترتبة على فعلها. وكذلك ضعف الجهاز القضائي والقانوني وعدم وجود الكفاءات النزيهة، وبالتالي فإنه يتحول إلى جهاز فاسد بحد ذاته، يغطي على مظاهر الاحتيال الأخرى. (حمريش، 2013، ص286).

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن حصر الأسباب المؤدية للفساد المالي بصورة كاملة لكون هذه الأسباب تتعدد وتختلف وتتطور باختلاف الظروف والعوامل المساعدة، وكذلك طبيعة المجتمع والجور العام الذي يعيشه الفرد.

#### المبحث الثالث: خصائص الاحتيال المالي:

تتميز جرائم الاحتيال المالي بعدة خصائص أهمها:

##### أولاً: جريمة الاحتيال المالي من جرائم الأموال:

تقع عادة جرائم الاعتداء على الأموال المنقولة وغير المنقولة أو أي شيء له قيمة مالية، فكل ما ليس بمال لا يمكن أن يكون محلاً لجريمة الاحتيال، لأن المحتاج يذبح المجني عليه ليحمله على تسليمه المال، فقد جرت غالبية القوانين على التفرقة بين نوعين من الجرائم: الجرائم المضرة بالمصلحة العامة، والجرائم المضرة بالأفراد، وقد درجت القوانين أيضاً على التفرقة بين جرائم الاعتداء على الأشخاص، وجرائم الاعتداء على الأموال (حماد، 2006م، ص8).

##### ثانياً: جريمة الاحتيال المالي ذات طابع ذهني:

تقوم هذه الجريمة على استعمال الجاني ذكاه ودهاءه في ارتكاب الجريمة دون استخدام وسائل العنف والقسوة، لذا فإن السمة المميزة لمرتكبي هذه الجريمة إنهم يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء والفتنة والحيلة والدهاء، وتتوافر لديه بالإضافة إلى ذلك خبرة بالحياة وأساليب التعامل ونفسية الناس ومعرفة طبائعهم، والقدرة على اختبار الظروف المناسبة، ووسيلة الخداع التي تتناسب وشخص المجني عليه (العيسي، 2006م، ص4).

### ثالثاً: جريمة الاحتيال المالي تقوم على تغيير الحقيقة:

تقوم وسائل الخداع التي يستخدمها الجاني على الكذب والتي تؤدي إلى إيقاع المجني عليه في الغلط وتشويه الحقائق في ذهنه، مما يحمله على القيام بالتصرف بتسليم ماله إلى المحتال، ولو علم بحقيقة هذه الأساليب لما قام بذلك (عبد الفتاح، 2008م، ص11).

### رابعاً: جريمة الاحتيال المالي تنتشر بين المدن:

تعد جريمة الاحتيال من الجرائم المنتشرة في المناطق المتقدمة حضارياً، والتي تزدهر بالحركة الصناعية والتجارية والاقتصادية، وعلى الأخص منها تلك التي تفود فيها المعاملات على السرعة والائتمان (الثقة) حيث يستغلها المحتالون لتمرير أفعالهم الاحتيالية (الوقاد، 2010م، ص93).

### خامساً: جريمة الاحتيال المالي من الجرائم القصدية:

تعتبر جريمة الاحتيال المالي من الجرائم القصدية التي لا يكفي الخطأ لقيامها قانوناً، ويترتب على ذلك أن القصد العام لا يكفي لقيامها بل يتوجب توافر نية خاصة فهو فعل مقصود من قبل شخص أو أكثر في الإدارة، أولئك المكلفين بالرقابة والموظفين أو أطراف خارجية ويتعلق هذا الفعل باستخدام الخداع من أجل الحصول على مصلحة غير عادلة أو غير قانونية (العيسي، 2006م، ص4).

### سادساً: جريمة الاحتيال المالي تقوم على الخبرة والدراية:

جرائم الاحتيال المالي غالباً ما تستلزم التخصص والدراية من قبل الجاني بمجال نشاطه، حيث يعتاد المحتالون على استخدام أسلوب معين لارتكابها، فيتخصص به لأنه يكون على دراية بضحاياه، وكيفية خداعهم والنصب عليهم، لذا نجد بعض المحتالين قد تخصص بالاحتيال على فئة معينة من الأشخاص، أو على أصحاب مهنة محددة كالتجار في سلعة أو بضاعة معينة، أو طائفة من المقاولين أو المهندسين في مجالات أعمالهم (حماد، 2006م، ص9).

### المبحث الرابع: عناصر الاحتيال المالي:

جريمة الاحتيال المالي يجب أن تتوفر فيها مجموعة من العناصر المشتركة التي تكون حاضرة على جميع المستويات تسمى مثلث الاحتيال، والتي تتمثل في الآتي:

#### أولاً: الضغوط:

استجابة متكيفة لموقف أو ظروف خارجي ينتج عن انحراف سلوكي أو نفسي يعتقد فيه الفرد من أنه سيخلصه من التوتر الناتج عن عدم قدرته على إشباع حاجة معينة بالطرق المشروعة (جعارة، 2012م، ص186).

#### ثانياً: الفرصة:

وتتمثل في وجود ظروف مناسبة لارتكاب جريمة الاحتيال، ويقصد بها الظروف المواتية التي تتيح للشخص الوصول إلى غايته وارتكاب عملية الاحتيال مع اعتقاده أنه سيفلت من العقاب أو لن يتم اكتشاف مره، وقد تكون هذه الظروف مرتبطة بالشخص

نفسه كقدرته على إدارة إجراءات الرقابة أو لديه مسؤوليات التفويض، وقد تكون ظروف مساعدة مرتبطة بمحيط المؤسسة كضعف نظام الرقابة الداخلي، وعدم فاعلية الإشراف، وضعف الضوابط في الفصل بين الواجبات، بالإضافة إلى الفرص الكامنة في طبيعة وحجم أو هيكل الأعمال (الجبوري، 2013م، ص331)

ويقصد بها الحالة التي يجد فيها الفرد نفسه قادر على تحقيق غايته حتى لو كان هدفاً غير مشروع (جعارة، 2012م، ص186). وهي تتعلق بصورة مباشرة بالإدارة العليا وأصحاب الأعمال على وجه الخصوص، حيث أنها واحدة من أكثر العوامل الهامة الناشئة عن عمليات الاحتيال، وقد تتوفر الظروف المساعدة على ارتكاب الاحتيال المالي مع اعتقاد المحتال بأنه سيفلت من العقاب على سبيل المثال: الضوابط غائبة أو غير فعالة، عدم فعالية الإشراف، وعدم كفاية الفصل بين الواجبات، بالإضافة إلى الفرص الكامنة في طبيعة وحجم أو هيكل الأعمال (شعبان، د.ت، ص56)

### ثالثاً: التبرير:

مع تفاوت الأسباب نجد دائماً أن التبرير يكون موجود، وبشكل أساسي يعد التبرير قرار واع من قبل مرتكبي الاحتيال لوضع احتياجاتهم وفق احتياجات الآخرين، ومن بين التبريرات التي يتبناها مرتكبي الاحتيال ما يلي: "أنا اقترض المال وسأعيده حالما أستطيع" هذه الشركة ستسقط بدوني وأنا استحق هذا، إذ إنني لم أخذ سوى حقوقي، سيفهم الآخرون عندما يعرفون كم أنا أحتاج هذا، وبعد فترة من ارتكاب عملية الاحتيال نجد أن مرتكب الاحتيال يحاول بصورة فعلية إقناع نفسه بأن العمل الذي قام به لا يعد خطأ وأنه لم يكن يسرق. (الجبوري، 2019م، ص331)

### المبحث الخامس: أنواع الاحتيال المالي:

لم يتطرق المنظم السعودي في نظام الاحتيال المالي وخيانة الأمانة لأنواع وصور الاحتيال المالي، وإنما اقتصر فقد على ذكر العقوبات المترتبة على الاحتيال المالي، وقد اجتهد الشراح في ذكر صور الاحتيال المالي، والتي تتمثل في الآتي:

#### أولاً: الاختلاس:

تعتبر جريمة اختلاس المال العام من أكثر جرائم الاحتيال المالي انتشاراً، حيث تتم هذه الجرائم من قبل الموظف المفوض بالمال العام، ولديه عهدة مالية يجب المحافظة عليها والتصرف بها في إطار وظيفته، ووفقاً للقوانين والأنظمة الشرعية يعتبر إخلال الموظف بالأمانة والثقة التي منحت إليه من قبل الدولة جريمة اختلاس، لذا فقد اهتمت القوانين بهذه الجريمة، فهي اعتداء على المال العام، الذي لا يرتبط بمصلحة فرد بل بأفراد المجتمع ككل، ويؤثر على المصالح العامة والخاصة. (الزبون، 2019م، ص35).

فالاختلاس هو عبث الموظف العام بما أؤتمن عليه من مال عام بسبب سلطته الوظيفية، والفرق بينه وبين السرقة أن السرقة تعتمد على الخفية، بينما الاختلاس يعتمد على الاستغلال، فالسارق لا يمكن الاحتراز منه، لأنه يهتك الحرز، بينما المختلس يأخذ المال المتاح في غفلة من مالكة وغيره، فلا يخلو من التفريط الذي يمكن من الاختلاس، ولهذا يعد الاعتداء على المال العام أقرب إلى الاختلاس منه إلى السرقة (أل غصاب، د.ت، ص41)

فالاختلاس أحد صور نهب المال العام وهو: «الحصول على أموال الدولة والتصرف بها من غير وجه حق بشكل سرى تحت مسميات مختلفة». (أبو دية، 2004م، ص3).



يقصد بجريمة اختلاس الأموال العامة أخذ الموظف العام المال الموجود في حيازته بمقتضى وظيفته من دون رضا صاحبه، فجريمة الاختلاس من الجرائم ذات الصفة التي يتطلب القانون في فاعلها صفة خاصة، وهي صفة الموظف العام أو من في حكمه، كما أن هذه الجريمة تشترط أن تكون الأموال المختلسة مسلمة إلى الجاني بمقتضى وظيفته التي يشغلها، فلو لم يكن هناك تسليم بمقتضى الوظيفة لم تتحقق هذه الجريمة قانوناً.

يتضح مما سبق أن الاختلاس هو خيانة الموظف العام للأمانة المادية النقدية أو العينية التي في عهده، وهو أشهر صور الاحتيال المالي المنتشر في المملكة. (الجهني، 2020م، ص101).

### ثانياً: الرشوة:

يمكن تعريف جريمة الرشوة بأنها: «فعل غير مشروع يرتكبه موظف عام للحصول على منفعة معينة مستغلاً السلطة التي يخولها القانون له ناتجة عن التعسف في استعمالها خائناً للأمانة ساعياً وراء الإثراء غير المشروع فيطلب شيئاً لنفسه أو يأخذ وعداً أو عطية مقابل تأدية عمل من أعمال وظيفته أو امتناعه عن تأدية ذلك العمل الذي يخل بواجبات الوظيفة» (خفاجي، 1957م، ص15).

وهناك تعريف يقول هو: «اتجار الموظف العام بالوظيفة العامة لصالحه، فالرشوة لصيقة بفعل المرتشي الذي يتصف بالوظيفة العامة» (بهنام، 1974م، ص129). وهي بالمعنى الآخر مقتصرة على المصلحة العامة التي تقع في محيط الوظائف أو الخدمات العامة، وأن الاتجار بالوظيفة هو أساس الجريمة وعلّة العقاب وهي جوهر الاحتيال الذي يستدعي من الدول إصدار التشريعات الصارمة ضد مرتكبيه (راشد، 1970م، ص267).

وعرفها شراح آخرون بأنها: «اتجار غير مشروع بأعمال الخدمة أو الوظيفة بوصفها اتفاق بين قائم بخدمة أو موظف وبين مستفيد منها مقابل حصول الموظف على وعد أو فائدة مقابل العمل المتعلق بالخدمة أو الوظيفة» (عبد المهيم، 1970م، ص276).

وعرفها آخرون بأنه: «اتجار الموظف أو استغلاله لوظيفته على النحو المبين في القانون» (سرور، 1963م، ص112).

مما تقدم يمكن ملاحظة إن أغلب شراح القانون قد ركزوا في تعاريفهم على طابع الاستغلال والاتجار بالوظيفة فهي تجارة المستخدم لسلطته في عمل شيء أو امتناعه عن عمل يكون من اختصاص وظيفته، ويمكننا الاستنتاج من ن الرشوة بالنسبة لصاحب الوظيفة العامة الذي يقبلها تعد متاجرة غير مشروعة بوظيفته التي تتضمن شرطاً بدفع فائدة أو وعداً بها، أما بالنسبة للشخص الذي يعطي الرشوة فنه يقدمها للموظف بشرط القيام بأداء عمل أو الامتناع عنه.

إن جريمة الرشوة التي تعد من الجرائم المضرة بالمصلحة العامة ينصب ضررها وأذاها على الدولة بشكل أساس بكون الدولة ومركزيتها تكمن في صيانة أدائها الحكومية من الاحتيال ومنها الرشوة التي يمكن استخدامها كمعول يقوض أركان الدولة ويهدد كيانها ويؤدي إلى انهيارها.

و غالباً ما يساهم في هذه الجريمة طرفان الأول المرتشي وهو الموظف العمومي الذي ينجز عمله مقابل فائدة له ويطلق عليها الرشوة السلبية بوصفها مساهمة الجاني فيه تتمثل بارتشائه والثاني صاحب المصلحة الذي يحمل المرتشي الاتجار بوظيفته ليحقق

له مصلحته وهو الراشي وتسمى بالرشوة الايجابية ويضاف لها طرف ثالث يسمى بالوسيط وهو الذي يقوم بدور الوساطة بين الطرفين ويسهل الاتفاق بينهما على تنفيذ جريمة الرشوة (الخلف، 1975م، ص18).

### ثالثاً: التزوير وتزييف العملة:

ورد في نظام مكافحة التزوير الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 653 وتاريخ 1380 في المادة الرابعة بعد تعديلها: أنه من زيف عملة ذهبية أو فضية أو معدنية، أو قلد الأوراق النقدية سواء الخاصة بالمملكة العربية السعودية أو الخاصة بالدول الأجنبية أو روجها في المملكة أو في خارجها، أو قلد أو زور الأوراق الخاصة بالمصارف وسندات الشركات سواء كانت المصارف أو شركات سعودية أو أجنبية، أو قلد أو زور الطابع البريدية والأميرية السعودية وإسناد الصرف على الخزينة وإيصالات بيوت المال ودوائر المالية، أو صنع أو اقتنى الأدوات العائدة لتزييف العملات والسندات والطابع قصد استعمالها لنفسه أو لغيره عوقب بالسجن من ثلاث إلى عشر سنوات وبغرامة تتراوح من ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف ريال.

ويغرم الفاعل الأصلي والشريك والمروج للأشياء المزورة إضافة إلى العقوبات السابقة بجميع المبالغ التي تسبب بخسارتها للخزينة أو للشركات أو للمصارف أو للأفراد.

ويعفى من العقوبة من أنها بالجرائم المنصوص عنها في هذه المادة قبل إتمامها كاملاً، أما من أخبر عن الفاعلين أو المشتركين فيها بعد بدء الملاحقات النظامية فتخفف عقوبته إلى ثلث الحد الأدنى من العقوبة، كما يجوز الاكتفاء بالحد الأدنى من الغرامة فقط ويشترط للاستفادة من هذا التخفيض أن يعيد الشخص جميع ما دخل في ذمته من الأموال بسبب التزوير أو التزييف.

أما التقليد فلم يتفق كذلك شراح القانون على وضع تعريف محددة لهذه الجريمة، ولكن بعضهم وضع تعريفاً عاماً للجريمة، يشكل معظم الأركان المادية والمعنوية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

فقد عرفه البعض بصفة عامة بأنه: «كل اصطناع لعملة تقليداً لعملة صحيحة، وكل تلاعب في قيمة عملة صحيحة، وكذلك كل تزوير أو إدخال من الخارج لعملة مزيفة، إذا تمت هذه الأمور بقصد وضع العملة المزيفة في التداول أو الغش والإضرار» (عبيد، 1978م، ص9).

فقد عرفه البعض بأنه: «صنع عمله شبيهة بالعملة المتداولة ولا يشترط في التقليد أن يكون متقناً بل يكفي أن يكون بين العملة الصحيحة والعملة المقلدة من التشابه ما تكون به مقبولة في التعامل أو بحيث تتخدع به العين غير المدربة» (منصور، 1994م، ص280).

أما التزييف فقد عرف بأنه: «صنع عملة متشابهة في كل شيء من البداية للنهاية للعملة الصحيحة المتداولة باستخدام الأحبار والأوراق والكمبيوتر والطابعات وكل الأدوات المستخدمة في هذا العمل» (ترايو، 2010م، ص64).

وعليه يمكن القول أن جرائم تزييف وتقليد النقود يمكن ردها إلى نوعية الجرائم المخلة بالثقة، فهي جريمة تقوم على أساس تغيير الحقيقة، وإن مجرد تغيير الحقيقة كاف لتحقيقها بصرف النظر عن استعمال الشيء والتزييف، ولا يشترط فيها هذه الجريمة أن تكون عملية المشابهة تامة، وأن تبلغ حد الإلتقان، وإنما يكفي أن يوقع الناس في الغلط، ويحصل التزييف عن طريق إنشاء أو صنع عملة ورقية أو معدنية دون إذن نظامي يجعلها شبيهة بعملة ورقية أو معدنية متداولة في المملكة العربية السعودية، وتكون الجريمة قائمة حتى ولو فاقت التكاليف المتعلقة بالتزييف قيمة العملة المقلدة أو كانت من معدن أنفس.

وتعد جريمة التزوير من صور الاحتيال المالي في المملكة العربية السعودية، حيث أكدت بعض الدراسات أن من صور الاحتيال المالي في المملكة التزوير (الenganم، 2011م، ص125).

#### رابعاً: انتحال الشخصية:

يتم انتحال الشخصية باستخدام وسائل مختلفة تتم بذكاء وبعد نظر وتخطيط دقيق، علماً بأن الشخصية هو جزء من الاحتيال، وتعتبر جريمة لأنه يقوم على تغيير الحقيقة، وهي جريمة إذا ألحق هذا الفعل الضرر في الآخرين، أما إذا كان الغرض من انتحال الشخصية لأغراض نافعة بحيث لا تلحق الضرر بأحد مثل التعامل مع العدو بهدف الحصول على معلومات، أو لأي هدف آخر فلا تعتبر جريمة، ويعرف انتحال الشخصية بأنه الظهور أمام الغير بمظهر الذي تم انتحال شخصيته بحيث الناظر إليه والمتعامل معه يعتقد دون شك أنه يتعامل مع من تم انتحال شخصيته (الزبون، د.ت، ص40)

وقيل بأنها بأن يدعي المتهم لنفسه شخصية غيره وقد نظر أهل القانون إلى جريمة انتحال الشخصية على أن هدفها مادي لكن انتحال الشخصية يهدف إلى أكثر من ذلك، وله غايات متعددة منها المادي، ومنها المعنوي والاجتماعي والديني والسياسي. (الطويل، 2000م، ص251).

وهناك الكثير من أنواع انتحال الشخصية منها انتحال اسم شخص آخر، أو انتحال صفة وظيفة معينة أو منصب أو مهنة للحصول على مبالغ مالية من الغير.

#### خامساً: الاحتيال المالي الإلكتروني:

نصت المادة (1/4) من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية الصادر سنة 1428هـ على أنه: "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على مليوني ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل شخص يرتكب أياً من الجرائم المعلوماتية الآتية: "الاستيلاء لنفسه أو لغيره على مال منقول، أو على سند، أو توقيع هذا السند، وذلك عن طريق الاحتيال، أو استخدام اسم كاذب أو انتحال صفة غير صحيحة". (المادة 4/1، 1428هـ)

وتعد شبكة الانترنت الوسيلة الأسهل لارتكاب جريمة الاحتيال نتيجة التقدم الهائل الذي ترك أثره في عقول المتعاملين معها، والقدرة على اختراق الشبكة بكل سهولة لأن استخدامها متاح للجميع، ولا يوجد ما يقيد حركتها أو الحركة عبرها، فطالما وجدت شبكة المعلومات الدولية، فإن ارتكاب الجرائم والأفعال غير المشروعة عبرها أمر وارد" (سلامة، 2008م، ص84).

فالعالم الافتراضي بطبيعته يعد أسلوباً فنياً، وذلك أمر يسهل أكثر على قيام جريمة الاحتيال، والجرائم التي على ذات الشاكلة لكون العالم الافتراضي بذاته أسلوباً فنياً، والحركة فيه ذات قيمة تقنية عالية، أو من السهولة اتخاذ اسم كاذب أو إقامة مشروع كاذب، أو إعداد برامج وهمية أو سندات مالية غير صحيحة، وهذه كلها وقائع مكونة لجريمة الاحتيال عبر شبكة المعلومات الدولية (يونس، 2004م، ص412).

والاحتيال عبر شبكة المعلومات الدولية كمصطلح قانوني بدأ استخدامه حديثاً في الدراسات القانونية بحيث يشير إلى النماذج الاحتيالية التي تستخدم فيها برمجيات الشبكة المعلوماتية للاتصال بالغير عن بعد، مثل غرف المحادثة والبريد الإلكتروني ومواقع التصفح وغيرها من الوسائل الحديثة (السوليمين، 2009م، ص45).

وقد عرف البعض جريمة الاحتيال المعلوماتي بأنها: "كل سلوك احتيالي وخداعي يرتبط بعملية الحاسب الآلي يهدف إلى كسب فائدة أو مصلحة مادية" (صالح، 2000م، ص7/1).

وقيل بأنه: "كل فعل أو مجموعة من الأفعال غير المشروعة، والتي ترتكب بهدف الخداع أو التحريف للحصول على شيء ذي قيمة ويكون نظام الحاسوب لازماً لارتكابها أو إخفائها". (شنا، 2001م، ص77).

حيث يكمن الغش أو التحايل على الحاسب الآلي: "في إدخال بيانات أو معطيات وهمية، أو إدخال معلومات مغلوطة، فباستخدام أساليب الغش والخداع يمكن التغلب على أسلوب الحماية التقنية للبرامج والمعلومات التي وضعها المجني عليه، لضمان سرية برامجه من الإطلاع غير المشروع عليها، والتلاعب بها، أما ما يلي خطوة التغلب على الأنظمة المحمية تقنياً وفتياً من تلاعب وتغيير، سواء في المعلومات أو البرامج، فإن هذا يشكل جريمة مستقلة" (مغايرة، 1997م، ص29).

وقد عرف البعض التحايل المعلوماتي بأنه: "أي سلوك احتيالي أو خداعي مرتبط بالكمبيوتر، يهدف شخص بواسطته إلى كسب فائدة أو مصلحة مالية" (الحصيني، دبت، ص159-160). وقد عرفها البعض بأنها: "أي سلوك احتيالي ينتهج منهج الحوسبة بنية الحصول على امتياز مالي" (بن يونس، 2004م، ص411).

وعرفها البعض الآخر بأنها: "الاستيلاء عن طريق الشبكة المعلوماتية أو جهاز الحاسوب أو ما في حكمها، على مال ما أو في حكمها، على مال ما أو معلومات أو برامج أو على سند يتضمن تعهداً أو إبراء أو أي امتياز مالي آخر، وذلك عن طريق خداع المجني عليه، أو خداع الحاسوب أو الآلة الخاضعة لسيطرة المجني عليه، وإلحاق الضرر به" (عبيد، 1985م، ص345).

وقيل بأنها: "جريمة مستحدثة تصنف في نطاق جرائم الحاسوب، وتنصب على معطيات الحاسوب المخزنة في النظام، الممثلة لأموال أو أصول أو خدمات يهدف الجاني منها تحقيق مكسب أو مزية ويتم التلاعب وفق الدلالة النفعية الواسعة بمعطيات الحاسوب المخزنة في نظام المعالجة الآلية" (عرب، 2002م، ص12).

أما منظمة الأمم المتحدة فقد أقرت تعريف الاحتيال المعلوماتي بناءً على توصية المجلس الأوروبي رقم (R9/89) الذي جاء فيها: "أنه الإدخال أو المحور أو التعديل أو كبت البيانات أو برامج الحاسوب، أو التدخل المؤثر في معالجة البيانات التي تسبب خسارة اقتصادية، أو فقد حيازة ملكية شخص آخر، بقصد الحصول على كسب اقتصادي غير مشروع له أو لشخص آخر" (المومني، 2002م، ص15-16).

وعرفها مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بأنها: "أي مخطط احتيالي عبر الانترنت يلعب دوراً هاماً في عرض السلع والخدمات غير الموجودة أصلاً أو طلب دفع ثمن تلك الخدمات أو السلع عبر الشبكة" (الخن، 2011م، ص38).

يمكن تعريف الاحتيال الإلكتروني بشكل عام بأنه: "كل سلوك احتيالي وخداعي مرتبط بالحاسب الآلي، يهدف الشخص بواسطته إلى كسب فائدة أو مصلحة مادية". (عرب، 2006م، ص18).

وفقاً لهذه التعريفات نستطيع كيف الجريمة بأنها احتيال إلكتروني ولا بد من أن تحتوي على ثلاثة عناصر أساسية: سلوك احتيالي، ارتباط هذا السلوك بالحاسب الآلي بأي طريقة كانت، أن يهدف الجاني من وراء هذا السلوك إلى كسب فائدة أو مصلحة مادية مهما كان نوعها أو مقدارها.

وتعرف جريمة الاحتيال الإلكتروني أيضاً بأنها: جريمة تتم باستخدام طرق احتيالية يوهم من أجلها المجني عليه بوجود مشروع كاذب، أو يحدث الأمل لديه بالحصول على ربح بطريق معلوماتي، أو من خلال تصرف الجاني في المال وهو يعلم أنه ليس له صفة التصرف فيه، باتخاذ اسم كاذب أو صفة كاذبة تمكنه من الاستيلاء على مال المجني عليه، فيتم التحويل الإلكتروني للأموال من خلال اتصال الجاني بالمجني عليه عن طريق الشبكة أو التعامل المباشر للجاني مع بيانات الحاسب الآلي باستعمال بيانات غير حقيقية والتي تساعده في إيهام الحاسب والاحتيال عليه فيسلمه النظام المال (سحلول، 2018م، ص92).

ومما تجب ملاحظته من خلال التعريف الأخير، أن السلوك الاحتيالي المجرم الذي يقوم به الجاني في جريمة الاحتيال الإلكتروني لا ينحصر في خداع الأشخاص فقط، وإنما يشمل خداع الأنظمة الإلكترونية أيضاً، ذلك أن كلا الطرفين (الجاني، والمجني عليه) لا يتعاملون مع بعضها بشكل مباشر كما هو الوضع في جريمة الاحتيال التقليدي، وإنما يتعامل كل منهما مع نظام إلكتروني.

ومن أهم صور الاحتيال المالي الإلكتروني الاحتيال عن طريق بطاقات الدفع الإلكتروني التي انتشرت في كافة أنحاء العالم ودخلت في كل الأنظمة النقدية، نظراً للتيسيرات التي تمنحها لحاملها ليتمكن من شراء أي سلعة أو منتج من أي مكان في العالم وبأي عمله، وكان من الطبيعي أن تظهر أشكال إجرامية جديدة اتخذت من بيئة الدفع الإلكتروني وسطاً لتنمو فيه وتزدهر، الأمر الذي شكل خطراً داهماً على هذه الصناعة وهدد خطط المؤسسات المالية الدولية في النمو بهذه النظم. وتعددت الأشكال الإجرامية للاحتيال باستعمال بطاقات الدفع الإلكتروني، وتنوعت مخاطرها، وساعدت بيئة تكنولوجيا المعلومات على ابتكار كافة وسائل الاحتيال والخداع والتخفي أثناء ممارسة هذه الأنشطة، فمنها ما يتعلق ارتكابه بشكل مباشر بالبطاقة أو مستندات استخراجها أو التاجر أو البنك، ومنها ما يتم ارتكابه بشكل غير مباشر مستهدفاً بيانات البطاقة لدى حاملها أو البنك المصدر لها (السقا، 2007 م، ص20).

ويتخذ هذا النوع من الاحتيال نوعين:

#### النوع الأول: الاحتيال في استعمال البطاقة من قبل حاملها:

**استعمال البطاقة بعد انتهاء مدة صلاحيتها:** ينص العقد المبرم بين العميل والبنك، على أن يسلم العميل البطاقة للبنك بعد انتهاء مدة صلاحيتها، إلا أن العميل قد يرى استخدام البطاقة بعد انتهاء مدة صلاحيتها، ومن الناحية العملية بدأت الأنظمة المصرفية في المملكة بإيجاد وسائل تعامل بنكية تحد من ذلك.

**استعمال البطاقة رغم إلغائها:** للبنك في أي وقت حق إلغاء البطاقة لسبب من الأسباب، مثل غلق الحساب، أو تغيير نظام التعامل، أو تغيير نوعية الخدمة التي تؤديها البطاقة، ومع ذلك تظل البطاقة مع العميل وقد يستخدمها بعد إلغائها. فإذا كان الاستعمال بعد غلق الحساب بمعرفة العميل وعدم وجود رصيده، فإن الاستعمال يعتبر شروعاً في سرقة ما لم يتحصل على مال، لأنه يعلم بأنه ليس لديه حساب لدى البنك، ويستعمل البطاقة بقصد الحصول على مال (قورة، 2005م، ص524). أما إذا كان إلغاء البطاقة لأسباب تتعلق بالبنك، فإن ذلك لا يشكل جريمة للعميل ما لم يخطر رسمياً بإلغاء البطاقة (السقا، 2007 م، ص178).

**النوع الثاني: الاحتيال في استعمال البطاقة من قبل الغير:**

**الاستعمال غير المشروع للبطاقات المسروقة أو المفقودة:** ويكثر هذا النوع في المناطق السياحية، حيث تخصص العديد في سرقتها من أصحابها، ثم استخدامها في الحصول على السلع والخدمات من المحلات والفنادق، وعادة ما يكون استخدامها في عمليات عديدة وسريعة في نفس يوم سرقتها وقبل أن يُكتشف أمرها، وغالباً ما يقترن هذا الأسلوب الإجرامي بجريمة تزوير توقيع صاحب البطاقة الأصلي على إشعارات المبيعات، وتحدد مسؤولية كل من البنك المصدر للبطاقة وصاحب البطاقة الأصلي عن الاستخدام غير المشروع لها وفقاً للتوقيت الزمني الذي يتم فيه إبلاغ البنك المصدر بواقعة سرقة البطاقة أو فقدها، حيث يتحتم على البنك إيقاف العمل بها فور إبلاغه بذلك (كيلاني، 2001م، ص125).

**استصدار بطاقات صحيحة بمستندات مزورة:** وهنا يتقدم المحتالون إلى أفرع بعض البنوك بمستندات إثبات شخصية مزورة للحصول على بطاقات دفع إلكتروني بأسماء متحللة وعناوين وهمية، ويتم استخدام هذه البطاقات لسحب مبالغ مالية كبيرة في عمليات سريعة ومتتالية. وعادة لا يكتشف البنك هذه الواقعة إلا بعد مضي مدة زمنية عندما يطالب البنك العميل بسداد قيمة كشف حساب البطاقة خلال الشهر التالي لصدورها، وعند عدم قيام العميل بالسداد يوقف البنك البطاقة ويعاود مطالبة العميل، بعد أن يكون المحتال قد استعمل البطاقة عدة مرات.

**تزوير بطاقات الدفع الإلكتروني:** ويتم تزوير البطاقة بإدخال تعديل عليها من شأنه تغيير حقيقتها، سواء كان هذا التغيير في الحروف المطبوعة أو المسجلة إلكترونياً عليها، أو على الأسطوانة الموجودة داخل آلة توزيع النقود أو نقطة موصلات البيع. وقد يكون التزوير باصطناع بطاقة دفع إلكتروني ونسبتها إلى مؤسسة مالية أو أشخاص حقيقيين، وذلك بإدخال بيانات صحيحة خاصة بأسماء وأرقام حسابات لأشخاص يحملون بطاقات دفع إلكتروني صالحة للاستعمال، والغالب في هذه الحالة عدم استعمالها لسحب النقود من أجهزة السحب الآلي، إنما تستعمل فقط لدى التجار غير المزودين بالنهايات الطرفية. (كيلاني، 2001م، ص106).

**الاستيلاء على أموال بطاقة الدفع الإلكتروني:** وذلك بسرقة أرقام البطاقات عن طريق الاستيلاء على إيصالات وإشعارات البيع، أو من خلال الاستعانة بأي موظف في محل تجاري أو الاستقبال في أحد الفنادق أو خطوط الطيران، أو الاتصال بالأشخاص وإخبارهم بأنهم فازوا برحلة مجانية ويريدون التأكد من رقم البطاقة الائتمانية الصحيح واسم العميل بالكامل وجميع البيانات التفصيلية، أو الاتصال بحاملي البطاقات والادعاء بأنهم من موظفي البنك المصدر للتأكد من المعلومات، وذلك بهدف إعادة استخدام هذه البيانات والمعلومات في الحصول على الأموال باستخدام بيانات البطاقات.

**سادساً: الاحتيال في القوائم المالية للشركات:**

تتمثل أنواع الاحتيال في القوائم المالية في الآتي: (أبو رخمة، 2019م، ص29).

**النوع الأول:** التحريفات الناتجة عن التقرير المالي الاحتيالي، حيث تتعدد طرق ارتكاب هذا النوع من الاحتيال على النحو الآتي:

1. التأثير على القوائم المالية لخداع وتضليل مستخدميها: وذلك من خلال التلاعب، التزييف والتعديل أو التغيير للسجلات المحاسبية أو المستندات المؤيدة لها، والتي تعتبر أساس إعداد القوائم المالية أو الإفصاح غير المناسب عن بعض الأحداث أو المعلومات الهامة الأخرى، أو تعمد الخطأ في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية.



2. التأثير على القوائم المالية لإظهار عمليات المنشأة بشكل أكثر كفاءة مما هي عليه، وذلك من خلال تجاوز الإدارة واختراقها للنظم والإجراءات الرقابية الموجودة بالمنشأة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إثبات عمليات وهمية أو مزيفة في سجلات المنشأة، أو إجراء تسويات غير مناسبة، أو إخفاء أو عدم الإفصاح عن الحقائق والتي يمكن أن تؤثر على التأكيدات المثبتة في القوائم المالية.

3. إدارة الأرباح من قبل الإدارة لخداع مستخدمي القوائم المالية، من خلال التأثير على إدراكهم لربحية وأداء المنشأة، وذلك أما لتحقيق توقعات السوق أو لزيادة المركز التنافسي للمنشأة، وقد تتم إدارة الأرباح لإظهارها في شكل منخفض من أجل تخفيف العبء الضريبي.

**النوع الثاني:** التحريفات الناتجة عن إساءة استغلال الأصول: وتشمل هذه التحريفات على سوء استخدام الأصول وسرقتها واختلاسها، ويمكن أن يرتكب هذا النوع من الاحتيال من خلال:

1. احتيال العاملين: ويتضمن سرقة الأصول من قبل العاملين ويصاحبه ارتكاب أخطاء بهدف تغطية هذه السرقات، ويمكن الحد منه بتصميم نظام رقابة داخلية جيد، وقيام المدقق بدراساتها وتقييمها وتحديد نقاط الضعف فيها وتبليغها للإدارة.

2. احتيال الإدارة: ويتم من قبل الإدارة العليا، وهو أخطر أنواع الاحتيال بسبب حدوثه رغم وجود نظام رقابة داخلية جيد وذلك بهدف تحريف وتغيير المركز المالي للمنشأة.

#### سابعاً: الاحتيال في مجال المشاريع الوهمية:

لا يشترط أن يكون المشروع كله وهمياً بل يكفي أن يكون حقيقياً في جزء منه كاذباً في الجزء الآخر، فهو ينصرف إلى الاحتيال بوجود عمل يتطلب اشتراك عدد من الأشخاص لإنجازه شريطة أن يتخذ صفة منشأة أو شركة أو جمعية لها نشاط منظم من أجل تحقيق غرض معين صناعي أو تجاري أو زراعي أو خيري، ويوجد طرق كثيرة منها ما أشاعه أحد الأشخاص أن لديه مشروعاً تجارياً مربحاً وهو عبارة عن استئجاره عمائر وفنادق في مكة المكرمة سنة كاملة، والقيام باستثمارها وتأجيرها يومياً، وأوهم الناس أن ربحه المحقق لا يقل عن سبعين بالمائة من رأس المال خلال ستة أشهر فقط الأمر الذي دفع الناس إلي تسليمه أموالهم بالربح الكبير والثراء السريع وأعمالهم في الطمع عن التحقيق في الأمر فبعد أن سلموه أموالهم وهم لا يعلمون له أثراً (الغصن، دبت، ص190-191).

ومن الأمثلة أيضاً ما ورد في تحقيق صحفي حول المشاريع الوهمية حيث قامت مجموعة من المحتالين من خلال قدرتهم على النصب والتلون من تحقيق ثراء سريع، وذلك عن طريق الادعاء بقدرتهم على توظيف الأموال في البورصة العالمية وجمعوا من الناس مبالغ طائلة بعد أن أوهموا ضحاياهم في الرياض والدمام والإحساء ومكة بمكاسب خيالية وفوجئ المساهمون بعد ذلك بخسائر فادحة، وفي الطائف حصل شخص على أكثر من (50) مليون ريال من المواطنين والمقيمين عن طريق مكتب والده مستغلاً ثقة الناس بوالده، وبعد تملك المبلغ حول المكتب باسمه وتوسع في نشاطات المساهمات ودفع ثمن خداعه آلاف الأبرياء، كما ورد في هذا التحقيق أن عدد المساهمين في شركات توظيف الأموال في المنطقة الشرقية تجاوز (19) ألف مساهم وأودعوا ملياراً ونصف المليار ريال في شركات وهمية، وما زالوا حائرين، وسقط حوالي (280) ألف ضحية واحداً تلو الآخر في مصائد المساهمات في المشاريع الوهمية مثل مساهمات بطاقات (سوا) كما سقط الآلاف من الضحايا وخسروا أموالهم ومدخراتهم في



مساهمات وهمية أخرى مثل المساهمات العقارية والمضاربة بالأسهم والسيارات والأجهزة الكهربائية. (عكاظ، 1428هـ، ص18).

والملفت للانتباه أن ضحايا هذا النوع من الجرائم ليسوا من الناس العاديين ولكنهم من المتعلمين والمتقنين أيضاً. هذا وتشير الإحصاءات الدولية الصادرة من المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي، وكذلك التقارير الرسمية عن حكومات دول العالم، بالإضافة إلى تقارير المنظمات والهيئات الأهلية، إلا أن هناك انتشاراً مطرداً في جرائم الاحتيال (القرني، 1427هـ، ص286).

#### ثامناً: الغش التجاري:

هو كل فعل من شأنه أن يغير من طبيعة أو خواص المواد وفائدتها التي دخل عليها عمل الفاعل، ولا تهم الوسيلة التي لجأ إليها الفاعل في سبيل تحقيق غايته، فقد يتم الغش بإحلال مواد أقل قيمة مكان أخرى أعلى منها فيما يراد إدخال الغش عليه أو بإنقاص بعض المواد أو إضافة مواد أخرى عليه تزيد من كميته وتقلل من مفعوله بهدف تحقيق أرباح طائلة غير مشروعة (حجازي، 2007م، ص53).

فالغش هو كل فعل عمدي ينصب على سلعة معينة بشكل مخالف للقواعد المقررة لها في القانون أو في أصول الصناعة ومن شأنه أن ينال من خواصها أو فائدتها، ومن الناحية التجارية يعتبر الغش بأنه الادعاء عن معرفه بتوافر مواصفات غير متوافرة حقيقة في بضاعة معدة للبيع بقصد الربح ويعتبر الغش أفة اجتماعية واقتصادية خطيرة ويتعدى ضرره مصلحة المستهلكين فتتعدد أثاره لتشمل المنتجين والمزارعين والصناعيين وقد تطل صحة الإنسان والنظام الاقتصادي بشكل عام.

#### ومن صور الغش التجاري ما يلي:

##### 1. إنشاء مواد أو سلع مغشوشة:

وتتمثل هذه الصورة في فعل الغش ذاته والمقصود به كل تغيير أو تشويه يقع على جوهر المادة أو تكوينها الطبيعي، سواء بتغيير عناصر الشيء ذاته أو خلطه بمنتجات أخرى أو تعديل في شكله النهائي، ويكون ذلك من شأنه النيل من خواصها الأساسية أو إخفاء عيوبها أو إعطائها شكل ومظهر سلعة أخرى تختلف عنها في الحقيقة وذلك بقصد الاستفادة من خواصها المسلوقة أو الانتفاع بالفوائد المستخلصة والحصول على فارق الثمن (القليوني، 1995م، ص133).

فالتحريف في الصفة الجوهرية للمنتج أو السلعة هو العنصر الحاسم في جريمة الغش ويجب أن يكون الشيء المغشوش معداً للبيع.

##### 2. الغش بالإضافة:

وتعد طريقة الغش بالخلط أو الإضافة من أكثر الطرق شيوعاً وسهولة من الناحية العملية، ويتحقق الغش بخلط السلعة بمادة أخرى مختلفة أو بمادة من نفس الطبيعة ولكن ذات نوعية أقل جودة، وذلك بغية الاعتقاد بأن السلعة خالصة أو بغرض إخفاء رداءة نوعيتها أو إظهارها بوصفها ذات جودة عالية كخلط حليب صناعي بآخر طبيعي، شرط أن لا يكون هذا الخلط أو

الإضافة مرخص بها بنصوص قانونية و تنظيمية أو مطابقا للعادة التجارية، كأن يكون الخلط ضروري لحفظ بعض المنتجات أو تحسين الإنتاج (بودالي،، 2006م، ص318).

ومجرد الخلط أو الإضافة ليس كاف لقيام جنحة الغش، لأنه قد تسمح بعض العادات التجارية بإضافة مواد معينة إلى السلع الغذائية غير ضارة بالصحة ولا تقلل من قيمة السلعة، بشرط أن يعلم التاجر المستهلك ويعرفه بهذه الإضافة وحقيقة محتويات السلعة صراحة بأي وسيلة كانت، وقد تكون هذه الإضافة ضرورية وهامة لحفظ السلعة وتحسينها، كإضافة المواد الحافظة لبعض السلع، بل يكفي لقيام جريمة الغش أن تحدث الإضافة دون إعلام المستهلك بها، فكان مناط الغش هو تضليل المستهلك عند التعبير في السلعة أو خلطها.

### 3. الغش بالإنقاص:

ويتم الغش بالإنقاص عن طريق سلب أو نزع جزء من العناصر الحقيقية المكونة للمادة الطبيعية مع احتفاظه بنفس التسمية وبيعه بنفس الثمن على أنه الإنتاج الأصلي، وذلك بغرض الاستفادة من العنصر المسلوب، ومن الأمثلة التقليدية لهذا النوع من الغش هو نزع الزبدة من اللبن وبيعه على أنه كامل الدسم، وهذه الطريقة كسابقتها بل أشد منها وهي تجمع بين التدليس والسرقة والخداع، وهي بالإضافة إلى ذلك طريقة خبيثة وماكنة يصعب اكتشافها في الكثير من حالاتها خاصة مع عدم وعي المستهلكين، لأنه ينصب على الانتقاص من مقومات المادة ذاتها وطبيعتها ووظيفتها من الشكل والحجم والتركيب والمقاس، بحيث يترتب عنه اختلاف الأمر على الأفراد في كون السلعة من نوع معين.

### 4. الغش بالصناعة:

يعرف الغش الصناعي بأنه كل فعل يؤدي إلى إنتاج وتسويق مادة مخالفة للقواعد المعتمدة في صناعتها ومن شأن ذلك أن ينقص من خواصها وفوائدها (رزوقي، 2002م، ص61).

ويتم الغش هنا إذا كان المنتج المغشوش لا يتضمن العناصر التي يتكون منها المنتج الحقيقي أو يتم بصناعة منتجات بطريقة مخالفة للوائح الخاصة بها، والغش بهذه الوسيلة قد يكون كلياً أو جزئياً فيكون كلياً إذا كان خالياً من جميع العناصر التي تدخل في تركيب السلعة، ويكون جزئياً إذا كان هناك إخلال بمادة غريبة من المواد الأساسية فيها (ناصر، 2002م، ص345).

### تاسعاً: خيانة الأمانة:

لا يوجد تعريف محدد لجريمة خيانة الأمانة، ولكن ممكن استيفاء تعريف نصوص الجريمة في قانون العقوبات المصري على أنها: «استيلاء على مال منقول يملكه أو يحوزه شخص وذلك بناء على عقد من عقود الأمانة التي ينص عليها القانون، بحيث يقوم بخيانة الثقة التي أودعت فيه بناء على هذا العقد على أساس أنه قام بتحويل صفته من حائز لحساب مالكه إلى ادعائه بملكته له». (حسني، 1983م، ص1133).

وقيل بأنها: «الاستيلاء على الحيازة الكاملة لمال منقول على حق الملكية أو وضع اليد إضراراً به متى كان المال قد سلم إلى الجاني بوجه من وجوه الائتمان» (المصرفاوي، د.ت) وقيل بأنها: «فعل من يختلس شيئاً منقولاً سلم إليه على سبيل الأمانة إضراراً بمالكه أو واضع اليد عليه» (عبد الملك، د.ت)

و عليه يعد خائناً للأمانة كل من أوّتمن على مال منقول مملوكاً للغير أو عهد إليه بأي كيفية كانت أو سلم له لأي غرض كان فاستعمله بسوء قصد لنفسه أو لفائدته أو لفائدة شخص آخر أو تصرف فيه خلافاً للغرض الذي عهد به إليه.

ومن هذه التعاريف نجد أن جريمة خيانة الأمانة تختلف عن جريمة السرقة، حيث لا تفترض جريمة خيانة الأمانة الاستيلاء لحيازة الشيء من المجني عليه، ولكن يفترض في خيانة الأمانة أن الشيء أصلاً كان في حيازة المتهم على أساس أسباب مشروعة وأن المجني عليه سلم الشيء بحسن نية إلى الجاني وذلك عن طريق إرادة صحيحة وقانونية، وهناك اختلاف بين السرقة وخيانة الأمانة على أساس أن السرقة تجعل الشيء ينتزع من صاحبه بدون علة أي اختلاسه منه دون رضاه.

### المبحث السادس: أركان جريمة الاحتيال المالي:

**الركن الأول: الركن المادي:** يتكون الركن المادي في جريمة الاحتيال من ثلاثة عناصر هي: سلوك يرتكبه الفاعل باستعماله وسيلة من وسائل الخداع يؤثر بها على المجني عليه، ونتيجة لهذا السلوك تتمثل في تسليم المال من المجني عليه إلى الجاني ثم علاقة سببية بين فعل الخداع والنتيجة المتحققة (نمور، 2002م)

#### العنصر الأول: أفعال الاحتيال:

ويقصد بها: الوسائل الخداعية التي يرتكب بإحداها جريمة الاحتيال، وقد تباين موقف القوانين العقابية من تحديد عدد وماهية تلك الوسائل الخداعية، فبعض القوانين لم تحدد وسيلة الخداع، والبعض الآخر لم يوضح بالتفصيل وسائل الخداع التي يقوم بها الركن المادي في هذه الجريمة، وهناك قوانين حددت وسائل الخداع والتي تأخذ أحد المظاهر التالية. (الحبوش، 2001، ص29).

1. استعمال طرق احتيالية.
2. اتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة.
3. أن تكون معززة بمظاهر خارجية، أو أفعال مادية، وهو ما يسمى بالتحيل.
4. تقرير أمر كاذب عن واقعة معينة.

#### العنصر الثاني: النتيجة الإجرامية:

ويقصد بها عملية الاستيلاء على مال الغير ويكون ذلك بقيام المجني عليه بتسليم المال إلى المحتال بناء على التحيل الذي وقع عليه بصفة إرادية، وعن طيب خاطر وبكل طواعية، ويقصد بتسليم المال: التسليم الصادر من المجني عليه إلى المحتال نتيجة الغلط الذي وقع فيه المجني عليه بسبب ما استخدم نحوه من أساليب احتيالية، ويشترط أن يكون التسليم تسليمًا ناقلاً للحيازة الكاملة للمال المسلم، وهو شرط إيجابي يلزم تحققه لقيام جريمة التحيل، بالإضافة إلى كون تسليم المال يعد عنصرًا في الركن المادي للجريمة (عبد الستار، 1982م، ص861).

#### العنصر الثالث: علاقة السببية:

علاقة السببية هي تلك الصلة أو الرابطة المادية بين السلوك الإجرامي للجاني وبين النتيجة (سرور، 1985م، ص920). وتقوم هذه العلاقة بين الفعل والنتيجة، من خلال الغلط الذي يقع فيه المجني عليه بناء على ما استعمل نحوه من تدليس وخداع أدى إلى التأثير على إرادته، وتوجيهها نحو تسليم المال للجاني (عبيد، 1985م، ص448).

ولكي تقوم علاقة السببية بين الفعل والنتيجة، ينبغي توافر الشروط التالية (نمور، 2002م، ص273-275).

1. أن يقوم الجاني على إتيان أحد الأفعال الاحتمالية التي تقوم على الكذب المدعم بمظاهر خارجية لتضفي عليها بعض الحقيقة، أو يقدم على اتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة، أو يتصرف في مال دون أن يكون له الحق في ذلك.
2. أن يترتب على استعمال الجاني لإحدى الوسائل الاحتمالية وقوع المجني عليه في الغلط، فيصدق مزاعم الجاني ويقتنع بصحتها، فيقع في الغلط ويقوم بتسليم ماله إليه.
3. أن يكون تسليم المال لاحقاً على استعمال أساليب الاحتيال: وهذا يعني وجوب أن تكون الأساليب الاحتمالية سابقة على تسليم المال حتى يمكن القول بتوافر علاقة السببية بينهما.

### الركن الثاني: الركن المعنوي:

**القصد الجنائي العام:** يعد القصد الجنائي العام معيار الجريمة القصدية، ويفترض وجوده في جميع الجرائم القصدية، ويتكون من عنصرين هما: إرادة القيام بالفعل، العلم بأنه مجرم قانوناً، ويتمثل القصد الجنائي العام في جريمة الاحتيال في انصراف إرادة المحتال إلى تحقيق وقائع الجريمة وإدراكه لأركانها القانونية، وهو ما يفترض علمه بأن أقواله وأفعاله كاذبة تهدف إلى الخداع والمغالطة.

والعلم بالاحتيال معناه أن يأتي الجاني أفعال الخداع والمزاعم الكاذبة وهو يعرف أنها لا أساس لها من الصحة (عبيد، 1985م، ص490) وينبغي لتوافر القصد الجرمي أن يكون الجاني عالماً بأنه يقوم بفعل احتيالي، وعالماً كذلك بأن المال الذي يهدف الحصول عليه هو مال مملوك لغيره (عبد الستار، 1982م، ص875)

وبطبيعة الحال، فإن القصد العام في جريمة الاحتيال لا يتوافر إلا إذا اتجهت إرادة الجاني إلى ارتكاب أفعال الخداع، وإلى تحقيق نتيجة هذه الأفعال طالما كانت هذه الإرادة مميزة ومدركة ومختارة. (عبد الستار، 1982م، ص874)

**القصد الجنائي الخاص:** هو اتجاه نية الجاني إلى إحداث أثر معين، ويتمثل في جريمة الاحتيال في انصراف نية المحتال إلى تملك المال المستولى عليه. (عبيد، 1985م، ص490)

### المبحث السادس: الجهة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في جرائم الاحتيال المالي:

نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخبانة الأمانة على أنه: «تتولى النيابة العامة التحقيق والادعاء العام أمام المحكمة المختصة بالفصل في الجرائم الواردة في هذا النظام» (المادة (1) 1442 هـ).

فالنيابة العامة عموماً على أنها ذلك الجهاز المنوط به تحريك الدعوى العمومية ومباشرتها أمام القضاء الجنائي (نصيرة، د.ت، ص16).

وفي تعريف آخر، هي: «الجهاز أو الهيئة التي عهد إليها المشرع بتحريك الدعوى العمومية ومراقبة سيرها إلى غاية صدور الحكم فيها ثم تنفيذه» (بنعليلو، د.ت، ص7) وفي تعريف آخر، النيابة العامة هي: «الهيئة القضائية التي تهتم بكفالة تنفيذ القوانين والأحكام القضائية ومعاقبة مرتكبي الجرائم ومخالفي القوانين الجنائية، وأخيراً الدفاع وحماية الأشخاص العاجزين عن حماية أنفسهم» (بنعليلو، د.ت، ص7) كما جرى تعريف النيابة العامة، بأنها: «الجهاز القضائي المختص بالتحقيق والادعاء في الجرائم،

والذي يباشر الحق العام وتمثيل المجتمع في الدعوى العمومية»، (الخالدي، 2013م، ص5). وبصيغة أخرى؛ فالنيابة العامة هي: «الهيئة التي أناط بها المشرع تحريك الدعوى العمومية ومباشرتها أمام القضاء إلى حين الفصل فيها بحكم بات» (فاطمة، 2016م، ص9). وفي تعريف آخر، النيابة العامة، هي: «الهيئة التي تعتبر نائبة المجتمع وهي تقوم بدور المدعي أمام القضاء الجزائي بتفويض من المجتمع ونيابة عنه؛ فتقيم الدعوى العمومية وتتابع سيرها حتى النهاية» (صعابنة، دت، ص33). وعرفها جانب من الفقه الوضعي، بأنها: «محامي المجتمع وهي الطرف العام في الخصومة الجزائية وهي سيدة الدعوى العامة، ولكنها لا تملك هذه الدعوى بل تباشرها نيابة عن المجتمع؛ أو هي الكائن القانوني الذي يقوم على دعامة التنظيم القانوني لمرحلة الإجراءات الأولية في مجال الدعوى العامة» (نصيرة، دت، ص17).

عليه يمكن القول أن النيابة العامة هي جهاز مستقل من أجهزة الدولة، مهمتها ممارسة الخصومة الجزائية، باسم المجتمع، وواجبها البحث عن الحقيقة، وليس السعي لإدانة المتهم؛ وهي مكلفة بالدعوى العامة، وكذلك ممارستها.

### المبحث السابع: العقوبات المترتبة على الاحتيال المالي في النظام السعودي:

#### أولاً: عقوبة الفاعل الأصلي في الجريمة التامة:

**عقوبة السجن والغرامة:** نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة على أنه: «يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سبع سنوات وبغرامة مالية لا تزيد على (خمسة) ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من استولى على مال للغير دون وجه حق بارتكابه فعلاً (أو أكثر) ينطوي على استخدام أي من طرق الاحتيال، بما فيها الكذب، أو الخداع، أو الإيهام» (المادة 1، 1442هـ) ونص أيضاً: «يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز (خمس) سنوات، وبغرامة مالية لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من استولى دون وجه حق على مال سلم إليه بحكم عمله أو على سبيل الأمانة أو الشراكة، أو الوديعة، أو الإعارة أو الإجارة أو الرهن أو الوكالة أو تصرف فيه بسوء نية، أو أحدث به ضرراً عمداً وذلك في غير المال العام» (المادة 2، 1442هـ) ويجوز تشديد عقوبة الحبس أو الغرامة للفاعل الأصلي في حالة إذا ارتكبت الجريمة من خلال عصابة منظمة، أو في حالة العود» (المادة 5، 1442هـ)

وتعرف الغرامة المالية بأنها: «جزاء توقعه الدولة بما لها من سلطة على الأفراد نتيجة لانتهاك قواعد القانون» (الجنزوري، 1967م، ص93). وقيل هي: «إلزام المحكوم عليه بدفع مبلغ من المال إلى خزينة الدولة» (موسى، 1982م، ص357). وهذه الغرامة كعقوبة أصلية يمكن إيقاعها على الشخص المعنوي» (الحربي، 2003م، ص131).

**عقوبة المصادرة:** نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة على أنه: «دون إخلال بحق الغير حسن النية تصدر بحكم قضائي الأدوات والآلات المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام، وكذلك المتحصلات المتحققة من ارتكابها» (المادة 6، 1442هـ)

وتعتبر المصادرة من العقوبات ذات الطبيعة العينية، لأنها تقع على الأشياء التي كانت محللاً للجريمة أو نتجت عنها، أو استعملت في ارتكابها، أو مخصص لارتكابها (اسماعيل، 1945م، ص680).

و عليه يمكن القول بأن المصادرة هي: «نزع ملكية مال من صاحبه جبراً عنه، وإضافته إلى ملك الدولة دون مقابل» (سرور، ص678) وقيل بأن المصادرة هي: «إجراء تنتقل بموجبه الدولة إلي ملكيتها أشياء استخدمت في ارتكاب جريمة أو كانت محلاً لها أو ثمرة لارتكابها» (الطنطاوي، 2000م (ص135).

**نشر الحكم:** نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة على أنه: «يجوز تضمين الحكم الصادر بالعقوبة النص على نشر ملخصه على نفقة المحكوم عليه في صحيفة أو أكثر من الصحف التي تصدر في مقر إقامته، فإن لم تكن في مقر إقامته صحيفة ففي أقرب منطقة له، أو نشره في أي وسيلة أخرى مناسبة، وذلك بحسب نوع الجريمة المرتكبة وجسامتها وتأثيرها، على أن يكون النشر بعد أن يكتسب الحكم الصفة النهائية» ( المادة7، 1442هـ).

تعتبر الصحف المحلية من الوسائل الحديثة لنشر وقائع الجريمة: بنشر بيان تنفيذ العقوبة الذي يصدر عن وزارة الداخلية بعد تنفيذ العقوبة على المجرم (الأمر السامي رقم (1412)، 1408هـ)

**ثانياً: عقوبة المحرض:** نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة على أنه: «يعاقب كل من حرض غيره على ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام، أو اتفق معه أو ساعده إذا وقعت الجريمة بناء على هذا التحريض أو الاتفاق أو المساعدة بما لا يتجاوز الحد الأعلى للعقوبة المقررة لها، ويعاقب بما لا يتجاوز نصف الحد الأعلى للعقوبة المقررة لها إذا لم تقع الجريمة الأصلية» ( المادة3، 1442هـ)

#### ثالثاً: عقوبة الشروع:

نص نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة على أنه: «يعاقب كل من شرع في القيام بأي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام بما لا يتجاوز نصف الحد الأعلى للعقوبة المقررة على الجريمة النامية» ( المادة4، 1442هـ).

#### الخاتمة:

#### أولاً: النتائج:

1. لم يتطرق النظام السعودي لتعريف الاحتيال المالي في نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة.
2. الاحتيال المالي هو فعل الخداع من المحتمل ليحمل المجني عليه ليسلمه ماله لكي يستولي عليه، وهو الذي ما كان ليقبل بهذا التصرف لو عرف الحقيقة.
3. أن جريمة الاحتيال المالي تتميز بعدة خصائص فهي من جرائم الأموال، بحيث تقع على الأموال المنقولة وغير المنقولة أو أي شيء له قيمة مالية، وذات طابع ذهني حيث تقوم هذه الجريمة على استخدام الجاني لذكائه، كما أنه جريمة تقوم على تغيير الحقيقة، وهي جريمة قصدية لا بد من توافر القصد الجنائي الخاص بالإضافة إلى القصد العام، ولا يكفي الخطأ لقيامها.
4. لم يتطرق المنظم السعودي لصور جريمة الاحتيال المالي في نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة.
5. أوكل المنظم السعودي للنيابة العامة التحقيق والادعاء العام أمام المحاكم المختصة في جريمة الاحتيال.
6. وضع المنظم السعودي عقوبات على جريمة الاحتيال تتمثل في السجن والغرامة ونشر الحكم على نفقة الجاني ومصادرة متحصلات الجريمة.

## ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

1. إضافة مادة توضح المقصود بجريمة الاحتيال المالي وخبائة الأمانة.
2. إضافة مادة توضح صور جريمة الاحتيال المالي وخبائة الأمانة منعاً للالتباس والجدل.
3. تفعيل أساليب الرقابة والمتابعة سواء كانت رقابة داخلية أو رقابة خارجية.
4. وضع آليات سهلة وبسيطة للإبلاغ عن جرائم الاحتيال المالي، تسهم في الحد من هذه الظاهرة.
5. توعية السعوديين والوافدين بمخاطر جرائم الاحتيال الأمر الذي من شأنه أن يخلق وعياً لديهم بهذه المخاطر ويحفزهم على مساعدة عوامل الضبط الاجتماعي الرسمية في مكافحة هذه الظاهرة، مما يجنبهم ويلات هذه الجريمة وشرورها، مع أهمية التركيز على توضيح ثقافة المجتمع السعودي للوافدين من الأجانب.
6. قيام وسائل الإعلام بحث أفراد المجتمع على التمسك بالقيم الإسلامية كالصدق والنزاهة والإخلاص والرضا والقناعة وعدم الجشع والابتعاد عن الوسائل غير المشروعة للحصول على المال، وتغليب مصالح المجتمع على المصالح الشخصية.
7. الكشف عن هوية المحتالين وما يستخدمونه من طرق احتيالية جديدة ومتطورة.
8. العمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية لأفراد المجتمع.

## المراجع:

1. أبو خرمه، يزن حسن، (2019م) دور المحاسبة القضائية في الحد من الاحتيال المالي، دراسة ميدانية على شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن.
2. أبو خطوة، أحمد شوقي عمر، (1994م). شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة.
3. أبو دية، أحمد، (2004م) الفساد أسبابه وطرق مكافحته، منشورات الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان.
4. إسماعيل، محمود إبراهيم، (1945م) شرح الأحكام العامة، قانون العقوبات المصري، الطبعة الأولى، القاهرة.
5. إيمان، بوقصة، (2018م) معضلة الفساد المالي في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد التاسع، مارس، المجلد الأول.
6. البشري، محمد أمين، (2007م) الفساد والجريمة، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
7. بن يونس، عمر محمد أبو بكر، (2004م) الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة.
8. بهنام، رمسيس، (1974م) القسم الخاص، قانون العقوبات، منشأة دار المعارف بالإسكندرية.
9. بودالي، محمد، (2006م) حماية المستهلك في القانون المقارن، دراسة مقارنة بين القانون الجزائري والفرنسي، دار الكتاب الحديث.
10. ببيضون، فاديه، (2013م) الفساد أبرز الجرائم، الآثار والسبل المعالجة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى.



11. ترايو، عيسى أحمد، (2013م) أثر تزوير العملة على الاقتصاد، مجلة المصرفي، بنك السودان المركزي، العدد(2)، ديسمبر.
12. الجبوري، نصيف، الخالدي، صلاح، (2012م) استعمال قانون بنفورد في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (18)، العدد (68).
13. الجبوري، نصيف، والخالدي، صلاح، (2013م) دور المحاسبة القضائية في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (70)، المجلد (19).
14. جعارة، أسامة، (2012م) أساليب المدقق الخارجي في اكتشاف عمليات الاحتيال، الغش في البيانات المالية للشركات المساهمة العامة في الأردن، مجلة العلوم الإدارية، المجلد (39)، العدد (2).
15. جعفر، على محمد، (2006م) قانون العقوبات، القسم الخاص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
16. الجندي، حسني أحمد، (1987م) قواعد العقاب في القانون الجنائي في العمل، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، السنة الثالثة، العدد الأول، يناير.
17. الجنزوري، سمير، (1967م) الغرامة الجنائية، دراسة مقارنة.
18. الجهني، يوسف بن جزاء، و بنت إسماعيل، وسيتي زبيدة، وابن يوسف، أحمد، (2020م) الفساد المالي وتأثيره السلبي على الاقتصاد الوطني، دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، العدد (33).
19. الحبوش، طاهر جليل، (2001) جرائم الاحتيال، الأساليب والوقاية والمكافحة، الرياض، مركز الدراسات والبحوث - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
20. حجازي، عبد الفتاح بيومي، (2007م) حماية المستهلك عبر شبكة الانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
21. الحربي، أحمد بن حسين، (2003م) المسؤولية الجنائية للشخصية الاعتبارية في الفقه والقانون وتطبيقاته في النظام السعودي، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
22. حسني، محمود نجيب، (1984م) جرائم الاعتداء على الأموال في قانون العقوبات اللبناني، دار النهضة العربية، بيروت.
23. حسني، محمود نجيب، (1983م) شرح قانون العقوبات الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة.
24. حماد، على، (2006م) الأساليب العدلية لمكافحة الاحتيال، الحلقة العلمية، تكامل جهود الأجهزة الأمنية والعدلية في مكافحة جرائم الاحتيال، الرياض، السعودية.
25. حمريش، سامية، (2018م) الفساد المالي والإداري، أسبابه، كظاهرة، وآليات الوقاية منه مع عرض لأهم التجارب الدولية لمكافحة، مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد الخامس، جوان.
26. الخالدي، فهد حمود، (2013م) قرارات النيابة العامة بعد الانتهاء من التحقيق الإبتدائي- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن.
27. خفاجي، أحمد رفعت. (1957م) جرائم الرشوة في التشريع المصري والقانون المقارن، القاهرة.
28. الخلف، علي حسين نظرية تعدد الجرائم في القانون الجنائي المقارن بغداد، 1975م.

29. خميسي، بن رجم محمد، وحليمي، حكيمة، الفساد المالي والإداري، مدخل لظاهرة غسل الأموال وانتشارها، المؤتمر الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري (6-7/ماي/2012م)، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
30. الخن، محمد طارق، (2011م) جريمة الاحتيال عبر الانترنت، الأحكام الموضوعية والإجرائية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
31. راشد، علي، (1970م) الجرائم المضرة بالمصلحة العمومية الفاهرة.
32. رضوان، فايز نعيم، بطاقات الدفع الإلكتروني، أكاديمية شرطة دبي، بدون سنة نشر.
33. الزبون، مي سليم عودة، (2019م) أثر تطبيق المحاسبة القضائية في الحد من الاحتيال المالي في قطاع الإدارة المالية العامة في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
34. زواش، زهير، (2019م) دور الخبرة القضائية المحاسبية في الحد من جرائم الاحتيال المالي، حالة شركة أنرون وجنراك الكتريك، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، المجلد (6)، العدد (4).
35. السالوس، طارق محمود عبد السلام، التحليل الاقتصادي للفساد، جامعة حلوان، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2005م.
36. سحلول، جلال بن هاشم بن يحيى، القواعد الموضوعية لجريمة الاحتيال، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (32)، العدد (1)، 2018م.
37. السراني، عبد الله بن سعود، مهارات التحقيق في جرائم تزييف العملة، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (29)، العدد (336)، 2010م.
38. سرور، أحمد فتحي، (1985م) الوسيط في قانون العقوبات، القسم الخاص، القاهرة، دار النهضة العربية.
39. السعيد، كامل، (2002م) دراسات جنائية متعمقة في الفقه والقانون والقضاء المقارن، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
40. السقا، إيهاب فوزي، (2007) الحماية الجنائية والأمنية لبطاقات الائتمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
41. السقا، إيهاب فوزي، (2007 م.) الحماية الجنائية والأمنية لبطاقات الائتمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
42. سلاطينية، بلقاسم، وأسامية حميدي، (2008م) العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.
43. سهيلة، فادية، (2013م) الفساد أبرز الجرائم، الآثار والسبل المعالجة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى.
44. شتا، محمد، (2001م) فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
45. صالح، نائل عبد الرحمن، (2000م) الجرائم الاقتصادية في التشريع الأردني، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
46. صبحي، سلام، الفساد الإداري والمالي كظاهرة وأساليب علاجها، دار وائل للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
47. طالب، علاء، وعلى العامري، (2014م) استراتيجية محاربة الفساد، مدخل تكاملي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

48. الطنطاوي، إبراهيم حامد، (2000م) جرائم الاعتداء على الوظيفة والمال العام، الرشوة والترفيع، المكتبة القانونية، القاهرة.
49. الطويل، نائل، ورباح، ناجح، (2000م) الأعمال المصرفية والجرائم الواقعة عليها، دار وائل للنشر، الأردن، عمان.
50. عبد الستار، فوزية، (1982م) القسم الخاص في قانون العقوبات، دار النهضة العربية، بيروت.
51. عبد العالي، حاحة، (2012م) الآليات القانونية لمكافحة الفساد المالي في الجزائر، رسالة دكتوراه، قانون أعمال، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
52. عبد الفتاح، محمد، (2008م) جريمة الاحتيال، رسالة ماجستير، نابلس، فلسطين.
53. عبد المهيم، بكر، (1970م) القسم الخاص في قانون العقوبات المضرّة بالمصلحة العامة، القاهرة.
54. عبيد، رعوف، (1985م) جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال، القاهرة، دار الفكر العربي.
55. عرب، يونس، (2006م) صور الجرائم الإلكترونية، هيئة تنظيم الاتصالات، مسقط.
56. عرب، يونس، (2002م) موسوعة القانون وتقنية المعلومات، جرائم الكمبيوتر والانترنت، اتحاد المصارف العربية، القاهرة.
57. العمروسي، أنور، (1999م) الملكية وأسباب كسبها، دار محمود للنشر والتوزيع.
58. العنام، فهد بن محمد، مدى فاعلية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد المالي والإداري، من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى السعودي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1432هـ/2011م.
59. العيسى، عايد، (2006م) فاعلية التكامل الأمني والعدلي في مكافحة جرائم الاحتيال، الحلقة العلمية، تكامل جهود الأجهزة الأمنية والعدلية في مكافحة جرائم الاحتيال، الرياض، السعودية.
60. الغصن، إبراهيم بن عبد العزيز، دور القطاع الخاص ومؤسساته المدنية في مواجهة مشاكل الاحتيال الإدارية والاقتصادية، من أبحاث الندوة العلمية حول مكافحة الجرائم الاحتيالية، تعزيز التعاون بين الأجهزة الحكومية والجمعيات الأهلية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
61. فاطمة، لحر، (2016م) العلاقة الوظيفية بين ضباط الشرطة القضائية والنيابة العامة، رسالة ماجستير، جامعة الطاهر مولاي- سعيدة، الجزائر.
62. القرني، محمد مسفر، (1427هـ) دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة جرائم الاحتيال، من أبحاث الندوة العلمية حول مكافحة الجرائم الاحتيالية، تعزيز التعاون بين الأجهزة الحكومية والجمعيات الأهلية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
63. القلوبوي، سميحة، (1995م) غش الأغذية وحماية المستهلك، تقرير مقدم لمؤتمر حماية المستهلك في القانون والشريعة الإسلامية، 29 أبريل إلى 03 ماي.
64. قورة، نائلة عادل محمد فريد، (2005م) جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى.
65. قوره، نائلة عادل محمد فريد، جرائم الحاسب الآلي الاقتصادية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م.

66. كبلاني عبد الراضي محمود، (2001م) المسؤولية عن الاستعمال غير المشروع لبطاقات الوفاء والضمان، دار النهضة العربية، القاهرة.
67. المشهداني، محمد أحمد، (2001م) شرح قانون العقوبات القسم الخاص في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
68. مغيرة، علاء منصور، (1997م) الأوجه الحديثة للجرائم المعلوماتية، رسالة ماجستير، جامعة الحكمة، بيروت، 2000م (ص22)، المصري، علي محمد، الجرائم التي ترتكب باستخدام الحاسوب، بحث مقدم إلى المعهد القضائي الأردني.
69. منصور، فاروق عباس، (1994م) جرائم تزييف العملة في تشريعات دول مجلس التعاون، مجلة الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، المجلد (3)، العدد(1).
70. موسى، محمود سليمان، (1982م) المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي في القانونين الليبي والأجنبي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
71. المومني، نهلا عبد القادر، (2008م) الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
72. ناصيف، محمد حسين، (2002م) الاتجاهات التشريعية الحديثة في قمع الغش السلع، مجلة كلية الدراسات العليا، العدد 02 يناير.
73. نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/79) وتاريخ (10/9/1442هـ) وقرار مجلس الوزراء رقم (534)، وتاريخ (1/9/1442هـ).
74. نمور، محمد سعيد، (2002) الجرائم الواقعة على الأموال، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
75. همامي، محمد خالد، (2009م) آليات حماية المال العام والحد من الفساد الإداري، جامعة الدول العربية، القاهرة.
76. وزارة الداخلية، الإدارة العامة للحقوق، مرشد الإجراءات الجنائية، الحقوق العامة، الرياض 1413هـ/ 1993م (ص248).
77. رزوقي، انتصار وهيب، (2002م) الغش الصناعي في تحديد توجهات المستهلك نحو المنتج، (ص61).
78. وزير، عبد العظيم مرسي، (1993م) شرح قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة.
79. الوقاد، سامي، وديان، لؤي، (2010م) تدقيق الحسابات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.7>

دور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية  
(دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير)

**The Role of the Project Manager's Personality Traits in the Success of Projects in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study on a Group of SMEs. In Asir Region)**

إعداد: الدكتور/ علي سعيد العسيري

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [Gilban1@Hotmail.Com](mailto:Gilban1@Hotmail.Com)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون فرنسا

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد دور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير. حيث تنبع أهمية الدراسة من أهمية مدراء المشاريع أنفسهم والذين هم بمثابة العامل الحاسم في نجاح أو فشل هذه المشروعات، وبالتالي ضرورة توفير مدراء مشاريع بهذه السمات سيضمن نجاح هذه المشاريع، ومن ثم نجاح منظماتها عبر نجاح مشاريعها التي يتم تنفيذها وإدارتها من خلال هؤلاء المدراء ومن خلال إعادة النظر في سياسة استقطاب واختيار مدراء المشاريع وإعادة النظر في عملية التدريب والتحفيز، مما سينعكس بشكل إيجابي على المجتمع عبر تنفيذ مشاريعهم بطريقة تضمن تحقيق أهداف المشاريع المتمركزة حول تقديم أفضل الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية للمجتمع، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة والذين يمثلون 20 شركة محل الدراسة، 89 مبحوثاً من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا (مدير/نائب تنفيذي، مدير عام، مدير، منسق مشاريع). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أهمها أن جميع السمات الشخصية لمدير المشروع لها ارتباطات كبيرة مع جميع مؤشرات نجاح المشروعات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة عسير. كما أثبتت نتائج تحليل فرضيات الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المهارة وبُعد المعرفة وبُعد الخبرة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). أوصلت الدراسة ان على الشركات محل الدراسة بمنطقة عسير تبني استراتيجيات تدعم الارتقاء بمستوى السمات الشخصية لمدراء المشاريع لديها من خلال تعزيز مفهوم السمات الشخصية واعتبارها جزءاً من معايير اختيار مدراء المشاريع لديها.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة المشاريع، السمات الشخصية لمدير المشروع، نجاح المشروعات.

## The Role of the Project Manager's Personality Traits in the Success of Projects in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study on a Group of SMEs. In Asir Region)

**Dr. Ali Saeed Alasiri**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [Gilban1@Hotmail.Com](mailto:Gilban1@Hotmail.Com)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### Abstract

The study aimed to determine the role of the personal characteristics of the project manager in the success of projects in the Kingdom of Saudi Arabia on a group of small and medium-sized companies in the Asir region. The descriptive analytical approach was used, where data were collected and analyzed, and hypotheses were tested using SPSS software. The study sample, which represents 20 companies under study, consisted of 89 stakeholders, decision makers, and all employees with higher administrative levels (manager/executive deputy, general manager, manager, project coordinator). The study reached a number of results from the point of view of the study sample, the most important of which is that all personal characteristics of the project manager have significant correlations with all indicators of project success in small and medium-sized companies in Asir Governorate. The results of the analysis of the hypotheses of the study also demonstrated the existence of a statistically significant effect between the skill dimension, the knowledge dimension, and the experience dimension of the project manager on the success of projects in the Kingdom of Saudi Arabia at the level of significant significance ( $\alpha \leq 0.05$ ). The study recommended that the companies under study in the Asir region should adopt a strategy that supports upgrading the level of personal characteristics of their project managers by enhancing the concept of personal characteristics and considering them as part of the criteria for selecting their project managers.

**Keywords:** Project Management, Personality Traits of the Project Manager, Project Success.

**1. المقدمة:**

يتوقف نجاح أو فشل المشروع إلى حد كبير على مدير المشروع والمهارات والسمات الخاصة به والتي تتمثل في العديد من الجوانب منها (طريقة تعامله مع فريق عمله، طريقة مواجهته لمتغيرات وتقلبات المشروع ... الخ). في الآونة الأخيرة، نتيجة للزخم الاقتصادي والتوسع في البنية التحتية في العالم عامة والمملكة العربية السعودية خاصة والاستثمارات الأجنبية المتدفقة من خلال الشركات الأجنبية الكبيرة، جعل هذا الأمر الشركات القائمة على المشاريع لتحسين طريقة عملها بسبب الطلب الكبير في صناعة إدارة المشاريع في الشرق الأوسط الذي جعلها واحدة من أكثر الصناعات ازدهارا في العالم بأسره وتستهدف المؤسسات مجموعة مختلفة من الأهداف لمشاريعهم.

(أندرسن وآخرون، 2006)، وافق على أنه من أجل اعتبار المشروع ناجحا، يجب إكماله ضمن معايير أهداف الأداء الخاصة به، وضمن ميزانيته المقررة وفي الموعد المحدد. حيث جذبت المهارات الفنية الأكثر تقليدية لمديري المشاريع الكثير من الاهتمام خاصة السمات الشخصية (تشانغ وآخرون، 2013). توصلت بعض الدراسات المشابهة في قياس أثر السمات الشخصية لمديري المشاريع أن هناك ارتباطا كبيرا بين الذكاء العاطفي ومجموعة من السلوكيات المهمة، مثل القيادة والعمل الجماعي وفعالية مجموعة العمل وإدارة النزاعات (سونينديو وآخرون، 2007).

السمات الشخصية لمدير المشروع لها تأثير على جودة نجاح المشروع (مولر & يوغديف، 2012). يجب أن يكون مدير المشروع يتمتع بمجموعة من السمات الشخصية وقادرا على تطوير وقيادة فريق يمكن أن يساعده في تحقيق أهداف المشروع (المغربي وآخرون، 2014). كما ويعتمد النجاح الإجمالي للمشروع وتحقيق أهداف محددة على تعاون فريق المشروع بأكمله وقيادة مدير المشروع (تشيك & تشاد، 2015).

لذلك، حان الوقت لتجديد فهمنا لتأثير السمات الشخصية لمدير المشروع، وهي (المهارة والمعرفة والخبرة)، على نجاح المشروع أو فشله بناء على نتائج جوانب المثلث الحديدي (التكلفة، الوقت، الجودة). لذلك، تم إجراء هذه الدراسة لدراسة تأثير ودور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية.

**1.1. مشكلة الدراسة:**

انطلاقا من أهمية العنصر البشري كعنصر فعال في نجاح المشاريع حيث يعتبر من أهم العناصر التي ترتقي بها المؤسسات، وذلك لقدرته على الإبداع والتأقلم مع التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال، ونتيجة لتلك التغيرات كان لا بد من التركيز على تطوير العنصر البشري، حيث يعتبر الاستثمار فيه من أفضل الاستثمارات لما يحققه من ميزة تنافسية يصعب تقليدها، ونظرا لأهمية العنصر البشري فإن عملية التطوير والرقى يجب ألا تكون عشوائية ولكن عملية منظمة محددة بأهدافها وخططها تأخذ مدة زمنية كافية لتنفيذها، وتهيئ كل الظروف والتسهيلات لإنجاحها، وهذا ليس بغرض تحقيق النمو المهني والتقني لها فحسب، بل من أجل التجديد والتطوير في المجالات المختلفة التي من أهمها إعداد الكفاءات وتحسين القدرات وتزويدها بالمهارات العلمية والمهنية التي تتطلبها طبيعة العمل الذي تمارسه، ورفع الكفاءة الإنتاجية، وتكوين علاقات إيجابية مع كافة الأطراف ذات العلاقة. كما ويعتبر مدير المشروع هو عصب نجاح المشاريع من حيث قدرته على مراقبة جميع الأنشطة الخاصة بالمشروع، واعتباره حلقة الوصل للمشروع من الداخل والخارج ودوره في بناء فريق المشروع وتوضيح دور فريق المشروع ومسؤولياته واتخاذ



القرارات المناسبة وسرعة إنجاز العمل ووضع الموازنات والمواصفات والتأثير في سلوك الآخرين لتحقيق أهداف المشروع، حيث يعتبر مدراء المشاريع قادة مؤثرين ولديهم رؤية ولديهم قدرة على التحفيز وتجميع الأفراد لإنجاز الأهداف والبرامج والمشاريع الكبرى. كما تلعب المنظمات دوراً في المشكلة الأكبر، من خلال تعيين مدير مشروع للمشروع، مع إعطاء القليل من الاعتبار لسمات وكفاءات مدير المشروع، الذي يؤدي في كثير من الأحيان بدوره في فهم غير واضح لاتجاه المشروع ونتائجه. لا يوجد حالياً أي من الأدبيات في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحث قد التي بحثت في الارتباط بين سمات مدير المشروع بإبعادها (المهارة والمعرفة والخبرة) وتأثيرها على نجاح المشروع (التكلفة، الوقت، الجودة)، بالإضافة إلى أنه لا يوجد باحثون تحدثوا عن أي صناعة أخرى غير البناء مما يدل بوضوح على أن المحترفين الذين يعملون في صناعات أخرى يعتمدون بشكل كبير على المواد التي تستهدف المشاريع الهندسية.

استناداً إلى البحث الذي أجراه (أوشينبي، 2007)، ظهرت لنا مشكلة شائعة تؤثر على أداء مجموعة العمل من أسلوب قيادة مدير المشروع نفسه. وعليه فإن مدير المشروع هو أحد الأطراف الرئيسية في نجاح أي مشروع، ومن هذا المنطلق تتبلور لنا مشكلة البحث وتتلخص المشكلة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

• ما هو دور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية؟ وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل تؤثر مهارة مدير المشروع على نجاح المشروع في المملكة العربية السعودية؟
- هل تؤثر معرفة مدير المشروع على نجاح المشروع في المملكة العربية السعودية؟
- هل تؤثر خبرة مدير المشروع على نجاح المشروع في المملكة العربية السعودية؟

## 2.1. أهداف الدراسة:

### 1.2.1. الجانب النظري:

فهنا لتأثير السمات الشخصية لمدير المشروع، وهي (المهارة والمعرفة والخبرة)، على نجاح المشروع أو فشله بناء على نتائج جوانب (التكلفة، الوقت، الجودة).

تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة النظرية بين موضوع السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى إرساء الأسس النظرية والأدبيات التي ستربط لسمات الشخصية لمدير المشروع بنجاح المشروع. وبالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة تضيف معرفة جديدة إلى الأدبيات كمساهمة رئيسية فيما يتعلق بالعوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح المشاريع داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

تقديم توصيات سليمة لصناع القرار داخل منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، فيما يتعلق بدور السمات الشخصية لمدير المشروع.

### 2.2.1. الجانب العملي:

- تحديد أهمية أبعاد السمات الشخصية لمديري المشاريع في المملكة العربية السعودية.
- فهم تأثير السمات الشخصية لمديري المشاريع على نجاح المشروع.
- تحديد أبعاد السمات الشخصية التي تؤثر على نجاح المشروع أكثر من غيرها.
- التحقق من جوانب السمات الشخصية التي يعتقد مديري المشاريع أنها أكثر أهمية.
- تحديد مستوى كفاءة مدير المشروع بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تحديد مستوى نجاح المشروع بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تحديد أثر نجاح المشروع في تحسين الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على كفاءة مديري المشاريع في تنفيذ المشاريع.
- تصوير الفرق بين كيف يرى مديري المشاريع أنفسهم وهم يؤدون أدائهم وكيف يرى رؤسائهم أداءهم.
- اقتراح توصيات بتغيير معايير الاستقطاب والاختيار لمدراء المشاريع معتمداً على السمات الشخصية.
- التعرف على كيفية تعزيز وتطوير السمات الشخصية لمدراء المشاريع.

### 3.1. أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية مدراء المشاريع أنفسهم والذين هم بمثابة العامل الحاسم في نجاح أو فشل هذه المشروعات، وبالتالي ضرورة توفير مدراء مشاريع بهذه السمات سيضمن نجاح هذه المشاريع، ومن ثم نجاح منظماتها عبر نجاح مشاريعها التي يتم تنفيذها وإدارتها من خلال هؤلاء المدراء ومن خلال إعادة النظر في سياسة استقطاب واختيار مدراء المشاريع وإعادة النظر في عملية التدريب والتحفيز، مما سينعكس بشكل إيجابي على المجتمع عبر تنفيذ مشاريعهم بطريقة تضمن تحقيق أهداف المشاريع المتمركزة حول تقديم أفضل الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية للمجتمع.
- تسعى هذه الدراسة إلى تحليل كفاءات وسمات مدير المشروع التي لها أكبر تأثير على علاقة نجاح المشروع.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في تعزيز مجموعة المعرفة الحالية حول الشركات الصغيرة والمتوسطة ومدى تأثير السمات الشخصية لمدير المشروع من خلال توفير نظرة ثاقبة حول ما إذا كانت هناك علاقات بين السمات الشخصية لمدير المشروع ونجاح/فشل المشاريع.
- يمكن اعتبار هذه الدراسة أول دراسة في المملكة العربية السعودية تبحث في تأثير السمات الشخصية لمديري المشاريع على نجاح المشروع داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- يساهم هذا البحث في فهم الأهمية التي يلعبها مديرو المشاريع وأساليب عملهم وخصائصهم الشخصية على نجاح أو فشل المشاريع.
- المساهمة في تطوير تنظيم المشروع السعودي مما يؤدي إلى الحفاظ على عمل المشاريع بشكل فعال مما يساعد على تحقيق توقعات العملاء.
- مساعدة الأبحاث الأخرى في تحليل السمات الشخصية لمدير المشروع وأهميتها سواء في نفس القطاعات المستهدفة أو قطاعات أخرى.

- مساعدة متخذي القرار والعاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاستفادة من تحسين كفاءات المشروع، وتقديم توصيات باستخدام أكثر الطرق فعالية في التفكير تجاهه.

#### 4.1. فرضيات الدراسة:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المهارة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المعرفة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الخبرة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### 1.2. الإطار النظري:

##### 1.1.2. إدارة المشاريع:

تتضمن وظيفة إدارة المشروع تحديد متطلبات العمل، وتحديد نطاق العمل، وتخصيص الموارد المطلوبة، وتخطيط تنفيذ العمل، ومراقبة تقدم العمل وتعديل الانحرافات عن الخطة، وقد يبدو في البداية أن هذين التعريفين متداخلين، موجهة بشكل كبير لتحقيق المشروع، ويمكن التمييز المهم في التركيز على كلا التعريفين. يهتم المشروع بتحديد واختيار مهام ستكون ذات فائدة عامة للشركة، وقد تكون هذه الميزة مالية أو تسويقية أو فنية، ولكنها تميل إلى أن تكون ذات طبيعة طويلة الأجل، موجهة نحو إجمالي العمر المتوقع للمشروع المكتمل.

وإن أحد الأهداف البارزة لإدارة المشروع هو المساهمة في بناء الوطن وهذه العملية تعنى توفير المأوى لمختلف الأنشطة السكنية والتجارية والصناعية والترفيهية للأفراد. إن معظم العملاء يشعرون بالرضا حين يكون العمل متفوقاً في نوعيته، وينتج كمية كبيرة بتكلفة أقل، وبوقت أسرع ويحقق أعلى عائد ويسهل إنجازها وصيانتها.

وتعتبر المسؤولية الرئيسية لمدير المشروع هي تحقيق أهداف المشروع بنجاح وذلك بتحقيق التوازن بين متطلبات المشروع من جانب وجودته والوقت الزمني المخصص له وتكلفته من جانب آخر وتشتمل المهام الفرعية على تحديد متطلبات المشروع، وإنشاء أهداف واضحة وقابلة للتحقيق، ومواءمة المواصفات والخطط لاهتمامات وتطلعات الأطراف المعنية ويجب على مدير المشروع إدارة المشروع من لحظة البدء وحتى نهايته ومن أجل إنجاز هذه المسؤوليات المتعددة الأوجه، فإن أدوار مدير المشروع تتنوع لتشمل كونه قائداً ومديراً ومنظماً وحكماً ومنسقاً.

ويجب على مدير المشروع قيادة فرق العمل نحو هدف مشترك مع ضمان التماسك والاستمرارية للحفاظ على تقدم المشروع من خلال عملياته ومراحله. ومدير المشروع بمثابة المحفز الرئيسي لتحفيز التواصل الفعال والتنسيق بين المشتريات والتصميم والبناء والتشييد. ومن أجل إدارة فعالة لهذه المسؤوليات وتحمل هذه يجب على مدير المشروع أن يكون لديه خبرة في المجالات التالية: إدارة مشتريات المشروع وإدارة مخاطر المشروع وإدارة التواصل في المشروع وإدارة الموارد البشرية للمشروع وإدارة جودة المشروع وإدارة تكلفة المشروع.

إن أفضل مديري المشاريع هم قادة مؤثرين ولديهم رؤية ولديهم قدرة على التحفيز وجمع الأفراد لإنجاز أشياء عظيمة وينبغي على القائد أن يقوم بتوجيه أعضاء الفريق من خلال تحديد الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالمشروع بالإضافة على ذلك فإنهم يجب أن يكونوا مصدر إلهام لأعضاء الفريق لإتمام المهمة بنجاح لصالح المشروع علما بأن مدير المشروع هو العنصر المحفز والمبادر الذي يأخذ على عاتقه كامل المشروع ويضعه موضع التنفيذ (فيرزوه، 1999).

### 2.1.2. نجاح المشروع:

لا توجد أي تعريفات متفق عليها لنجاح المشاريع وبناء على بيان بحثي، لا توجد أي عناصر نجاح مشروع ثابتة لجميع المشاريع. المشاريع المختلفة لها عناصر مختلفة لنجاح المشروع (Sadeh et al، 2006)، مما أدى إلى أن الدراسات الحديثة تفتقر إلى أدلة صعبة كافية لتبرير التأثير المفيد لإدارة المشروع على نجاح المشروع. بالرغم من ذلك، في إدارة المشروع هناك تركيز على التطبيق الناجح للمعدات والاستراتيجيات نحو مهام المشروع للحصول على أهداف المشروع (Bryde، 2008).

مدير المشروع مسؤول على المدى الطويل عن تطوير نهج تنفيذ المشروع، والذي يجب أن يتماشى مع الاستراتيجية رقم واحد للشركات، مما يسلط الضوء على أهمية مديري المشاريع المدربين تدريباً جيداً. ذكر (J Rodney Turner & Müller، 2003) أن لقب "مدير المشروع" يجب أن يقتصر على الأفراد، الذين يمتلكون شهادات مهنية لتطوير المزيد من الثقة والإيمان بالمديرين أو، ويكون كل ذلك من خلال نظام اختيار مديرو مشاريع مختصين (J Rodney Turner & Müller، 2003).

وبالمثل، يؤيد البحث أن السمات أمر بالغ الأهمية لتحقيق نجاح المشروع، لكنها لا تضمن نجاح المشروع. تتوافق مثل هذه الأبحاث جزئياً مع المنظور الجزئي والكلي لإنجاز مشروع (ليم ومحمد، 1999) في أن نجاح إدارة المشروع لا يترجم دائماً إلى نجاح المشروع. على الرغم من أن كفاءة مدير المشروع تؤدي وظيفة حيوية في اختيار المعدات والاستراتيجيات المناسبة لتوفير التسليمات الأساسية لدورة حياة المشروع. بالتوافق مع (سديه وآخرون، 2006) "الخطط ليست شيئاً، تغيير الخطط هو كل شيء". ببساطة، من المستبعد جداً التخطيط لكل مصلحة بالضبط بالطريقة المحددة التي سيتم تنفيذها بها. تحتاج ممارسات إدارة المشروع إلى التعامل مع العناصر الداخلية والخارجية المتغيرة باستمرار، مما يؤثر على نجاح المشروع. وفقاً لذلك، من الأهمية إدراك كفاءة مدير المشروع. تحقق كل من (Turner and Müller، 2003) من هذا العنصر، وقد خلصوا إلى أن إدراك التعليم المناسب لإدارة المشاريع هو السقف الأعلى لعناصر نجاح المشروع.

عرّف العديد من المؤلفين الإنجاز الناجح للمشروع على أنه تحقيق أهداف المشروع في الوقت المحدد، وفي حدود التكلفة، وفي النطاق المطلوب، مع استخدام الموارد بفعالية وعلى المستوى المطلوب من الجودة. على الرغم من الاتفاق النسبي على مثل هذا التعريف الأساسي، يمكن أن يكون هناك العديد من وجهات النظر حول ما إذا كان مشروع معين ناجحاً أم لا. عندما يتم التحدث

عن النجاح، يُذكر عادة أنه يشير إلى فعل الأشياء بشكل صحيح، مما يعني أنه بغض النظر عما يتم تنفيذه، يتم تنفيذه بأفضل طريقة ممكنة، مع مراعاة الموارد المتاحة.

## 2.2. الدراسات السابقة:

### 1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة (أبو بكر، أنور، 2020)، بعنوان: اتجاهات المديرين نحو اختيار مديري المشاريع: دراسة تطبيقية على شركات الإنشاءات والمقاولات في ولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المديرين نحو اختيار مديري المشاريع. استهدفت بدراسة تطبيقية على شركات الإنشاءات والمقاولات في ولاية الخرطوم، وهدف إلى زيادة الإنتاجية الحد من التكاليف وتقليل المصاريف وإنجاز المشروع بالوقت المحدد. وشملت عينة الدراسة (50) مفردة من بين المديرين. وجاءت أداة الدراسة بتوزيع (80) استبانة على أفراد الإدارة العليا في بعض الشركات. أعتمد البحث على المنهج التحليلي. وأختتم البحث بالإشارة إلى أهم النتائج، منها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معيار المصادقية التقنية واختيار مديري المشاريع. وأكدت الدراسة بأن المعرفة بالعلوم كالمحاسبة والقانون واللغات وعلم النفس من المعايير الأساسية لاختيار مدير المشروع بشركات المقاولات والإنشاءات في ولاية الخرطوم. وجاءت التوصيات مؤكدة على ضرورة أن يكون لدى مدير المشروع بشركات الإنشاءات والمقاولات في ولاية الخرطوم المقدرة على حفظ جدولته المشروع في إطار التكلفة.

### دراسة (تاية وبسام، 2019)، بعنوان: تأثير كفاءات مدير المشروع على عوامل نجاح المشروع في قطاع غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد تأثير كفاءات مدراء المشاريع على عوامل نجاح المشاريع في قطاع غزة. وقد تم اتباع منهج بحث كمي في هذه الدراسة. وقد تم جمع البيانات المطلوبة باستخدام استبانة تم تصميمها بالرجوع إلى الأبحاث العلمية السابقة ذات الصلة. في الاستبانة الأولى تم جمع 153 نسخة من إجمالي 180 استبانة تم توزيعها تصلح للتحليل من المهندسين الاستشاريين ومهندسي شركات المقاولات درجة أولى أو ثانية بمعدل استجابة 85%. وفي الاستبانة الثانية تم جمع 102 نسخة من إجمالي 130 استبانة تم توزيعها تصلح للتحليل من مدراء المشاريع في شركات المقاولات درجة أولى أو ثانية بمعدل استجابة 76.92%. تم تحليل البيانات التي تم جمعها كميًا باستخدام برنامج SPSS. تم تحديد (48) من عوامل نجاح المشروع و (68) من كفاءات مدراء المشاريع: (26) كفاءات شخصية، (30) كفاءات إدارية، و (12) كفاءات قيادية. أظهرت النتائج أن أكثر الكفاءات الشخصية أهمية كانت القدرة على حل المشاكل، الثقة بالنفس، والتحلي بأخلاقيات المهنة، في حين أن أكثر الكفاءات الإدارية أهمية كانت المعرفة بإدارة الجودة، إدارة الوقت بفاعلية، والقدرة على إدارة موقع العمل، في حين أن أكثر الكفاءات القيادية أهمية التصميم على تحقيق النتائج، امتلاك رؤية التفكير الاستراتيجي. تم تقسيم عوامل نجاح المشروع باستخدام تحليل العامل إلى: (1) عوامل إدارية وتعاقدية، (2) عوامل متعلقة ببيئة وطبيعة المشروع، (3) عوامل متعلقة بأطراف المشروع. تحليل العامل أظهر أن مجموعة العوامل الإدارية والتعاقدية أكثر المجموعات قوة وأهمية، وعامل استخدام نظام تنافسي لترسية العطاء أهم عوامل المجموعة. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة قوية بين كفاءات مدراء المشاريع وعوامل نجاح المشروع. تؤثر الكفاءات الإدارية والشخصية والقيادية على نجاح المشروع تأثيراً إيجابياً.

وكانت العلاقة الأقوى بين الكفاءات الإدارية ونجاح المشروع تليها الكفاءات الشخصية، كما أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي، التخصص الهندسي، نوع المؤسسة ليس له أي تأثير على إجابات المشاركين تجاه كفاءات مدير المشروع أو عوامل نجاح المشروع، من ناحية أخرى كانت هناك علاقة إيجابية بين كفاءات مدير المشروع وعوامل نجاح المشروع مع عامل الخبرة في مجال العمل لصالح (15 سنة أو أكثر).

#### دراسة (الصفدي وهدى، 2017)، بعنوان: دور المهارات القيادية لدى مدراء المشاريع في نجاح المشاريع الصغيرة في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى استكشاف المهارات القيادية لمديري المشاريع ودراسة دور المهارات القيادية في نجاح المشاريع. قدمت الرسالة بعض التوصيات والمقترحات حول المهارات القيادية ودورها في نجاح المشاريع في ضوء نتائج الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من مديري المشاريع في مركز المشاريع الصغيرة (SEC). تم استخدام أسلوب المسح الشامل في هذه الدراسة، تم استخدام العينة العشوائية البسيطة في هذه الدراسة وقد تم توزيع الاستبيان على 69 من مدراء المشاريع في المؤسسات الصغيرة التي أجريت مشاريعهم تحت إشراف مركز المشاريع الصغيرة (SEC). وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات القيادية لمديري المشاريع ونجاح المشاريع، حيث تؤثر المهارات القيادية لمديري المشاريع بشكل إيجابي في نجاح المشاريع، كما وجدت الدراسة أن هناك تأثيراً معنوياً للمتغيرات (القدوة الحسنة والحيوية) على نجاح المشاريع، كما أن هناك تأثير إيجابي كبير للمتغيرات (الرؤية، التفويض والموقف الإيجابي) في نجاح المشاريع، كان المتغير المستقل الأكثر أهمية هو الموقف الإيجابي. وأوصت الدراسة بضرورة أن يمتلك مديري المشاريع مهارات القيادة الممتازة جداً وبالتحديد "القدوة الحسنة، والحيوية، والتفويض، والرؤية، والموقف الإيجابي" بسبب دورها وتأثيرها في نجاح المشروع، كما وينبغي أن يكون مديري المشاريع قوداً لأتباعهم لأن كل فعل، أو كلمة، أو سلوك للقائد يؤثر على سلوك أتباعه، كما وينبغي على مديري المشاريع بث الطاقة لجميع أتباعهم وتفويض العمل إلى الفريق، وينبغي عليهم تحفيز الفريق نحو العمل.

#### دراسة (الخالدة وصهيب، 2017)، بعنوان: تأثير كفاءات مديري المشروع على نجاح المشروع.

جرى هذا البحث بهدف وصف أي تأثير من مدير المشروع الذي يتحمل مسؤولية التسليم النهائي ونجاح المشروع ككل. وتعتبر هذه الدراسة وصفية (السبب / النتيجة). تم جمع البيانات من 160 من مديري المشاريع من 33 شركة تعتمد هيكل إدارة المشاريع داخلياً من خلال استبيان الذي تم بناؤه لهذا الغرض. تم فحص الاستمارات التي تم جمعها وترميزها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20. وذلك بعد التحقق من التوزيع الطبيعي، والصدق، والموثوقية، واستخدام الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية. أظهرت النتائج أن أهمية وتنفيذ كل المتغيرات كانت ضعيفة ضمن العينة المختارة. وأظهرت النتائج أن العلاقة بين كفاءات مديري المشاريع قوية جداً، وبين عناصر نجاح المشروع كانت العلاقة قوية جداً هي الأخرى، وأخيراً بين كفاءات مديري المشروع ونجاح المشروع هي أيضاً قوية جداً. تظهر النتائج أيضاً أن هناك تأثير للكفاءات لمديري المشروع على نجاح المشروع، وتبين في هذه الدراسة أن جدارة المعرفة لها الأثر الأكبر تليها المهارات، في حين لا تظهر الخبرات لها تأثير كبير. نتائج هذا البحث يمكن أن تستخدم لتدريب مديري المشاريع لتطوير الكفاءات الضرورية لتحسين الأداء واستثمار رأس المال البشري ضمن المشروع. بالإضافة إلى ذلك تضمنت التوصيات مجموعة من البرامج الإلكترونية التي من شأنها مساعدة مدراء المشاريع والبرامج لتسهيل عملية إدارة المصادر.



## 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

### **Study (Hayajneh Hamada, 2018), titled: Project Management Knowledge areas and Skills for Managing Cloud Software Projects: Overcoming Challenges.**

يهدف هذا البحث إلى تحديد التحديات التي يواجهها مديرو المشاريع في الحوسبة السحابية وتسلية الضوء على مجالات المعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات. الطريقة تقدم هذه الورقة نتائجها من خلال ثلاث مراحل. أولاً، استبيان ما قبل المسح للتحقق من المهارات ومجالات المعرفة وسيتم اختياره واعتماده في النهاية للمسح الرئيسي. ثانياً، المقابلات مع الخبراء في هذا المجال لمناقشة التحديات المحددة في مراجعة الأدبيات، كما سيتم اعتمادها مع المسح المسبق لبناء المسح الرئيسي. ثالثاً، المسح الرئيسي لتحديد المهارات المهمة ومجالات المعرفة اللازمة لإدارة المشاريع السحابية. النتائج خلصت الدراسة إلى توصيات حتى يمكن تطوير الأنظمة والأدوات الممكنة ودمجها للتغلب على بعض هذه التحديات. مما يعطيها أهمية توفير التوجيه للمديرين في المجال لتحسين أداء قيادة المشروع بنجاح. الخلاصة تؤدي الدراسة إلى اكتساب فهم سمات مدير السحابة المختص وتحدد مجالات المعرفة والمهارات لمساعدتهم بشكل فعال في التغلب على التحديات التي تواجههم في مشاريع البرمجيات والسحابة.

### **Study (Moura & Carneiro, 2018), titled: Influence of the project manager's personal characteristics on project performance.**

كان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل الخصائص الشخصية لمدير المشروع فيما يتعلق بتأثيراته على أداء المشروع باستخدام مسح تجريبي لـ 244 مدير مشروع. تشكل المشاريع جزءاً من الأنشطة التنظيمية ولها تأثير مباشر على نتائج المنظمة وأدائها. يمكن أن يكون لتحسين أداء إدارة المشروع تأثير إيجابي على المؤسسة. نظراً لكونه مسؤولاً في النهاية عن نتائج المشروع، فإن مدير المشروع لديه عوامل ضمن خصائصه الشخصية قد تؤثر على أداء المشروع.

تظهر النتائج أن المهارات والمعرفة والمواقف تؤثر بشكل مباشر على أداء المشروع وأن سمات الشخصية ليس لها تأثيرات مباشرة، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر على المواقف، تظهر النتائج أيضاً أن الشهادة في إدارة المشروع لا تؤثر بشكل مباشر على أداء المشروع ولكن لها تأثير معتدل على العلاقة بين مهارات مدير المشروع والمعرفة وأداء إدارة المشروع.

### **Study (Ozguler & Halkbank, 2016), titled: the impact of personal characteristics on project management.**

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير الخصائص الشخصية لمدير المشروع على إدارة المشروع بطريقة منهجية. من أجل إدراك أن الباحث سوف يشرح المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع. بعد ذلك، تم تفصيل الطريقة المنهجية. حيث تتكون هذه الطريقة المنهجية من ست خطوات:

- تطوير خريطة الخصائص الشخصية التنظيمية.
- تأثير الخصائص الشخصية على إدارة الموارد البشرية للمشروع.
- تأثير الخصائص الشخصية على إدارة اتصالات المشروع.
- تأثير الخصائص الشخصية على إدارة مخاطر المشروع.



- تأثير الخصائص الشخصية في إدارة أصحاب المصلحة في المشروع.
- تأثير الخصائص الشخصية على إدارة مشتريات المشروع.

توصلت الدراسة إلى تحديد عشرة مجالات معرفية وخمس مجموعات عمليات في دليل هيئة إدارة المشاريع الاحترافية (PMBOK)، الذي نشره معهد إدارة المشاريع. مجالات المعرفة هي إدارة تكامل المشروع، إدارة نطاق المشروع، المشروع، إدارة الوقت، المشروع إدارة التكلفة وإدارة جودة المشروع وإدارة الموارد البشرية للمشروع وإدارة اتصالات المشروع وإدارة مخاطر المشروع وإدارة مشتريات المشروع.

### 3. منهجية الدراسة

#### 1.3. منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات، ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، يلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول، التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة.

#### 2.3. مصادر البيانات:

##### 1.2.3. البيانات الأولية:

وهي مجموعة البيانات التي يتم جمعها بشكل مباشر من خلال المقابلات أو الاستبيانات بحيث تكون تلك البيانات فريدة بالنسبة للشخص التي قام بجمعها وتكون متاحة أو متوفرة فقط لذلك الشخص أو ممن يختار من الأشخاص. ومن مزايا استخدام البيانات الأولية أن الباحثين يجمعون المعلومات لأغراض محددة من دراستهم. تكون الأسئلة التي يطرحها الباحثون مصممة خصيصاً لاستخراج البيانات التي من شأنها مساعدتهم في دراستهم.

تم تطوير استبانة خاصة متعلقة بفرضيات الدراسة ونموذج البحث بالاعتماد على ما أورده الكتاب والباحثون بخصوص دور السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات لئتم الاعتماد عليها كمصدر أولي تم جمع البيانات الأولية لهذه الدراسة من خلال الملاحظات والاستبيانات والمقابلات، لكن كان ذلك بشكل رئيسي من خلال الاستبيان.

##### 2.2.3. البيانات الثانوية:

بالإضافة إلى البيانات التي تم جمعها من المصدر الأولي والتي هي أساس عملية التحليل، تم أيضاً استخراج بعض البيانات من خلال الكتب والمجلات والأبحاث والأطروحات والمقالات وأوراق العمل والشبكة العالمية. بهذه الطريقة سهلت بناء خلفية نظرية قوية لتوضيح تعريف المشكلة واختبارها ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الأدبيات.

### 3.3. مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أصحاب المصلحة ومنتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا (مدير/نائب تنفيذي، مدير عام، مدير، منسق مشاريع)، داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير حوالي 2994 شركة تمثل كامل مجتمع الدراسة.

ونظرا لعدم قدرة الباحث على تغطية مجتمع الدراسة بالكامل بسبب اتساع حجمه، وضيق الوقت، وارتفاع التكلفة اختار الباحث عينة قسدية (20 شركة) من هذا المجتمع بحيث تمثل مجتمع الدراسة.

#### 4.3. عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة والذين يمثلون 20 شركة محل الدراسة، 98 مبحوثا من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا (مدير/نائب تنفيذي، مدير عام، مدير، منسق مشاريع)، داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. تم توزيع الاستبيان على المبحوثين. تم استرداد 95 استبانة، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (6) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (89) استبانة، أي بنسبة (93.68%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة.

#### 4.3. أداة الدراسة (الاستبانة):

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الإجابة على مجموعة من الأسئلة الواردة في الاستبيان المصمم خصيصا لهذه الدراسة. أحتوى الاستبيان على ثلاثة وثلاثون سؤالا مغلقا بخلاف الأسئلة الديموغرافية الأخرى المتعلقة بالنوع والجنس والخبرة والمؤهل الدراسي... الخ

أرفض بشدة	أرفض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

#### جدول 1 - مقياس ليكرت الخماسي

تم قياس كل منها على مقياس ليكرت "الخماسي"، أي من خمس درجات تتراوح من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة" للإشارة إلى المعدل الذي يشعر به أفراد العينة. أعطيت القيمة (1) تصنيفا نوعيا "لا أوافق بشدة" وأعطيت القيمة (5) تصنيفا نوعيا "أوافق بشدة" بحيث يمثل متوسط الإجابات لكل عبارة درجة رضا أعضاء العينة عن سؤال.

عندما يرتفع هذا المتوسط إلى الاقتراب (5)، تكون درجة رضا المستجيبين "عالية جدا"، وعلى العكس من ذلك، حيث ينخفض هذا المتوسط إلى الاقتراب (1)، تكون درجة رضا المستجيبين "منخفضة جدا أو غير موجودة" اختبارات صدق أداة الدراسة وثباتها، ووفقا لـ (Sekran, 2013)، تتعلق الصلاحية بما إذا كنا نقيس المفهوم الصحيح، بينما تتعلق الموثوقية بالاستقرار والاتساق في القياس.

#### 1.4.3. الصلاحية:

تم استخدام طريقتين لاختبار الاستبانة من أجل الوضوح وتقديم استبيان دراسة متماسك على درجة عالية من الدقة.

- أولا، تم استخدام مصادر متعددة للبيانات مثل (المجلات، والأبحاث، والأطروحات، وشبكة الإنترنت العالمية، والمقالات) لتعيين وصل النموذج والمقاييس.
- ثانيا، تم إجراء مراجعة شاملة تغطي جميع هياكل الدراسة بشكل شامل من قبل المحكمين الأكاديميين من جامعة لينكولن والممارسين المتخصصين في إدارة الأعمال. تمت إضافة بعض العناصر بينما تم إسقاط البعض الآخر بناء على توصياتهم القيمة. كما تم إعادة صياغة البنود الأخرى لتصبح أكثر دقة لتحسين وتعديل أداة الدراسة.

## 2.4.3. الموثوقية

تم إجراء اختبار الموثوقية باستخدام اختبار Cronbach's alpha، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبيان) وكذلك الثبات. يشير إلى مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض، ومدى تحررها من التحيز (Sekaran and Bougie، 2009).

تشير نتائج هذا الاختبار إلى المدى الذي يكون فيه بدون تحيز أو خطأ وبالتالي يضمن قياساً متسقاً عبر العناصر المختلفة في الأداة. بعبارة أخرى، يمكن وصفها ببساطة بأنها الدقة في القياس التي تتضمن الاستقرار والاتساق، وقد كانت النتائج مبيّنة في

الجدول التالي:

عدد الفقرات	المتغير	معامل كرونباخ ألفا
7	السمات الشخصية لمدير المشروع	المهارة .844
7		المعرفة .787
7		الخبرة .845
4	نجاح المشروع	التكلفة .965
4		الوقت .661
4		الجودة .635

جدول 2 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لإجمالي فقرات الاستبيان بلغ قيمة مرتفعة والتي تعكس درجة الثبات العالية التي يتمتع بها، كما نلاحظ كذلك أن معامل الثبات لكل المتغيرات كانت متقاربة وتكون جميعها الحد الأدنى المطلوب لتحقيق شرط الثبات وهو (0.60)، لذلك يتم افتراض الموثوقية (تافاكول ودينيك، 2011).

## 5.3. اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

الرقم	المتغير	Kolmogorov-Smirnov Z	Sig. مستوى الدلالة
1	المهارة	1.003	0.267
2	المعرفة	1.238	0.093
3	الخبرة	1.023	0.246
	السمات الشخصية لمدير المشروع	<b>0.894</b>	<b>0.401</b>
1	التكلفة	1.366	0.048
2	الوقت	1.607	0.011

0.009	1.646	الجودة	3
0.107	1.210	نجاح المشروعات	

## جدول 3 - اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات. إذا كانت أهمية Kolmogorov-Smirnov تزيد عن 5%، فيتم افتراض الحالة الطبيعية. يوضح الجدول في الأعلى أن البيانات يتم توزيعها بشكل طبيعي، حيث أن القيمة المعنوية لجميع المتغيرات تزيد عن 5%.

## 4. تحليل نتائج الدراسة

## 1.4. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

## 1.1.4. المحور الأول - السمات الشخصية لمدير المشروع:

## 1.1.1.4. المهارة:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

المهارة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يحرص مدير المشروع على التواصل مع فريقه بشكل منتظم.	3.44	0.995	4	متوسط
2	يشجع مدير المشروع على الأفكار الإبداعية.	4.14	1.104	1	مرتفع
3	يوفر مدير المشروع التوجيه اللازم لإلهام الآخرين.	3.19	1.102	7	متوسط
4	يستخدم مدير المشروع التفكير الإبداعي لحل المشكلات.	3.93	1.068	3	مرتفع
5	يتتبع مدير المشروع نقاط ضعفه وقوته.	3.38	1.131	5	متوسط
6	يتمتع مدير المشروع بالحكمة والإدراك.	4.01	1.113	2	مرتفع
7	لدى مدير المشروع القدرة للعمل تحت ضغط.	3.34	1.176	6	متوسط
المتوسط العام		3.63	0.728		مرتفع

## جدول 4 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور السمات الشخصية لمدير المشروع - المهارة

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور السمات الشخصية لمدير المشروع (المهارة)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "يشجع مدير المشروع

على الأفكار الإبداعية " بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.63)، وانحراف معياري بلغ (1.104)، فيما حصلت الفقرة " يتمتع مدير المشروع بالحكمة والإدراك " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.113). واخيرا في المرتبة السابعة جاءت الفقرة التي تنص على " لدى مدير المشروع القدرة للعمل تحت ضغط " بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.63) وانحراف معياري (1.102).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (المهارة) كان متوسطا، ويبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (المهارة) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 2.1.1.4. المعرفة:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

المعرفة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يحدد مدير المشروع الأهداف بناء على الخطة الاستراتيجية الشاملة للمشروع.	4.14	1.207	4	مرتفع
2	لدى مدير المشروع أولويات سليمة للعمل المستقبلي مع القدرة على توقع تأثير التغييرات الخارجية والداخلية على الرؤية.	3.20	1.103	7	متوسط
3	يحدد مدير المشروع الفرص والتهديدات ويراعي احتياجات أصحاب المصلحة.	4.14	1.202	3	مرتفع
4	لدى مدير المشاريع القدرة على تحديد إيجابيات وسلبيات الأفكار.	4.26	1.079	2	مرتفع
5	لا يستغل مدير المشروع السلطات المخولة له.	3.36	1.118	5	متوسط
6	يعمل مدير المشروع مع كافة أفراد طاقم العمل دون تحيز.	4.26	1.077	1	مرتفع
7	يحافظ مدير المشروع على أسرار حسب مقتضيات.	3.22	1.120	6	متوسط
المتوسط العام		3.80	0.812	مرتفع	

#### جدول 5 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور السمات الشخصية لمدير المشروع - المعرفة

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور السمات الشخصية لمدير المشروع (المعرفة)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة " يعمل مدير المشروع مع كافة أفراد طاقم العمل دون تحيز " بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.80)، وانحراف معياري بلغ (1.077)، فيما حصلت الفقرة " لدى مدير المشاريع القدرة على تحديد إيجابيات وسلبيات الأفكار " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.079).

في المرتبة السابعة جاءت الفقرة التي تنص على " لدى مدير المشروع أولويات سليمة للعمل المستقبلي مع القدرة على توقع تأثير التغييرات الخارجية والداخلية على الرؤية " بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.80) وانحراف معياري (1.103).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (المعرفة) كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (المعرفة) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 3.1.1.4. الخبرة:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

الخبرة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يقيم المشروع ويعرف حجم الإنجاز في أي وقت.	4.13	1.232	4	مرتفع
2	يعمل مدير المشروع على تطوير عمليات التغذية الراجعة.	3.21	1.101	7	متوسط
3	يوزع مدير المشروع المهام على العاملين حسب تخصصهم.	4.14	1.191	3	مرتفع
4	يدرك مدير المشروع أهداف العمل.	4.26	1.067	2	مرتفع
5	يستطيع مدير المشروع استثارة حماس العاملين.	3.38	1.131	5	متوسط
6	يحدد مدير المشروع الاحتياجات التدريبية لفريق عمله بكل دقة.	4.27	1.080	1	مرتفع
7	يحرص مدير المشروع على متابعة أدق تفاصيل المشروع.	3.24	1.130	6	متوسط
المتوسط العام		3.80	0.816	مرتفع	

#### جدول 6 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور السمات الشخصية لمدير المشروع - الخبرة

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور السمات الشخصية لمدير المشروع (الخبرة)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة " يحدد مدير المشروع الاحتياجات التدريبية لفريق عمله بكل دقة " بمتوسط حسابي بلغ (4.27) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.80)، وانحراف معياري بلغ (1.080)،

فيما حصلت الفقرة "يدرك مدير المشروع أهداف العمل" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.067). في المرتبة السابعة جاءت الفقرة التي تنص على " يحرص مدير المشروع على متابعة أدق تفاصيل المشروع " بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.80) وانحراف معياري (1.130). هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (الخبرة) كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (الخبرة) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 2.1.4. المحور الثاني - نجاح المشروعات:

##### 1.2.1.4. التكلفة:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

التكلفة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	لم تكن هناك طلبات تغيير رئيسية بالتكلفة أثناء المشروع	3.44	0.995	3	متوسط
2	ساعدت خبرة مدير المشروع في التخلص من الموارد غير الضرورية.	4.16	1.096	1	مرتفع
3	خفض مدير المشروع تكلفة بعض الأنشطة دون أن يؤثر ذلك على الجودة.	3.21	1.118	4	متوسط
4	تم الانتهاء من المشروع تحت التكلفة المرصودة له.	3.63	1.074	2	متوسط
المتوسط العام		3.61	0.754	متوسط	

#### جدول 7 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور نجاح المشروعات - التكلفة

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور نجاح المشروعات (التكلفة)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة " ساعدت خبرة مدير المشروع في التخلص من الموارد غير الضرورية " بمتوسط حسابي بلغ (4.16) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.61)، وانحراف معياري بلغ (1.096)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة " خفض مدير المشروع تكلفة بعض الأنشطة دون أن يؤثر ذلك على الجودة " بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وهو أعلى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.61) وانحراف معياري (1.118).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (التكلفة) كان متوسطاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (التكلفة) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.



## 2.2.1.4. الجودة:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

الجودة					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	لبي المشروع أهدافه التجارية الموضوعة له.	3.38	1.131	3	متوسط
2	تسليمات المشروع تفي دائما بمتطلبات العملاء.	3.74	1.112	2	مرتفع
3	تم تسليم المشروع وفقا للمعايير العامة للشركة.	3.34	1.176	4	متوسط
4	أدى وضع خطط بديلة إلى تقليل احتمالية المخاطر غير المتوقعة.	4.13	1.224	1	مرتفع
المتوسط العام		3.65	0.802	متوسط	

## جدول 8 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور نجاح المشروعات - الجودة

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور نجاح المشروعات (الجودة)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة " أدى وضع خطط بديلة إلى تقليل احتمالية المخاطر غير المتوقعة " بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.65)، وانحراف معياري بلغ (1.224)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة " تم تسليم المشروع وفقا للمعايير العامة للشركة " بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.65) وانحراف معياري (1.176).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (الجودة) كان مرتفعا، ويبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (الجودة) بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

## 3.2.1.4. الوقت:

وكما تظهر من خلال الجدول التالي:

الوقت					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	لدى مدير المشروع القدرة على إدارة الوقت.	3.22	1.091	4	متوسط
2	عزز المشروع قدرات الموظفين من خلال المساعدة في توفير الوقت.	4.15	1.199	2	مرتفع

مرتفع	1	1.071	4.26	حقق المشروع معظم المعالم المجدولة له.	3
متوسط	3	1.109	3.38	تم الانتهاء من المشروع في الوقت المحدد	4
مرتفع		0.815	3.75	المتوسط العام	

#### جدول 9 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور نجاح المشروعات - الوقت

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور نجاح المشروعات (الوقت)، داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة " حقق المشروع معظم المعالم المجدولة له " بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.75)، وانحراف معياري بلغ (1.071)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة " لدى مدير المشروع القدرة على إدارة الوقت " بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.75) وانحراف معياري (1.091).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (الوقت) كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (الوقت) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 2.4. اختبار فرضيات الدراسة:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ثنائي المتغير لاختبار العلاقات بين المتغيرات المستقلة، وبين المتغيرات التابعة. يوضح الجدول التالي أن العلاقات بين المتغيرات المستقلة قوية جداً، حيث تراوحت قيمة (R) بين 0.852 و 0.999. العلاقات بين المتغيرات التابعة قوية جداً، حيث تراوحت قيمة (R) بين 0.781 و 0.898.

No.	Variable	1	2	3	4	5	6	7	8
1	المهارة								
2	المعرفة	.854**							
3	الخبرة	.999**	.852**						
4	السمات الشخصية لمدير المشروع	.986**	.928**	.985**					
5	التكلفة	.888**	.936**	.886**	.932**				
6	الجودة	.835**	.922**	.834**	.890**	.781**			
7	الوقت	.990**	.862**	.989**	.981**	.898**	.830**		
8	نجاح المشروعات	.959**	.959**	.957**	.990**	.944**	.924**	.964**	

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

#### جدول 10 - تحليل اختبار معامل ارتباط بيرسون ثنائي المتغير بين متغيرات الدراسة (المستقل والتابع)

## 1.1.2.4. الفرضية الرئيسية:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.609	.000 <sup>b</sup>	507.896	0.992	0.996 <sup>a</sup>	السمات الشخصية لمدير المشروع	نجاح المشروعات

## جدول 11 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الرئيسية الأولى

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (507.896) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (99.2) من التباين الحاصل في نجاح المشروعات وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (نجاح المشروعات) و(السمات الشخصية لمدير المشروع) بقيمة (1.609) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت السمات الشخصية لمدير المشروع بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى نجاح المشروعات بمقدار (1.609) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 1.1.2.4. الفرضية الفرعية الأولى:

● لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المهارة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
0.00	0.884	.000 <sup>b</sup>	26.884	0.311	0.557 <sup>a</sup>	المهارة	نجاح المشروعات

## جدول 12 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الأولى

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (26.884) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (31.1) من التباين الحاصل في نجاح المشروعات وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (نجاح المشروعات) و(السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد المهارة)) بقيمة (0.884) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد المهارة) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى نجاح المشروعات بمقدار (0.884) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المهارة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 2.1.2.4. الفرضية الفرعية الثانية:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المعرفة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	0.238	.000 <sup>b</sup>	98.380	0.558	0.747 <sup>a</sup>	المعرفة	نجاح المشروعات

#### جدول 13 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثانية

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (98.380) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (55.8) من التباين الحاصل في نجاح المشروعات وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (نجاح المشروعات) و(السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد المعرفة)) بقيمة (0.238) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد المعرفة) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى نجاح المشروعات بمقدار (0.238) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المعرفة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 3.1.2.4. الفرضية الفرعية الثالثة:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الخبرة لمدير المشروع ونجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.257	.000 <sup>b</sup>	79.547	0.505	0.711 <sup>a</sup>	الخبرة	نجاح المشروعات

جدول 14 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثالثة

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (F) البالغة (79.547) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (50.5) من التباين الحاصل في نجاح المشروعات وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (نجاح المشروعات) و(السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد الخبرة)) بقيمة (1.257) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسنت السمات الشخصية لمدير المشروع (بُعد الخبرة) بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى نجاح المشروعات بمقدار (1.257) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الخبرة لمدير المشروع ونجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 5. نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة أن هناك ممارسات فعالة لإدارة المشاريع في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة عسير.
- جميع السمات الشخصية لمدير المشروع لها ارتباطات كبيرة مع جميع مؤشرات نجاح المشروعات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة عسير.
- أكدت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (المهارة) كان متوسطاً، وتبين أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (المهارة) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أثبتت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (المعرفة) كان مرتفعاً، وتبين أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (المعرفة) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

- أثبتت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى السمات الشخصية لمدير المشروع (الخبرة) كان مرتفعاً، وبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير السمات الشخصية لمدير المشروع (الخبرة) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أكدت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (التكلفة) كان متوسطاً، وتبين أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (التكلفة) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أثبتت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (الجودة) كان مرتفعاً، وتبين أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (الجودة) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أثبتت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى نجاح المشروعات (الوقت) كان مرتفعاً، وتبين أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير نجاح المشروعات (الوقت) بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أثبتت نتائج تحليل فرضيات الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين السمات الشخصية لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت نتائج تحليل فرضيات الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين بُعد المهارة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت نتائج تحليل فرضيات الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المعرفة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت نتائج تحليل فرضيات الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الخبرة لمدير المشروع في نجاح المشروعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 6. توصيات الدراسة:

- يجب على الشركات محل الدراسة بمنطقة عسير تبني استراتيجية تدعم الارتقاء بمستوى السمات الشخصية لمدراء المشاريع لديها من خلال تعزيز مفهوم السمات الشخصية واعتباره جزءاً من معايير اختيار مدراء المشاريع لديها.
- تحديد معايير لمساعدة مدراء المشاريع على عملية التقييم الذاتي وبالتالي تعزيز قدرتهم على فهم ذاتهم بشكل أفضل.
- تطوير آليات الرقابة لدى الشركات محل الدراسة بمنطقة عسير للارتقاء وتنمية السمات الشخصية لدى مدراء المشاريع.
- إتاحة الفرصة لمدراء المشاريع لتدريب فرق العمل حول موضوعات ذات علاقة بالمشروع تساعدهم في صقل قدراتهم وطاقاتهم وتضمن فهم أفضل لطريقة تنفيذ المشروع.

## 7. المراجع:

### 1.7. المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت، (2007)، "إدارة منظمات المجتمع المدني". الطبعة الأولى، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو شيحة، نادر، (2010)، "إدارة الموارد البشرية إطار نظري وحالات عملية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- حريم، حسين (2006)، 'مبادئ الإدارة الحديثة، (النظريات، العمليات وظائف المنظمة)، " دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- حسن، ماهر، (2004)، "القيادة أساسيات ونظريات ومفاهيم"، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
- حسين، سلامة وحسين طه، (2006)، "الذكاء، الوجداني للقيادة التربوية" دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان.
- الهوراني، عبدالله، (2007)، 'واقع التنمية الاجتماعية في فلسطين-نافذة الخير' انسان أون لاين، نت، غزة.
- الزعبي، مروان، (2011)، 'مهارات التواصل بين الأفراد في العمل"، تأليف جون هيز، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الشيخ، سليمان، (2008)، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العجمي، محمد، (2010)، "الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية"، دار المسيرة للنشر والتعليم والطباعة، عمان، الأردن.
- العجمي، محمد، (2010)، "الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
- القاضي، فؤاد، (2006)، "السلوك التنظيمي والإدارة"، جامعة مصر للتكنولوجيا، الطبعة الأولى، كلية التجارة عين شمس.
- كنعان نواف، (2009)، "القيادة الإدارية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان.

### 2.7. المراجع الأجنبية:

- Abdul Razak, A.; Othmanb, A.; and Sundram, V. (2015). The relationships of human success factor, information technology, and procurement process coordination on operational performance in building construction industry– a proposed conceptual framework. *Procedia economics and finance*, 31: 354-360.
- Al Kazaz, M. (2016). The Impact of Managers' Leadership Skills on Construction Project Performance in Dubai. Master Thesis. Dubai University, UAE.



- Araujo, C.; and Pedron, C.D. (2016). The Importance of Soft Skills and it Project Managers' Personality Type. *International Journal of Professional Business Review*, 1(1): 40-59.
- Aretoulis, G.; and Triantafyllidis, C.H. (2016). Greek Construction Project Managers' Cognitive Abilities, Personality and Knowledge. In *Civil and Environmental Engineering: Concepts, Methodologies, Tools, and Applications* (pp. 1243-1257). IGI Global publisher. University of Thessaloniki, Greece.
- Besteiro, E.; Pinto, J.; and Novaski, O. (2015). Success factors in project management. *Business Management Dynamics*, 4(9): 19-34.
- Dessler, G. (2008), *human resource management*, eleven edition, prentice hall, USA.
- Fedida, S.; and Missonier, S. (2015). The project manager cannot be a hero anymore! Understanding critical competencies in project-based organizations from a multilevel approach. *International Journal of Project Management*, 33(6): 1220-1235.
- Ihesiene, U. (2014). A Survey-Based Study of Project Management Problems in Small and Medium Scale Enterprises (SMEs) in Nigeria. *European Scientific Journal*, 10(25): 40-57.
- Ofori, D. (2013). Project Management Practices and Critical Success Factors—A Developing Country Perspective. *International Journal of Business and Management*, 8(21): 14-31.
- Saade, R.G.; Dong, H.; and Wan, H. (2015). Factors of project manager success. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management*, 10: 63-80.
- Todorovic, M.L.; Petrovic, D.Č.; Mihic, M.M.; Obradovic, V.L.; and Bushuyev, S.D. (2015). Project success analysis framework: A knowledge-based approach in project management. *International Journal of Project Management*, 33(4): 772-783.
- Yang, L.R.; Chen, J.H.; and Wang, H.W. (2012). Assessing impacts of information technology on project success through knowledge management practice. *Automation in construction*, 22: 182–191.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.8>

أثر المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في أسواق المال في ترشيد القرار الاستثماري  
(بالتطبيق على السوق المالية السعودية)

**The impact of the explanatory ability of the financial statements in the capital markets in  
rationalizing the investment decision (Apply to the Saudi Stock Exchange)**

إعداد الدكتورة/ مي عثمان علي أبو

أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية الدراسات الإنسانية والإدارية، كليات عنيزة الأهلية، المملكة العربية السعودية

Email: [mai.osman03@oc.edu.sa](mailto:mai.osman03@oc.edu.sa)

**مستخلص البحث**

هدف هذا البحث إلى تحديد مستوى المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية السعودية، وتحديد حجم ونوع المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية ومدى فائدتها للمستثمرين، بالإضافة إلى تحديد مستوى وعي المتعاملين في السوق المالية السعودية بأهمية المعلومات المفصح عنها بالقوائم المالية، وتحديد المعوقات التي تواجه المستثمرين في السوق المالية السعودية والمتعلقة بمدى استفادتهم من المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

ولتحقيق أهداف البحث افترضت الباحثة أن المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين، إضافة إلى أن المستثمرين يواجهون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.

وبعد اختبار الفروض تبين أن المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين، مما يتيح لهم الرؤية الواضحة للوضع الاستثماري الأمر الذي يساوي فيما بينهم في الحصول على الفرص الاستثمارية، إضافة إلى أن المستثمرين يواجهون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.

وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بزيادة القوة التفسيرية للقوائم المالية من خلال الحرص الشديد على توفير مستوى إفصاح مالي كافي يلبي تطلعات المستفيدين المختلفة وخاصة المستثمرين، بالإضافة إلى تعديل نطاق الإفصاح ليتضمن معلومات إضافية غير مالية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في دعم القوة التفسيرية للقوائم والتقارير المالية.

**الكلمات المفتاحية:** الإفصاح المحاسبي، الأسواق المالية، ترشيد، قرار، الاستثمار

## The impact of the explanatory ability of the financial statements in the capital markets in rationalizing the investment decision (Apply to the Saudi Stock Exchange)

### Abstract

The aim of this research is to determine the level of explanatory ability of the financial statements in the Saudi financial market, and to determine the size and type of accounting information disclosed in the financial statements of companies listed in the Saudi financial market and its usefulness to investors, in addition to determining the level of awareness of dealers in the Saudi financial market of the importance of information disclosed in the lists. Financial, and identifying the obstacles facing investors in the Saudi financial market and related to the extent to which they benefit from the information disclosed in the financial statements of companies listed in the Saudi financial market.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher assumed that the explanatory ability of the financial statements in the financial market helps to provide a level of financial disclosure that meets the needs of investors, in addition to that investors face many obstacles that limit their ability to benefit from the information disclosed in their investment decision-making process.

After testing the hypotheses, it was found that the explanatory ability of the financial statements in the financial market helps to provide a level of financial disclosure that meets the needs of investors, which gives them a clear vision of the investment situation, which equalizes them in obtaining investment opportunities, in addition to that investors face many obstacles that limit Their ability to benefit from the disclosed information in their investment decision-making process.

The researcher recommended the need to pay attention to increasing the explanatory power of the financial statements by being very careful to provide an adequate level of financial disclosure that meets the aspirations of the various beneficiaries, especially investors, in addition to amending the scope of disclosure to include additional non-financial information that could play an influential role in supporting the explanatory power of the financial statements and reports.

**Keywords:** Explanatory Ability, Stock Markets, Rationalizing, Decision, Investment

## 1. الإطار المنهجي:

### 1.1. تمهيد:

مع التقدم التكنولوجي في مجال تقنية المعلومات وازدياد حدة المنافسة في مجال الأعمال إلى ظهور الحاجة الماسة للمعلومات ذات الخصائص النوعية في اتخاذ القرارات بصورة عامة، والقرارات المتعلقة بمجال الأعمال على وجه الخصوص. وتمثل القوة التفسيرية للقوائم المالية مركز هام للمستفيدين من المعلومات المحاسبية وخاصة المعلومات التي تفيد في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

### 2.1. مشكلة البحث:

المقدرة التفسيرية للقوائم المالية تعني مستوى الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، فكلما كان مستوى الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية كافي يلبي احتياجات المستفيدين من المعلومات المحاسبية بمختلف أنواعهم وصفت القوائم المالية بأنها ذات قوة تفسيرية عالية تساعد المستفيدين في اتخاذ قراراتهم المختلفة، والعكس صحيح، عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل تساعد المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين؟
- هل يواجه المستثمرون في السوق المالية السعودية معوقات تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصحة عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم؟

### 2.1. فرضيات البحث:

يمكن صياغة فرضيات البحث في الآتي:

- 1/ المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين.
- 2/ يواجه المستثمرون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصحة عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.

### 3.1. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الأهمية التي تحتلها الأسواق المالية في الاقتصاد، وتعتبر مؤشراً دقيقاً لسلامة الاقتصاد الوطني، كما أنه لا يمكن لأي سوق مالية أن تنمو وتزدهر إلا من خلال تنمية الثقة لدى المستثمرين بما تقدمه من بيانات ومعلومات ملائمة لقراراتهم وهذا لا يتحقق إلا من خلال وجود قوائم مالية ذات مقدرة تفسيرية عالية الأمر الذي يحقق الثقة بين المتعاملين في السوق المالية من خلال قيام الجهات المعنية بمراقبة القوائم المالية للشركات المتعاملة في السوق والإشراف على وسائل الإعلام المختلفة وبالتالي محاولة التدخل لمنع الغش ولفساد إعطاء معلومات غير صحيحة للمساهمين.

### 4.1. أهداف البحث:

إن هدف البحث يتلخص بما يلي:

- 1/ تحديد مستوى المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية السعودية.

2/ تحديد حجم ونوع المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية ومدى فائدتها للمستثمرين.

3/ تحديد مستوى وعي المتعاملين في السوق المالية السعودية بأهمية المعلومات المفصح عنها بالقوائم المالية.

4/ تحديد المعوقات التي تواجه المستثمرين في السوق المالية السعودية والمتعلقة بمدى استفادتهم من المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

### 5.1. منهج البحث:

استخدمت الباحثة المناهج التالية:

1/ المنهج الوصفي: لوصف وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

2/ المنهج الاستقرائي: بهدف استقراء بعض الكتابات التي يتضمنها الفكر المحاسبي المتعلق بموضوع البحث، وكيفية الاستفادة منها في معالجة مشكلة البحث.

### 6.1. أساليب جمع المعلومات:

تم الاعتماد على أسلوبين لجمع المعلومات والبيانات:

1/ المقابلة: وذلك من خلال إجراء المقابلات مع بعض القائمين على السوق المالية السعودية، والاستفسار منهم عن كيفية العمل في السوق، والحصول على بعض التقارير والإحصائيات.

2/ الاستبيان: وذلك لاستطلاع آراء أفراد العينة عن أهمية المعلومات المالية وغيرها في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

### 2. أنواع الإفصاح المحاسبي:

إن التطور في الفكر المحاسبي يظهر اتجاهاً متزايداً نحو التوسع في الإفصاح والتعدد في مجالاته إلى درجة أن المحاسبين أخذوا يطمحون إلى تسجيل أحداث غير مالية لا يمكن التعبير عنها بأرقام في سجلاتهم ويحاولون باستمرار تدليل العقبات التي تحول دون هذا الهدف، ولكن هناك من يرى أنه من الصعب وضع مفهوم موحد للإفصاح المحاسبي يرضي جميع المستخدمين بل ومن المستحيل أن يتفق المحاسبون على إطار محدد للإفصاح، لذلك لا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار الهدف من إعداد البيانات المحاسبية والفئة المستفيدة منها. (زيود، قيطيم، ومكية، 2007م)

لذلك يمكن الإشارة إلى أنواع الإفصاح تبعاً للأهداف من خلال ما يلي:

### 1/ الإفصاح الكامل:

يشير إلى ضرورة احتواء الإفصاحات المتممة لها على الإفصاح المناسب لكل البيانات الضرورية والثيقة الصلة بالموضوع والتي تعبر بعدالة عن مدى الاتساق مع معايير المحاسبة الدولية (رزق، 2007م)، ويأتي التركيز على ضرورة الإفصاح الكامل من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات، ولا يقتصر الإفصاح على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية التي تؤثر بشكل جوهري على مستخدمي تلك القوائم.

## 2/ الإفصاح العادل:

يهتم الإفصاح العادل بالعرض العادل للبيانات والمعلومات لكي تكون واضحة ومفهومة (عبد الجليل، 2002م) إذ يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي يضمن عدم ترجيح مصلحة فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى من خلال مراعاة مصالح جميع هذه الفئات بشكل متوازن.

## 3/ الإفصاح الكافي:

يشير إلى الحد الأدنى الواجب إيضاحه من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية (محمد، نظرية المحاسبة، 2003م) ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق إذ يختلف حسب الاحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى كونه يؤثر تأثيراً مباشراً في اتخاذ القرار ناهيك عن أنه يتبع للخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد.

## 4/ الإفصاح الملائم:

هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المنشأة وطبيعة نشاطها (زيود، قيطيم، و مكية، 2007م). إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين وتتناسب مع نشاط المنشأة وظروفها الداخلية.

## 5/ الإفصاح الوقائي:

هو الإفصاح عن المعلومات المالية التي تجعل القوائم المالية غير مضللة (حلوة ح، 2001م). وعلى الرغم من عمومية هذا التعريف إلا أنه يعبر عن الاتجاه التقليدي للإفصاح في المحاسبة وهو ما يعرف بالإفصاح الوقائي والذي يهدف أساساً إلى حماية المجتمع المالي وبصفة خاصة المستثمر العادي الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات المالية. وترتيباً على ذلك فإن المعلومات المالية يجب أن تكون على أعلى درجة ممكنة من الموضوعية حتى لا يساء استخدامها حتى لو ترتب على ذلك استبعاد كثير من المعلومات التي قد تكون ملائمة. ووفقاً لذلك فإن الإفصاح المحاسبي يتطلب توضيح المعالجات الآتية (الشيرازي، 1990):

السياسات المحاسبية.

التغير في السياسات المحاسبية.

التغير في التطبيقات المحاسبية.

تصحيح الأخطاء في القوائم المالية.

التغير في طبيعة الوحدة المحاسبية.

المكاسب والخسائر المحتملة.

الارتباطات المالية.

الأحداث اللاحقة.

السياسات المحاسبية التي يتم تطبيقها يجب أن تكون تلك السياسات التي تطلبها معايير المحاسبة الدولية (لطفي أ.، 2006م)، (ووفقاً لمعيار المحاسبة الدولي (1): عرض البيانات المالية المعدل في 2007م، يجب على المشروع الإفصاح في ملخص للسياسات المحاسبية الهامة عن أسس القياس المستخدمة في إعداد البيانات المالية، والسياسات المحاسبية الأخرى المستخدمة المناسبة لفهم البيانات المالية (جمعة، 2010م)، وفيما يتعلق بإيضاح السياسات المحاسبية الهامة التي تتبعها المنشأة فيجب الإفصاح كحد أدنى عن اختيارات المنشأة في المجالات التالية:

أ/ ما إذا تم الاختيار من بين البدائل المقبولة لمعايير المحاسبة وطرق تطبيقها مع بيان مجموعة البدائل التي وقع عليها الاختيار.  
ب/ ما إذا استخدمت المنشأة معايير وطرق محاسبية خاصة تتبع في مجال النشاط الذي تعمل فيه (العرف الصناعي) كأن تقيم الاستثمارات في المنشآت المالية.

ج/ ما إذا تم إعداد القوائم المالية على أساس لا يتفق مع واحد أو أكثر من المبادئ المالية المتعارف عليها، كما في حالة التصفية.

وتتضمن السياسات المحاسبية المبادئ أو الأسس والعرف المحاسبي والقواعد والممارسات التي تتبعها المنشأة في إعداد وعرض القوائم المالية (علي، 2007م).

ويقصد بالتغيير في السياسات المحاسبية أي تغيير في التطبيق من أحد المبادئ المحاسبية المتعارف عليها إلى مبدأ محاسبي آخر متعارف عليه أيضاً ومثال ذلك التغيير في طريقة احتساب الاستهلاك من طريقة القسط الثابت إلى طريقة القسط المتناقص. لذا فإن التغيير في السياسات المحاسبية الذي يلزم الإفصاح عنه قد يكون له تأثير على الأرقام الخاصة بالفترة المحاسبية فقط أو قد يكون له أثر رجعي، ولعل أبرز الأمثلة على النوع الأول ما يلي:

1/ التحول إلى طريقة الوارد أخيراً صادر أولاً بدلاً من أي طريقة أخرى لتسعير المخزون السلعي.

2/ التغيير في طريقة المحاسبة عن عمليات البترول والغاز الطبيعي.

3/ التغيير في طريقة المحاسبة عن الفوائد المتعلقة بالإتشاءات.

4/ التغيير في طريقة المحاسبة عن الإيجارات - إيراديه ورأسمالية.

5/ التغيير في طريقة احتساب الاستهلاك للأصول الثابتة الملموسة وغير الملموسة.

### 3. أنواع أسواق الأوراق المالية:

تقسم أسواق الأوراق المالية إلى (الحنوي و العبد، 2005م):

- السوق الأولية (سوق الإصدار).
- السوق الثانوي (سوق التداول).

#### 1- السوق الأولية

يتم بيع الأسهم والسندات التي تم إصدارها حديثاً في السوق الأولية: حيث تطرح الحكومة السندات وأذونات الخزنة لتمويل الإنفاق العام، بينما تطرح الشركات ومؤسسات الأعمال السندات والأسهم للحصول على احتياجاتها التمويلية لتنفيذ خططها الاستثمارية.



وعندما تطرح الأوراق المالية للمرة الأولى من خلال السوق الأولية للأوراق المالية فقد يكون المصدر شركة جديدة أو شركة قائمة في السوق منذ سنوات عدة، وقد تمثل الأوراق المالية المصدرة نوعاً جديداً للمصدر أو تمثل كميات إضافية لورقة مالية سبق أن طرح لها إصدارات عدة في الماضي، والمسألة الأساسية التي يجب أن توضع في الاعتبار هي أنه أياً كان شكل الأوراق المالية المصدرة فإن هذه الأوراق تمتص أموالاً جديدة لحساب مصدريه أعلى عكس السوق الثانوية للأوراق المالية والتي - كما سنرى - يتم من خلالها تحويل الأوراق المالية الموجودة والقائمة بين الأطراف المشاركة في السوق الثانوية دون أن يترتب على ذلك تلقي مصدري الأوراق المالية أي أموال إضافية. والجدير بالذكر أنه يوجد نوعان من الطرح للأوراق المالية للاكتتاب العام في السوق الأولية، هما: الطرح للتداول العام Public Placement والطرح للتداول الخاص Private Placement. حيث يتم طرح الأوراق المالية للبيع للمستثمرين بصفة عامة في السوق في حالة الطرح العام، بينما تطرح الأوراق المالية لعدد محدود من المستثمرين في ظل أسلوب الطرح الخاص وغالباً ما يكونوا الملاك الحاليين للشركة بالإضافة إلى عدد قليل من المستثمرين المحتملين.

ويتم طرح الإصدارات الجديدة من الأسهم والسندات باستخدام ثلاثة أساليب، هي (هندي، 1997م):

أ/ أن تتولى مؤسسة مالية متخصصة عادة ما تسمى ببنك الاستثمار أو المتعهد Underwriter عملية الإصدار لحساب الشركة أو الجهة الحكومية، ويعتبر بنك الاستثمار هو الوسيط الرئيسي في التقريب أو الوساطة بين بائعي أو مصدري الأوراق المالية ومشتريها وبالتالي فإن دوره لا يخرج عن كونه وسيطاً بين المستثمرين المحتملين للورقة المالية المصدرة والجهة التي قررت إصدارها. وتبعاً لذلك فإن بنك الاستثمار يعتبر بمثابة صانع السوق حيث يقوم في أغلب الأحيان بشراء الإصدارات الجديدة من الأوراق المالية من الشركات المصدرة عند سعر متفق عليه بأمل أن يعيد بيعها لجمهور المستثمرين عند سعر أعلى وفي هذه الحالة يمكن القول أن بنك الاستثمار يتعهد أو يضمن طرح الإصدار وتصريفه وقد يشكل بنك الاستثمار اتحاداً لضمان تصريف الإصدار Underwriting Syndicate وفي جميع الأحوال يحصل بنك الاستثمار على عمولة تتمثل في قيمة الهامش بين سعر شرائه للإصدار من الجهة المصدرة وسعر بيعه للإصدار، وفي سبيله للقيام بمهمة تصريف الإصدارات عند السعر الذي يضمن تحقيق الربح أو الهامش المناسب. ويقدم بنك الاستثمار النصيحة والمشورة للجهة المعنية فيما يتعلق بنوع الورقة المصدرة والتوقيت المناسب للإصدار، وحجم وسعر الإصدار.

ويأخذ بين الإصدارات الجديدة من خلال بنك الاستثمار أشكالاً عدة: فقد يتعهد البنك بتصريف كل الإصدارات أو حد أدنى منه، وقد يقتصر تعهد بنك الاستثمار على بذل أقصى جهد لتصريف الإصدار دون أي التزام منه بتصريف قدر معين، ويلجأ البنك إلى ذلك في الأحوال التي لا يستطيع أن يؤمن أو يضمن تصريفها كاملاً للإصدار، وفي تلك الحالة يتم إرجاع أي أوراق مالية لم يتم بيعها للجهة المصدرة، ويوظف أسلوب "بذل أفضل جهد" لتصريف الإصدار في عمليات الأوراق المالية الخاصة بنوعين من مصدري الأوراق المالية:

- الشركات الصغيرة الجديدة التي تشكل خطراً كبيراً على بنك الاستثمار عند قبوله ضمان تصريف إصداراته، وتبعاً لذلك يفضل إتباع صيغة بذل أقصى جهد لتصريف الصادر.
- تشعر الكثير من الشركات أن إصداراتها الجديدة سوف تواجه بإقبال وحماس كبيرين من الجمهور، وفي تلك الحالة تكون صيغة بذل أفضل جهد لتصريف هذه الإصدارات أقل تكلفة من صيغة الضمان الكامل لتصريف هذه الإصدارات من قبل

بنك الاستثمار، حيث تجد الشركة أو الجهة المصدرة أن الإجراء الأخير ينطوي على تكلفة غير مبررة في ظل الإقبال المتوقع على هذه الإصدارات.

وتجدر الإشارة أنه في الدول التي تتسم بصغر حجم سوق الأوراق المالية، قد تتولى البنوك التجارية مهمة الترويج للإصدار.

ب/ أن تقوم جهة الإصدار بنفسها بالاتصال مباشرة بعدد من المستثمرين مثل المؤسسات المالية الضخمة، لكي تبيع الأسهم والسندات المصدرة، وفي تلك الحالة قد يعرض بنك الاستثمار مساعدته للجهة المصدرة في البحث عن الجهة المستثمرة أو المشتريّة للإصدار.

#### ج/ أسلوب المزاد: Auction Approach

وبمقتضى هذا الأسلوب تتم دعوة المستثمرين المحتملين لتقديم عطاءات Bids تتضمن الكميات المراد شراؤها وسعر الشراء، ويتم قبول العطاءات ذات السعر الأعلى ثم العطاءات ذات السعر الأقل إلى أن يتم التصريف الكامل للإصدار. وعادة ما يتم استخدام ذلك الأسلوب لتصريف إصدارات السندات الحكومية وأذون الخزانة.

وفيما يتعلق بشراء الإصدارات الجديدة في السوق التقليدي الذي يتم فيه تبادل السلع والخدمات تكتسب قنوات التوزيع بين المنتج وتاجر الجملة وتاجر التجزئة أهمية كبيرة، وفي سوق الأوراق المالية ينظر لمصدر الورقة المالية كما لو أنه المنتج، فيما يقوم بنك الاستثمار بالدور الذي يقوم به تاجر الجملة في السوق التقليدي. ويقوم بنك الاستثمار بتحديد المستثمرين وتنفيذ المعاملات معهم من خلال منافذ التجزئة التي يشار بها إلى شركات السمسرة، وتجدر الإشارة أن بعض بنوك الاستثمار تقوم بمهمتي السمسرة والتعامل، بمعنى أنها تقوم بإدارة وتنظيم عمليات التبادل وتوفير المعلومات اللازمة للبايعين والمشتريين (الصيرفي، 2008م).

ويتم إعلام المستثمرين بوجود إصدارات جديدة من خلال ما يسمى بالنشرة التمهيدية Prospectus، وتمثل هذه النشرة ملخصاً للحقائق المهمة المتصلة بالجهة المصدرة والأوراق المالية المزمع طرحها، والهدف من هذا المستند هو ضمان أن المستثمرين المحتملين للإصدارات الجديدة يأخذون في اعتبارهم عند تقييم الأوراق المالية محل الإصدار كافة الحقائق الخاصة بها والتي تنعكس على قيمة هذه الإصدارات، وبمعنى آخر فإن الإصدارات الجديدة تكون متاحة فقط للمستثمرين من خلال هذه الشركات

( السماسرة ) باعتبارها جزء من مجموعات التوزيع بالتجزئة . ويتم تخصيص حصص الإصدار بين منافذ التجزئة أو شركات السمسرة المحلية وفقاً لأنصبة تتحدد بعوامل عدة أهمها:

- حجم الإصدار الكلي.
- عدد شركات السمسرة.
- درجة الاستفادة المحلية أو الإقليمية، فمثلاً في حالة الإصدارات التي تتمتع بدرجة عالية من الإقبال يتم توزيعها على نطاق عريض وفي تلك الحالة قد نجد أن نصيب السمسار المشارك في توزيع الإصدار في مدينة معينة لا يتجاوز بضعة مئات من الورقة المالية المصدرة، ولكي يصبح للسمسار حصة أو نصيب من الإصدار الجديد على المستوى المحلي قد يقوم المستثمر بتحديد اسم المروج والضامن للإصدار يقوم بالاستعلام منه عن موزعي التجزئة لهذه الإصدارات وبناء عليه

يختار المستثمر سمساره الذي ينهي له عملية الشراء، وثمة أسلوب بديل لما سبق يتمثل في أن يطلب المستثمر من سمساره بأن يعلمه بأي إصدارات جديدة يشارك في عملية بيعها.

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما تطرح الإصدارات الجديدة من أسهم قائمة لشركات حالية للاكتتاب العام فإن ذلك يتم عند أسعار قريبة من أسعار تداول نظيرتها الحالية. غير أن الإصدارات الجديدة لأوراق مالية غير قائمة تجذب الكثيرين بسبب انخفاض مصاريف تداولها (السمسرة وغيرها)، وتتمثل غالباً فقط في الهامش أو المدى بين السعر الذي يدفعه بنك الاستثمار لمصدر الورقة وبين سعر إعادة الورقة من قبل بنك الاستثمار للمستثمرين.

وتعد السوق الأولية بالسوق الذي يشهد الإصدارات الأولية للأوراق المالية سواء كانت من قبل الشركات أو الحكومات، وهي الإصدارات التي تتم بهدف الحصول على رأس مال الشركة الأساسي للشركات تحت التأسيس، أو بهدف زيادة رأس مال شركات قائمة بالفعل.

## 2- السوق الثانوية:

يتم من خلال السوق الثانوية إعادة بيع الأوراق المالية التي سبق إصدارها، وتبعاً لذلك يحصل بائع الورق المالية في السوق الثانوية على قيمتها وليست الشركة أو الجهة المصدرة لها.

وتقوم السوق الثانوية للأوراق المالية بدور لا يمكن الاستغناء عنه لأي اقتصاد متقدم أو حتى في طريقه للتقدم، إذ إنها تجعل من وجود السوق الأولية أمراً ممكناً (سلامة، 1992م). بمعنى أنه بدون السوق الثانوية قد لا تنشأ أصلاً سوقاً أولية للأوراق المالية، ففي السوق الثانوية يمكن تسهيل الأوراق المالية، أي تحويلها بسهولة إلى نقود عن طريق البيع. ولا شك أن عملية تسهيل الأوراق المالية يجعلها أكثر قبولا وجاذبية، حيث يكون من السهل بيعها وتحويلها إلى نقود بسرعة وبدون خسائر.

وتعتبر الأسواق الثانوية من أهم الأسواق الرأسمالية لأنها تشكل الجزء الأكبر من العملية الاستثمارية وأصول إدارة المحافظ إضافة إلى أن الأسواق الأولية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنجاح الأسواق الثانوية.

وإلى جانب ما تقدم، تساعد السوق الثانوية في عملية تسعير الأوراق المالية المصدرة في السوق الأولية، حيث إن المشروعات والمؤسسات التي تشتري الأوراق المالية سوف تدفع للجهة المصدرة سعراً لا يزيد عن السعر التي تعتقد أن السوق الثانوية تعكسه، وكلما زاد سعر الورقة في السوق الثانوية زاد سعر الورقة المصدرة في السوق الأولية ومن ثم قيمة الأموال التي يمكن أن تجمعها الجهة المصدرة.

وطالما أن السوق مستمرة ودائمة، يتعين عليها القيام بالوظائف التالية:

- تحديد سعر عادل Fair Price للأوراق المالية محل التداول فيما يسمى بعملية استكشاف السعر Price Discovery.
- إتمام المعاملات عند ذلك السعر بسرعة ويسر (توفير السيولة).
- المساعدة على إتمام المعاملات عند أدنى قدر ممكن من التكلفة.

ويتم خلق السوق الثانوية من خلال كل من السماسرة Brokers أو التجار Dealers. ويعمل السماسرة كوسطاء للتقريب بين المشتريين والبائعين، بينما يتعامل التجار لحسابهم الخاص، ويحددون الأسعار التي يكونون عندها على استعداد لإتمام البيع أو الشراء.

ويتم التداول في السوق الثانوية باستخدام أحد أسلوبين (النقلي، 1994م):

- أسلوب التفاوض: حيث يقوم كل وسيط بإعلان أسعار العرض أو الطلب، وفي ضوءها يتم التفاوض للوصول إلى سعر إتمام الصفقة.
  - أسلوب المزاد العلني: والذي يمكن من خلاله الوصول إلى أفضل الأسعار بالنسبة للبائع والمشتري.
- وتنقسم أسواق التداول إلى أسواق منظمة وأسواق غير منظمة، السوق المنظم يتميز بأن له مكان محدد يلتقي فيه المتعاملين بالبيع أو الشراء لأوراق مالية مسجلة بتلك السوق، ويدار هذا السوق من قبل مجلس منتخب من أعضاء السوق "هيئة البورصة" (الزرري و فرح، 2000م). أما الأسواق غير المنظمة هي التي يتم على أساسها المعاملات خارج البورصات وعن طريق وسيط ويطلق عليها المعاملات على المنضدة أو السوق الموازية، وترجع هذه التسمية تاريخياً إلى حقيقة أن البنوك كانت تتولى دور الوسيط الأساسي في عمليات التداول التي كانت تتم فعلاً على منضدة مخصصة لها. وقد تم الاحتفاظ بهذه التسمية حتى الآن للعمليات التي تتم عن طريق وسيط أو تاجر. ويلاحظ أن غالبية السندات أو أسهم الشركات الصغيرة تتم بهذا الأسلوب (الحناوي و العبد، 2005م).

#### 4. السوق المالية السعودية:

تعود البدايات التاريخية للسوق المالية السعودية إلى عام 1932م، حيث أنشئت أول شركة مساهمة في المملكة العربية السعودية وهي الشركة العربية للسيارات، ويعد صدور نظام الشركات في عام 1965م وما تضمنه من مواد تناولت تأسيس شركة المساهمة والاكتمال فيها وتداول أسهمها وتنظيم أدائها ومتطلبات الإفصاح عن أعمالها هو حجر الزاوية لنشأة سوق الأسهم السعودي من الناحيتين التشريعية والتنظيمية، وتوالت فيما بعد إنشاء شركات أخرى خصوصاً في السبعينات الميلادية. إذ تزايدت أعداد هذه الشركات. ومع تطور عدد الشركات المساهمة نشأ سوق غير رسمي للأسهم في أوائل الثمانينات، إلى أن صدر الأمر السامي رقم 8/1230 في عام 1984م بتنظيم التداول، وأوكلت مهمة الإشراف على نشاط السوق وتنفيذ القواعد المنظمة لعملية التداول إلى مؤسسة النقد العربي السعودي.

وفي عام 1990م بدأ السوق انطلاقة جديدة، حيث تم تطبيق النظام الآلي (ESIE) وهو نظام مختص بالتداول وعمليات التسوية والتفويض، واستمر العمل به إلى حلول عام 2001م، حيث تم استبداله بنظام (تداول)، وهو نظام متطور من حيث آليات التداول والتسوية والتفويض. ويوفر نظام تداول سوقاً يقوم على استمرارية إعطاء أوامر البيع والشراء لآخر سعر من خلال التوفيق بين هذين السعيرين مع إعطاء معلومات أخرى خاصة بحجم التداول وطبيعة المنشأة.

وقد لعبت البنوك التجارية دور الوسيط بين المستثمرين القائمين أو الراغبين في الدخول وبين سوق الأوراق المالية، بإدخال الأوامر التي تستقبلها من المستثمرين إلى نظام تداول والتي يتم تصنيفها وترتيبها حسب أفضلية السعر والوقت، وعند مقابلة أوامر البيع والشراء وتنفيذها مع بعضها يتم التحويل الفوري للأسهم من محفظة البائع إلى محفظة المشتري.

وقد شهد السوق السعودي مؤخراً نقلة نوعية جديدة بصدور نظام السوق المالية وفقاً للمرسوم الملكي رقم (م/30) بتاريخ 31/7/2003م. الذي قضى بإعادة هيكلة السوق المالية من الناحية التنظيمية والإشرافية. وإنشاء هيئة السوق المالية التي تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية، وترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء.

وتهدف إلى تنظيم وتطوير السوق المالية في المملكة العربية السعودية، ولها صلاحية وضع اللوائح والقواعد والتعليمات اللازمة لتطبيق أحكام نظام السوق المالية من أجل حماية المستثمرين، وضمان العدالة والكفاءة في سوق الأوراق المالية (هيئة السوق المالية، 2005م).

## 5. هيئة السوق المالية:

أنشئت هيئة السوق المالية بموجب نظام السوق المالية الصادر بالمرسوم الملكي السالف الذكر، ويهدف إنشاؤها إلى وضع إطار تنظيمي ورقابي وإشرافي لسوق الأوراق المالية في المملكة العربية السعودية. وهي هيئة حكومية تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، وترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء. وتكمن أكبر مهمات هيئة السوق المالية في عملها على إيجاد سوق مالية منظمة وعادلة، وشفافة، تحقق الحماية لجميع المستثمرين من جميع الممارسات غير النظامية، أو التي تنطوي على احتيال، أو غش، أو تدليس، أو تلاعب، وضمن هذا الإطار يمكن تلخيص مهمات ومسؤوليات الهيئة في النقاط الآتية (هيئة السوق المالية، 2005م):

### 1/ وضع اللوائح التنفيذية وتطبيقها:

يعد إصدار اللوائح التنفيذية ضرورياً لتنفيذ المهمات التي يجب على الهيئة القيام بها، وهي محددة في المادتين الخامسة والسادسة من نظام السوق المالية، وهذه الضرورة جاءت بسبب أن نظام السوق المالية لم يضع نصوصاً تنظيمية تفصيلية لكل المهمات التنفيذية التي على الهيئة السعي للقيام بها.

### 2/ تحقيق مبدأ الشفافية والإفصاح دون تمييز:

يوجب نظام السوق المالية ولوائح الهيئة التنفيذية إظهار الشفافية والإفصاح عن جميع المعلومات المالية والجوهرية الخاصة بالشركات المدرجة، وذلك في شكل كامل ودقيق وفي وقت محدد ودون تمييز، ويعد حقاً من حقوق المستثمر الوقوف على الصورة الحقيقية الكاملة لأداء الشركات، والاطلاع على جميع المعلومات التي قد تؤثر على سعر أسهمها. وينطبق ذلك على جميع الشركات في الصناعات والقطاعات المختلفة، ويعتبر مبدأ الشفافية والإفصاح المحور الذي يقوم عليه عمل الهيئات التنظيمية للأسواق المالية وتحقق فاعلية الأداء لهذه الأسواق. فبتحسن مستويات الشفافية والإفصاح تنخفض مستويات المخاطر وتسعر الأوراق المالية وفق أسعارها العادلة.

ومن خلال تحديد نوعية المعلومات الواجب توفيرها وفرض نشرها تسهم هيئة السوق المالية في توفير البيئة المحفزة لاتخاذ القرار الاستثماري الصحيح، وحماية المستثمرين الأفراد من مخاطر القيام باتخاذ قرارات استثمارية لا تقوم على معلومات صحيحة، أو تكون مبنية على معلومات مضللة وناقصة.

وتعمل هيئة السوق المالية على فرض مبدأ الشفافية والإفصاح في لوائحها التنفيذية من خلال أداتين رئيسيتين، الأولى: نشرة الإصدار، والثانية: التزامات الإفصاح المستمر للشركات.

## 6. مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في السوق المالية السعودية، أما عينة الدراسة فتتمثل فيما يلي:

- عدد (60) فرد، وذلك باختيار عدد (4) أفراد من كل شركة تم اختيارها عشوائية من كل قطاع من قطاعات السوق المالية السعودية والبالغ عددها (21) قطاع والذين يمثلون مجموعة المدراء الماليين ورؤساء الحسابات والمحاسبين والمراجعين الداخليين.
- عدد (10) فرد، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال المحاسبة.
- عدد (11) فرد، تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة المراجعين القانونيين.

## 7. اختبار الفرضيات:

الفرض (1) (المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين)

## جدول رقم (1)

استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات الفرض الأول مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم الفقرة	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					النسبة %	الرتبة	
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	المقدرة التفسيرية العالية للقوائم المالية تتيح لجميع المستثمرين الحصول على المعلومات اللازمة في الوقت المناسب مما يتيح لهم الرؤية الواضحة للوضع الاستثماري الأمر الذي يساوي فيما بينهم في الحصول على الفرص الاستثمارية.	ك	65	16	-	-	-	4.80	0.401	1
2	ما يحصل عليه المستثمرون من معلومات من خلال الإفصاح المحاسبي يوفر لهم الإدراك التام بالوضع المالي للشركات في السوق مما يلبي الحاجات المعرفية للمستثمرين التي تمكنهم من التنبؤ بالوضع المستقبلي للسوق وبالتالي تتيح لهم اتخاذ	ك	49	27	4	1	-	4.53	0.654	2

										القرار المناسب
3	0.653	4.46	-	-	7	30	44	ك	7	المقدرة التفسيرية العالية للقوائم المالية تلبى حاجة المستثمرين للمعلومات حول وضع الشركات في السوق بدرجة كبيرة
			-	-	8.6	37.0	54.3	%		
4	0.612	4.44	-	-	5	35	41	ك	5	عدم توفر معلومات محاسبية جيدة مفصح عنها لا يمكن المستثمرين من اختيار القرار الصحيح والذي يكفل تحقيق الربح المناسب
			-	-	6.2	43.2	50.6	%		
5	0.774	4.43	1	1	5	29	45	ك	6	أعتقد أن الإفصاح المحاسبي المناسب هو الأساس للنجاح في الاستثمار
			1.2	1.2	6.2	35.8	55.6	%		
6	0.732	4.37	-	2	6	33	40	ك	3	المعلومات المحاسبية ذات القيمة الاستراتيجية تمكن المستثمرين من الإلمام بالوضع السوقي مما يفيد المستثمرين في اتخاذ القرارات المناسبة
			-	2.5	7.4	40.7	49.4	%		
7	0.674	4.35	-	1	6	38	36	ك	4	المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية المفصح عنها بالقوائم المالية مفيدة في اختيار القرار المناسب حول الاستثمار
			-	1.2	7.4	46.9	44.4	%		
0.404		4.48	المتوسط العام							

المصدر: عمل الباحثة، من واقع بيانات المسح الميداني.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على أن المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين بمتوسط (4.48 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في موافقة أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (4.35 إلى 4.80) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (موافق بشدة) على أداة الدراسة، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة،



ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على جميع فقرات الفرضية الأولى تتمثل في الفقرات رقم (1، 2، 7، 5، 6، 3، 4) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة كالتالي:

1- جاءت الفقرة رقم (1) وهي " المقدره التفسيرية العالية للقوائم المالية تتيح لجميع المستثمرين الحصول على المعلومات اللازمة في الوقت المناسب مما يتيح لهم الرؤية الواضحة للوضع الاستثماري الأمر الذي يساوي فيما بينهم في الحصول على الفرص الاستثمارية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.80 من 5).

2- الفقرة رقم (2) وهي " ما يحصل عليه المستثمرون من معلومات من خلال الإفصاح المحاسبي يوفر لهم الإدراك التام بالوضع المالي للشركات في السوق مما يلبي الحاجات المعرفية للمستثمرين التي تمكنهم من التنبؤ بالوضع المستقبلي للسوق وبالتالي تتيح لهم اتخاذ القرار المناسب " جاءت بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.53 من 5).

3- احتلال الفقرة رقم (7) وهي " المقدره التفسيرية العالية للقوائم المالية تلبى حاجة المستثمرين للمعلومات حول وضع الشركات في السوق بدرجة كبيرة " للمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.46 من 5).

4- نجد الفقرة رقم (5) وهي " عدم توفر معلومات محاسبية جيدة مفصّل عنها لا يمكن المستثمرين من اختيار القرار الصحيح والذي يكفل تحقيق الربح المناسب " جاءت بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.44 من 5).

5- الفقرة رقم (6) وهي " أعتقد أن الإفصاح المحاسبي المناسب هو الأساس للنجاح في الاستثمار " احتلت المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.43 من 5).

6- احتلت الفقرة رقم (3) وهي " المعلومات المحاسبية ذات القيمة الاستراتيجية تمكن المستثمرين من الإلمام بالوضع السوقي مما يفيد المستثمرين في اتخاذ القرارات المناسبة " المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.37 من 5).

7- إن الفقرة رقم (4) وهي " المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية المفصّل عنها بالقوائم المالية مفيدة في اختيار القرار المناسب حول الاستثمار " احتلت المرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.35 من 5).

وعليه ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح صحة فرض الدراسة والذي ينص على (المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المقدرة التفسيرية العالية للقوائم المالية توفر معلومات كافية ومفصلة بصورة مناسبة تتيح لمستخدمي المعلومات الحصول بسهولة على ما يريدونه من معلومات، وبصورة تتميز بشفافية عالية الأمر الذي يتيح للجميع الحصول على المعلومات اللازمة التي تكفل لهم المنافسة على الفرص الاستثمارية المتاحة، مما يساهم في تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات وضمان توفر فرص متكافئة لهم.

الفرض (2) (يواجه المستثمرون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصّل عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم)

## جدول رقم (2)

استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات الفرض الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	الفقرة	رقم الفقرة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %		
1	1.017	2.94	6	20	34	15	6	ك	إحجام الإدارة في الإفصاح عن بعض المعلومات المهمة	16
			7.4	24.7	42.0	18.5	7.4	%		
2	1.164	2.91	10	19	29	14	9	ك	التقارير المالية للشركات تهمل المعلومات المتوقعة مستقبلاً	9
			12.3	23.5	35.8	17.3	11.1	%		
3	1.166	2.88	10	21	28	13	9	ك	التقارير المالية بالإنترنت معرضة للاختراق من قبل طرف ثالث (قرصنة الإنترنت) أكثر من التقارير العادية	7
			12.3	25.9	34.6	16.0	11.1	%		
4	1.238	2.77	12	27	20	12	10	ك	صعوبة التمييز بين البيانات المالية الإلزامية وغير الإلزامية	4
			14.8	33.3	24.7	14.8	12.3	%		
5	0.939	2.72	7	27	31	14	2	ك	التقارير المالية للشركات إجمالية	14
			8.6	33.3	38.3	17.3	2.5	%		
6	1.154	2.72	10	31	19	14	7	ك	الإنترنت قد لا يتوفر لجميع مستخدمي المعلومات المالية	6
			12.3	38.3	23.5	17.3	8.6	%		
7	1.018	2.70	8	29	27	13	4	ك	التقارير المالية للشركات لا تقدم في الوقت المناسب	12
			9.9	35.8	33.3	16.0	4.9	%		
8	1.078	2.70	9	30	23	14	5	ك	عدم وضوح الرؤية للمديرين عما يجب أن يفصّل عنه ومتى يكون الإفصاح	10
			11.1	37.0	28.4	17.3	6.2	%		
9	1.167	2.70	13	25	22	15	6	ك	التقارير المالية للشركات تهمل المعلومات الغير مالية	8
			16.0	30.9	27.2	18.5	7.4	%		

10	1.156	2.70	12	27	21	15	6	ك	عدم وجود برنامج مناسب يسهل عملية الإفصاح المالي بالإنترنت	5
			14.8	33.3	25.9	18.5	7.4	%		
11	1.032	2.69	7	33	24	12	5	ك	التقارير المالية للشركات لا تعكس الواقع الحقيقي لأوضاع الشركات وتطوراتها	11
			8.6	40.7	29.6	14.8	6.2	%		
12	1.368	2.68	17	29	10	13	12	ك	عدم رغبة الشركة في نشر التقارير المالية بالإنترنت	1
			21.0	35.8	12.3	16.0	14.8	%		
13	1.352	2.65	19	24	15	12	11	ك	صعوبة التمييز بين البيانات المالية المدققة وغير المدققة	3
			23.5	29.6	18.5	14.8	13.6	%		
14	0.941	2.63	5	37	26	9	4	ك	صعوبة مقارنة التقارير المالية للشركات	15
			6.2	45.7	32.1	11.1	4.9	%		

تابع جدول رقم (2)

## استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات الفرض الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار		الفقرة	رقم الفقرة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة %	ك		
15	1.255	2.54	18	30	10	17	6	ك	التقارير المالية بالإنترنت ليست مكتملة كالتقارير المالية الورقية	2	
			22.2	37.0	12.3	21.0	7.4	%			
16	0.923	2.54	8	35	26	10	2	ك	التقارير المالية للشركات غير مفهومة	13	
			9.9	43.2	32.1	12.3	2.5	%			
0.844		2.72	المتوسط العام								

المصدر: عمل الباحثة، من واقع بيانات المسح الميداني.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة حياديون حول مواجهة المستثمرين العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصّل عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم بمتوسط (2.72 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد حول أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.54 إلى 2.94)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (موافق / محايد) على التوالي على أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة، ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة حياديون حول أربع عشرة فقرة من فقرات الفرضية الثانية وتتمثل في الفقرات بالأرقام التالية:

(16، 9، 7، 4، 14، 6، 12، 10، 8، 5، 11، 1، 3، 15) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

- 1- جاءت الفقرة رقم (16)، وهي: " إجحام الإدارة في الإفصاح عن بعض المعلومات المهمة " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.94 من 5).
- 2- الفقرة رقم (9)، وهي: " التقارير المالية للشركات تهمل المعلومات المتوقعة مستقبلاً " فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (4.91 من 5).
- 3- الفقرة رقم (7)، وهي: " التقارير المالية بالإنترنت معرضة للاختراق من قبل طرف ثالث (قرصنة الإنترنت) أكثر من التقارير العادية " جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.88 من 5).
- 4- احتلت الفقرة رقم (4)، وهي: " صعوبة التمييز بين البيانات المالية الإلزامية وغير الإلزامية " المرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.77 من 5).
- 5- الفقرة رقم (14)، وهي: " التقارير المالية للشركات إجمالية " احتلت المرتبة الخامسة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.72 من 5).
- 6- إن الفقرة رقم (6)، وهي: " الإنترنت قد لا يتوفر لجميع مستخدمي المعلومات المالية " احتلت المرتبة السادسة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.72 من 5).
- 7- الفقرة رقم (12)، وهي: " التقارير المالية للشركات لا تقدم في الوقت المناسب " جاءت بالمرتبة السابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.70 من 5).
- 8- الفقرة رقم (10)، وهي: " عدم وضوح الرؤية للمديرين عما يجب أن يفصح عنه ومتى يكون الإفصاح " احتلت المرتبة الثامنة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.70 من 5).
- 9- جاءت الفقرة رقم (8)، وهي: " التقارير المالية للشركات تهمل المعلومات الغير مالية " بالمرتبة التاسعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.70 من 5).
- 10- احتلال الفقرة رقم (5)، وهي: " عدم وجود برنامج مناسب يسهل عملية الإفصاح المالي بالإنترنت " للمرتبة العاشرة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.70 من 5).
- 11- الفقرة رقم (11)، وهي: " التقارير المالية للشركات لا تعكس الواقع الحقيقي لأوضاع الشركات وتطوراتها " احتلت المرتبة الحادية عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.69 من 5).

- 12- جاءت الفقرة رقم (1)، وهي: "عدم رغبة الشركة في نشر التقارير المالية بالإنترنت" احتلت المرتبة الثانية عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.68 من 5).
- 13- الفقرة رقم (3)، وهي: "صعوبة التمييز بين البيانات المالية المدققة وغير المدققة" احتلت المرتبة الثالثة عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.65 من 5).
- 14- احتلال الفقرة رقم (15)، وهي: "صعوبة مقارنة التقارير المالية للشركات" للمرتبة الرابعة عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.63 من 5).
- ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارتين من عبارات الفرضية الرابعة تتمثل في العبارتين رقم (2، 13) واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:
- 1- جاءت الفقرة رقم (2)، وهي: "التقارير المالية بالإنترنت ليست مكتملة كالتقارير الورقية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (2.54 من 5).
- 2- احتلت الفقرة رقم (13)، وهي: "التقارير المالية للشركات غير مفهومة" المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (2.54 من 5).
- وعليه ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح صحة فرض الدراسة والذي ينص على أنه: (يواجه المستثمرون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التقارير والمعلومات المفصح عنها بها العديد من جوانب القصور التي لا تتيح للمستثمرين الاستفادة منها بالقدر الكافي في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، ولذلك عادة ما يواجه المستثمرون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.
- ### 8. النتائج:
- 1- أن المقدرة التفسيرية للقوائم المالية في السوق المالية تساعد على توفير مستوى إفصاح مالي يلبي حاجة المستثمرين، مما يتيح لهم الرؤية الواضحة للوضع الاستثماري الأمر الذي يساوي فيما بينهم في الحصول على الفرص الاستثمارية.
- 2- المعلومات التي يحصل عليها المستثمرين من خلال الإفصاح المحاسبي يوفر لهم الإدراك التام بالوضع المالي للشركات في السوق مما يلبي الحاجات المعرفية للمستثمرين التي تمكنهم من التنبؤ بالوضع المستقبلي للسوق وبالتالي تتيح لهم اتخاذ القرار المناسب.
- 3- المقدرة التفسيرية العالية للقوائم المالية تلبي حاجة المستثمرين للمعلومات حول وضع الشركات في السوق بدرجة كبيرة.
- 4- يواجه المستثمرون العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهم على الاستفادة من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم مثل (إحجام الإدارة في الإفصاح عن بعض المعلومات المهمة، بالإضافة إلى أن التقارير المالية للشركات إجمالية، وأن التقارير المالية للشركات تهمل المعلومات غير المالية).

## 9. التوصيات:

- 1- الاهتمام بزيادة القوة التفسيرية للقوائم المالية من خلال الحرص الشديد على توفير مستوى إفصاح مالي كافي يلبي تطلعات المستفيدين المختلفة وخاصة المستثمرين.
- 2- تعديل نطاق الإفصاح ليتضمن معلومات إضافية غير مالية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في دعم القوة التفسيرية للقوائم والتقارير المالية.
- 3- وضع السبل المناسبة للحد من المعوقات التي تحد من استفادة المستثمرين في السوق المالية السعودية من المعلومات المفصح عنها في عملية اتخاذ القرار الاستثماري الخاص بهم.
- 4- ضرورة تشجيع قيام مؤسسات وبيوت خبرة متخصصة في مجال التحليل المالي وتقدير المخاطر بهدف تقديم المشورة والرأي الفني للمساهمين دون مقابل على أن يتم تمويلها من خلال نسبة تستقطع سنوياً من أرباح الشركات المدرجة بالسوق.

## 10. المراجع:

1. أحمد حلمي جمعة. (2010م). محاسبة الأدوات المالية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
2. أحمد فهمي الإمام. (1979م). أسواق الأوراق المالية في البلاد العربية. اتحاد المصارف العربية.
3. أمين السيد أحمد لطفي. (2006م). نظرية المحاسبة. الإسكندرية: الدار الجامعية.
4. حسني عبد الجليل. (2002م). دور المراجع الخارجي في زيادة فعالية الإفصاح والشفافية. جامعة حلون، المجلة العلمية للبحوث والدراسات، صفحة 14.
5. حنان رضوان حلوة. (2001م). تطور الفكر المحاسبي. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر.
6. رمزي علي سلامة. (1992م). دراسات في السياسات المالية الدولية. الإسكندرية: قسم المالية العامة بكلية التجارة.
7. طارق عبد العال حماد. (2004م). موسوعة معايير المحاسبة. الإسكندرية: الدار الجامعية.
8. عادل رزق. (2007م). الإفصاح في المؤسسات العربية. القاهرة: جامعة عين شمس.
9. عاطف حسن النقلي. (1994م). الخصخصة وسوق الأوراق المالية في مصر. القاهرة: مؤسسة الأهرام.
10. عباس مهدي الشيرازي. (1990). نظرية المحاسبة. دار السلاسل.
11. عبد النافع الزرري، و غازي فرح. (2000م). الأسواق المالية. عمان: دار وائل للنشر.
12. عبد الوهاب نصر علي. (2007م). القياس والإفصاح المحاسبي. الإسكندرية: الدار الجامعية.
13. فؤاد أحمد المبارك. (يونيو، 2004). قياس مدى التزام الشركات المساهمة السعودية بمتطلبات معيار العرض والإفصاح العام. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، صفحة 5.

14. فوزي غرابية، و رندا النبر. (1987م). مدى توفر الإيضاحات في التقارير المالية السنوية لشركات المساهمة العامة الصناعية في الأردن. مجلة دراسات، صفحة 9.
15. كمال خليفة أبو زيد. (1990م). النظرية المحاسبية. الإسكندرية: دار الكتب القومية.
16. لطيف زيود، حسان قيطيم، و نغم فؤاد مكية. (2007م). دور الإفصاح المحاسبي في الأسواق المالية في ترشيد قرار الاستثمار بالتطبيق على سوق عمان المالي. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، صفحة 180.
17. محمد الصيرفي. (2008م). البورصات. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
18. محمد رضوان حلوة. (1990م). نظرية المحاسبة. دمشق: منشورات جامعة حلب.
19. محمد صالح الحناوي، و جلال إبراهيم العبد. (2005م). بورصة الأوراق المالية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: الدار الجامعية.
20. محمود السيد الناغي. (2007م). اتجاهات معاصرة في نظرية المحاسبة. المنصورة: المكتبة العصرية.
21. منير إبراهيم هندي. (1997م). الأوراق المالية وأسواق رأس المال. الإسكندرية: منشأة المعارف.
22. الهادي آدم محمد. (2003م). نظرية المحاسبة. الخرطوم: كلية التجارة، جامعة النيلين.
23. هيئة السوق المالية. (2005م). الاستثمار في سوق الأسهم. الثاني، 2. الرياض، المملكة العربية السعودية: هيئة السوق المالية.
24. هيئة السوق المالية. (2005م). نظم السوق المالية ولوائحه التنفيذية. السادس، 3. الرياض، المملكة العربية السعودية: هيئة السوق المالية.
25. يوسف محمد جربوع. (2001م). نظرية المحاسبة. عمان: مؤسسة الوراق.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.9>



## مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات (مراجعة لأدب الموضوع)

### Knowledge sharing and decision making (a literature review)

إعداد الباحث/ محمد بن علي آل عتيق

ماجستير إدارة الأعمال التنفيذية، قسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [q.moht2014@gmail.com](mailto:q.moht2014@gmail.com)

الأستاذ الدكتور/ نبيل بن عبد الله قمصاني

أستاذ مشارك، قسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

#### المخلص:

تهدف هذه المراجعة إلى فهم أهمية مشاركة المعرفة في عملية اتخاذ القرارات وتحديد العوامل المؤثرة في تعزيزها وتوجيه الأبحاث المستقبلية في هذا المجال. وتتناول المراجعة أهمية مشاركة المعرفة إذ انها تلعب دوراً حاسماً في تحسين أداء المؤسسات وزيادة قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية ناجحة. كما يساهم فهم أهمية مشاركة المعرفة في تعزيز التعلم التنظيمي وتحسين عمليات اتخاذ القرارات وتعزيز الابتكار والتنمية المستدامة. وقد تم استخدام منهجية البحث الاستقرائي والتحليلي لاستعراض الأدبيات السابقة وتحليل الدراسات الحالية المتعلقة بمشاركة المعرفة واتخاذ القرارات. تم جمع البيانات من مصادر متنوعة مثل المقالات العلمية والكتب والتقارير.

وقد أظهرت المراجعة أن مشاركة المعرفة تعزز أداء المؤسسات وتساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية ناجحة. تحدد النتائج العوامل المؤثرة في مشاركة المعرفة مثل الثقة والتواصل الفعال والدعم التنظيمي والمكافآت الملانمة. ومع ذلك أظهرت الدراسة انها لم تجد دراسة تناولت العلاقة بين مشاركة المعرفة واتخاذ القرار بشكل مباشر، وإنما أكثر الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة أشارت إلى متغير اتخاذ القرار ضمن العمليات الإدارية كالسعادة الوظيفية والثقافة التنظيمية، وغيرها من المتغيرات. وبهذا يتضح لنا أهمية وجود دراسة تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

وبناءً على النتائج، يوصي البحث بتعزيز مشاركة المعرفة في المؤسسات من خلال تطوير ثقافة التعلم التنظيمي وتعزيز التواصل الفعال وتعزيز الدعم التنظيمي. يجب أيضاً تطوير آليات لتقييم ومكافأة المساهمات المعرفية وتعزيز الاستفادة من المعرفة في اتخاذ القرارات. وتعزز هذه المراجعة فهمنا لأهمية مشاركة المعرفة وتأثيرها على اتخاذ القرارات. تقدم توجيهات وتوصيات لتعزيز مشاركة المعرفة في المؤسسات وتحسين أدائها. يجب مراعاة استخدام مصادر موثوقة ومتنوعة لضمان شمولية ودقة المراجعة.

**الكلمات المفتاحية:** مشاركة المعرفة، اتخاذ القرارات، العلاقة بين مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات، مراجعة أدبية

## Knowledge sharing and decision making (a literature review)

### Abstract:

The objective of this review is to examine and analyze the literature related to the topic of "Knowledge Sharing and Decision Making". The research aims to understand the importance of knowledge sharing in the decision-making process, identify the factors that influence its enhancement, and guide future research in this field. The available literature indicates that knowledge sharing plays a crucial role in improving the performance of organizations and increasing their ability to make successful strategic decisions. It contributes to the enhancement of organizational learning, decision-making processes, innovation, and sustainable development. The review utilized an inductive and analytical research methodology to review the previous literature and analyze studies and research related to knowledge sharing and decision making. Data was collected from various sources such as scholarly articles, books, and reports. The review revealed that knowledge sharing enhances organizational performance and contributes to successful decision-making. The influential factors in knowledge sharing include trust, effective communication, organizational support, and appropriate incentives. However, the review also highlighted the lack of direct studies examining the relationship between knowledge sharing and decision making, with most studies focusing on variables within the organizational processes, such as job satisfaction, organizational culture, and others. Based on the findings, it is recommended to enhance knowledge sharing in organizations by developing a culture of organizational learning, promoting effective communication, and providing organizational support. Mechanisms should also be developed to evaluate and reward knowledge contributions, and to leverage knowledge in the decision-making process. This review enhances our understanding of the importance of knowledge sharing and its impact on decision making, and provides guidance and recommendations to enhance knowledge sharing in organizations and improve their performance. It is important to use reliable and diverse sources to ensure the comprehensiveness and accuracy of the review.

**Keywords:** Knowledge sharing, decision making, relationship between knowledge sharing and decision making, literature review.

## 1. مقدمة:

إن التحديات الكبيرة التي تواجهها المنظمات في العصر الحديث والمتمثلة في العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات والتغير البيئي المستمر والمنافسة الشديدة وظهور قيم اجتماعية حديثة، قد أدت إلى تزايد الأصوات الداعية إلى التخلي عن إدارة هذه المنظمات بالأساليب التقليدية الفردية، والتي عادة ما تنحصر بأشخاص ذوي خبرات معينة والعمل على تبني أساليب إدارية تتوافق مع التطور العصري، كما برزت الحاجة إلى إدارة ديناميكية مرنة قادرة على مواجهة التحديات ومواكبة التقدم العلمي السريع، وإلى قادة يتميزون بالفاعلية العالية والكفاءة والمهارة في اتخاذ القرارات (الغامدي، 2020).

ونشهد اليوم عالم منفتح ومتسارع في كل مجالات الحياة ولا يمكن الانغلاق أو أن نكون بمعزل عن العالم ومن أهم الأمور التي نحتاج لها في عالمنا اليوم تطوير المهارات المعرفية ومشاركة المعرفة في سبيل تحقيق بيئة معرفية تساهم بتطوير منظماتنا نحو ما تصبوا إليه من النجاح والتميز والرضا الوظيفي للموظفين وسعادتهم. وتعد المعرفة في الوقت الحالي من أهم نقاط القوة التي يمكن أن تتميز بها المنظمات؛ فإن امتلاكها يجعلها أكثر قدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال وذلك إنجاز وتأدية مهماتها بصورة أكثر دقة ومهارات؛ فإن التشارك بالمعرفة والمعلومات بين الموظفين يساعد في خلق جو إيجابي تعاوني بينهم كذلك روح المشاركة والمبادرة تجعل القرارات المتخذة أكثر دقة وعدلاً وتعمل على تقوية أواصر الألفة والمحبة بين الموظفين (حسن وآخرون، 2022).

ويعتبر الهدف الجوهرى لإدارة المعرفة بالنسبة لأي مؤسسة هو الانتفاع الكلي بالمعرفة الموجودة، وتضمين هذه المعرفة في الخدمات والمخرجات لتحسين القدرات، وتنمية الإبداع وتشجيع الاستثمار في الموارد البشرية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال مجموعة من العمليات، إذ أن المعرفة بنوعها الصريحة والضمنية والمشتقة من مصادرها الداخلية والخارجية لا يمكن أن تكون ذات قيمة دون وجود عمليات تمكن من اكتسابها ونقلها ومشاركتها، حيث تشمل عمليات إدارة المعرفة على التقاط المعرفة وتوليد الاحتياجات المعرفية للمؤسسات مع المحافظة عليها، والمشاركة فيها ونقلها من خلال تقنيات المعلومات والاتصال، واستخدامها بطريقة فعالة وصحيحة تضمن تحقيق غايات وأهداف المنظمات (الغامدي، 2020).

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لمراجعة أدب الموضوع في قضية مشاركة المعرفة واتخاذ القرار.

### 1.1 أهداف المراجعة:

- 1- استعراض وتحليل الأدب المتاح المتعلق بموضوع مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات.
- 2- تحديد الثغرات والفجوات في الأدب المتاح المتعلق بمشاركة المعرفة واتخاذ القرارات. يتعلق ذلك بتحليل الدراسات السابقة وتحديد النقاط القوية والضعف والمسائل التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتطوير.
- 3- تحليل النماذج والأطر النظرية المستخدمة في مجال مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات، وتقييم النظريات المطروحة وتحليل التطبيقات العملية لهذه النماذج والأطر النظرية.
- 4- توجيه الأبحاث المستقبلية في مجال مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات. يتضمن ذلك تحديد الفجوات في المعرفة والتحسينات الممكنة والمواضيع الواعدة التي يمكن استكشافها في البحوث القادمة.

5- توفير إطار مرجعي شامل للباحثين والأكاديميين والمهتمين بموضوع مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات

### 2.1. أهمية المراجعة:

إن مراجعة الأدب المتعلقة بموضوع "مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات" تعد أداة قوية لتجميع المعلومات وتحليل الأدب المتاح وتحديد الفجوات وتوجيه الأبحاث المستقبلية. تساهم مراجعة الأدب في تجميع المعلومات المتاحة حول موضوع مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات من مصادر متنوعة. وبالتالي، يمكن للمراجعة أن توفر نظرة شاملة وشمولية حول المفاهيم والنظريات والأدلة المتاحة في هذا المجال. كما يمكن لمراجعة الأدب أن تساعد في تحليل الدراسات السابقة والأبحاث والمقالات العلمية المتعلقة بمشاركة المعرفة واتخاذ القرارات. وبذلك، يمكن أن توفر رؤية عميقة وفهم شامل للمفاهيم والنتائج السابقة والتحسينات الممكنة. كما يمكن لمراجعة الأدب أن تساهم في تحسين الممارسة العلمية وتعزيز فهمنا لمشاركة المعرفة وأثرها على اتخاذ القرارات. وبذلك، يمكن أن تساهم المراجعة في تحسين السياسات والممارسات المؤسسية لتعزيز مشاركة المعرفة وتحقيق أفضل النتائج.

### 3.1. منهج البحث:

تستخدم الدراسة منهجية البحث الاستقرائي والتحليلي الذي يلائم أهداف الدراسة لاستعراض الأدبيات السابقة وتحليل الدراسات الحالية المتعلقة بمشاركة المعرفة واتخاذ القرارات.

### 2. موضوع مراجعة أدب الموضوع:

تغطي هذه الدراسة مراجعة الأدب المنشور في موضوعات مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات (Sharing knowledge and decision making)، وعليه فإن الدراسة الحالية تبحث في أبعاد التطور في هذا المجال من خلال مدة زمنية تبدأ منذ ظهور المصطلحات، وأول دراسة تناولت المصطلح أو المصطلحات، ثم بدراسة بشكل أكثر عمقاً في الفترة الزمنية من (2000-2020) وتحديد الاتجاه المستقبلي لموضوعات البحث.

### 3. مجال مراجعة أدب الموضوع وحدوده:

أدب الموضوع في مجال مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات، يمكن أن تغطي المراجعة من خلال الحدود الآتية:

#### 1.3. الحدود الموضوعية: تغطي مراجعة أدب الموضوع المحاور الموضوعية التالية:

- مشاركة المعرفة.
- اتخاذ القرارات.

2.3. الحدود الشكلية: تغطي مراجعة أدب الموضوع في موضوع مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات الأدب المنشور في المجالات التالية:

- الرسائل الجامعية.
- المنشورات العلمية والدوريات والمجلات المحكمة.
- الكتب.

**3.3. الحدود الزمنية:** تغطي المراجعة المنشورات في الفترة من (2000) وحتى العام (2020) لمحاولة تتبع أو ظهور موضوعات البحث.

**4.3. الحدود اللغوية:** تغطي مراجعة أدب الموضوع المنشورات باللغتين العربية والأجنبية.

#### 4. مصطلحات الموضوع الرئيسية والتعريفات الإجرائية:

بالنظر إلى أدب الموضوع "مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات" نجد مصطلحات الموضوع الرئيسية هي:

#### مشاركة المعرفة (knowledge sharing):

تقر أدبيات إدارة المعرفة بوجود استراتيجيتين متميزتين للوصول إلى المعارف: التدوين والشخصنة. ففي الاستراتيجية الأولى، تعتبر المعرفة (مخزوناً) ويعتمد نشاط المشاركة على استخدام الوثائق، والأدلة التنظيمية، وقواعد البيانات الإلكترونية، وما إلى ذلك (شيخي ورواسكي، 2018). ومشاركة المعرفة تعني تبادل المعرفة الضمنية والظاهرة بين اثنين من الوكلاء، والتي من خلالها يقوم أحد الوكلاء باستلام واستعمال المعرفة التي قدمها الآخر من أجل زيادة قيمة المعلومات والتشارك بالمعرفة، حيث يجب نقل المعرفة بحرية داخل المؤسسة عبر أنواع مختلفة من وسائل الإعلام. وهي القدرة على إيصال المعرفة إلى كل نقطة من نقاط العمل، وذلك عن طريق الاستخدام، المشاركة، تبادل الأفكار والخبرات والمهارات عن طريق نظم الاتصال الرسمية (الغامدي، 2020).

#### اتخاذ القرارات (Decision making):

لاحظ الباحثون أنه على الرغم من أن صنع القرار هو عملية معرفية، فإن المواقف وأنظمة القيم والحالات العاطفية والعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد تؤثر جميعها على اتخاذ القرار إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وتعد اتخاذ القرار هو إحدى العمليات المعقدة إذ ليست كل الخيارات بسيطة أو واضحة. وعملية اختيار القرار هي علم خاص له أصوله وإرشاداته المنهجية، وهذه العملية لها مهارات خاصة تساعد في اختيار القرار الأنسب عن طريق اختيار البديل الأنسب في ضوء الظروف المحتملة أو الواقع المحيط بالفرد. وتشير عبارة 'صانع القرار' إلى شخص في موقع قوة أو سلطة، بينما تشير كلمة 'قرار' إلى أن العقل يقرر أو ينتهي أو يحل أو يشكل رأياً. (المنصور، 2015).

#### 5. منهجية المراجعة لأدب الموضوع:

تم اعتماد القائمة الإرشادية لمراجعة أدب الموضوع بقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز كمنهجية لهذه المراجعة. كما تم البحث في المكتبة الرقمية السعودية وعدد من محركات البحث العلمية لضمان شمولية مراجعة أدب الموضوع فتم استخدام قواعد البيانات الآتية:

1/ المكتبة الرقمية السعودية.

2/ قوقل ترند.

3/ قاعدة بيانات (EBESCO).

4/ قاعدة بيانات دار المنظومة.

5/ محرك البحث العلمي قوقل العلمي Google Scholar

6/ المنهل

7/ إريك (ERLC)

8/ بيس (BASE)

## 6. بداية ظهور المصطلحات ذات العلاقة بأدب الموضوع:

قبل البدء في تناول مصطلحي مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات، لا بد من تقديم نبذة مختصرة عن موضوع إدارة المعرفة بصفته العلم الأساسي الذي تنبثق منه مشاركة المعرفة كمصطلح، أو كعملية من عملياتها.

نجد أن الباحث (Don Marchand) أول من استخدم مصطلح إدارة المعرفة قبل ما يقارب الثلاثة عقود، ثم توالت أسماء الرواد الأوائل لإدارة المعرفة حتى وصل المفهوم إلى ما هو عليه الآن. ولكن نجد أن الباحثين قد تناولوا مفهوم إدارة المعرفة، حيث تم تعريفها بأنها العمليات التي تساعد على توليد المعلومات والحصول عليها وتنظيمها وعرضها بطريقة تمكن من استخدامها في أنشطة المنظمة المختلفة كحل المشاكل، وعملية اتخاذ القرارات، واتخاذ التخطيط الاستراتيجي والتعلم (زويلف، 2008).

وهي عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها، والهدف منها مشاركة المعرفة في أكفأ صورة للحصول على أكثر قيمة للمؤسسة، ومن المرتكزات الأساسية لتنفيذ إدارة المعرفة (حجازي، 2014).

وهي عبارة عن استراتيجيات وتراكيب تعظم من الموارد الفكرية والمعلوماتية، من خلال قيامها بعمليات شفافة وتكنولوجية تتعلق بإيجاد وجمع ومشاركة وإعادة تجميع وإعادة استخدام المعرفة بهدف إيجاد قيمة جديدة من خلال تحسين الكفاءة والفعالية الضرورية والتعاون في عمل المعرفة لزيادة الابتكار واتخاذ القرار (داسي، 2012).

ويعتبر الإنتاج الأدبي الأجنبي والعربي زاخراً بالدراسات التي تناولت إلى أهمية إدارة المعرفة، وأثر تطبيقها في الوصول إلى تحسين واتخاذ القرارات في المنظمات، وفي هذا المفهوم يلعب البشر دوراً مركزياً لأنهم يمثلون ثورة معرفية شخصية ضمنية تحتاج إلى الظهور والتشارك مع الآخرين والعمل على تمهيتها، وقد ربط بعض الباحثين بين إدارة المعرفة والإدارة العامة، حيث أن إدارة المعرفة تعزز مجالات الإدارة المختلفة مثل المشاركة بفعالية في اتخاذ القرارات، وتطوير قوة عمل معرفية تنافسية، وبناء القدرات التنافسية المجتمعية (Wiig, 2002) وتناولت العديد من الدراسات الدور الذي يمكن أن يؤديه التكامل بين ممارسات الموارد البشرية والثقافة التنظيمية في دعم تطبيق إدارة المعرفة الذي يؤدي بالتالي إلى تعزيز أداء الابتكار (Trivedi & Srivastava, 2020).

بعد تعريف إدارة المعرفة تتضح الحاجة إلى ضرورة كيفية مشاركتها بين الأفراد والجماعات على كافة المستويات في المنظمة. تعتبر مشاركة المعرفة من أهم عمليات إدارة المعرفة والتي تضطلع بدور كبير في تطور المنظمات وتقدمها. ونجد أن مصطلح مشاركة المعرفة مصطلح قديم تعود جذوره إلى بداية نشأة الحضارة الإنسانية، فمعظم الحضارات الناجحة اعتمدت على أسلوب المشاركة والتعاون لتقييم بنيانها وأسس حضارتها (الحوامدة، 2006).

وعند تتبع بداية ظهور مشاركة المعرفة وتطورها نلاحظ أن الاهتمام بمشاركة المعرفة كان قد بدأ من خلال الإشارة إليها في الجهود البحثية المتعلقة بإدارة المعرفة، وقد تكون أول إشارة لمشاركة المعرفة في التقرير الذي نشر سنة 1983 (Wilson، 1983)، والذي تناول العوامل التي تعزز مشاركة المعرفة من أجل تحسين الأداء في المنظمات.

ويلاحظ أن الثمانينيات في القرن الماضي كانت تمثل البداية الحقيقية لمصطلح مشاركة المعرفة بالرغم من أن مفهوم المصطلح كفكرة عملية قديم قدم الإنسان نفسه.

وفي تسعينيات القرن الماضي نجد أن هنالك ورقة وضعت مقترحات لزيادة درجة الوعي بمشاركة المعرفة في المنظمات (Divitini، 1993) وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي أشارت إلى أهمية مشاركة المعرفة في منظمات الأعمال. كما قدم (Hendriks، 1999) توضيح أثر تحفيز الأفراد على مشاركة معارفهم، وأن التقنيات المستخدمة لمشاركة المعرفة في المنظمة قد لا تكون فعالة إذا لم يرغب الموظفون بذلك، لذا فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكون ذات قيمة محدودة على مشاركة المعرفة.

أما في القرن العشرين نجد أن التركيز على أهمية مشاركة المعرفة قد ازداد من خلال ما أشارت إليه بعض الدراسات من أهمية المعرفة المشتركة من العملاء أو الموردين في تعزيز الأداء (Hong، 2004) كما بدأت عدد من الدراسات تركز على تأثير مشاركة المعرفة على الترابط التنظيمي، ودعم الأنشطة التنظيمية المستمرة وثقافة المنظمة وممارسات الموارد البشرية المختلفة (Yao، 2007) كما قام بعض الباحثين بتقسيم مشاركة المعرفة في هذه الجهود البحثية إلى ثلاث مستويات وهي المستوى الفردي، والمستوى الجماعي، والمستوى التنظيمي (سعيد، 2015).

وبالنظر إلى ما تم ذكره، فإن موضوعات البحث بمتغيراته لم يتم نقاشها حتى تاريخ 2022 بشكل متعمق، مما يشير إلى وجود حاجة ماسة لدراسة الموضوع بشكل أكثر عمقاً.

## 7. الاتجاهات البحثية في هذا المجال:

أولاً: مراجعة أدب الموضوع من تاريخ 1774م وحتى تاريخ 2005م:

بحسب مراجعة الأدب المنشور نلاحظ أن أول اهتمام بمشاركة المعرفة قد بدأ بمشاركة المرأة في المعرفة والحياة العامة، حيث نجد بعض الباحثين في القديم قد ركزوا بحوثهم وسلطوا الضوء على مشاركة المرأة في الحياة العامة. وكذا بالنسبة لمشاركة الشباب في المؤسسات المختلفة. إلا أن هناك بحوث فعلية سلطت الضوء على مشاركة المعرفة بشكل أقرب لموضوعات المراجعة الحالية؛ نجد ذلك في دراسة بعنوان "المعرفة كسلعة وعلاقتها ببحوث المشاركة (هول، 1979). بينما نجد أن اليونانيين قد كان لهم السبق في هذا المضمار واهتماماتهم المتكررة بمشاركة المناهج المعرفية للثقافة اليونانية (قلعجي، 1985).



وفي هذا الجانب قد تناولوا ثقافة الحوار في الحضارة اليونانية ونظريات المعرفة والفلسفة، وذكر الفلاسفة اليونانيون ومناهجهم المعرفية والانطباعية والتجريدية. أما بالنسبة للمجتمع العربي فنجد العديد من الاهتمامات التي تناولت موضوعات الأدب الحالي نذكر منها دراسة بعنوان: مشاركة المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية في صنع القرارات المنهجية، حيث ركزت الدراسة على التربية والتعليم وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية من خلال دراسة العلاقة بين المدرسة والإدارة المدرسية والتعليمية (نصر، 1988). ولم تشر دراسة (شريف، 1993). إلى مشاركة المعرفة بشكل صريح من خلال دراسة أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة، إنما أشارت إليها عن طريق معرفة أنواع القرارات التي تتخذ بالأجهزة المركزية العامة، ومعرفة طرق اتخاذ القرارات - وأبرز هذه الطرق هي مشاركة المعرفة-والكشف عن مدى مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات.

من جانب آخر نجد أن الحكومة الإلكترونية تتمثل مهامها في إدارة التغيير والتركيز على إرضاء متلقي الخدمة الحكومية، وتحقيق ذلك من خلال قنوات مختلفة لتقديم الخدمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وإدارة المعرفة ومشاركتها بين الموظفين من ذوي الخبرة والمؤهلين، لذا اهتمت دراسة (Sulaimani، 2000) بدور الحكومة الإلكترونية في تحقيق المشاركة بالمعرفة.

والملاحظ أنه في الفترة الزمنية المدروسة وحتى تاريخ 2005 لم تكن هناك إشارة واضحة لمتغيرات أدب الدراسة المطلوب في هذا البحث باستثناء دراسة (المدانات، 1996).

#### ثانياً: في الفترة من العام 2005 وحتى العام 2022م:

الملاحظ في هذه الفترة أن الاتجاهات البحثية كانت أكثر تعمقا من سابقتها حيث نجد بعض الباحثين يركزون على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات (الخالدة، 2005) على سبيل المثال، واستمرت الدراسات في تناول العديد من القضايا المتعلقة بمشاركة المعرفة. وفي العام 2011 نجد دراسة تناولت العلاقة بين مشاركة المعرفة وقدرة الفرد على التكيف (المحاميد، 2011).

وتوالى الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة كمتغير رئيسي؛ ففي العام 2016 نجد دراسة تناولت الخصائص الشخصية لصناع المعرفة وتأثيرها في إمكان المشاركة بالمعرفة، واقترحت الدراسة ضرورة زج صناع المعرفة في العمل الجماعي بهدف تمكين من يتسمون بالانطواء من الانصهار في جماعات والتفاعل معها مما ينعكس بدوره على عملية المشاركة بالمعرفة (الشاهر، 2016).

واستمرت الدراسات في العام 2017 لتتناول مشاركة المعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة (منطاش ومناع، 2017) التي تناولت العلاقة بين نظم العمل عالية الأداء وسلوك مشاركة المعرفة، من خلال تناول ممارسات إدارة الموارد البشرية، ومشاركة المعرفة، ونظم العمل عالية الأداء.

وفي العام 2018 نجد دراسة (شيخي ورواسكي، 2018) قد تناولت أثر الثقة بين الشركاء على مشاركة المعرفة في المشاريع المشتركة؛ ويقصد بالثقة في هذه الدراسة: الثقة الحسائية، الثقة المعرفية، الثقة العاطفية.

ومن أبرز الكتب التي تناولت مشاركة المعرفة كتاب: القيادة التحولية ومشاركة المعرفة، الذي تم إصداره في العام 2019، سلط فيه مؤلفه الضوء على العلوم التطبيقية والتكنولوجيا وإدارة الأعمال وتنظيمها، واتخاذ القرارات في الإدارة، والأساليب الإدارية (شيخي، 2019)

بينما ركزت مجموعة كبيرة من الدراسات في العام 2020 على العلاقة بين مشاركة المعرفة ووسائل التواصل الاجتماعي، نجد ذلك على سبيل المثال في دراسة بعنوان: سلوك تبادل المعرفة بين طلاب الدراسات العليا باستخدام الفيسبوك؛ تناولت فيها المواقف تجاه تبادل المعرفة، وثقافة المنظمة، وسلوك الطلاب (Rashid, 2020).

واستمرت الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات في المجال الإداري ففي العام 2021 نجد دراسة (بوضياف، 2021) قد تناولت أثر مشاركة المعرفة على الإبداع الشخصي في مؤسسات التعليم العالي.

واستمرت الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث نجد في العام 2020 دراسة (الغامدي، 2020) التي تناولت أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلامة؛ مثل خدمة العملاء، الخدمات الوقائية، والتعرف على معوقات مشاركة المعرفة مع منسوبي الأمن، وأثر مشاركة المعرفة على خدمات منسوبي الأمن والسلامة وفقا للمتغيرات الشخصية.

وفي العام 2022 ظهرت دراسة (حسن وآخرون، 2022) التي نجدها قد تناولت دور مشاركة المعرفة في تعزيز السعادة الوظيفية من خلال نشر ثقافة مشاركة المعرفة، وتحليل العلاقة الارتباطية بين مشاركة المعرفة والسعادة الوظيفية.

يلاحظ الباحث في هذه الفترة المبحوثة لمراجعة أدب المعرفة ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين مشاركة المعرفة واتخاذ القرارات الإدارية.

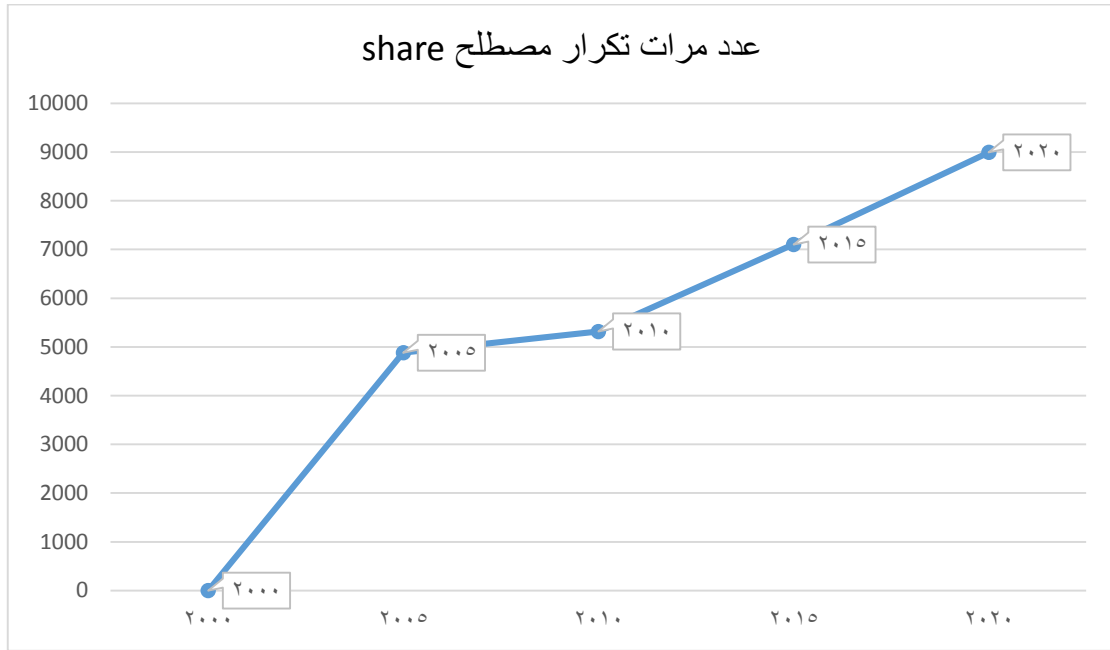
#### 8. المؤشر الرقمي لتتبع المصطلحات في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمية:

تم تتبع ظهور مصطلحات أدب الموضوع عبر الزمن ومدى الاهتمام بها وذلك باستخدام قاعدة بيانات (EBSCO) والمكتبة الرقمية السعودية، حيث تم البحث عن مصطلحات أدب الموضوع كما في الآتي:

#### أولاً: قاعدة بيانات (EBSCO):

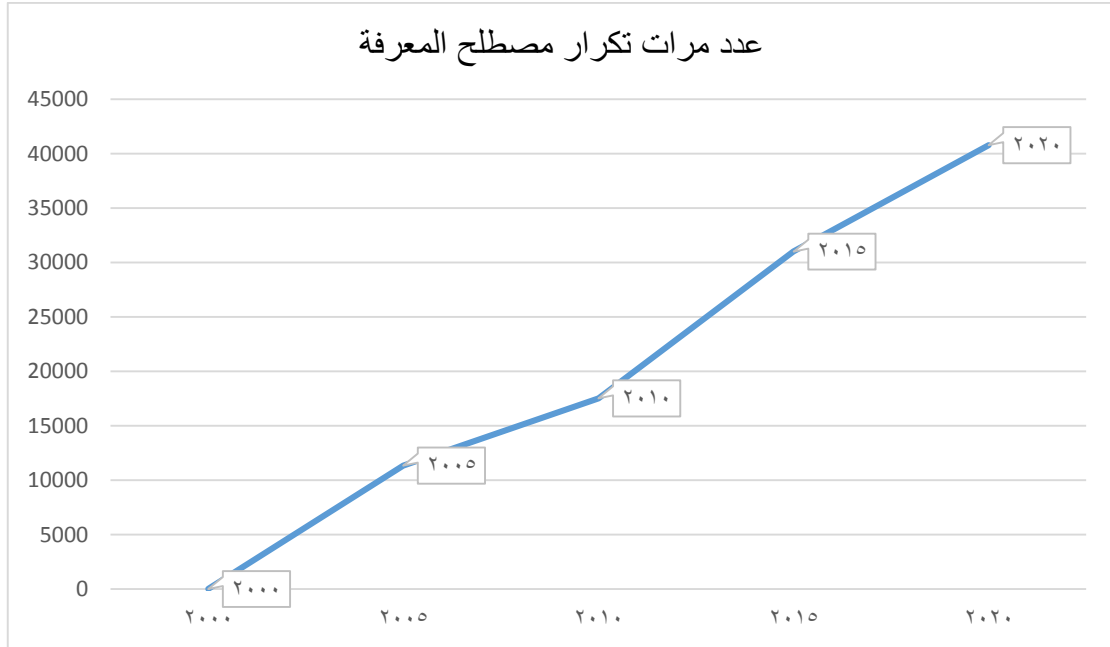
تم تتبع المصطلحات في الفترة من عام 2000 وحتى عام 2020 وكانت النتائج كالتالي:

#### أ/ مشاركة (share):



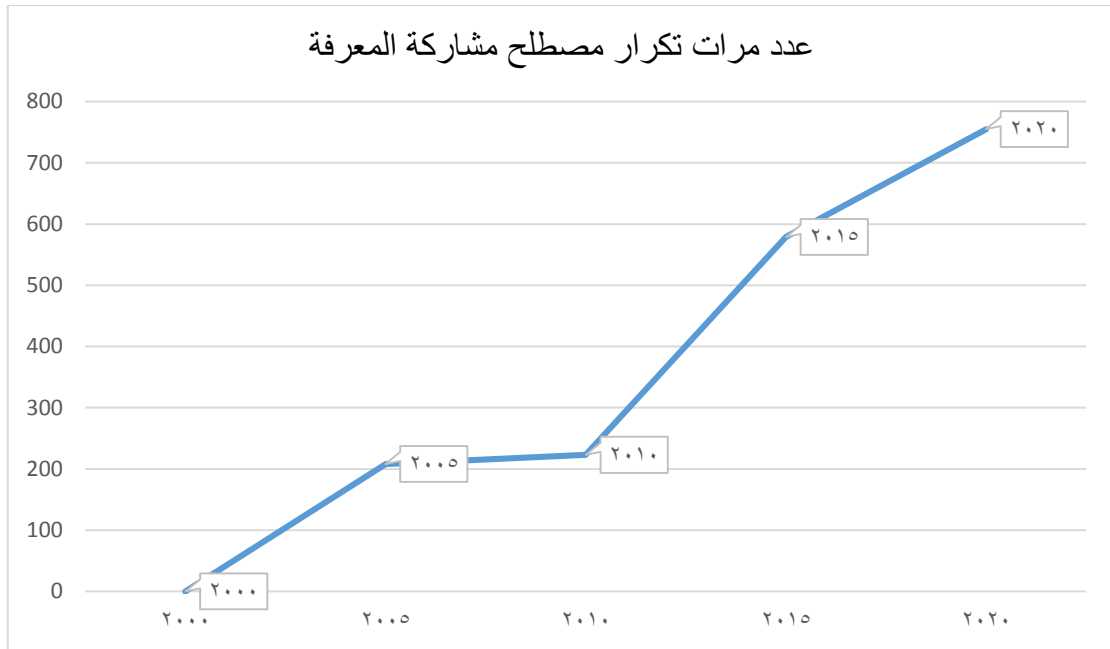
شكل (1) عدد مرات تكرار مصطلح "share" في قاعدة بيانات (EBSCO) من عام 2000 وحتى عام 2020

ب/ المعرفة (knowledge):



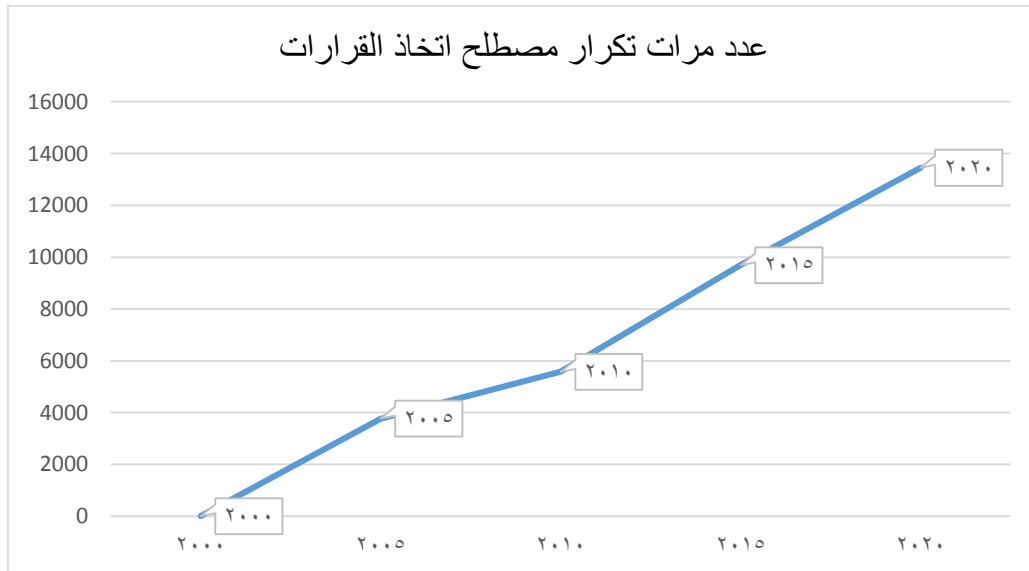
شكل (2) عدد مرات تكرار مصطلح "المعرفة" في قاعدة بيانات (EBSCO) من عام 2000 وحتى عام 2020

### ج/ مشاركة المعرفة (knowledge sharing):



شكل (3) عدد مرات تكرار مصطلح "مشاركة المعرفة" في قاعدة بيانات (EBSCO) من عام 2000 وحتى عام 2020

### د/ اتخاذ القرارات (Decision Making):

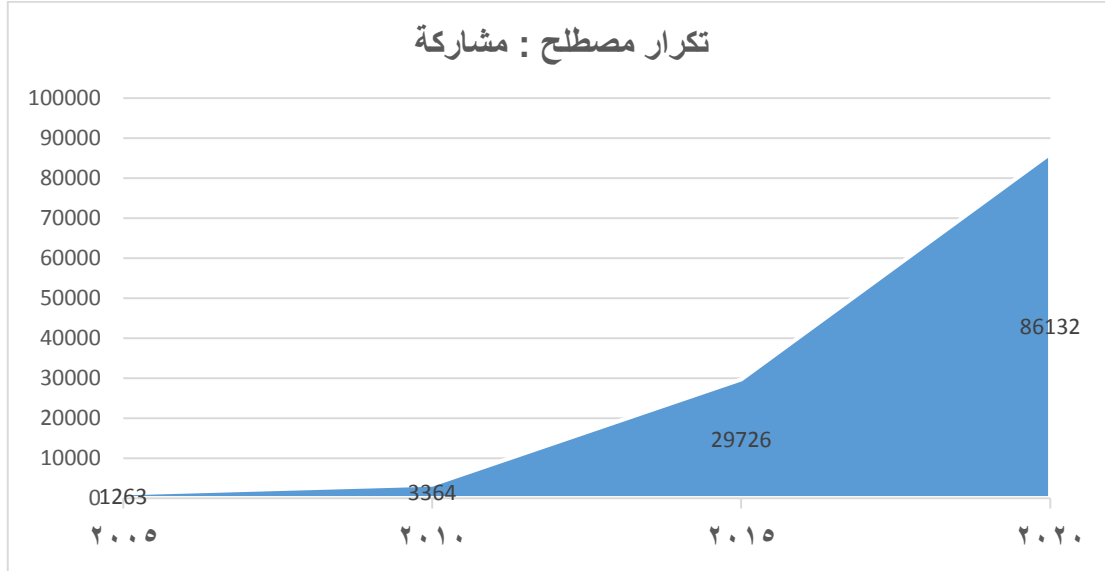


شكل (4) عدد مرات تكرار مصطلح "اتخاذ القرارات" في قاعدة بيانات (EBSCO) من عام 2000 وحتى عام 2020

## ثانياً: البحث في المكتبة الرقمية السعودية:

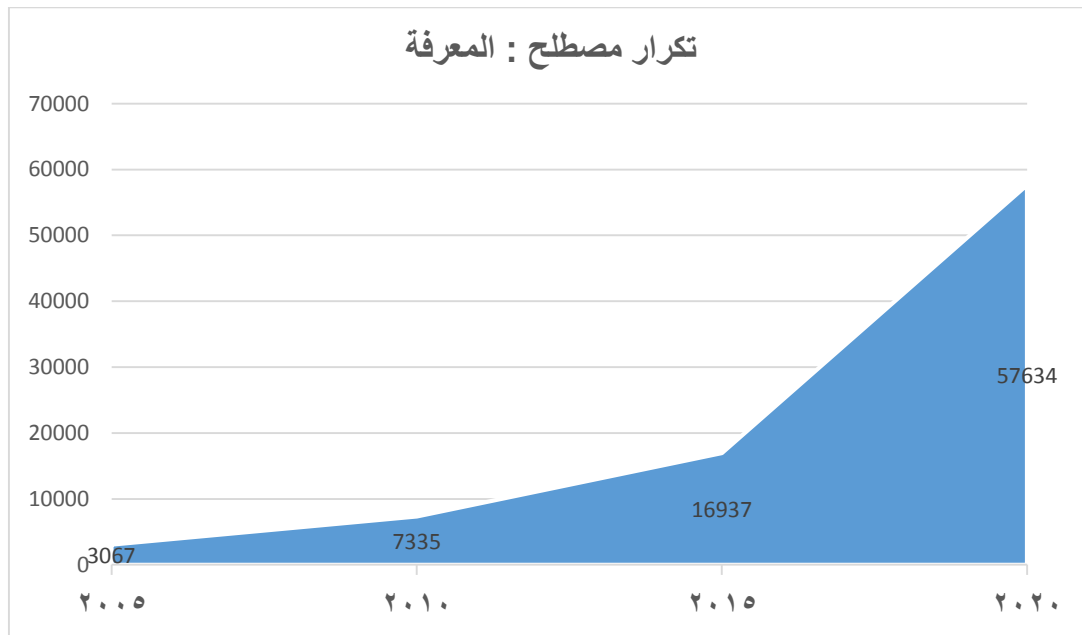
تم تتبع المصطلحات في الفترة من 2005 وحتى 2020، ونجد أدناه مؤشر ظهور المصطلحات بالإضافة إلى أكثر الدول اهتماماً بالبحث عنها وكانت النتائج كالآتي:

## أ/ مصطلح: مشاركة "share":



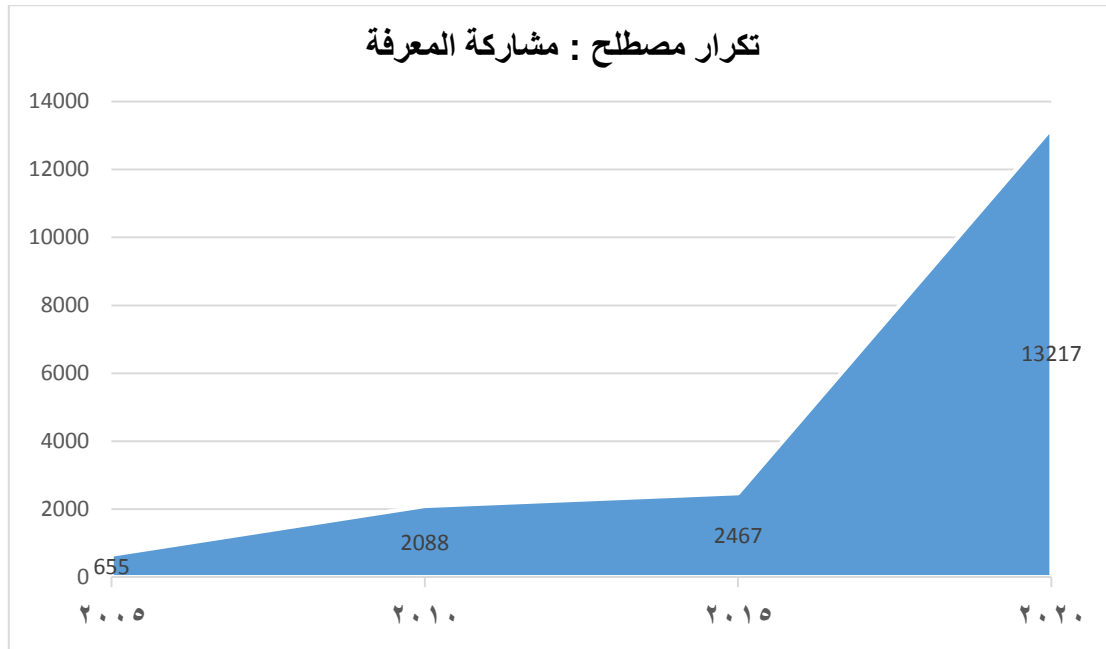
شكل (5) عدد مرات تكرار مصطلح "مشاركة" في المكتبة الرقمية السعودية من عام 2005 وحتى عام 2020

## ب/ مصطلح: المعرفة "knowledge":



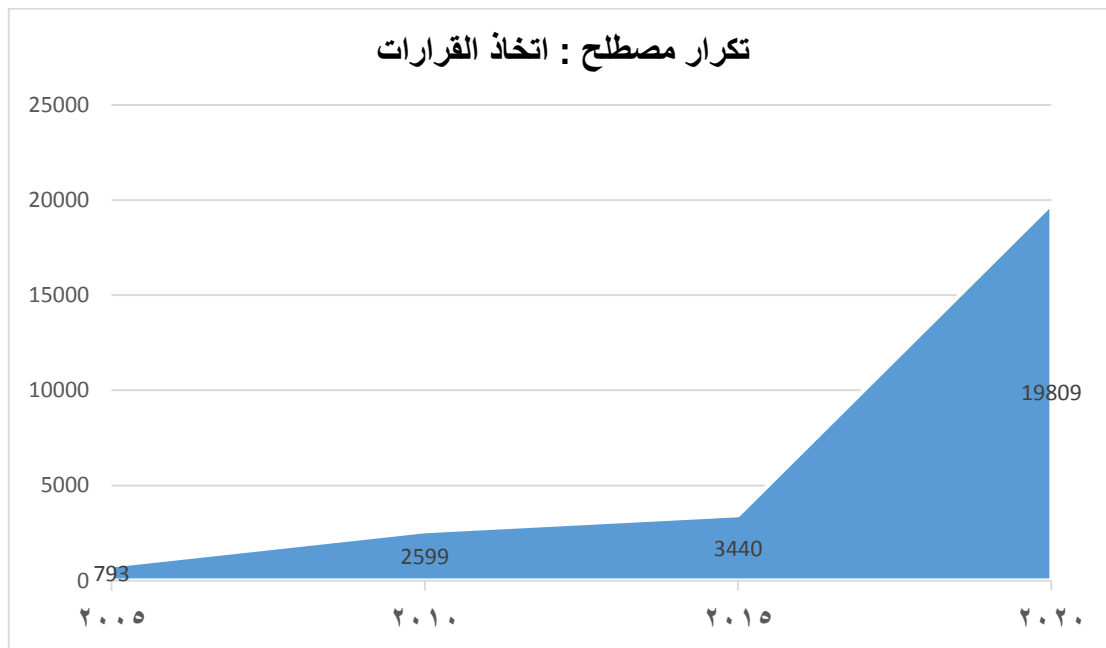
شكل (6) عدد مرات تكرار مصطلح "المعرفة" في المكتبة الرقمية السعودية من عام 2005 وحتى عام 2020

ج/ مشاركة المعرفة (knowledge sharing):



شكل (7) عدد مرات تكرار مصطلح "مشاركة المعرفة" في المكتبة الرقمية السعودية من عام 2005 وحتى عام 2020

د/ اتخاذ القرارات (Decision Making):



شكل (8) عدد مرات تكرار مصطلح "اتخاذ القرارات" في المكتبة الرقمية السعودية من عام 2005 وحتى عام 2020

## 9. النتائج والتوصيات:

من خلال مراجعة أدب الموضوع المتعلق بمشاركة المعرفة واتخاذ القرار، اتضح أن الإنتاج الأدبي زاخرا بالدراسات التي تناولت إدارة المعرفة بشكل عام، بينما نجد أن الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة ليست بالكثيرة، لا سيما في بدايات ظهور المصطلح. لكن الظهور الحقيقي لمصطلح (مشاركة المعرفة) بشكل أكاديمي ظهر في العام 1983 حينما تناولها (Wilson, 1983) في دراسة متعمقة.

لم نجد دراسة تناولت العلاقة بين مشاركة المعرفة واتخاذ القرار بشكل مباشر، وإنما أكثر الدراسات التي تناولت مشاركة المعرفة أشارت إلى متغير اتخاذ القرار ضمن العمليات الإدارية كالسعادة الوظيفية والثقافة التنظيمية، وغيرها من المتغيرات. وبهذا يتضح لنا أهمية وجود دراسة تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

في الفترة الأخيرة بدأت الدراسات تهتم بموضوع مشاركة المعرفة بشكل أكثر تعمقا لاسيما في السنوات الخمس الأخيرة.

## 10. المصادر والمراجع:

### 1.10. المصادر العربية:

إبراهيم، السعيد مبروك (2019). القيادة التحويلية ومشاركة المعرفة. عمان: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية، 2019. بوضياف، علي (2021)، أثر مشاركة المعرفة على الإبداع الشخصي في مؤسسات التعليم العالي. مجلة الاستراتيجية والتنمية، pp. 528- 544.

حجازي، هيثم علي(2014). المنهجية المتكاملة لإدارة المعرفة في المنظمات. عمان: دار الرضوان. حسن، إبراهيم صالح، وآخرون (2022). دور مشاركة المعرفة في تعزيز السعادة الوظيفية.... بغداد: الجامعة المستنصرية، 2022، مجلة الإدارة والاقتصاد، pp. 42-55.

الحوامدة، نضال صالح (2006)، أثر المشاركة المدركة والمرغوبة في بلورة التماثل التنظيمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، pp. 369- 389. الخوالدة، رياض عبد الله (2005). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية. عمان: جامعة الأردن، 2005.

داسي، وهيبه (2012)، دور إدارة المعرفة في تحقيق ميزة تنافسية دراسة تطبيقية في المصارف السورية. مجلة الباحث، p. 170.

زويلف، إنعام محسن حسن (2008)، أثر اقتصاد المعرفة في نظام الإبلاغ المالي دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الأردنية. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، p. 227.



- سعيد، عباس محمد (2015)، تأثير نظرية السلوك المخطط في الأداء التنظيمي عبر مشاركة المعرفة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ص 348 – 382.
- الشاهر، علي عبدالفتاح (2016) الخصائص الشخصية لصناع المعرفة وتأثيرها في إمكان المشاركة بالمعرفة. المجلة العربية للإدارة، ص 31 – 55.
- شريف، عمار عبد اللطيف (1993) أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن. عمان (الأردن) : كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1993.
- شيخي، إسماعيل؛ رواسكي، خالد (2018) أثر الثقة بين الشركاء على مشاركة المعرفة في المشاريع المشتركة مجلة الباحث، ص 397 – 408.
- الغامدي، يوسف سعيد. (2020)، أثر مشاركة المعرفة على الخدمات المقدمة من منسوبي الأمن والسلامة بشركة الاتصالات السعودية المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص 17-43.
- قلعجي، نجوى (1985). لحظة المشاركة في المنهج المعرفي اليوناني. الدمام: دار المنظومة.
- المحاميد، سعود محمد (2011) العلاقة بين مشاركة المعرفة وقدرة الفرد على التكيف المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ص 246 – 272.
- المدان، اخلاص شوكت (1996) أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة الزوجة باتخاذ القرارات الأسرية. عمان الأردن: كلية الدراسات العليا، 1996.
- المنصور، زينة. الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار... دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2015.
- منطاش، محمد عبد الحكيم؛ مناع، يوسف حامد، (2017) العلاقة بين نظم العمل عالية الأداء وسلوك مشاركة المعرفة... المجلة العربية للإدارة، ص 267 – 311.
- نصر، رضا محمد أحمد (1988). مشاركة المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية في صنع القرارات المنهجية. عمان، الأردن: قسم المناهج وأصول التربية، 1988.
- هول، بودا (1979)، المعرفة كسلعة وعلاقتها ببحوث المشاركة. مجلة مستقبل التربية، ص 4 – 16.

## 2.10. المصادر الأجنبية:

- Wiig، K M. 2002، *Knowledge management in public administration.*، Journal of Knowledge Management، pp. 224-239.
- Trivedi، K and Srivastava، K. 2020، *A framework for integrating strategic HR and knowledge management for innovation performance.*، Strategic HR Review، pp. 389-397.

- Wilson, B L. Educators and external assistance: Factors influencing breadth of knowledge sharing. *cutt.us*. [Online] 1983. <https://cutt.us/ghZ1f>.
- Divitini, M. Supporting the dynamics of knowledge sharing within organizations. *In Proceedings of the conference on Organizational computing systems*. [Online] 1993. <https://cutt.us/luND0>.
- Hendriks, P. Why share knowledge? the influence of ICT on the motivation for knowledge sharing. *Knowledge and Process Management*. [Online] 1999. <https://cutt.us/DZJor>.
- . Hong, P. 2004, *Knowledge sharing in integrated product development* European Journal of Innovation Management, pp. 102-112.
- Yao, L. 2007, *Knowledge sharing in Asian public administration sector: the case of Hong Kong*, Journal Of Enterprise Information Management, pp. 51-69.
- Sulaimani, Zankoy. 2000, *The role of e-government in achieving knowledge sharing*, Journal of Zankoy Sulaimani Part (B - for Humanities, pp. 193-210.
- Rashid, bdullah Mohammed. 2020, *Knowledge Sharing Behavior among postgraduate students using Facebook...*, Journal of Basrah Researches , pp. 29-42.

أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية  
(دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير)

## The Impact of Human Resource Management Practices on Administrative Creativity and Innovation within Organizations in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study on a Group of SMEs. In Asir Region)

إعداد: الدكتور/ فهد عبيد عسيري

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: [Fahd0055500@Hotmail.com](mailto:Fahd0055500@Hotmail.com)

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون فرنسا

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية ودور الشركات الصغيرة والمتوسطة داخل الاقتصاد السعودي، والتعرف على ممارسات إدارة الموارد البشرية داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوضيح أهمية دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تعزيز الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، معرفة دور عملية الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، دور تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، تقديم مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال التطبيق على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين يمثلون (22) شركة محل الدراسة (110) مبحوثا من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا والمتوسطة (مدير عام، مدير، مدير فرع، رئيس قسم). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أهمها أن مستوى تقييم الإبداع الإداري كان متوسطا، وأن مستوى الابتكار الإداري كان مرتفعا، كما أثبتت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقطاب والتعيين والتدريب والتطوير وتقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات دقيقة وواضحة للأساليب التنموية التي يمكن إتباعها وذلك حسب ظروف وإمكانيات كل شركة على حدى، و استخدام أساليب ممارسات الموارد البشرية وغيرها من الأساليب بطريقة واعية ومسؤولة تؤدي إلى تحقيق غايتها بالشكل الأمثل.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة الموارد البشرية، ممارسات إدارة الموارد البشرية، الإبداع والابتكار الإداري.

## The Impact of Human Resource Management Practices on Administrative Creativity and Innovation within Organizations in the Kingdom of Saudi Arabia (A Field Study on a Group of SMEs. In Asir Region)

**Dr. Fahad Obaid Asiri**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

Email: [Fahd0055500@Hotmail.Com](mailto:Fahd0055500@Hotmail.Com)

**Dr. Abhijit Ghosh**

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln,  
Malaysia

**Dr. Mohamed Anas Shamsy**

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

### Abstract

The study aimed to determine the impact of human resources management practices on administrative creativity and innovation within organizations in the Kingdom of Saudi Arabia by applying it to a group of small and medium-sized companies in Asir region. The descriptive analytical approach was used, where data were collected and analyzed, and hypotheses were tested using SPSS software. The study sample, who represent (22) companies under study, reached (110) stakeholders, decision makers, and all workers with upper and middle administrative levels (general manager, manager, branch manager, department head). The study reached a number of results from the point of view of the study sample, the most important of which is that the level of evaluation of administrative creativity was medium, and that the level of administrative innovation was high. The study also proved the existence of a statistically significant effect between recruitment, appointment, training, development, and employee performance evaluation on creativity and administrative innovation within organizations in the Kingdom of Saudi Arabia at a significant level ( $\alpha \leq 0.05$ ). The study recommended the need to develop precise and clear strategies for the development methods that can be followed, according to the circumstances and capabilities of each company separately, Using human resources practices and other methods in a conscious and responsible manner that leads to optimally achieving its goals.

**Keywords:** Human Resource Management, Human Resource Management Practices, Administrative Creativity and Innovation.

## 1. المقدمة:

لقد حظيت إدارة الموارد البشرية باهتمام واسع النطاق لدى العديد من الباحثين والمتخصصين، باعتبارها عنصر أساسي بالنسبة للمؤسسة بشكل عام، ومرافق المعلومات بشكل خاص، فهو أساس نجاحها أو فشلها، حيث أنه كلما توفرت الكوادر البشرية المؤهلة والموظفة توظيفاً جيداً كلما أدى ذلك إلى زيادة إنتاجيتها وبالتالي نجاح هذه المؤسسات.

وبما أنه تواجه العديد من المنظمات في العديد من الدول عامة وفي دولنا العربية خاصة الكثير من المتغيرات التي تفرضها المعطيات الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل في إطارها هذه المنظمات، حيث تملأ هذه المتغيرات على المنظمات والعاملين فيها العديد من المشكلات التي يستلزم التفكير في معالجتها وحلها بطريقة إبداعية مغايرة للطرق التقليدية. وفي ظل البيئة سريعة التطور والتغير في جميع المجالات، تطلب الأمر أن يتمتع جميع الموظفين العاملين في هذه المنظمات بمهارات وخبرات إبداعية واسعة ليتمكنوا من التكيف والتفاعل مع جميع الظروف المحيطة بهم، وليساعدوا إدارتهم في حل المشكلات التي تواجهها أو تتعرض لها عن طريق طرح أفكار جديدة وتقديم حلول سريعة لهذه المشكلات، الأمر الذي يسهم في جعل المنظمات على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية والذي لا يتحقق إلا بجهود إبداعية خلقة.

ويظهر دور الإبداع هنا، إذا تم إدراك أن التغيير والتطوير في فعالية المنظمات وأهدافها وعملياتها بالإضافة إلى أداء العاملين هو ما تسعى إليه أية منظمة، ويعتبر الإبداع مؤشراً ومطلباً رئيساً يستدل من خلاله على نجاح المنظمة أو فشلها في تحقيق أهدافها مما يتطلب إيجاد جهود إبداعية من أجل النهوض بمستوى أداء هذه المنظمات بكفاءة وفعالية، ويعتبر الإبداع أحد أهم المداخل الناجحة في مواجهة التحديات التي تواجه المنظمات (العنبي، 2015).

وتؤكد العديد من الدراسات أن الإبداع الإداري يشكل تحدياً لأي تنظيم نظراً لما له من أثر في تشكيل سلوك الموظفين وعاداتهم وتوقعاتهم (سلمى، 2018)، وعلى ذلك لا ينبغي أن يقتصر اهتمام المنظمات بالإبداع في إطار توظيف أحدث تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فقط بل يجب أن يركز على تطوير توجهات وسلوكيات العاملين أيضاً (رضوان، 2017). ولقد أكدت الدراسات السابقة أن الإبداع والابتكار الإداري يؤدي إلى العديد من النواتج الإيجابية على مستوى الفرد والمنظمة حيث يسهم بشكل كبير في تحسين الأداء الوظيفي (عربي، 2011)، وزيادة الفعالية التنظيمية داخل المنظمة (جيانغ وآخرون، 2012)، وأيضاً لها دور في تحسين الإنتاجية (هيرفاس أوليفر & بيريس أورتيغ، 2014).

فالموظف في ميدان العمل يلمس متغيرات لا يراها المدير أو الإدارة العليا، ومن ثم فيجب أن يتصرف وحده، وأن يكون هناك تواصل مع الإدارة لتقرير المبادرة التي ستتخذ إزاء هذه المتغيرات أو الفرص، ويكون التحدي عن طريق تعيين الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة داخل المنظمة والتي تتصل بخبراته ومهاراته، وذلك يؤدي إلى توقد شعلة الإبداع لديه، كما أن التسكين الوظيفي في المكان غير المناسب يؤدي إلى الإحباط والشعور بالتهديد فالإبداع يدعم قوة أي منظمة في تميزها عن المنظمات الأخرى.

لذلك سيحاول الباحث من خلال هذا البحث تقديم أفكاراً ورؤى حول أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية.

## 1.1. مشكلة الدراسة:

يشهد العالم حالياً تغيرات سريعة، متعددة ومتشابكة العناصر، وشديدة التعقيد، أصبحت في مجملها تشكل ضغوطاً على منظمات الأعمال وتهدد وجودها واستمرارها مما دفع المنظمات إلى إعادة التفكير في طريقة أدائها لأعمالها وطريقة إضافة القيمة لأصحاب المصالح. ولأن هذا العصر يتميز بأنه عصر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، وحيث يشكل الإبداع والابتكار الوسيلة لتحقيق غايات المنظمات، وأهم نقاط القوة التي تمكن منظمات الأعمال من التنبؤ بالتغيرات وتطوير بيئتها الداخلية والتكيف مع البيئة الخارجية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

لذلك تعاضمت الحاجة إلى موارد بشرية تتمتع بالقدرات المتميزة، والمهارات العالية التي يعجز المنافسون عن تقليدها. فتم تغيير طبيعة ممارسات إدارة الموارد البشرية بما يتناسب ومتطلبات العصر الحالي والابتعاد عن الأنماط التقليدية في إدارة هذه الموارد لتصبح أكثر اندماجاً بإدارة استراتيجيات المنظمة تربطها مع علاقات التفاعل والتكامل والاعتمادية.

اليوم تدرك منظمات الأعمال عامة والشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص الدور الذي تلعبه مواردها البشرية المؤهلة في النهوض بأدائها، وأهمية دور إدارة الموارد البشرية وممارستها في تفعيل هذه القدرات في المحافظة على الموقع التنافسي ونموها وازدهارها. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الذي تلعبه ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإبداعي والابتكار الإداري داخل المنظمة.

ومن خلال استعراض الدارس لما توفر من الدراسات التي أجريت في البيئات العربية والأجنبية والتي تناولت بالبحث ممارسات إدارة الموارد البشرية فقد تبين أن الغالبية منها قد ركزت على دراسة واقع تطبيق استراتيجيات أو ممارسات إدارة الموارد البشرية، وعلاقتها بالأداء أو الإنتاج.... الخ. ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية. من خلال صياغتنا لمشكلة الدراسة وبناء عليه يمكن القول أن موضوع الدراسة يحاول الإجابة عن سؤال البحث الرئيسي التالي:

- ما هو أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية؟  
ومنها يتفرع إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:
- ما هو واقع ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية؟
  - كيف يمكن تعزيز الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية؟

## 2.1. أهداف الدراسة:

- التعرف على أهمية ودور الشركات الصغيرة والمتوسطة داخل الاقتصاد السعودي.
- التعرف على ممارسات إدارة الموارد البشرية داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- توضيح أهمية دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تعزيز الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- دور عملية الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- توضيح أهمية التدريب والتطوير على الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

- دور تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

### 3.1. أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية.
- الاستعانة بنتائج الدراسة بما يعطينا صورة واضحة عن الجوانب التي يجب الاهتمام بها واعطائها الأولوية في ممارسات إدارة الموارد البشرية داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية.
- قد تسهم الدراسة في إعادة النظر في الممارسات الحالية بإدارة الموارد البشرية داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية.
- يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة في وضع خطة لتفعيل الدور الحالي في إدارة الموارد البشرية.
- الانتقال بالدراسة من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي.
- معرفة ما إذا كان لدى شركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ما يسمى بالإبداع والابتكار الإداري.

### 4.1. فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدريب والتطوير على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1.2. الإطار النظري:

#### 1.1.2. إدارة الموارد البشرية:

تعتبر إدارة الموارد البشرية من أهم وظائف المؤسسة لتركيزها على المورد البشري والذي يعتبر أثمن مورد باعتباره الأكثر تأثيراً في الإنتاجية، وتحقيق الأهداف والتطور المستمر مرهون بوجود العناصر البشرية الفعالة، ولمواجهة التحديات الحديثة لابد من الاهتمام أكثر بهذا المورد سواء على المدى القريب أو البعيد.



والموارد البشرية هي مجموع الأفراد والجماعات التي تكون المؤسسة في وقت معين، ويختلف هؤلاء الأفراد فيما بينهم من حيث تدريبهم وخبرتهم وسلوكهم واتجاهاتهم وطموحاتهم كما يختلفون في وظائفهم، ومستوياتهم الإدارية وفي مساراتهم الوظيفية، كما تعرف على أنها مجموع العاملين من مختلف الفئات، والمستويات والتخصصات الذين تعتمد عليهم المؤسسة حديثاً في تحقيق أهدافها (حجازي، 2013). وبالتالي تعرف إدارة الموارد البشرية بأنها: استخدام القوى العاملة داخل المؤسسة، ويشمل ذلك عمليات التخطيط والاختيار والتعيين، التدريب والتنمية، التعويض والأجور، العلاقات بين العمال، تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية للعاملين (صلاح عبد الباقي 2011).

تقوم إدارة الموارد البشرية بمجموعة من الوظائف المتنوعة خاصة مع تطور الحاجات التي رافقت نشوء المؤسسة، فقد نجد أنشطة الاستقطاب وجذب الكفاءات الملائمة وأنشطة تتعلق بالتخطيط لاحتياجات المؤسسة من الأيدي العاملة على المدى القصير والطويل، بالإضافة إلى متابعة الأعمال وتقييمها ومراقبتها، كما تقوم بتنظيم العلاقات المهنية مع النقابات والإدارات الحكومية وإذا كان الهدف هو نتيجة محددة ينبغي الوصول إليها بمستوى معين من الدقة والكفاءة فيمكننا القول أن الهدف الأساسي لإدارة الموارد البشرية في المؤسسات الكبيرة أو الصغيرة يكمن في تطوير الأفراد تطويراً يلبي رغباتهم، وسد احتياجات المؤسسة ويمكن أن نلخص هذه الأهداف فيما يلي:

### 1. الأهداف الاجتماعية:

تتمثل هذه الأهداف في مساعدة الأفراد بأن نجد لهم أفضل الأعمال وأكثرها إنتاجية وربحية مما يجعلهم سعداء، يشعرون بالحماس نحو العمل إلى جانب رفع معنوياتهم وقبالهم على العمل برضا وشغف وكل هذا من أجل تحقيق الرفاهية العامة للأفراد في المجتمع.

### 2. أهداف العاملين:

- العمل على ترقية وتقديم الأفراد في إطار ظروف عمل نشطة تحفزهم على أداء العمل بإتقان وفعالية وهذا ما يرفع من دخلهم.
- انتهاج سياسات موضوعية تحد من استنزاف الطاقات البشرية وتحاشي اللإنسانية في معاملة العمال.

### 3. أهداف المؤسسة:

- العمل على اكتشاف واجتذاب القدرات والخبرات بين القادرين على العمل والراغبين فيه مع العناية باختيارهم وتعيين المناسبين منهم في الأعمال المناسبة (ناصر، 2007).
- العمل على زيادة رغبة العاملين على بذل الجهد والتفاني ودمج أهدافها مع أهدافهم لخلق تعاون مشترك وذلك يتأتى بتوزيع عادل للأجور والمكافآت والعمل على إعطاء كافة الضمانات عند التقاعد أو المرض (مهدي، 1998)
- الاستفادة القصوى من الجهود البشرية عن طريق تدريبها وتطويرها بإجراء فترات تكوينية؛ وذلك لتحديد الخبرة والمعرفة التي تنماشى مع تطور نظام المؤسسة.
- المحافظة على القوى العاملة المدربة ذات الكفاءة، وتأهيل مساهمتها المستمرة في نجاح أهداف المنظمة بالإضافة إلى تكوين قوة عمل مستقرة ومنتجة (السلمي 1985).

بناءً على ما تقدم، إن تحقيق هيكل أهداف المنظمة في العصر الحديث يتوقف بالدرجة الأولى على الرؤية الواضحة وظروفها، والبيئة التي تعمل في إطارها وتتوقف بالدرجة الثانية على التحديد الواضح لدور إدارة الأفراد في هيكلها التنظيمية (كامل، 2000).

### 2.1.2. الإبداع الإداري:

الإبداع هو العملية التي يترتب عليها ظهور أو الإتيان بفكرة أو ممارسة أو منتج أو خدمة جديدة يمكن تبنيها من قبل العاملين في المنظمة، بحيث يترتب عليها إحداث نوع من التغيير في بيئة أو عمليات أو مخرجات المنظمة، بما يعود بالمنفعة الشاملة للمنظمة والعاملين فيها والبيئة التي توجد فيها كما توجد عدة مصطلحات متداولة لتعريف الإبداع ومنها على سبيل المثال أن ترى ما لا يراه الآخرون:

- أن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة.
  - القدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة.
  - تنظيم الأفكار وظهورها في بناء جديد انطلاقاً من عناصر موجودة.
  - الأفكار أو الوسائل أو الطرق أو الأشياء المادية الجديدة بالنسبة إلى الأفراد التي تتبنى ذلك وقد يكون الجاع منتجاً جديداً أو مرحلة عملية إنتاج جديدة أو تطبيقاً جديداً لمجموعة وسائل أو أساليب في العمل.
- بصفة عامة فإن تعريف الإبداع يختلف باختلاف الجوانب والمداخل التي يهتمون بها والأهداف التي يريدون تحقيقها، وتنقسم هذه الجوانب إلى أربعة أنواع رئيسية وهي (الزعيبي، 2007).**
- التركيز على العملية الإبداعية نفسها (آلية الإبداع): أي المراحل التي تمر بها عملية الإبداع وفي هذا المجال بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي الجماعة وتقبله أنه مفيد.
  - التركيز على الناتج الإبداعي (الإنتاج الإبداعي): أي مقدار الإنتاجية التي تحققها أو تنتج عن عملية الإبداع وفي هذا المجال يعرف بأنه يسعى لتحقيق إنتاج يتميز بالجدة والملائمة وإمكانية التطوير وبالتالي يركز على الإنتاج الإبداعي وحل المشكلات وتبني التغيير.
  - الصفات الشخصية للمبدعين: كالفضول والبحث ووضوح الرؤية والقدرة على تفهم المشكلات ونجد صفات الإبداع بالخصائص النفسية المتمثلة بالمخاطرة والاستقلالية والمثابرة والانفتاح على الخبرة الداخلية والخارجية.
  - الإمكانيات الإبداعية عند الأفراد (القيم الإبداعية): كالاستقلال والصدق والبحث عن الحقيقة، والحاجة إلى الإنجاز، ونجد أيضاً من يركز على الإمكانيات الإبداعية والاستعدادات النفسية الكامنة للإبداع كما تكشف عنها الاختبارات النفسية، ويعرف الإبداع على أساسها على أنه الاستعداد الكامن للتفوق والتميز كما يراها بلى هذا يمكن القول إن أبرز الأبعاد المكونة للإبداع في مجال الإدارة تتمثل بأربعة عوامل أساسية هي: العملية الإبداعية ذاتها، رد المجموعة المبدعة، البيئة التنظيمية ذات المواصفات الخاصة على مستوى إتاحة فرص بروز الأفكار الجديدة وتجميعها الأجواء المناسبة لتطبيقها والنتائج الملموسة ذات القيمة والقدرة على إحداث نقلة نوعية سواء على مستوى المنظمة ككل أو بعض أجزائها.

**3.1.2. الابتكار الإداري:**

الابتكار هو خلق فكرة إبداعية تتضمن التنفيذ وتختلف عن الاختراع، وهو عملية تصور وتنفيذ لطريقة جديدة لتحقيق نتيجة و/أو أداء عمل" ويمكن أن يشمل الابتكار إدخال عناصر جديدة أو مزيجاً جديداً من العناصر الموجودة أو تغييراً مهماً في أسلوب عمل تقليدي أو عدولا عنه (الصيرفي، 2003)، وهو يشير إلى منتجات جديدة وسياسات وبرامج جديدة ونهج وعمليات جديدة، كما يمكن تعريف الابتكار (أبو النصر، 2004)

الابتكار كأسلوب من أساليب الحياة: يشار إلى الابتكار هنا على أنه "يشمل جميع جوانب حياة الفرد، بحيث يصبح الابتكار دالاً على نوع أو أسلوب معين في الحياة والابتكار هنا هو القوة التي تدفع إلى الاكتمال. ويتنوع الابتكار على إحدى الحالات التالية:

- ابتكار الموهبة: وهو يعتمد على قدرات خاصة تظهر ثمارها على شكل أعمال عظيمة.
- ابتكار تحقيق الذات: والذي يعبر عن "القدرة على التعبير عن الأفكار دون خوف من سخرية الآخرين وبصورة مستمرة"، ويكاد يكون هذا النوع من الابتكار مرادفاً للصحة النفسية السليمة، حيث يصبح صفة مميزة للإنسان المتكامل
- الابتكار كنتاج جديد: إن العملية الابتكارية هي التي ينشأ عنها ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه المتميز وما يواجهه من بيئته.
- الابتكار كعملية عقلية: إن الابتكار هو "العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والثغرات في مجال ما، ثم تجديد بعض الأفكار ووضع الفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار مدى صحة أو خطأ هذه الفروض، وتوصيل النتائج إلى الآخرين.

**1.3.1.2. خصائص الابتكار:**

هناك مجموعة من صفات للعمل أو التصرف الابتكاري، وأي عمل إذا توفرت فيه هذه الصفات يعتبر ابتكار من وجهة نظر مايكل ويست ورفاقه الذين قاموا بوضع هذه الخصائص، وهي كالاتي (نجم، 2003):

- ينبغي أن يمثل الابتكار شيئاً جديداً بالنسبة للمجتمع الذي يتم تطبيقه فيه (بمعنى جماعة العمل أو إدارة معينة أو مؤسسة ككل)، حتى وإن لم يكن جديداً بالضرورة للفرد أو الذين يقومون بتقديمها.
- يجب أن يكون الابتكار شيئاً مقصوداً وليس أمراً عارضاً، فإذا قام أحد المصانع بتخفيض إنتاجه بسبب الأثر الناجم عن موجة حر أثرت على العاملين فلا يعتبر هذا العمل ابتكاراً، ومن ناحية أخرى إذا قام المصنع بنفس الفعل (تخفيض الإنتاج) بهدف تحسين جودة السلع التي ينتجها، أو لتقليل حالات المرض بين العاملين عندئذ يمكن وصف هذا الفعل بأنه ابتكاري.
- ينبغي أن لا يكون الابتكار مجرد تغيير روتيني، فقيام المؤسسة بتوظيف شخص جديد ليحل محل شخص آخر قدم استقالته أو بلغ سن التقاعد لا يمكن اعتباره تغيير ابتكاري بخلاف ذلك فإن إنشاء وظيفة جديدة تماماً يمكن أن تعتبر من قبل الابتكار.
- ينبغي أن يتسم الابتكار بعمومية آثاره فإذا قام أحد العاملين بإحداث تغيير في عمله ولم يؤثر ذلك على باقي الأفراد في المؤسسة فلا يعتبر هذا ابتكاراً.

## 2.2. الدراسات السابقة:

### 1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة (عمارة، أمجد، 2022)، بعنوان "العلاقة بين إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية والقدرات الإبداعية للعاملين في وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت"

سعى هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية والقدرات الإبداعية للعاملين في وزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها توافر أبعاد إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية في الوزارة محل الدراسة والمتمثلة في استراتيجية تخطيط الموارد البشرية، واستقطاب الموارد البشرية، وتدريب وتنمية الموارد البشرية، وتعويض ومكافأة الموارد البشرية. كما توصلت الدراسة إلى توافر أبعاد القدرات الإبداعية في الوزارة محل الدراسة والمتمثلة في تنمية الأفراد ومشاركتهم، والإبداع والتعلم، والسلامة والصحة المهنية. وأخيراً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية إيجابية بين إدارة الموارد البشرية بجميع أبعادها وبين القدرات الإبداعية للعاملين بوزارة الكهرباء والماء بدولة الكويت.

دراسة (أمل أمين، 2020)، بعنوان "أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على دعم الإبداع والابتكار الإداري لدى العاملين بالتطبيق على العاملين بجامعة عين شمس"

هدفت الدراسة إلى قياس أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية المتمثلة في (التدريب - التحفيز - تقييم الأداء) على الإبداع والابتكار، وتوضيح أهمية هذه الممارسات على تعزيز الإبداع والابتكار لدى العاملين بالجامعة محل الدراسة وتم تحليل العلاقة والأثر بين هذه الممارسات المتمثلة في ثلاثة استراتيجيات هي (التدريب، والتحفيز، والتقييم وبين الإبداع والابتكار). ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عدد من العاملين الإداريين في المراكز ذات الطابع الخاص التابعة لإدارة جامعة عين شمس وتم التطبيق على 5 مراكز وهم (مركز بحوث الشرق الأوسط - مركز الخدمة العامة - مركز البرديات - مركز تطوير المشروعات - مركز الإصدار الإلكتروني)، ويبلغ عدد العاملين بهذه المراكز 300 عامل موزعة على الإدارات (العليا - الوسطى - التنفيذية).

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن بعض أبعاد ممارسات إدارة الموارد البشرية (مثل التدريب وتقييم الأداء لها تأثيراً إيجابياً على إبداع وابتكار العاملين، وأيضاً نجد أن هناك تفاوت ما بين التحفيز المادي والمعنوي على الإبداع والابتكار، حيث أثبتت الدراسة أنه لا يوجد تأثير التحفيز المادي على الإبداع والابتكار، وعلى الجامعة أن تعيد النظر في نظام الأجور والمكافآت، بينما نجد أن التحفيز المعنوي يجب أن يدعم أكثر لما له من تأثير إيجابي على رفع الروح المعنوية للعاملين وتدعيم الإبداع والابتكار.

اختتم البحث بمجموعة من التوصيات والتي تهدف إلى أهمية تركيز الجامعة على ممارسات إدارة الموارد البشرية المتمثلة في (التحفيز - التدريب - تقييم الأداء) لما لها من أهمية في تدعيم الابتكار والإبداع للعاملين داخل الجامعة وخاصة التوصيات الخاصة بالاهتمام بالتحفيز المادي والمعنوي، وذلك لدعم الإبداع والابتكار لدى العاملين مما يسهم بدوره في تحقيق استراتيجية الجامعة 2018-2023 والتي تركز محاورها على الابتكار والمعرفة والمنبثقة من استراتيجية ورؤية مصر 2030.

### دراسة (العولقي، 2018)، بعنوان "أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تنمية الإبداع التنظيمي من خلال عمليات المعرفة كمتغير وسيط: دراسة ميدانية في البنوك التجارية اليمنية"

اهتم هذا البحث بتحليل طبيعة العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتنمية الإبداع التنظيمي من خلال عمليات إدارة المعرفة كمتغير وسيط في البنوك التجارية اليمنية، ولتحقيق ذلك، فقد تم اختيار عينة قوامها 335 مدير، في المراكز الرئيسية للبنوك التجارية، وكافة الفروع التي تقع في أمانة العاصمة صنعاء، ومحافظة تعز، ومحافظة إب، وذلك باستخدام قائمة استقصاء لجمع البيانات الأولية اللازمة لذلك. وبينت النتائج وجود علاقة معنوية مباشرة بين ممارسة استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية محل الدراسة وتنمية الإبداع التنظيمي، وجود علاقة معنوية غير مباشرة بين ممارسة استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية محل الدراسة وتنمية الإبداع التنظيمي من خلال عمليات إدارة المعرفة كمتغير وسيط.

### دراسة (السليحات، عابد، 2018)، بعنوان "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في تطوير القدرات الإبداعية للعاملين في البنوك التجارية الأردنية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية بعناصرها (تخطيط الموارد البشرية، استقطاب واختيار العاملين، التدريب والتطوير العاملين، والتمكين والتقييم أداء العاملين) على تطوير القدرات الإبداعية بعناصرها (القدرة الاستيعابية، القدرة على التكيف، القدرة على التفكير) في البنوك التجارية الأردنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي تم استخدامه لتغطية الجانب التطبيقي من الدراسة لاختبار صحة فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها بهدف التعرف على أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على تطوير القدرات الإبداعية في البنوك التجارية الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من كافة البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها (13) بنكاً، أما وحدة المعاينة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من العاملين في المناصب الإدارية في هذه البنوك (المديرين ومساعديهم ورؤساء الأقسام ومساعديهم)، وقد تم تحليل (147) استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) لممارسات إدارة الموارد البشرية في تطوير القدرة الاستيعابية في البنوك التجارية الأردنية. كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) لممارسات إدارة الموارد البشرية في تطوير القدرة على التكيف في البنوك التجارية الأردنية. وكشفت النتائج أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) لممارسات إدارة الموارد البشرية في تطوير القدرة على التفكير في البنوك التجارية الأردنية. وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات من أبرزها "ضرورة عمل البرامج التدريبية المكثفة في البنوك التجارية الأردنية من أجل تنوع مهارات الموارد البشرية لمواكبة التغيرات التي تحدث في السوق المحلي. والعمل على الاستمرار في إعداد الدورات التدريبية بالصورة التي توفر للموظفين الاكتساب الدائم لأي معارف جديدة قد تظهر من خلال استخدام الأساليب التدريبية الحديثة واستقطاب مدربين لتنمية القدرات الإبداعية لدى الموظفين.

### دراسة (البدارين، رقا، 2018)، بعنوان "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على اكتشاف وتطوير القدرات الإبداعية للعاملين: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في إقليم الشمال"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية والتي تمثلت في كل من (ممارسة الاستقطاب، والاختيار، والتعيين، وممارسة التدريب، وممارسة التحفيز) على اكتشاف وتطوير القدرات

الإبداعية للعاملين فيها. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم توزيع مجموعة من الاستبيانات التي تم تصميمها لفحص متغيرات الدراسة على عينة مكونة من (102) موظفاً وموظفة يعملون في سبعة بنوك تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد الاستبيانات المستردة، والصالحة للتحليل (78) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- وجود أثر لممارسات الاستقطاب، والاختيار، والتعيين، والتدريب المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية على اكتشاف وتطوير القدرات الإبداعية للعاملين فيها والمتمثلة في كل من: الأصالة، والطلاقة الفكرية، والحساسية للمشكلات.
- لم يكن هناك أثر لممارسة التحفيز المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية على اكتشاف وتطوير القدرات الإبداعية للعاملين فيها والمتمثلة في كل من: الأصالة، والطلاقة الفكرية، والحساسية للمشكلات.

دراسة (قريشي، 2016)، بعنوان "إدارة الموارد البشرية وأثرها على الإبداع الإداري بالمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مديرية الصيانة سوناطراك - بسكرة، الجزائر"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات العاملين في مديرية الصيانة - سوناطراك- بسكرة نحو مفهوم إدارة الموارد البشرية وأثر ذلك في إبداعهم الإداري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة لجمع البيانات ووزعت على مجتمع الدراسة بأكمله والبالغ 101 عامل، وكان عدد الاستبيانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي 90 استبانة.

أستخدم في التحليل الإحصائي للبيانات عدة أساليب إحصائية من بينها: مقاييس الإحصاء الوصفي، تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise .... الخ. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير إدارة الموارد البشرية بأبعاده المختلفة في مستوى الإبداع الإداري

لدى العاملين بمديرية الصيانة. كما توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها: العمل على تقديم المزيد من الحوافز المعنوية للعاملين تشجعهم في دعم أفكارهم الجديدة والتفاعل معها، كذلك على إدارة المؤسسة أن تعيد النظر في سياساتها اتجاه المسار الوظيفي لعمالها.

## 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

**Study (Ruba, Panteha, 2022), titled "Strategic Human Resource Management and Employee Creativity: The Impact of New Human Resource Management Practices on Innovation Performance during the COVID 19 Crisis: A New Perception on Enhancing the Educational Sector"**

تهدف الدراسة إلى التحقيق في تأثير ممارسات إدارة الموارد البشرية الجديدة (NHRM) على أداء الابتكار بواسطة الابتكار التنظيمي وسلوك العمل المبتكر في القطاع التعليمي خلال جائحة COVID-19. تم تطبيق أدوات إحصائية كمية في الدراسة باستخدام البيانات التي تم جمعها من 450 موظفاً في وزارة التربية والتعليم في عمان - الأردن ممن شاركوا في الاستطلاع عبر الإنترنت، تشير النتائج الحالية إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة تربط بين ممارسات الإدارة الوطنية لإدارة الموارد البشرية وأداء الابتكار. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على دور وسيط للابتكار التنظيمي وسلوك العمل المبتكر. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن العلاقة تزداد أكثر من خلال وسيط الابتكار التنظيمي. لذلك، وبناءً على النتائج، فإن تعزيز ممارسات الإدارة الوطنية لإدارة



الموارد البشرية في وزارة التربية والتعليم سيعزز التنفيذ الإداري، ويعزز الأداء المبتكر خلال جائحة COVID 19، ألزمت التحديات القاسية القطاع التعليمي باستخدام الاستراتيجيات التنظيمية لتحقيق الابتكار في الفترة الحاسمة وغير المتوقعة، والتي تتطلب ممارسات تقنية عملية وسريعة، مما يجعلها تنافسية ومبدعة ومحفزة. لذلك، يمكن لتطبيق NHRM تقديم الحلول وحل المشكلات وتعزيز الابتكار بين الموظفين خلال وقت الاستجابة للأزمة. يرتبط الشكل والتنفيذ والاستدامة البيئية المحسنة داخل المنظمات التي تعتمد على الابتكار الدائم بممارسات الموارد البشرية.

### **Study (Qaiser, Imran Khan, 2018), titled "The Impact of Human Resource Management Practices on Innovative Ability of Employees Moderated by Organizational Culture"**

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين ممارسات الموارد البشرية والابتكار في القطاع المصرفي في Vehari وتأثيرات الاعتدال للثقافة التنظيمية على هذه العلاقة. تم استخدام الاستبيانات المنظمة لجمع البيانات من المستجيبين. بشكل عام، تم توزيع 276 استبياناً واستلام 151 (معدل الاستجابة 54٪). يحتوي المتغير المستقل على ستة ممارسات للموارد البشرية: استراتيجية المكافأة، واستراتيجية التوظيف، وتقييم الأداء، والتدريب المهني الموجه، والتدريب الموجه نحو الأداء، وإدارة الوظائف. المتغير التابع هو الابتكار في البنوك ومتغير الوسيط هو ثقافة المنظمة. وجدت هذه الدراسة دعمًا جزئيًا للعلاقة بين ممارسات الموارد البشرية والابتكار مع استراتيجية المكافأة واستراتيجية التوظيف. كان تقييم الأداء مؤشراً هاماً على الابتكار وإدارة الحياة الوظيفية. كانت التدريبات الموجهة نحو الأداء والتدريبات الموجهة نحو الحياة المهنية من العوامل غير المهمة للتنبؤ بالابتكار. قامت ثقافة المنظمة بتعديل هذه العلاقة بشكل سلبي.

### **Study (Sara, Adeel, 2018), titled "Strategic Human Resource Management and Employee Creativity: The Role of Leadership Style and Knowledge Management Capacity"**

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية وإبداع الموظفين، باستخدام تقنية جمع البيانات متعددة المصادر، قام الباحث بجمع البيانات من 382 موظفًا ومشرفيهم البالغ عددهم 68 الذين يعملون في وزارة الهجرة ببغداد- العراق. لقد بنى الباحث الإطار النظري القائم على نظريات العلاقة بين الموظف والمنظمة، وعلى وجه التحديد نظرية الدعم التنظيمي، ونظرية القيادة. ووجد أن ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية تؤثر على قدرة الموظفين على إنتاج أفكار إبداعية في المنظمات بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال اكتساب المعرفة ومشاركة المعرفة وتطبيق المعرفة. كما وجد أيضاً أن أساليب القيادة تؤثر على العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية وإبداع الموظفين. قدمت نتائج هذه الدراسة نظرة ثاقبة جديدة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، وقدرة إدارة المعرفة، وتطبيق المعرفة، وإبداع الموظفين، وقيادة المعاملات، وأسلوب القيادة التحويلية، وتفاعل أساليب القيادة مع ممارسات إدارة الموارد البشرية لإبداع الموظفين. كما تمت مناقشة الآثار البحثية واتجاهات البحث المستقبلية في هذا البحث.



## Study (Vaishali, Jyotsana, 2018), titled “Strategic Human Resource Management and Employee Creativity: The Role of Leadership Style and Knowledge Management Capacity - A Review Based Analysis”

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة القائمة على المراجعة هو تحديد ممارسات الموارد البشرية ومراجعة دورها في الابتكار التنظيمي. تستكشف هذه المراجعة النتائج النظرية والتجريبية من أكثر من 30 ورقة بحثية ومقالة، والتي تناقش دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في الابتكار التنظيمي. تستخدم هذه المراجعة منشورات من مقالات المجالات ذات الصلة، والأعمال المحررة، وغيرها من المواد البحثية لتحقيق هدف الدراسة. بناءً على النتائج، تم تحديد أنه بدلاً من التركيز على ممارسة واحدة لإدارة الموارد البشرية، هناك حاجة لتحليل مجموعة متنوعة من ممارسات وتأثيرات إدارة الموارد البشرية التي لها تأثير كبير على الابتكار التنظيمي.

### 3. منهجية الدراسة

#### 1.3.1 منهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات، ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، يلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول، التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة.

#### 2.3.2 مصادر البيانات:

##### 1.2.3.1 البيانات الأولية:

تم تطوير استبانة خاصة متعلقة بفرضيات الدراسة ونموذج البحث بالاعتماد على ما أورده الكتاب والباحثون بخصوص أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات ليمتد الاعتماد عليها كمصدر أولي تم جمع البيانات الأولية لهذه الدراسة من خلال الملاحظات والاستبيانات والمقابلات، لكن كان ذلك بشكل رئيسي من خلال الاستبيان

##### 2.2.3.2 البيانات الثانوية:

بالإضافة إلى البيانات التي تم جمعها من المصدر الأولي والتي هي أساس عملية التحليل، تم أيضاً استخراج بعض البيانات من خلال الكتب والمجلات والأبحاث والأطروحات والمقالات وأوراق العمل والشبكة العالمية. بهذه الطريقة سهلت بناء خلفية نظرية قوية لتوضيح تعريف المشكلة واختبارها ومقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الأدبيات.

#### 3.3 مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا والمتوسطة (مدير عام، مدير، مدير فرع، رئيس قسم)، داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير حوالي 2994 شركة تمثل كامل مجتمع الدراسة. ونظراً لعدم قدرة الباحث على تغطية مجتمع الدراسة بالكامل بسبب اتساع حجمه، وضيق الوقت، وارتفاع التكلفة اختار الباحث عينة قسدية (22 شركة) من هذا المجتمع بحيث تمثل مجتمع الدراسة.

**4.3. عينة الدراسة:**

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة والذين يمثلون 22 شركة محل الدراسة، 154 مبحوثاً من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا والمتوسطة (مدير عام، مدير، مدير فرع، رئيس قسم)، داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. تم توزيع الاستبيان على المبحوثين. تم استرداد 149 استبانة، وبعد فحص الاستبانات، تم استبعاد (11) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل وبهذا يكون عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (110) استبانة، أي بنسبة (92.62%) من إجمالي عدد الاستبانات المستردة. وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة الإحصائية.

**5.3. أداة الدراسة (الاستبانة):**

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الإجابة على مجموعة من الأسئلة الواردة في الاستبيان المصمم خصيصاً لهذه الدراسة. أحتوى الاستبيان على خمسة وعشرون سؤالاً مغلقاً بخلاف الأسئلة الديموغرافية الأخرى المتعلقة بالنوع والجنس والخبرة والمؤهل الدراسي... الخ

موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
5	4	3	2	1

**جدول 1 - مقياس ليكرت الخماسي**

تم قياس كل منها على مقياس ليكرت "الخماسي"، أي من خمس درجات تتراوح من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة" للإشارة إلى المعدل الذي يشعر به أفراد العينة. أعطيت القيمة (1) تصنيفاً نوعياً "لا أوافق بشدة" وأعطيت القيمة (5) تصنيفاً نوعياً "أوافق بشدة" بحيث يمثل متوسط الإجابات لكل عبارة درجة رضا أعضاء العينة عن سؤال. عندما يرتفع هذا المتوسط إلى الاقتراب (5)، تكون درجة رضا المستجيبين "عالية جداً"، وعلى العكس من ذلك، حيث ينخفض هذا المتوسط إلى الاقتراب (1)، تكون درجة رضا المستجيبين "منخفضة جداً أو غير موجودة".

**6.3. اختبارات صدق أداة الدراسة وثباتها**

وفقاً لـ (Sekran، 2013)، تتعلق الصلاحية بما إذا كنا نقيس المفهوم الصحيح، بينما تتعلق الموثوقية بالاستقرار والاتساق في القياس.

**1.6.3. الصلاحية:**

تم استخدام طريقتين لاختبار الاستبانة من أجل الوضوح وتقديم استبيان دراسة متماسك على درجة عالية من الدقة.

- أولاً، تم استخدام مصادر متعددة للبيانات مثل (المجلات، والأبحاث، والأطروحات، وشبكة الإنترنت العالمية، والمقالات) لتعيين وصقل النموذج والمقاييس.
- ثانياً، تم إجراء مراجعة شاملة تغطي جميع هياكل الدراسة بشكل شامل من قبل المحكمين الأكاديميين من جامعة لينكولن والممارسين المتخصصين في إدارة الأعمال. تمت إضافة بعض العناصر بينما تم إسقاط البعض الآخر بناء على توصياتهم القيمة. كما تم إعادة صياغة البنود الأخرى لتصبح أكثر دقة لتحسين وتعديل أداة الدراسة.

## 2.6.3. الموثوقية

تم إجراء اختبار الموثوقية باستخدام اختبار Cronbach's alpha، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبيان) وكذلك الثبات. يشير إلى مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض، ومدى تحررها من التحيز (Sekaran and Bougie، 2009). تشير نتائج هذا الاختبار إلى المدى الذي يكون فيه بدون تحيز أو خطأ وبالتالي يضمن قياساً متسقاً عبر العناصر المختلفة في الأداة. بعبارة أخرى، يمكن وصفها ببساطة بأنها الدقة في القياس التي تتضمن الاستقرار والاتساق، وقد كانت النتائج مبيّنة في الجدول التالي:

عدد الفقرات	المتغير	معامل كرونباخ ألفا
5	الاستقطاب والتعيين	.861
5	أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية	.731
5	التدريب والتطوير	.843
5	تقييم أداء العاملين	.705
5	الإبداع والإبتكار الإداري	.748
5	الإبداع والإبتكار الإداري	.748

## جدول 2 - معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لإجمالي فقرات الاستبيان بلغ قيمة مرتفعة والتي تعكس درجة الثبات العالية التي يتمتع بها، كما نلاحظ كذلك أن معامل الثبات لكل المتغيرات كانت متفارقة وتفرق جميعها الحد الأدنى المطلوب لتحقيق شرط الثبات وهو (0.60)، لذلك يتم افتراض الموثوقية (تافاكول ودينيك، 2011).

## 7.3. اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

المتغير	Skewness	Kurtosis
الاستقطاب والتعيين	-,380	,271
التدريب والتطوير	,173	-,170
تقييم أداء العاملين	-,814	1,018
الإبداع الإداري	-,130	,334
الإبتكار الإداري	-,290	-,411

## جدول 3 - اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

بالنسبة لتوزيع البيانات كما هو موضح بالجدول في الأعلى فهي موزعة توزيع طبيعي بحيث أن قيمة معاملات اختبار الالتواء Skewness محصور بين (-3 و3) وهذا مقبول، وكذلك معامل التفرطح Kurtosis أقل من 10. بما أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وذلك من خلال احتساب معامل الالتواء للمتغير المستقل والمتمثل في ممارسات إدارة الموارد البشرية، واحتساب معامل الالتواء للمتغير التابع للإبداع والإبتكار الإداري، فهذا يعني أن نموذج الانحدار صالح للاختبار.

## 4. تحليل نتائج الدراسة

## 1.4. النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

## 1.1.4. المحور الأول - ممارسات إدارة الموارد البشرية:

## 1.1.1.4. الاستقطاب والتعيين:

الاستقطاب والتعيين					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تحدد الشركة احتياجاتها من الموارد البشرية بعد دراسة البيئة الداخلية.	4.28	0.72	2	مرتفع
2	تتم عملية اختيار المرشحين بكل شفافية.	3.91	0.96	4	مرتفع
3	تستقطب الشركة الأفراد ذوي المهارات الفنية والتقنية في مجالات الأعمال المختلفة.	4.34	0.82	1	مرتفع
4	تهتم الشركة بجمع بيانات ومعلومات عن المتقدمين من مصادر أخرى، غير المقابلة والاختبار لغرض استخدامها في المفاضلة والتعيين.	3.76	0.79	5	مرتفع
5	تتم عملية التعيين بناء على المواصفات المطلوبة.	4.15	0.68	3	مرتفع
المتوسط العام		4.08	0.79	مرتفع	

## جدول 4 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور ممارسات إدارة الموارد البشرية - الاستقطاب والتعيين

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور الاستقطاب والتعيين داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "تستقطب الشركة الأفراد ذوي المهارات الفنية والتقنية في مجالات الأعمال المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (4.34) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (4.08)، وانحراف معياري بلغ (0.82)، فيما حصلت الفقرة "تحدد الشركة احتياجاتها من الموارد البشرية بعد دراسة البيئة الداخلية" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.28).

وأخيراً، جاءت الفقرة التي تنص على "تهتم الشركة بجمع بيانات ومعلومات عن المتقدمين من مصادر أخرى، غير المقابلة والاختبار لغرض استخدامها في المفاضلة والتعيين" بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (4.28) وانحراف معياري (0.79).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الاستقطاب والتعيين كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الاستقطاب والتعيين بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

## 2.1.1.4. التدريب والتطوير:

التدريب والتطوير					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تؤمن الشركة أن التدريب أفضل وسيلة لاكتساب المهارات العملية.	3.80	0.72	2	مرتفع
2	تعتمد الشركة برامج تدريبية منتظمة للعاملين الجدد لاكتساب المهارات اللازمة لهم.	3.88	0.82	1	مرتفع
3	تساعد البرامج التدريبية في خفض معدل الدوران الوظيفي.	3.18	0.96	4	متوسط
4	تؤدي الدورات التدريبية إلى رفع إحساس العاملين بانتمائهم إلى الشركة.	3.14	0.79	5	متوسط
5	تؤدي الدورات التدريبية إلى رفع الإنتاجية للموارد البشرية.	3.76	0.68	3	مرتفع
المتوسط العام		3.55	0.91	متوسط	

## جدول 5 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور ممارسات إدارة الموارد البشرية - التدريب والتطوير

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور التدريب والتطوير داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "تعتمد الشركة برامج تدريبية منتظمة للعاملين الجدد لاكتساب المهارات اللازمة لهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.55)، وانحراف معياري بلغ (0.82)، فيما حصلت الفقرة "تؤمن الشركة أن التدريب أفضل وسيلة لاكتساب المهارات العملية" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.80) وأخيراً، في المرتبة الخامسة جاءت الفقرة التي تنص على "تؤدي الدورات التدريبية إلى رفع إحساس العاملين بانتمائهم إلى الشركة" بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.55) وانحراف معياري (0.79).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى التدريب والتطوير كان متوسطاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير التدريب والتطوير بفقراته وهوما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

## 3.1.1.4. تقييم أداء العاملين:

تقييم أداء العاملين					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	يتم تقييم أداء العاملين بناء على الوصف الوظيفي لهم.	3.96	0.92	1	مرتفع
2	تستخدم الشركة أكثر من طريقة لعملية التقييم.	3.90	0.87	2	مرتفع
3	يتميز نظام تقييم الأداء داخل الشركة بالشفافية وعدم التحيز.	3.81	0.75	3	مرتفع
4	يتم تحفيز العاملين بناء على نتائج التقييم.	3.80	0.75	4	مرتفع
5	يساعد نظام تقييم الأداء على رفع مستوى أداء العاملين.	3.73	0.83	5	مرتفع
المتوسط العام		3.84	0.82	مرتفع	

## جدول 6 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور ممارسات إدارة الموارد البشرية - تقييم أداء العاملين

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور تقييم أداء العاملين داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "يتم تقييم أداء العاملين بناء على الوصف الوظيفي لهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.84)، وانحراف معياري بلغ (0.92)، فيما حصلت الفقرة "تستخدم الشركة أكثر من طريقة لعملية التقييم" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.87). وأخيراً، في المرتبة الخامسة جاءت الفقرة التي تنص على "يساعد نظام تقييم الأداء على رفع مستوى أداء العاملين" بمتوسط حسابي بلغ (3.73) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.84) وانحراف معياري (0.83). هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى تقييم أداء العاملين كان مرتفعاً، وبيّن الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير تقييم أداء العاملين بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

## 2.1.4. المحور الثاني - الإبداع والابتكار الإداري:

## 1.2.1.4. الإبداع الإداري:

الإبداع الإداري					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	توفر الشركة المناخ الملائم للإبداع الإداري.	3.48	0.91	4	متوسط

2	تستقطب الشركة المتخصصين لتحقيق ميزة الإبداع الإداري.	3.44	0.79	5	متوسط
3	تدعم الشركة تطوير المسار الوظيفي بما يساهم في تكوين بيئة مشجعة للإبداع.	3.64	0.72	2	متوسط
4	تدعم الشركة الأفكار الإيجابية وتساندها.	3.80	0.82	1	مرتفع
5	تحفز الشركة موظفيها للإبداع في إيجاد طرق جديدة للتعامل مع المهام الروتينية المعتادة.	3.54	0.86	3	متوسط
المتوسط العام		3.58	0.82	متوسط	

#### جدول 7 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإبداع والابتكار الإداري - الإبداع الإداري

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور الإبداع الإداري داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "تدعم الشركة الأفكار الإيجابية وتسانده" بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.85)، وانحراف معياري بلغ (0.82)، فيما حصلت الفقرة "تدعم الشركة تطوير المسار الوظيفي بما يساهم في تكوين بيئة مشجعة للإبداع" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.72). وأخيراً، في المرتبة الخامسة جاءت الفقرة التي تنص على "تستقطب الشركة المتخصصين لتحقيق ميزة الإبداع الإداري" بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.58) وانحراف معياري (0.79).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى تقييم الإبداع الإداري كان متوسطاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإبداع الإداري بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 2.2.1.4. الابتكار الإداري:

الابتكار الإداري					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الأهمية
1	تقوم الشركة باستحداث تغييرات جذرية في هيكلها التنظيمي.	3.89	0.78	3	مرتفع
2	تواكب الشركة باستمرار التطورات التكنولوجية الحديثة.	3.98	0.76	1	مرتفع
3	تحرص الشركة على تبني مداخل جديدة للتعامل مع المشكلات التي تواجه العمل.	3.96	0.85	2	مرتفع



4	أدى دعم الابتكار داخل الشركة إلى زيادة الإنتاجية.	3.74	0.88	5	مرتفع
5	تدعم الشركة عمليات البحث والتطوير.	3.80	0.82	4	مرتفع
المتوسط العام		3.87	0.82	مرتفع	

#### جدول 8 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الإبداع والابتكار الإداري - الابتكار الإداري

يظهر الجدول في الأعلى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور الابتكار الإداري داخل مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة عسير محل الدراسة، فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة "تواكب الشركة باستمرار التطورات التكنولوجية الحديثة" بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام البالغ (3.87)، وانحراف معياري بلغ (0.76)، فيما حصلت الفقرة "تحرص الشركة على تبني مداخل جديدة للتعامل مع المشكلات التي تواجه العمل" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.85). وأخيراً، في المرتبة الخامسة جاءت الفقرة التي تنص على "أدى دعم الابتكار داخل الشركة إلى زيادة الإنتاجية" بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وهو أدنى من المتوسط الحسابي الكلي والبالغ (3.87) وانحراف معياري (0.88).

هذه النتيجة تؤكد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الابتكار الإداري كان مرتفعاً، ويبين الجدول أيضاً التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الابتكار الإداري بفقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

#### 2.4. اختبار فرضيات الدراسة:

##### 1.2.4. الفرضية الفرعية الأولى:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R <sup>2</sup>	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.688	.000 <sup>b</sup>	47.980	0.381	0.617 <sup>a</sup>	الاستقطاب والتعيين	الإبداع والابتكار الإداري

#### جدول 9 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الأولى

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (47.980) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (38.1) من التباين الحاصل في الإبداع والابتكار الإداري وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R<sup>2</sup>).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (الإبداع والابتكار الإداري) و(الاستقطاب والتعيين) بقيمة (1.688) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن الاستقطاب والتعيين بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع والابتكار الإداري بمقدار (1.688) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 2.2.4. الفرضية الفرعية الثانية:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدريب والتطوير على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R2	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.262	.000 <sup>b</sup>	39.480	0.336	0.580 <sup>a</sup>	التدريب والتطوير	الإبداع والابتكار الإداري

جدول 10 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثانية

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (39.480) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (33.6) من التباين الحاصل في الإبداع والابتكار الإداري وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (الإبداع والابتكار الإداري) و(التدريب والتطوير) بقيمة (1.262) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن التدريب والتطوير بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع والابتكار الإداري بمقدار (1.262) وحدة.

**النتيجة:** بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدريب والتطوير على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 3.2.4. الفرضية الفرعية الثالثة:

➤ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وللتأكد من صحة الفرضية من عدمها، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي كما يلي:

Sig. (t)	$\beta$	Sig. (F)	F	R <sup>2</sup>	R	المتغير المستقل (المفسرة)	المتغير التابع
.000	1.043	.000 <sup>b</sup>	67.303	0.463	0.681 <sup>a</sup>	تقييم أداء العاملين	الإبداع والابتكار الإداري

جدول 11 - نتيجة تحليل معامل الانحدار الخطي - الفرضية الفرعية الثالثة

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (67.303) بدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (46.3) من التباين الحاصل في الإبداع والابتكار الإداري وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R<sup>2</sup>).

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين (الإبداع والابتكار الإداري) و(تقييم أداء العاملين) بقيمة (1.043) ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أنه كلما تحسن تقييم أداء العاملين بمقدار وحدة واحدة تحسن مستوى الإبداع والابتكار الإداري بمقدار (1.043) وحدة. النتيجة: بناء على نتائج التحليل السابق، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لأن الانحدار معنوي. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### 5. نتائج الدراسة:

- تقوم الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بالتخطيط لأعداد الموظفين المراد تعيينهم سنويا وفق خطة تنظيمية.
- تعتمد الشركات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة برامج تدريبية منتظمة للعاملين الجدد لاكتساب المهارات اللازمة لهم.
- أكدت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الاستقطاب والتعيين كان مرتفعا، وذلك من خلال التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الاستقطاب والتعيين بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أشارت النتائج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى التدريب والتطوير كان متوسطا، وذلك من خلال التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير التدريب والتطوير بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أكدت الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى تقييم أداء العاملين كان مرتفعا، وذلك من خلال التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير تقييم أداء العاملين بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أشارت النتائج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى تقييم الإبداع الإداري كان متوسطا، وذلك من خلال التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الإبداع الإداري بقراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.

- أشارت النتائج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن مستوى الابتكار الإداري كان مرتفعاً، وذلك من خلال التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغير الابتكار الإداري بقراراته وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير.
- أثبتت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الاستقطاب والتعيين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التدريب والتطوير على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).
- أثبتت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تقييم أداء العاملين على الإبداع والابتكار الإداري داخل المنظمات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 6. توصيات الدراسة:

- ضرورة وضع استراتيجيات دقيقة وواضحة للأساليب التنموية التي يمكن إتباعها وذلك حسب ظروف وإمكانيات كل شركة على حدا.
- استخدام أساليب ممارسات الموارد البشرية وغيرها من الأساليب بطريقة واعية ومسؤولة تؤدي إلى تحقيق غايتها بالشكل الأمثل.
- الدراسة المسبقة والمستمرة لمهارات العاملين ومحاولة تقريب هذه المهارات مع المهارات المطلوبة لشغل مختلف الوظائف في الشركة.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الفروق الجوهرية بين العاملين ومحاولة العمل على ردم الفجوة بينهم من جهة المهارات، ومحاولة جعل جميع العاملين بنفس السوية العملية والوظيفية.
- محاولة تدريب وتعليم العاملين كيفية بناء الأفكار ومدعم بما يحتاجونه من معلومات لأداء عملهم بطريقة خلاقة ومبدعة.

#### 7. المراجع

##### 1.1. المراجع العربية:

- أبو جامع، إبراهيم أحمد، 2008، الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري في وزارة التربية والتعليم الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن. 1، 38، 605.
- إحسان دهب جلاب، 2011، إدارة السلوك التنظيمي في عصر التغيير، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد بن عبد الرحمن الشميري و آخرون، 2014، مبادئ إدارة الأعمال - أساسيات واتجاهات حديثة، دار العبيكان للتوزيع، السعودية.
- أحمد عدنان الطيط، 2014، تكامل ممارسات إدارة الموارد البشرية وإدارة العمليات وأثره على إنتاجية الشركات الصناعية الأردنية وربحياتها، مدخل تمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- جودة، محفوظ أحمد، 2010، "إدارة الموارد البشرية"، جامعة العلوم التطبيقية + عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسين حريم، 2013، إدارة الموارد البشرية، إدارة متكامل، دار حامد، عمان، الأردن.

حسين محمد العربي، وفرج العززي، 2013، إثر وظائف إدارة الموارد البشرية مع تحقيق التميز المؤسسي، دراسة تطبيقية على مصلحة الجمارك السعودية، مجلة مهاته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 28، العدد الرابع.

رضا المليجي، 2011، نحو تعليم متميز في القرن الحادي والعشرين: رؤى استراتيجية ومدخل إصلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة.

رضوان؛ رغدة رضوان سعيد، 2017، أثر الإبداع الإداري في تحسين الإنتاجية في التعليم العالي: دراسة ميدانية على كليات التجارة بالقاهرة الكبرى، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

صلاح الدين عبد الباقي وحنفي عبد الغفار، 2011، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية. عبد الحميد الفتاح المغربي، 2015، الاتجاهات المعاصرة في إدارة الموارد البشرية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر. عبد اللطيف، احمد جميل شيخو، 2015، العلاقة بين مراحل إدارة المعرفة والإبداع الإداري- دراسة تطبيقية على العاملين في وزارة التخطيط في حكومة اقليم كردستان.

محمد العتبي، 2007، الطريق إلى الإبداع والتميز الإداري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

## 2.7. المراجع الأجنبية:

Gaisar albas and sara yaqoob, effect of leadership development on performance in Pakistan, Economic and social review, vol, 47, no, 02, 2009.

Shipton, H., Budhwar, P., Sparrow, P., & Brown, A. (2016). Human resource management, innovation and performance: looking across levels. In Human resource management, innovation and performance (pp. 324-322). Palgrave Macmillan UK.

Periodicals: Ahmad, S., & Shahzad, K. (2011). HRM and employee performance: A case of university teachers of Azad Jammu and Kashmir (AJK) in Pakistan. African journal of business management, 5(13), 5249.

Al-Nashmi, M.M., & Syd Abdul Rahman Hj. Syd Zin, H. (2011). Variation in communication satisfaction of academic staff in universities in Yemen depending on national culture. Cross Cultural Management: An International Journal, 18(1), 87-105.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.11>

## نظام التقييم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان

### The proposed evaluation system for the development of educational supervision departments at the Ministry of Education in the Sultanate of Oman

إعداد الدكتورة/ منى سعيد محمد السيابي

باحث تربوي أول، عضو إدارة الجودة الشاملة (الأيزو) بوزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

Email: [mmaa1999@hotmail.com](mailto:mmaa1999@hotmail.com)

#### المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الإشراف التربوي في سلطنة عُمان وعلى دوائره ومفهومه ونشأته وأهميته ومراحل تطويره ووسائله وفلسفته والهيكلية التنظيمية له. ومعرفة مهام المشرفين التربويين، وأدوارهم بدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان. ومعرفة مدى ممارسة أنماط الإشراف التربوي الفعال في المدارس العُمانية من خلال تصورات المشرفين التربويين. وتحليل الواقع الحالي لدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان؛ لبيان الجوانب الإيجابية في مجالات دوائر الإشراف التربوي، بهدف تعزيز تلك الجوانب. والتوصل إلى وضع نظام تقييم مقترح لتطوير أجهزة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

واقترنت هذه الدراسة على المشرفين التربويين العاملين بدوائر الإشراف التربوي في خمس مناطق تعليمية مختلفة في سلطنة عُمان من أصل (إحدى عشر) محافظة ومناطق تعليمية، واعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة "مدخل النظم" (System Approach) لدراسة منظومة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان. وتم تناول الدراسة في ثلاثة مباحث: جاء في المبحث الأول: الإشراف التربوي في الفكر الإداري المعاصر، وفي المبحث الثاني: دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، واخيراً تم تناول نظام التقييم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

وتوصي الدراسة بربط مؤسسات ومراكز التدريب العربية بنظائرها العالمية عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، قيام دائرة الإشراف التربوي بالتعاون مع مديري المدارس بالمسح العلمي المستمر لحاجات الطلاب التعليمية في إبداء آرائهم في موضوعات المنهج المدرسي والأنشطة، تشكيل لجان للمتابعة المكثفة للمشرف التربوي؛ للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية الإشرافية المنشودة.

**الكلمات المفتاحية:** تقييم مقترح، تطوير، الإشراف التربوي وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان

## The proposed evaluation system for the development of educational supervision departments at the Ministry of Education in the Sultanate of Oman

### Abstract:

This study aims to identify educational supervision in the Sultanate of Oman, its departments, concept, origin, importance, stages of development, means, philosophy and organizational structure. Knowing the tasks of educational supervisors and their roles in the educational supervision departments in the Sultanate of Oman. And knowing the extent to which effective educational supervision patterns are practiced in Omani schools through the perceptions of educational supervisors. an analysis of the current reality of the educational supervision departments in the Sultanate of Oman; To show the positive aspects in the areas of educational supervision departments, with the aim of strengthening these aspects. And reaching a proposed evaluation system for the development of educational supervision departments in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman.

This study was limited to educational supervisors working in educational supervision departments in five different educational regions in the Sultanate of Oman out of (eleven) governorates and educational regions. The study was dealt with in three sections: the first topic included: educational supervision in contemporary administrative thought, and in the second topic: educational supervision departments in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman, and finally the proposed evaluation system for the development of supervision departments was dealt with education at the Ministry of Education in the Sultanate of Oman.

The study recommends linking Arab training institutions and centers with their international counterparts through the global information network (the Internet), the Department of Educational Supervision, in cooperation with school principals, conducting a continuous scientific survey of the educational needs of students in expressing their opinions on the subjects of the school curriculum and activities, forming committees for intensive follow-up of the educational supervisor; To ensure that the desired supervisory educational goals are achieved.

**Keywords:** Proposed evaluation, development, educational supervision, Ministry of Education, Sultanate of Oman



**1. مقدمة:**

يمر عالمنا المعاصر بمرحلة تحولات كبرى، إذ تحمل الألفية الثالثة العديد من المتغيرات والتحديات المختلفة، ومن أبرزها التحديات التكنولوجية والاقتصادية والمعرفية والبيولوجية والبيئية والتعليمية، وأصبح هذا التغيير يتم بمعدلات مذهلة ومتلاحقة في كافة مجالات الحياة، واستجابة لذلك أصبحت المنظمات تمارس عملية التغيير تحقيقاً لبقائها ككائن حي، واستمرارها في ظل التغييرات السريعة والمتلاحقة (السلمي، 1991م، ص92)

والمنظومة التربوية بجميع مكوناتها لا تعيش بمعزل عن هذه التطورات، بل تتأثر بها تأثيراً مباشراً؛ لكونها أحد العلوم المتعلقة مباشرة بالإنسان الذي تدور عجلة الحياة كلها بسببه، ولتزايد أعبائها بتزايد أعداد البشر، من هنا أصبح من اللازم إدخال نظم إشرافية ذات فعالية حتى تتمكن هذه المنظومة من رفع الكفاءة الإنتاجية لمؤسساتها؛ لذا أحلت الإشراف التربوي مكانة مهمة في العمليات التعليمية؛ لكونه من القوى المؤثرة في المنظومة التربوية، وله دور حيوي وفعال في بقية المجالات، ولأنه يهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للمعلم والطالب، وإلى تجويد العملية التعليمية، فالإشراف اليوم يواكب التغيير والإبداع والابتكار، إذ يرتبط بالماضي لمعرفة الاتجاهات والدروس المستفادة، ويعيش الحاضر وتحدياته، والقناعة الأساسية للإشراف التربوي تكمن في "أن الموارد البشرية هي: دعامة الإنتاج والتطوير في عصر المعلومات، وأن الإنسان هو: مصدر الابتكار والاختراع، وأصل التطور التكنولوجي، من أجل ذلك يتعاطف الاهتمام في العالم أجمع بتطوير نظم وأساليب التعليم والتدريب؛ لتكوين الطاقات والمهارات البشرية القادرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة بل وتطويرها" (سعد، 1992م، ص47)

فالإشراف التربوي يحتاج إلى المزيد من التطوير والتحسين في عملياته وخدماته حتى يكون قادراً على الاستجابة للتحديات المتسارعة في ظهورها، وحتى يكون قادراً على المساهمة في الارتقاء بالعملية التربوية وجعلها دائمة التجدد والتطور؛ لذا فمن الضروري أن تقوم جميع جوانب العملية الإشرافية التربوية؛ لكي تحقق هدفها الأساسي، وللاستجابة لجميع العوامل المؤثرة فيهما، ومعالجة الصعوبات التي قد تواجههما (بوابة سلطنة عُمان التعليمية، 2007).

وفي سلطنة عُمان دأبت وزارة التربية والتعليم بشكل طموح ومتواصل على تطوير خططها وبرامجها التربوية، واستحداث مشروعات وبرامج تنموية جديدة ترتقي بالعملية التعليمية والتربوية إلى أسس العمل التربوي والتعليمي، ويأتي هذا الاهتمام بالإشراف التربوي إيماناً من الوزارة بالدور المهم الذي يقوم به حيال العملية التعليمية (السلمي، 2004م، ص1).

وذلك لرفع المستوى الإشرافي والفني للمشرف التربوي باعتباره المسؤول عن توجيه جميع عناصر العملية التعليمية، فالمشرف التربوي لا يمكنه امتلاك المهارات الإشرافية عن طريق العمل غير المنظم أو التلقائي؛ لذا اتخذت الوزارة خطوات عملية مخططة ومنظمة؛ لإعداد المشرف التربوي بإقامة دورات تدريبية على مستوى التأهيل والتجديد، فالنجاح في العمل هو المعيار الموضوعي الذي يقوم على أساسه تقييم المجتمع لأفراده (النظام التعليمي في عُمان من خلال رؤية تقييمية، 2004م، ص11).

**1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

يعتبر الإشراف التربوي ركناً أساسياً من أركان النظام التربوي، حيث يعايش العمل، ويتفاعل معه في الميدان التربوي، ويتعامل مع جميع العناصر المرتبطة بالعملية التعليمية، ويسعى إلى تطويرها، وهو في الوقت نفسه حلقة الوصل بين الميدان التربوي والمسؤولين عن العملية التربوية،

ولضمان تحقيق هذه الأهداف، فإنه لا بد من العناية بالقائمين على العملية الإشرافية، بدءاً بحسن اختيارهم، وتقديم البرامج التدريبية لهم، وتقويم أدائهم؛ ليكونوا أكثر فاعلية في أداء أدوارهم الموكلة إليهم.

ولكن كيف السبيل إلى تهيئة أفضل الظروف ليقوم الإشراف التربوي بدوره الكامل في خدمة العملية التعليمية التعليمية؟! وهذا ما سوف تبحث عنه الباحثة في هذه الدراسة، نظراً لأن دراسة تقويم دوائر الإشراف التربوي من الدراسات التي حظيت باهتمام قليل- على حد علم الباحثة- سواء في سلطنة عُمان أو في دول الخليج العربي، فهذه الدوائر كانت وما زالت تحتاج إلى دراسة وبحث بسبب القصور الواضح بالإشراف التربوي عن أداء وظائفه الجديدة والمستقبلية، والتي لا تتناسب مع معطيات ثورة الاتصالات والمعلومات، حيث إن إدارتها في حاجة لتطبيق مبادئ الإشراف التربوي من خلال ممارساتهم الإشرافية؛ لتحسين وتطوير أدائهم الإشرافي بما يحقق جو عملي تعليمي بعيد عن السلطة، وهو ما تحاول الباحثة تحقيقه من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما نظام التقويم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؟  
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مفهوم الإشراف التربوي وأهدافه وأنماطه في الفكر الإداري المعاصر؟
2. ما الأسس الفلسفية لتفعيل عملية الإشراف التربوي من منظور الأدبيات؟
3. ما واقع أداء دوائر الإشراف التربوي لأدوارها بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؟
4. ما أهداف ومهام دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؟
5. ما أبرز التحديات والمشكلات التي تواجه دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان، من وجهة نظر عينة الدراسة؟
6. ما البدائل المقترحة لتطوير أجهزة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؟

## 2.1. أهداف الدراسة:

1. الوقوف على الإشراف التربوي في سلطنة عُمان وعلى دوائره ومفهومه ونشأته وأهميته ومراحل تطويره ووسائله وفلسفته والهيكلية التنظيمية له.
2. الوقوف على مهام المشرفين التربويين، وأدوارهم بدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان.
3. الوقوف على مدى ممارسة أنماط الإشراف التربوي الفعال في المدارس العُمانية من خلال تصورات المشرفين التربويين.
4. تحليل الواقع الحالي لدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان؛ لبيان الجوانب الإيجابية في مجالات دوائر الإشراف التربوي، بهدف تعزيز تلك الجوانب.
5. الاستفادة من آراء المشرفين التربويين، والتي قد تساعد على التخطيط الواقعي والفعال لمستقبل دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان.
6. الوقوف على مدى اختلاف دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان باختلاف متغيرات الدراسة.
7. التوصل إلى متطلبات تفعيل أجهزة دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان من منظور الأدبيات.

8. الوقوف على مواطن القوة والضعف لواقع أجهزة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان من وجهة نظر العاملين بدوائر الإشراف المختلفة.
9. إبراز أهم التحديات التي تواجه دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان، بهدف تقويمه وإيجاد الحلول المناسبة له.
10. التوصل إلى وضع نظام تقويم مقترح لتطوير أجهزة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

### 3.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. تفيد الدراسة مخططي ومتخذي القرار التربوي في سلطنة عُمان بتحسين وتطوير العملية التربوية الإشرافية.
2. تساهم الدراسة في حل بعض المشكلات الخاصة بدوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.
3. تساهم الدراسة في تعزيز مواطن القوة لدى دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان وتضع المقترحات لعلاج أبرز المعوقات.
4. تفيد الدراسة في تطوير الأنماط الإشرافية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان ومعاونة المسؤولين في تطوير النظام التعليمي.
5. تساعد الدراسة في رسم صورة واقعية عن دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.
6. المساهمة في تطور التعليم في جميع دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.
7. تقديم الاستفادة في تحسين الأداء الإشرافي والإداري للمشرف التربوي مع الابتعاد عن الأسلوب السلطوي التفتيشي والاتجاه نحو أسلوب تعاوني.
8. مساعدة المخططين التربويين في إيضاح أبرز المعوقات والمشكلات التي تواجه دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان.
9. المساهمة في تطوير أداء المشرفين التربويين، مما قد يساعد في تطوير العملية التعليمية في سلطنة عُمان.

### 4.1. حدود الدراسة:

#### 1.4.1. الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على المشرفين التربويين العاملين بدوائر الإشراف التربوي في خمس مناطق تعليمية مختلفة في سلطنة عُمان من أصل (إحدى عشر) محافظة ومناطق تعليمية، وذلك نظراً لتشابه الظروف في جميع محافظات ومناطق السلطنة، الأمر الذي يجعل تعميم نتائجها مقبولاً على بقية المناطق الأخرى.

#### 2.4.1. الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على تقويم دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان والبالغ عددها خمس دوائر والموجودة في كل من محافظة ظفار ومنطقة الباطن شمال والشرقية جنوب ومنطقة الداخلية، ومحافظة مسقط كأجهزة للإشراف التربوي؛ لاقتناع الباحثة بأن هذه المناطق تمثل السلطنة، حيث أن التباين بين مناطق السلطنة عموماً محدود؛ لأنها مناطق تتشابه في مجملها في الخصائص الديموجرافية ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما أن النظام التعليمي موحد في جميع المناطق التعليمية.

**3.4.1. الحدود الزمنية:**

تم بمشيئة الله تعالى إجراء الدراسة الميدانية في نهاية شهر أبريل من العام (2007م).

**4.4.1. الحدود الموضوعية:**

تتناول الدراسة تقويم جهاز الإشراف التربوي ودوائره بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان من خلال المجالات المحددة.

**5.1. منهج الدراسة وأداته:**

اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي"؛ لفهم وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة وتفسير العلاقات المتبادلة بينهما (Gay, 1992, p.264) باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة الموضوع، حيث أن هدفه لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة ولكن يتجاوز ذلك، حيث تفسر الظاهرة وتحليلها وتطورها ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات (الشخصي، 2002م، ص91). كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات والحقائق، حيث أنها من الممارسات الشائعة في هذا المنهج، وعلى الرغم من أهمية جمع البيانات، إلا أنه لا يمثل جوهر عملية البحث الوصفي، حيث لا تكتمل هذه العملية إلا بتنظيم هذه البيانات وتحليلها واستخراج دلالتها لموضوع الدراسة، حيث استعانت الباحثة بالاستبيان كأداة لجمع معلوماتها. كما استخدمت الدراسة "مدخل النظم" (System Approach) لدراسة منظومة دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، حيث ينظر مدخل النظم إلى دوائر الإشراف التربوي على أنه منظومة تتكون من عدة أجزاء متفاعلة عضوياً وترتبط بالنظام المجتمعي، وبينها علاقات تأثيرية متبادلة، كما استخدمته الدراسة لتحليل واقع أداء دوائر الإشراف التربوي للوصول إلى بدائل مقترحة لتفعيلها (شاكور، وآخرون، 2001م، ص 73.74).

**6.1. مصطلحات الدراسة:****1. الإشراف (Supervision):**

للإشراف معانٍ مختلفة متعددة، وكل شخص يقرأ أو يسمع عنه يفسره وفق تجاربه السابقة، واحتياجاته وأغراضه، فالمدبر قد يرى فيه قوة إيجابية؛ لتحسين البرامج، والمعلم قد ينظر إليه على أنه تهديد لفرديته، وقد يراه معلم آخر مصدراً للمساعدة (Kimball, 2005, p.22).

**2. الإشراف التربوي (Educational Supervision):**

رغم اختلاف التربويين في تحديدهم لمفهوم الإشراف التربوي، إلا أنهم قد يتفقون على ملامح رئيسية يمكن اعتبارها أساساً مشتركاً بين هذه المفاهيم، فقد عرف **الإشراف التربوي** على إنه: (النهوض بالنمو المهني للمعلمين؛ لتمكينهم من التأثير في تعلم طلابهم على أفضل وجه؛ ليساهموا في الصالح العام للمجتمع، وفي العالم الذي يعيشون فيه) (الأفندي، 1994م، ص22). وقد ركز هذا التعريف في المقام الأول على تنمية المعلمين مهنيًا باعتبار ذلك وسيلة؛ لتحسين تعلم الطالب حتى يتحقق الهدف النهائي للعملية الإشرافية في بناء الإنسان ومساهمته الفعالة في مجتمعه الذي يعيش فيه.

وقد تم تطور هذا المفهوم وأصبح يقصد به: (المجهود الذي يبذله المسؤولون عن هذا العمل؛ لمساعدة المعلمين على أداء وظائفهم كاملة، ودفعهم إلى تحقيق كافة الأهداف التربوية للمواد الدراسية، وللمرحلة التعليمية،

وتوجيههم إلى كيفية التغلب على المشكلات والعقبات التي قد تعترضهم أثناء أداء عملهم، علاوة على التنسيق بين جهود المعلمين، ونقل الخبرات الجيدة بينهم، والأخذ بأيديهم في طريق النمو العلمي والمهني (وزارة التربية والتعليم، 2005م، ص92).

كما يعرف الإشراف التربوي على إنه: (سلوك منظم تنظيماً رسمياً من قبل المؤسسة التعليمية، ويؤثر تأثيراً مباشراً على سلوك المعلمين بشكل يحسن تعلم الطلاب، ويحقق أهداف المؤسسة) (وزارة التربية والتعليم، 2005م، ص94) حيث تتضح أهمية التنظيم الرسمي للإشراف التربوي حتى تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها في تحسين تعلم الطلاب، ورفع مستواهم التحصيلي.

كما عرف بأنه: (مهمة قيادية تفتح قنوات الاتصال بين جميع العناصر المؤثرة في العملية التربوية من إدارة ومناهج دراسية، وطرائق تدريسية لها علاقة بعملية التعلم) (البدري، 2002م، ص18).

وتبنت الباحثة التعريف التالي للإشراف التربوي بأنه: (العملية التي يقوم بها المشرف التربوي من متابعة وتنفيذ وتقييم وممارسات تجاه المعلم والطلاب بالتعاون مع جميع العاملين في التربية والتعليم؛ لإحداث التغيير والتطوير للعملية التعليمية التعليمية؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة) (شطناوي، 2002م، ص20)

### 3. المشرف التربوي (*Educational Supervisor*):

هو: (القائد التربوي، المؤهل علمياً وتربوياً، والذي يهتم بنمو المعلمين وتطويرهم؛ لتفعيل العملية التعليمية من خلال العمل التعاوني بين المشرف والمعلم) (حسن، 1995م، ص11).

ويشير مصطلح المشرف التربوي إلى: (الموظف الذي تعينه وزارة التربية والتعليم؛ للإشراف على المعلمين في تخصص ما، بهدف تحسين العملية التعليمية، وتطويرها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بهذه العملية) (زياد، ص20).

4. **دوائر الإشراف التربوي:** هي: (عبارة عن مباني أنشأتها وزارة التربية والتعليم في محافظات ومناطق تعليمية مختلفة من سلطنة عُمان تقوم بوظائف، ومهام الإشراف التربوي) (السليمي، ص3).

5. **التقويم:** هو: (عملية تفسير معلومات التقييم، وإصدار أحكام عليها)، وبيانات التقييم في ذاتها ليست جيدة أو رديئة، أنها ببساطة تعكس ما يجري في حجرة الدراسة، وتصبح هذه المعلومات ذات معنى حين نقرر فحسب أنها تعكس شيئاً نقيمه ونثمنه، وأن تطوير التقويم لا يعني التخلص من القديم؛ لأنها تمثل أفضل ما عرف في ذلك الوقت (جابر، 2002م، ص125)

## 2. الدراسات السابقة:

### 1.2. الدراسات العُمانية المتعلقة بمجال الإشراف التربوي:

ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

1. **دراسة (الحارثي، 2006م)، بعنوان: (تقويم برامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين في سلطنة عُمان)،** وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم برامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بوزارة التربية والتعليم، ومعرفة نوعية البرامج المقدمة لهم، ودرجة الاستفادة منها في تطوير كفاياتهم الإشرافية،

وقد تكونت عينة الدراسة من (247) مشرفاً تربوياً ومشرفة بالمناطق التعليمية التالية: (الباطنة شمال، الداخلية، الشرقية، والظاهرة جنوب، ومحافظة مسقط)، ومن نتائج الدراسة: أن المشاغل والدورات التدريبية القصيرة متوسطة الفاعلية، ومفعّل استخدامها بدرجة متوسطة، وإن الجدوى من تلك البرامج التي تنفذها الوزارة جاءت بدرجة متوسطة حسب تقديرات المشرفين مع وجود العديد من المعوقات التي تعيق فاعلية برامج التنمية المهنية وبدرجات عالية مع وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لبعدين من أبعاد أداة الدراسة وهم: تكرار برامج التنمية المهنية، والجدوى منها تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور، كما يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية لبعدها تكرار البرامج تعزى لمتغير الوظيفة لصالح مشرفي مواد التخصص.

## 2. دراسة (اليحمدي، 2005م)، بعنوان: (مدى فاعلية الأساليب الإشرافية المطبقة في سلطنة عُمان من وجهة نظر

المعلمين والمشرفين)، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الأساليب الإشرافية المطبقة في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وبيان مدى اختلاف استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان باختلاف المؤهل العلمي والنوع والمسمى الوظيفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (260) معلماً ومعلمة، و(34) مشرفاً تربوياً ومشرفة، ومن نتائج الدراسة: أن فاعلية الأساليب الإشرافية المطبقة في سلطنة عُمان كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين مع وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين فاعلية أساليب الإشراف التربوي ومتغيري المسمى الوظيفي والمؤهل العلمي، في حين لم يكن لمتغير النوع أي فروقاً ذات دلالة إحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة تنوع المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية التي يستخدمونها.

## 3. دراسة (التوبي، 2005م)، بعنوان: (الكفايات الأدائية اللازمة للمشرفين التربويين في سلطنة عُمان، ومدى تمكنهم

منها)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر الكفايات الأدائية اللازمة للمشرفين التربويين في ثلاث مناطق تعليمية بسلطنة عُمان وهي: (محافظة مسقط، والمنطقة الداخلية، ومنطقة جنوب الظاهرة)، ومدى تمكنهم منها، وإلى أثر كل من جنس المشرف ومؤهله العلمي وخبرته في درجة توافر هذه الكفايات، وقد تكون مجتمع الدراسة من (210) مشرفاً تربوياً ومشرفة بدوائر الإشراف التربوي، و(6635) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام والتعليم الأساسي للصفوف من (5-12)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بما يمثل (60%) من مجموع المشرفين التربويين، و(8%) من المجموع الكلي لأعداد المعلمين والمعلمات بالمناطق التعليمية، أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة تمكن المشرفين التربويين من الكفايات الأدائية كانت بدرجة متوسطة بشكل عام، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى توافر الكفايات تعزى للنوع ولصالح الذكور، وللمؤهل العلمي ولصالح ذوى المؤهل المتوسط (الدبلوم)، ولخبرة المشرف ولصالح ذوى سنوات الخبرة من (5-1) سنوات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية، وعلى الرغم من وجود تباين في تقديرات أفراد العينة فإن المؤشرات تشير إلى أن مشرفي المواد لم يصلوا إلى درجة التمكن من الكفايات الأدائية بصورة مرضية تماماً، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كفاءتهم الأدائية (الإشراف والقيادة، وتطوير المادة العلمية، والإنماء المهني للمعلمين)، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال التقويم.

## 4. دراسة (الصقري، 2005م)، بعنوان: (أهمية دور الموجه الإداري ومدى ممارسته من وجهة نظر مديري مدارس

التعليم الأساسي، ومساعدتهم في سلطنة عُمان)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الموجه الإداري ومدى أهميته وممارسته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم في سلطنة عُمان، وقد تكونت عينة الدراسة



من (287) مديراً ومساعداً من مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، ومن نتائج الدراسة: أن دور الموجه الإداري عالي الأهمية ومتوسط الممارسة مع إنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي أو سنوات الخبرة العملية أو المؤهل العلمي أو النوع في مدى الأهمية على جميع المجالات ما عدا مجال التخطيط والتقييم لصالح الإناث مع وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور في مدى الممارسة على جميع المجالات، ومن أهم توصيات الدراسة: تخفيض نصاب الموجهين الإداريين مع إلحاقهم بدورات تدريبية في مجال التخطيط والتنظيم والإشراف والتدريب والتقييم.

5. دراسة (العريمي، 2004م)، بعنوان: (درجة ممارسة مشرف العلوم لدوره في النمو المهني لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مشرف العلوم لدوره في النمو المهني لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وبيان أثر كل من النوع، والتخصص العلمي، وسنوات الخبرة لذلك الدور، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، و(64) مشرفاً ومشرفة في (8) مناطق تعليمية في سلطنة عُمان، ومن أهم نتائج الدراسة: أن درجة رضا المشرفين عن ممارساتهم التربوية في النمو المهني كانت كبيرة، بينما يرى المعلمون أن ممارسات المشرفين متوسطة مع وجود تباين بين آراء المشرفين والمعلمين حول معظم مجالات النمو المهني، ما عدا المجالات المتعلقة بالتخطيط والوسائل والأنشطة التعليمية، ولا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين تقديرات مشرفي العلوم تعزى لمتغير التخصص العلمي والنوع، بينما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة سواء المتوسطة أو الطويلة، وقد أوصت الدراسة بأن يعطي مشرف العلوم دوراً أكبر لمجالات: المادة العلمية، وإدارة الصف، وتنفيذ دروس العلوم، والوسائل التعليمية.

6. دراسة (البوسعيدي، 2002م)، بعنوان: (دور موجه التربية الإسلامية في النمو المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان)، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور موجه التربية الإسلامية في النمو المهني لمعلمي المرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الذين يقومون بالتدريس في المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان في (6) مديريات تعليمية، وعددهم (485) معلماً ومعلمة، و(77) موجهاً وموجهة، وقد بينت نتائج الدراسة فاعلية دور موجه التربية الإسلامية في مجال الأهداف، يليه مجال العلاقات الاجتماعية، في حين أظهرت الدراسة قصور دور الموجه في مجال الوسائل التعليمية، ثم مجال أساليب التدريس والأنشطة التربوية.

## 2.2. الدراسات العربية المتعلقة بمجال الإشراف التربوي:

1. دراسة (الحميد، 2006م)، بعنوان: (فاعلية برنامج الإشراف التربوي في التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمنطقة الدوادمي التعليمية)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الإشراف التربوي في التربية الفنية، وعلى العقبات التي تحد من فاعلية برنامج الإشراف مع إيجاد الحلول الملائمة لمشكلات الإشراف، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كشفت الدراسة عن واقع الإشراف التربوي في التربية الفنية على النحو التالي: يهتم المشرف التربوي بالعلاقات الإنسانية، ولديه القدرة على إدارة الحوار والنقاش مع الاستماع لوجهات نظر المعلم في تخطيط المنهج، والقدرة على تطويره وتقييمه مستفيداً من التغذية الراجعة، وإيجاد حلول لأهم المعوقات التي تحد من فاعلية برنامج الإشراف كضعف الاهتمام بالدورات التدريبية،



وضعت التنسيق بين المشرف والمسؤولين في مديريات التعليم لوضع خطة واضحة للإشراف ومتابعة تنفيذها مع قصور إمكاناته في تزويدهم بأحدث النشرات والدوريات والمراجع لتطوير أدائهم مع تدني حرص المشرف على الإطلاع والقراءة؛ لتحديث معلوماته في مجاله، وإيجاد حلول ملائمة لمشكلات الإشراف التربوي كتوفير الخامات والدعم المادي للمعلم والطالب؛ لشراء المستلزمات والوسائل التعليمية التي تساهم في تحقيق أهداف المنهج مع ضرورة استكمال المشرف التربوي لدراساته العليا للحصول على مؤهلات أعلى تطوره مهنيًا.

**2. دراسة (الشمري، 2006م)، بعنوان: (مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي التدريب التربوي كما يراها المتدربون)،** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لدى مشرفي التدريب التربوي في مدينة الحائل بالرياض، والتعرف على مدى وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة بين متغيري (المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن درجة توافر الكفايات اللازمة لمشرفي التدريب كانت بدرجة متوسطة على الأبعاد كافة ماعدا مجال كفايات العلاقات الإنسانية فكانت بدرجة كبيرة، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية باختلاف متغير خبرات المتدربين لصالح الفئات ذوي الخبرة من (1-5) سنوات، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية حول مدى توافر الكفايات يعود لمتغير خبرات المتدربين على أبعاد الكفايات المعرفية والتخطيطية والتنظيمية والتنفيذية والتقنية، كما توجد فروق غير دالة احصائياً باختلاف متغير المسمى الوظيفي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية حول مدى توفر الكفايات عند مستوى دلالة (0.05) في مجالات الكفايات التخطيطية والتنفيذية والتقنية والعلاقات الإنسانية، أما مجال الكفايات التنظيمية فقد كان دالاً عند مستوى الدلالة (0.01).

**3. دراسة (نادية، 2003م)، بعنوان: (كفاءة التوجيه التربوي المقدم لمعلمات المرحلة المتوسطة للبنات بالرياض)،** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر التوجيه التربوي المناسب لمعلمات المرحلة المتوسطة بالتعليم العام بالرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبيان طبق على معلمات بمدينة الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (242) معلمة، وتوصلت إلى نتائج عدة منها: أشارت إجابات المعلمات بصورة عامة إلى قصور في أداء الموجهة لأداء عملها وذلك بالنسبة للمهام التي يجب على الموجهة القيام بها بعد وقبل زيارتها للفصل، حرص الموجهات على تكوين علاقات إنسانية طيبة مع المعلمات بالدرجة المناسبة، عطي الموجهات اهتماماً أكبر للمعلمات حديثيات التعيين، كما أن المعلمات حديثيات التخرج أكثر تقبلاً لنوع العلاقات بينهن وبين الموجهات، تلقى المعلمات غير التربويات عناية ومساعدة الموجهات لا تجدها التربويات منهن.

**4. دراسة (مرفت، 2003م)، بعنوان: (تقويم التوجيه التربوي من وجهة نظر موجهات ومعلمات التربية الرياضية بمملكة البحرين)،** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التوجيه التربوي من وجهة نظر موجهات ومعلمات التربية الرياضية بمملكة البحرين، وقد تكونت عينة الدراسة من (281) معلماً ومعلمة، و(15) من الموجهات، والمسؤولين، والمدرسات الأوائل لجميع المراحل التعليمية، ومن نتائج الدراسة: وجود اختلاف بين آراء الموجهات والمعلمات حول مفهوم التوجيه التربوي لدى كل منهن، وأنه غير مطبق في الواقع الميداني، ولا يتسم بالمرونة مع المواقف المختلفة الطارئة، ولا يراعي الفروق الفردية بين المعلمات.

5. دراسة (شطناوي، 2002م)، بعنوان: (الإشراف التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الواقع والطموح)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات كل من المديرين والمعلمين نحو الإشراف التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة مع تحديد أفضل الممارسات الإشرافية المرغوبة، وصممت هذه الدراسة لتشمل (120) مديراً ومديرة، و(630) معلماً ومعلمة من جميع المناطق التعليمية المختلفة لدولة الإمارات، ومن خلال استخدام المعادلات الإحصائية تبين أن اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الإشراف التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة كانت إيجابية مع وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي تعزى إلى سنوات الخبرة العملية والمؤهل العلمي لصالح أصحاب سنوات الخبرة القصيرة، بينما لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي تعزى إلى النوع، أما بالنسبة للمديرين مع وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين نحو الإشراف التربوي تعزى إلى النوع ولصالح الإناث، كذلك لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين نحو الإشراف التربوي تعزى إلى سنوات الخبرة العملية أو المؤهل العلمي.

6. دراسة القاعود، (2001م)، بعنوان: (دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن، كما يراها المشرفون والمعلمون أنفسهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (234) معلماً ومعلمة، و(27) مشرفاً ومشرفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المشرف التربوي في الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية لصالح المشرفين التربويين، بينما لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع.

### 3.2. الدراسات الأجنبية المتعلقة بمجال الإشراف التربوي:

ويتم عرضها وفقاً للترتيب الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

1. دراسة ثوماس هيكي جي (Hickey, Thomes.J., 2006)، بعنوان: (القدرة على فهم وتطبيقات الإشراف والتقييم في مدارس ماتشيسوت العامة)، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة أبحاث طرق التفسير المختلطة، وفحص تطبيقات الإشراف والتقييم في مدارس ماتشيسوت العامة وفهم إشراف وتقييم المعلم في مدارسهم، ويراجع الأدب المعلومات الهامة المتعلقة بالنزاعات التاريخية والقانونية والقضائية التي تؤثر على إشراف وتقييم المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إرسال (5) نسخ من المسح إلى مديرون مدارس تشارتر من (48) مدارس عامة، وقد طلب من المديرين المساهمة في هذه المسح من خلال توزيع المسوحات بين أفراد المسح في المدرسة بما في ذلك أنفسهم، وتبين من خلال النتائج: أن مدارس ماتشيسوت العامة والمدرجة في هذه الدراسة تستخدم معظم النماذج الإشرافية ومصادر موارد البيانات كما هي معرفة في الأدب مع المعايير الواضحة وإجراءات التقييم والطرق التفاضلية والتطويرية للإشراف وعملية الإشراف السريرية.

2. دراسة سبينسر جيفري (Jeffrey Spencer, 2005)، بعنوان: (مقارنة بين القدرة على فهم أهمية مهارات الإشراف والتدريب بين المشرفين المديرين بشكل نظامي وغير النظامي في برنامج نظام خدمات الأطفال والبالغين)، واعتمدت هذه الدراسة بجامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى المقارنة بين استشارة المشرفين الذين تم تدريبهم في برنامج الإشراف النظامي/المنهجي والمشرفين الذين لم يتلقوا التدريب الإشرافي في برنامج الإشراف الغير منهجي على

أسس متقلبات مستقلة وهي: (أهمية الحصول على القدرات الإشرافية للقيام بعملهم، الحاجة للحصول على هذه القدرات الإشرافية للقيام بعملهم) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (65) مشرفاً تربوياً ومشرفة، وقدمت النتائج مؤشرات على الحاجة للتدريب الإشرافي كوجه من أوجه برامج تعليم، الاستشاري والحاجة لورش العمل، للإستشاريين في موقع العمل، كما أشارت الدلائل إلى عدم وجود اختلافات جوهرية بين مجموعات برامج تدريب الإشراف المنهجي والغير منهجي، ولا توجد اختلافات جوهرية في المجموعات بين المتقلبات المستقلة.

3. دراسة (Sturdivant, Robert mark, 2005) مارك روبرت ستورديفانت، بعنوان: (الإشراف الثلاثي في تدريب المشرف: إدراك المشرف)، واعتمدت هذه الدراسة بجامعة فيرجين، وهدفت إلى معرفة مفاهيم الإشراف الثلاثي في تدريب المشرفين، ومعرفة مدى أهميتها وتأثيرها في المستشارين، ومدى إدراك المشرف لها، وتكونت عينة الدراسة من (3) ذكور، و(5) إناث من ثلاث برامج مختلفة ومعتمدة لتدريب الإستشاريين في الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية، وتبين من خلال النتائج: أن الإشراف الثلاثي اعتبر مفيداً للدراسة ومهم لتدريب المستشارين في عملية الإشراف.

4. دراسة جون اف ريزو (Rizzo, John, 2004) بعنوان: (إدراك المعلمين والمشرفين حول الإشراف الصحيح والمثالي وتطبيقات التقييم)، واعتمدت هذه الدراسة بجامعة ماتشيسوت، وهدفت إلى فحص ومعاينة إدراك معلمي الصفوف الدراسية والمشرفين من أجل فهم الإشراف الصحيح والمثالي وتطبيقات التقييم بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (345) معلماً، و(58) مشرفاً، وتبين من خلال النتائج: أن وجود اختلاف جوهري بين إدراك المشرفين والمعلمين حول الإشراف مع وجود اختلافات بين أنواع المدارس من حيث نماذج الإشراف ومعايير الأداء، ولأن المعلمين جزء من عملية التطوير.

5. دراسة سيث اولسون (Olson, Seth, 2004)، بعنوان: (إدراك الإستشاريين التربويين المرتبط بالمشرفين الإستشاريين)، واعتمدت هذه الدراسة بجامعة أوهايو، وهدفت الدراسة إلى فحص كيفية تدريس الإستشاريين التربويين أو كيفية قاموا بتدريس الإشراف في بالنظر لمعايير المشرفين الإستشاريين، وتكونت عينة الدراسة من (22) أبحاث ونظريات، و(29) إستشارياً تربوياً من مختلف البرامج التربوية المختلفة، وأشارت النتائج إلى: أن معظم المشاركين قد قيموا بشكل متشابه جميع المواد، ومن الملاحظ أن معظم المشاركين قد وجدوا العديد من الأسئلة أقل جداً من الأجوبة.

6. دراسة فيهر (Feher, 2001)، بعنوان: (دور المشرف التربوي في المدارس العامة بالولايات المتحدة خلال الفترة من (1970-2000م) كما انعكس في أدب الإشراف)، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل تاريخي تربوي لفحص أدوار المشرفين التربويين في المدارس العامة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال تلك السنوات كما تعكسه الدراسات المتعلقة بالإشراف التربوي، وتكونت عينة الدراسة من (250) مشرفاً ومشرفة، وتبين من خلال النتائج أن أدوار المشرفين التربويين لم تتغير بصورة مثيرة، وخلال الثلاثين سنة الماضية أمضى المشرفون معظم وقتهم في العمل كمعلمين مقيمين، وأخصائي مناهج، وأخصائي في الموارد البشرية والعلاقات الإنسانية (human scientific management)، ووكلاء في التنقلات ومعالجي مشاكل.

## 3. الإطار النظري

## 1.3. الإشراف التربوي في الفكر الإداري المعاصر

## أولاً: تطور الإشراف التربوي:

ظهرت في العقود الماضية مدارس متعددة في الإشراف التربوي، ففي البداية كان الإشراف بيروقراطياً (تسلطياً) قائماً على أساس موقع المشرف في الهرم الوظيفي وفي عشرينيات القرن الماضي تأثر الإشراف كثيراً بالأفكار الديمقراطية (التشاورية) الأمريكية في التربية، فقد أشار مؤلفو كتب الإشراف في تلك الفترة إلى أهمية القيادة الديمقراطية واستحضروا أفكار (جون ديوي) في الديمقراطية والتفكير العلمي كمبادئ إرشادية للإشراف التربوي، ثم تأثر الإشراف التربوي بتيار الإدارة العلمية (التويجري، 1996م، ص29). وتشير إحدى روايات تاريخ الإشراف (لوسيو، 1967م) إلى التأثير الجارف لأفكار (تايلور) في الإدارة العلمية التي أدت إلى ظهور حركة العلاقات الإنسانية في مطلع الثلاثينات، حيث تزايدت الدعوة إلى مزيد من إشراك المعلمين في القرارات ذات الصلة بالتعليم، وكذلك إلى المداولات الإشرافية والتجريب في حل المشكلات ولكن النتائج السلبية التي نجمت من المبالغة في التركيز على الحاجات الفردية للعاملين قادت مفكري الأداة لاحقاً أمثال (ارجيريس وماكجريور) إلى محاولة المزج بين مبادئ الإدارة العلمية والعلاقات الإنسانية ومنذ الأربعينيات وحتى السبعينيات تأثر الإشراف بأفكار المدرسة السلوكية التقنية التي تنظر للتعلم كمجموعة من الأنماط السلوكية، وإن دور الإشراف هو تعديل سلوك المعلم (الهنائي، 2003م، ص8)، وهنا ظهر الإشراف الديمقراطي (التشاورى) رداً على التفتيش (*Inspection*) وشكل إشراف العلاقات الإنسانية تحدياً للإشراف العلمي، ثم ظهر إشراف المصادر الإنسانية الذي يعتبر مزيجاً من كلا النموذجين، وأدت الثغرات في الإشراف الرسمي والعام إلى ظهور نماذج بديلة مثل إشراف الزملاء والإشراف الإكلينيكي (*Clinical Supervision*) ولكن بعضها كان عرضة للنقد (يعقوب، 1992م، ص119).

يعتبر الإشراف التربوي من الوظائف التعليمية التي تلعب دوراً هاماً في تحسين العملية التعليمية وتطويرها عن طريق تقديم العون والمساعدة للمعلمين، خاصة الأكثر حداثة منهم، ومن ثم يمكن القول أن تطور الإشراف التربوي يعد تطوراً للعملية التعليمية ذاتها (Bell, 1996, P10). لذا نلاحظ إن أي مجتمع في عالمنا الحديث لا يستطيع أن ينزل عن العالم المحيط به، ولا شك أن التطورات العالمية تفرض الكثير من المطالب وقد لا نستطيع في هذا المجال إن نشرح الموقف العالمي المعاصر في أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتدعو الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن يكون الإشراف التربوي عملية مستمرة ومتكاملة، من حيث قيام المشرف التربوي بالمتابعة الميدانية لسير العملية التعليمية، والتأثير في هذه العملية وتغذيتها بالأفكار والمقترحات والأساليب التي تساعد على تطورها، وإدراكه لدور العاملين في المدرسة وخارجها ولعل في مقدمة القضايا التي يتصف بها الإشراف التربوي الحديث هو تركيزه على تقويم الموقف بمجمله وليس الشخص أو مجموعة الأشخاص ومنهم المشرف التربوي يعملون معاً (Bell, P10).

## ثانياً: مفهوم الإشراف العام:

## ويمكن توضيحه كما يلي:

يعتبر الإشراف (*Supervision*) من الفنون الإدارية القيادية التقييمية المستمرة التي تحتاج إلى دراية كاملة بالأعمال المراد الإشراف عليها، هي عملية متابعة وتنفيذ السياسة التي يسبق وضعها وترجمتها إلى برامج عمل، ومعرفة الصعوبات،

ومحاولة تذليلها مستقبلاً، ويتم هذا كله في قالب من التوجيه ومساعدة القائمين على هذه الأعمال التنفيذية، كما يمكن اعتبار عملية الإشراف أداة فعالة تنعكس على المجتمع، كما أنها انعكاس لما هو موجود فيه، وفي حالة اعتبارها جزءاً من عملية التدريس (*Teaching*) ومن أن لآخر يسأل المعلمون عن رأيهم في عملية الإشراف داخل النظم التي يعملون فيها، وإجاباتهم عن الأسئلة لا تعطينا أساساً يوصلنا إلى المفهوم الصحيح، وقد أجريت دراسات عديدة بهذا الشأن، وأسفرت نتيجة الدراسات عما يأتي:

**المعنى اللغوي للإشراف** (ابن منظور، 1997م، ص334) (يقال أشرف الشيء؛ أي: علا وارتفع، ويقال أشرف لك الشيء؛ أي: أمكنك منه، ويقال أيضاً شارف الشيء؛ أي: دنا منه، وقارب أن يظفر به، ويقال ساروا إليهم حتى شارفوه؛ أي: أشرفوا عليهم)، كما عرف الإشراف بأنه: (سرعة عدو الخيل) (مدكور، دت، ص 479-480).

وما يمكننا الأخذ به من هذه المعاني لينسجم مع طبيعة مفهوم الإشراف هو: النظر من موضع مرتفع؛ ليكون أكثر إدراكاً، أي على المشرف أن يكون مطلعاً على كافة الأمور؛ ليكون على بصيره من أمره.

**أما المعنى الاصطلاحي للإشراف:** يستخدم الإشراف في نواحي الحياة بشكل عام بمعنى: (مباشرة الآخرين أو مراقبتهم، وإثارة نشاطهم بقصد تحسين الأداء، وزيادة الإنتاج) (المديرية العامة للمناهج والتدريب، 2001م، ص14).

### مفهوم الإشراف التربوي (*Educational Supervision*):

لقد حدث تطور في مفهوم (*Concept*) الإشراف التربوي خلال العقدين الأخيرين، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية التي تنمو وتتطور نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية، خاصة بعد أن كشفت هذه الدراسات والأبحاث قصور الأنماط السابقة للإشراف التربوي لمرحلتها (التفتيش، والتوجيه التربوي)، وحاولت هذه الدراسات إحداث التغييرات المرغوبة في العملية التعليمية، كما حاول الإشراف التربوي الحديث تلافياً أوجه القصور من خلال نظرة شاملة للعملية التعليمية (جابر، 2002م، ص35).

فقد عبر عنه (Norman, 1990, p18) بأنه هو: (عملية توجيه وتقييم ناقد للعملية التربوية، والنتيجة الأخيرة للإشراف يجب أن تكون تزويد العملية التعليمية بخدمات تعليمية أفضل).

### ثالثاً: أنواع الإشراف التربوي (تصنيفه)

تشير المراجع التربوية المتعلقة بالإشراف إلى عدد من أنواع (*Types*) وتصنيفات الإشراف التربوي، ربما يرجع ذلك لعدم وضوح مفهوم الإشراف التربوي أو بحسب النظرة إليه.

ومن هذه الأنواع والتصنيفات ما يلي: (الدويك، 1998م، ص24)

### أولاً: فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية (*Human Scientific Management*):

#### 1) الإشراف الديكتاتوري (الإستبدادي) (الخطيب، 1998م، ص246)

وهو أقدم أنواع الإشراف، حيث يستأثر المشرف بكل السلطات فهو صاحب الأمر والنهي، وإرادته هي العليا، يتمسك بأرائه، ويرسم خطط العمل، ويحدد طرق تنفيذها، وينظر للآخرين على إنهم أقل منه مقدرة ومهارة، ويؤدي هذا النوع إلى طرق تربوية جامدة، وإلى تعليم شكلي صارم، كما إنه يجمد المبادرة والابتكار في التدريس،

ويمنع المعلمين من القيام بمجهودات ذاتية مستقلة؛ لإيجاد أحسن الطرق التي يمكنهم استخدامها في التدريس، كما إنه ينمي الخوف، ويدعو لعدم الثقة به، وإلى البعد عن الإخلاص والأمانة، وأيضاً يتمثل في اعتقاد المشرف التربوي أن من مهامه تقرير ما يجب أن يعمل المعلم، وطريقة تنفيذ ذلك بينما مهمته كمشرف مراقبة ومتابعة مدى قيام المعلم بذلك.

### (2) الإشراف التكاملي:

يعتبر هذا النوع في طليعة أنواع الإشراف التربوي الحديث، يتميزه بروح من الانفتاح والتعاون المستمر بين المشرف والمعلم، والقدرة على التنسيق بين المعلمين ودعم قيمهم وتبنيها (دائرة الإشراف التربوي بمحافظة مسقط، 2007م، ص 6) ولأنه يقوم على العمل المتكامل بين أطراف العملية التعليمية، مما يشجع جواً من التفاعل الإيجابي والتعاون البناء في النظام التربوي.

### (3) الإشراف الديمقراطي (Democratic Supervision):

يقر هذا النوع من الإشراف بأهمية التعاون بين المشرف والمعلم، وحرية التفكير، ويشجع على التخطيط (Planning) والتقييم المستمر، وقبول الاختلافات في الآراء والأفكار، ومراعاة الفروق الفردية، ويعتمد هذا النوع من الإشراف على القيادة الحكيمة، ويقوم هذا النوع على احترام شخصية المعلم، حيث يتيح للمعلم حرية التفكير، وممارسة المبادرة واعتماده على نفسه، وتحمله المسؤولية، والمشاركة في توجيه التعليم وتحديد سياسته، ويتضمن أيضاً إشراك المعلمين والمشرفين في حل مشكلات التعليم، ويوجه الاهتمام بهذا النوع نحو المعلم في إشراكه في مناقشة وتحديد الأهداف، والخطط وطرق، ووسائل تحسين التعليم، وتنمية قوى التوجيه الذاتي له، وبهذا يصبح المشرف ناصحاً، ومرشداً، ومتعاوناً مع المعلم، ومساعداً له (الخطيب، 2001م، ص 24).

### (4) الإشراف الدبلوماسي:

يقوم هذا النوع من الإشراف على الشكلية والمظهرية، فهو معرض للفوضى والارتجال، والمظهر العام لهذا النوع مظهر ديموقراطي، ولكنه في حقيقته بعيد عن الديموقراطية، إذ يعمد المشرف من خلاله إلى فرض آرائه بطريقة تتصف باللين واللباقة، كما يتصف المشرف بشدة الحساسية والهدوء، والحكمة في تصرفاته، والقدرة على التغلب على معارضيته لصالح مقترحاته في جميع المواقف (نوال، 2002م، ص 82).

### (5) الإشراف السلبي:

يعتمد هذا النوع على إعطاء الحرية المطلقة للعاملين؛ ليقوم كلٌ منهم بعمله كما يشاء وبطريقته الخاصة، وهنا تعم الفوضى، ولا يتحقق مفهوم الضبط الاجتماعي؛ لأنها تعمل دون هدف أو تنظيم محدد، فالمشرف يؤمن في هذا النوع بأن كل معلم مسؤول عن نفسه في أداء عمله، دون نقد أو توجيه؛ لأنه يرى أن أي تدخل من غيره مهما قصد به يعيق نشاطه، فهذا النوع يتفق مع المصالح الشخصية، وإشباع الأغراض الذاتية، ويتصف بالسلبية، ولا يقدر صالح المجتمع (أبو غرة، 2001م، ص 33).

### (6) الإشراف الاشتراكي:

يقوم هذا النمط على التفاعل الإيجابي بين المشرفين والمعلمين بإشراكهم في تحديد وتحقيق أهدافه؛ لخدمة الطالب الذي يعتبر مجال العملية التعليمية (محمد، 2001م، ص 12)



### (7) الإشراف القيادي (*Leadership Supervision*):

يهدف هذا النمط إلى معالجة نواحي القصور لدى المعلم عن طريق زيادة التفاعل بينه وبين المشرف.

### (8) الإشراف التطويري:

يراعي الاحتياجات الفردية للمعلم وفقاً لمستوى نموه المعرفي وحاجاته الذاتية.

ثانياً: فيما يتعلق بالغايات والوسائل:

### (1) الإشراف التصحيحي

هو تصحيح الخطأ من قبل المشرف، فاكتشاف الأخطاء أمر سهل أما الصعب هو إدراك مدى ما يترتب على الأخطاء من ضرر؛ لذا يجب أن ينال الخطأ عناية من المشرف التربوي بأن يجتمع مع المعلم اجتماعاً فردياً أساسه الثقة والاحترام، بحيث يكون هدف المشرف (إصلاح الخطأ مع عدم الإساءة إلى فاعلية المعلم) ولكن على المشرف أن يستخدم لبقائه وقدراته في معالجة الموقف، سواء في المقابلة العرضية أو في اجتماع فردي يلاحظ المشرف التربوي لدى زيارته الميدانية للمعلمين في مدارسهم بعض الأخطاء في إعداد الخطط اليومية أو الفصلية أو بعض العيوب في الطرق التي ينتهجها بعض المعلمين أو ضعف في إدارة الصف أو في الوسائل التعليمية المستخدمة.

### (2) الإشراف الوقائي (*Protective Supervision*):

سنوات الخبرة التي اكتسبها المشرف تجعله يمتلك الذكاء، ونظرة للمستقبل والرؤية وقوة الملاحظة التي يتنبأ ويستشف منها الصعوبات والسلبيات التي يمكن أن يتعرض لها المعلم، فيساعده على مواجهتها وتقويم نفسه والتغلب عليها ذاتياً، وقد يعمد المشرف إلى مناقشة افتراضات مع فريق من المعلمين أو رسم خطة تربوية تؤدي إلى تصور ما يمكن أن يحدث من أخطاء أو متاعب في المستقبل على أن تتناسب الخطة مع قدرات كل معلم وإمكاناته؛ ليعملوا على تلافي تلك السلبيات وتجاوزها، فالمشرف هنا يستبقي حدوث المشكلات ولا ينتظر وقوعها.

### (3) الإشراف البنائي (*Constructive Supervision*):

المشرف يتجاوز في هذا النوع من الإشراف مرحلة ملاحظة الأخطاء بل يقوم بتصحيحها وإحلال المفاهيم الجديدة والبناءة والمتطورة محل المفاهيم القديمة والخاطئة، ففي هذا النمط تنصب أنظار المشرف والمعلم على المستقبل لا على الماضي؛ لتقديم مقترحات مناسبة وخطط ملائمة لمساعدة المعلم على النمو الذاتي والاستفادة من تجاربه لتشجيع المعلم مهنيًا من أجل أداء أفضل، وبداية الإشراف هنا هي الرؤية الواضحة للأهداف التربوية وللوسائل التي تحققها إلى أبعد مدى، فالهدف من الإشراف البنائي لا تقتصر على إحلال الأفضل، وإنما تتجاوز ذلك إلى النشاط باشارك المشرف للمعلمين في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد، وأن يشجع نموهم، ويستثير المنافسة بينهم على أداء الأحسن.

### (4) الإشراف الإبداعي (*Creative Supervision*):

وفيه يطلع المشرف على كل ما هو جديد في التربية أو في مادته، ويعمل على طرحه للمناقشة والتجربة العملية في المدارس التي يشرف عليها، ويهدف هذا النمط إلى تفجير الطاقات وتحريك القدرات والخلاقة والعمل بروح الفريق الواحد،



فالمشرف التربوي المبدع هو الذي يعمل على اكتشاف الموهوبين من المعلمين؛ لاستخراج جهودهم ومساعدتهم على تحقيق أقصى ما لديهم مع اعتماده على الأساليب العلمية الحديثة، ولكي يكون المشرف مبدعاً يجب أن يكون على مستوى عالٍ من الصفات الشخصية كالصبر واللباقة، ومرونة التفكير، والثقة بقدراته المهنية، والرغبة في التعلم من الآخرين، وصاحب رؤية واضحة للأهداف التربوية للإشراف، ويتيح الإشراف الإبداعي فرصة النمو لكل معلم وطفل ومتعلم في النظام التعليمي عن طريق ممارسة مهاراته وقدراته تحت تشجيع وتوجيه مهني يقوم به خبير، فالمشرف المبدع هو الذي لا يتقيد بالحرفيات، ولعل هذا النوع يتميز عن غيره في إنه يتجنب نقاط الضعف في الأنواع الأخرى، ويرتكز على نتائج البحث العلمي (الجنازرة، ص66).

### (5) الإشراف الإكلينيكي (Clinical Supervision):

ظهر هذا النوع من الإشراف في العام (1970/1965م) وقد صمم لتقويم تدريب المعلمين أثناء الخدمة مع التركيز على تحليل عملية التعليم والانتهاج بالتغذية الراجعة (عماد الدين ومنى مؤتمن، 1993م، ص88). كما اهتم بتحسين سلوك المعلمين وممارستهم عن طريق تسجيل الموقف التعليمي بكاملة وتحليل أنماط التفاعل الدائرة فيه بهدف تحسين تعلم الطلاب، وهو نمط إشرافي تم تطويره في السبعينات من القرن العشرين، ويركز على تحليل عمليات التعليم والتعلم والتفاعل بين المعلم والمتعلم في داخل غرفة الصف، وله مسمى آخر وهو: (الإشراف العيادي أو العلاجي)، والذي يعتبر إشرافاً صفيّاً، والموقف الصفي هو جزء من الموقف التعليمي التعليمي المعقد الذي قد لا يتعدل إلا إذا تمت دراسة جميع عوامله (عدس، 1993م، ص124)

وهو: عملية منظمة يتعاون فيها المشرف والمعلم على تحليل التعليم، ويعملان معاً؛ لتحسين التدريس، ويمر هذا النوع بخمس مراحل هي: الملاحظة، التحليل، اللقاء بعد الملاحظة، والتقويم بعد اللقاء البعدي، ويكون التركيز في هذه العملية بأكملها على التعاون المتبادل والتطوير المهني، وفيه تجمع المعلومات الموضوعية وينظر فيها من حيث علاقتها بالبيئة التعليمية (فيفر ودنلاب، 2001، ص95)

**ومن أهم أهدافه:** (نقل المعلمين إلى مستوى أعلى في الأداء وترك أثر إيجابي في التعليم، وزيادة فاعلية دور المعلم من خلال التفاعل الحقيقي مع المشرف التربوي، والتغيير الإيجابي في اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي مع إثارة دافعية المعلمين وممارستهم للجديد النافع في المجالات التربوية المختلفة، وتطوير تعلم الطلاب وسلوكهم).

### (6) الإشراف بالأهداف والنتائج: (اللزوي، 1999م، ص29).

يتكون من مجموعة من العمليات التخطيطية والتنفيذية والتحليلية والتقويمية التي يشترك في تنفيذها المشرف التربوي والمعلمون والمديرون عن طريق تحديد أهداف تربوية مشتركة وتحديد مسؤولية كل طرف في تحقيق هذه الأهداف، بحيث يدرك كل منهم النتائج المتوقعة من عمله، ويقوم هذا الإشراف على أسلوب الإدارة بالأهداف (الدليل التعريفي بدائرة الإشراف التربوي، 2004م، ص9)، ويتميز المناخ التنظيمي فيه بالرضا عن العمل والانتماء له، والروح المعنوية العالية، وارتفاع درجة المشاركة في اتخاذ القرارات، وهذا بمجمله ينعكس إيجابياً في تطوير العملية التعليمية وتحسين نوعيتها.

**(7) الإشراف التشاركي:**

يعتمد هذا الاتجاه الإشرافي على مشاركة جميع الأطراف المعنية من مشرفين تربويين ومديرين وطلاب في تحقيق أهدافه، ويقوم على نظرية النظم التي تتألف العملية الإشرافية فيها من عدة أنظمة فرعية مستقلة مفتوحة والمرتبطة بعلاقات تبادلية تعاونية، ويعتبر من أكثر الاتجاهات الإشرافية تطوراً؛ لأنه يعتبر الطالب هو مجال العملية التعليمية التعليمية.

**(8) الإشراف العلمي (Scientific Supervision):**

ظهر هذا النوع من الإشراف في العام (1920/1910م) واعتمد على تدريب المشرفين على استخدام الطريقة العلمية وتطبيق طرق القياس الموضوعي والتخطيط وتقييم النتائج في العملية التعليمية من خلال الاختبارات والمقاييس (Melucci, 1990, P205) ويركز على السلوك المهني للمعلم، وهدفه هو تسخير الأساليب والتجارب العلمية؛ لتحسين الوسائل المتبعة في العملية التعليمية التعليمية، وإبدال العنصر الذاتي في التقييم والتقدير بمعايير علمية موضوعية متساوية وثابتة (أوجيني مدانات، وبرزة كمال، 2002م، ص41)، ولا يعترف بالعلاقات الإنسانية والأفكار الديمقراطية التي يدعو إليها الإشراف التربوي الحديث (عطاري، 1993م، ص44)

**نظريات الإشراف التربوي (نماذج الإشراف):**

يشير الفكر التربوي إلى أن الممارسات الإشرافية تعكس عدداً كبيراً من الاتجاهات (Attitudes) أو المدارس الفكرية، وقد يمكن حصرها في نماذج أربعة وهي:

أ. نموذج أداء المهمة: "Task Orientated"

ب. نموذج الإنساني: "Models Human- Orientated"

ج. نموذج التكامل

د. نموذج البديل

**رابعاً: أساليب الإشراف (The Technique of Supervision):**

تطورت الأساليب الإشرافية في عصرنا الحاضر تطوراً هاماً جداً قلب المفاهيم التربوية السابقة رأساً على عقب، فبعد أن كانت المناهج التي تدرس دروساً نظرية تلقن للطلاب، وهي بعيدة كل البعد عن حاجاته وميوله ومشكلاته، نراها اليوم وقد تحولت إلى مناهج تترجم هذه الحقائق، وتعتبرها أساساً واجباً لا يمكن الاستغناء عنها وبعد أن كانت العلاقة بين البيت والمدرسة تكاد تكون مقطوعة، والمدرسة مستقلة عن المجتمع نجدها اليوم وقد حطمت تلك الحواجز اللعينة بين البيت والمدرسة والمجتمع وبين حياة الطلاب داخل المدرسة وخارجها، فلقد وثقت المدرسة صلتها بالبيت والمجتمع، وتحولت إلى مركز للإشعاع الثقافي والاجتماعي وبعد أن كانت العلاقة بين الطالب والمدرسة يسودها جو من الخوف والرغبة، تحولت اليوم إلى المشاركة الديمقراطية والتعاون البناء بين المعلم والطالب، إن كل هذا التطور في أساليب التربية والتعليم لم تأتي إلا نتيجة حتمية؛ لتغلغل الفلسفة الديمقراطية في التربية، وهكذا فإن هذه التطورات جعلنا ملزمين بتبديل فكرتنا عن الإشراف التربوي ونظمه وأساليبه، وإلا أصبح عائقاً يحول دون تطبيق الأساليب التربوية الحديثة في مدارسنا، وإن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون خدمة تعاونية هدفها الأول دراسة الظروف التي تؤثر في عمليتي التربية والتعليم،

والعمل على تحسين هذه الظروف وفقاً لما تقضي به الأساليب الناجحة، لا سيفاً مسلطاً على رقاب المعلمين، وإظهار الجوانب السلبية لديه، والتنكر لكل جانب إيجابي في عمله مما يؤدي إلى تحطيم نفسية المعلم، وإخماد روح العمل والمثابرة فيه (عطية، 1994م، ص17).

وقد احتوى دليل الإشراف التربوي على مجموعة من الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون أثناء تأديتهم لعملهم، والتي قسمت إلى قسمين (أساليب فردية، وأساليب جماعية) (العمرى، ص6)

#### ومن الأساليب الفردية:

#### أولاً: الزيارات الصفية:

وهي أحد أساليب الإشراف التربوي الفعالة التي تمنح المشرف التربوي الفرصة ليرى على الطبيعة سير عمليتي التعليم والتعلم منها التحديات التي تواجه المعلمين في تدريسهم واكتشاف المهارات (*Skills*) والقدرات التي يتميز بها المعلمون للاستفادة منها وتنمية جوانب القصور وتحديد نوعية العون التربوي الذي يحتاجه المعلم؛ لتحسين مخرجات التعليم، وهي عملية تحليله توجيهية تقييمية تعاونية بين المشرف التربوي والمعلم، وتشكل جانباً هاماً من أنشطة التربية العملية، خاصة إذا ما وظفها المشرف التربوي توظيفاً فعالاً وأعطاه من وقته وجهده ما تستحق (Ayer, 1992, p46).

#### وتهدف الزيارة الصفية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: (دليل الإشراف التربوي، 2006م، ص29)

- معرفة مدى ملاءمة المواد الدراسية لقدرات الطلاب وحاجاتهم وتمكنهم من استيعابها وفائدتها والكشف عن صعوبات التعلم؛ لتحقيق الأهداف التربوية مع توثيق علاقة المشرف التربوي بالميدان لأخذ الواقع بعين الاعتبار عند تخطيطه لبرنامج الإشراف بهدف إغناء البرنامج بما يفيد المعلمين في أداء واجباتهم.
- زيادة رصيد المشرف التربوي من المعرفة، وإنماء خبراته بما يطلع عليه من أساليب جديدة ونشاطات فعالة وتجارب مبتكرة (وزارة التربية والتعليم، 2007م)
- مساعدة المعلمين في تقويم نتائج تعليمهم ومعرفة نواحي القوة والضعف في تدريسهم وحل المشكلات الخاصة التي يعانون منها ورفع مستوى أدائهم (اليحمدي، 1998م، ص21).
- اكتشاف حاجات المعلمين ومميزات كل منهم والقدرات والمواهب التي يتمتع بها للاستفادة منها على أفضل وجه (وزارة التربية والتعليم، 2007م)
- معرفة مدى استجابة المعلمين ومدى ترجمتهم للأفكار المطروحة في الزيارات السابقة مع ملاحظة الموقف التعليمي والفعاليات التربوية بصورة طبيعية (الخطيب، 1998م، ص102).

#### ومن أنواعها:

(أ) **الزيارات المفاجئة للمعلم:** وهي الزيارات التي يقوم بها المشرف دون إشعار أو اتفاق مسبق، وترتبط هذه الزيارة في أذهان المعلمين بممارسات التقطيش، وهذا النوع يتناقض مع المفهوم الحديث للإشراف التربوي وهو بناء جسور الثقة بين المشرف والمعلم، غير أن الباحثة ترى بأنه لا بد من قيام المشرف التربوي (أحياناً) بمفاجأة المعلم في أي وقت يشاء إذ إنه من المفروض أن يظل المعلم دائماً على حالة واحدة من الاستعداد والعطاء التربوي،

وفي هذه الحالة لا يضير المعلم أن يزوره المشرف أو أي زائر آخر زيارة مفاجئة؛ لأنه من حيث المبدأ يقوم بواجبه خير قيام، ولأن المعلم الحقيقي ما يمليه عليه هو ضميره، وفي هذه الحالة يجب على المشرف أن يراعي الأصول المتعارف عليها في الزيارات الصفية.

**ب) الزيارات المرسومة المتفق عليها (المخطط لها) بين المعلم والمشرف:** وهي التي يتم تحديد موعدها بالتشاور بين المشرف والمعلم، حيث يكون المعلم على علم مسبق بالوقت الذي يريد المشرف التربوي زيارته فيه وبالتالي يحاول المعلم تحسين أدائه وإبراز قدراته الحقيقية وتقديم أفضل ما عنده، وهذا النوع من الزيارات هو أكثر الأنواع انسجاماً مع أهداف الإشراف التربوي في مفهومه الحديث.

**ج) الزيارة المطلوبة:** وهي الزيارة التي تتم بناء على دعوة من المعلم نفسه للمشرف التربوي، وهي (نوعان):

- إما أن تكون بناء على طلب من مدير المدرسة أو المعلم، وهذه تتطلب نوعاً من المعلمين بلغوا درجة من النضج بحيث لا يخجل أحدهم من طلب المساعدة إذا احتاج إليها، ومنها التشاور حول موقف تعليمي معين أو حل مشكلة عارضة.
- وإما أن يطلبها المعلم المتميز ليعرض على المشرف التربوي بعض الخطط والأساليب الجديدة أو سجلات متابعة مبتكرة، وهذا النوع من الزيارات نادر؛ لأنه يتطلب وجود علاقة زمالة خاصة ورفيعة قائمة على الاحترام المتبادل بين الأطراف المتعاونة للنهوض بالعملية التربوية، ومن ميزات أنها تقضي على ما يمكن أن ينتاب المعلم من ارتباك فيما لو تمت الزيارة بصورة مفاجئة أو بصورة مخطط لها.

**ثانياً: المداولات الإشرافية (اللقاء الفردي):**

المقصود بها: هو ما يدور من مناقشات بين المشرف التربوي وأحد المعلمين حول المسائل المتعلقة بالأمور التربوية أو أساليب التعليم أو مشكلات تعليمية تتصل بكفايات المعلم العلمية أو المهنية التي يشترك في ممارستها (الأفندي، ص129) ومن أهم أهدافها: (Briggs, 1992, p49).

- أن ينمي المشرف التربوي في المعلمين الثقة بالنفس والأمل والطموح والحماسة والتصميم وقوة الإرادة والتي تعينهم على الإنتاج المثمر والعمل الجاد.
- تبادل الآراء والأفكار والخبرات؛ لوجود قضايا تحتاج إلى مداولات إشرافية.

**أما أهم الأساليب الجماعية فهي كما يلي:**

**أولاً: الدروس التطبيقية:**

هي نشاط علمي يقوم به المشرف التربوي أو أحد المعلمين المتميزين داخل أحد الصفوف وبحضور عدد من المعلمين (حسين، 1990م، ص54) لمعرفة ملاءمة الأفكار النظرية المطروحة للتطبيق العلمي بطريقة تعليمية مبتكرة، ومعرفة مدى فاعليتها أو شرح أساليب تقنية فنية أو استخدام وسائل تعليمية حديثة.

**أهدافها:** (تقلل الفجوة بين النظرية والتطبيق مع إثارة دافعيه المعلمين لتجريب واستخدام طرق جديدة، وحفز التقدم المهني للمعلم وتطوير كفاءاته الصفية مع تحقيق التواصل الإيجابي بين المشرف والمعلم وتوثيق الصلة بينهما،

وإتاحة الفرصة للمشرف التربوي لاختبار فاعلية أفكاره وإمكانية تطبيقها مع إتاحة الفرصة أمام المعلمين؛ لمقارنة طرقهم وتطبيقاتهم بطرق منفذ الدرس.

### ثانياً: الاجتماعات واللقاءات الإشرافية (Supervisory Meeting):

اللقاء الإشرافي: مفهومه هي: (لقاءات تربوية بمعلمي مادة دراسية أو صف معين أو مجموعة معلمين في تخصصات مختلفة؛ لتحقيق التكامل بين جهودهم، وتجميع الأفكار في مواجهة المشكلات التربوية)، وهناك تعريف آخر وهو: (اجتماع هادف يعقده المشرف مع معلم أو مجموعة من المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة ما للتعرف عليهم ومناقشة خططهم الفصلية أو السنوية).  
**ومن أهم أهدافها:** (تحقيق قدر كافي من الفهم المشترك، والمسؤولية المشتركة، وتكوين رأي عام بين جماعة المعلمين مع إتاحة الفرصة لمواجهة المشكلات التربوية، والإسهام بشكل مثمر في اقتراح الحلول، وتقديم البرامج العلاجية في مواجهة الضعف مع تحقيق النمو المهني والشعور بالمشكلات والعقبات والتنبؤ بالصعوبات مع طرح بعض التجارب الريادية وإثراؤها بالمناقشة والتحليل والتطبيق).

### ثالثاً: الزيارات المتبادلة بين المعلمين:

هي: (أسلوب إشرافي مرغوب فيه، يترك أثراً في نفس المعلم ويزيد من ثقته بنفسه؛ لأنه يجري في مواقف طبيعية غير مصنعة، ويتم فيه زيارة معلم أو أكثر لزميل لهم داخل الفصل، وقد تتم الزيارات المتبادلة بين معلمي مدرسة واحدة أو مدرستين متجاورتين وبين معلمي مادة واحدة أو مواد مختلفة، ذلك تحت إشراف مدير المدرسة أو المشرف التربوي)، وهناك تعريف آخر وهو: (أسلوب إشرافي فعال يزيد من ثقة المعلم بنفسه ويطلق إبداعه خاصة إذا تمت العملية وفق ضوابط وتخطيط؛ لنقل الخبرات بين المعلمين؛ لتنمية ابتكارات زملائه الآخرين) (اليحمدي، 1998م، ص206).

### ومن أهم أهدافها ما يلي: (الجابري، 2002م، ص101).

- تبادل الخبرات بين معلمي المادة الواحدة في أساليب التعليم وطرق معالجة بعض الموضوعات وتوظيف بعض المهارات (*Skills*) التوظيف السليم، كطرح الأسئلة والتقويم والوسائل التعليمية.
- تقويم المعلم عمله من خلال مقارنة أدائه بأداء الآخرين مع تعريف المعلم بالمتطلبات الأساسية للنجاح في مهنة التدريس (*Teaching*) من خلال اطلاعه على نموذج تقرير تبادل الزيارات ومن خلال إعداده للزيارة واطلاعه على أساليب زملائه ومناقشته للموقف التعليمي أثناء الزيارة.

### رابعاً: المشغل التربوي التدريبي (الورشة التربوية):

هو: (نشاط تعاوني عملي لمجموعة من المعلمين تحت إشراف قيادات تربوية ذات خبرة مهنية واسعة يعمل فيها المشتركون أفراداً وجماعات في وقت واحد متعاونين تحت إرشاد منسق من أجل تجريب أحسن طرق التدريس (*Teaching*) أو دراسة مشكلة تربوية مهمة أو إنجاز عمل تربوي محدد). (الزري، ص119) ومن الأمثلة للأهداف الإشرافية التي يمكن تحقيقها من خلال المشغل التربوي: (إعداد خطة سنوية أو يومية، تحليل محتوى وحدات دراسية، إعداد اختبارات، إنتاج وسائل تعليمية معينة، إعداد مواد علاجية لصعوبات التعلم، التخطيط لتجربة معينة).

### ومن أهم أهدافه:

- إتاحة الفرصة للمعلمين؛ لحل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي مع تنمية مهاراتهم واكسابهم خبرات وأساليب جديدة في العمل التعاوني يستطيعون استخدامها في صفوفهم المدرسية. (التربية والتعليم، 2001م، ص49)
- تحقيق النشاط الابتكاري داخل الورشة مع توفير الفرص للمعلمين؛ لكي يتعاونوا مع غيرهم لإنتاج تقنيات وأدوات ووسائل تعليم مفيدة في عملهم المدرسي.

### خامساً: الندوات التربوية (المحاضرة):

مفهومها: وهي عبارة عن عرض عدد من القادة التربويين لقضية أو موضوع محدد، ثم فتح المجال بعد ذلك للمناقشة الهادفة المثمرة للحاضرين (الطبعان، ص193)

**ومن أهدافها:** (إتاحة الفرصة لنقاش هادف ومثمر حول ما يتم عرضه من أفكار والمساعدة على تحقيق النمو المهني وتحقيق الأهداف التربوية، إثراء خبرة معينة وموضوع محدد بأكثر من رأي، وتحقيق التواصل بين المشاركين وتوفير فرص يتفاعل فيها المعلمون مع قضايا تربوية تتم مناقشتها وإثراؤها) (نشرة توضيحية حول التطوير التربوي، 1997م، ص74)

### سادساً: التدريب الإشرافي:

والتدريب الإشرافي للمعلمين في أثناء الخدمة يتم بطريقتين:

أ. **طريقة فردية:** تعتمد على ما يقدمه المشرف التربوي من ملاحظات وإرشادات وخبرات للمعلم قبل وفي أثناء وبعد الزيارة الصفية، ويضاف إلى ذلك سنوات الخبرة الشخصية التي تكسبها المعلم بنفسه أثناء مزاولة عمله اليومي وما يكسبه أيضاً من زملائه المعلمين ومن مدير المدرسة.

ب. **طريقة جماعية:** تعتمد على التدريب الجماعي المنظم الذي يتم في غير أوقات الدوام الرسمي أو بعبارة أخرى بعيداً عن الطلاب والفصول وسنوات الخبرة اليومية المباشرة، وذلك تحت إشراف وتنظيم جهاز الإشراف التربوي بالإدارة التعليمية أو بتشجيع ومساعدة منه.

### سابعاً: نشرات التربية التوجيهية (الإشرافية):

**مفهومها:** هي وسيلة اتصال توجيهية كتابية يقوم المشرف بإعدادها وتوزيعها للمعلمين الذين يشرف عليهم ويتضمن عادة مجموعة من التعليمات والمعلومات التي تهدف إلى إطلاع المعلمين على صور من المقررات الدراسية أو الأنشطة التعليمية المعنية وغيرها من الأمور التعليمية المهنية.

### ومن أهم أهدافها:

- تخدم أعداداً كبيرة من المعلمين في أماكن متباعدة.
- توفر للمعلمين مصدراً مكتوباً ونموذجاً يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.
- تعرف المعلمين ببعض الأفكار والممارسات والاتجاهات التربوية الحديثة على المستوى المحلي والعالمي.
- تهدي المعلمين إلى بعض المراجع العلمية والمهنية (جودت، ص117)

### ثامناً: الزيارات المدرسية:

**مفهومها:** هي إحدى الأساليب المستخدمة للإشراف على المدارس ولتعرف على مشكلاتها واحتياجاتها وأنشطتها وواقعها التربوي والاجتماعي.

**ومن أهم أصول استخدامها:** يجب على المشرف التربوي عند زيارته المدرسة أن يراعي الأصول التربوية التالية: (أن تتم وفق خطة مرنة ومنظمة، وأن يحدد الهدف أو الأهداف من الزيارة في ضوء ظروف كل مدرسة، وأن يتفق مع الإدارة التعليمية وإدارة المدرسة على موعد الزيارة وهدفها، وأن يحصل على معلومات كافية عن معلمي المدرسة بهدف توجيه الاهتمام نحو من هو أحوج إليه من المعلمين) (الدليل التعريفي بدائرة الإشراف التربوي، 2007م، ص8)

**ومن أهم أهدافها ما يلي:** (إسهام المدرسة في خدمة المجتمع المحلي ورفع مستواه، وتأثير المدرسة في تحسين ظروف الطلاب وتغيير تفكيرهم وسلوكهم بما يتلاءم والأهداف التربوية مع مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الثقافية والرياضية، وتوزيع الجدول المدرسي ومدى مراعاته للأصول الفنية والأهداف التربوية، ومدى دقة السجلات والملفات المدرسية وتنظيمها والعناية بها، وتوزيع الصفوف على المعلمين بما يتوافق مع إمكاناتهم وميولهم وكفاءتهم العلمية، ومعالجة المشكلات المدرسية الملحة الخاصة بالمدرسة والمعلمين والطلاب، والاختبارات المدرسية "طبيعتها، أسئلتها، تدوين درجاتها، دلالاتها") (Ricks et. al, 1995, p77).

### تاسعاً: القراءة الموجهة:

**مفهومها:** هي أسلوب إشرافي هام يهدف إلى تنمية كفايات المعلمين في أثناء الخدمة من خلال إثارة اهتمامهم بالقراءة الخارجية وتبادل الكتب واقتنائها وتوجيههم إليها توجيهاً منظماً مدروساً.

**ومن أهدافها:** (تحقيق أسباب النمو الأكاديمي والمسلكي في مجال العمل التربوي مع تطوير معلومات المعلم وتحسين أساليب عمله وحل مشكلاته التربوية بإكسابه مهارات التعلم الذاتي (المستمر)، ومواكبة التطورات التربوية والخبرات العالمية لتتلاءم مع الواقع التربوي الذي يعيشه المعلم والطالب).

### عاشراً: البحث الإجرائي التعاوني:

**مفهوم البحث الإجرائي التعاوني هو:** (نشاط إشرافي تشاركي يهدف إلى تطوير العملية التربوية من خلال المعالجة العلمية الموضوعية للمشكلات المباشرة التي يواجهونها) (نشرة توضيحية حول التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، 2007م، ص9)

### ويشتمل على نوعين:

1. فردي: يقوم به شخص واحد: المشرف التربوي أو المعلم أو مدير المدرسة.
2. جماعي: يقوم به أكثر من شخص واحد، كأن يقوم به مدير المدرسة وأحد المعلمين أو مدير المدرسة وعدد من المعلمين المهتمين بمعالجة قضية معينة أو المشرف وأحد المعلمين.

**ومن أهدافه:** (تجربة الأفكار والبرامج والأساليب الجديدة والتأكد من مدى صحتها وصلاحيتها، ويحسم الخلاف في كثير من المشكلات بتقديم حلول مقنعة باستخدام الأساليب العلمية (اللقاء التربوي الأول لمشرفي التربية الإسلامية، 2004م، ص11)،



واكتساب المعلمين مهارات البحث العلمي الميداني، مما يؤدي إلى زيادة احتمال قيامهم بإجراء بحوث ودراسات فردية وجماعية بمبادرات ذاتية، والحصول على نتائج يمكن الاعتماد عليها، والاستفادة منها في تحسين العملية التربوية، وتدريب المعلمين على استخدام الأساليب العلمية في التفكير وحل المشكلات، وتنمية طريقة عمل الفريق أو العمل الجماعي والتعاوني بين المعلمين، وتشجيع المعلمين على التغيير في أساليبهم وممارساتهم نحو الأفضل، وتنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمين لعل من أبرزها: النقد البناء، تقبل وجهات نظر الآخرين، الانفتاح على أفكار الآخرين وآرائهم).

#### ومن العوامل التي تساعد على النجاح في استخدام البحث الإجرائي ما يلي:

- أن يكون المشرف التربوي ملماً بأساليب البحث العلمي ووسائله.
- أن يمهد المشرف التربوي للفكرة بإتاحة الفرصة للمعلمين لدراسة ومناقشة بعض البحوث الميدانية التي أجريت في بعض المدارس أو إدارات التعليم أو الجامعات، ولاسيما ما يتعلق منها بأساليب ونتائج هذه البحوث.
- أن يقتنع المعلمون بأهمية القيام بالبحث الإجرائي وضرورته.
- أن تتاح الفرصة للفائمين بالبحث للمشاركة الفعلية في جميع مراحل وخطواته.
- أن تتوفر المراجع والأدوات اللازمة للقيام بالبحث.
- أن تختار مشكلة البحث في ضوء الحاجات والأولويات الملحة.
- أن يراعى في اختيار مشكلة البحث توافر الظروف الموضوعية لمعالجتها.

#### الحادي عشر: التعليم المصغر:

هو: (استراتيجية من استراتيجيات التدريب على المهارات التدريسية يقوم على تحليل العملية التعليمية وأداء المعلم إلى مجموعة من المهارات السلوكية والعمل على تقويتها؛ لتأدية عمله على أحسن وجه، وفيه يقوم المتدرب بأداء مهارة محددة يمكن ملاحظتها وقياسها أمام عدد قليل من زملائه (4-10) في زمن محدد من (5-20) دقيقة بحضور المشرف) (Ashby, 1991, p21).

#### ومن أهم أهدافه:

- تيسير العوامل المعقدة التي تدخل في الموقف التعليمي مع تدريب المعلمين أثناء الخدمة على المهارات التعليمية وأساليب التعليم الحديثة.
- استخدام التعليم المصغر بصفته تقنية إشرافية إبداعية في مجال الإشراف التربوي.
- تعزيز الطلاب وإثارة دافعيتهم للموقف التعليمي ومشاركة المعلم.

#### أهمية المزج بين أساليب الإشراف الجماعية والفردية:

الإشراف: عملية فنية تعاونية، تتم بين المشرف والمعلم، ويقصد بها تطوير وتحسين العملية التعليمية، أي أنها لا يمكن أن تثمر إلا بتعاون بين المشرف والمعلم، ولا يمكن أبداً أن تثمر عملية الإشراف دون التعاون والتفاعل بين الطرفين، ومن البديهي اختلاف حاجات المعلمين، وقدراتهم، وجوانب القصور لديهم، مما يحتم على المشرف في سعيه لتطوير المعلم أن ينوع من أساليبه الإشرافية؛ ليضمن بذلك تحقيق أكبر قدر من الفائدة للمعلمين، لكن عند التأمل نرى أن استخدام الأساليب الجماعية مع ما قد يتطلبه من جهد إضافي إلا إنه يحقق نتائج إيجابية كثيرة منها: توجيه النشاط الإشرافي إلى مجموعة وعدم قصره على

معلم واحد، مما يعمم الفائدة ويوفر الوقت للمشرف، الاستفادة من قدرات بعض المعلمين المتميزين، مما يخفف العبء عن كاهل المشرف، ويوفر له الوقت لممارسة نشاطات إشرافية أخرى، فتح المجال لإبداعات المعلمين وما ينتج عن الحوار وتفاعل الأفكار من مبادرات أو حلول لمشاكل قد تعترض عملية التدريس، وتنوع الأساليب لتوافق رغبات جميع المعلمين، فمن المعلمين من لا يرغب في النشاطات الفردية ولا يتفاعل معها، فالتركيز على الأسلوب الفردي يحرمه من المشاركة الفاعلة (الدرج، 2005م، ص12).

ونستطيع القول إن الإشراف الناجح هو عملية مرنة متطورة؛ لأنه لا يعتمد على أسلوباً واحداً، وإنما يعتمد على أساليب متنوعة؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، فليس هناك أسلوب واحد يستخدم في الإشراف يمكن أن يقال عنه أنه أفضل الأساليب التي تستخدم في جميع المواقف والظروف، حيث أن كل موقف تعليمي يناسبه أسلوب من الأساليب، كما أنه في الموقف التعليمي الواحد قد يستخدم أكثر من أسلوب إشرافي (الخطيب، 2001م، ص 224).

#### خامساً: أهم المبادئ والأسس التي تتضمنها عملية الإشراف التربوي:

أهتم كل من (Lee Brueckner & William Eurlon) في تحديد المبادئ أو المرتكزات التي تتضمنها عملية الإشراف، وكان أهم ما توصلوا إليه:

1. إنه لا يمكن الفصل بين الإدارة (*Management*) والتنظيم، وعملية الإشراف؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة؛ لأن العملية التربوية نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، والإشراف عنصر مهم في المدخلات وفي العمليات بما له من دور في المتابعة والتقييم والتدريب وتقديم التغذية الراجعة.
2. الإشراف الجيد يقوم على فلسفة ديمقراطية، من حيث: احترام الفرد، الإيمان بقدره العاملين على النمو والازدهار وتقدير خبراتهم، والإشراف يؤدي إلى القدرة على المبادرة، والتعبير الذاتي، والثقة بالنفس، المرونة، المناقشة، الأسلوب العلمي في البحث والتفكير، والمشاركة في المسؤوليات الفردية والجماعية، فهو علاقة إنسانية إيجابية قائمة على الفهم المتبادل، فالمشرف أحد أهم العناصر المحركة في العملية التربوية.
3. يعتمد الإشراف الجيد في المقام الأول على الأساليب الإشرافية المتنوعة والبحوث والاتجاهات العالمية للوسائل المستخدمة والتي يمكن تطبيقها، وتكييفها لمواقف معينة بالنسبة للمتعلم.
4. الإشراف الجيد هو المرتبط بالتدريب ويعتمد على أسلوب حل المشكلات، فهو عملية ديناميكية وموضوعية.
5. الإشراف يعتمد أساساً على الابتكار والإبداع وليس على الوصف.
6. يبنى الإشراف على أسس تربوية، نظرية وعملية تربط بين العلم والفلسفة وسنوات الخبرة الواقعية، باعتبار المشرف خبير بمادته، وهو ناقل لهذه سنوات الخبرة إلى زملائه من المعلمين.
7. المعلم شريك المشرف في التخطيط لفعاليات الإشراف والتدريب، وعنصر فعال في عملية الإشراف.

#### سادساً: المقومات الأساسية التي تحدد مدى فاعلية ونجاح الإشراف التربوي:

- توجد هناك مجموعة من المقومات الأساسية التي تحدد مدى فاعلية ونجاح الأسلوب الإشرافي منها ما يلي:
- مدى ملاءمة الأسلوب الإشرافي للموقف التربوي والتعليمي لتحقيق الهدف الذي يستخدم من أجله.

- مدى معالجة الأسلوب الإشرافي لمشكلات المعلمين التي تواجههم والإسهام في حلها.
- مدى ملاءمة الأسلوب الإشرافي لنوعية المعلمين، من حيث خبراتهم وقدراتهم وإعدادهم؛ لتحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية ونموهم المهني.
- مدى المشاركة في الأسلوب الإشرافي من العاملين في الحقل التربوي لاختياره وتنفيذه.
- مدى مرونة الأسلوب الإشرافي، بحيث يراعي احتياجات وظروف المعلم والمشرف والمدرسة والبيئة المحلية، والإمكانات المتاحة في الميدان.
- أن يتم التخطيط للأسلوب الإشرافي وتقويمه بالتعاون بين المعلمين والمشرفين.
- أن يؤدي تطبيق أساليب الإشراف المختارة إلى المشاركة الإيجابية للمعلمين والعمل الجماعي والعلاقات الاجتماعية (الفراجي، ص134).

#### سابعاً: خصائص الإشراف التربوي:

لقد لاحظت الباحثة إن العملية الإشرافية تشمل جميع أطراف العملية التربوية التي يجب أن توفر لها كافة الإمكانيات المتاحة في جو من العلاقات الإنسانية حتى تحقق هذه العملية هدفها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم؛ لأن الإشراف التربوي الذي يتلاءم ومتطلبات التربية المعاصرة، ويتضح أن الخصائص والملامح الرئيسية للإشراف التربوي هي:

- يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين العملية التعليمية التعليمية.
- يشمل الإشراف التربوي جميع جوانب وأطراف العملية التربوية.
- يهتم الإشراف التربوي بتنمية المعلمين مهنيًا في جو من العلاقات الإنسانية.
- يعتمد الإشراف التربوي على التخطيط (*Planning*) والتنفيذ والتوجيه والتعاون وإبداء الرأي بحرية (الأسلوب الديمقراطي) بعيد عن التسلط واستغلال الإمكانيات المتاحة.
- يوجه العناية نحو أساسيات التربية وتنظيم التعليم، وتحسينه في إطار الأهداف العامة للتربية.
- يشجع على البحث والتجريب لإحداث التغيير في سلوك المعلم والمتعلم.

#### أما من أبرز مميزات الإشراف التربوي الحديث فهي كالتالي:

- الإشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونية منظمة تقوم على أساس التخطيط (*Planning*) والدراسة والتحليل والتقييم المشترك وتتسم بالطابع التجريبي والأسلوب العلمي.
- يشمل الإشراف التربوي جميع عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومناهج وأساليب وبيئة ويهدف إلى تحسينها.
- يستعين الإشراف التربوي بوسائل ونشاطات وأساليب جماعية وفردية متنوعة مثل الزيارات الصفية والمدرسية والندوات والورشات التربوية والبحوث التربوية.
- يبنى الإشراف التربوي على احترام العاملين وتقبل الفوارق الفردية بينهم وتشجيع آرائهم والتأكيد على العمل الجماعي.
- يساعد الإشراف التربوي المعلمين على النمو المهني المستمر وتحسين أدائهم.
- يستمد المشرف التربوي في عملية الإشراف التربوي سلطته ومكانته وتأثيره على المدارس والمعلمين من قوة أفكاره وموضوعيتها ومن مهاراته الفنية ومعلوماته المتجددة.

- يتطلب الإشراف التربوي تقييم أهداف الإشراف التربوي وخطته وبرامجه وأساليبه ونشاطاته ووسائله ونتائجه وتوظيف نتائج التقييم في بناء خطط الإشراف التربوي.
  - يتميز الإشراف التربوي الحديث بصفة الإيجابية والعمق اللتان تعتمدان على التواصل المفتوح في الحوار مع المشرفين والمعلمين، والذي يؤدي إلى تغيير سلوك المعلمين في الفصل.
- ثامناً: وظائف الإشراف التربوي:**

إن مثل هذا التحديد يعد من الخطوات (*Steps*) الأساسية لبلوغ أهداف التربية لاسيما وأن مفهوم الإشراف التربوي قد تطور تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الأخيرة فلم يعد مقتصرأ على ما يجري داخل الصف بل أصبح يهتم بالموقف التربوي من جميع جوانبه وهذا التطور الجديد أدى إلى التنوع في المهام والوظائف المنوطة بالإشراف التربوي، فمن تلك المهام والوظائف أو الأدوار التي يؤديها الإشراف التربوي كثيرة منها:

#### وظائف إدارية:

- المشاركة في توفير الظروف البناءة للإشراف التربوي.
- تنظيم خطط وأنشطة التربية بصيغ مساعدة على تنفيذ المسؤوليات المدرسية ومهام الإشراف المقترحة.
- رصد تقرير النتائج للجهات المعنية (هوانة، 2001م، ص239).

#### وظائف تنشيطية:

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي (الحضرمي، ص35)
- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم.
- المساعدة على إعداد وتوظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية وطرق الاستفادة منها، والمشاركة الفعالة في ابتكار وسائل جديدة أو بديلة.
- تطوير العلاقات العامة الجيدة وتوفير التسهيلات التعليمية (العريمي، ص92).

#### وظائف تدريبية:

- عقد لقاءات مع العاملين في الحقل التربوي مع تنظيم الدورات والبرامج التدريبية، تدريب المعلمين من أجل تحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة من خلال:(الورش الدراسية، حلقات البحث، النشرات، الندوات، المحاضرات) (وزارة التربية والتعليم، 2000م، ص9).

#### وظائف بحثية:

- السعي إلى تحديد المشكلات التي تعوق العملية التربوية والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض مع تكوين فريق لبحثها ودراستها (محمد وآخرون، 2002م، ص41).
- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية (دليل التوجيه التربوي، 1994م، ص54).
- إعداد نماذج أو بحوث للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالعملية التعليمية.
- تشجيع المعلمين على إجراء البحوث والتجارب والدراسات العلمية التجريبية التربوية ذات الصلة بعملهم.
- الاستفادة من خبرات البيئة في عملية البحث والتعليم والتعلم (مرفت، ص85)

### وظائف تقويمية:

- تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي، وتقويم الآخرين، وتقويم المعلمين والمديرين (Lemma, p.181).
- تقويم العملية التعليمية والتدريسية في المدرسة على أسس موضوعية دقيقة (Harud, p.185).

### وظائف تحليلية:

- تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها.
- القيام بجولات استطلاعية ميدانية تساعد على اختيار العناصر التربوية من مديرين ومعلمين ذوي كفاءة واهتمام في تطوير المناهج.
- تدريب المعلمين على كيفية تطوير المناهج وفق نماذج نظرية.
- تثقيف المعلمين بكيفية تحليل المناهج الدراسية (الأغبري، 2000م، ص35)
- وترى الباحثة من خلال الوظائف والمسؤوليات التي يقوم بها الإشراف التربوي إنه:
  - يحتل موقعا متميزاً في الهرم الوظيفي.
  - حلقة وصل في العملية التعليمية وذلك بالتنسيق مع جهات الاختصاص التربوي.
  - يقوم بعدة أدوار تربوية وتعليمية وإدارية وتدريبية.
  - يساهم بشكل فعال في إيجاد المناخ التربوي من خلال العلاقات الإنسانية.
  - يشخص الواقع التربوي؛ ليتمكن المسؤولين من وضع الخطط والبرامج المناسبة.
  - يحلل ويقوم فعاليات العمل التربوي.
  - يعالج كثير من المشاكل والعقبات في الميدان التربوي.
  - يشجع على النمو العلمي والمهني، ونقل الخبرات الإشرافية.
  - يطور العملية التربوية بكافة مجالاتها (المعلم، الطالب، المنهج).
  - يقوم بتدريب العاملين في حقل التربية والتعليم.
  - يبتكر أفكار وأساليب جديدة، ويعمل على تطبيقها بعد ثبوت نجاحها.

### تاسعاً: مجالات الإشراف التربوي:

لعل من أبرز الصعوبات التي تواجه عملية الإشراف التربوي اتساع مجالاتها، وتشعبها إلى حد جعل الاتفاق على مجالات محددة أمراً صعباً، حتى بين المهتمين مباشرة بالإشراف التربوي، إلا إنه في ضوء الأدبيات التربوية المتاحة يمكن تحديد مجالات الإشراف التربوي في مجالات رئيسية مع ملاحظة أن هذه المجالات المحددة تنسجم إلى حد كبير جداً مع تصورات المعلمين والمشرفين وتلقي مع طبيعة الدور الإشرافي ومجالاته، ويعد الإشراف التربوي أحد أهم مدخلات نظام التعليم؛ لكونه يؤثر ويتأثر بما يحدث داخل النظام، ولأنه يتعامل أساساً مع المجالات الرئيسية للعملية التعليمية: المعلم والطالب والمنهج.

**أهمية الإشراف التربوي للطلاب: (درويش، 1998م، ص44)**

- لتلمس احتياجات الطلاب ومدى تقدمهم ونموهم من الناحية العلمية والتربوية والنفسية.
- لمناسبة طرق التدريس وكفاياتها، والفروق الفردية بينهم ومدى إشباعها.
- لخلق جو من الإبداع والابتكار لمجالات العملية التعليمية (المعلم، الطالب، المنهج) وتطويرها وتحسينها في إطار من العمل الجماعي المثمر، ورعاية الموهوبين من الطلبة والمعلمين.
- لأهمية متابعة المشكلات الطلابية (الرسوب، التسرب، التأخر، السلوكيات غير المرغوبة) ووضع الخطط العلاجية لها.
- لقياس مستويات الطلاب، وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم.

**أهمية الإشراف التربوي للمنهج الدراسي:**

- لتقدم علوم التربية ودخول التجارب الحديثة أدى إلى تطوير أساليب التدريس الحديثة؛ لتتماشى مع نتائج البحوث التربوية والنفسية الحديثة.
- لتعدد طرق التدريس وتجدد أساليبها.
- لتطور وتقدم تقنيات التعليم ووسائله اللازمة؛ لإنجاح العملية التعليمية في ضوء ثورة الاتصالات وتفعيلها تربوياً.
- للمشاركة في لجان تطوير المناهج.
- الموائمة بين البرامج النظرية والتطبيقية.

**أهمية علاقة الإشراف التربوي بالإدارة المدرسية: (الحارثي، 2000م، ص30)**

- للأخذ بيد مدير المدرسة، ومساعدته، وتطوير أدائه.
- لحل المشكلات التي توجه مدير المدرسة، ودعمه في اتخاذ القرار.
- لدعم العلاقات الإنسانية بين الإدارة (Management) والمعلمين وبين المدرسة والمجتمع.

**2.3. دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان**

أولاً: الموقع الجغرافي لدوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، والتي طبقت فيها الدراسة الميدانية، وسوف توضحها الباحثة على النحو التالي:

**1. محافظة مسقط:**

هي عاصمة سلطنة عُمان، وتضم شريطاً ساحلياً ضيقاً في شمال شرقي السلطنة يمتد من قرية السيب في الشمال الغربي إلى فنس في الجنوب الشرقي، ونسبة سكانها حوالي ثلث سكان السلطنة، أما بالنسبة لدائرة الإشراف التربوي في محافظة مسقط فهي تقع في منطقة الوطية، ومن أهم اختصاصات هذه الدائرة ما يلي: (الإشراف العام على أقسام التوجيه التربوي بالمديريات وإدارة التربية والتعليم بالمناطق التعليمية، وممارسة الإشراف التربوي على العملية التعليمية في كافة مدارس التعليم العام والخاص من خلال الموجهين، وإصدار النشرات والتعميمات الخاصة بالنواحي التميزية والفنية وتحديثها للمناطق التعليمية،

والمشاركة في ترشيح الموجهين التربويين والمعلمين للدراسات التخصصية والدراسات التربوية الخارجية في مجال عملهم مع ترشيح الموجهين؛ لشغل وظائف التوجيه في المناطق التعليمية بالتنسيق معها، ومتابعة مستويات أداء الموجهين الأوائل واقتراح أساليب التطوير لأدائهم).

## 2. محافظة ظفار:

تقع في الجزء الجنوبي من سلطنة عُمان، وتضم ثلث إجمالي مساحة السلطنة، وتبلغ نسبة سكانها نحو (10%) من مجموع السكان، أما بالنسبة لدائرة الإشراف التربوي في هذه المنطقة فهي تقع في منطقة ثمريت، وتأسست في (2003/1/11م) وتبعد عن مديرية التربية والتعليم بتلك المنطقة (80) كم، وتشرف على مدارس (أربع) ولايات تعتبر من أكبر الولايات مساحة، والتي يبلغ عدد المدارس فيها إلى (39) مدرسة متباعدة المسافات في أغلب المدارس تصل المسافة بين كل مدرسة وأخرى من (90-150) كم؛ لوقوعها في مناطق بيئية صحراوية رملية وعرة.

## 3. منطقة الباطنة:

هي منطقة ساحلية هلالية الشكل تمتد من خطمة الملاحه بولاية سناص شمالاً إلى رأس الحمراء ومن حدود عُمان مع دولة الإمارات إلى منتصف المسافة بين مدينتي بركاء والسيب ومحافظة مسقط في الجنوب، ويحدها من جهة الشرق خليج عُمان فيما يحدها من جهة الغرب الجانب البحري من سفوح جبال الحجر الغربي، وعاصمتها (صحار) التي نسبة سكانها حوالي ربع سكان السلطنة، وتحتل موقعاً جغرافياً حيويًا على ساحل خليج عُمان، والتي تعد الأكثر كثافة من حيث عدد السكان بعد محافظة مسقط، وتضم المنطقة أكبر عدد من الولايات إذ أنها تشتمل على (12) ولاية، وقد بدأ التعليم في منطقة الباطنة بشكل عام منذ مطلع العام الدراسي (1971/70م)، حيث كانت الباطنة شمال والباطنة جنوب منطقة تعليمية واحدة تسمى (منطقة الباطنة التعليمية)، واستمر ذلك حتى العام الدراسي (1981/80م)، حيث فصلت إلى منطقتين تعليميتين (الأولى) الباطنة شمال ومركزها ولاية صحار، و(الثانية) الباطنة جنوب ومركزها ولاية الرستاق، ففي العام الدراسي (1971/70م) كان في منطقة الباطنة مدرستان الأولى في ولاية صحار وهي مدرسة أحمد بن سعيد الابتدائية، والثانية في ولاية الرستاق وهي مدرسة ناصر بن مرشد الابتدائية، وكان التعليم في عامه الدراسي الأول مقتصرًا على البنين حيث تضم المدرستان عشرين فصلاً دراسياً يدرس فيها (1021) طالباً.

## 4. المنطقة الشرقية:

تقع المنطقة الشرقية شرقي وادي سمائل وتعتبر خط فاصل بين جبال الحجر الغربي والشرقي من طيوي في الشرق إلى جزيرة مصيرة في الجنوب الشرقي عبر رأس الحد، وتبلغ نسبة سكانها نحو (4.13%) من مجموع السكان.

## 5. المنطقة الداخلية

هي المركز الجغرافي لعُمان، والتي كانت تعرف فيما مضى بمنطقة (الجوف) التي تقع غرب جبال الحجر، وتمتد من بهلا في الشمال الغربي عبر قمم الجبل الأخضر إلى إزكي فجنوباً إلى ما وراء آدم، وتقع في هذه المنطقة فجوة سمائل وتمتد من إزكي إلى فنجان ويمر بها الطريق الرئيسي من الداخلية إلى ساحل عُمان، ولعبت المنطقة الداخلية دوراً بارزاً في تاريخ عُمان، وظلت ولاية نزوى هي المدينة الرئيسية في المنطقة الداخلية في الماضي والحاضر،



وكانت عاصمة للإمامة في أوقات مختلفة من تاريخها، وتبلغ نسبة سكانها نحو (4.11%) من مجموع السكان، أما بالنسبة لدائرة الإشراف التربوي في هذه المنطقة فهي تقع في ولاية سمائل، والتي يبلغ عدد المدارس فيها إلى (31) مدرسة.

**ثانياً: أهداف دوائر الإشراف التربوي:**

**وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:**

- تحسين أداء النظام التعليمي والتربوي؛ لتحقيق الفاعلية والكفاءة (Competency) والإنتاجية في العملية التربوية.
  - اكساب المعلمين أنماطاً جديدة من التعليم لمسايرة النظريات التربوية الحديثة المعاصرة مثل: تنمية التفكير، وحل المشكلات، والعصف الذهني، ولمساعدة المعلمين على أن يروا غايات التربية الحقيقية في وضوح تام.
  - مساعدة المعلمين على التعرف وإدراك المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية، ومشكلات الطلاب وحاجاتهم وإيجاد الحلول الناجحة لها حسب المواقف والمتطلبات (الحمد، 1995م، ص23)
  - الوقوف على أحسن الطرق التربوية والاستفادة منها في تدريس المواد والاطلاع على كل ما هو جديد مع التشجيع على إجراء تجارب جديدة عن طريق تزويد المدارس بالوسائل التعليمية والكوادر المساعدة.
  - توثيق علاقة المدرسة بالبيئة المحلية، باعتبار أن المدرسة وحدة بناء أساسية في المجتمع.
  - المساهمة في وضع السياسات التربوية واستراتيجيات التعليم؛ لتحقيق التطور التربوي المنشود.
  - إثراء الميدان والحقل التربوي بالقيادات التربوية، وتوجيه النظام التربوي للتوافق مع التعلم المستمر.
  - تعزيز التعاون، وتنمية العلاقات الإنسانية، وتحقيق التوازن في توزيع المعلمين في المدارس.
  - مساعدة المعلمين على التخطيط الناجح للبرامج التربوية، والثقافية والاجتماعية، والتي تعمل على إيجاد جو اجتماعي دراسي مليء بالحيوية والنشاط.
  - ترغيب المعلم الجديد في مهنته عن طريق إعطائه الثقة والدعم من قبل المشرف، وتوفير المحبة والاحترام لهم.
- وتبلورت الأهداف العامة لدوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان وفقاً للآتي:**

- تقييم الواقع التعليمي والتدريبي.
- تطوير الكفايات العملية والعلمية للعاملين في المجال التدريبي.
- تنفيذ الخطط التي تضعها المؤسسة بصورة ميدانية.
- النهوض بمستوى التدريب وتطوير أساليبه.
- تحقيق الاستفادة المثلى للإمكانات المتاحة بشرياً وفنياً ومادياً.
- تفعيل علاقة الوحدات التدريبية بالمجتمع.

**ثالثاً: أهمية دوائر الإشراف التربوي وخصائصها:**

أن الإشراف التربوي نظام سلوكي يعتني بتطوير التعلم من خلال تقديم الدعم الفني والنفسي للمعلم، وتطوير المناهج وتقويم أهداف التعلم، وتطوير المعلمين مهنيًا، وتقويم أعمالهم، ومخرجات التعليم (Joan L.Herman p.189) وعلى الرغم من أهمية الإشراف التربوي والدور الهام الذي يقوم به في تطوير عملية التعليم والتعلم إلا إن العديد من الدراسات، قد أكدت

أن أجهزة الإشراف التربوي تعاني عدداً من الصعوبات والمعوقات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، فقد ذكر (عارف وآخرون، 2005م، ص66) أن مما يعيق الإشراف التربوي هو أن المشرف يمارس عمله في جو مشحون بالشكوك حول جدوى عمله مع المعلمين.

وتكمن أهمية الإشراف التربوي من خلال: (أحمد، 2003م، ص16).

- التطور في مجال التربية نظراً لتطور المعارف بصفة عامة.
- المساهمة في تطوير التعليم.
- صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية والإدارية من قبل مدير المدرسة.
- تفاوت مستويات المعلمين.
- احتياج العاملين في أي مجال من مجالات للتوجيه.
- الإشراف التربوي وسيلة لتبادل الخبرات.
- تحديد احتياج الهيئات التعليمية بالمدارس.
- عدم إعداد عدد كبير من المعلمين تربوياً.
- انعدام الصلة بين أساتذة كليات التربية وطلابهم بعد التخرج.
- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماماً كافياً بالمعلومات اللازمة في عملية التدريس، وعدم إلمامهم بتكنيك وفنية التدريس التي تحتاج إلى الوقت وسنوات الخبرة.
- المعلم المنقول.
- أهمية العمل التعاوني الذي يعتبر أساس تطوير العملية التعليمية والتدريبية.
- إزالة العقبات التي تواجه العاملين في الميدان التدريبي.
- تحقيق غايات وأهداف التعليم والتدريب.
- اختيار الطرق المثلى للتدريب والتعليم.
- تطوير عمليات التعليم والتدريب تربوياً وتقنياً.
- تعدد وتنوع المواقف التي تمثل الواقع التعليمي والتدريبي.
- حاجة المدربين مهما كانت صفاتهم ومستويات أدائهم للمساعدة والتوجيه.

وتتحدد مهام دائرة الإشراف التربوي في سلطنة عُمان تحددت في الآتي: (مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطني عُمان 2020)، (1996م، ص ص6-12).

1. تطبيق الضوابط والإجراءات الموضوعية لتقييم أداء هيئات التدريس، وإطلاع مشرفي المواد على التجديدات في مجال المناهج والسياسات التربوية وذلك عن طريق المشرف الأول مع توزيع مشرفي المواد على المدارس مع تحسين عملية التدريس في المدارس عن طريق مراقبة المعلمين ومناقشتهم حول أساليب تطوير طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية وتحسين وسائل تقويم الطلاب والتعرف على الاحتياجات التدريبية والقيام بتنفيذ دورات تدريبية للعاملين بالتنسيق مع دائرة التدريب.

2. تطوير الإمكانيات التعليمية بالمدارس عن طريق التطبيقات التعليمية للحاسوب واستخدامات مراكز مصادر التعلم وتوفير واستخدام الوسائل التعليمية والمواد المصدرية والأجهزة المختبرية وأطقم العلوم، والمساعدة في توجيه المدارس الخاصة بالتعاون مع المشرف الأول للتعليم الخاص.
3. المشاركة في عملية التقويم عن طريق: رفع التقارير عن كفايات المعلمين، إعداد تقارير عن فعالية المناهج، إعداد تقرير عن الجو العام في المدرسة والدعم الذي توفره إدارة المدرسة، ومتابعة سير العملية التعليمية والتربوية بمدارس التعليم العام بمختلف المراحل ومدارس التعليم الخاص ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار وذلك بالتنسيق مع دائرة التخطيط والمعلومات التربوية.
4. التعرف على المشكلات التي تواجه الهيئات التدريسية والوظائف المرتبطة بها واقتراح الحلول المناسبة لها وإحالتها إلى الجهة المعنية بالوزارة لمزيد من الدراسة مع وضع خطة للأنشطة التربوية بمدارس المديرية ومتابعة تنفيذها، والإشراف على أعمال الامتحانات بالتنسيق مع دوائر المناهج بالوزارة مع متابعة سير العملية التعليمية بشكل عام. كما حدد اختصاصات كل قسم من أقسامها وذلك على النحو التالي:
  - أ- أقسام المناهج: وتشمل: (قسم التربية الإسلامية- قسم اللغة العربية- قسم اللغة الإنجليزية- قسم الدراسات الاجتماعية- قسم المهارات الحياتية والبيئية).
  - ب- قسم العلوم والرياضيات.
  - ج- قسم تقنيات التعليم.
  - د- قسم التدريب.

#### رابعاً: أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه دوائر الإشراف التربوي:

أن كل نظام تعليمي في العالم يواجه مشكلات ومعوقات (*Obstacles*) كثيرة تعترض سبيله، ويمكن تلخيص تلك المشكلات والمعوقات التي تواجه النظام التعليمي، ودوائره في سلطنة عُمان بما يأتي:

أشارت نتائج دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (1985م) عن واقع الإشراف التربوي وتطوره بدول الخليج العربية إلى وجود مشكلات ومعوقات تواجه الإشراف التربوي في سلطنة عُمان، وأن أكثر هذه المشكلات حدة حسب استجابة المشرفين والمعلمين هي: كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين والمعلمين، وقلة الأجهزة والوسائل التعليمية، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين.

- كثرة تكرار التعاميم ووصول التعميم أكثر من مرة للمدرسة الواحدة أو عدم وصولها نهائياً رغم أهميتها.
- اهتمام المشرف التربوي بجانب تخصصه فقط دون اطلاعه ومعرفة على تعاميم عامة ومشتركة.
- تهميش دور مدير المدرسة والمعلم في تفعيل القرارات.
- عدم الجدية في متابعة من لا يلتزم بالأنظمة والتعليمات ومساواة من يعمل بمن لا يعمل.
- انتشار ظاهرة الانتقاد والاستخفاف بالقرارات، مما يجعل تنفيذها معطلاً.
- بعد كثير من مديري المدارس عن دورهم التكاملي وعمله الإشرافي في تفعيل القرارات واللوائح.

- أن العلاقة بين المشرف التربوي بين مدير المدرسة والمشرف التربوي والمعلم علاقة لا تزال ضعيفة تحتاج إلى تقوية أكثر.
  - ترسخ مفهوم أن العمل التربوي هو امتحانات فقط ويجب الاهتمام بها؛ لهذا نجد الرسمية في القرارات المنتشرة فقط في فترة الامتحانات.
  - أن بعض المشرفين التربويين لا يملك القدرة على المناقشة والحوار مع مدير المدرسة والمعلمين.
  - النظر إلى الزيارات على أنها مجرد حضور للمدرسة وأخذ الحضور والغياب، ومحاولة زيارة أكبر عدد ممكن من المدارس في يوم واحد وهذه ظاهرة منتشرة وموجودة خاصة في المحافظات والمدارس البعيدة عن المنطقة التعليمية.
- فقد أكد مكتب الإشراف التربوي بمنطقة الباطنة شمال أن الإشراف التربوي دون مستوى التوقعات، فالمشرفون يقومون بأعمال مكتبية أكثر من أدائهم لوظيفة قيادية، ويتبعون التوجيهات الوزارية التي تحد من المبادرة والإبداع مما أسهم في الحد من استقلالية المشرفين مع وجود مجموعة من معوقات العمل الإشرافي في الأردن، تمثلت في عدم توفر المخصصات المالية؛ لتنفيذ بعض النشاطات الإشرافية، وعدم توفر الوسائل التعليمية للمعلم، وقلة عدد المشرفين بالنسبة إلى عدد المعلمين، وتدني مرتبات المشرفين، وعدم توفر المكان والإمكانات اللازمة لعمل الوسائل الإشرافية، وعدم قيام مديري المدارس بعملهم كمشرفين مقيمين، وعدم شعور المعلم بالانتماء إلى مهنة التدريس، ونظراته السلبية للمشرف، وعدم اهتمامه بإرشاداته، والتشكيك في أهمية الإشراف، وضعف كفايات المشرف والمعلم الأكاديمية والسلوكية، وتصرف بعض المشرفين حتى يومنا هذا بعقلية التفتيش (inspection) مع وجود النظرة الضيقة لمفهوم العملية التعليمية مع وجود مجموعة أخرى من معوقات العمل الإشرافي منها:

### 1. المعوقات الإدارية:

- كثرة الأعباء الإدارية على المشرف التربوي وعلى المعلم.
- قلة الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين.
- ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي.

### 2. معوقات اقتصادية:

قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لعملية التعليم والتعلم، وقلة وجود حوافز مادية للمشرفين وللمعلمين مع قلة توافر المكتبات أو قلة الكتب في المدارس، وقد ساعد ذلك على عدم الاهتمام بالقراءة ومتابعة الجديد سواء بين الطلاب أو بين المعلمين بل أن من المعلمين من لا يهتم بالنشرات التربوية أي عناية أو اهتمام مع أنها أفضل الأساليب الإشرافية وأبلغها.

### 3. معوقات فنية:

عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي، وضعف كفاية المعلم المشرف القليل من المشرفين التربويين يوجد عنده ضعف في المعلومات أو الشخصية أو التصرف مع المواقف الطارئة أو سنوات الخبرة، وضعف انتماء المعلم إلى المهنة، واكتظاظ الطلاب في الصفوف الدراسية، وصعوبة المناهج، وعدم دقة أساليب التقويم التربوي الممارس مع عدم قناعة المعلم بتوجيهات المشرف، وعدم تنوع أساليب الإشراف التربوي.

**4. معوقات اجتماعية:**

البيئة المدرسية غير الملائمة أحياناً مثلماً وجود المباني المستأجرة التي لا توفر أدوات الأمن والسلامة بها، وعدم توافر المعامل والمختبرات اللازمة والساحات الكبيرة للممارسة الأنشطة الرياضية مع عدم توفر المسارح للأنشطة الثقافية والمسرحية.

**5. معوقات شخصية:**

عدم قدرة بعض المشرفين والمديرين على اتباع الأساليب القيادية المناسبة، وضعف العلاقة بين كل من المشرفين والمديرين والمعلمين مع ظهور بعض المشاكل الشخصية وتأثيرها على العمل أحياناً (رعفيت، ص12)

وترى الباحثة أن العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والتربوية، والصعوبات الناشئة عن طبيعة الإشراف التربوي ذاته، واتساع جهاز التربية لاتساع المساحة الجغرافية للتعليم في سلطنة عُمان، أدت إلى تعقد مشكلات التربية والتعليم ككل في جميع مجالاتها؛ لأن كل إقليم يخضع لظروف وعوامل تحتاج لمعالجات خاصة بالمنطقة التعليمية، فالإشراف التربوي ليس عصا سحرية أو طريقاً معبداً، ولكنه أسلوب يعتمد على جملة ما يتوافر لديه من مقومات وشروط وأهداف تربوية وإشرافية.

**خامساً: أهم التحديات التي تواجه دوائر الإشراف التربوي:**

هناك تحديات تواجه دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان على ضوء هذه التحديات التي تواجه السلطنة سواء كانت على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي فمن الضروري التفكير في الرؤية المستقبلية للإشراف التربوي، فمن أهم تلك التحديات التي على الإشراف التربوي الاستجابة إليها هي:

**- تحديات على المستوى المحلي:**

- **البنية السكانية:** لا شك أن زيادة عدد السكان يشكل تحدياً لوزارة التربية والتعليم، ويعني ذلك أن هناك حاجة لفتح مدارس جديدة وتجهيزها الأمر الذي يضيف أعباء مالية على موازنة الوزارة.
- **المناطق النائية:** إن اتساع رقعة مساحة السلطنة وتنوع تضاريسها الجغرافية يجعل مسؤولية الوزارة في إيصال الخدمات التعليمية ليس بالأمر اليسير، وقد عملت الوزارة على فتح مدارس للتجمعات السكانية الصغيرة وتجهيزها، وهذا بناء على التقرير المقدم لمنظمة اليونسكو تحت عنوان (التعليم للجميع عام 2000م).
- **تنويع مصادر الدخل القومي بما يعني الحاجة لقوى بشرية تعمل على كافة المستويات المهنية، والسعي لإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة (التعمين).**
- **الشؤون المالية:** تقوم الوزارة ببناء المدارس الجديدة، وتجهيزها، وتوفير الكوادر الفنية من المعلمين، وبعملية حسابية بسيطة ندرك مدى تحمل الوزارة للأعباء المالية الضخمة في سبيل ذلك.
- **المشاركة مع قطاع التعليم الخاص:** تقوم الوزارة بتشجيع القطاع الخاص، بتقديم قطع أراضي لبناء مدارس برسوم رمزية، وتوفير كتب دراسية بأسعار مخفضة، وتدريب المعلمين دون مقابل، وتمثل إتاحة الفرصة للقطاع الخاص؛ لتوسيع دوره في حقل التعليم أحد أهم التحديات التي تواجه الحكومة.

- **التدرج المرحلي لتطبيق مشروعات التطوير:** هذا لتلافي أي مشكلة تواجه الوزارة في المستقبل؛ لذا فهي تشكل تحدياً للوزارة لمحاولة تطبيقها حسب الجدول الزمني.
- **الحصول على الدعم لمشروعات التطوير:** محاولة إقناع المعنيين بجدوى المشروعات التطويرية ونجاحها مرتبط بما تبذله الوزارة من جهد لدعم ومساندة تلك المشاريع.
- **الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة:** يعتبر تولى الوزارة لتلك الفئة من الطلاب هو تحدي ومشكلة لتدريب المعلمين لذلك وتكليف خبراء متخصصين وإعداد وسائل تعليمية لهم.
- **التوجيه المهني:** يعد هذا الأمر من أهم التحديات التي تواجه الوزارة؛ لأنها تقوم بجهد ضخم لتحويل أفكار الناس وإقناعهم بأهمية العمل المهني، وتزويد المدارس بكوادر متخصصة ومدربة في هذا المجال.
- **البحوث التربوية:** تعد البحوث وبخاصة الميدانية منها من أهم الوسائل التي ترتقي بعمل الوزارة نحو التطور والتحديث، ولا شك أن هناك نقصاً حاداً في البحوث التربوية ليس على مستوى السلطنة فقط بل في جميع أرجاء العالم.

#### - تحديات على المستوى العالمي:

توجد عدد من التحديات ذات التأثير العالمي وعلى كل دولة أن تأخذها في الاعتبار عند أي محاولة لتطور منظومتها أو أي عنصر منها، ولعل من أهمها:

**الانفجار العلمي والتكنولوجي:** حيث تسارع معدل تراكم المعرفة العلمية وتزايدت التطورات التكنولوجية، والتقدم في العلوم التربوية، وبخاصة علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي، وأيضاً الانفجار المعرفي وغزارة ما ينشر من المعلومات كل يوم في مختلف التخصصات الدقيقة في العلوم التكنولوجية والإنسانية، وانتشار البحوث العلمية، الأمر الذي جعل من العسير على المعلمين والعاملين في التربية مساندة الحركة الفكرية والعلمية المتجددة ومجاراتها بغير التنمية والتنشيط والتدريب (مكتب الإشراف التربوي بمنطقة الداخلية، 2007م).

#### - التحديات المستقبلية:

أن أبرز التحديات التربوية المستقبلية في هذا العصر تتمثل بما يلي:

إعداد المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين نحو تكوين اتجاه إبداعي لديهم في ميدان التربية، فزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم في الوطن العربي، ورفع مستوى أدائهم عن طريق اجادة المواد التي يدرسونها، وزيادة كفاءتهم المهنية، وإعادة تأهيل كثير منهم ممن يقومون فعلاً بالتعليم، يقتضي هذا مراجعة جذرية لبرامج إعداد المعلم لتلائم التطور الحادث في مجالات المعرفة التربوية والممارسات التعليمية، والتعليم الموروث والتعليم الوافد علينا في هذا الصدد أن نستيقن أن مورثاتنا الثقافية ليست خيراً مطلقاً، وأن الوافد الثقافي ليس شراً مطلقاً، ويحتاج تطوير المناهج العربية إلى أن يقترن التعليم النظري بالممارسة العملية والتأكيد على المهارات التي تمكن من مزاولة الأعمال بنجاح.

#### ومن أبرز معالمه:

- ازدياد حجم المعلومات العلمية والتقنية زيادة هائلة.
- تقدم المعلومات وتطورها في مؤسسات التعليم النظامي.

وأن مجمل التحديات والهموم تثير سؤالاً منطقياً كيف السبيل إلى الخروج من تلك الأزمة؟ وهكذا يصبح التفكير في المستقبل ضرورة ملحة وواجباً حتمياً وملزماً، فقارب التربية هو قارب النجاة لنا في هذا البحر المتلاطم الأمواج، وأن التعلم وسيلتنا لبلوغ بر الأمان، وأن المعلم مربى الأجيال هو سبيلنا للنهوض وتخطى العقبات وتجاوز العوائق والصعاب.

#### سادساً: تطور دوائر الإشراف التربوي بسلطنة عُمان وأهم إنجازاتها:

تعتبر سلطنة عُمان من الدول التي بدأت تشق طريقها نحو التنمية والتطور مع بداية عصر النهضة، فكان للتربية والتعليم نصيب وافر من هذه التنمية، فقد أولت وزارة التربية والتعليم عنايتها الشاملة بكافة المجالات التربوية ومنها الإشراف التربوي؛ لذا فإن المتتبع للإشراف التربوي لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان يلاحظ أنه بدأ ببداية النهضة التعليمية في الثالث والعشرين من يوليو عام (1970م).

#### مراحل التطور لدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان:

لقد مر الإشراف التربوي بتطورات سريعة حكمتها وتحكمها التطورات في النظام التعليمي والنمو الكمي والكيفي السريع في المجالات التعليمية المختلفة، حيث مر بثلاث مراحل أساسية متأثراً في ذلك بتطور النظام التعليمي العُماني وهذه المراحل هي:

#### المرحلة الأولى: (التفتيش):

نشأت فكرة الإشراف التربوي من الحاجة إلى زيارة المدارس من قبل ذوي الخبرة الواسعة في التعليم؛ لتقويم مستويات المعلمين وطرق التدريس التي يستخدمونها، وقد أدى ذلك إلى ظهور مفهوم التفتيش (وزارة الاعلام، 2005م، ص20) وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين كالتالي:

- الفترة الأولى: التفتيش العام (1970م).
- الفترة الثانية: التفتيش للمادة (1971/1985م).

#### الفترة الأولى: التفتيش العام (1970م):

**التفتيش (Inspection)** هي: (عملية يقوم فيها فرد أو مجموعة أفراد بزيارة المعلمين للاطلاع على جوانب الضعف الموجودة لديهم (تصيد الأخطاء)، ومحاسبتهم على الأخطاء التي يقعون فيها؛ أي: كانت تعتمد على البحث عن الأخطاء وتسجيل سلبيات المعلم، وقد بين بعض التربويين أن التفتيش (الإشراف) الذي كان يقوم به المفتشون (المشرفون) القدامى لم يكن من أجل الإصلاح، بل كان من أجل العقاب والتأنيب، وكان الأسلوب الأكثر إتباعاً إعطاء امتحان للطلاب في المادة التي يعلمها المعلم، وملاحظة مدى ضبط المعلم للنظام، والأساليب المتبعة في تلقين المادة للطلاب (سالم، ص44) وهذه المرحلة كانت تحت تفتيش (إشراف) الجهة المسؤولة عن التربية والتعليم وهي وزارة التربية والتعليم، والتي بلغ عدد المدارس فيها ثلاث مدارس نظامية في كل من منطقة (مسقط، ومطرح، وصلالة) ولم يكن التفتيش (Inspection) بذلك الوضوح لقلّة الاهتمام بنظام التعليم في تلك الفترة. ومن المسلمات التي قامت عليها هذه المرحلة ما يلي:

- تفوق المفتش (المشرف) في إعداده ومؤهلاته على سائر المعلمين
- وجود طرق معينة ناجحة للتدريس يعرفها المفتش وحده، وتتخلص مسؤولياته في تقديمها للمعلمين بشكل أوامر مفروضة عليهم.



- المعلم هو الحلقة الضعيفة في البرنامج التعليمي؛ لذا يركز المفتش على تقديم النصح له باعتباره مدخلاً لإصلاح البرنامج التعليمي
- المفتش (المشرف) هو صاحب السلطة الأولى، فهو الذي يصدر الأوامر؛ لأنه هو الذي يعرف أسس التعليم الناجح، ولذلك كان التفتيش (inspection) يعتمد أسلوب القسوة والتسلط ومفاجأة المعلمين بالزيارة، وعدم احترام آرائهم.

#### الفترة الثانية: التفتيش للمادة (1985/1971م):

تعتبر المرحلة الثانية الانطلاقة الحقيقية للنظام التعليمي مع بداية عصر النهضة، وكان التفتيش (*Inspection*) مركزاً على مراقبة أداء المعلمين، وتدريب غير المؤهلين منهم بواسطة القسم الذي تم إنشاؤه ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم التي ظهر مسماها في عام (1971م) وتم إنشاء مكتب للتفتيش (للإشراف) موجود في المناطق التعليمية والذي تطور فيما بعد ليصبح إدارة للتربية والتعليم موزعة في مناطق السلطنة المختلفة، وهو المسؤول عن متابعة التعليم، وتوظيف مفتشي (مشرفي) المواد المتخصصين في التدريس (*Teaching*) واستقدامهم من خارج السلطنة، وكان مساهم الوظيفي في تلك الفترة (المفتشين)

#### المرحلة الثانية: التوجيه التربوي (1995/1986م):

ظهرت هذه المرحلة لإنقاذ البناء المتهاوي للتفتيش، والتي بدأت في عام (1986م) حيث أخذت وزارة التربية والتعليم بمفهوم جديد للإشراف وهو (التوجيه التربوي) بتجاوز العلاقة التقليدية بين الموجه التربوي (المشرف) والمعلم مؤكداً على التعاون المشترك بينهما، وفي عام (1989م) صدر القرار الوزاري رقم: (1989/25). بشأن الهيكل التنظيمي، وتحديد اختصاصات التقسيمات التنظيمية المتفرعة منها المديرية العامة للتربية والتعليم بالمناطق؛ ليحدد ضمن ما يحدد الهيكل الإداري للتوجيه، ولتحسين أداء المعلم في هذه المرحلة يتم التركيز على الآتي: أن الموجه (المشرف) يعرف ويمارس عمله بتفوق ويحسن أداء المعلم فقط ويهمل الأبعاد التربوية والتعليمية الأخرى، وإن المعلم (لا يعرف).

#### المرحلة الثالثة: الإشراف التربوي: تمتد من (2008/1996م):

انقسمت هذه المرحلة إلى مرحلتان إحداهما في العام الدراسي (1997/96م) بدأت مرحلة جديدة وهي مرحلة الإشراف التربوي التي ولدت من رحم المعاناة التي مر بها عبر عقود من الزمن، فبعد إدخال التجديدات التربوية في كثير من دول العالم، خطى الإشراف التربوي خطوات إلى الأمام؛ لأن الأسلوب التفتيشي والتوجيه التربوي لم يعد مقبولاً، وبناءً على القرار الوزاري رقم: (1997/63) تم استحداث دائرة الإشراف التربوي ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والإدارات والمديرية العامة للتربية والتعليم، وإعادة تنظيم أقسام الوزارة، والإشراف التربوي في المحافظات والمناطق التعليمية المختلفة في السلطنة (التربية والتعليم، 1997م) لتنفيذ خطط التطور الشامل للتربية والتعليم وفق ما أوصى به مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطني (عُمان 2020) لسلطنة عُمان المنعقد في مسقط سنة (1996م) (عُمان 2020)، والذي شمل إحداث تغيير في مسمى دائرة الخدمات التعليمية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمناطق التعليمية لتأخذ مسمى (دائرة الإشراف التربوي).

**سابعاً: الهيكل التنظيمي للإشراف التربوي في سلطنة عُمان:**

برزت مكانة الإشراف التربوي في الهيكل التنظيمي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، لاسيما وأن كل عمل بحاجة إلى الإشراف حتى يتم تطويره والارتقاء بمستواه، فكيف إذا كان الأمر متعلقاً بالتربية والتعليم المسؤولين عن بناء الإنسان الصالح؟، كما أن الإدارة التعليمية العليا تستند إلى الإشراف التربوي في اتخاذ القرارات التصحيحية؛ لسير العملية التعليمية والتربوية، وأن المتابعة من قبل المشرفين التربويين للعاملين في الميدان مطلب ملح من خلال ما توفره تقاريرهم وزياراتهم الميدانية من معلومات عن سير تلك العملية في المدارس بهدف اتخاذ قرارات التصحيح في الوقت المناسب، فالإشراف يفرض نفسه أكثر فأكثر باعتباره ضرورة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية إلى جانب كونه عملية تربوية (التربية والتعليم، 2001م)

وتم تحديد مهام كل مستوى من مستوياته الوظيفية للقائمين على الإشراف التربوي، وذلك على النحو التالي:

المستوى الأول: ويمثله المشرف التربوي العام، ويتبع دائرة الإشراف التربوي بالوزارة، ومهمته متابعة عمل الإشراف التربوي بالمدارس الحكومية والخاصة، وطرق تنفيذ المناهج، وهو المسؤول المباشر فنياً عن المشرف الأول بالمنطقة التعليمية.

المستوى الثاني: ويمثله المشرف التربوي الأول، ويتبع المشرف التربوي العام فنياً ودائرة الإشراف التربوي في المنطقة التعليمية إدارياً، ويقوم بالإشراف على مشرفي مادته أو مجاله بمنطقته، ومهمته متابعة تنفيذ المناهج بالحقل التربوي.

المستوى الثالث: ويمثله مشرف المجال ومشرف المادة، ويتبع المشرف التربوي الأول فنياً وإدارياً.

المستوى الرابع: ويمثله المعلم الأول للمجال وللمادة، ويتبع المشرف فنياً ومدير المدرسة إدارياً.

**4. نظام التقويم المقترح لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان****1.4. منطلقات نظام التقويم المقترح:**

يتضح من خلال الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة النظرية الأهداف التالية:

1. أن يعمل النظام التقويم المقترح على رفع المستوى التأهيلي للعاملين بدوائر الإشراف التربوي من خلال برامج ودورات تدريبية أثناء الخدمة؛ لاكتساب خبرات جديدة.
2. التأكيد على دور العلاقات الانسانية في الارتقاء بالعمل الإشرافي.
3. أن يساعد النظام التقويم المقترح العاملين بدوائر الإشراف التربوي في التعرف على مسؤولياتهم ومهامهم الإدارية والفنية والإشرافية.
4. أن يراعي النظام التقويم المقترح استخدام التكنولوجيا الحديثة والانفتاح بها في الإشراف التربوي.
5. التأكيد على أهمية التطوير والتجديد لإثراء العمل الإشرافي.
6. أن يحقق النظام التقويم المقترح ترجمة حقيقية للأفكار النظرية لتطوير الأداء لدوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان.

7. أن يوجه النظام التقييم المقترح لتطوير أداء الإداريين والمشرفين التربويين نحو صقل الكفايات التعليمية والإدارية والفنية والإشرافية؛ لتمكينهم من الاضطلاع بدورهم الإشرافي بفاعلية.
8. التعرف على الأساليب الحديثة في الإشراف؛ لاختيار الأنسب للمجتمع العُماني.
9. التأكيد على ضرورة الإبداع الفردي للإداريين والمشرفين التربويين.
10. عقد دورات تدريبية بصورة دائمة ومتجددة؛ لأن التدريب هو: وسيلة للاضطلاع على كل ما هو جديد مع إتاحة الفرصة للبحث والتجريب.
11. أن يستند النظام التقييم المقترح لتطوير أداء دوائر الإشراف التربوي في سلطنة عُمان إلى الحقائق التجريبية والإجرائية لزيادة فاعلية وتوجيه المشرفين التربويين.
12. أن يوجه النظام التقييم المقترح نحو الاضطلاع على بعض نماذج التدريب مثل: (تصنيف بلوم للأهداف التربوية- نموذج البناء العقلي لجيلفورد) (مكتب الإشراف التربوي بمحافظة ظفار، 2007)
13. أن يعمل النظام التقييم المقترح على كيفية إنتاج برامج تعليمية، وإدخال مقررات جديدة ليست موجودة في مناهج المدرسة؛ لإغناء خبرات المشرف في موضوعات يعتقد القائمون على التدريب بأهميتها له أثناء توجيهه للمعلمين على اعتبار أن الكتب المنهجية إرشادات وخطوط عريضة تقود الممارسات التعليمية التعلمية.
14. أن يوجه النظام التقييم المقترح نحو الاعتماد على بعض استراتيجيات التعلم في تدريب المشرفين كطبيعة الموضوعات والخصال المعرفية للمشرفين التربويين مثل: (استراتيجية الاكتشاف- الإستقصاء- البحث- المناقشة- العرض- العصف الذهني- حل المشكلات- استراتيجية المجموعات الصغيرة).

#### 2.4. ملامح نظام التقييم المقترح وآليات تنفيذه:

- 1- تطوير عملية اختيار المشرف التربوي، وفقاً للشروط التالية: (الحصول على مؤهل علمي وتربوي: أعلى من البكالوريوس أو الليسانس- سنوات الخبرة العملية التربوية: من عشر سنوات فأكثر- تقدير تقارير الكفاءة أن يكون التقدير (ممتاز)- الدورات التدريبية: دورتان فأكثر- الصفات الشخصية والقدرات المتميزة في التعامل مع العاملين في مجال العمل التربوي).
- 2- تطوير عملية إعداد المشرف التربوي وفقاً للشروط التالية: (أن يكون المشرف قادراً على إشراف صحيح ومتطور- أن يكون قادراً على مواجهة بعض من المشكلات الاجتماعية- أن يكون لديه سنوات الخبرة العملية والتربوية في التعامل مع فريق العمل في الميدان التربوي- أن يكون مدرب على التقييم، بحيث تكون أحكامه دقيقة صحيحة، وتستند إلى الشواهد- أن يكون قادر على إدارة حوارات تأملية وأن يوفر التغذية الراجعة البناءة- أن يكون ملماً بقواعد علم النفس التربوي- أن يكون لديه القدرة على صقل الممارسات الحالية (تحسين الأهداف التربوية، وإعادة تصميمها أو تشكيلها).
- 3- بعد الاختيار يتم إخضاعه لدورات تدريبية مهنية متخصصة في الإشراف وعلم النفس لإكسابهم بعض المهارات والكفايات الإدارية والإشرافية والفنية التي تمكنهم من أداء عملهم بصورة سليمة.

4- في أثناء الخدمة يتم إلحاقهم بالبرنامج المعد في النظام التقويم، والذي تم تحديد محتواه في منطلقات وأهداف النظام التقويم المقترح.

### 3.4. متطلبات تنفيذ نظام التقويم المقترح:

- أهمية التنظيم الإداري للتعاميم وإخراجها بصورة متجددة وكتيبات أو نشرات لكي يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.
- الابتعاد عن تكرار التعاميم للمدارس فهناك تعاميم ثابتة وترسل سنوياً للمدارس، ولا يتغير فيها سوى الرقم والتاريخ وهي قد تشكل عبئاً ثقيلاً على المدارس، مما يفقدها أهميتها ويدعو إلى إهمالها.
- دراسة التعاميم دراسة دقيقة مع المشرفين التربويين المختصين قبل إرسالها للمدارس وضرورة وضع الاحتمالات لكل تساؤل قد يطرح؛ لهذا يتطلب من الإدارة التعليمية أن تركز جهودها في ذلك الجانب حتى تصل التعاميم إلى المدارس بصورة واضحة؛ لأن الرابط بين المدارس والوزارة هي المنطقة التعليمية التي يتطلب منها هذا الدور وفق الضوابط المحددة لها، ويبقى المشرف التربوي هو حلقة الوصل بين الإشراف التربوي والمدارس.

### 4.4. توصيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الذي نص على:

#### \* ما البدائل المقترحة لتطوير دوائر الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؟

1. ربط مؤسسات ومراكز التدريب العربية بنظائرها العالمية عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) حتى يتسنى لدوائر الإشراف التربوي متابعة الأساليب والتطورات في مجال التطوير الإداري والتنظيمي والتربوي والإشرافي.
2. قيام دائرة الإشراف التربوي بالتعاون مع مديري المدارس بالمسح العلمي المستمر لحاجات الطلاب التعليمية في إبداء آرائهم في موضوعات المنهج المدرسي والأنشطة؛ لمشاركتهم الفعلية في العملية الإشرافية، باعتبارها نقطة أساسية في وضع أهداف الإشراف التربوي.
3. اشتراك إدارة السلطة العليا بوزارة التربية والتعليم مع ذوي الاختصاص بالمديريات والإدارات التعليمية ودوائر الإشراف التربوي في صياغة وتحديد أهداف الدوائر، بما يحقق متطلبات التطوير التربوي والإشرافي.
4. تشكيل لجان للمتابعة المكثفة للمشرف التربوي؛ للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية الإشرافية المنشودة.
5. الابتكار والتنوع في الوسائل والأساليب الإشرافية التي تعمل على تلبية حاجات المعلمين؛ للمساهمة في خلق جو من العلاقات الإنسانية التي تحترم إنسانية المعلم، والتي تعمل على تنمية جسور الثقة القائمة على التواصل المفتوح بينه وبين المشرف التربوي؛ لتزداد اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإشراف التربوي.
6. تقديم المساعدة للمدارس للتغلب على كافة الصعوبات والمعوقات التي قد تواجهها في تطبيق نظام الإشراف التربوي.
7. التقليل من الروتين الإداري والإشرافي كسباً للجهد والوقت معاً.
8. قيام قسم خدمات التدريب بدوائر الإشراف التربوي بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة؛ لعقد دورات تدريبية، وورش عمل تربوية للمشرفين التربويين، ورؤساء أقسام المواد الدراسية المختلفة؛ لكافة الاحتياجات والتخصصات، ولتدريبهم على

- إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، والأساليب الإشرافية الحديثة، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك الإشرافي غير المباشر، والذي يعمل على بناء جو مساند للنمو المهني والشخصي مع المعلمين.
9. أن لا يشترط عند إقامة البرامج التدريبية المعتمدة من الإشراف التربوي التقيد بزمن ومواضيع البرنامج، بل يتم تنفيذه، والاستفادة منها حسب حاجة المنطقة التعليمية.
10. أن تكون البرامج التدريبية مصحوبة بدليل عملي (أشرطة فيديو- التعليم المصغر- بوربوينت) بكيفية تنفيذ البرامج على الوجه المطلوب؛ لتحقيق مهارة الاتصال الفعال بين المشرفين والمدرسين (المعلمين- قيادات إدارية)، ولتضييق الفجوة (بين الإشراف التربوي والتدريب) وبين الواقع والمتوقع تحقيقه.
11. العمل على تمهيد ورصف الطرق التربوية التي تربط المدارس النائية بدوائر الإشراف التربوي مع توفير وسائل المواصلات المناسبة لتلك المناطق التعليمية.
12. قيام دوائر الإشراف التربوي بالتنسيق بين مشرفي المواد المختلفة؛ لإقامة المعارض التربوية والتعليمية، والمشاريع الإبداعية؛ للاستفادة منها في تطوير مهاراتهم وكفاياتهم الإشرافية، مع تقديم المكافآت المجزية للعمل المتميز.
13. تزويد مكاتب دوائر الإشراف التربوي بمصادر المعرفة العلمية، ونتائج الأبحاث التربوية الإشرافية، والدوريات والكتب المتخصصة في ذلك، مع إصدار كتيب أو نشرات تربوية إشرافية، وذلك لمتابعة التطورات ومواكبة المستجدات التربوية، ولتنشيط وتجديد خبرات المشرفين التربويين الإشرافية والعلمية.
14. تنمية مهارة كتابة المراسلات والتقارير الإشرافية بدقة علمية وأسلوب جيد مع تنمية مهارة الاستماع لوجهات نظر الآخرين، وإن كانت مخالفة لرأي الطرف الآخر.
15. تطوير أدوات قياس وأساليب جمع المعلومات، بحيث تساعد في الوصول إلى تشخيص الواقع الميداني، والحصول على مؤشرات ودلالات تتصف بنسبة عالية من الصدق تساعد على تصميم برامج تطويرية تنسجم مع احتياجات الدور الإشرافي الحديث.
16. تطوير مهارات المشرفين التربويين في مجال (الاتصال والقيادة وإدارة الوقت والعمل الجماعي وإدارة التغيير والملاحظة والتقييم الذاتي وتقدير الاحتياجات وأساليب الكشف عنها) وذلك لتمكينه من مواجهة تحديات المستقبل بكفاءة وفعالية.
17. التخطيط لإعداد الكوادر البشرية الإشرافية المؤهلة والمتخصصة في مجال الإشراف التربوي، بتنوع أنشطة وفعاليات البرامج التدريبية للمرشحين في المجال الإشرافي؛ لتتوافق مع المتطلبات المتجددة في عمل المشرف التربوي.
18. التأكيد على أهمية أن يكون أعضاء اللجنة المسؤولة عن مقابلة واختيار المرشحين للعمل في مجال الإشراف التربوي في سلطنة عُمان من الأفراد المؤهلين والمدرّبين والقادرين على القيام بهذا الدور على أكمل وجه.
19. التنسيق مع الجامعات الحكومية والخاصة وكليات إعداد المعلمين لتدريس مساقات حول الإشراف التربوي؛ لتكوين خلفية مناسبة لدى الطلبة حول أهمية الإشراف التربوي، ودوره في تحسين العملية التعليمية العلمية.
20. مساهمة وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس ببناء مقياس جديد لقياس السمات الشخصية للمشرفين، والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة؛ لإعداد المشرفين التربويين إعداداً فنياً ومهنيّاً.

21. إمداد الإشراف الفني بكل ما هو جديد، بتنمية روح البحث والتجريب وإجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية المستجدة حول المشكلات الميدانية في العلوم النظرية والعلمية والتطبيقية، والعوامل المختلفة التي تؤثر في اتجاهات العاملين بوزارة التربية والتعليم نحو الإشراف التربوي من خلال فتح المجال أمام المشرفين التربويين لمواصلة دراستهم التخصصية العليا لرسائل الماجستير والدكتوراه.
22. تبادل الخبرات الإشرافية مع دوائر ومراكز الإشراف التربوي على المستوى الدولي، بالاستعانة بأراء ومقترحات المشرفين التربويين والمسؤولين عن التوجيه، وذلك لوضع خطة إشرافية واضحة المعالم والإجراءات، والتي تتلاءم مع الحاجات التربوية الإشرافية المستجدة، وتوظيفها بعد تعديلها؛ لتستجيب لخصوصيات المجتمع العُماني.
23. إنشاء مركز خاص للترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية في إدارات الإشراف التربوي؛ للاستفادة من الأبحاث والدراسات الأجنبية في مجال التربية والتعليم.
24. إقامة اللقاءات والندوات التربوية، والزيارات الميدانية بصفة دورية بين مشرفي المواد المختلفة على مستوى المناطق التعليمية؛ لتبادل الخبرات في مجال العمل الإشرافي مع الاستعانة بإدارة المسؤولين في دائرة الإشراف التربوي، والقيادات التربوية في سلطنة عُمان.
25. العمل على تفعيل قنوات التواصل المفتوحة بين المشرفين والمعلمين، وبين دوائر الإشراف التربوي، وإدارات التعليم ووزارة التربية والتعليم.
26. تشكيل لجنة مشتركة من المسؤولين بدائرة الإشراف التربوي، ورؤساء أقسام المواد الدراسية بالدائرة؛ لمتابعة وتقييم العمل الإشرافي من جهة، ومدى تحقيق المشرفين للأهداف المنشودة من جهة أخرى مع تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة.
27. استخدام أسلوب التغذية الراجعة الوصفية في تقييم أداء المشرفين والمعلمين، والابتعاد عن استخدام سلالمة التقدير التي أوضحت الدراسات والأبحاث ندرة مصادقيتها لما تحمله من مقارنات غير موضوعية، وعجزها عن التمييز بين أدائهم.
28. تطوير بطاقات الأداء الوظيفي للمشرفين التربويين والقيادات الإدارية والمعلمين مع تغيير الوضع الحالي والخاص بسرية التقييم، وذلك لمساعدتهم على تعرف نقاط الضعف للمبادرة بعلاجها، ولتوفير مبادئ التحفيز لبعضهم الآخر.

### وختاماً:

مما تقدم ندرك أهمية الإشراف التربوي، وفي الوقت نفسه ندرك جوانب القصور في أداء مهام المشرف التربوي التي تهدف إلى تحسين مستوى عملية التعليم والتعلم، ومن أجل ذلك قامت هذه الدراسة بهدف معرفة مدى قيام المشرف التربوي بالمهام والمسؤوليات المنوطة به للتأكد من مدى نجاح عملية التعليم والتعلم وانعكاساتها في نهاية الأمر على التحصيل الطلابي في مدارسنا، بالإضافة إلى الخروج بوصف واقع الإشراف التربوي بهدف وضع نتائج هذه الدراسة أمام أصحاب القرار للاسترشاد به لتطوير دوائر الإشراف التربوي على أسس علمية صرفه، والتي أتاحت نتائج هذه الدراسة والتوصيات التي خرجت بها إلى وضع بعض الآليات اللازمة للتفاعل مع الواقع بأساليب أكثر موضوعية.

## 5. المصادر والمراجع:

### 1.5. المراجع العربية:

- علي السلمي، علي. (1991م). الإدارة الجديدة في ضوء المتغيرات البيئية والتكنولوجية، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد(35)، ص92، مؤسسة الأهرام، القاهرة.
- عامر، سعد يس. (1992م). قضايا هامة لإدارة التغيير، ص47. دار النهضة العربية، القاهرة.
- بوابة سلطنة عُمان التعليمية بمحافظة مسقط، (2007). المديرية العامة للتربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.
- السليمي، يحيى سعود. (2004م). كلمة وزير التربية والتعليم بمناسبة يوم المعلم، (24) فبراير، ص1-3. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط.
- النظام التعليمي في عُمان من خلال رؤية تقيمية، (2004م). ورقة عمل مقدمة لوزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط، ص11.
- الشخبي، علي السيد. (2002م). علم اجتماع التربية المعاصرة، تطويره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، العدد(23)، ص91. القاهرة.
- شاكر محمد فتحي، وآخرون، (2001م). التربية المقارنة، الأصول المنهجية والتعليم في أوروبا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر، دار الحكمة، القاهرة، ص ص 74-73.
- الأفندي، محمد حامد. (1994م). الإشراف التربوي، ندوة التوجيه التربوي الأولى، الطبعة الثالثة، ص22. المديرية العامة للتعليم، مكتبة الفلاح، الكويت.
- رسالة التربية، (2005م). العدد العشرون، ص92-94. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط.
- البدري، طارق عبد الحميد. (2022م). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، ص18. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- شطناوي، محمد سعيد. (2002م). الإشراف التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الواقع والطموح، ص20. دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.
- حسن، ماهر محمد صالح. (1995م). دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة الغوث في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، ص11. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.
- زياد، مسعد محمد. (1997م). المشرف والمطور التربوي، ص20، دار المعرفة الأهلية، الرياض، جدة.
- جابر، جابر عبد الحميد. (2002م). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقييم أداء التلميذ والمدرس، ص125. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحارثي، رحمة يوسف سعيد. (2006م). تقييم برامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.



- اليحمدي، حمد هلال. (2005م). مدى فاعلية الأساليب الإشرافية المطبقة في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.
- التوبي، عيسى خلف سالم. (2005م). الكفايات الأدائية اللازمة للمشرفين التربويين في سلطنة عُمان، ومدى تمكنهم منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت.
- الصقري، خليفة. (2005م). أهمية دور الموجه الإداري ومدى ممارسته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي ومساعدتهم في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.
- العريمي، عبد الله حمد علي. (2004). درجة ممارسة مشرف العلوم لدوره في النمو المهني لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.
- البوسعيدي، يحيى محمد سالم. (2002م). دور موجه التربية الإسلامية في النمو المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.
- الحמיד، ماجد إبراهيم. (2006م). فاعلية برنامج الإشراف التربوي في التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمنطقة الدوادمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشمري، محمد عابد. (2006م). مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي التدريب التربوي كما يراها المتدربون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبد العظيم، نادية. (2003م). كفاءة التوجيه التربوي المقدم لمعلمات المرحلة المتوسطة للبنات بالرياض، رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- عبد الخالق، مرفت إبراهيم دسوقي. (2003م). تقويم التوجيه التربوي من وجهة نظر موجهات ومعلمات التربية الرياضية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البحرين، كلية التربية، البحرين، المنامة.
- القاعود، رياض صالح. (2001م). دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن كما يراها المشرفون، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية، قسم علوم التربية، جامعة الروح القدس، لبنان.
- النويجري، علي محمد. (1996م). التوجيه والإشراف التربوي بدول الخليج، ص29، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- الهنائي، أحمد. (2003م). تفعيل دور المدرسة في التنمية المهنية عن طريق تطبيق النموذج التأملي، نشرة توضيحية حول التطوير التربوي، ص8، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط.
- نشوان، يعقوب حسين. (1992م). الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، ص119، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

- ابن منظور، (1997م). أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، الطبعة الثالثة، ص334، المجلد الخامس، دار الجبل، بيروت.
- مدكور، إبراهيم. (د.ت). المعجم الوسيط، الجزء الأول، صدرت الطبعة بقلم: الأمين العام لمجمع اللغة العربية، ص ص 479-480، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة.
- دليل التوجيه الفني، (2001م). وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج والتدريب، ص 14، سلطنة عُمان، مسقط.
- الدويك، تيسير. (1998م). أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، ص24، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- الخطيب، رداح. (1998م). الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، اتجاهات حديثة، ص246، دار الأمل، الأردن، إربد.
- الدليل التعريفي بدائرة الإشراف التربوي، (2007م). اللقاء التربوي لمديري الإشراف، الطبعة الثانية، ص6، إعداد دائرة الإشراف التربوي بمحافظة مسقط، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط.
- الخطيب أحمد؛ منذر، (2001م). التطوير التربوي، تجارب دول عربية، ص 24، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، عمان
- الشيخ، نوال عبد الله. (2002م). تدريب المشرفين التربويين في دولة قطر، واقعه ومشكلاته، مجلة التربية، العدد (130)، ص82، قطر.
- أبو غرة، محمد. (2001م). إدارة الصفوف وتنظيمها، ص33، دار يافا العلمية، الأردن، عمان.
- الجنازرة، صبري عبد الفتاح. (2000م). علاقة السلوك الإشرافي للمشرفين التربويين باتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة الخليل، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القدس، فلسطين.
- عماد الدين؛ منى مؤتمن. (1993م). الإبداع في الإشراف التربوي (أساليب وتقنيات)، رسالة التربية، العدد التاسع، ص88، سلطنة عُمان، مسقط.
- عدس، محمد عبد الرحيم. (1993م). الإدارة والإشراف التربوي، ص124، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- اللوزي، موسى. (1999م). التطوير التنظيمي، أساسيات ومفاهيم حديثة، ص29، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، عمان.
- أوجيني مدانات؛ برزة كمال. (2002م). الإشراف التربوي لتعليم أفضل (مترجم): من دار مجدلاوي، ص41، الأردن، عمان
- عطية، طاهر مرسي. (1994م). أصول الإدارة للطالب والمدير، ص17، دار النهضة العربية، القاهرة.
- العمرى، عبد الحميد إبراهيم. (1992م). السلطة التي يمارسها المشرف التربوي في مدارس وزارة التربية والتعليم الثانوية في محافظة أربد بالأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.
- مكتب الإشراف التربوي بمنطقة الظاهرة، (2007م). الإشراف التربوي بين الأمس واليوم، المديرية العامة للتربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

- اليحمدي، حمد هلال. (1998م). مدى ممارسة مديري المدارس الإعدادية والثانوية في سلطنة عُمان لدورهم كمشرفين تربويين مقيمين، رسالة ماجستير غير منشورة، ص21، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.
- نشوان، حسين. (1990م). المشرف المستنير بالعلم والمعرفة قائد ناجح، رسالة المعلم، مجلد(311)، ص54، وزارة التربية والتعليم، الأردن، عمان.
- الجابري، سالم. (2002م). الاحتياجات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين والموجهين، رسالة ماجستير غير منشورة، ص101، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الزري، حميد. (2000م). واقع التوجيه التربوي بدولة الإمارات العربية المتحدة، دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.
- الطعجان، خلف. (2000م). درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس لواء البادية الشمالية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، عمان.
- عطوي، جودت. (2004م). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، ص117، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- نشرة توضيحية حول البحث الإجرائي كأسلوب من أساليب الإشراف التربوي، وأثره في تطوير العملية الإشرافية، (2004م). اللقاء التربوي الأول لمشرفي التربية الإسلامية، ص11، إعداد دائرة الإشراف التربوي، المديرية العامة للتربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط.
- الدرج، محمد. (2005م). التدريس المصغر، التكوين والتنمية المهنية للمعلمين، ص12، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين.
- الخطيب أحمد، الخطيب رداح. (2001م). التدريب، المدخلات- العمليات- المخرجات، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ص224، الأردن، أربد.
- هادي أحمد الفراجي، فلسفة التوجيه ودوره في العملية التعليمية، وزارة التربية والتعليم، دائرة مناهج الدراسات الاجتماعية، سلطنة عُمان، مسقط، 2000م، ص134.
- هوانة وليد؛ تقي علي. (2001م). مدخل إلى الإدارة التربوية (الوظائف والمهارات)، ص239، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الحضرمي، سيف أحمد. (2003م). درجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للموجهين الإداريين في سلطنة عُمان من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.
- العريمي، عبد الله حمد. (2004م). درجة ممارسة مشرف العلوم لدوره في النمو المهني لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، مسقط.

- محمد هاشم وآخرون، (2002م). الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية، ص41، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- الأغبيري، عبدالصمد. (2000م). الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، ص35، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- زين العابدين، درويش. (1998م). تنمية الإبداع في السياق المدرسي، ص44، كلية الدراسات العليا، مجال الدراسات التربوية، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الحارثي، إبراهيم. (2000م). تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات، ص30، مكتبة الشقري، الرياض.
- الحمدي، رشيد حمد. (1995م). التوجيه التربوي في دولة الكويت، وتطوير التوجيه التربوي للعلوم على أساس الكفايات، ص23، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- عطاري عارف؛ عيسان صالحة؛ جمعة ناريمان. (2005م). الإشراف التربوي، اتجاهاته النظرية وتطبيقاته العملية، ص66، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أحمد، أحمد إبراهيم. (2003م). الإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، ص16، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، الإسكندرية.
- مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد الوطني (عمان 2020)، (نوفمبر، 1996م). ورقة عمل مقدمة لندوة مسقط حول تطوير التعليم، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، مسقط، (12 - 13)، ص ص6-12.
- رغفيت، أحمد سالم. (1999م). مدى ممارسة أنماط الإشراف التربوي الفعال، كما يتصورها المعلمون في المدارس العُمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، إربد.

## 2.5. المراجع الأجنبية:

- Ashby Rachel. (1991). Counselor development and supervisor. An exploratory study. DAI-B59/12 P6482 Dec. p21.
- Ayer F.C. (1992). Fundamentalist of instructional supervision. New York: D.appleton-century co iuc, p46.
- Bell, (1996). Managers as mentors: building partnerships for learning. San Francisco: Pfeiffer. P10.
- Briggs Thomas. (1992). Hand josephs just man improving institution through supervisor New York: the Macmillan co.p49
- Feher S.J.K (2001). The role of the educational supervisor in United States public school from 1970 to 2000 as reflected in the supervision literature.
- Gay, L.R., (1992). "Educational Research: Competencies for Analysis and Application," 4<sup>th</sup> Ed., New York: Macmillan Publishing Company, p.264

- Harud P.D. (n.d). Comment on Science Education Research.op, cit.p.185.
- Hickey, Thomas j. (2006). proquest dissertations and theses. Supervision and evaluation practices and perceptions in Massachusetts charter public schools. Section 0111, dissertation, united states – Massachusetts; University of Massachusetts; Lowell. Publication number; AAT 3205969.
- Jeffrey Spencer. (2005). Proquest dissertations and theses .Trained supervisions in a children and adolescent service system program. A Comparison of the perceptions of the importance of supervision skills and training between formally trained supervision and non. Formally. Section 0067, dissertation. United States – Pennsylvania; Duquesne University. Publication number. Aat 3175867.
- Kimball Wiles, (2005) Educational Supervision, copyright all rights reserved, university book house, United Arab Emirates, p.22.
- Melucci Rainer William (1990). Adaptive style and supervisory effectiveness: a survy of hight school supervisors and teachers “Ed d. Fordham University (51/11-a: 4582). P205.
- Norman E. and RobertL. (1990). Measurement and evaluation in teaching. 6th (Ed) Macmillan publishing company. p18.
- Olson, Seth D. (2004). Proquest Dissertations and theses .Perceptions of counselor educators relative to the standards for counseling supervisor. section 0101,dissertation. United states – Ohio: Kent state university. Publication Number; AAT 3152237.
- Ricks and Gin M. Land daughtrey A.S. (1995). Contemporary supervision: managing people and technology (2 nd Ed) New York mcgrawhillinc. p77
- Rizzo, John F. (2004). Proquest Dissertations and theses.Teachers and supervisors perceptions of current and ideal supervision and evaluation practices. Section 0118, dissertation. United states – Massachusetts: university of Massachusetts Amherst. Publication Number AAT 3118327.
- Sturdivant, Robert mark. (2005). Proquest dissertations and theses.Triadic supervision in counselor training; supervisor perceptions. section 0246. dissertation, united states – Virginia ; university of Virginia. Publication number: aat 3169663.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.12>

## درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية في مدينة حائل

### The degree of availability of educational techniques skills of primary grades teachers in the city of Hail

إعداد: الباحث/ عبد الرحمن عبد العزيز جارالله الشايح

ماجستير، مناهج وطرق تدريس عامة، كلية التربية، جامعة حائل/ معلم، المملكة العربية السعودية

Email: [alshaye7@gmail.com](mailto:alshaye7@gmail.com)

الدكتور/ فهد فرحان الشمري

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

Email: [f.alshammari@uoh.edu.sa](mailto:f.alshammari@uoh.edu.sa)

#### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة حائل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: السؤال الأول: ما التقنيات التعليمية اللازمة للاستخدام في تدريس الصفوف الأولية؟، السؤال الثاني: ما المهارات الواجب توافرها لدى معلمي الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم؟، السؤال الثالث: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم من وجهة نظرهم؟، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة البحث الاستبانة حيث طبقت أداة الدراسة على معلمي الصفوف الأولية بمدينة حائل والبالغ عددهم 150 معلم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أهم مهارات الحاسوب التعليمي، أهم مهارات استخدام الداتا شو، أهم مهارات منصة مدرستي، تبني منظومة الحوافر المادية والمعنوية اللازمة للمعلمين في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، العمل على تنمية مستوى وعي العاملين لأهمية التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، تبني برامج التدريب اللازمة نحو تأهيل العاملين في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وزيادة خبراتهم وكفاءتهم العملية في هذا المجال، توفير شبكة الإنترنت ذات السرعات العالية والتي تساعد في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، ضرورة تقليل أعداد الطلاب في الغرفة الصفية مما يؤدي إلى سهولة استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم، العمل على توفير برامج التدريب عن بعد بما يتناسب مع ظروف المعلمين وأوقات فراغهم، ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم بدقة مما يسهم في زيادة فعالية هذه البرامج وتحقيق أهدافها التدريبية، ضرورة إجراء اختبارات قياس مستوى إتقان المعلمين لمحتويات البرامج التدريبية لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

**الكلمات المفتاحية:** تقنيات، التعليم، الصفوف الأولية، مهارات المعلمين

## The degree of availability of educational techniques skills of primary grades teachers in the city of Hail

### Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of education technologies skills for primary class teachers in Hail City by answering the following questions: The first question: What educational techniques needed to use in teaching primary classes?, The second question: What are the skills that must be available to teachers of the initial classes for the use of education technologies?, Third question: What are the training needs needed for primary school teachers to use educational technologies from their point of view?

In this study, the researcher used the descriptive survey method, which describes the reality as it is, in order to determine the degree of availability of educational technology skills among primary school teachers in the city of Hail, through the questionnaire research tool, where the study tool was applied to the teachers of the primary classes in the city of Hail, which numbered 150 teachers. The study reached the following results: The most important educational computer skills, The most important skills of using data show, The most important skills of the Madrasati platform, Adopting a system of material and moral incentives necessary for teachers in the field of using modern technologies in education, Working on developing the level of workers' awareness of the importance of modern technologies in the educational process, Adopting the necessary training programs towards qualifying workers in the field of using modern technologies in education and increasing their experience and practical competence in this field.

**Keywords:** Techniques, Education, Primary classes, Skills, Teachers



## 1. المقدمة:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً وتطوراً ملحوظاً بدرجة كبيرة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا بشتى أنواعها، وهذا التقدم له أثره الكبير في دفع المجتمعات الى احداث التغيير في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها من الميادين، مما جعل الحصول على المعرفة وجلب المعلومة بشكل سريع ودقيق يساعد في التطور والتقدم المعرفي. إضافة إلى ذلك، لا يخفى الاستخدام الكبير والموسع للأدوات التكنولوجية كالهواتف المحمولة والأجهزة الحديثة والذكاء الصناعي والتطور الكبير في الشبكات وتقنيات الاتصالات التي لها دور كبير وبارز في سرعة التطور المعرفي والتكنولوجي.

تمر المملكة العربية السعودية اليوم بمنعطف تاريخي مهم فلا يبدو لها مستقبل مشرق الا بنظام تعليمي متطور وحديث قادر على تحقيق تنمية علمية واجتماعية واقتصادية حقيقية من خلال انتاج جيل واع ومتمكن وقادر على العطاء والإنتاج والمنافسة وهذا ما تهدف إليه الرؤية السعودية 2030 لتطوير التعليم وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة التي يرتكز عليها ضمن مراحل التعليم العام فالتقدم في اي مجال والتوسع فيه يعتمد على مدى قوة وصلابة القاعدة التي يبني عليها فكما كانت القاعدة قوية وراسخة كان البناء قويا وراسخا. ويختلف تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما بينهم في الاستعدادات، والقدرات، والميول، والاهتمامات، والاحتياجات، وسرعة التعلم (الغامدي، 2013).

من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم في القرن الحادي والعشرين هي ادارته لتكنولوجيا التعليم حيث لم يعد المعلم نمطيا كما عهدناه، حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم حيث من المتوقع لمعلم القرن الحادي والعشرين ان يكون الرجل الذي يدير تكنولوجيا التعليم فهو الذي يحكم على جوده البرامج التعليمية ويشارك في انتاجها (حنفي، 2015).

تقع على المربين مسؤولية إعادة صياغة توجهاتهم مع طبيعة هذا العصر وخصائصه في مواجهه التحديات المختلفة التي تفرض على تعليمنا الحالي تطوير المناهج، واستحداث أساليب وتقنيات تدريسية حديثة وملائمه، وتقويمها بشكل مستمر (آل مسعد والدوسري، 2018).

ان استخدام معلمي الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية تقنيات التعليم في اوصول المعلومة والمساعدة في العملية التعليمية من الامور التي لا يمكن الاستغناء عنها في هذا الوقت، فالعالم يشهد تطورا بشكل مستمر وسريع، وهذا التطور التقني ينبغي على المعلم الاستفادة منه واستخدامه بالشكل الافضل لكي يحقق الفائدة القصوى منه، ولن يتحقق هذا القدر من الاستفادة الا عند معرفة احتياجات المعلمين من برامج تدريبيه وقياس مدى المامهم بالتقنيات الحديثة وتصميم البرامج اللازمة في مجال تقنيات التعليم حتى تتحقق الاستفادة القصوى من هذه التقنية.

### 1.1. مشكلة الدراسة وسؤالها:

من خلال عمل الباحث كمعلم في المرحلة الثانوية والمتوسطة ومرشد طلابي في المرحلة الابتدائية لاحظ وجود صعوبات لدى معلمين الصفوف الأولية في استخدام تقنيات التعليم الحديثة في العملية التعليمية لتوصيل المعلومة بشكل أفضل والاستفادة من مستحدثات التقنية الحديثة في التعليم سواء كان ذلك في التعليم الحضوري في المؤسسات التعليمية أو في التعليم عن بعد من خلال منصة مدرستي، وأيضا لاحظ الباحث تباينا في استخدام تقنيات التعليم بين مستخدم جيد ومنهم من لا يجيد استخدام بعض التقنيات.

ذكرت منظمة اليونسكو في اجتماعها في عام 2020م في شهر أكتوبر في اليوم العالمي للمعلم الذي كان تحت شعار " المعلمون: القيادة في أوقات الأزمات وإعادة تصور المستقبل" إن المعلمين يواجهون تحدياً في تحول التعليم إلى تعليم إلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في التعليم وذلك بعد جائحة كوفيد-19. وفي القرن الحادي والعشرين لابد أن يعرف المعلم متى ولماذا وكيف تستخدم التقنيات الحديثة. (King-Sears & Evmenova,2007).

## 2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية في مدينة حائل؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ماهي التقنيات التعليمية المناسبة لاستخدامها لتدريس الصفوف الأولية؟

السؤال الثاني: ما هي المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات؟

## 3.1. أهمية الدراسة:

1- قد تفيد الدراسة المختصين في مجال الإشراف التربوي وتقنيات التعليم وتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية في مجال استخدام تقنيات التعليم.

2- قد تفيد الدراسة المسؤولين في التدريب والابتعاث في وضع البرامج المناسبة لمعلمي الصفوف الأولية في مجال تقنيات التعليم.

3- توجيه معلمي ومشرفي الصفوف الأولية نحو أهمية استخدام تقنيات التعليم في التدريس ومالها من أثر فعال.

## 4.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

**الحدود الموضوعية:** تقصي درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية في مدينة حائل.

**الحدود البشرية:** معلمين الصفوف الأولية في مدارس مدينة حائل.

**الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

**الحدود الزمانية:** ستطبق هذه الدراسة إن شاء الله في الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

## 5.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: تحديد التقنيات التعليمية المناسبة لتدريس الصفوف الأولية.

ثانياً: تحديد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال تقنيات التعليم.

## 6.1. مصطلحات الدراسة:

### المهارات Skills :

يقصد بها تلك القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الإنسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال وذلك في حالتي ان يكون الإنسان مرسلا او مستقبلا والتي يبدأ في استخدامها منذ أول يوم في حياته ولا تنتهي وظيفتها الا بالموت أو هي القدرات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم شخص في نقل أفكار أو معاني او معلومات على شكل رسائل كتابية او شفوية (عبد النبي عبدالله، 2016).

إجرائياً: مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما لكي يتمكن من إنجاز عمل معين.

### تقنيات التعليم Educational Technologies :

عرفها (يوسف، 2008م) تقنيات التعليم بأنها تطبيق نظمي لمبادئ نظريات التعلم عمليا في الواقع الفعلي لميدان التعليم وعرف تقنيات التعليم بأن تقنية التعليم هي النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم.

أشار (الطار وكنسارة، 2015م) إلى أن الفرق وضح في كتابة المدخل إلى تكنولوجيا التعليم إلى أن رأي الباحثين العرب أمثال الحجاج بأن تكنولوجيا التعليم هي كلمة أوروبية تقابلها في اللغة العربية كلمة تقني التي تعود إلى رجل عربي يجيد فن الرماية بالرمح والنبل بمهارات عالية واسمة (عمر بن تقن) مما سمح المجال إلى إطلاق مصطلح رجل تقن لكل من يبدع في الأداء.

وعرفها (حمدي، 1999م) تكنولوجيا التعليم (تقنيات التعليم) في أوسع معانيها هي تخطيط وإعداد وتطوير وتنفيذ وتقييم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تنفيذ متنوعة.

إجرائياً: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تقوم وفق نظام مبني على أساس من العلاقات المتبادلة بين عمليات التخطيط والإعداد والتطوير والتنفيذ والتقييم في مختلف جوانب عملية التعلم بهدف إلى استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الصفوف الأولية من التعليم الابتدائي.

## 2. الطريقة والإجراءات:

### 1.2. منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الواقع كما هو لتحديد درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية في مدينة حائل وذلك لأن المنهج الوصفي المسحي يعتبر أكثر ملاءمة للدراسة الحالية.

### 2.2. أدوات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة سيستخدم الباحث أداة الاستبانة لملائمتها لطبيعة الدراسة حيث تعتبر الاستبانة من أفضل وسائل جمع المعلومات والبيانات المطلوبة عن مجتمع الدراسة، فضلا عن انها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة وملائمة في تحديد درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية وذلك في ظل الظروف الاحترافية خلال جائحة كورونا.

### صدق الأداة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) سوف يتم عرضها على مختصين في تقنيات التعليم إلى جانب متخصصي المناهج وطرق التدريس للتأكد من صدقها ومناسبتها لأهداف الدراسة، والتعديل عليها إن لزم الأمر.

### ثبات الأداة:

سوف يتم التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال تطبيق معادلة ألفاكرونباخ واستخراج معامل الثبات والتأكد من مناسبتها.

### 3.2. الأساليب الإحصائية:

سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة في الدراسة وتطبيقها على أداة الدراسة أثناء تصميم واستخلاص النتائج.

### 4.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الأولية في مدينة حائل وعددهم يقارب (معلما).

### 5.3. عينة الدراسة:

سوف تتكون عينة الدراسة من عدد لا يقل عن 10% من عدد معلمي الصفوف الأولية في مدينة حائل، وسوف يختار الباحث العينة بشكل عشوائي.

### 6.3. المتغيرات المستقلة في الدراسة:

سوف يتم حصر المتغيرات المستقلة لأفراد العينة وذلك في الجزء الأول من الاستبانة ليتم تحديد التالي: درجة استخدام التقنيات التعليمية، عدد سنوات الخبرة، عدد الساعات التدريبية في تقنيات التعليم، والمؤهل الدراسي.

### 7.3. إجراءات الدراسة:

سوف يقوم الباحث باتباع الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تساعد الباحث على صياغة عنوان الدراسة وفق شعور الباحث بالمشكلة.
- 2- جمع الإطار النظري والدراسات السابقة حول هذا الموضوع.
- 3- صياغة أسئلة الدراسة التي تحقق أهدافها.
- 4- تحديد منهج الدراسة والأداة المناسبة.
- 5- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- 6- تصميم أداة الدراسة وتحكيمها.
- 7- تحديد الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم في الدراسة.
- 8- تطبيق أداة الدراسة.
- 9- جمع البيانات وتحليل النتائج.
- 10- تقديم التوصيات والمقترحات.
- 11- ذكر المصادر والمراجع.

## 3. الإطار النظري

## تمهيد

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبي الأمم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد قام الباحث بتقسيم الإطار النظري إلى مبحثين الأول حول التعليم وتطور عملية التعليم والمبحث الثاني حول تقنيات التعليم تعريفها، ومراحل تطورها، وأهدافها، الأهمية ومميزاتها، تقنيات التعليم في العملية التعليمية، الأجهزة التعليمية المناسبة للصفوف الأولية، خصائص نمو التلاميذ في الصفوف الأولية.

## المبحث الأول: التعليم وتطور عملية التعليم

لقد أثرت التكنولوجيا على جميع الفئات العمرية في مجتمعات الدول النامية، إذ أصبحت أحد المقومات الأساسية للحياة المعاصرة. فباتت تلك الدول تعتمد على التكنولوجيا الحديثة بجميع مناحي الحياة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها. فالتعليم يلعب دور مهم في التطور والارتقاء الحضاري فهذا التطور هو ما يدفع بالتعليم لتجديد الوسائل التعليمية الحديثة الفعالة.

ان الاهتمام بالمرحلة الابتدائية في أي أمة في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة تاريخ عن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية فرض التطور العلمي والتكنولوجي معاصر من أجل إعداد جيل مثقف وتعد الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية قاعدة النظام التعليمي التي يتزود فيها التلميذ بأساسيات المعرفة التي يكون لها الأثر فيما بعد على قدرته العلمية وخاصة ان شخصية التلميذ تبدأ التشكيل في هذه المرحلة ويكتسب فيها القيم والاتجاهات وتبدأ لديها الميول والمواهب في الظهور (الغياض، 1425).

**المبحث الثاني: تقنيات التعليم تعريفها، ومراحل تطورها، وأهدافها، الأهمية ومميزاتها، تقنيات التعليم في العملية التعليمية، الأجهزة التعليمية المناسبة للصفوف الأولية، خصائص نمو التلاميذ في الصفوف الأولية.**

## - تقنيات التعليم:

في الآونة الأخيرة تزايد استخدام بيانات التعليم الإلكتروني كثيراً في التعليم وكذلك في التواصل بين المعلم والطالب، وظهر مصطلح عناصر تقنيات التعليم ليدل على توجه حديث في تصميم المحتوى الإلكتروني، ونظراً لأهمية عناصر التعلم اتجه العديد من الباحثين إلى التعامل مع هذا المصطلح وإجراء الأبحاث العلمية حول كيفية تطويره، ويرجع ذلك إلى طبيعة عناصر التعلم التي تخدم جميع المجتمعات على اختلاف الثقافات واللغة (جمال الدين والعمرى، 2008).

يشير الباحثين إلى أن تقنيات التعليم لا تقف عند حد الآلات والأجهزة بل أصبحت ترتبط بجميع عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم وأهداف ومحتوى تعليمي وأساليب تقويم وإجراءات تنفيذية للعملية التعليمية، فكان للتقنيات التعليمية دورها في رفع كفاءة العملية التعليمية من خلال حل الكثير من المشكلات التعليمية مثل مشكلة التدفق المعرفي ومواجهة ثورة انفجار المعلومات، مشكلة الزيادة في أعداد المتعلمين، مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين (البدو، 2020).

والتعليم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة تتميز باشتراك أكثر من حاسة في التعليم حيث أظهرت العديد من البحوث أن نسبة احتفاظ الطلاب للمعرفة وإتقان مهارات التفكير العليا وتبنى اتجاهات إيجابية ودافعية أكبر للتعلم بالمستقبل في التعلم التقليدي

تكون محدودة، بينما تكون هذه النسبة أعلى بكثير في التعلم النشط المدمج مع التقنيات الحديثة، كذلك أن نسبة بقاء المعلومة أعلى بكثير فيه (شليبي، 2018).

#### • مراحل تطوير مفهوم تقنيات التعليم:

- أ- حركة التعليم البصري: في هذه المرحلة كان ينظر لتقنيات التعليم على أنها صور أو نموذجاً أو سواهما تقدم للتلميذ خبرة محسوسة.
- ب- حركة التعليم السمعي البصري: والتي تستخدم مجموعة من الأدوات والأجهزة التي تستخدم لنقل المعرفة والأفكار من خلال حاستي السمع والبصر.
- ت- مفهوم الاتصال: عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية بحيث يكون التركيز على العملية التعليمية بشكل كامل.
- ث- مفهوم النظم: وهي مجموعة من المكونات المرتبة والمنظمة التي تعمل معاً لتحقيق هدف مشترك، ينظر هذا المفهوم لمجال تقنيات التعليم على أنه نظام تعليمي متكامل وان المواد التعليمية هي مكونات للنظام التعليمي.
- ج- العلوم السلوكية: قدمت الأهداف السلوكية مفهوم جديد لتقنيات التعليم ركز على سلوك الطالب والظروف التي تكون حوله وكذلك تعزيز المثبرات.
- ح- المفهوم الحالي لتقنيات التعليم: ذكرت جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية (AECT) حددت مفهوم تقنيات التعليم بأنها النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقييمها من أجل التعليم.

#### • أهمية تقنيات التعليم:

- أهمية إعداد المعلم القادر على توظيف تلك المستحدثات التقنية بكفاءة أثناء عملية التدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بهذه المستحدثات التقنية، ولا نقصد أن يكون المعلم مهنيًا في هذا المجال، ولكن يجب أن يمتلك ما يأتي (شليبي، 2018):
- مستوى من القدرة المنطقية اللازمة لمتابعة التطورات التقنية الحديثة.
  - القدرة على قراءة الموضوعات والقضايا التقنية المستجدة وفهمها.
  - القدرة على فهم كيفية عمل التكنولوجيا الأساسية اللازمة لحياة الفرد.
  - أن يكون لديه الإحساس بأن التكنولوجيا جهد عقلي يساعد الطلبة على فهم المساقات التدريسية.

#### • مميزات تقنيات التعليم

تعددت السمات المتعلقة بنظام إدارة التعلم الرقمي، ولكن كان أهمها كما أشار إليها (القميزي، 2016) كالآتي:

#### 1. إمكانية الوصول:

تعد سمة إمكانية الوصول من السمات الأساسية التي تتعلق بتقنيات التعليم؛ لإمكانية نشرها وتوسيعها عبر الإنترنت؛ بغية جعلها متاحة عبر محركات البحث، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها.

**2. إعادة الاستخدام:**

أتاحت تقنيات التعليم فرصة إعادة استخدام عناصر التعلم المتعددة، سواء كان استخدام لأسس ومحتوى التعلم كما هي في محركات البحث دون القدرة على التعديل عليها، أو استخدامها كمحتوى جديد وإتاحة فرصة التعديل والتغيير عليها.

**3. التكيف:**

تتعدد عناصر التعلم من ناحية المضمون والشكل التي تحتويها، وتعديلها بحيث تتناسب مع متطلبات الطلبة واحتياجاتهم، بالإضافة إلى أن هناك عدد من عناصر التعلم التي تم تصميمها على أساس رقمي متطور حتى تتناسب المتعلمين الذين يتمتعون بقدرات خاصة. وناهيك عن أن التعلم الرقمي أعطتهم القدرة على تعديل خصائصها كنوع الخط وحجمه ولونه ودرجة الصوت وغيرها من الإجراءات التي يستطيع المتعلم عملها.

**4. الاستقلالية:**

تتضمن استقلالية عناصر التعلم من خلال العمل بشكل منفرد وبدرجة عالية من الفائدة، حيث أصبح من غير الضروري تشغيل برامج إضافية للتعلم، وضمنت الاستقلالية الانتشار بشكل سريع.

**- تقنيات التعليم في العملية التعليمية:**

يتسم الوقت الراهن بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية ذات الأثر البالغ على المجتمع الكلي، وما لها من انعكاسات على حياة الأفراد بشتى مجالاتها السياسية والفنية، ومظاهر الحياة البشرية، مما أصبح من الضروري إجراء تطوير للمناهج التعليمية تتسق مع متطلبات العيش في هذا العصر، والعمل على تحديد معالم الطريق إلى التعلم والتعليم، وكان لابد من تحديد هذه الخصائص ليقوم المنهج التعليمي بدوره في دعم المجتمع للتعامل والاستفادة من معطيات التطور الرقمي والتكنولوجي. فإن المناهج التعليمية التي تمثل نظاماً فرعياً من نظم التربية تصنف من أحد أهم هذه الأدوات، لذلك كان لابد من الاهتمام بها بشكل خاص.

كما أن التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية الناتجة على التغيرات المستمرة في العالم أدت بشكل ما إلى التغيرات العديدة في العالم أجمع، ونتيجة إلى التكنولوجيا المتزايدة، أدى ذلك إلى التغيير في المناهج الدراسية، مما ساهم في دورها المهم على صعيد التربية والتعليم.

**الأجهزة التعليمية المناسبة للصفوف الأولية:****أولاً: الحاسب التعليمي وتطبيقاته:**

نتيجة للتطور الذي غزا جميع مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي فقد تطورت العلوم التربوية رهيباً تبعاً للتطور التكنولوجي الذي طرق أبواب هذه العلوم وقد وجد أن التعليم الفعال يقوم على التفاعل بين التلميذ والمادة التعليمية بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والمادة العلمية.

لذلك لا ابداء من أداة تساعد على التعلم الفعال من حيث مراعاة الفروق الفردية وتقديم التغذية الراجعة والتفاعل بين التلميذ والمادة التعليمية و هذه الأداة هي الحاسب التعليمي حيث أن الحاسوب من أكثر الوسائل تعبيراً عن الحداثة والمعاصرة و له انعكاساته على حياة الإنسان وذلك من خلال قدرته العالية على تخزين كم هائل من المعرفة من ناحية وتيسير نقلها ونسبها في كل انحاء



العالم من ناحية أخرى، ويذكر (سالم، 2002) عن الحاسب التعليمي أنه أحد التقنيات التعليمية المرنة التي تتحكم في سلوك التلميذ في بصير و تتفاعل معه وفق أسس التعليم المبرمج والتعليم الذاتي.

### التليفزيون التعليمي:

عبارة عن وسيلة فعالة لتوصيل التعليم عن بعد وهو قابل للتكامل مع المنهج المدرسي.

وقد يكون التليفزيون التعليمي إيجابياً وقد يكون سلبياً التفاعل. فالتليفزيون سلبياً التفاعل يعتمد على البرامج المعدة مسبقاً التي يتم توزيعها عن طريق اشرفة الفيديو او عن طريق البث القائم على أساس تكنولوجيا الصوت والصورة المتمثلة في البث العادي، او البث عبر الاسلاك، او البث عن طريق الأقمار الصناعية.

### الفيديو التعليمي:

هناك الكثير من الأبحاث الطبية التي أثبتت أن الصورة تترك بصمة في عقل الشخص، أكثر من الصوت، فمن المستحيل أن ينسى الشخص صورة قد رآها من قبل، ولكنه من السهل أن ينسى الصوت، وبالتالي فإن استخدام الفيديو في التعليم يجعل الطالب منتبه طول الوقت، ويمكنه تذكر الصورة بعد ذلك، وكذلك تذكر الحوار الذي دار حول هذه الصورة، والمعلومات التي قيلت في هذا الوقت أصبحت المستحدثات التكنولوجية بمختلف أنواعها جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية والأكاديمية في جميع بلدان العالم والفيديو التعليمي بوصفه أبرز هذه المستحدثات ويؤدي دوراً مهماً في مجال التعليم ويعد في كثير من الأحيان مكماً للتعليم التقليدي ويتميز بقدرته على تحقيق الغايات والأهداف التعليمية ويفتح آفاقاً جديدة في الحصول على المعرفة.

### السيورة الذكية:

التعريفات للسيورة التفاعلية كثيرة إلا أنها تنصب تحت نفس المعنى "عبارة عن سيورة بيضاء نشيطة تعمل باللمس وهي وسيلة للتفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة شيقة وممتعة بحيث تشد انتباه المتعلم طوال الحصة ويقوم المعلم ببساطة بلمس السيورة ليتحكم بجميع تطبيقات الكمبيوتر".

هي باختصار عبارة عن سيورة بيضاء نشطة مع شاشة تعمل باللمس، أي يقوم المستخدم لها بلمس السيورة ليتحكم بجميع تطبيقات جهاز الحاسب الآلي وتكون السيورة متصلة بجهاز الحاسوب وجهاز العرض (فراونة وأبو علبة، 2013)

### جهاز عرض البيانات (الداتا شو): Data Show Projector

من مسمياته جهاز عرض البيانات والفيديو Data/Video Projector جهاز عرض الوسائط المتعددة Multimedia Projector، جهاز العرض بالبلور السائل LCD Projector

ذكر (طار و آخرون، 2005) أنه جهاز إلكتروني يستخدم في عرض المواد التعليمية الحاسوبية من جهاز الحاسوب، كما يمكن استخدامه في عرض المواد التعليمية الفيديو الموجودة على شريط الفيديو، أو من جهاز التلفزيون، فمثلاً يتم توصيل جهاز الحاسوب بجهاز عرض البيانات كبديل لشاشة الحاسوب، ويتم عرض البيانات من أي برنامج بالحاسوب مكبرة على شاشة عرض خارجية وخاصة الأعداد الكبيرة ويتم نفس العمل مع بقية الأجهزة الأخرى، ويستخدم في مراكز مصادر التعلم، وفي قاعات الدرس بالمدارس والجامعات، وفي قاعات المؤتمرات، والاحتفالات، وفي المسارح وغيرها.

## 4. الدراسات السابقة:

أجرى البدر (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة (مدرسة الرفاع الثانوية للبنات) نحو فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس. تكونت عينة الدراسة من (70) معلمة وتم الإجابة على الاستبانة من قبل عينة الدراسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لأهداف الدراسة؛ حيث قامت ببناء استبانة علمية لقياس الهدف من الدراسة. حيث توصلت الدراسة إلى أنّ رأي عينة الدراسة في دور المعلمين في تفعيل عملية الدمج التربوي كان مرتفع، وأنّ مدى توفر متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس بدرجة متوسطة، إنّ معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي في المدارس هي: قلة المخصصات المالية، ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام الحاسب الآلي، قلة توافر أجهزة الحاسب الآلي في مدارس وبرامج الدمج، قلة البرامج الإلكترونية المتخصصة لكل حالة من الحالات ولكل إعاقة. قلة البرامج التعليمية المرتبطة بالمناهج الدراسية، أيضاً قلة الوقت للحصول على التدريب وتدريب الطلبة لاستخدام التكنولوجيا، نقص الوقت اللازم لإعداد وتطوير الاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تدمج التقنية في المناهج الدراسية، الافتقار إلى أدوات موثوق فيها في بعض المدارس، نقص في استقلالية الطالب. وأخيراً مستوى راحة المدرس ونقص في سهولة الوصول.

وذكر الموسوي وأخرون (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع النفاذ الحر للمحتوى التعليمي ببرامج الجامعة العربية المفتوحة في ضوء اتجاهات الطلاب والتوجهات العالمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) طالب وطالبة من الدفعة الرابعة في برنامج ماجستير تكنولوجيا التعليم، حيث استخدم الباحث مقياسين لجمع البيانات وذلك في ضوء اتجاهات الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر والكتب الإلكترونية من أكثر أساليب (النفاذ الحر) استخداماً لدى طلاب الجامعة العربية المفتوحة، وكما أظهرت النتائج أن الدورات الدراسية المفتوحة من أقل أساليب (النفاذ الحر) استخداماً لدى طلاب الجامعة العربية المفتوحة، وكما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه (النفاذ الحر) في الجامعة هي المعوقات القانونية والمعوقات الفنية. وكشفت النتائج أن أقل المعوقات التي تواجه (النفاذ الحر) في الجامعة هي المعوقات المعنوية والمعوقات التكنولوجية كما رصد الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تصب في صالح تقويم واقع (النفاذ الحر) في الجامعة العربية المفتوحة.

دراسة العويضي (2020) حول قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي وتم تصميم استبانة إلكترونية للاستفتاء من مجتمع الدراسة المكون من جميع معلمي ومعلمات ومشرفين ومشرفات اللغة العربية والمتخصصين بتدريسها بجامعة المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد المشاركين في الاستفتاء 42 فرداً ثم عولجت الآراء احصائياً باستخدام النسب المئوية وحصر نسبة المؤيدين والمعارضين لدمج التقنية الحديثة وأسباب كل فريق، وظهرت النتيجة لصالح المؤيدين بنسبة 81% ومن أهم أسباب التأييد هو قيام التقنية بتوفير مجموعة من الخيارات التعليمية والسريعة والبصرية والعروض التقديمية واختبارات التقويم الذاتي أثناء عرض المحتوى، بهدف التأكد من فاعلية التقنية، وكانت نسبة المعارضين 19% من أهم أسباب رفضهم هو ضعف برامج إعداد معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في مجال دمج التقنية في تعليم اللغة العربية، وعدم توافر منهج لغة عربية مدمجة تعتمد نشاطاتها وتدريبها وتعليمها على التقنية الحديثة.

وأضاف الرشيد (2020) في دراسته التي هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية، تكون عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال، للعام الدراسي 2017-2018. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة هدفت إلى قياس مهارات التعلم الذاتي، وتكونت من (45) فقرة وموزعة على أربعة مجالات، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. أشارت نتائج الدراسة، إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الطلاب (الذكور)، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري الجنس والتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها تفعيل استخدام نظام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

## 5. منهج الدراسة وإجراءاتها

### تمهيد:

يتناول هذا الفصل مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالإطار المنهجي للدراسة، والتي تتضمن المنهجية التي تم استخدامها في هذه الدراسة، وتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها تم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى نتائج تم تفسيرها في ضوء عددًا من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

ويتم توضيح منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة، والأداة التي تم استخدامها لجمع بيانات الدراسة، وتوضيح الإجراءات التي تم من خلالها تطبيق الجانب الميداني، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل بيانات الدراسة، لمعالجتها من الناحية الإحصائية.

### 1.5. منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي؛ حيث يمثل المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة، ولقد عرفه العساف (2012) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً".

وتم استخدام هذا المنهج بهدف التعرف على التعرف على التقنيات التعليمية المناسبة لتدريس الصفوف الأولية، والتعرف على المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال تقنيات التعليم.

### 2.5. مجتمع الدراسة:

يشير عبيدات، وآخرون (2007م) إلى أن مجتمع الدراسة هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (ص99).

وعرفه ملحم (2002م) بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراسته الباحث". (ص247).

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الصفوف الأولية في مدينة حائل والبالغ عددهم (550) معلماً.

## 3.5. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث قام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية، حتى حصل على (150)، من الردود الإلكترونية تمثل ما نسبته (27.5%) من مجتمع الدراسة، وفيما يلي خصائص أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

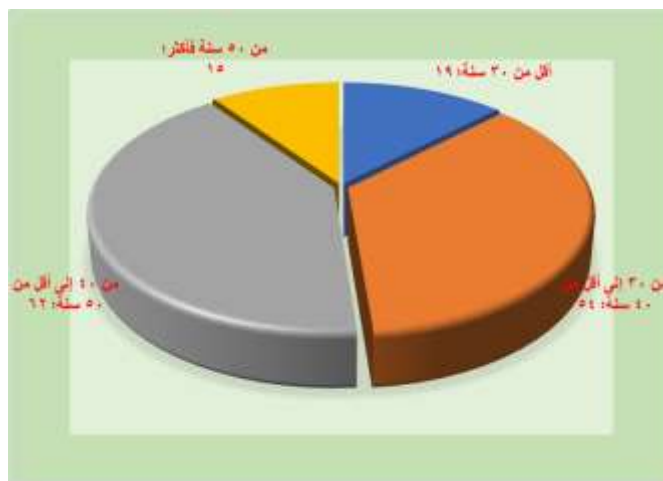
- العمر:

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
12.7	19	أقل من 30 سنة
36.0	54	من 30 إلى أقل من 40 سنة
41.3	62	من 40 إلى أقل من 50 سنة
10.0	15	من 50 سنة فأكثر
<b>%100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من الجدول السابق أن (62) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (41.3%)، من أفراد الدراسة أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (19) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (12.7%) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر



- المؤهل العلمي:

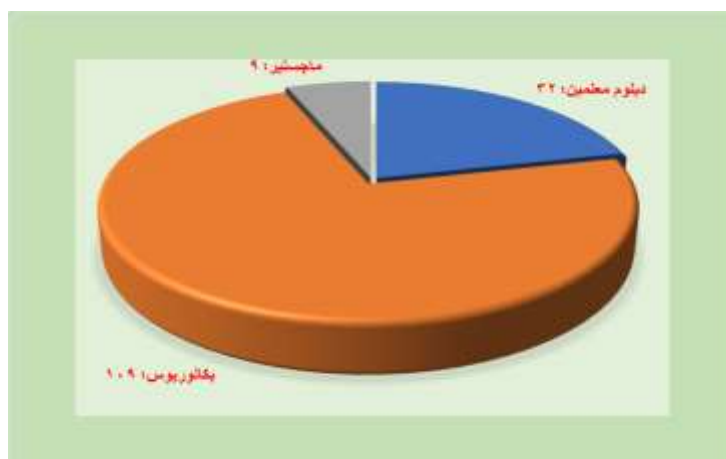
جدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
21.3	32	دبلوم معلمين
72.7	109	بكالوريوس

6.0	9	ماجستير
<b>%100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من الجدول السابق أن (109) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (72.7%)، من أفراد الدراسة يحملون مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (9) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (6%) من أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل دبلوم المعلمين، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي



- التخصص:

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
17.3	26	لغة عربية
15.3	23	رياضيات
20.7	31	دراسات إسلامية
15.4	23	علوم
4.0	6	حاسب آلي
27.3	41	تخصصات أخرى
<b>%100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من الجدول السابق أن (41) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (27.3%)، من أفراد الدراسة لهم تخصصات أخرى تنوعت بين التخصص عام والتربية الفنية والاحياء والتربية البدنية والجغرافيا وغيرها، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (6) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (4%) من أفراد عينة الدراسة من معلمي الحاسب الآلي، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

### شكل رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص



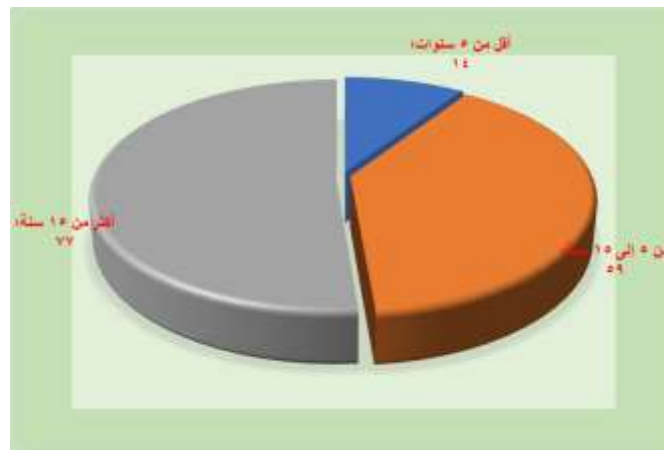
- سنوات الخبرة:

### جدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
9.3	14	أقل من 5 سنوات
39.3	59	من 5 إلى 15 سنة
51.4	77	أكثر من 15 سنة
%100	150	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (77) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (51.4%)، من أفراد الدراسة سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (14) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (9.3%) من أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

### شكل رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة



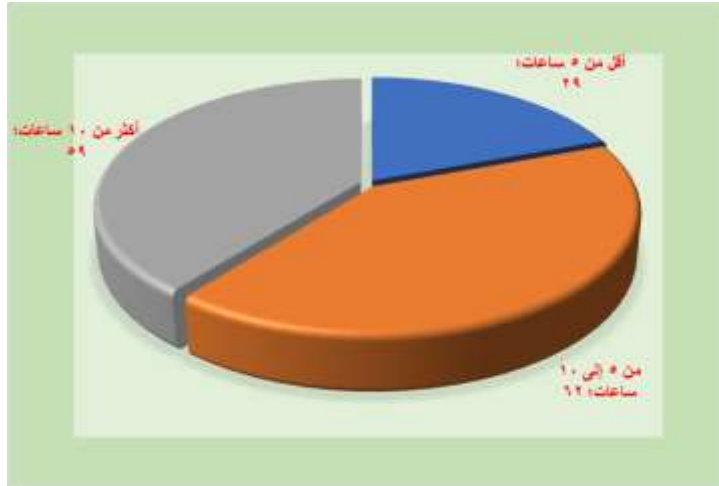
- عدد الساعات التدريبية في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التدريس:

جدول رقم (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الساعات التدريبية في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التدريس:

النسبة	التكرار	عدد الساعات التدريبية في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التدريس
19.3	29	أقل من 5 ساعات
41.3	62	من 5 إلى 10 ساعات
39.4	59	أكثر من 10 ساعات
%100	150	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (62) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (41.3%)، من أفراد الدراسة تلقوا عدد ساعات تدريبية من 5 إلى 10 ساعات في مجال التقنيات الحديثة في التدريس، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (29) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (19.3%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا عدد ساعات تدريبية أقل من 5 ساعات في مجال التقنيات الحديثة في التدريس، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الساعات التدريبية في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التدريس



#### 4.5. أداة الدراسة:

يقصد بأداة الدراسة أو أداة جمع البيانات "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيات الدراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، 2004م: ص287).

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، والتي تعرف بأنها "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم أو حضوره أثناء إجاباتهم عنها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، 2004م: ص288).



### 5.5. خطوات بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما احتوته من إطار نظري واستبيانات ومقابلات، وبعد توجيهات وتعديلات سعادة المشرف تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة كما يتضح في الملحق رقم (1). وقد اعتمد الباحث في إعدادها الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وعند صياغة عبارات الاستبانة تم مراعاة الآتي:

✓ وضوح العبارة وانتمائها للمحور.

✓ ألا تحتل العبارة أكثر من فكرة أو معنى.

✓ الابتعاد عن الكلمات التي تحتل أكثر من معنى.

✓ وضوح ألفاظ العبارات وابتعادها عن الغموض.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

**الجزء الأول:** ويشمل المتغيرات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

**الجزء الثاني:** يتكون من (43) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى محورين محاور على النحو التالي:

**المحور الأول:** وقيس (التقنيات التعليمية اللازمة للاستخدام في تدريس الصفوف الأولية) ويشتمل على (10) عبارات.

**المحور الثاني:** وقيس (المهارات الواجب توفرها لدى معلمين الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم) ويشتمل على (33) عبارة، وتم تقسيمه إلى ستة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: وقيس (الحاسوب التعليمي) ويشتمل على (9) عبارات.

البعد الثاني: وقيس (جهاز عرض البيانات الداتا شو) ويشتمل على (4) عبارات.

البعد الثالث: وقيس (السيورة الذكية التفاعلية) ويشتمل على (5) عبارات.

البعد الرابع: وقيس (جهاز الكاميرا الوثائقية) ويشتمل على (4) عبارات.

البعد الخامس: وقيس (مهارات لاستعمال تقنيات التعليم بالفصل) ويشتمل على (6) عبارات.

البعد السادس: وقيس (منصة مدرستي) ويشتمل على (5) عبارات.

بالإضافة إلى سؤال مفتوح يقيس الاحتياجات التدريبية التي تراها لازمة لمعلمي الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم.

وصيغت عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس خماسي على النحو التالي: (عالية جداً/ عالية/ متوسطة/ ضعيفة/ ضعيفة جداً).

## 6. ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها

يشمل هذا الفصل عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

### 1.6. خلاصة الدراسة:

احتوت الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق، وتناول الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، وأهم المصطلحات التي استخدمت في الدراسة، وتناول الباحث في هذا الفصل مفاهيم الدراسة وحدد أهداف دراسته، والتي تمثلت فيما يلي:

1. تحديد التقنيات التعليمية المناسبة لتدريس الصفوف الأولية.

2. تحديد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال تقنيات التعليم.

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بصياغة السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر مهارات تقنيات التعليم لدى معلمين الصفوف الأولية في مدينة حائل؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ماهي التقنيات التعليمية المناسبة لاستخدامها لتدريس الصفوف الأولية؟

السؤال الثاني: ما هي المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات؟

السؤال الثالث: ما هي الاحتياجات التدريسية التي تراها لازمة لمعلمي الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم؟

أما الفصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة وتناول الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، كما أورد الباحث عدداً من الدراسات السابقة للدراسة وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، والإجابة على تساؤلاته، وأوضح بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أدوات الدراسة، ومن ثم حدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشة نتائجها، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قام الباحث بتلخيص الدراسة، وعرض أهم نتائجها، واقترح أبرز توصياتها.

### 2.6. أهم نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة:

✓ تبين أن (62) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (41.3%)، من أفراد الدراسة أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.

✓ تبين أن (109) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (72.7%)، من أفراد الدراسة يحملون مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.

- ✓ تبين أن (41) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (27.3%)، من أفراد الدراسة لهم تخصصات أخرى تنوعت بين التخصص عام والتربية الفنية والاحياء والتربية البدنية والجغرافيا وغيرها، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.
- ✓ تبين أن (77) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (51.4%)، من أفراد الدراسة سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.
- ✓ تبين أن (62) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (41.3%)، من أفراد الدراسة تلقوا عدد ساعات تدريبية من 5 إلى 10 ساعات في مجال التقنيات الحديثة في التدريس، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.

#### النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

##### إجابة السؤال الأول، ونصه: ما هي التقنيات التعليمية المناسبة لاستخدامها لتدريس الصفوف الأولية؟

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على التقنيات التعليمية المناسبة لاستخدامها لتدريس الصفوف الأولية، بمتوسط حسابي بلغ (3.81 من 5.00)، وأهم هذه التقنيات ما يلي:

- منصة مدرستي
- السبورة الذكية
- الحاسوب التعليمي
- الفيديو التعليمي

##### إجابة السؤال الثاني، ونصه: ما هي المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات؟

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على جميع المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي عام بلغ (3.48 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.77-4.20)، والتي توضح أن درجة موافقة أفراد الدراسة نحو جميع المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات تشير إلى (عالية) في أداة الدراسة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

##### أولاً: مهارات الحاسوب التعليمي:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات الحاسوب كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.79 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- الإلمام بمفهوم الحاسوب وتطبيقاته
- المحافظة على الحاسوب وملحقاته
- تنسيق النصوص والصور بالوورد

##### ثانياً: مهارات جهاز عرض البيانات الداتا شو:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات جهاز عرض البيانات الداتا شو كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.45 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- تشغيل جهاز عرض البيانات (الداتا شو)

- استخدام جهاز عرض البيانات (الداتا شو)

#### ثالثاً: مهارات السبورة الذكية التفاعلية:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات السبورة الذكية التفاعلية كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.90 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- تشغيل السبورة الذكية

- استخدام السبورة الذكية

#### رابعاً: مهارات جهاز الكاميرا الوثائقية:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات جهاز الكاميرا الوثائقية كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.48 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- تشغيل جهاز الكاميرا الوثائقية

- استخدام جهاز الكاميرا الوثائقية

#### خامساً: مهارات استعمال تقنيات التعليم بالفصل:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات استعمال تقنيات التعليم بالفصل كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.94 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- تركيز انتباه الطلاب أثناء استخدام الوسائل التعليمية

- تشويق الطلاب ويجذب انتباههم باستخدام تقنيات التعليم المتنوعة

#### سادساً: مهارات منصة مدرستي:

تبين أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقين بدرجة عالية على مهارات منصة مدرستي كأحد المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمين الصفوف الأولية في مجال التقنيات، بمتوسط حسابي بلغ (3.89 من 5.00)، وأهم هذه المهارات ما يلي:

- استخدام منصة مدرستي في تكليف الطلاب بالواجبات

- استخدام منصة مدرستي في تقويم أداء الطلاب

إجابة السؤال الثالث، ونصه: ما هي الاحتياجات التدريبية التي تراها لازمة لمعلمي الصفوف الأولية لاستخدام تقنيات التعليم؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم هذه الاحتياجات ما يلي:

- الدورات التدريبية على منصة مدرستي.

- أساليب التعليم الحديثة.

- دورات تدريبية على استخدام المعلم الأجهزة الحديثة التي تساعدهم على تركيب البرامج التي تخدم المعلم والطالب مع دورات على استخدام منصتي والإلمام بها.
- الفيديوهات التعليمية والثقافية.

### 3.6. توصيات الدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك الكثير من المعوقات التي تتسبب في تعثر المشروعات التربوية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء منهجية إدارة المشروعات الاحترافية PMI ، وعليه يوصي الباحث بما يلي:
- تبني منظومة الحوافز المادية والمعنوية اللازمة للمعلمين في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
  - العمل على تنمية مستوى وعي العاملين لأهمية التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
  - تبني برامج التدريب اللازمة نحو تأهيل العاملين في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وزيادة خبراتهم وكفائتهم العملية في هذا المجال.
  - العمل على توفير منظومة المعلومات اللازمة لمعرفة طرق وأساليب التعامل مع التقنيات الحديثة في التعليم.
  - إكساب المعلمين لمهارات التدريس الحديثة مثل التعلم باللعب بالتعلم بالقصة لعب الأدوار.

### 7. المراجع:

#### 1.7. المراجع العربية:

1. البدو، أمل. (2020). فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. 3(1).
2. الموسوي، عبد المطلب بن شرف بن علي ولحدابي، داوود عبد الملك يحيى وأحمد، محمد الطاهر عثمان. (2020). النفاذ الحر للمحتوى التعليمي ببرامج الجامعة العربية المفتوحة في ضوء اتجاهات الطلبة والتقنيات الحديثة والتوجهات العالمية. المجلة الإلكترونية الدولية للتقدم في العلوم الاجتماعية. 5(15).
3. الرشدي، بندر عبد الرحمن بن مطني. (2020). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 1(28).
4. بولقواس، زرفة وعبدلايدوم، وردة. (2020). فعالية التقنيات الحديثة في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة في المؤسسة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. 4(12).
5. أمين، مجدي محمود، "مدى وعي معلمي التربية الفنية بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها"، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر، 2005م.
6. بني هاني، وليد عبد، استخدام وتوظيف تقنيات التعليم في الحصة الصفية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، العبدلي، 2018.
7. جمال الدين، هناء محمد والعمرى، عائشة بليهش، المدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2008.

8. خلف الله، كوثر جمال الدين والعنزي، ريم صافق، (2016)، فاعلية استخدام الحاسوب في تحسين مستوى اللغة التعبيرية الشفوية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعليم بالمرحلة الابتدائية الحدود الشمالية (عرعر)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 1(13):99-132.
9. الخولي، محمد علي (2011). المنهج الدراسي: الأسس والتصميم والتطوير والتقييم. الاردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
10. سلامة، عبد الحافظ محمد، تطبيقات الحاسوب في التعليم، دار الحرجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2005م.
11. شلبي، ممدوح جابر، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
12. عطية، محسن علي، (2013)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
13. القمزي، حمد، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة، 2016.
14. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2011). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط9، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
15. منصور، أحمد إبراهيم، تكنولوجيا التعليم، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
16. اليعقوبي، طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، 2011.
17. الغياض، راشد غياض 1425 تطوير مناهج العلوم في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. القاهرة: دار عالم الكتب.
18. مصلح الجهني، 2012، مراكز مصادر التعلم، مدونة تهتم بمراكز مصادر التعلم
19. خميس، محمد عطية (2006): تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم، القاهرة، دار السحاب.
20. أكرم فروانة، أحمد أبو علبة، 2013، استخدام السبورة الذكية في التعليم، قسم التعليم الإلكتروني، بوابة روافد فلسطين.
21. العويضي، وفاء بنت حافظ (2020م) حول قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، دار المنظومة.
22. آل مسعد، أحمد بن زيد، والدوسري، سعيد مبارك. (2018). أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحاسب الآلي، مجلة العلوم التربوية.
23. المطوع، انتصار عبد العزيز (2018) فاعلية استخدام الأجهزة الذكية في تنمية ممارسات التدريس المتميز لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية، دار المنظومة.
24. الوهيبي، حمد سليمان (2016) مستوى توافر استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية بمدينة الرياض، دار المنظومة.
25. عبد النبي عبد الله (2016م) مهارات الاتصال الفعال- عمان- مؤسسة الفوارق للنشر والتوزيع.
26. عطار، عبد الله وكنسارة (2015م) الكائنات التعليمية وتكنولوجيا النانو، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
27. الغامدي، فريد (2013) مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتميز جامعة الأزهر مصر ع152.
28. الشهري، سعيد علي (2012) مستوى توافر مهارات استخدام تقنيات التعليم لدى معلمي الصفوف الأولية، دار المنظومة.

29. الودعاني، ماجد فرحان (2009م) واقع استخدام التقنيات التعليمية ومعينات التدريس المعلمي في تدريس الرياضيات للمرحلة الابتدائية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
30. غسان يوسف (2008م) تقنيات التعلم والتعليم الحديثة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
31. فتح الله، عبد السلام (2007م) وسائل وتقنيات التعليم، الرياض مكتبة الرشد.
32. عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2014م)، البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
33. الصياد، عبدالعاطي (1989م). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
34. العساف، صالح بن حمد (1433هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
35. ملحم، سامي محمد (2002م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
36. القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن، (2004م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 2.7. المراجع الأجنبية:

37. King-Sears & Evmenova, (2007). Premises, Principles, and Processes for Integrating Technology into Instruction. Council for Exceptional Children, 40(1), 6-14.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.13>



## الإدمان على ارتياد المقاهي بين القهر الاجتماعي والاضطراب النفسي

### Addiction to going to coffee shops between social oppression and psychological disorder

إعداد الدكتور/ التومي محمد

دكتوراه في علم النفس المرضي والإكلينيكي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، جامعة الحسن الثاني، المملكة المغربية

Email: [etoumi.flsh@gmail.com](mailto:etoumi.flsh@gmail.com)

#### ملخص البحث:

تكمن أهمية البحث في الإدمان على ارتياد المقاهي من أجل تلمس خيوط إمكانية تواجد اضطرابات عقلية ولدتها ظروف اجتماعية. فمن خلال استجلاء تلك الأسباب الخفية التي تدفع بالفرد للإقبال الدائم والمتكرر والمزمن، قد تكون مرتبطة بالاستعدادات الفردية ولدها الوضع الاجتماعي والاقتصادي والفنوي، لذلك هي محاولة لمعرفة الدوافع الحقيقية والفاعلة في ذلك. وهذا الطرح لا ينفي مطلقاً أن هناك الحاجة الملحة لوجود مكان ثالث خارج البيت والعمل، يلجأ إليه الأفراد للبحث عن متنفس، يسمح لمرتابه بالشعور بنوع من المرح، وقد تكون هذه الحاجة إلى هذه الفضاءات سبباً مباشراً في العدد الهائل من المقاهي 300.000 ألف بالمغرب. ما هي بالنسبة لي إلا مؤشر محتمل على وجود اضطرابات عقلية عميقة.

سناحاول في هذه الدراسة التركيز على الإدمان المرضي في ارتياد المقاهي، من خلال توظيف مجموعة من المقاييس التي تسمح لنا بالوقوف على الدلالات النفسية والاجتماعية، وكذلك والاضطرابات النفسية إن وجدت. وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تلمس خيوط الصحة النفسية للمرتادين المدمنين على المقاهي، وذلك بتوظيف الاستمارة المسحية ومقاييس نفسية كمقياس القلق ومقياس الاكتئاب، وتوظيف الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة، للوقوف على الاضطرابات العقلية لدى المدمنين على ارتياد المقاهي، ولقد تمت هذه الدراسة بمدينة الدار البيضاء وقد روعي فيها التمثيل الجنسي، والفنوي، والمهني، انطلاقاً من عينة عشوائية احتوت على 89 فرد (ذكور/إناث) و امتدت على طول الفصول الأربعة، من سنة 2022، وكل ذلك للحصول على نتائج تؤكد أو تنفي وجود صعوبات اجتماعية، ولدت اضطرابات نفسية. بالمحصلة وصل البحث إلى نتائج أكدت أن 56% مرتادي المقاهي مصابون فعلاً باضطرابات عقلية في عينة البحث، مما يستدعي ضرورة الاهتمام وبحدة بالصحة النفسية للأفراد والجماعات.

**الكلمات المفتاحية:** المقاهي، الملجأ، الاغتراب المجتمعي، الإدمان، الصحة النفسية

## Addiction to going to coffee shops between social oppression and psychological disorder

### Abstract:

The necessary need of a third place outside the house and workplace may be a refuge for individuals to look for an outlet leading them to feel fun and to bear the charges of life. The massive growth of rest spaces expresses certain social alienation among people and a sort of preparing themselves to face future constraints. This need may explain the huge number of cafes at about 300.000 in Morocco.

Through this study, we aim to explore why people frequent these spaces in relation with their categorical, economic and social situation. It is an attempting to discover the potential factors and motives of the phenomenon including initial reasons that they present like seeking entertainment, enjoyment and pleasure during painful days for example

In the context of this study, we focus on the addiction in frequenting cafes, based on a set of measures that allow us to determine it's social and psychological significance and related mental disorders. The importance of this study comes from the fact that it seeks to describe the mental health of addicted people frequenting cafes and uses psychological measures and questionnaires. The results showed that those people suffer from social problems leading to mental disorders Which necessitate consequently taking into consideration the mental health of individuals and social groups? Descriptive questionnaire and psychological measurements including scales of anxiety and depression and DSM-5 were used to diagnose mental disorders among individuals addicted by frequenting cafes. The study was conducted in Casablanca and took into account sexual group and professional representation, from a random sample of 89 individuals (male/female), for the four seasons of 2022.

The objective is to explore if there are social problems leading to mental disorders. Results showed that about 56% of those individuals suffer from mental disorders. These findings require taking into consideration and seriously the mental health of individuals and social groups.

**Keywords:** Cafes, Refuge, Social alienation, addiction, mental health

## 1. مقدمة:

ليس موضوعا للنقاش العدد الهائل الذي وصله تعداد المقاهي بالمغرب. فحسب أحد المهنيين وقد تكون نسبة 300 ألف مقهى معطى أولي ولها أثرها في النسيج المغربي من حيث نسبة الأسر التي تستفيد منها 3 ملايين مغربي. بالإضافة إلى هذا البعد الاقتصادي فالمقاهي بالمغرب تلعب دورا محوريا في إتاحة المجال للقاءات تختلف غاياتها باختلاف المرتادين عليها. ولا يجادل أحد في الخدمات التي تقدمها هذه الفضاءات سواء للأفراد أو الأسر أو الجماعات. فهو المجال الذي عرف تطورا اجتماعيا وحضاريا. لدرجة أن غياب مقاهي في الحي والمدشر، يعتبر الحي ميتا ودون روح لذلك. وعلى اعتبار أن هذا الفضاء لا يعني بالضرورة، مرتبطا بالأكل والمشروبات الساخنة والباردة. بل هو أيضا مجالا لتوليد الأفكار وتبادلها ومركزا للحصول على الخدمات وتقديمها. بالإضافة إلى أنه ملجأ للهروب من ضغوطات الحياة. بل يمكن القول كما قال (Jürgen Habermas, 1992) "إنه الفضاء المحرك الأهم للفضاء العام. سواء أكان في بعده الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي أو المهني"، بل قد تكون تلك الطاولة، وذلك الكرسي وتلك الفئات المتعددة، والمختلفة بتصوراتها، وعاداتها، وانتظاراتها، ظاهرة سوسيولوجية، تقتضي منا رصد امتدادها وتفاعلاتها عبر الزمن. ما يستفزني في هذا الفضاء والذي اعتبره ري اولدنبرك "الفضاء الثالث المحايد والمختار بحرية وشوق" هذا الذي يمنح مرتاديه الشعور بالحرية، والاختيار والقرار. في نقب الانصياع لقواعد البيت وقوانين العمل. وحيث أن البيت يراد فيه مفهوم الالتزام والواجب، وما يتضمنه من قيم وقواعد أسرية ومجتمعية. أو ما يتسم به مجال العمل، من ضرورات وقرارات وتأديبات مما يجعل من الفضائين معا يشوبهما القلق والخوف أعني فضاء البيت وفضاء يبقى الفضاء الثالث مجال للتنفيس والتعبير واستعادة الأنفاس والاستعداد لجولات أخرى من صراعات البيت والعمل. لذلك يلاحظ أن الأفراد تجدهم ينتقلون بين عدد من المقاهي تعبيراً على حق الاختيار، وحرية. وكذا رغبة في استكشاف عوالم أخرى، وخدمات أخرى، ومميزات أخرى. والتي هي في عمقها الرغبة في ترسيخ الشعور الذاتي بالحرية والاختيار والقدرة على اتخاذ القرار، في مقابل الفضائين الأوليين، حيث يتسبب الواجب والضرورة والحمية. يبقى أن المقهى هو الفضاء الثالث في مجال التنفيس والتعبير واستعادة الأنفاس، والاستعداد لجولات أخرى من صراعات البيت والعمل. لذلك نجد تفنن أرباب المقاهي وتوظيفهم لأحدث التصاميم وأرقى الديكورات وأمتع المؤثرات الصوتية والموسيقية، تدفع بالمرتادين إلى الخروج المؤقت، من واقع معيشي قد يكون مريراً. إلى السباحة خارج الواقع. لتحقيق غايات موعودة والبحث عن طموحات مكبوتة ولملمت أشلاء نفسية محطمة. فإذا كانت لمؤسسة المدرسة والأسرة والمجتمع قد أوكلت لها دور الأنا الأعلى من حيث تلقين وتدريب واستيعاب القيم والمثل. فاعتقد أن المقهى وبكل تجلياتها ملجأ لتحقيق ولملمت وترميم أناة في صراعها دائم بين الواجب (البيت) والضروري (العمل). في هذا الملجأ الوحيد تبذع الأنا وتعبير عن ذاتها دون اعتبار للرقيب. أو ما أسماه ( Charles Dickens, 1868) انه "الفضاء الذي تحدث فيه أشياء جديدة".

تبدأ تساؤلاتي والباحثة عن جواب عن أي أشياء جديدة يمكن الحديث عنها في المقاهي، فقديمًا حقا كانت المقاهي دور ثقافي، توعوي، جموعي راقٍ. أما اليوم، وحسب بعض الاستقراءات تربط عن صواب أو خطأ بين القهر الاجتماعي وارتداد المقاهي علما أنني قد أميز - بعض المقاهي من حيث الموقع وطبيعة المرتادين وأسباب الارتداد -. ولكن في الغالب الأعم حسب ملاحظاتي تناسل المقاهي وتعددها، وغياب أي روح داخلها اللهم في الغالب الأعم طاولة وسيجارة وهاتف. وتجمعات بمعنى وبلا معنى في الغالب أو مشاهدة كرة القدم والحديث في إطارها وغايتها لا غير.

إذا ماذا بقي من المقاهي الاجتماعية والمجتمعية والقيمية والتقويمية؟ وألا يمكن القول بان الفرد أصبح مدمنا على ارتياد المقهى لا لشيء سوى لأنها تمنحه جرعة ترميم أناته والتقاط أنفاسه والهلوسة لبعض الوقت ثم العودة لصراع لا ينتهي؟

لماذا الحديث عن الإدمان؟ إدمان ارتياد المقاهي، علما انني أول من وظف هذا المفهوم بمعنى جديد فالإدمان عموما مرتبط باستهلاك مادة، او ادمان على سلوك. هذا الأخير الذي عرف انتشارا وتوسعا بكلما فيه من سوء وسوداوية، وخصوصا عند المراهقين، بالإضافة مضارة، سواء النفسية والبيولوجية والتي تطورت منذ سنة 2013. حيث نجد الكثير من المواضيع سواء في علم النفس المرضي، أو علم النفس الماورائي من خلال مواضيع تهتم بالتوتر، الإحباط المجتمعي العام، تنامي النرجسية كسمة ثابتة في سلوك الأفراد، بالإضافة إلى الانحرافات السلوكية، مدمنو الجنس، أو مدمنو الشاشة بكل تجلياتها. أو الإدمان بشكل عام. أما في هذا البحث فإننا نرى الإدمان على مكان والحالة هاته هو الإدمان على ارتياد المقهى

عموما مفهوم الإدمان لا يدخل في علم النفس الماورائي، مع ذلك نجد التحليليون الجدد وانطلاقا من سنوات 1940-1950 وظفوا هذا المفهوم العام الذي يعرف به اليوم، وقاموا بالتمييز بين أشكال من الإدمان (Gérard Pirlot, 2010). بما في ذلك، في بعض الأحيان بدون مادة، أو موضوع. فالأثر الإكراهي للإدمان كيفما كان شكله ومحتواه، يعمل على التنفيس على البعد النفسي، بنفس الدرجة التي يتم فيها التنفيس عن الجسد. وهنا تظهر أهمية نظرية الدوافع الفرويدية، خصوصا في بعدها الثلاثي الثبات، الاستمرارية، والإثارة والحماسة. بمعنى التواجد الدائم في البعد العاطفي، حيث القوة والرغبة الجامحة في البحث عن المعنى وربطها بالتمثلات الاجتماعية، وكلها لا يتم إلا من خلال الجسد، أو من خلال حالة جنون تقاتل عدم القدرة على التفكير، هذا الذي يعني في رمزيته فقدان الموضوع الخارجي أو الداخلي. لأنه الإخصاء الرمزي (Gérard Pierlot, 1997).

البعد الإدماني في ارتياد المقاهي يمكن البرهنة عليه من خلال العلاقة بين (الجسد والنفس) وذلك من خلال مرحلة العودة لمراحل المراهقة والرشد، حيث تكون هناك محدودية الوظائف النفسية خصوصا، في الاستثمار المبكر في المرحلة القضائية، لتتجلى لاحقا في أفراد مصابين بهشاشة نفسية واضحة، نظرا لتجاوزهم حدود قدراتهم المناعية سواء النفسية والجسدية. حيث يقع التثبيت في المرحلة القضائية حيث الإثارة والإحساس، ليتم بناء متلازمة الدافعية للإثارة وجعلها تفتات وتعيش في غموض بين الجسد والنفس توثرا وإحساسا. بين اللذة والحاجة، بين الشغف والتعلق، بين العبودية والهيمنة. بين اللذة والمتعة. وعند الافتراق، ينفجر قلق لا يمكن وصفه أو تحمله، ينتج عنه معاناة قاهرة ومؤلمة. ومنتجة لاضطرابات نفسية قابلة للملاحظة والقياس. لذلك نجد تلك المتلازمة المعشوشة بين الجسد والنفس تلعب دورا في وظيفة دينامية نفسية للأفراد المدمنين، إنها الحاضنة والمالكة لجسر مؤقت يسمح بإعادة بناء نرجسية الأفراد، حيث الأحاسيس الجسدية والحركية. (ضرورة الجلوس في المقهى) لتولد لنا سلوك اعتيادي قهري بكل محتوياته الطقوسية الجالبة للمتعة. فحتى الشخصية المازوشية تندمج بكل قوتها ورغم استنعارها العميق للذنب من أجل خنق لحظي لقلق الهجر أو التطفل بأحسن وضع وحال رغبة في استبعاد المخاوف والقلق من تهشم الأنا وتفسخ الهوية (Freud, 1904).

يمكن القول "إن الإدمان بكل تجلياته هي حالة عياديه لجسد شغوف بموضوع أو مادة خارجية يتم سرقتها وتوظيفها لتحقيق توازن نفسي وجسدي" هذا التعلق العاطفي لدرجة الشغف. نجده في بعده الميكانيكي في علوم الأعصاب والبيولوجيا.

من خلال مسارات الدوبامين ومن خلال أنظمة التعويض والمكافأة، وهي أنظمة تعمل على حماية الذات. والتي تتمثل في أحاسيس أولية تعبر عن حالة الجسد. من خلال التفاعل بين قشرة الفص الجبهي ('Le cortex préfrontal') والجهاز الحوفي (Le système limbique) واللوزة (L'amygdale) والحصين (Thalamus) والمهاد (L'hypothalamus) الوطاء، تم النوى تحت القشرة (Les noyaux sous Corticaux) وجذع الدماغ (le tronc Cérébral) وهذين الأخيرين هما المسئولان على تنظيم الحركات.

الشغف للحاجة وهي في هذه الحالة ارتياد المقهى هو الاستعداد الدائم لاستيعاب كل رغبة وهذه الأخيرة هي مرتبط بفقدان الموضوع. ويكفي أن نعود إلى اللغة الإنجليزية، لنجد كلمة إدمان تعني الشغف الملهب والاتكالية المطلقة. وهنا تبدأ تساؤلاتي المستنزة والباحثة عن جواب؟

### 1.1. الإشكالية

إذا ماذا بقي من المقاهي الاجتماعية والمجتمعية والقيمية والتقويمية؟ وألا يمكن القول بان الفرد أصبح مدمنا على ارتياد المقهى لا لشيء سوى لأنها تمنحه جرعة ترميم أناته والتقاط أنفاسه والهوسه لبعض الوقت ثم العودة لصراع لا ينتهي.

لذلك ألا يمكن الحديث عن الدور الملجأ. والفرار إلى المقهى بدلالاته، وخلفياته، يعبر عن إحباط وفشل عائلي وأسري ومجتمعي شامل. دون استبعاد الاستثناءات علما أن الاستثناء لا يلغي القاعدة. أن المقاهي دلالة اجتماعية ونفسية عن فشل مؤسساتي وقيمي بكل تجلياته؟

أليست المقاهي تساهم بدور كبير في خلق ثقافة ثانية، عكس الدور الكلاسيكي التي قامت به قد لا نناقش محتواها، بل نبقي على حدود لإنتاج مفاهيم مصطلحات ودلالات قد نقول عليها أنها انحرافات لغوية تتضمن بالضرورة انحرافات سلوكية؟

إن الملاحظ لرواد المقاهي وهنا أتحدث عن الغالبية العامة، أن أغلب المرتادين يختارون نوعا محدد من مشروب القهوة وغالبا تكون القهوة السوداء. لما تحتويه من نسبة كبيرة من الكافيين. وما يرتبط بهذا النوع من القهوة بالتدخين. علما أن وزارة الصحة بسنة 2015 أصدرت أرقاما مرتفعة تجاوز 10 مليون مغربي يدخن وهناك أيضا 500.000 ألف طفل 5% من النساء، أي ما يعادل 1.53 ملايين امرأة ناهيك عن نسبة تقدر ب6% من التلامذة المتمدرسين. أليس ذلك دلالة إحصائية ونفسية على اضطراب نفسي مجتمعي، قد تكون ارتياد المقاهي قد ساهم فيه بشكل أو بآخر؟

### 2.1. لأجل نضع الفرضيات التالية:

- 1- للإدمان على ارتياد المقاهي دلالة نفسية على وجود اضطرابات نفسية.
  - 2- فضاء المقاهي ملجأ لحظي للهروب من القهر الاجتماعي.
  - 3- يعتبر كل من القلق والاكتئاب اضطرابات ملازمة للمدمنين على ارتياد المقاهي..
- لأجل التحقق من الفرضيات سيتم وضع استمارة وتوظيف مقاييس القلق والاكتئاب

### 3.1. المنهج المتبع:

- العينة من 89 فرد من الجنسين وعشوائية من كل الفئات العمرية والاجتماعية تمت في ثلاثة أحياء سكنية مختلفة
- استمارة مسحية لمعرفة تمثل المجتمع المغربي لفضاء المقهى والأدوار الاجتماعية المنوطة به.

- تطبيق اختبار القلق على العينة المدمنة على ارتياد المقاهي
- تطبيق اختبار الاكتئاب على العينة المدمنة على ارتياد المقاهي
- اعتماد الدليل الإحصائي والتشخيصي لاضطرابات العقلية النسخة الخامسة

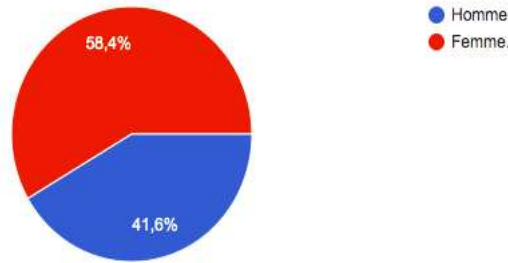
## 2. المعطيات الميدانية:

في هذا الإطار أشير إلى أن هذا البحث الميداني تم بمساعدة الطلبة.

عرض المعطيات: طبيعة العينة العشوائية من حيث الجنس:

Quelle est votre genre ?

89 réponses

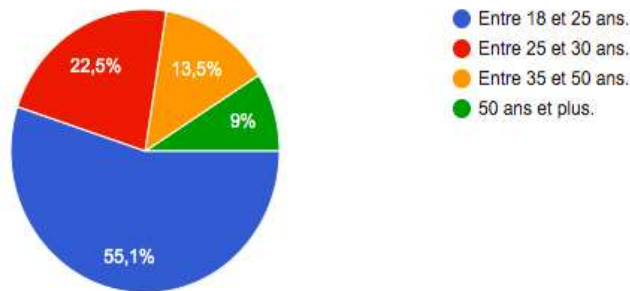


نجد: النساء بنسبة 41.6%.

الرجال بنسبة 58.4%.

Quelle âge avez-vous ?

89 réponses



الفئات العمرية للعينة العشوائية.

من 18 سنة إلى 25

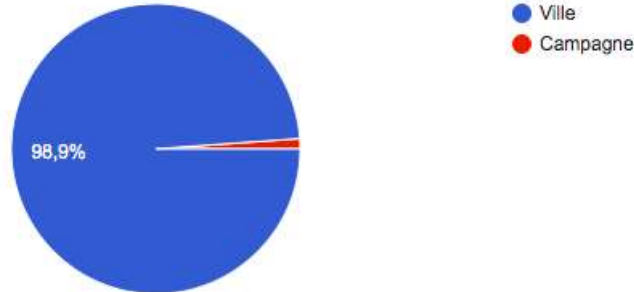
من 25 سنة إلى 30

من 35 إلى 50

50 فما فوق.

Où habitez-vous ?

88 réponses



مكان عيش العينة العشوائية:

98.9% بالمجال الحضري

0.1% بالمجال القروي

محصلة الجداول الثلاثة السابقة:

العينة: 89 (تم اختيارها بشكل عشوائي).

حيث نجد:

- 58,4% من النساء و 41,6% من الرجال.

- 55,1% تتمثل في 18 - 25 سنة.

و 22,5% تتمثل في 25 - 35 سنة.

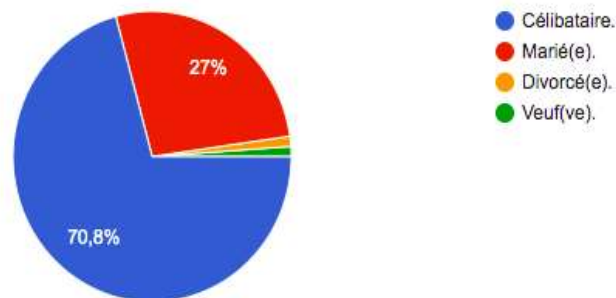
و 13,5% تتمثل في 35 - 50 سنة.

و 9,0% تتمثل في 50+ سنة.

الوضعية الحياتية للعينة:

Quelle est votre état matrimonial ?

89 réponses





بالنسبة لهذه العينة، نجد:

**70.8%** تمثل العازبين

**27.0%** تمثل المتزوجين.

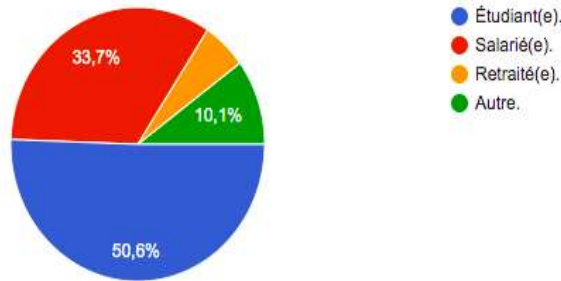
**01.1%** تمثل المطلقين.

**01.1%** تمثل الأراامل

الوضعية المهنية للعينة:

Quelle est votre statut socio-professionnel ?

89 réponses



بالنسبة لهذه العينة، نجد:

**50.6%** تمثل الطلبة.

**33.7%** تمثل الموظفين

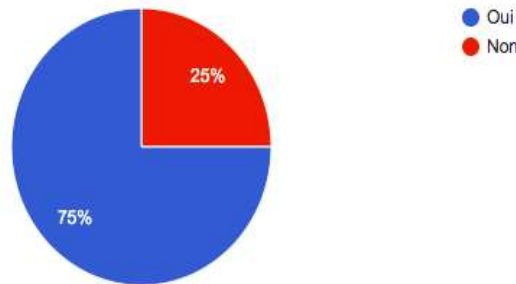
**5.0%** تمثل المتقاعدين

**10.1%** تمثل العاطلين عن العمل ومن يزاولون مهن أخرى.

هل تترتاد المقاهي في الأسبوع؟

Passez-vous du temps dans les cafés ?

88 réponses

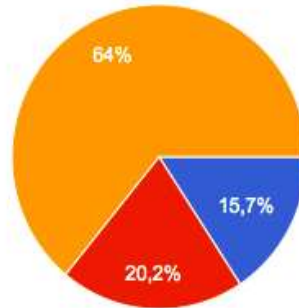


**25%** من العينة لا تترتاد المقاهي.

**75%** من العينة تترتاد المقاهي

À quelle fréquence allez-vous aux cafés ?

89 réponses



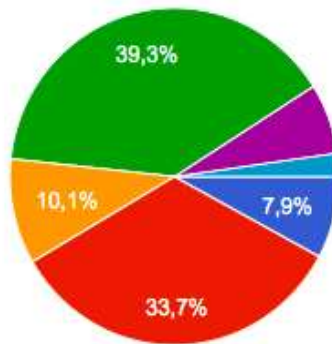
- Tous les jours.
- Plusieurs fois par semaine.
- Une fois par semaine.

15.7% زيارات يومية.  
20.2% زيارة واحدة في الأسبوع.  
64% مرة واحدة في الأسبوع.

وقت ارتياد المقهى:

En quel(s) moment(s) de la journée, vous y allez ?

89 réponses



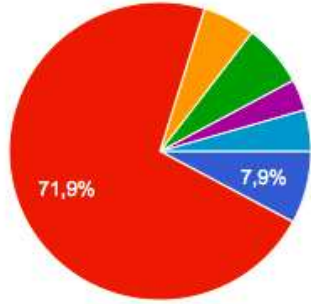
- La matinée.
- L'après-midi.
- Après le diner.
- Dans l'après - midi.
- Dans la matinée.
- L'après - midi.

39.3% وقت العشاء.  
33.7% بعد الزوال  
7.9% في الصباح  
10.1% بعد العشاء

### كيف تختار ارتياد المقهى؟

Comment préférez-vous y aller ?

89 réponses



- Seul(e).
- En groupe ( avec des amis).
- En groupe ( avec des collègues de travail).
- En groupe ( avec la famille )
- Autre
- En groupe ( avec la famille).

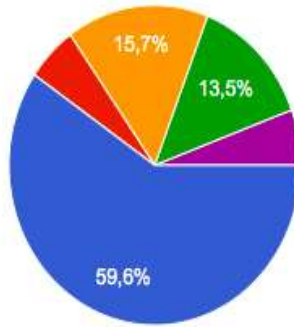
بمفردتي 7.9%

في جماعة من الأصدقاء 71%

### ما هي الدوافع الذاتية لارتيااد المقهى؟

Quelle sont les raisons pour lesquelles vous y allez ?

89 réponses



- Raisons de divertissement.
- Raisons familiales.
- Raisons professionnelles.
- Raisons psychiques.
- Raisons familiaux.

59.6%

رغبة في الحصول على بعض التسلية

15.7%

تلافيا لكل شجارات وصراعات عائلية

13.5 %

رغبة في الحصول فسحة ذاتية

59.6% تمثل أسباب ترفيهية

15.7% تمثل أسباب مهنية

13.5% تمثل أسباب نفسية

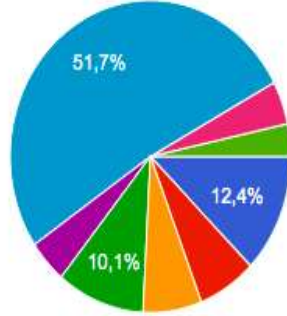
11.2% تمثل أسباب عائلية

في ماذا تتمظهر المشاكل العائلية المؤدية إلى ارتياد المقهى باستمرار؟

À votre avis, ses raisons familiales se manifestent à :



89 réponses



- éviter les disputes ( parentales, fraternelles, entre les couples ...).
- les cris/ hurlements des enfants.
- le sentiment de non-appartenance à famille.
- Donner la sensation d'être occuper.
- S'enfuir de la responsabilité.
- Autre.
- éviter les disputes ( entre le couple ,
- S'enfuir de responsabilité.

51.7% تجنب الاحتكاك سواء مع الآباء أو الإخوة أو الزوجات

12.4% إيهام الزوجة أو الأسرة بالانشغال وكثرة الالتزامات

10.1% الهروب من المسؤولية الأسرية والعائلية

إذا: 16.9% تمثل نسبة تفادي المشاكل بالبيت سواء بين الزوجين، مع الآباء...

7.9% تمثل نسبة للهروب من المسؤولية

10.1% تمثل نسبة إظهار أن الفرد مشغول

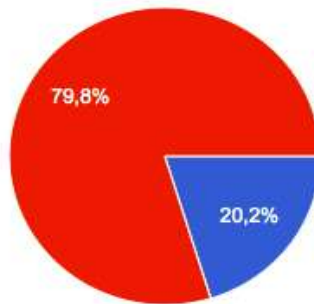
6.7% تمثل نسبة الإحساس بعدم الانتماء للعائلة

6.7% تمثل الهروب من صراخ الأطفال.

هل لديك أطفال؟

Avez-vous des enfants ?

89 réponses



- Oui
- Non

نعم: 79.80%

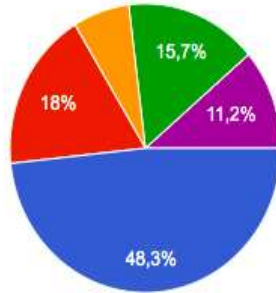
لا: 20.2%

### في ماذا تتجلى اللقاءات المهنية؟

À votre avis, ses raisons professionnelles se manifestent en:

89 réponses

[Copier](#)



- Chercher des opportunités.
- Organiser des réunions.
- Exercer des activités de commerce et de vente.
- Organiser de réunions.
- Exercer une activité de commerce, de vente.

48% البحث عن الشغل

18% تنظيم لقاءات واجتماعات

15.7% حضور لقاءات جمعوية

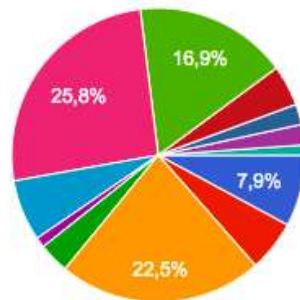
11.2% القيام بعرض سلع للبيع

### ما هي الأسباب النفسية لارتداد المقهى؟

À votre avis, ses raisons psychiques ont relation avec :

89 réponses

[Copier](#)



- La dépression.
- L'anxiété.
- Le stress.
- Surpasser la phobie sociale.
- Les troubles de personnalité ( le cas d...)
- Autre
- en relation avec stress.
- autre

▲ 1/2 ▼

10.1 % تمثل نسبة الاكتئاب (9)

10.1% تمثل نسبة القلق (9)

11.2% تمثل نسبة التوتر (43)

4.5% تمثل نسبة تجاوز الرهاب الاجتماعي (4)

3.3% تمثل نسبة اضطراب الشخصية (3)

17.6% تمثل نسبة أسباب نفسية أخرى (21)

من خلال البحث الذي قمنا به بمعينة طلبتنا، وبناءً على فرضية أن:  
'عادة الجلوس في المقاهي راجعة إلى غايات ترفيهية بشكل كبير، وكون الأفراد الذين ليس لهم إمكانيات ممارسة أنشطة  
أخرى، يتجهون للمقهى كملجأ للتحرر من ضغوطات الحياة وكذا التملص من المسؤولية وتحاشي الصراعات.  
إلا أنه تبين لنا ما يلي:  
- الدافع النفسي و الأسري لان يلجأ الفرد للمقهى بشكل يومي و لمدة طويلة يُشكّل نسبة 40% (نسبة مهمة)، مقابل 60%  
تمثل الأسباب الترفيهية و كذا المهنية.

#### فالدوافع الأسرية نجد:

- 16.9% تمثل نسبة تفادي المشاكل بالبيت
- 7.9% تمثل نسبة للهروب من المسؤولية
- 10.1% تمثل نسبة إظهار أن الفرد مشغول
- 6.7% تمثل نسبة الإحساس بعدم الانتماء للعائلة
- 6.7% تمثل الهروب من صراخ الأطفال.

#### فالدوافع النفسية نجد:

- 10.1% تمثل نسبة الاكتئاب
- 10.1% تمثل نسبة القلق
- 11.2% تمثل نسبة التوتر
- 4.5% تمثل نسبة تجاوز الرهاب الاجتماعي
- 3.3% تمثل نسبة اضطراب الشخصية
- 17.6% تمثل نسبة أسباب نفسية أخرى

#### فالدوافع المهنية نجد:

- 48.3% تمثل نسبة البحث عن فرص للشغل
- 33.7% تمثل نسبة تنظيم اجتماعات
- 17.9% تمثل نسبة امتهان نشاطات التجارة و البيع

#### فالدوافع الترفيهية نجد:

- 36.0% تمثل نسبة تغيير الروتين اليومي
- 52.8% تمثل نسبة الالتقاء بالأصدقاء
- 5.6% تمثل نسبة التدخين
- 5.6% تمثل نسبة الألعاب الطاولة ....

### 3. تحليل المعطيات والنتائج:

يبدو أننا أمام كم هائل من المعلومات التي تحتاج إلى توظيف حد ورصين. لذلك سنقوم في التحليل للوقوف فقط على النتائج الكبرى لهذا البحث، في انتظار القيام بتحليل مفصل على نتائج هذا البحث.

إذا نحن أمام عينية عشوائية من 89 فرد كانت نسبة الجنسين فيها متقاربة 41.6 للنساء و58.4 للرجال ولهذه النسبة دلالة خاصة.

توزعت الفئات العمرية من 18 سنة إلى ما فوق 50 سنة بمعنى أن فضاء المقاهي هو مجال ترتاده كل الفئات العمرية، حيث كانت نسبة 70.8% شباب في حين 27% من المتزوجين.

في حين أن 50% من العينة هم طلبة و33% من الموظفين و5% من المتقاعدين.

تبين أيضا أن 75% من العينة ترتاد المقاهي في مقابل 25% لا يرتادون المقاهي. في 75% المرتادة للمقاهي تبين أن 40% يرتادون المقاهي مرة في الأسبوع في حين 35% بشكل يومي. هنا تم الاستغناء على 40% التي اعتبرناها سوية نظرا لزيارتها الأسبوعية للمقاهي. في حين تم الاحتفاظ بباقي العينة لتطبيق اختبارات القلق والاكتئاب.

أفرزت النتائج أيضا أن 39.3% يزورون المقاهي بعد العشاء و37.7% و39.7% بعد الزوال.

أما عن منافع المحصلة من الزيارات المتكررة للمقاهي فقد عبر 59.6% من العينة عن ان المقاهي مجال للتنفيس والترفيه.

15.1% عن المنافع المهنية.

13.5% عن منافع نفسية

11.2% عن أسباب عائلية

وهي بذلك تؤكد صحة الفرضية الأولى: حيث الغية من التردد المتكرر على المقاهي هو تحاشي الاحتكاك مع الآباء أو الأبناء أو الزوجات. حيث عبر 51.7% من العينة المستجوبة عن ذلك.

أما 12.4% من العينة فقد صرح التردد المتكرر على المقاهي هو إيهام سواء الزوجة أو الأسرة بكثرة الأشغال وكثرة الالتزامات، مما يحيلنا على القول بأن المقهى هي ملجأ للتأهين.

في حين عبر 10.1% أن الغاية من الزيارة هو الهروب من المسؤولية الأسرية، أو العائلية.

خلال تطبيقنا للاختبارات السابقة الذكر تبين ما يلي:

- 10% يعانون من الاكتئاب.

- 21% تعاني القلق والتوتر.

- 4.5% تعاني الرهاب الاجتماعي.

- 3.3% تعاني اضطراب الشخصية.

- 17.6% تعاني مشاكل نفسية أخرى.



**4. تحقق الفرضيات من عدمه:**

وبذلك تكون قد تحققت الفرضيات التالية:

- 1- الفرضية الأولى، الإدمان على ارتياد المقاهي دلالة نفسية على وجود اضطرابات نفسية.
- 2- تمثل العينة لفضاء المقاهي باعتباره ملجأ لحظي للهروب من القهر الاجتماعي
- 3- يعتبر كل من الفلق والاكنتاب اضطرابات حاضرة عند المدمن على ارتياد المتكرر للمقاهي.

**5. الاستنتاج العام:**

بعد موجة نقشي كوفيد-19، ارتفعت نسبة الذهاب للمقاهي في المغرب بنسبة 23.6%، حسب الإحصائيات، و في هذا الإطار يمكن تفسير ذلك بإدراجها في مقولة أن: " كل ممنوع مرغوب " فيجدر بنا أن لا نغفل على كوننا حُرمانا من رؤية العائلة، الأصدقاء و ممارسة أنشطتنا المعتادة. خلال هذه الجائحة خاصة أن هذا لم يكن اختياري، فربما هذا أيضا يشكل عاملا مباشرا خلال السنوات الأخيرة.

كفكرة عامة، تختلف الأسباب والدوافع، وتتحد الغايات والأهداف، فمن منا لا يأمل تحصيل الراحة والشعور بالسعادة حتى ولو كانت لحظية. فحسب فئة معينة، اعتبروا أن المقهى هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بواجبها على أكمل وجه، وذلك كونها ترحب بالجميع. خاصة إذا كنت تسكن منزلا مملا، أو مزدحما بالسكان، أو به الكثير من المشاكل، ففي المقهى ستجد الهدوء والطمأنينة لتستعيد توازنك وصوابك.

وفي تقديري أرى أن أهم الأسباب التي تدفع بالشباب للجلوس فيها بتردد مرتفع هو البطالة من جهة. فجلوسه فيها هو هروب من الواقع، من خلال خلقه لعالم آخر يلجأ إليه، يبحث فيه عن الخلاص من الوضع المؤلم الذي يعيش فيه، خاصة إذا كان له أقران بالمقهى يعيشون نفس الوضعية، فيجد في تواجدهم مواساة لحاله تحت لواء المثل الذي يقول "إذا عمت هانت".

من جهة أخرى الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي أيضا كانت من بين الأسباب التي خلقت للفرد قوقعة يظل قابعا فيها طول يومه، فنجد الشباب في المقاهي بالساعات الطوال. ويمكن تفسير هذا السلوك بكونه هروبا من مواجهة الحقيقة أو ما يسمى بلغة فرويده صخرة الواقع، التي تتطلب من الفرد بذل جهد كبير لإزاحتها، ولذلك يظل الفرد حبيسا في منطقة أمانه، دون التفكير في الخروج منها.

أيضا في تقديري، أرى من الأسباب والذي أرى فيه حلا لهاته الوضعية هو غياب الفضاءات السوسيوثقافية، وكذا مؤسسات المجتمع المدني (جمعيات، منظمات وشببيات حزبية..) التي كانت تساعد في تكوين الوعي لدى الشباب وتساعدهم على رؤية أفضل لحياتهم ومستقبلهم.

وفي ظل غيابها أصبح الشاب المغربي يتخبط في الفراغ الذي لا يستطيع ملؤه في ظل غياب نظرة أو رؤية موجهة للهدف من حياته ومساره فيها، فأصبح يكتفي فقط بالحاجات الفيزيولوجية كقاعدة والحاجة للأمان والحاجة الاجتماعية حسب هرم الاحتياجات دون السعي إلى تحقيق الباقي من الهرم من تقدير الذات وتحقيقها، مما يضمن له مكانة اجتماعية واستقلال ماديا، يرفع عنه الوصم المجتمعي الذي قد يلاحقه كشاب وهي البطالة.

وتبقى الأسباب التي ذكرتها، وما هي الإقراء أولية سيتبعها بالتأكد تحليل مفصل لكل جدول من جداول الاستمارة. بالإضافة إلى تحليل أكثر تفصيلا لنتائج مقاييس القلق والاكتئاب.

#### 6. توصيات ومقترحات:

- ضرورة العناية بالصحة النفسية للفئات المدمنة على ارتياد المقاهي.
- ضرورة إحياء دور المقاهي الأدبية والفنية
- تكثيف الوعي التربوي وتثمين قيمة الوقت في حياة الفرد.
- أهمية تنمية تقدير الذات عند الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية.

#### 7. المراجع:

- 1- Jürgen Habermas. (1992) .L'espace public.F. Paris.payot.Seuil.
- 2- Ray. Oldenburg. The Great good place. New York. Marlowe and. Com. Isbn. 978-1-56924-681-
- 3- Charles Dickens. (April 18.1868) Delmonico's restaurant; u.s.a New York.
- 4- Gérard Pirlot. (2010) La psychosomatique entre psychanalyse et biologie F. PARIS. Armand-Colin « U »
- 5- Gérard Pierlot. (1997). les passions du Corps la psyché dans **les addictions. Paris presse.**
- 6- S. Freud. (1904). the Psychopathology of Everyday Life U.S.A. NEW YORK.A.A.Brill

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.14>

## الاقتران الثنائي بين اسم الله الحليم وأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم والسنة النبوية

### Dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition.

إعداد: الباحثة/ مها سعود نامي الرحيلي

باحثة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة العقيدة والدعوة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

Email: [mnamialrehaili@stu.kau.edu.sa](mailto:mnamialrehaili@stu.kau.edu.sa)

#### المخلص:

تناولت الدراسة موضوع (الاقتران الثنائي بين اسم الله الحليم وأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم والسنة النبوية) دراسة موضوعية حيث هدفت إلى استنباط معاني اسم الله الحليم، والاسماء المقترنة به ودلائل الاقتران، وتظهر أهميتها في أنها تسعى إلى تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان؛ وذلك يتحصل بالعلم بأسماء الله الحسنى، فإن معرفة اسم الله (الحليم) وفهم معناه -كما هو الشأن مع بقية أسماء الله- يورث محبة الله وخشيته، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف، واستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الاستنباطي لكل ما يتعلق بمعنى اسم الله الحليم وآثاره الإيمانية باقترانه بغيره من الأسماء الحسنى وفق منهج أهل السنة والجماعة وذلك باستقراء النصوص الشرعية في الكتاب والسنة.

وجاءت الدراسة في ثلاثة مباحث، الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً، والثاني: الأدلة من الكتاب والسنة، أما الثالث: الأسماء الحسنى المقترنة باسم الله الحليم، وهي الغفور، والغني، والعليم، والشكور، والعظيم، والكريم، والحيي، والستير، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن معاني اسم الله الحليم تدور حول الإمهال، كما بينت أن بين اسم الله الحليم والأسماء المقترنة به تناسب بديع يعد مظهراً من مظاهر تعليل أحكامه وأفعاله بأسمائه -فمثلاً- في اقتران اسم الله العليم باسمه الحليم تلازم بين الترهيب والترغيب كما هو الحال في كثير من آيات القرآن الكريم، فاستشعار علم الله فيه ترهيب يقتضي الردع عن الفعل المنهي عنه، وحلم الله فيه ترغيب للرجوع إليه إذا أنه لم يعاجل بعقوبة. وأوصت الدراسة بتفعيل دراسات معنية بآثار اقتران الأسماء الحسنى في الدور التربوية والتعليمية، وكذا معالجة الظواهر السلبية على الأفراد والمجتمعات من خلال معرفة معاني أسماء الله الحسنى.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتران الثنائي، الحليم، أسماء الله الحسنى.

## Dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition.

### Abstract

This study addresses the subject of the (Dual association between the divine name The (Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition). It is an objective study aimed at deducing the various meanings of the divine name (The Forbearing) and of the other divine names associated therewith and to extract proofs of such association. This study is all the more important because it seeks to achieve a stronger monotheistic belief in a forbearing deity through a deeper knowledge of his divine names, as gaining deeper knowledge of the divine names in general and that of the forbearing in particular is bound to increase the love for and the fear of Allah in the hearts of the believers for, as the saying goes, the more you know Allah the more fearful thereof you become. The researcher adopted the deductive approach to cover all that is related to the divine name “The Forebearing” and to investigate the impact of the dual association between the divine name (The Forbearing) and other divine names in the holy Quran and the noble prophetic tradition upon personal belief in Almighty yet Forebearing Allah from the perspective of the school of Ahl al-Sunnah wa'l-Jamaa'ah

This research consists of three chapters as follows: Chapter I addresses the lexical and linguistic meaning of the divine name (The Forbearing). Chapter II addresses the proofs of association between the divine name (The Forbearing) and other divine names as extracted from the holy Quran and the noble prophetic tradition. Chapter III addresses divine names associated with the divine name (The Forbearing) namely (The Forgiving), (The Knower of All), (The Rewarder of Thankfulness), (The Generous), (The Rich One), (The Magnificent One), (The Ever-LIVING) and (The Coverer of Sins).

The study arrived at a number of significant findings, including that the linguistic meanings of the divine name (The Forbearing) all revolve around circumspection and unhurried accountability of sinners and that there exists a magnificent harmony between the divine name (The Forbearing) and the other divine names associated therewith and that such harmony is but a manifest justification of Allah’s judgments and deeds through his names. For example, the

association between the divine name (The Forbearing) and the divine name (The All-Knowing) is in fact an association between exhortation on the one hand and intimidation on the other which may be noted in many Quranic verses. In fact, it is the perception of Allah's all-encompassing knowledge and omniscience that intimidates a potential sinner and prevents him from committing a forbidden act, while at the same time exhorting him to return into the divine fold upon seeing Allah's unhurriedness on accountability.

This study recommends that more in depth research be conducted by educational and pedagogic institutions to elicit the positive effects of the association between the divine names and to address the various negative individual and societal manifestations through a deeper knowledge of the meanings of the various divine names .

**Keywords:** Dual Association, The Forbearing, divine names

## 1. المقدمة:

إن معرفة الله عز وجل ومعرفة أسمائه وصفاته أشرف الغايات، وأعظم ما تبذل فيه الأوقات، "فإن حياة الإنسان بحياة قلبه وروحه، ولا حياة لقلبه إلا بمعرفة فاطره، ومحبيه، وعبادته وحده، والإنابة إليه، والطمأنينة بذكره، والأنس بقربه، ومن فقد هذه الحياة فقد الخير كله، ولو تعرض عنها بما تعوض مما في الدنيا، بل ليست الدنيا بأجمعها عوضا عن هذه الحياة، فمن كل شيء يفوت العبد عوض، وإذا فاته الله لم يعوض عنه شيء البتة" (الجوزية، 1997، ص84).

والم تأمل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يجد العديد من الأسماء المقترنة في ختام الآيات أو الأحاديث النبوية وحاجة الناس إلى معرفة دلائل ذلك الاقتران وتحقيق القول في معانيها، وآثارها الإيمانية وما يتعلق بها من مسائل عقديّة ودعوية فوق كل حاجة.

إننا من خلال هذا البحث -بإذن الله- سنقف على اسم من أسماء الله الحسنى وهو اسم الله الحليم مع ما اقترن به من الأسماء الحسنى لذوق أطيب ما في الدنيا وهو معرفة الله تعالى بأسمائه.

### 1.1 مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على إجابة العديد من التساؤلات التالية:

- ما أهمية دراسة أسماء الله الحسنى؟
- ما المعنى اللغوي والاصطلاحي لاسم الله الحليم؟
- ما الآثار العقديّة والإيمانية لاسم الله الحليم؟
- ما دلائل اقتران اسم الله الحليم بغيره من الأسماء؟

## 2.1. أهداف البحث:

أهدف من خلال دراسة هذا الموضوع إلى ما يأتي:

- التعريف باسم الله الحليم، وبيان معناه.
- التعريف بالأسماء المقترنة باسم الله الحليم.
- دلائل الاقتران.

## 3.1. أهمية البحث:

إن بواعث اختياري لهذا الموضوع تظهر في أهميته، وتظهر أهميته في النقاط الآتية:

- السعي إلى تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان؛ وذلك يتحصل بالعلم بأسماء الله الحسنى.
- أن معرفة اسم الله (الحليم) وفهم معناه -كما هو الشأن مع بقية أسماء الله- يورث محبة الله وخشيته، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف.

## 4.1. منهج البحث:

بالنظر إلى الدراسة نجد أن المنهج المناسب هو المنهج الاستقرائي، الاستنباطي، التحليلي، لكل ما يتعلق بمعنى اسم الله الحليم وآثاره الإيمانية باقترانه بغيره من الأسماء الحسنى وفق منهج أهل السنة والجماعة وذلك باستقراء النصوص الشرعية في الكتاب والسنة، وتم اتباع الخطوات التالية لتحقيق ذلك:

- 1- جمع كل الآيات القرآنية التي ورد فيها اسم الله (الحليم) وعزوها إلى سورها، وكذلك الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصادرها
- 2- الرجوع إلى المصادر والمراجع في جمع واستقراء المادة العلمية بالرجوع إلى أمهات كتب التفسير، للوقوف على معانيها، وقمت باستنباط الدروس الإيمانية ذات الصلة بالموضوع وتوثيقها وفق القواعد المعتمدة.
- 3- الابتعاد عن التكلف في الاستدلال بالنصوص واستخدام العبارات الواضحة البعيدة عن التعقيد.
- 4- حصر الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين، وكتابتها برواية حفص بن عاصم رحمهما الله تعالى، وعزوها إلى مواضعها.
- 5- تخريج الأحاديث والآثار، وإذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بتخرجه منه، أما إذا كان في غير الصحيحين، فقد اتوسع في تخرجه بذكر حكمه قدر المستطاع.
- 6- الترجمة لبعض الاعلام غير المشهورين
- 7- ذكر بيانات المصدر أو المرجع المستفاد منه كاملا عند أول ذكر ثم بعد ذلك اكتفي بالاسم والجزء إن وجد والصفحة.

## 5.1. الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة اختصت بدراسة هذا الموضوع.

**6.1. خطة الدراسة:**

اقتضت طبيعة الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس. حيث احتوت المقدمة مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه وأهميته ومنهجه وخطته.

**المبحث الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً**

المطلب الأول: المعنى لغة.

المطلب الثاني: المعنى اصطلاحاً.

**المبحث الثاني: الأدلة من الكتاب والسنة.**

المطلب الأول: الأدلة من الكتاب.

المطلب الثاني: الأدلة من السنة.

**المبحث الثالث: الأسماء الحسنى ذات العلاقة باسم الله الحليم**

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

**المبحث الأول: معنى الحليم لغة واصطلاحاً**

المطلب الأول: المعنى لغة:

**الحليم لغة:** "اسم الفاعل من حلم فهو حليم كما يقال: ظرف فهو ظريف، وشرف فهو شريف، وكرم فهو كريم، وهذا مطرد فيما كان من الأفعال على فعل إذ يأتي اسم الفاعل منه على فعيل وهو فعل غير متعدٍ فلا يبنى منه اسم المفعول ولكن يعدى بحرف الخفض فيقال: حلم فلان عن فلان إذا لم يقابله على إساءته ولم يجازه عليها" (الزجاجي، 1986، ص96).

وقال ابن فارس -رحمه الله- " (حلم) الحاء واللام والميم، أصول ثلاثة: الأول: ترك العجلة. والثاني: تثقب الشيء. والثالث: رؤية الشيء في المنام... فالأول: الحلم خلاف الطيش. يقال حلمت عنه أحلم، فأنا حليم. والأصل الثاني: قولهم حلم الأديم إذا تثقب وفسد؛ وذلك أن يقع فيه دواب تفسده.

والثالث: قد حلم في نومه حلماً وحلماً" (القزويني الرازي، 1979، ص 93). وجاء في المحكم والمحيط الأعظم وغيره من كتب اللغة في معنى الحلم: بالكسر -وهو المراد في البحث- قيل: "هو الأناة والصفح، والعقل والتثبت في الأمور" (المرسي، 2000، ص364)، (البعلي، 2003، ص484)، (ابن منظور، 1994، ص 146)، (الزبيدي، ص526)، (محمد حسن حسن جبل، 2019، ص 324).

ومن المعاني اللغوية الواردة في معنى الرجاحة أيضاً: "قيل الحلم، وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل" (المرسي، 2000، ص75). ومما قيل: "والحلم عبارة عن التأني في الأمور المقلقة، والمعنى: أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور، وقيل: إن من جرب الأمور وعرف عواقبها أثر الحلم وصبر على قليل الأذى ليدفع به ما هو أكثر منه" (العيني، ص172)، وقيل: "ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب" (الزبيدي، ص527).



وجاء أيضاً في المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: "الحلم: رفق ونوع من الرخاوة في الأثناء يتمثل في التروّي والتدبر قبل الحكم والصفة من هذا: حليم، كما يقال: لبيب، أو ذو لب قال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) 87 وصفة اللطف في هذا المختزن هي مأخذ الصبر في التركيب قال تعالى (وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة: 225، وكذا كل صفة (حليم) في القرآن لله عز وجل أو للبشر، قال تعالى (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) النحل: 60

ومن ذلك يتجلى أن معنى الحلم يدور حول الأناة والتثبت في الأمور قبل إصدار الحكم، ونقيضه الخفة والعجل، ولا يقدر على اكتساب هذه الصفة إلا ذوو الألباب والعقول الغزيرة الراجعة.

### المطلب الثاني: المعنى اصطلاحاً:

للعلماء -رحمهم الله- جهود قيمة طيبة في محاولة بيان معنى اسم الله الحليم، فقد تنوعت عباراتهم حسب كل موضع، إلا أن هذه الجهود لا تصل إلى الإحاطة بحقيقة معناه، فإنه ليس لمخلوق أن يحيط به علماً، قال تعالى (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) طه: 110

فمن تلك الاجتهادات ما قاله الطبري -رحمه الله-: "يعني أنه ذو أناة لا يعجل على من عصاه وخالف أمره بالنقمة" (الطبري، 2000، ص 327).

قال الزجاج<sup>(1)</sup> -رحمه الله-: "هو الذي لا يعاجل بالعقوبة فكل من لا يعاجل بالعقوبة سمي فيما بيننا حليماً وليس قول من قال إن الحليم هو من لا يعاقب" (الزجاج، ص 45).

### التوضيح:

وضّح الزجاج -رحمه الله- هنا أمر: وهو ألا يتوهم أحدهم أن الحليم الذي لا يعاقب البتة؛ فيتجاوز ما حده الشرع، ويزيد إفراطه دون رجوع وتوبه، متخذاً من عدم تعجيله للعقوبة، سبيلاً إلى الانجراف في فعل ما لا يرضيه.

وجاء في المطلع على ألفاظ المقنع وبمثله قال الخطابي<sup>(2)</sup> في معنى اسم الله الحليم: "الذي لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاصٍ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم؛ إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة. والمتأنى الذي لا يعجل بالعقوبة" (البعلي، مرجع سابق، ص 484)، (الخطابي، 1992، ص 63).

(1) هو إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، يكنى أبو إسحاق، ولد سنة 231هـ، وهو من أهل السنة والجماعة، واشتهر بعدة تصانيف منها معاني القرآن وتفسير أسماء الله الحسنى وغيرها، توفي سنة 311هـ. (الذهبي، 1985، ص 360). الأنصاري، لطف بن عابد بن محمد. (2014). "أراء أبي إسحاق الزجاج العقديّة دراسة تحليلية" رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: 3، 342-341.

(2) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، يكنى أبو سليمان، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة، وهو من الأئمة الأعلام والجهابذة الأفاضل، يتفق مع أهل السنة في إثبات أسماء الله تعالى، وكذا يوافقهم في القول بعدم حصرها بعدد معين، إلا أنه مضطرب جداً في باب الصفات وأول أكثرها، واشتهر بعدة تصانيف منها غريب الحديث، وشرح أسماء الله الحسنى، توفي سنة 388. (ابن خلكان، 1900، ص 214)، (ابن تيمية، 1991، ص 283)، (المغراوي، ص 518)، العلوي، الحسن بن عبد الرحمن. (1997)، "الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص 519-520.

**التوضيح:**

فهنا توضيح في حلم الله عز وجل، فإن الذي رفع السماوات دون عمد، والذي عاقب الليل والنهار لا يتقدم ولا يتأخر أحدهما عن الآخر إلا بمشيئته وقدرته، قادر على أن يطبق العقوبة على كل من عصاه في حينه، لا يعجزه أمر، ودليل ذلك قال تعالى ( وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۗ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ) النحل: 61

وقال ابن منظور -رحمه الله- في معناه الله ﷻ وهو قريب مما جاء في المطلع على ألفاظ المقنع: معناه الصبور، وأنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا، فهو منته إليه" (ابن منظور، مرجع سابق، ج 12 ص 146).

ومما هو مُشاهد ومعلوم رزق الله -سبحانه وتعالى- وكرمه للعاصي فضلاً عن المطيع، قال الحلبي<sup>(3)</sup> في معنى اسم الله الحليم: "الذي لا يحبس أنعامه وأفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم، ولكن يرزق العاصي كما يرزق المطيع وهو منهمك في معاصيه، كما يبقى البر التقي وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره، فضلاً عن أن يدعو، كما يقبها الناسك الذي يسأله وربما شغلته العبادة عن المسألة" (الحلبي، 1979، ص 200-201).

وقال ابن القيم -رحمه الله- في نونيته: "حليم فلا يعاجل عبده ... بعقوبة ليتوب من عصيان" (الجوزية، 1996، ج 1 ص 207). وقال السعدي -رحمه الله-: "الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم، فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم، ويستعذبهم كي يتوبوا، ويمهلهم كي ينيبوا" (السعدي، 2000، ص 948).

وقال في موضع آخر: فإنه تعالى الجواد المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات، فكما أنه الجواد بإعطاء الخيرات ونيل المواهب والهبات والبركات فإنه الجواد بالحلم عن العاصين، والستر على المخالفين، والصبر على المحاربين له ولرسله المبارزين والعمو عن الذنوب. فالعباد يبارزونهم بالعظائم وبما يغضبه، وهو تعالى يسدي إليهم النعم ويصرف عنهم النقم كأنهم لم يعصوه، ويعافيهم ويرزقهم كأنهم لم يزلوا يشكرونه (السعدي، مرجع سابق، 188).

وقال العلامة العثيمين -رحمه الله- عن اسم الله الحليم: "فهو الحليم بمن يبارزه بالعصيان ولكن إذا أخذه لم يفلته" (العثيمين، 1988، ص 267).

ورثمة تنبيه مهم وهو أن الله - سبحانه وتعالى- له الجلم الأكمل والأمثل، الذي لا نقصان فيه فهو حليم متى شاء وكيف يشاء؛ يحلم عن عصاه، ويحلم عن كفر به، أما المخلوق وإن كان يوصف بالحلم إلا أنه قد يحلم عن شيء، وقد لا يحلم عن أشياء إلا بشق الأنفس، وقد لا يحلم البتة. فحلم الله لا يماثله فيه شيء فله المثل الأعلى.

وقد أثبت الله في كتابه الكريم اسم الحليم لصفوة البشر وخيرة خلقه، في قوله تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾ هود: 75

(3) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني، يكنى أبو عبدالله، ولد سنة 338 بخرسان، وقد كان على عقيدة الأشاعرة، واشتهر فيما وراء النهر وعدوه إماما إلى غير ذلك من البلدان، توفي سنة 403هـ. (ابن خلكان، مرجع سابق ج 2 ص 137)، (الحليمي، 1995، ص 543-544).

قال تعالى ( فَبَشِّرْهُ بِبُحْبُوحِهِ ) الصافات: 101 وهذا الآية هي بشارة الله لإبراهيم بإسماعيل -عليهما السلام.

فإذا كان هذا في حق الأنبياء، بما وصفهم الله -جل جلاله- بالحلم وهم في هذا لا يماثلون حلم الله -تبارك وتعالى- فغيرهم من باب أولى.

وقد نبه على هذا قوام السنة<sup>(4)</sup> قال: "حليم عن عصاه لأنه لو أراد أخذه في وقته أخذه، فهو يحلم عنه ويؤخره إلى أجله، وهذا الاسم وإن كان مشتركاً يوصف به المخلوق، فحلم المخلوقين حلم لم يكن في الصغر ثم كان في الكبر، وقد يتغير بالمرض والغضب والأسباب الحادثة، ويفنى حلمه بفنائها، وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزول، والمخلوق يحلم عن شيء ولا يحلم عن غيره، ويحلم عن لا يقدر عليه، والله تعالى حليم مع القدرة" (الأصبهاني، 1999، ج 1 ص 156).

### المبحث الثاني: الأدلة من الكتاب والسنة

#### توطئة:

جاءت الأدلة الشرعية على اسم الله الحليم في الكتاب والسنة؛ فمعنى ذلك أن من آمن بكتاب الله ﷻ وآمن برسوله ﷺ صار لزاماً عليه الإيمان باسم الله الحليم.

#### المطلب الأول: الأدلة من الكتاب:

سمى الله نفسه بالحليم في أحد عشر موطناً من القرآن الكريم، وقد سمي به بعض أنبيائه في أربعة مواطن.

فندكر في هذا المبحث المواضع التي نسب الله إليه اسم الحليم في كتابه الكريم، وهو أوضح من الشمس في رابعة النهار، وأن جميع المواطن التي سمي بها الله ﷻ نفسه بالحليم جاءت مقترنه بغيره من الأسماء؛ فجاء مقترناً باسمه الغفور في ستة مواضع وهي:

#### 1. قال تعالى ( لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ فُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ) البقرة: 225

فهذه الآية الكريمة تتعلق بأحكام اليمين وقد أثبت -سبحانه وتعالى- اسمه الحليم فيها بعد أن ذكر في بدايتها طرح المؤاخذه في الأيمان اللاغية؛ وهي التي لا يقصدها الحالف بل تجري على لسانه دون كسب قلب (السعدي، مرجع سابق، 101)، فهذا كله يعود لحلم الحليم -جل في علاه- فناسب ذكر الذي لا يعجل العقوبة مع طرح المؤاخذه.

2. قال تعالى ( وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاخِذُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۗ وَلَا تَعْرِضُوا عُدَّةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ) البقرة: 235

3. قال تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۗ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ) آل عمران: 155

(4) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الطلحي الأصبهاني المعروف بالجوزي، يكنى بأبي القاسم التيمي، ولد سنة 457، اشتهر بعدة تصانيف في السنة وفي التفسير، وبحفظه للمتون والأسانيد، وقد خلى داراً من ملأه العلم، مع خفة ذات يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك، توفي رحمه الله سنة 535. (الذهبي، مرجع سابق، ج 11 ص 623).

4. قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِن تُسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ المائدة: 101

ورود في موضعين مذكوراً بالنصب في قوله تعالى:

( ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غُورًا ﴾ فاطر: 41  
( تَسْبِيحٌ لِّهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غُورًا ﴾ الإسراء: 44

ففي هاتين الآيتين الكريمتين تقدم الحليم على اسم الله الغفور، فإن هؤلاء الكفرة تناولوا على الله، وتقولوا عليه وأشركوا معه، بل إنهم نسبوا إليه كل ما فيه نقص -تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً- حتى إن الجبال تكاد تخر من شدة فجورهم، والله مع هذا حليم بهم لا يعجزه أمر، فهو القادر وحده على كل مخلوق، وما هؤلاء الكفرة إلا في حكمه وتصرفه؛ ولو أنهم أرادوا نفع أنفسهم والله ما استطاعوا؛ إلا إن أراد الله لهم ذلك، وإن أرادوا دفع ضرر عنهم والله ما استطاعوا إلا إن أراد الله لهم ذلك، قال تعالى ( وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ الفرقان: 3

فكيف بهم إذا يشركون مع الله من هو في حكم الله وفي أمره! فهو لا يستطيع نفع نفسه فضلاً عن نفع غيره، قال تعالى ( أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج: 46

فيتبين من ذلك سبب تقدم اسم الله الحليم؛ إذ إنه لم يعاجلهم بالعقوبة ثم جعل لهم باب التوبة مفتوحاً حتى ينيبوا إليه، قال السعدي: "حيث لم يعاجل بالعقوبة من قال فيه قولاً تكاد السماوات والأرض تنفطر منه وتخر له الجبال ولكنه أمهلهم وأنعم عليهم وعافاهم ورزقهم ودعاهم إلى بابه ليتوبوا من هذا الذنب العظيم ليعطيهم الثواب الجزيل ويغفر لهم ذنبهم، فلولا حلمه ومغفرته لسقطت السماوات على الأرض ولما ترك على ظهرها من دابة" (السعدي، مرجع سابق، ج 1ص458). ويقول في آية فاطر: "يخبر تعالى عن كمال قدرته، وتمام رحمته، وسعة حلمه ومغفرته، وأنه تعالى يمسك السماوات والأرض عن الزوال، فإنهما لو زالتا ما أمسكهما أحد من الخلق، ولعجزت قدرهم وقواهم عنهما.

ولكنه -تعالى- قضى أن يكونا كما وجدا، ليحصل للخلق القرار، والنفع، والاعتبار، وليعلموا من عظيم سلطانه وقوة قدرته، ما به تمتلئ قلوبهم له إجلالاً وتعظيمًا، ومحبةً وتكريماً، وليعلموا كمال حلمه ومغفرته، بإمهال المذنبين، وعدم معالجته للعاصيين، مع أنه لو أمر السماء لحصبتهم، ولو أذن للأرض لابتلعتهم، ولكن وسعتهم مغفرته، وحلمه، وكرمه" (السعدي، مرجع سابق، ج 1ص691).

وجاء اسم الله الحليم مقروناً باسمه الغني في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى:

( ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ البقرة: 263

كما جاء اسم الله الحليم مقرونا باسمه العليم في ثلاثة مواضع، وذلك في:

( ﴿ وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَرْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ ۚ مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ النساء: 12

( لِيَدْخُلْنَهُمْ مُّدْخَلًا بِرِضْوَانِهِ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ الحج: 59

وورد في موضع واحد منكروراً بالنصب قال تعالى ( ﴿ تَرْجِي مِنَ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنَ تَشَاءُ ۗ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ الأحزاب: 51

وجاء اسم الله الحليم مقرونا باسمه الشكور في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى:

( إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ التغابن: 17

**المطلب الثاني: الأدلة من السنة:**

اسم الله الحليم في عدد من الأحاديث، فإن الذي أنزل عليه القرآن -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- لبيبه للناس، والذي لم يدع طائراً يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر منه علماً، من غير المعقول أن يترك باباً عظيماً متعلقاً بذوي الجلال والإكرام، دون أن يبيته، قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل: 44، وقال أبو ذر: "لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا أذكرنا منه علماً"<sup>(5)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والبيان التام هو ما بيته الرسول ﷺ؛ فإنه أعلم الخلق بالحق، وأنصح الخلق للخلق، وأفصح الخلق في بيان الحق، فما بيته من أسماء الله وصفاته... هو الغاية في هذا الباب" (الحراني، 1986، ج3 ص351-352).

**فمن هذه الأدلة:**

**الدليل الأول:** أثبته النبي ﷺ في حديث ابن عباس- رضي الله عنه- قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو عند الكرب يقول: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم)<sup>(6)</sup>.

**الدليل الثاني:** عن سهل بن سعد، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (اللهم لا يدركني زمان، أو لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم، ولا يستحي فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب)<sup>(7)</sup>.

(5) أخرجه أحمد في المسند، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، (290/35) ح (21361)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة، (416/4) ح (1803).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، (75/8) ح (6345).

(7) أخرجه أحمد في مسنده، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي، (518/37) ح (22879). وأخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب: الفتن والملاحم، حديث أبي عوانة، (555/4) ح (8557). وقال في هذا الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" إلا أن هذا الحديث مختلف في صحة إسناده، وضعفه غير واحد من أهل العلم، (ابن أبي حاتم، 2006 ج6 ص2754).

هذا الحديث يطابق حال الأكثرين في زماننا فإنهم لا يتبعون العليم، ولا يستحيون من الحليم، وليس معهم من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ما يحملهم على الحياء، ويمنعهم من تعاطي ما يندس ويشين عند ذوي الأحلام والنهي، وإنما شبه قلوبهم بقلوب الأعاجم لقلّة فقههم في الدين (التويجري، 2010، ج 1 ص 94)، فإذا علمنا أن الحليم هو الذي لا يعاجل عباده بعقوبة، وهو الذي يدر على هؤلاء العصاة والكفرة النعم والمكارم والأرزاق عرفنا مناسبة ذكر الحليم هنا إذ هم بالمقابل لم يدخل الحياء قلوبهم فلا يستحيون من الحليم الذي يكرمهم ويمهلهم فيأبون إلا أن يخالفوا شره.

**الدليل الثالث:** عن علي -رضي الله عنه-، قال: علمني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بي كرب أن أقول: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)<sup>(8)</sup>.

تقدم في الآيات الكريمة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الغفور في ستة مواضع، فإن مغفرة الذنوب إنما هي بحلم الله على عباده وكرمه عليهم -تبارك وتعالى- وفي هذا الحديث الشريف يخبر -صلوات ربي وسلامه عليه- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بمغفرة الله له مع أنه مغفور له، وفسرت هذه بأنه غفر له السيئات، وإن كان مغفوراً له الكبائر أو العكس فيحمل إحدى المغفرتين على نوع من أنواع الذنوب والآخر على نوع آخر، وفيه معنى آخر أنه إذا حصل مغفرة وإن كان مغفوراً له فيعني أنه يحصل درجات زيادة بهذه الدعوات، فجاء ذكر الحليم في تمام الموضوع الذي ذكره رسولنا الكريم فلم يعاقب -سبحانه وتعالى- على الذنب وإنما غفره بحلمه وكرمه<sup>(9)</sup>.

**الدليل الرابع:** عن يعلى بن أمية، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى رجلاً يغتسل بالبراز، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: (إن الله عز وجل حليم حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر)<sup>(10)</sup>.

### المبحث الثالث: الأسماء الحسنى ذات العلاقة باسم الله الحليم

#### توطئة:

إن مما يبعث الطمأنينة والانشراح في القلب هو تدبر كلام الله عز وجل، وفهم معانيه، والوقوف على أسرار إعجازه، والكشف عن مواطن بلاغته، ومن تأمل ختام كثير من آياته وجدها دالة على أسمائه الحسنى التي جاءت على أكمل الوجوه في تناسبها مع سياق الآية -كما ذكرنا ذلك آنفاً-، وسواءً أكان في حال الانفراد أو في حال الاقتران، فإنه لا يصح قطعاً إبدال اسم من أسمائه مكان اسم، جاء في تفسير القرطبي عند تفسير آية: (فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة: 209، "وحكى النقاش أن كعب الأحمبار لما أسلم كان يتعلم القرآن، فأقرأه الذي كان يعلمه (فاعلموا أن الله غفور رحيم) فقال كعب: إني لأستنكر أن يكون هكذا، ومرّ بهما رجل فقال كعب: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقال الرجل (فاعلموا أن الله عزيرٌ حكيمٌ) البقرة: 209 فقال كعب: هكذا ينبغي. وعزير لا يمتنع عليه ما يريد" (القرطبي، 1964، ج3 ص24). وقال ابن القيم في كمال اقتران أسماء الله: "صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد، وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن،

(8) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (109/2) ح (701)، وقال محققه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وقال الحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز، (493/1) ح (1268) حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(9) العباد، أهل الحديث والأثر، سنن الترمذي، كتاب الدعوات، الشريط 385.

(10) أخرجه النسائي، كتاب: الغسل والتيمم، باب: الاستنار عند الاغتسال، (200/1)، ح (406). وقال الألباني: حديث صحيح.



فإن الغنى صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر، فله ثناء من غناه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما، وكذلك العفو القدير والحميد المجيد والعزيز الحكيم، فتأمله فإنه من أشرف المعارف" (ابن القيم، مرجع سابق، ج1ص161).

فتبين من كلام ابن القيم -رحمه الله- أن كل اسم من أسمائه ﷻ كمال، وإذا اقترن اسم مع اسم آخر كان ذلك قدراً عظيماً من الكمال، وسيعنى هذا المبحث بإذن الله- بدراسة الأسماء المقترنة باسم الله الحليم، ودلالاتها.

فجاءت الأسماء المقترنة باسم الله الحليم في إحدى عشرة آية، وقد جاء اسم الله الغفور في ستة مواضع منها، واسم الله الغني في موضع واحد، واسم الله العليم في ثلاثة مواضع، واسم الله الشكور في موضع واحد، فيحسن معرفة هذه الأسماء قبل الدخول إلى معرفة العلاقة بينهما.

#### أولاً: اسم الله الغفور

جاء اسم الغفور في إحدى وتسعين آية، وهناك أسماء لله ﷻ قريبة من الغفور؛ مثل الغافر والغفار، وسيأتي الفرق بينها إن شاء الله تعالى.

**فمعنى الغفور في اللغة:** جاء في لسان العرب وغيره من كتب اللغة: الغفور والغفار والغافر من أبنية المبالغة، وأن أصل الغفر والمغفرة التغطية والستر. فمعنى غفر الله ذنوبه أي سترها وعفا عنها (ابن منظور، مرجع سابق، ج 5ص25)، (الزبيدي، مرجع سابق، ج13ص247).

#### المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-

وإن معنى المغفرة في حق الله تعالى، هو ستر الله لذنوب عباده، قال الزجاج<sup>(11)</sup>-رحمه الله-: "معنى الغفر في الله سبحانه هو الذي يستر ذنوب عباده ويغطيهم بستره" (الزجاج، 1986، ص 38).

وقيل: "الغفران والمغفرة من الله أن يصون العبد من أن يمسه العذاب" (الزبيدي، مرجع سابق، ج 13ص247).

وقد ذكر الخطابي -رحمه الله- تفريقاً بين الغفار والغفور فقال: أن الغفار متعلق بستر الذنوب لعباده في الدنيا، بألا يهتكهم ولا يشيدهما عليهم. أما الغفور فهو متعلق بمغفرة الذنوب في الآخرة والتجاوز عن العقوبة فيها (الخطابي، مرجع سابق، ص 65).

أما الحليمي -رحمه الله- فقد عرّف اسم الله الغفار بأنه هو المبالغ في الستر، فلا يشهر المذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وقال عن الغفور: بأنه هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده، ويزيد عفوهم على مؤاخذته (الحليمي، مرجع سابق، ج1ص201).

فتبين من هذا أن الخطابي اختلف عن تعريف الحليمي في جعله الغفار متعلق بمغفرة الذنوب في الدنيا والغفور متعلق بمغفرة الذنوب في الآخرة.

(11) هو إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، يكنى أبا إسحاق، ولد سنة 231هـ، وهو من أهل السنة والجماعة، واشتهر بعدة تصانيف، منها: معاني القرآن، وتفسير أسماء الله الحسنى، توفي سنة 311هـ. (الذهبي، مرجع سابق، ج 14ص360).



أما الحلبي فقال بأن الغفار متعلق بمغفرة الذنوب في الدنيا والآخرة.

وذكر قوام السنة -رحمة الله- عند تفسيره لأسماء الله الغافر والغفور والغفار وتقريباً بين ستر الله لعباده -وله المثل الأعلى- وبين ستر العباد لبعضهم بعضاً، قال: "ومن أسمائه تعالى: الغافر والغفور والغفار، وهو الذي يستر الذنوب عن الخلق، ولا يظهرها، ولو علم غيره من المخلوقين ما يعلمه منك لأفشاءه، ولعل مخلوقاً لو ستر عليك شيئاً علمه ثم غضب أدنى غضبة لأبداه وأفشاءه، وأنت تتعرض لمعاصي الله (عز وجل) في كل وقت وستره عليك مسبل فالحمد لله على إحسانه إلى خلقه.

قال أهل اللغة: الغفار والغفور الساتر لذنوب العباد وعيوبهم" (الأصبهاني، مرجع سابق، ج1 ص144).

وذكر الغزالي<sup>(12)</sup>-رحمة الله- تقريباً بين هذه الأسماء الثلاثة فقال: "لو ورد الغافر والغفور والغفار لم يكن بعيداً أن تعد هذه ثلاثة أسامي لأن الغافر يدل على أصل المغفرة فقط، والغفور يدل على كثرة المغفرة بالإضافة إلى كثرة الذنوب... والغفار يشير إلى كثرة على سبيل التكرار أي يغفر الذنوب مرة بعد أخرى..." (الغزالي، 1987 ص 41).

فيتضح من كلامه أن هذه الأسماء على التدرج من حيث أبلغها في المغفرة:

فالغافر: دل على إثبات المغفرة من الله -سبحانه وتعالى-

والغفور: دل على كثرة مغفرته لعباده.

والغفار: دل على ما هو أبلغ من الغفور فيغفر الذنوب مرة بعد مرة كلما عادوا وتابوا إليه. والله أعلى وأعلم بالصواب.

وإن جميع هذه الأسماء من صيغ المبالغة، وهي من أصل واحد وهو صيانة الله ﷻ ذنوب العباد، وتغمدهم بمغفرته، وستره الجم لعباده في الدنيا والآخرة لمن شاء منهم.

وأحسن ما قيل في الفرق بين الغفور وبين الغفار ان الغفور المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية (القاري، 2002 ج4 ص1572).

وقال ابن كثير -رحمة الله- عن مغفرة الله -سبحانه وتعالى-: وهذا عام في جميع الذنوب، من كفر وشرك، وشك ونفاق، وقتل وفسق، وغير ذلك: كل من تاب من أي ذلك تاب الله عليه (ابن كثير، مرجع سابق، ج 2 ص380- ج4 ص300 - ج8 ص89).

وقال السعدي -رحمة الله- عن اسم الله الغفار ما هو قريب من قول ابن كثير في اسم الله الغفور: الغفار: لذنوب عباده التوابين المؤمنين، كما قال تعالى ( وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ) طه: 82، الغفار لمن أشرك به بعد ما رأى من آياته العظيمة، ثم تاب وأناب (السعدي، مرجع سابق، 719).

وتتجلى عظيم مغفرة الله لعباده في الحديث القدسي: عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول (قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان

(12) هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي، ولد سنة 450، له عدة مصنفات عدة مثل: إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وغير ذلك، توفي سنة 505. (الزركلي، مرجع سابق، ج7 ص22).

السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة<sup>(13)</sup>.

**ثانياً: ورود هذين الاسمين الحليم والغفور مقترنين في كتاب الله تعالى، ودلالة ذلك ما يأتي:**

لا شك أن كل اسم من أسماء الله ﷻ في الآيات الكريمة له دلالة متناسبة مع سياق الآية؛ وهذا يدل على كمال الله سبحانه وتعالى، وفيه تعليل لأفعاله وأحكامه، يقول ابن قيم الجوزية -رحمة الله-: "فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه، ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحاً" (الجوزية، 1987، ص 173).

وإذا تأملنا اقتران اسمي الله: الحليم، والغفور، في الآيات التي جاءت فيها؛ نجد أنها جاءت في طرح المؤاخظة في الإيمان اللاغية، وفي التعريض في الخطبة لمن هم في العدة، وفي الذين استزلهم الشيطان في معركة أحد، وفي التجاوز في الأسئلة التي أغضبوا بها محمداً ﷺ، وفي التقصير في تسبيح الله وشكره -سبحانه وتعالى-، وأخيراً في إمساكه السماوات والأرض في أن تطبق على هؤلاء الكفرة من شدة ما يأتون به.

**ومن دلالة ذلك ما يأتي:**

سعة مغفرة الله -سبحانه وتعالى- وشمولها الظالمين من عباده قال تعالى لنيبه: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) الرعد: 6 ولو أن ذنوبهم بلغت عنان السماء ثم استغفروه لغفر لهم ولا يبالي -فتبارك الملك الحق- الذي يبارزه عباده بالمعاصي والتقصير في جناب الأدب معه، فيغفر لهم ولا يعجل لهم. يقول القرطبي-رحمة الله-: "(غفور حليم) صفتان لاقتان بما ذكر من طرح المؤاخظة، إذ هو باب رفق وتوسعة" (القرطبي، مرجع سابق، ج3، ص102).

■ وقال ابن عاشور عند ذكر آية طرح المؤاخظة في الإيمان اللاغية: "والله غفور حليم تذييل لحكم نفي المؤاخظة، ومناسبة اقتران وصف الغفور بالحليم هنا دون الرحيم، لأن هذه مغفرة لذنوب هو من قبيل التقصير في الأدب مع الله تعالى، فلذلك وصف الله نفسه بالحليم، لأن الحليم هو الذي لا يستغفره التقصير في جانبه، ولا يغضب للغفلة، ويقبل المعذرة" (ابن عاشور، 1984، ج2 ص384).

■ أن من شأنه إمساك العقوبة، شأنه مغفرة الذنب لمن أناب إليه؛ وفي ذلك حث لهم للعودة والإنابة.

■ شمول مغفرة الله التجاوز عن المشاق وذلك من حلم الله بعباده. يقول ابن عاشور في رخصة التعريض للنساء في حال العدة وتذليلها ب: قال تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة: 235 أي فكما يؤاخذكم على ما تضررون من المخالفة يغفر لكم ما وعد بالمغفرة عنه كالتعريض؛ لأنه حليم بكم، وهذا دليل على أن إباحة التعريض رخصة...، وأن الذريعة تقتضي تحريمه، لولا أن الله علم مشقة تحريمه على الناس للوجوه التي قدمناها، فعمل المراد من المغفرة هنا التجاوز لا مغفرة الذنب؛ لأن التعريض ليس باثم، أو يراد به المعنى الأعم الشامل لمغفرة الذنب والتجاوز عن المشاق، وشأن التذليل التعميم" (ابن عاشور، مرجع سابق، ج2 ص456).

<sup>(13)</sup> أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده، (440/5) ح (3540)، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي 40/8.

اقتران الحليم بالغفور فيه دلالة لزوم على أن حلم الله عن قدرة، فإن خالق السماوات والأرض هو القادر على إمساكها، قال تعالى ( ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ ) فاطر: 41 يقول ابن القيم -رحمه الله- في كلام جميل عند تفسيره هذه الآية: "فأخبر سبحانه أن حلمه ومغفرته يمنعان زوال السماوات والأرض، فالحلم وإمساكها أن تزولا هو الصبر، فبحلمه صبر عن معالجة أعدائه، وفي الآية إشعار بأن السماوات والأرض تهمّ وتستأذن بالزوال لعظم ما يأتي به العباد فيمسكها بحلمه ومغفرته، وذلك حبس عقوبته عنهم وهو حقيقة صبره تعالى، فالذي عنه الإمساك هو صفة الحلم" (الجوزية، 1989، ص278). وإلى مثل ذلك قال البيهقي: "فما معنى ذكر الحلم هاهنا؟ قيل: لأن السماوات والأرض همت بما همت به من عقوبة الكفار فأمسكها الله تعالى عن الزوال لحلمه وغفرانه أن يعاجلهم بالعقوبة" (البيهقي، مرجع سابق، ج3 ص700).

ويقول في موضع آخر واصفاً عظمة الله ﷻ وقدرته: "أعظم من كل شيء، وأعز من كل شيء، وأقدر من كل شيء، وأعلم من كل شيء، وأحكم من كل شيء، فلو كانت قوى الخلائق كلهم على واحد منهم، ثم كانوا كلهم على تلك القوة، ثم نسبت تلك القوى إلى قوة البعوضة بالنسبة إلى قوة الأسد، ولو قدر جمال الخلق كلهم على واحد منهم، ثم كانوا كلهم بذلك الجمال، ثم نسب إلى جمال الرب تعالى لكان دون سراج ضعيف بالنسبة إلى عين الشمس، ولو كان علم الأولين والآخرين على رجل منهم، ثم كان كل الخلق على تلك الصفة، ثم نسب إلى علم الرب تعالى لكان ذلك بالنسبة إلى علم الرب كنفرة عصفور في بحر، وهكذا سائر صفاته، كسمعه وبصره، وسائر نعوت كماله، فإنه يسمع ضجيج الأصوات باختلاف اللغات، على تقنن الحاجات، فلا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلظه المسائل، ولا يتبرم بإلحاح الملحّين، سواء عنده من أسرّ القول ومن جهر به، فالسر عنده علانية، والغيب عنده شهادة، يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، ويرى نياط عروقها ومجاري القوت في أعضائها، يضع السماوات على إصبع من أصابع يده، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، ويقبض سماواته بإحدى يديه، والأرضين باليد الأخرى، فالسماوات السبع في كفه كخردلة في كف العبد، ولو أن الخلق كلهم من أولهم إلى آخرهم قاموا صفا واحدا ما أحاطوا بالله عز وجل، لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سبحاته ما انتهى إليه بصره من خلقه" (الجوزية، مرجع سابق، ج3 ص237-238).

وهم مع هذا كله ما قدروا الله الذي يعلم السر وأخفى حق قدره، بل في كل زمان تزيد ذنوبهم، وتتكاثر بدعهم، وتتوالى عليهم الفتن وهم بين مفارق للجماعة وبين متبع.

وهذا غيبض من فيض في مناسبة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الغفور.

ثانياً: اسم الله الغني:

ورد اسم الله الغني في ثماني عشرة آية، وجاء مقترناً باسم الله الحليم في آية واحدة.

معنى الغني في اللغة:

الغني في كلام العرب: "الذي ليس بمحتاج إلى غيره" (الزجاجي، مرجع سابق، ص 117).

**المعنى المضاف إلى الله - سبحانه وتعالى -:**

يتبين من معنى الغنى في اللغة أنه يدل على الشيء الكثير والوفير لا القليل البسيط، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "سبحانه الغني بنفسه عن كل ما سواه من كل وجه، وكل ما سواه مفتقر إليه من كل وجه، وليس شيء أفقر إلى شيء من المخلوق إلى الخالق، ولا شيء أغنى عن شيء من الخالق عن المخلوق، ولا يشبه فقر الخلق إليه وغناه عنهم شيء من أنواع الفقر والغنى" (الحراني، مرجع سابق، ج 10 ص 284-285).

ويبين في موضع آخر أن خلقه لأمر ثم يأمر ما خلقه بفعل أمر لا يوجب افتقاره إلى الأسباب المنفصلة، قال: "وأما الخالق - سبحانه وتعالى- فهو الغني عما سواه، فلا يفتقر في شيء من ذاته وصفاته وأفعاله إلى أمر منفصل الذي هو مفتقر إليه، فلا يحتاج فيما يجده من أفعاله القائمة بنفسه التي يريدتها ويقدّر عليها إلى أمر مستغن عنه، كما لا يحتاج في مفعولاته المنفصلة عنه إلى ذلك وأولى، وإذا كان قد خلق من الأمور المنفصلة عنه ما جعله سبباً لأفعال تقوم بنفسه، كما يخلق الطاعات التي ترضيه، والتوبة التي يفرح بها، والدعاء الذي يجيب سائله، وأمثال ذلك من الأمور، فليس هو في شيء من ذلك مفتقراً إلى ما سواه، بل هو سبحانه الخالق للجميع، وكل ما سواه مفتقر إليه، وهو الغني عن كل ما سواه، وهذا كما أن ما يفعله من المخلوقات بعضها ببعض، كإزالة المطر بالسحاب وإنبات النبات بالماء، لا يوجب افتقاره إلى الأسباب المنفصلة، إذ هو خالق هذا وهذا، وجاعل هذا سبباً لهذا" (الحراني، مرجع سابق، ج 2 ص 232).

وقال ابن القيم -رحمه الله- "وأنه الغني بنفسه عن كل ما سواه، وكل ما سواه فقير إليه بنفسه، وأنه لا ينال أحد ذرة من الخير فما فوقها إلا بفضلته ورحمته، ولا ذرة من الشر فما فوقها إلا بعدله وحكمته" (الجوزية، مرجع سابق، ج 1 ص 28).

وقال السعدي -رحمه الله- في كلام جميل: "فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه، والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته.

فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً، لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقاً قادراً رازقاً محسناً فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه.

فهو الغني الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة المغني جميع خلقه غني عاماً، والمغني لخواص خلقه مما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية والحقائق الإيمانية.

ومن كمال غناه وكرمه أنه يأمر عباده بدعائه، ويعددهم بإجابة دعواتهم، وإسعافهم بجميع مراداتهم، ويؤتيهم من فضله ما سألوه، وما لم يسألوه، ومن كمال غناه أنه لو اجتمع أول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلاً منهم ما سألوه وما بلغت أمانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة، ومن كمال غناه، وسعة عطاياه ما يبسطه على أهل دار كرامته من النعيم، واللذات المتتابعات، والخيرات المتواصلات، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" (السعدي، 1421، ص 219-220).

الغني هو الذي له أجل الأكملية -سبحانه وتعالى- الذي لا ينقصه شيء حتى يفتقر إليه؛ فيدحض غناه كل منسوب نقص من ادعاء شريك وتعطيل وتمثيل وتحريف وما شابه ذلك.

فغناه متسع لا حد له، وكل ما سواه فقير إليه محتاج إليه، لا تتحرك الجوارح إلا به ولا تسكن إليه به.

**ورود هذين الاسمين الحليم والغني مقترنين في كتاب الله تعالى، ودلالة ذلك:**

ورد اسم الله الغني مقترن باسم الله الحليم في موطن واحد في قوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ ۖ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴾ البقرة: 263

**فمن دلالة هذا الاقتران:**

- من كمال الله ﷻ غناه المطلق عن طاعة الطائعين وأنه لا تضره معصية العاصين، كالذين يمنون في الصدقات فمن كمال غناه تمام حلمه إذ لم يعجل العقوبة عليهم.
- مراعاة مشاعر الفقراء، وإلا فإن الله غني عما تنفقون، فلا يأمركم ببذل المال لحاجة إليه، بل ليظهركم ويزكيكم ويؤلف بين قلوبكم ويصلح شؤونكم الاجتماعية؛ لتكونوا أعرافاً، بعضكم لبعض ناصر ومعين، وفي هذا ترهيب للأغنياء وإنذار لهم بالأبى يغتروا بحلم الله وإمهاله إياهم، وعدم تعجيل العقوبة على كفرهم بنعمته تعالى، إذ إن من وهبهم المال يوشك أن يسلبه منهم (المراعي، 1946، ج 3 ص 33).

**ثالثاً: اسم الله العليم:**

ورد اسم الله العليم في القرآن الكريم في مئة وسبعة وخمسين موضعاً، ومن أسماء الله ﷻ القريبة من العليم: العالم، والعلامة، وسيأتي الفرق بينها إن شاء الله تعالى.

**معنى العليم في اللغة:**

العليم: كثير العلم (إبراهيم مصطفى، وآخرون، ص 624).

والعلم: هو إدراك الشيء على ما هو عليه.

وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، وهو نقيض الجهل.

وقيل: وهو مستغن عن التعريف (الجرجاني، 1983، ص 155).

وكما قيل فالعلم أبين من أن يبين (ابن حجر، 1379، ج 1 ص 141).

**المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-**

إن الله ﷻ يعلم ما بين أيدينا وما خلفنا؛ ولا نحيط به علماً، يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار، فهو أجل وأعلى وأعظم من يدرك أحد ماهيته وكنهه ولو أقل القليل، فبينما كان الخضر وموسى -عليهما السلام- في السفينة: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر (14). فكل هذا يؤكد أن علم الله ﷻ لا يباريه ولا يوازيه علم، فعلمه ممتنع عن العالمين إلا بما شاء، قال تعالى ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

(14) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الكهف، (162/5-163). قال الألباني: صحيح (149/7).

خَفُّهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) طه: 110 فالعليم والعالم والعلام جميعها أسماء لله ﷻ اشتقت من صفة العلم، تقاربت في بيان معناها أقوال العلماء وتعريفاتهم.

قال الزجاج -رحمة الله-: العليم والعالم بمعنى واحد... والعليم فيه صفة زائدة على ما في العالم (الزجاج، مرجع سابق، 39-40).

وقال الخطابي -رحمة الله-: العلام: بمنزلة العليم، وبناء فعال بناء التكرير (الخطابي، مرجع سابق، ج 1 ص 103).

فالعليم هو الله الذي له العلم الكامل بجميع وجوهه واعتباراته، فيعلم تعالى الأمور المتقدمة والأمور المتأخرة، أزلاً وأبدًا، ويعلم جليل الأمور ودقيقها، وصغيرها وكبيرها، ويعلم تعالى ظواهر الأشياء وبواطنها، ويعلم ما كان وما يكون وما سيكون، ويعلم تعالى ما تحت الأرض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلى، ويعلم ما تبوح به الألسن، كما يعلم ما تكنه الصدور، فهو الذي أحصى كل شيء علمًا، فلا يعرض لعلمه خفاء ولا نسيان (السعدي، 2011 ص 108).

قال ابن القيم -رحمة الله- في نونيته: "

وهو العليم بما يوسوس عبده	في نفسه من غير نطق لسان
بل يستوي في علمه الداني مع الـ	قاصي وذو الإسرار والإعلان
وهو العليم بما يكون غدا وما	قد كان والمعلوم في ذا الآن
وبكل شيء لم يكن لو كان كيـ	ف يكون موجودا لدى الأعيان" (15)

**ورود هذين الاسمين الحليم والعليم مقترنين في كتاب الله تعالى ودلالة ذلك:**

جاء اسم الله العليم مقترناً باسم الله الحليم في ثلاثة مواضع سبق إيرادها عند ذكر مبحث الأدلة من القرآن على اسم الله الحليم.

**فمن دلالة هذا الاقتران:**

1- إحاطة علم الله بما يفترضه على عباده من مصالح لهم ودفع مضار عنهم، فله الحكمة البالغة، فالله أعلى وأعلم، وعلى المتجاوز ما حده الشرع مراعاة ذلك كمن يتجاوز في الوصية أو دين من حقوق الورثة، فإن الله -تبارك وتعالى- لا تخفى عليه خافية، كما ينبغي عدم الاغترار بمن يمهلهم الله بحلمه فلا يعجل عليهم؛ فحلمه عن قدرة وصفح منه وعلم. وقال المراغي عند ذكر آية الميراث في سورة النساء وتذييلها بـ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) النساء: 12: أي والله عليم بما ينفعكم وبنيات الموصين منكم، حلِيم لا يعجل بعقوبتكم بمخالفة أحكامه ولا بالجزاء على مخالفتها عسى أن تتوبوا، كما لا يبيح لكم أن تعجلوا بعقوبة من تبغضونه فتضاروه في الوصية، كما لا يرضى لكم بحرمان النساء والأطفال من الإرث. وفي هذا إشارة إلى أنه تعالى قد فرضها وهو يعلم ما فيها من الخير والمصلحة لعبادة، فمن الواجب الإذعان لوصاياه وفرائضه والعمل بما ينزل من هدايته، كما لا ينبغي أن يغتر الطامع في الاعتداء وأكل الحقوق تمتع بعض المعتدين بما أكلوا بالباطل،

(15) (ابن القيم، مرجع سابق، ج 1 ص 3)

فيظن أنهم بمنجاة من العذاب فيتجرأ على مثل ما تجرؤوا عليه من الاعتداء، فإنه إمهال يقتضيه الحلم لا إهمال من العجز وعدم العلم (المراغي، مرجع سابق، ج 4 ص 202).

2- تلازم الترغيب والترهيب في كثير من آيات القرآن الكريم، فاستشعار علم الله فيه ترهيب يقتضي الردع عن الفعل المنهي عنه، وحلم الله فيه ترغيب للرجوع إليه إذا أنه لم يعاجلهم بعقوبة.

3- جزاء الله ونعيمه لا يضاهيه جزاء، ولا يوازيه جزاء، ولا تمتد إليه يده، فضلا على أن تصل إليه، وهو الذي قد خلق عباده وأحاط علمه بما ترتضيه نفوسهم وتستلذ به أعينهم،

قال تعالى (لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الحج: 59

وهذا الآية تتحدث عن مآل المهاجرين في سبيله وما أعدده الله لهم من عظيم النعم، وهو اسم مكان أريد به الجنة، وفي هذا من الامتنان عليهم والتبشير لهم ما لا يقادر قدره، فإن المدخل الذي يرضونه هو الأوفق لنفوسهم والأقرب إلى مطلبهم، على أنهم يرون في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وذلك هو الذي يرضونه وفوق الرضا (الشوكاني، 1414هـ، ج 3 ص 549)، فانه -جل شأنه- عليم بمن يهاجر في سبيله ممن يخرج من داره طلب الغنيمة أو عرض من عروض الدنيا لا تخفى عليه خافية (الطبري، مرجع سابق، ج 18 ص 674)، وإن الله لعليم بدرجات العاملين ومراتب استحقاقهم، حلیم عن تقريظ المفرطين منهم لا يعاجلهم بالعقوبة (الشوكاني، مرجع سابق، ج 3 ص 549).

لما كان علم الله تبارك وتعالى يتجاوز الظاهر إلى الباطن وإلى أكثر من ذلك فهو الذي لا تخفى عليه خافية؛ كان من كمال حلمه طرح المؤاخذه على ما في القلوب. يقول الإيجي<sup>(16)</sup> عند تفسيره لآية: ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُمْ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ الأحزاب: 51 عند ذكر والله يعلم ما في قلوبكم: "فلا يؤاخذكم [بؤاخذكم] بما في قلوبكم" (الإيجي، 2004، ج 3 ص 362). وقيل في مناسبة اسم الله الحليم هنا مناسبتان: إحداها خاصة، والأخرى عامة:

**فالأخيرة:** أي إنها خاصة بالنبى ﷺ: باعتبار أن المقصود ترغيب الرسول ﷺ في صفة الحليم (ابن عاشور، مرجع سابق، ج 22 ص 77).

**والعامة:** كي يكون دعوه إلى الأزواج بالتحلي بالحلم، كما جاء في التفسير القرآني للقرآن: "وفي وصف الله -سبحانه وتعالى- بالحلم، دعوة إلى كل من الأزواج والزوجات إلى الأناة والرفق، وإلى الصبر والاحتمال، لما يقع في الحياة الزوجية من أمور يضيق بها أحد الزوجين أو كلاهما.. فالحياة يسر وعسر، واستقرار واضطراب، واستقامة وعوج.. ومن أرادها على الوجه الذي يحب فإنما يريد أمرا غير واقع أبدا.. " (الخطيب، ج 11 ص 739-740). وأن التدبيل بقوله (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا 51) كلام جامع لمعنى الترغيب والتحذير أما الترغيب فهو خاص بالنبى ﷺ في الإحسان بأزواجه وإمائه والمتعرضات للتزوج به، والتحذير يخصهن من إضمار عدم الرضى بما يلقيه من رسول الله ﷺ (ابن عاشور، مرجع سابق، ج 22 ص 76-77).

(16) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسيني الإيجي الشافعي، ولد سنة 832هـ، وهو مفسر على عقيدة أهل السنة والجماعة، توفي سنة: 905 هـ. (الزركلي، مرجع سابق، ج 6 ص 195).



رابعاً: اسم الله الشكور:

ورد اسم الله الشكور في كتاب الله الكريم في أربع آيات.

معنى الشكور في اللغة:

الشكور من أبنية المبالغة، فمعنى الشكر: عرفان الإحسان ونشره، إذ هو تعبير عن امتلاء النفس، ورضاها بما قدم لها من الخير، ثم إن ضده الجحود وهو جفاف الباطن (ابن منظور، مرجع سابق، ج 4 ص 423-424) (محمد حسن حسن جبل، مرجع سابق، 1163).

المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-

قال الخطابي -رحمته الله-: "هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر" (الخطابي، مرجع سابق، 65).

وقال ابن القيم -رحمته الله- من مقتضيات شكر الله لعباده: "فشكره سبحانه اقتضى ألا يعذب المؤمن الشكور ولا يضيع عمله، وذلك من لوازم هذه الصفة فهو منزّه عن خلاف ذلك كما ينزه عن سائر العيوب والنقائص التي تنافي كماله وغناه وحمده.

ومن شكر سبحانه أنه يخرج العبد من النار بأدنى مثقال ذرة من خير ولا يضيع عليه هذا القدر، ومن شكره سبحانه أن العبد من عباده يقوم له مقاماً يرضيه بين الناس، فيشكره له وينوه بذكره ويخبر به ملائكته وعباده المؤمنين" (ابن القيم، مرجع سابق، 282).

وكما قال تعالى في محكم كتابه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء: 40

فيضاعف الحسنات لأنه شكور لبعاده لا يظلمهم، بل يزيدهم من فضله، ويؤتيهم أجراً بل أجراً عظيماً.

قال السعدي -رحمته الله-: "وهو الذي يشكر القليل من العمل الخالص النقي النافع، ويعفو عن الكثير من الزلل، ولا يضيع أجر من أحسن عملاً، بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة بغير عدّ ولا حساب.

ومن شكره: أنه يجزي بالحسنة عشرة أمثالها إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

وقد يجزي الله العبد على العمل بأنواع من الثواب العاجل قبل الآجل.

وليس عليه حق واجب بمقتضى أعمال العباد، وإنما هو الذي أوجب الحق على نفسه كرمماً منه وجوداً، والله لا يضيع أجر العاملين إذا أحسنوا في أعمالهم وأخلصوها لله تعالى" (السعدي، 2000 ص 195).

فيتبين من ذلك أن اسم الله الشكور هو الذي يجازي المحسنين بالعطايا الجزيلة، فيشكر لهم أقل القليل ولو كان في إزاحة غصن شوك في عبور طريق، ويعفو عن كثير ما اقترفوا من السيئات، فإذا عرف العبد ذلك تزود من الطاعات حتى يجفل عنه قنوطه، ويسري عنه حزنه، وكل ذلك براهينه لائحة في كتابه الكريم من مضاعفة الحسنات أضعافاً مضاعفة، وأيضاً ما كانت شواهد ساطعة في سنة نبيه ﷺ.

ورود هذين الاسمين الحليم والشكور مقترنين في كتاب الله تعالى ودلالة ذلك:

جاء اسم الله الشكور مقترناً باسم الله الحليم في موضع واحد، قال تعالى (إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) التغابن: 17

فمن دلالة هذا الاقتران:

مضاعفة جزاء الإحسان وتكفير الذنوب هي من حلم الله بعباده فهو القائل في محكم كتابه ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَا مَنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) هود: 114

فالذي يضاعف الحسنات يريد بها أن تزامح السيئات، والذي لم يعاجل بالعقوبة فيما اجترح من السيئات هو الشكور الذي يجزي على القليل ويضاعفه.

خامساً: اسم الله العظيم:

ورد اسم الله العظيم في تسع آيات في كتاب الله الكريم، وجاء مقترناً باسم الله الحليم في دعاء الكرب الثابت عن رسول الله ﷺ.

معنى العظيم في اللغة:

العظم: مصدر الشيء العظيم، فالعين والطاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة وهو خلاف الصغر (ابن منظور، مرجع سابق، ج12 ص410).

المعنى المضاف إلى الله - سبحانه وتعالى-:

قال ابن منظور: "العظيم: الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته" (ابن منظور، مرجع سابق، ج12 ص409).

قال الخطابي -رحمه الله-: "هو ذو العظمة والجلال، ومعنى العظم في هذا منصرف إلى عظم الشأن، وجلالة القدر دون العظم الذي هو من نعوت الأجسام لما يوجد فيها من زيادة الأجزاء" (الخطابي، مرجع سابق، ص64-65).

فالعظيم الذي دل على عظمته تعاقب الليل والنهار، الذي أمات وأحيا، والذي أعز وأذل، والذي تساوى عنده السر والجهر، وهو شديد العذاب وهو الغفور الرحيم، والعظيم هو القادر وهو الحليم، والعظيم هو الذي كثرت محاسنه، وجلت فضائله، وحسنت مكارمه، واتصلت محامده بالكبرياء والجلال والجمال، وهو العظيم الذي عظمت ذاته وأسمائه وصفاته وجمحت عن إدراك عظمته جميع مخلوقاته.

دلالة اقتران اسم الله الحليم باسم الله العظيم في دعاء الكرب:

يقول الطيبي -رحمه الله-: "صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب؛ لأنه مقتضى التربية وفيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة التي تدل على تمام القدرة والحلم الذي يدل على العلم إذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم وهما أصل الأوصاف الإكرامية" (العسقلاني، مرجع سابق، ج11 ص146).

## فيتين من كلام الطيبي عدة أمور منها:

- لا يكشف الكرب ولا يزيل الهم إلا الأحد الصمد الذي أفرد بالعبودية وحده لا شريك له؛ فناسب الافتقار إليه والانكسار بين يديه والخضوع إليه بذكر شهادة أن لا إله إلا الله كاشف الكرب ومبدد الهم.
- دلالة عظمة الله سبحانه وتعالى - على كماله وكمال قدرته فأبي كرب لا ينجلي عند عظمته - سبحانه وتعالى -.
- ومن عظمته حلمه على عباده فهو الغني عنهم وعن عباداتهم فإن أسرفوا لا يعاجلهم بالعقوبة، وكما أن الذنوب توقع في القلب الكرب وما تضيق به النفوس جعل لهم باب الاستغفار والتوبة مفتوحاً حتى يعودوا إليه ولو أنهم عوجلوا لما أنابوا.

## سادساً: اسم الله الكريم:

ورد اسم الله الكريم في ثلاثة مواطن من كتاب الله الكريم.

## معنى الكريم في اللغة:

الكريم: الكاف والراء والميم أصل صحيح، شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق. يقال رجل كريم، وفارس كريم، ونبات كريم. وأكرم الرجل، إذا أتى بأولاد كرام (ابن فارس، مرجع سابق، ج 5 ص 171-172).

والكريم: الصفوح. وكرم السحاب، إذا جاء بالغيث (الجوهري، 1987 ج 5 ص 2020).

فإن الكرم يدل على جود الشيء وكثرة عطائه.

## المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-

وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطائه، ولا يحد بحد، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والمكارم. والكريم: اسم جامع لكل ما يحمد، فأنه عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم (ابن منظور، مرجع سابق، ج 12 ص 510).

حصر ابن العربي<sup>(17)</sup> أقوال العلماء في اسم الله الكريم فقال:

الأول: الكريم هو الذي لا يتوقع عوضاً عما يعطي.

الثاني: الكريم هو الذي يعطي بغير سبب.

الثالث: الكريم هو الذي لا يحتاج إلى الوسيلة.

الرابع: الذي لا يبالي من أعطى، كان مؤمناً أو كافراً، مقراً أو جاحداً.

الخامس: أنه الذي يرى لمن أعطاه منةً عليه في قبوله.

(17) أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد، المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي الحافظ المشهور، ولد سنة 468، وافق المتكلمين في اعتماد العقل في الاستدلال على مسائل الإلهيات وخالف طريق السلف في الاعتماد على السمع وجعل العقل تبعاً له في ذلك قرر أن اثبات أسماء الله توقيفي حسب ما ورد في الكتاب والسنة لكنه لم يلتزم بذلك تطبيقياً، بل أثبت بعض الأسماء التي لم ترد في الكتاب والسنة، وصحب أبا حامد الغزالي وغيره من العلماء، توفي سنة 543، (ابن خلكان، مرجع سابق، ج 4 ص 296) (المغراوي، مرجع سابق، ج 7 ص 127).

السادس: أنه الذي يعطي ويثني.

السابع: أنه الذي يعم بعطائه من يحتاج ومن لا يحتاج.

الثامن: أنه الذي يعطي من يلومه.

التاسع: أنه الذي يعطي قبل السؤال.

العاشر: أن الكريم هو: الذي لا يُضيع من التجأ إليه.

الحادي عشر: أن الكريم هو: الذي لا يعاقب. إلى غير ذلك.. (ابن العربي، ج 1 ص 452-455).

**دلالة اقتران اسم الله الحليم باسم الله الكريم في دعاء الكرب:**

يتجلى من كلام العلماء عن اسم الله الكريم عظيم كرمه فهو الكريم في الأولى والآخرة، فجاء في الحديث الذي رواه علي حينما طلب من رسول الله ﷺ أن يعلمه ماذا يقول عند الكرب اسم الله الكريم مقترناً باسمه الحليم.

**ومن دلالة ذلك ما يأتي:**

1- تناسب أسماء الله ﷻ في الدعاء المطلوب وهو رفع الكرب، ولما كان الكريم هو الذي لا يضيع من التجأ إليه، والحليم

الذي يمهل عباده ويصفح ويعفو؛ ناسب أن يذكر لا إله إلا الله الحليم الكريم.

2- بيان كمال كرم الله ﷻ فإن كرمه يقتضي حلمه فإن الذي لا يبالي من أعطى، كان مؤمناً أو كافراً، مقراً أو جاحداً، فيزيدهم من فضله هو الذي لم يعالجهم بعقوبة بل أكرمهم.

**سابعاً: اسم الله الحي والستير:**

لم يرد اسم الله الحي ولا اسم الله الستير في القرآن الكريم، وإنما وردا في السنة كالحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ المذكور في المبحث.

**معنى الحياء في اللغة:**

مصدر من حي، فالحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة (ابن فارس، مرجع سابق، ج 2 ص 122).

**المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-**

إن معنى اسم الله الحي هو ما جاء في الأصل الثاني عند ذكر معنى الحياء في اللغة إذ هو ذو الحياء، قال ابن القيم -رحمة الله-: حياء الرب تعالى لا تدرکه الأفهام. ولا تكيفه العقول. فإنه حياء كرم وبر وجود وجلال (ابن القيم، مرجع سابق، ج 2 ص 250).

وقال في موضع آخر:

وهو الحيي فليس يفضح عبده عند التجاهر منه بالعصيان<sup>(18)</sup>

(18) (ابن القيم، مرجع سابق، ج 1 ص 207).

فحيأؤه تعالى وصف يليق به ليس كحياء المخلوقين الذي هو تغير وانكسار يعترى الشخص عند خوف ما يعاب أو يذم، بل هو ترك ما لا يتناسب مع سعته رحمته، وكمال عفوه وحلمه، فالعبد يجاهر بالمعصية مع أنه أفقر شيء إليه، وأضعفه إليه، ويستعين بنعمه على معصيته، لكن الرب مع كمال غناه، وتمام قدرته عليه؛ يستحي من هتك ستره وفضيحته، فيستره بما يهيئه له من أسباب الستر، ثم بعد ذلك يعفو عنه ويغفر له. (هراس، 2014، ج 2 ص 469-470).

### معنى الستر في اللغة:

ستر الشيء يستره ويستره سترًا وسترا: أخفاه

والستر، بالفتح: مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته فاستتر هو. وتستر أي تغطي، وستير فعيل بمعنى فاعل (ابن منظور، مرجع سابق، ج 4 ص 343).

### المعنى المضاف إلى الله سبحانه وتعالى:-

قال ابن منظور: "ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون" (ابن منظور، مرجع سابق، ج 4 ص 343).

فالسّير الذي صان عبده ولم يطلع أحد على ذنبه إلا هو، وليس ستره مقتصرًا على ذنوب في حقه تعالى، بل يشمل حتى التعدي على حقوق الأدميين، ولو أن الله كشفها لهم لتمنى أن يدس وجهه في التراب من سوء ما عمل، ثم لعاجلوه بأشد العقوبات، والانتقامات، وإن هذا في حق الله أولى وأجل وأعظم.

### دلالة اقترانهما باسم الله الحليم:

لا شك أن الذي لا يفضح عبده، ولا يشهر بذنوبه؛ ويغطيها ويصونها، بل أعظم من ذلك بأن يدرّ عليه من النعم الظاهرة والباطنة هو الذي لا يعاجل عليه عقوبة، فلو أنه أراد معالجته لفضحه بين خلقه ولم يستره، ففي اقترانهم دلالة على عظمتهم - سبحانه وتعالى - بأنه حليم وفوق ذلك ستير على عباده لا يفضحهم.

### الخاتمة

وبعد... فإنني أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشكره تعالى على توفيقه في إكمال هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وصواباً على سنة نبي محمد ﷺ، وفي ختام هذا البحث فقد توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- أن معنى اسم الله الحليم يتضمن تأخير العقوبة والإمهال ولكن على العبد ألا يتوهم أن الحليم الذي لا يعاقب البتة؛ فيتجاوز ما حده الشرع، ويزيد إفراطه دون رجوع وتوبة، متخذاً من عدم تعجيله للعقوبة، سبيلاً إلى الانجراف في فعل ما لا يرضيه.
- 2- وردت الأدلة الشرعية على اسم الله الحليم في الكتاب والسنة؛ فمعنى ذلك أن من آمن بكتاب الله ﷻ وآمن برسوله ﷺ صار لزاماً عليه الإيمان باسم الله الحليم.

- 3- جاءت الأسماء المقترنة باسم الله الحليم في إحدى عشرة آية، وقد جاء اسم الله الغفور في ستة مواضع منها، واسم الله الغني في موضع واحد، واسم الله العليم في ثلاثة مواضع، واسم الله الشكور في موضع واحد.
- 4- لا شك أن كل اسم من أسماء الله ﷻ في الآيات الكريمة له دلالة متناسبة مع سياق الآية؛ وهذا يدل على كمال الله - سبحانه وتعالى-، وفيه تعليل لأفعاله وأحكامه، فكل اسم اقترن مع اسم الله الحليم كان له دلائل إيمانية وعقدية، يقول ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: "فإنه سبحانه يعلل أحكامه وأفعاله بأسمائه، ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحاً" (الجوزية، مرجع سابق، ص 173).

### وأما عن أهم التوصيات التي توصلت إليها بعد هذه الدراسة فيمكن إبرازها في الآتي:

- 1- تفعيل دراسات معنية بآثار اقتران الأسماء الحسنى في الدور التربوية والتعليمية.
- 2- معالجة الظواهر السلبية على الأفراد والمجتمعات من خلال معرفة معاني أسماء الله الحسنى.

### قائمة المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم.

- الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، (1997م) الجواب الكافي، المغرب: دار المعرفة، ط1.
- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، (1986) اشتقاق أسماء الله، تحقيق: عبد الحسين المبارك، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2.
- القرظيني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق: دار الفكر، د.ط.
- المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده، (2000)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.
- البعلي شمس الدين، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، (2003) المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرنؤوط - ياسين محمود الخطيب، جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، ط1.
- ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين، (1994)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3.
- الحسيني الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ب: دار الهداية، د.ط.
- جبل، محمد حسن حسن، (2019)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ضبط هذه الطبعة وعلق على بعض مسائلها: عبد الكريم محمد جبل، د.ب: مركز المربي للاستشارات التربوية والتعليمية، ط4.
- الغيتابي العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، (د.ت)، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (2000)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (1985)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.
- الأنصاري، لطف بن عابد بن محمد، (2014)، آراء أبي إسحاق الزجاج العقيدية دراسة تحليلية، مكة المكرمة: رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، د.ط.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (د.ت)، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، د.ب: دار الثقافة العربية، د.ط.
- البرمكي الإبريلي، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، (1900)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط0.
- الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، (1991)، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2.
- المغراوي، محمد بن عبد الرحمن، (د.ت)، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، القاهرة: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1.
- العلوي، الحسن بن عبد الرحمن، (1997)، الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة، الرياض: دار الوطن وهي رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، ط1.
- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، (1992)، شأن الدعاء، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، القاهرة: دار الثقافة العربية، ط3.
- ابن تيمية، (1995)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط.
- الحليمي، الحسين بن الحسن، (1979)، المنهاج في شعب الإيمان، تحقيق: حلمي محمد فوده، دمشق: دار الفكر، ط1.
- الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم، (1996) متن القصيدة النونية، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (2000)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.
- السعدي، (2000)، توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، اعتنى به ونسقه وعلق عليه: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1.
- العثيمين، محمد بن صالح، (1988)، الضياء اللامع من الخطب الجوامع، الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط1.
- الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي، (1999)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، الرياض: دار الراجعية، ط2.



- ابن تيمية، (1986)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الرياض: د. د، ط1.
- الرازي التيمي، محمد بن إدريس بن المنذر، (2006)، العلل، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الرياض: مطابع الحميضي، ط1.
- التويجري، حمود بن عبد الله، (2010)، غربة الإسلام، تحقيق: عبد الكريم بن حمود التويجري، الرياض: دار الصميعي، ط1.
- العباد، عبد المحسن، موقع أهل الحديث والأثر.
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، (1964)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2.
- الغزالي، أبو حامد محمد، (1987)، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، قبرص: الجفان والجابي، ط1.
- الهروي القاري، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا، (2002)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت: دار الفكر، ط1.
- ابن القيم الجوزية، (1987)، جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، الكويت: دار العروبة، ط2.
- بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، (1984)، تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط.
- ابن القيم، (1989)، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، دمشق: دار ابن كثير، ط3.
- السعدي، (1421)، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، د.ط.
- المراغي، أحمد بن مصطفى، (1946)، تفسير المراغي، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (1983)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- العسقلاني الشافعي، حمد بن علي بن حجر أبو الفضل، (1379)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، د.ط.
- السعدي، (2011)، المواهب الربانية من الآيات القرآنية، اعتنى به: عمر بن عبد الله بن محمد المقبل، الرياض: دار الحضارة، ط1.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، (1414)، فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير، ط1.
- الإيجي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، (2004)، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- الخطيب، عبد الكريم يونس، (د.ت)، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط.
- السعدي، (2000)، توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن قيم الجوزية، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، د.ب: أضواء السلف، ط1.

الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4.  
ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد، (د.ت)، الأمد الأقصى في شرح أسماء الحسنى وصفاته العلى، د.ب: دار الحديث الكنانية، د.ب.  
محمد خليل هراس، (2014)، شرح القصيدة النونية، د.ب: دار الإمام أحمد، ط1.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.15>

## المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها

(دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة)

### Frequent family problems and how to reduce them

(A study applied to family counseling practitioners at the Family Consultation Center at Al-Mawaddah Association in Jeddah)

إعداد الباحث: أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي

ماجستير توجيه وإصلاح أسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [alaomdh07@hotmail.com](mailto:alaomdh07@hotmail.com)

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشكلات الأسرية المتكررة في ميدان ممارسي الإرشاد الأسري، حيث سعت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر المشكلات الأسرية عبر تهيئة الأعمار الزوجية ونوعية المشكلات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج كفي؛ لوصف واقع الظاهرة ودراسة الحالة كمنهج مكمل، واستخدمت الدراسة الاطلاع على الوثائق والمقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية بلغت (10) من ممارسي الإرشاد بجمعية المودة بمحافظة جدة.

ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة أن المشكلات الزوجية تتكرر عند حديثي الزواج، ومن هم في مرحلة الاستقرار، بينما الاضطرابات النفسية متكررة عند حديثي الزواج والأزواج في مرحلة النضج، بينما تساوت المشكلات الاجتماعية لدى الأسر التي تقع ضمن مرحلة الاستقرار والشيخوخة، وعن المشكلات الناتجة عن سوء الوضع الاقتصادي فإنها تتكرر للأزواج عندما تصل المرحلة العمرية الزوجية لمرحلة الاستقرار، وأما عن واقع المشكلات الأسرية فهي تتكرر لدى فئة مرحلة النضج... كما توصلت الدراسة من حيث تصنيف المشكلات مرتبة إلى أن التثوهات المعرفية، والانحرافات العامة، وضعف الحدود الأسرية، والانفصال العاطفي، والتقصير في أداء الأدوار، وأخيراً سوء الوضع الاقتصادي، من أكثر الأسباب المسببة للمشكلات الأسرية...

وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، وكذلك إنشاء برامج موجهة للطلاق الإيجابي، وإضافة مقررات دراسية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية عن أهمية العلاقات الأسرية وتعزيز القيم الأسرية، وضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وبشكل مكثف للحديث أهمية الحياة الأسرية، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن واقعها، ومما أوصت به الدراسة هو إبراز الدور الإيجابي لمراكز الإرشاد الأسري في عملية حل المشكلات الأسرية والزوجية.

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات الأسرية، الإرشاد الأسري، جمعية المودة، بجدة

## Frequent family problems and how to reduce them

### (A study applied to family counseling practitioners at the Family Consultation Center at Al-Mawaddah Association in Jeddah)

#### Abstract

This study aimed to identify the reality of recurring family problems in the field of family counseling practitioners. To describe the reality of the phenomenon and study the case as a complementary approach, the interview study and access to documents were used as a tool to collect data from a deliberate sample of (10) counseling practitioners at Al-Mawaddah Association in Jeddah Governorate.

Among the most prominent findings of the results of this study is that marital problems are repeated among newlyweds and those in the stage of stability, while psychological disorders are frequent among newlyweds and couples in the stage of maturity, while the social problems are equal among families that fall within the stage of stability and old age, and the problems resulting from poor economic situation are repeated for couples when the marital age stage reaches the stage of stability, and as for the reality of family problems, they are repeated in the category of the stage of maturity. In terms of classifying the problems in order, the study concluded that cognitive distortions, general deviations, weak family boundaries, emotional separation, failure to perform roles, and finally poor economic situation are among the most common causes of family problems. The study recommended the development of programs to rehabilitate those who are about to get married, that the duration of the program be up to two months, and to compel those who are about to get married to attend these programs and to examine psychotropic substances, and to create specific programs to improve family life.

As well as the establishment of programs aimed at positive divorce, as the study recommended adding courses for male and female students at the secondary and university levels on the importance of family relations and the promotion of family values, and the need to take advantage of the media and social media extensively to talk about the importance of family life, and correct misconceptions about its reality, and what the study recommended is highlighting the positive role of family counseling centers in the process of solving family and marital problems...

**Keywords:** Family problems, family counseling, Al-Mawaddah Association, Jeddah.

### إهداء

إلى من أوصانا الرحمن بهما فقال:

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا )

إلى والدي - رحمها الله - التي تعلمت منها روح الكفاح والعطاء،

إلى والدي حفظه الله الذي تعلمت منه الصبر والأناة

إلى أخوي رحمهم الله تعالى

إلى رفيقة دربي وأبنائي الغالين

إلى أختاي وأخي رعاهم الله

إلى كل من ساندني وقدم لي معروفاً في رحلتي العلمية والعملية

أهديكم ثمرة اجتهادي في هذا البحث

## 1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء السراج المنير والمبعوث رحمة للعالمين.

الأسرة في الحياة المعاصرة تعرضت لتغيرات كبيرة، فتحول معظم الأمر في معظم بلدان العالم من أسر ممتدة وكبيرة تضم الأجداد والأولاد والأحفاد إلى أسر نووية لا تضم في الغالب سوى الزوجين وأولادهما، وتقلصت وظائف الأسرة، فتحول كثير منها من أسر منتجة إلى أسر مستهلكة. حيث تعتبر الأسرة في عصرنا الحاضر أصغر وحدة في المجتمع وهي أحد أهم ركائز تكوينه، ورغم صغر حجمها إلا أنها تعد من أقوى النظم التي تؤثر في المجتمع، حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد وإنسانيته، ولا توجد طريقة أخرى لصياغة الإنسان سوى تواجدهم وتفاعلهم داخل الأسرة، فكل شخص ينتمي على الأقل لأسرة واحدة، حيث تعد الأسرة هي المنطلق الذي يشكل الطبيعة الإنسانية للفرد، وهي التي من خلالها يتحول المولود مخلوقاً إنسانياً يعيش ويتعايش مع مجتمعه (الخولي، 1436).

وتقوم الأسرة بتأهيل أفرادها للحياة الاجتماعية والعملية، وواقع الأسر في عصرنا هذا بالتحديد ما زال يشهد تكرراً لمشكلات أسرية تؤثر على العلاقات وعلى واقع الأسر كما تؤثر على الصحة النفسية، وتتنوع المشكلات الأسرية ولها عدة صور، من أبرزها: نقص المشاركة العائلية، عدم فهم وتلبية الاحتياجات الزوجية والأسرية، وسوء فعالية التواصل والاتصال، وكذلك عدم وجود الحدود الواضحة بين أفراد الأسرة، كما أنه لا يوجد مجتمع ابتكر نظاماً كاملاً للزواج، فهو يتعرض للصدمات والنزاعات، كما أنه لا يوجد مجتمع يستطيع إجبار الزوجين على الاستقرار أو حدوث النزاع بين أفراد الأسرة؛ ولأن ذلك عائداً على مدى التقبل والتكيف والمرونة، ومدى تحقيق تلك العوامل داخل الأسرة، فإن لم يكن بمقدور أفراد الأسرة السعي على بث أواصر الاستقرار فيما بينهم، ستنشأ بينهم المشكلات وستعصف بهم الأزمات وتتحلل روابط وعرى الأسرة إلى أن يصل بهم المطاف إلى الطلاق، كما يعد الطلاق أول مفكك للمجتمع وبث النزاعات فيه. (العمر، 2005، كما ورد في الشهري، 2019).

يقول ابن منظور عن الأسرة: "الدرع الحصين الذي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها" (ابن منظور، 1988، كما ورد في أبو أسعد، الختاتنة، 1435).

فالأسرة هي المحضن الأول والأمن ومتى تززع هذا المحضن سيختل نظامها ووظائفها، وهذا سيسبب لأفراد تلك الأسر المضطربة مشكلات نفسية ومجتمعية تظهر عبر علاقة أفراد الأسرة ببعضها، وكذلك عبر علاقة الأسرة بالمجتمع علاقة سلبية، ويصبح أفراد تلك الأسر غير قادرين على أداء وظائفهم اتجاه أسرهم ومجتمعهم، فالكثير من المشكلات في حال تجاهلها أو السكوت عنها قد يتطور بشكل سلبي في حال لم يكن هناك تدخل بشكل مبكر (أبو أسعد، و الختاتنة، 1435)، ومن هذا المنطلق يسعى الباحث للوصول والتعرف على تلك المشكلات المتكررة، ويجتهد في وضع توصيات تساهم في خفض تكرار تلك المشكلات وحلها.

## 1.1. مشكلة الدراسة

خسائر الطلاق في السعودية تقدر بحوالي 3 مليار ريال للعام الواحد، بالنظر إلى الحد الأدنى لتكاليف الزواج الذي يبلغ 50 ألف ريال.

وأكدت هيئة الإحصاء أن حالات الطلاق في السعودية وصلت إلى 57 ألف حالة طلاق خلال 2020، مرتفعة عن عام 2019 بنسبة ثلاثة عشر بالمائة (صحيفة المناطق، 28 يناير 2023)، ومما لا شك فيه بأن حالات الطلاق هي نتائج لمشكلات أسرية لم تدار بالشكل الصحيح والسليم من قبل الزوجين.

ولذا اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة بإنشاء مراكز الإصلاح الأسري في جميع مناطق المملكة، مثل مكاتب الإصلاح الأسري بوزارة العدل، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي، والتوسع في إنشاء مراكز الإرشاد الأسري، وخاصة بعد ارتفاع نسب الطلاق والخلافات الأسرية والكدر الزوجي وانحراف الأولاد وزيادة الضغوط النفسية والتوترات التي أدت إلى كوارث أسرية. وانطلاقاً من أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي، وفي ظل المتغيرات الاجتماعية الحديثة والتي غيرت من شكل وبناء الأسرة ووظائفها، ومع تعدد العوامل المؤثرة في ذلك فقد ظهر تفاعلاً واضحاً مع قضايا ومشكلات الأسرة في المجتمع السعودي، حيث تناول الكثير من الباحثين الاجتماعيين المشكلات الأسرية بالدراسة والبحث (الحربي، والزهراني، 1438هـ).

وفي هذا السياق أشار بعض الباحثين إلى أن الأسرة السعودية باتت تخضع لتغيرات كبيرة لا يمكن القول بأنها إيجابية على الدوام، حيث تتصف هذه التغيرات أحياناً بكونها سلبية، وساهم في ذلك العديد من المتغيرات كالكثافة السكانية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتشوهات المعرفية، وهذا من شأنه التأثير على استقرار الأسرة، خاصة في ظل عولمة تكنولوجيا المعلومات والتقدم الاتصالي والتقني، بما يفرضي إليه من انعكاسات تحمل أخطاراً متزايدة بقدر ما تنطوي على فرص لا يمكن تجاهلها (عبده، 1431:419).

وتشير دراسة (رفيقة، 2023، 439) أن المشكلات الأسرية قد تتشابه بالرغم من اختلاف الطبقات الاجتماعية، فنجد أن معظم المشكلات تتلخص معظمها في الإيذاء البدني، إساءة استعمال الشراب، كما أن بعض السيدات تتركز شكوتهن حول التفاعل العاطفي الغير المتكافئ، والخيانة الزوجية وجميع هذه المشكلات من الممكن أن تؤدي إلى الطلاق مما يؤثر بشكل كبير على أفراد الأسرة وبخاصة الأبناء.

بينما أكدت دراسة عبد المحمود (2018) أن هناك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في الترابط الأسري وتؤدي إلى حدوث مشكلات متعددة، منها مشكلات اقتصادية تتمثل في: سوء اختيار كل من الزوجين للآخر، وفقر الزوج وعدم استقراره الاجتماعي والوظيفي، ومن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة استخدام الأب أسلوب التهديد والعقاب مع الأبناء، وفقدان الثقة بين الأزواج، بحيث يتأثر الأبناء في الحاضر والمستقبل من حيث أدائهم وشخصياتهم. إضافة إلى ذلك فإن هذه المشكلات التي تواجه الأسر تشكل ضغطاً عليها، وهو ما قد يفرضي إلى الطلاق بين الزوجين.

لذا أصبح من المهم الإلمام بقضايا ومشكلات الأسرة أحد أبرز اهتمامات المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، مما كان له الأثر البارز في تواجدها مراكز الإرشاد الأسري في المجتمع سواء كانت تلك المراكز أهلية في ظل جمعيات التنمية الأسرية، أو مراكز خاصة تقدم عملية الاستشارات بشكل مدفوع، وذلك لأجل الحد من المشكلات الأسرية، حيث يعمل فيها المتخصصين سواء الاجتماعيين أو النفسيين المرخصين.



من هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي تحاول أن ترصد المشكلات الأسرية المتكررة في المجتمع السعودي والكشف عن أسبابها وكيف يمكن الحد منها.

## 2.1. أهمية الدراسة.

### 1.2.1. أهمية الدراسة النظرية:

تكمن أهمية الدراسة بأنها تسلط الضوء على أكثر المشكلات الأسرية تكراراً وانتشاراً والسعي إلى حصرها وكيفية الحد منها، وإيجاد حلول وبرامج تتوافق مع تلك المشكلات، مما يساهم في عملية الاستقرار الأسري، وذلك عن طريق استخدام نظريات العلاج الأسري المفسرة لتلك المشكلات، وهذا مما لا شك فيه عاملاً مهماً لاستقرار الوضع الأسري والاجتماعي، كما يحد من كثرة انتشار المشكلات الأسرية وتكرارها.

### 2.2.1. أهمية الدراسة التطبيقية:

يمكن أن تساعد الدراسة التطبيقية في فهم المشكلات الأسرية الأكثر تكراراً في مراكز الإرشاد الأسري عن طريق تحليل نوعية الاستشارات المتكررة والمتعلقة بالأسرة، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى حدوث تلك المشكلات، فعلى سبيل المثال: يمكن دراسة القضايا المتعلقة بالعنف الأسري، ومشاكل التواصل الغير فعال، وعدم التفاهم والخيانة الزوجية، وتحليل عوامل أسباب تكرارها، ووضع الحلول والبرامج الفعالة لهذه المشكلات.

كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتحديد الحلول الفعالة لتلك المشكلات، مثل: (تطوير برامج الإرشاد الزوجي والأسري، والتدريب على مهارات التواصل، وحل الصراعات)، بحيث يمكن أن تساعد هذه الدراسة بوضع خطط علاجية ووقائية ونماذج للحد من تكرار تلك المشكلات، وبما أن الدراسة تجري داخل المملكة العربية السعودية فهي تلامس العديد من المشكلات المتكررة، وكون عينة البحث ممن يقومون بالعملية الإرشادية في ظل تقديم الإرشاد الأسري، وكونهم من المختصين المؤهلين في تقديم الاستشارات الأسرية بشقيها الاجتماعي والنفسي سينتج عن هذه الدراسة حلولاً مجدية كونها تنتج عن آراء المختصين والعاملين في الإرشاد الأسري.

## 3.1. أهداف الدراسة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أكثر المشكلات الأسرية تكراراً في مراكز الإرشاد الأسري، حيث إن التعرف على المشكلات المتكررة وتقييمها وتصنيف أسبابها بشكل واضح يعطي التصور الأساسي للباحث ليخرج بنتائج تساهم في حل تلك المشكلات عبر الإجابة على تساؤلات الدراسة عن طريق معرفة نوعية المشكلات وأنواعها، والأعمار الزوجية التي حدثت في حينها تلك المشكلات؛ للمساهمة في وضع الخطط العلاجية، وتطوير البرامج التدريبية التي تُعنى بحل المشكلات الأسرية، وتطوير عملية التواصل الإيجابي الفعال بين أفراد الأسرة.

حيث إن تطوير البرامج دون معرفة المشكلات الفعلية، والأخذ بآراء العاملين على تلك المشكلات الأسرية هو جهد بالي الفائدة. ومن خلال هذا البحث سيجتهد الباحث في تحليل وتفسير إجابات تساؤلات الدراسة عبر تحليل المحتوى؛ ليخرج بإجابات وتصورات تفيد واقع الأسر والمجتمع السعودي، وطرح حلول واقعية تساهم في عملية الاستقرار، وخلق بيئة أسرية فاعلة بشكل إيجابي في المجتمع، والسعي في حال الطلاق بأن يكون طلاقاً إيجابياً يراعي جوانب كل أفراد الأسرة.

#### 4.1. تساؤلات الدراسة.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المشكلات الأسرية (نفسية - اجتماعية) الأكثر تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة؟ وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية، هي:
  - أ- ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟
  - ب- ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟
- 2- ما العمر الزوجي عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسريين؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤال آخر، وهو:
  - في حال كان العمر الزوجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟
- 3- ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟
- 4- ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات؟ وما هي وجهة نظر المرشدين الأسريين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية؟

#### 5.1. مفاهيم الدراسة.

يقصر الباحث على تعريف بعض المفاهيم بالشكل الإجرائي، حيث يتضح مفهومها بشكل أوضح وأسهل لقارئ الدراسة.

##### مفهوم المشكلات الأسرية:

أهم القضايا والمشكلات الأسرية المؤثرة في التماسك الأسري، والتي تحتاج لتدخل من المصلحين والمرشدين الأسريين المؤهلين. (العززي، 1442: 189).

##### مفهوم المشكلات الأسرية الإجرائي:

حالة من الاختلال الداخلي والخارجي يترتب عليه عدم إشباع الحاجات الأساسية لعضو أو مجموعة من أعضاء الأسرة. (حقي، وأبو سكيينة، 1441: 177).

ويقصد بالمشكلات marital problem هو ظهور عائق يمنع أحد أفراد الأسرة من تحقيق أهدافه، والحصول على متطلباته الأساسية وعدم إشباعها، والشعور بعدم الأمان، وعدم الحصول على حقوقه الشرعية، مما يسبب القلق والغضب في عملية التواصل بين الزوجين، وهذا أحد أسباب سوء التوافق الزوجي. (أبو أسعد، والخاتنتة، 1435: 49).

##### مفهوم الحد من المشكلات الأسرية:

يقصد الباحث هنا أن الحد من المشكلات هو معالجة تلك المشكلات المتكررة في أروقة مراكز الإرشاد الأسري بالشكل الصحيح والسليم، والتوصل إلى أسبابها حيث للمشكلات أسباباً ظاهرة أو كامنة أو ظاهرة وكامنة معاً (أبو أسعد، والخاتنتة، 1435: 79)، فمن الطبيعي أن تنشأ الخلافات بين الأزواج، ولكن من الخطأ الاعتقاد عند وقوع المشكلات بأن الحياة الزوجية قد انتهت، وكذلك لا بد من الاتفاق في كل شيء وإلا يعتبر هذا الزواج فاشلاً (الخولي، 1436)،

فتلك المعارف تحتاج للتدخل العلاجي وفق خطة علاجية عبر نظريات العلاج الأسري، كما أن هناك أسباباً أخرى للمشكلات فقد تكون نفسية، أو مجتمعية، أو فردية، أو اقتصادية فالأسباب متعددة، ولكن الأهم من ذلك هو كيفية الوصول للمسبب الرئيسي للمشكلة ومن ثم العمل على وضع خطط علاجية ونمائية بالشكل السليم.

#### مفهوم مراكز الإرشاد الأسري:

من تعريفات مركز الاستشارات الأسرية أنه "تلبية لحاجة المجتمع إزاء التداعيات السلبية التي تواجهها الأسر للارتقاء بمستوى الوعي لأفراد الأسرة في مجال التعامل الأسري، وتفعيل مفهوم الاستشارات الأسرية والتربوية، ونشر ثقافة قيم الأسرة في المجتمع، ولمعالجة المشاكل الأسرية والزوجية بشكل خاص." (البريكان، 1440هـ)، فقد ظهرت الحاجة لتلك المراكز بعد أن اتضح للمختصين في شأن الأسرة أن كثيراً من الأسر أو أحد أفرادها يواجهون مشكلات تضعف الروابط فيما بينهم، وتعرض حياة الأسرة للتصدع والتفكك. (حقي، وأبو سكينه، 1441: 219)

#### المفهوم الإجرائي لمركز الإرشاد:

هي تلك المؤسسات والمراكز المهنية المخولة نظامياً والمرخص لها بتقديم الخدمات الإرشادية حسب طبيعة المشكلة أو الموقف، حيث تضم هذه المراكز والمؤسسات العديد من الممارسين الذين يقومون بتقديم الخدمات سواءً الاجتماعية أو النفسية، كما أن تقديم تلك الخدمات تختلف بحسب أهداف ورؤية ورسالة كل مركز عن الآخر، حيث أن بعض المراكز تقدم العملية الإرشادية بكافة أنواعها (الإرشاد بالمقابلة، الإرشاد الهاتفي، الإرشاد الإلكتروني)، بحيث يُهيئ المقر بالمتطلبات اللازمة لتقديم تلك الخدمات لتلبية حاجات المسترشد (المستفيد)، كما أن البعض من تلك المراكز لها إسهامات بحثية في دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية والسلوكيات الغير سوية، وتقديم الحلول الممكنة للحد منها، وعمل الإحصاءات المتعلقة بالشأن الأسري والتربوي، للمساهمة مع صناعات القرار لاتخاذ القرارات الصائبة في المجتمع.

#### مفهوم المرشد الأسري:

على المستشار الأسري عند البدء بتقديم الاستشارات الأسرية أن يمتلك جانبين وهما الجانب العلمي والأخلاقي حيث تساعده على التمكن من تقديم الاستشارات الأسرية وذلك حرصاً على جودة وأهمية هذه الخدمة. (أبو أسعد، دردير، 1436).

فالمرشد الأسري هو الذي يقوم بتقديم تلك الخدمات بعد تمكنه من عدة كفايات تمكنه من تقديم خدمة الاستشارة الأسرية ومنها: (أبو أسعد، دردير، 1436)

- أ- الخبرة الفنية: قدرة المستشار على تشخيص مشكلة المسترشد وتحديد العلاج المناسب لتلك الحالة.
- ب- مهارات التواصل: تساعد تلك المهارات على تسهيل عملية الاستشارة، وترغيب أطراف العلاقة في مواصلة العمل لتحقيق أهداف الاستشارة.
- ت- مهارات التنسيق: لنجاح العملية الاستشارية هناك أمر أساسي وهو التنسيق بين الأطراف المشتركة في عملية الاستشارة.
- ث- المؤهل العلمي: لا يقل عن الماجستير في العلوم الإنسانية.

## مفهوم المرشد الأسري الإجرائي:

يقصد الباحث بالمرشدين الأسريين في هذه الدراسة، هم من يقومون بتقديم خدمة العملية الإرشادية (رجال، ونساء) وفق النظريات النفسية والاجتماعية، واستخدام تقنيات وفنيات تلك النظريات لاستنباط أسباب المشكلة وتبصير المسترشد بالحلول المتوافقة لوضعه، والتكيف مع واقعه، كما أن المرشد الأسري عليه الالتزام بأنظمة وقوانين الجهة أو المنظمة التي يعمل بها، والسعي لتحقيق أهدافها والتكامل مع فريق العمل، كما أنه يلتزم بأخلاقيات وخصائص الممارسة المهنية ويلتزم بأدابها.

كما أن للمرشدين الأسريين أدواراً من أهمها:

- أ- الإعداد للمقابلات التي تشمل الزوجين أو أحدهما وكذلك أفراد الأسرة.
- ب- تشجيع أفراد الأسرة على حضور المقابلات والالتزام بها.
- ت- دراسة تفاعلات الأسرة فيما بينهم.
- ث- تعليمهم طرق الاتصال والتواصل بشكل إيجابي.
- ج- تشجيع الزوجين على تحمل مسؤولياتهم.
- ح- إكسابهم المهارات التربوية.
- خ- إكسابهم الطرق الفعالة للتعامل مع المشكلات في قادم الأيام.
- د- إكسابهم مهارات وطرق الإنصات لبعضهم البعض.
- ذ- إكسابهم مهارات التعبير عن المشاعر خصوصاً الأطفال منهم.

## 2. الخلفية النظرية للدراسة

### المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

#### تمهيد:

يتكون المجتمع من وحدة متكاملة من الجماعات والمؤسسات التي تسعى لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة ضمن نظام مرتب له، وتظل الأسرة أكثر المؤسسات تأثيراً على الفرد وعلى وحدة المجتمع، حيث يقع على عاتقها عدة أدوار ومسؤوليات نحو الفرد والمجتمع، ومن خلال استمرارها وقوة تماسكها تستمد التنظيمات الاجتماعية الأخرى قوتها على الاستمرار والمواجهة، وفي المقابل فإن أي تفكك في الأسرة ينعكس أثره سلباً على تماسك المجتمع وترابطه، وتختلف مسببات هذا التفكك من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأسرة، ولكن تظل المشكلات الأسرية هي عامل الأساس في عدم حدوث التماسك الأسري. (الطائي، 2018، 43)

فالأسرة عامل إمداد المجتمع بالأعضاء، ولكي يكون لدينا مجتمع ذا أبنية اجتماعية متكاملة النظم الأساسية والفرعية في أوساط اجتماعية، متكونة من العديد من العلاقات الداخلية والخارجية، حيث تبني على العديد من المقومات، كالمقوم الديني، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، والصحي، ولهذا كلما كانت الأسرة قادرة على تأدية تلك المقومات لتلبية احتياجات أفرادها كانت المجتمعات أكثر قوة وتماسكاً وإنتاجاً، ولكن مع سرعة التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ونمو الاتصال الثقافي بين

المجتمعات بات من المهم الكشف عن واقع المشكلات الأسرية ذات النمط المتكرر، والبحث عن السلوكيات الخاطئة في العلاقة الزوجية وعلاقة الآباء والأمهات بأطفالهم التي تسبب في تكرار تلك المشاكل، ودراسة الاتصالات والتفاعلات التي تحدث في تلك العلاقات، لذا بات من المهم دراسة تلك التفاعلات والأنماط كي يتم وضع الحلول العلاجية والخطط الوقائية والبرامج الإنمائية للحد من تكرار ظاهرة المشكلات الأسرية، وتقوية العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة، لمواجهة تلك التغيرات والتحديات التي تعصف بواقعها.

### أهمية دراسة المشكلات الأسرية:

تبرز أهمية دراسة المشكلات الأسرية المتكررة على مراكز الإرشاد الأسري، كون الأسر ما زالت تعاني من اضطرابات سواء عاطفية، أو سلوكية، أو معرفية مما أثر بشكل مباشر وغير مباشر على عمليات التواصل الأسري؛ ونتج عن تلك الاضطرابات علاقة غير صحية بين أفراد الأسرة، لذا أصبح من المهم معرفة الأسباب الكامنة والغير كامنة المؤدية لتكرار حدوث تلك المشاكل، حيث أصبح الزوجين يعانون من علاقة مضطربة سواء على الصعيد الاجتماعي، والنفسي، والتربوي، مما أثر سلباً بشكل ملحوظ على واقع المجتمع، و بات طغيان الجانب المادي بشكل واضح على جميع جوانب الحياة الأخرى؛ وأدى ذلك إلى مزيد من الضغوط النفسية، وانعكس تأثير هذا الطغيان على الحياة الاجتماعية انعكاساً سلبياً، كما أن معرفة العمر الزوجي عند ورود وتكرار المشكلات الأسرية له أهمية بالغة في وضع الحلول العلاجية، وذلك عائداً على أن دورة الحياة الأسرية مختلفة من أسرة لأسرة ولهذا فإن طرح العلاج يختلف بحسب واقع تلك الأسرة من ناحية العمر الزوجي، والواقع الاجتماعي، والصور التربوية التي نشأ عليها الزوجان، والخلفية المعرفية عن تصوراتهم لواقع الحياة الأسرية.

### أولاً: مفاهيم وأبعاد المشكلات الأسرية

#### أ- مفهوم المشكلة بشكل عام:

- 1- موقف غامض يحتاج إلى تفسير مقنع ومحدد لاستيضاح الدافع والمحرك الذي ولد موقف غير مرغوب به، كونه يمثل تحدياً، ويحتاج إلى معالجة وإصلاح. (المسيري، وأشرف، 1442هـ: 8)
- 2- كما يعرف العمر المشكلة بأنها: موقف غير معهود لا تكفيه الخبرات السابقة لحله، حيث يشعر الفرد اتجاهه بالحيرة والتردد، مما يسبب له الضيق ويجعله يبحث عن دافع للتخلص منه، كما أن المشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل مشكلة لا يعده البالغ مشكلة وكذلك الشأن عند كبير السن. (القرشي، والغامدي، 1441هـ: 137)

#### ب- مفهوم المشكلة الزوجية:

- 1- ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، وتحقيق أهداف وضرورية، وتحصيل حقوق شرعية (د. أبو أسعد، الختاتنة، 1435هـ)، مما يصيب أحدهما أو كلاهما بالحerman والإحباط، ويجعل الطرف الثاني يشعر بعدم الأمان في العلاقة الزوجية؛ وينتج عن هذا القلق والغضب أثناء التفاعل بين الزوجين خلال حدوث تلك المشكلة، ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجية بـ "الحدث الضاغط"، وللحدث الضاغط نوعان، هما: (أبو أسعد، والختاتنة، 1435هـ)
  - أ- حدث ضاغط يسبب مشكلة وأزمة.
  - ب- حدث ضاغط لا يسبب مشكلة وأزمة.

- 2- حالة من الاختلال الداخلي والخارجي ينتج عنها حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة من الأنماط السلوكية تتنافى مع أهداف الأسرة وأهداف المجتمع. (حقي، أبو سكينه، 1441).
- 3- المشكلات الأسرية متنوعة ومتعددة، فمنها ما له علاقة بثقافة الأسرة، وطرق تربيتها، ومنها ما هو اقتصادي، ونفسي، واجتماعي، ومرضي. (العزة، سعيد: 1440: 65)
- 4- عرفها بدوي (1979م: 32) بأنها ظاهرة متكونة من عدة أحداث أو وقائع متشابكة مع بعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض. حيث يواجه الفرد أو الجماعة عقبات يصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد في اتخاذ القرار بشأنها. (الحربي، الزهراني، 1438)
- 5- وتعرف المشكلات الأسرية إجرائياً بأنها أهم القضايا الأسرية التي تؤثر في التماسك الأسري، وتحتاج لتدخل من المرشدين الأسريين للقيام بالأدوار المناسبة للحد من تلك المشكلات والتقليل من آثارها على تماسك الأسرة وكيانها الاجتماعي. (العنزي، 1442هـ)

### النزاعات في الأسرة:

إن النزاع بين الأزواج والزوجات أمر عائد لفطرة البشر وشيء طبيعي، وهذه النزاعات تحدث قليلاً أو كثيراً، وقد تكون بسيطة وقليلة الحدوث وينتهي أثرها ولا تترك في النفوس شيئاً يكدرها، وقد تكون هذه النزاعات متكررة مما تسبب خطراً على واقع استقرار العلاقة الزوجية، والحياة الأسرية؛ وذلك نتيجة كثرة التوترات القائمة بين الزوجين التي تهدد كيان الأسرة.

### أسباب النزاعات والمشكلات الأسرية:

هناك أسباب عديدة للمشكلات الأسرية منها ما يلي: (أبو أسعد، و الختاتنة، 1435هـ)

1. الحب المثالي.
2. إنكار فضل الشريك.
3. عدم القدرة على التعامل مع الضغوطات.
4. عدم تلبية الحاجات الجنسية.
5. العناية بالأطفال وإهمال الطرف الآخر.
6. العناية بالوالدين.
7. مشكلات الاتصال.
8. تنوع المشاكل المالية.

### تصنيف المشكلات الأسرية:

تصنف المشكلات الأسرية حسب المراحل التي تظهر في دورة الحياة الأسرية: (أبو أسعد، الختاتنة 1435هـ: 57)

- أ- مشكلات ما قبل الزواج، مثل: (سوء الاختيار، عدم التكافؤ)
- ب- مشكلات أثناء الزواج، مثل: (تنظيم النسل، العقم، تدخل الأقارب)

ت- مشكلات بعد إنهاء الزواج، مثل: (الطلاق، الترميل)

ث- مشكلات الشيخوخة وسن القعود، وتسبب هذه المشكلات الشعور بالعزلة والوحدة ضعف العلاقات.

كما أن المشكلات الأسرية تصنف وفق مستويات الشدة ومداها وطبيعتها إلى: (أبو أسعد، الختاتنة، 1435هـ: 57)

أ- من حيث المستوى قد تكون (شديدة، متوسطة، خفيفة)

ب- من حيث المدى (مزمنة، طارئة)

ت- من حيث الطبيعة (متوقعة، أو غير متوقعة)

وهناك تقسيم آخر يشمل ما يلي: (أبو أسعد، الختاتنة، 1435هـ: 52)

1. مشكلات فيسيولوجية وراثية:

تتمثل في إصابة أحد أفراد الأسر مما يؤثر على الجو العام للأسرة.

2. مشكلات نفسية:

يؤثر هذا النمط في العلاقة بين الزوجين، أو الآباء والأمهات مع أطفالهم، حيث يظهر في عملية عدم التوافق

النفسي للفرد وعلاقته مع محيطه، وعدم قدرته على التفاهم مع أفراد أسرته.

3. مشكلات اقتصادية:

إن العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات يعد إلى حد كبير مسؤولاً عن العديد من صور المشكلات الأسرية

والتي قد ظهر عبر سوء العلاقة بين الزوجين وأسرتهما من الناحية الاجتماعية، كما أن الفقر والبطالة يؤديان إلى نقص في

الموارد المالية مما يتسبب في الشعور بعدم الأمان، حيث يشعر أفراد الأسرة بالقلق والخوف.

4. مشكلات تربوية:

تعد مسؤولية تربية الأبناء من الأمور التي تساهم في تفاقم المشكلة الأسرية، في حال كانت توجهات الوالدين

للعوامل التربوية مختلفة بينهما.

5. مشكلات اجتماعية.

يظهر ذلك جلياً في سوء العلاقة بين الأسر القرابية، وهذا مما لا شك فيه ينتج من سوء العلاقة المضطربة بين الزوجين،

أو النهج التربوي الخاطئ في الأساليب التربوية المزروعة في الأطفال منذ الصغر.

كما توصلت دراسة باقر، (2019) إلى مجموعة من النتائج، وكان أبرزها: إن أكثر أنواع المشكلات الزوجية شيوعاً بين

المتزوجين في السنتين الأوليين من الزواج في المجتمع العماني مرتبةً على النحو التالي:

المشكلات الاجتماعية، المشكلات العاطفية، المشكلات الفكرية والثقافية والمالية والصحية والشخصية، ثم المشكلات الدينية.

كما كشفت الدراسة عن أبرز المشكلات الاجتماعية والتي تمثلت في الاهتمام بالواجبات الاجتماعية من (الزيارات والرحلات

والأصدقاء)، والانشغال بمتابعة برامج وسائل التواصل الاجتماعي.

**مفاهيم خاطئة في الأسرة والزواج تسبب مشكلات وأزمات بين الزوجين:**

تنشأ هذه المفاهيم الخاطئة بين الزوجين وتؤدي إلى حدوث خلافات مستمرة بينهما، وتصويب تلك الأفكار والمفاهيم

يقلل من المشكلات والأزمات الزوجية والأسرية، ومن تلك المفاهيم ما يلي: (د. أبو أسعد، الختاتنة، 1435هـ)



- عدم المشاجرة بين الأزواج هو سبب للزواج السعيد.
- تحدث السعادة تلقائياً بين الأزواج دون تعب أو جهد.
- اختلاف الآراء بين الزوجين يعني أنهم يكرهون بعضهم ويجب ألا يتشاجروا.
- يجب أن يتفق الزوجان في وجهة نظرهم في أن المقصود هو التطابق.
- كثرة الجدل بسبب صحة وجهة نظر أحدهم والآخر خاطئة.

### ثانياً: الفرق بين الصراع والتوتر والأزمة:

وللتمييز بين الصراع والتوتر ميز بيرجس ولوك للتفريق بينهما كون الصراع كالمعارك تنشب في الأسرة، ولكنها تنتهي بإيجاد حل لها أو إنهاؤها، وأما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها مما تسبب قوة انفعالية متراكمة قد تتغير في أي لحظة. (أبو أسعد، والخاتنة، 1435)

وفي ذات السياق تقول د. كوبر "أن المشاكل والصراعات التي تتعرض لها الأسرة نتاج لحالة الاغتراب التي يشعر بها الأفراد في الأسرة." (العزة، 1440هـ)

فإذا كان اتساع نطاق الحرية الفردية والمنفعة الشخصية أحد أهم أسباب الصراع والتوتر الأسري في المجتمعات الرأسمالية، أصبح من المؤكد أن الإمكانات المادية المحدودة، والتشوهات المعرفية، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للأفراد في المجتمعات النامية هو أساس الصراع الاجتماعي والتوتر الأسري. (العزة، 1440هـ)

### التوتر العائلي:

عبارة عن ظاهرة شاذة نتيجة تصادم المواقف داخل الأسرة، ويعود ذلك إلى تعارض الاتجاهات بين أفراد الأسرة. (أبو أسعد، الخاتنة، 1435)

الدلالات والعوامل المسببة للتوتر والتفكك العائلي: (العزة، 1440هـ: 139-140)

- 1- الشخصية والعوامل الوراثية.
- 2- اختلاف التنشئة الاجتماعية.
- 3- صراع الأدوار.
- 4- التوتر العاطفي والجنسي.
- 5- العوامل الاقتصادية.
- 6- صراع الأجيال.

ومن حيث تبيان الصراعات قسم أبو أسعد والخاتنة (1435) الصراعات إلى صراعات حادة ومزمنة من حيث عملية تفاعلها بين أفراد الأسرة.

- أ- الصراع الحاد: يتميز الصراع الحاد بثورة مفاجئة تأخذ منحى العنف سبباً للتعبير عن الموقف المسبب له، كما أنه لا يترك جرحاً انفعالياً خلفه.

ب- الصراع المزمن: يتميز هذا النوع من الصراعات بصورته المستمرة، حيث يستقر غالباً في مستوى معين؛ مما يجعل الأسر تعيش في مستوى معين.

### الصراع الزوجي (Marital Conflict):

هو صراع صريح أو كامن بين الزوجين، كما تشير العديد من الدراسات أن المصادر الأولى للصراع الزوجي يكون غالباً حول الاختلافات في التوجهات التربوية، ثم عدم الاتفاق في كيفية إدارة المال، علماً بأنها من الأسباب الشائعة وتختلف من مجتمع لآخر. (حقي، أبو سكيبة، 1441)

### مراحل الصراع الزوجي: (حقي، أبو سكيبة، 1441)

أ- مرحلة الكُمون:

وهي فترة من التغيير بحيث تطراً على الأسرة، وقد تكون محسوسة من قبل الزوجين أو أحدهما، أو من جميع أفراد الأسرة.

ب- مرحلة الاستثارة:

وهي شعور أحد الزوجين أو كليهما بالارتباط، وغير قانع بما يحصل له من إشباع.

ت- مرحلة الاصطدام:

وهي مرحلة تحدث نتيجة الأفعال المترسبة حيث تظهر الانفعالات؛ نتيجة تلك الترسبات والتراكمات والمشاعر المكبوتة، وتكون الأزمة غير واضحة بالنسبة للطرفين ويحاول أحدهما إشباع حاجاته خارج المنزل.

ث- مرحلة انتشار النزاع:

وهي المرحلة التي يزداد فيها النقد المتبادل بين كلا الزوجين، بحيث يحاول كل طرف السعي لتحقيق الانتصار على الطرف الآخر، مع عدم وجود المرونة في التعامل بين الزوجين وزيادة ملحوظة لسلوك سلبي.

ج- مرحلة البحث عن الحلفاء:

وهي المرحلة التي يحاول فيها كل طرف أن يبحث عما يساعده ويسانده من أقاربه وأصدقائه، وذلك في حال استمرار النزاع لفترة طويلة، وقد لا يحدث ذلك ويلجأ أحدهما أو كلاهما إلى الحصول على إشباع أو الهروب من المشكلة عبر الاهتمام بالأولاد أو الأنشطة أو تحقيق النجاح في العمل.

ح- مرحلة إنهاء الزواج:

عندما يصل الزوجان إلى هذه المرحلة، حينها يشتد الصراع وتكون تلك بداية التفكير في إنهاء الحياة الزوجية وتفكك الأسرة.

### مظاهر الصراعات الزوجية والأسرية:

هناك عدة مظاهر للصراعات الزوجية والأسرية قد تتخذ أشكالاً مختلفة، منها:

1- المشاجرات الأسرية.

- 2- سخط الزوجان أو أحدهما وعدم الشعور بالسعادة والرضى.
- 3- الانفصال الداخلي وتحول العلاقة من علاقة عاطفية إلى علاقة جامدة ورسمية.
- 4- الحصول على الإشباع من خارج المنزل للزوجين أو أبنائهما.
- 5- عدم الشعور بالانتماء للأسرة.
- 6- الطلاق وهو النهاية المؤلمة والمتوقعة وذلك لتفاقم المشكلات وتكرارها.

### مفهوم الأزمات الأسرية:

تعرف الأزمات بأنها مواقف تتطلب علاجاً وإصلاحاً لمواطن الخلل في العلاقة الزوجية أو الأسرية، وهذه المواقف نتائج الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، حيث تتطلب هذه المواقف التعاون والتنسيق بين كافة الجهود والأساليب العملية والعلمية للتصدي؛ من أجل إعادة التوازن للكيان الأسري (حقي، وأبو سكينه، 1441).

### أقسام الأزمات الأسرية:

أ- قسم الدكتور محمد الجوهري الأزمات الأسرية إلى: (أبو أسعد، والخاتنة، 1435هـ: 53)

#### 1- البناء الفارغ:

وفيه الزوجان يعيشان معاً، ولكن لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود دون وجود دعم عاطفي بينهما.

#### 2- الانفصال الإرادي:

ينتج عن هذا الانفصال عدة صور، منها: الهجر هو الطلاق والانفصال العاطفي.

#### 3- الأحداث الخارجية:

وهو ما ينتج عن حالات التغيب الدائم غير الإرادي بسبب الترميل أو السجن أو الحروب.

#### 4- الكوارث الداخلية:

وهي نتيجة إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار، مثل: الأمراض العقلية أو الفسيولوجية، مثل: التخلف العقلي عند الأطفال، والأمراض المستعصية التي تصيب أحد الزوجين.

ب- صنف هيل (HILL) الأزمات الأسرية إلى ثلاث فئات: (أبو أسعد، الخاتنة، 1435هـ: 59)

#### 1- التمزق وفقدان الأعضاء، مثل: (موت أحد أفراد الأسرة)

#### 2- التكاثر أو الإضافة، مثل: (زوج الأم، زوجة الأب مولود جديد، وجود أحد والدين الزوجين)

#### 3- الانهيار الخلقي، انهيار القيم والأخلاق الحميدة في الأسرة، مثل: (تعاطي المخدرات، الانحرافات السلوكية)

ت- كما صنف ويليام جود (W.GOOD) الأزمات الأسرية التي تحل بالأسرة بسبب عدة عوامل منها: (أبو أسعد، الخاتنة،

1435هـ: 59)

#### 1. أحداث خارجية، مثل: (الغياب الاضطراري الدائم)

#### 2. الأحداث الداخلية، مثل: (الفتل اللإرادي في الأداء، أمراض مزمنة، أمراض نفسية)

**ثالثاً: العلاقة بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الأسرية.**

حينما تواجه الفرد أو الجماعة أو المجتمع مشكلة ما فإنها تحدث بهم اضطرابات واضحة، إذ تقل القدرة على ممارسة الحياة الطبيعية، وتظهر العديد من المعوقات الإدارية والفنية في كثير من المنظمات الاجتماعية، وتتوتر العلاقة بين هذه المنظمات والأفراد وتختل الأنساق بعضها، فالمشكلة التي تصيب المجتمع نجد أن نتائجها السلبية تعود بنفس الدرجة على الأسرة، وكذلك المشكلات الأسرية تؤثر بدرجات متفاوتة على تماسك وترابط المجتمع، ومن أمثلة ذلك: (كورونا، المخدرات، الطلاق) لذلك لا بد من بذل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية على مستوى المجتمع كافة، وعلى جميع الأصعدة لإكساب توازن، ولإحداث التكيف بين الأسرة والمجتمع. (حقي، أبو سكيبة، 1441)

وهناك أسباب للأزمات والمشكلات تؤثر على الأسرة والمجتمع في الوقت نفسه ومنها: (حقي، و أبو سكيبة، 1441: 179)

- 1- أسباب مجتمعية: وهي عوامل ذات تأثير عام خارجي، ولكنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالأسرة، وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً، مثل: (الهجرة الداخلية، خروج المرأة للعمل، ارتفاع سن الزواج، صراع الأجيال)
  - 2- أسباب فردية: هي أسباب مرتبطة في أفراد الأسرة كلاً على حدة، وتختلف استجابة أفراد الأسر عن بعضهم البعض، مثل: (عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة، الاختلاف الثقافي، الطغيان الملموس، انعدام العواطف)
  - 3- أطراف خارجية تؤثر على العلاقة الأسرية وتسبب النزاعات، مثل: (تدخل الأقارب، قلة الوسائل الترويحية).
- وتشير العديد من الدراسات بأن هناك مشكلات ومنغصات تصدر من طرف إلى آخر.

أ- المشكلات والألام التي تحدث للزوج وتسبب أحزانه، وتنغص حياته من قبل الزوجة مثل: (أبو أسعد، والخاتنة، 1435هـ)

1. شجار الزوجة.
  2. شكاوى الزوجة.
  3. التدخل ضد هواياته الشخصية.
  4. إهمال الزوجة لنفسها.
- ب- المشكلات والألام التي تحدث لزوجته وتنغص حياتها من قبل الزوج، مثل: (د. أبو أسعد، والخاتنة، 1435هـ)
1. الأنانية من قبل الزوج.
  2. عدم الصدق والأمانة.
  3. كثرة الشكوى.
  4. فشل الزوج في إظهار حبه لزوجته.

**رابعاً: حالات الخلاف**

الحياة الزوجية لا تخلو من الخلافات، والخلافات لا تثبت على حال معين، فتبدأ تتغير وبشكل مستمر سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وللخلافات أنواع وأحوال، منها ما يلي: (أبو أسعد، والخاتنة، 1435هـ)

1. خلاف خفي: ينشأ هذا الخلاف لعدة أسباب، مثل: (الغيرة والحسد والخوف على الرزق)
2. الخلاف الملاحظ: وهو ما يشعر به أحد الأطراف الداخلة في النزاع الخفي مما يسبب خلافاً محسوساً.

3. الخلاف المحسوس: ويفرق هذا الخلاف عما سبقه في الشعور به ورؤيته واضحاً وجلياً أمام أطراف النزاع، كما أن هذه المرحلة يمكن لطرف ثالث ملاحظتها، ومن هذه المرحلة تبدأ حل الخلافات.
4. الخلاف الواضح والظاهر: خلاف واضحة آثاره وجلية مشاعره، وتظهر على شكل أقوال حادة أو أعمال لا مسؤولة.

#### خامساً: المظاهر الدالة على المشكلات في واقع الحياة الأسرية

- 1- التمني بعدم الارتباط بشريك الحياة.
- 2- عدم الشعور بالأمان.
- 3- الانفصال العاطفي بين الزوجين.
- 4- الانحرافات السلوكية للأبناء.
- 5- الخيانة من قبل أحد الأطراف أو كليهما.
- 6- القصور في عملية تأدية الأدوار الأسرية والمجتمعية.
- 7- ضعف عملية التواصل والاتصال بين أفراد الأسرة.
- 8- العزلة الافتراضية (العالم الافتراضي).
- 9- إفشاء الأسرار.

#### سادساً: العوامل المؤدية للتوافق والتكيف مع المشكلات الأسرية

- أ- تكامل أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات عند وقوع المشكلة.
- ب- الاستعداد سوياً لمواجهة المشكلة.
- ت- السعي لتجويد العلاقة العاطفية بين أفراد الأسرة.
- ث- تذليل الخلافات عبر السعي للتوافق بكافة صورته وأنماطه.
- ج- إشاعة العلاقة الحميمية بين الأبوين وأبنائهما.
- ح- عند اتخاذ القرار يشترك كل أفراد الأسرة في ذلك متحملين جميع نواتج تلك القرار.
- خ- الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة للأحداث والمشكلات.

#### الأسس والمهارات العامة لحل المشكلات الأسرية:

إن المرونة في التفكير وإتقان عوامل التكيف من المهارات المطلوبة لإحداث تغيير إيجابي في العلاقة، مما يؤدي إلى تجاوز تلك العقبات وعدم تكرار المشكلات في واقع العلاقة الزوجية، كما أن هنا أسساً عامة للتعامل مع المشكلات الأسرية. ومن تلك الأسس:

- أ- المرونة في التفكير واستخدام المنطق.
- ب- تقديم التنازلات.
- ت- المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.
- ث- ضبط النفس والسيطرة على الغضب.

- ج- تحمل المسؤوليات.
- ح- الترويج عن النفس.
- خ- كتم الغيظ.

## المبحث الثاني: النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية

### تمهيد

حازت الأسرة على اهتمام الفلاسفة والباحثين من ميادين نظرية وتطبيقية مختلفة، ذلك لأن تأثيرها على الأفراد والمجتمع لا يمكن تجاهله، فهي تقوم بدور أساسي في تلبية احتياجات الإنسان الأساسية منذ ولادته، وتشكيل أهم ملامح شخصيات الأفراد الذين يعيشون ويتفاعلون ويعملون في المجتمع، ومن خلال دورها كوسيط ناقل للثقافة العامة والفرعية تتباين أنماط العلاقة بين الفرد والمجتمع من مجتمع لآخر، كما أن العالم يشهد العديد من التطورات، فقد تطورت أساليب البحث التي مكنت الباحثين من الكشف عن خصائص عالمية وأخرى محلية لأنماط التفاعل الأسري، كما أن هناك العديد من النظريات والنماذج النظرية التي تتيح إطاراً علمياً ومنهجياً لدراسات متعمقة في الحياة الأسري (القرشي، الغامدي، 1441هـ: 9)

### تعريف النظرية:

إن النظريات تعبر عن العلوم التي تدرس الظواهر بشتى مجالاتها، فهي تعبر عن أصالة ذلك العلم وأهميته ودوره لتقديم الخدمات بشكل سليم ومنظم للبشرية، فقد ظهرت العديد من النظريات في العلوم الاجتماعية، والإنسانية، والنفسية، لأجل خدمة البشر وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم بشكل مهني بعيداً عن النوازع البشرية، حيث تتكامل النظريات لتقديم تلك المتطلبات، وتشير النظرية الاجتماعية بشكل عام إلى استعمال مجرد في غالب الأحيان لتوضيح أنماط الحياة الاجتماعية، وفهم الكثير من الظواهر والتفاعلات الاجتماعية.

وذكر أبو أسعد، (1441هـ) بأنها إطار عام يضم مجموعة من منظمة متكاملة من الحقائق والقوانين لتفسير الظاهرة، حيث تهدف إلى العلاقات التجريبية الثابتة والمتغيرة.

### النظريات المفسرة:

علم النفس الأسري هو علم يجب أن يكون مستنداً إلى بعض المفاهيم النظرية المستمدة من نظريات علم النفس، وبالنظر إلى تلك النظريات التي فسرت السلوك والمشكلات الأسرية يستطيع المعالج عبرها فهم سيكولوجية المشكلات الأسرية من خلال تفسيرها للاستفادة منها في حل المشكلات الأسرية والتدخل حين الأزمات التي تحدث في الأسر، ومن تلك النظريات ما يلي:

#### 1- الاتصال الإنساني لفرجينيا ساتير (Satir V, 1983).

تؤكد ساتير على أهمية الترابط الأسري في نموذج أطلقت عليه عملية "الإرشاد الأسري المشترك"، حيث تؤكد هذه النظرية على أهمية التواصل وفعالية الاتصال بين أفراد الأسرة، كما عرف لوفت (LOFT) الاتصالات بأنها "التعامل مع أي سلوك لغوي أو غير لغوي بقصد التأثير في إنسان آخر". (العزة، 1440هـ: 143، كما ورد في د، القذافي، 1991) حيث تركز هذه النظرية على أهمية:

أ- التواصل ومهارته عبر

1- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة للرسائل.

2- طريقة التواصل داخل النسق الأسري.

حيث يذهب ميرو وكوتمان (Kottman & Murro) إلى أن اتجاه ساتير يهدف إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة والمثيرة للربكة. (أبو أسعد، الختاتنة، 1435هـ)، والتي توصف بأنها غير فعالة وتعوق التواصل المباشر، وحث الأسرة على تقليل الرسائل الخفية، لذا ترى ساتير أن النظام المفتوح هو من صفات العائلة الفعالة، بينما يشير عدم التكيف إلى النظام الأسري المغلق والمتصلب.

ب- تدريب الأسرة لبناء الخبرة الانفعالية السارة في الأسرة.

ت- الطلاقة في التعبير وانفتاح الفرد على الآخرين.

ث- السيطرة على المشاعر.

ج- تؤكد هذه النظرية على تحرير أفراد الأسرة لذواتهم من الماضي، وتحسين العلاقة فيما بينهم، كي تكون الأسرة ذات طابع تفاعلي بشكل إيجابي.

ومن أهم الأهداف الإرشادية عند ساتير: (العزة، 1440هـ: 200)

1- يعلم الإرشاد المسترشد طرق الاتصال السوية.

2- اتساع الوعي عبر تبصير المسترشد أساليب السلوك السوي.

3- تشجيع القدرات على النمو واحترام الذات والتكيف.

4- إلغاء قوانين الأسرة الغير نافعة.

5- إيجاد بدائل وإحداث خبرات تساعد أفراد الأسرة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم.

6- المساعدة على إنجاز القرارات بغض النظر عن موقع الفرد داخل الأسرة.

7- الاعتراف بالفروقات الفردية لكي تحدث عملية النمو السليم.

8- تغيير الوسائل الغير نافعة، وتحديد الخلل فيها للتعرف على الاتصالات اللفظية المستعملة داخل الأسرة.

9- قيادة الفرد أثناء عملية التغيير.

**مفاهيم ساتير: (العزة، 1440هـ: 196)**

1. التركيز على احترام الذات.

2. التركيز على أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

3. الاهتمام بحوادث الأسر التاريخية.

4. خلق مسؤوليات جديدة لأعضاء الأسرة والالتزام بها.

5. استعمال السايكودرما كوسيلة لحل المشكلات الأسرية.

6. استعمال المرح في حل المشكلات الأسرية.

7. الاعتماد على الاتصال الواضح بين أفراد الأسرة لحل المشكلة الأسرية.



كما يجدر الإشارة بأن ساتير ترى أن الأطفال يدخلون كجزء من نظام السياق في حياة الأسرة؛ لتتم المحافظة على سلامة الأطفال من الناحية الجسدية، والنفسية، والشعور بالأمان، لذا لا بد من المرونة في الأساليب التربوية (العزة 1440 هـ)

### العلاج عند ساتير:

ترى ساتير أن شكاوى الألم في الأسرة هي أعراض لاختلال الوظيفة، لذلك يتضمن الأسلوب العلاجي عدة مفاهيم وخطوات.

المفاهيم التي يتضمنها العلاج: (العزة، 1440 هـ: 202)

أ- الاشتراك: العمل مع الأسرة في رؤية مشاكلها.

ب- التضامن: شمولية العلاج لجميع أفراد الأسرة إذا لزم الأمر.

ت- الحل: مساعدة أفراد الأسرة للوصول إلى حل المشكلة وفق إمكانياتهم.

2- الخطوات التي تجعل تلك المفاهيم كعمليات إجرائية يقوم بها المعالج الأسري: (أبو أسعد، الخاتنتة، 1435 هـ:

(117

أ- تأسيس وبناء الثقة.

ب- تطوير الوعي من خلال الخبرات.

ت- خلق وإحداث فهم جديد للتعامل مع واقع المشكلات.

ث- تجريب الفهم الجديد مع كل فرد داخل الأسرة.

ج- استخدام السلوكيات الجديدة من قبل أفراد الأسرة خارج إطار المعالجة.

دور المعالج الأسري عند ساتير. (العزة، 1440 هـ: 201)

أ- قيادة الفرد أثناء عملية التغيير.

ب- يُسهل للمسترشد عملية التغيير الإيجابي في العملية العلاجية.

ت- مشاهد ومراقب لكل ما يحدث.

ث- مساعدة المسترشد فيما لا يستطيع الفرد اكتشافه.

ج- تقليل حاجة الفرد لاستعمال المكنيزمات الدفاعية النفسية (حيل دفاعية يستخدمها الإنسان لتبرير أفعاله).

ح- أن يضيف أدواراً عديدة للمسترشد لتحقيق أهداف العلاج.

### 2- العلاج السلوكي العاطفي العقلاني عند ألبرت أليس (Albert Ellis)

انبثق العلاج السلوكي العاطفي العقلاني على يد مؤسسه ألبرت أليس في بداية العقد الخامس من القرن العشرين، حيث وصف

Corey (1996) ألبرت أليس بأن أسلوب علاجه متصف بالشمولية في الطرح، وذلك لأنه ركز على تفاعل ثلاثة جوانب رئيسية

فيما بينها في حياة الفرد، هي: (درشوان، والقرني 1442 هـ)

أ- الإدراك.

ب- السلوك.

ت- المشاعر.

وتركز مفاهيم النظرية وافتراضاتها ذات العلاقة على أن هناك تشابه بين العاطفة، والعقل، أو التفكير، والمشاعر، حيث يميل البشر إلى أن يفكروا، ويتعاطفوا، ويتصرفوا في وقت واحد، ولهذا فإنهم ذو رغبة وإدراك وحركة، وفي الغالب عندما يتصرفون وهم في حالة من الإدراك يفسر ذلك بأن أحاسيسهم أو أعمالهم الحالية يتم فهمها في شبكة من التجارب السابقة والذكريات والاستنتاجات. (أبو أسعد، 1441هـ)

يقوم المعالج السلوكي العاطفي العقلاني على بعض من التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الفرد من حيث الحزن والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها، ومن تلك الافتراضات: (أبو أسعد، 1441هـ: ص 139)

- الإنسان عقلاني عندما يفكر ويتصرف بشكل عقلاني، ولهذا يكون فعال وسعيد ونشط.
- التفكير الغير عقلاني مُتعلّم منذ الصغر (في سن مبكرة) حيث يكتسب ذلك من الأسرة، وثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه.
- الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان ويؤثر كل منهما في الآخر، علماً بأن التفكير، والانفعال، والسلوك يشكلون أضلاع مثلث واحد تأثر بعضها على بعض.
- يعبر فكر الإنسان رمزياً ولغوياً، حيث إن الفكر والانفعال يتضامنان، فإن كان الفكر مضطرباً كان انفعال صاحبه مضطرباً، حيث تظهر أفكار لا منطقية تترجم على شكل سلوك مضطرب.
- إعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً، وعقلانياً، عبر مجابهة الأفكار والانفعالات السلبية.
- في الواقع أن الانفعال هو تفكير متحيز ذو طبيعة نائية وعالية وغير منطقية، إذا كان سببه اضطراب انفعالي سلبي.

ويرى أليس بأن الأسلوب العلاجي الذي يقدمه يعتمد على التداخل بين مكونات ثلاث (السلوك، الإدراك، المشاعر).

حيث حاول أليس بأن يقدم تفسيراً للسلوك الإنساني معتمداً على السببية الدائرية (Circular Causality)، بمعنى أن النموذج الطبي القائم على التأثير لم يعد مناسباً في تفسير السلوك الإنساني بسبب مظاهر السلوك والتغير في طبيعته، عدا أن طبيعة الأشخاص تختلف عن بعضهم البعض. (رشوان، القرني، 1442هـ)

فالعلاج عند أليس وفق ما أوضحه زهران (2001) حسب نظرية (A-B-C) بحسب المفاهيم التالية لتلك الرموز: (أبو أسعد، 1441هـ: 140).

- ❖ (A) يشير إلى الحدث الذي يؤثر في الشخصية، مثل: (الطلاق، الوفاة، الإخفاق) حيث إن الحدث ذاته لا يشكل اضطراباً سلوكياً، فالأحداث جميعها تقع على كل البشر، ولكن الاستجابة لتلك الأحداث تختلف من شخص لآخر بحسب معتقداته.
- ❖ (B) يشير إلى المعتقدات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث، فالمعتقد الخاطئ حول ذلك الحدث (A) هو الذي يؤثر في المشاعر والسلوك.
- ❖ (C) يشير إلى الانفعال الناتج عن الاعتقاد، لذا قد تكون النتيجة عقلانية "إيجابية"، أو لا عقلانية "سلبية".

تسير العملية العلاجية عند أليس بحسب المراحل التالية: (أبو أسعد، 1441هـ-142).  
حدث معتقد انفعال التنفيذ الدحض التأثير المشاعر



### شكل (1): العلاج عند أليس.

فالعلاج يكون رمز الحرف فيه (D) في مرحلة التنفيذ والدحض، حيث يتم تحديد الأفكار الغير عقلانية عبر ثلاث مكونات لعملية دحض تلك الأفكار وهي: (رشوان، والقرني، 1442هـ: 104)

\* عملية الاكتشاف والتحري: حيث يتعلم العميل كيف يكتشف ويتحرى عن أفكاره الخاطئة، مثل: (جمل التهويل، جمل تقليل الذات).

\* عملية الحوار مع الذات ومناظرتها: يتم ذلك لدحض الأفكار الخاطئة وإجلال الأفكار العقلانية، والمنطقية عوضاً عنها.  
\* عملية التمييز: تتم هذه العملية لتمييز الأفكار والمعتقدات الخاطئة والغير خاطئة؛ لتساعد الفرد ذاته مستقبلاً.

ثم بعد ذلك تنتقل للرمز (E) بحيث يرمز له دلالة للتأثير، وهو الجانب العملي الذي تحل فيه الأفكار المناسبة مكان الأفكار الغير مناسبة "عملية إحلال".

ويكون ختام المراحل العلاجية عند أليس عندما تصل العملية العلاجية إلى الرمز (F) حيث المشاعر الجديدة الإيجابية تحل محل المشاعر السلبية، وهي مشاعر خالية من مظاهر الاضطراب السلوكي العاطفي.

### الأهداف العلاجية عند أليس:

إن مهمة المعالج أو المرشد الأسري في عملية العلاج هي مساعد المسترشد على التخلص من الأفكار الغير العقلانية، واستبدال أو إحلال أفكار عقلانية منطقية تتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها، وإكساب المسترشد المهارات العقلية التي تمكنه من بناء تصورات ذهنية بناءة وإيجابية.

دور الأخصائي الاجتماعي: (رشوان، والقرني، 1442هـ: 106)

إن العلاج السلوكي العاطفي العقلاني يعتبر في نظر الكثيرين أسلوباً تعليمياً، ويكون دور الأخصائي الاجتماعي كالمعلم، حيث يقتصر دوره على تعليم المسترشد عمليات مجادلة النفس ودحض الأفكار الغير عقلانية، إلا أن هناك مجموعة من المهام يمكن استخلاصها مما كتبه أليس حيال هذا الأسلوب، هي:

- أ- مساعدة المسترشدين على إدراك الكثير من الأفكار الخاطئة حول الأحداث المتمثلة في هيئة أوامر، مثل: (يجب أن يكون زواجي بلا مشاكل، يجب أن تكون حياتي الزوجية دائماً سعيدة).
- ب- مساعدة المسترشدين على الإدراك بأن المشكلات التي تسبب لهم المعاناة تزداد حدثها من خلال استمرارية التفكير بها، في حال كانت تلك الأفكار خاطئة وغير عقلانية ولا منطقية.

ت- مساعدة المسترشدين على تعديل الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية التي تسبب لهم المعاناة والمشاكل والإحباط إلى أفكار عملية صحيحة عبر فهم الدائرة الخبيثة في الأفكار الخاطئة المسببة للمعاناة.

ث- مساعدة المسترشدين على إجلال أفكار منطقية وإيجابية تحل محل الأفكار اللامنطقية واللاعقلانية، إضافة إلى مساعدة المسترشد على كيفية الاستمرار في دحض الأفكار الخاطئة والغير عقلانية؛ كي لا ينتكس مرة أخرى.

الأساليب العلاجية عند أليس. (رشوان، والقرني، 1442هـ)

يرى أليس أن أسباب العنف الأسري تجمع ما بين المصادر المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وعلى ذلك يعد الفرد مسؤولاً بدرجة كبيرة عما يلحق به من اضطرابات انفعالية، لذلك اشتملت الأساليب العلاجية عنده على مجموعة من الخطوات العلاجية المتداخلة كالأساليب الإدراكية (Cognitive)، والأساليب الوجدانية (Affective)، والأساليب السلوكية (Behavioral)، ولهذا يرى أليس أن ذلك يشمل الاعتقادات، والنظم، والتفكير، والتخيلات، وبمعنى آخر تتناول الشخصية، والعاطفة، والسلوك، والإدراك، علماً بأن الأساليب العلاجية عنده هي وفق الآتي:

### 1. الأساليب الإدراكية (Cognitive)

يرتكز هذا الأسلوب على إدراك الأفكار الخاطئة عند المسترشد ودحضها حيث يساعده هذا الأسلوب على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة، ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية مثل:

أ- دحض الأفكار الغير عقلانية (مجادلة المسترشد في أفكاره الخاطئة)

ب- الواجبات الإدراكية للمسترشد عبر مساءلة الذات بالنظر في كل مشكلة منفصلة عن الأخرى من خلال مساءلة ذاته عن نشأة هذه المشكلة ولماذا؟

ت- تغيير مفردات اللغة (الاهتمام بمعاني المفردات) لأنها سبيل لاستجابة التفكير.

ث- استخدام المرح كونه أسلوب علاجي منتشر يهدف إلى إخراج المسترشد من الجدية المبالغ فيها، والتخلص من الضغوطات النفسية.

### 2- الأساليب الوجدانية (Affective)

يتيح التركيز على تغيير المشاعر السلبية المصاحبة للمشكلات التي يذكرها المسترشد، وتحويل تلك المشاعر من مشاعر سلبية إلى إيجابية عبر:

أ- التخيل العاطفي العقلاني: عبارة عن تأسيس أنماط من المشاعر بالتفكير المنطقي، والسلوك، والمشاعر ثم محاولة التطبيق.

ب- لعب الدور: أسلوب مستخدم عند أليس وغيره، ولكن في هذا الأسلوب الخاص بأليس يركز على تغيير الأفكار الخاطئة والغير عقلانية المسببة للمشاكل.

ت- استخدام القوة والحزم: مساعد المسترشد على تكوين استبصار عقلي، ووجداني، وإنشاء حوارات مع الذات لاكتشاف تلك الأفكار الخاطئة.

3- الأساليب السلوكية (Behavioral): هي ذاتها المستخدمة في المدرسة السلوكية، ولكن عبر التعزيز الإيجابي.

## 3- الإرشاد الديني

"اتضح عند العديد من الباحثين أن التدين أو الالتزام الديني يرتبط بتفاعل زوجي أفضل ومستويات أدنى من الصراع بين الزوجين وكذلك في مجال العلاقة بين الوالدين والأبناء..." (القرشي، الغامدي، 1441هـ)، فيهتم الإرشاد الديني بجميع جوانب الإنسان الجسمية، والدينية، والعقلية، ونشاطه الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، حيث يتميز بالشمولية.

أي أن خصائص الإرشاد الديني لا تتوفر لدى المناهج والنظريات الأخرى، حيث اشتمل العلاج وفق هذه النظرية على تقويم وتعديل سلوكيات الإنسان في دنياه وآخرته، بل أنه اهتم حتى في النبوة التي تكسب الإنسان الحسنة أو السيئة، ففي الحديث الذي صححه الألباني رحمه الله، قال زيد بن ثابت: قال صل الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ." وفي صحيح البخاري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال صل الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه."

ولهذا يعد الإرشاد الديني أشمل منهج عرفته البشرية، فهو يهتم بالتوازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته، وبين حاجته الأولوية والثانوية، وبين واقع الإيمان بالمحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس، والتوازن بين نوازع الإنسان الفردية والمجتمعية.

## الاضطرابات النفسية في الإرشاد الديني:

ليست من البساطة أن يكون سبب اضطراب الحياة النفسية سبباً واحداً، بل قد يكون عدة أسباب مسببة لتلك الاضطرابات النفسية، ومن تلك الأسباب الرئيسية في هذا التوجه: (أبو أسعد، ودردير، 1436هـ)

- 1- البعد عن طريق الله.
- 2- الذنوب.
- 3- ضعف الضمير.
- 4- حب الدنيا.
- 5- إتباع الغرائز والشهوات.
- 6- الغيرة والحقد والحسد.

استراتيجيات الإرشاد الديني الوقائية في علاج المشكلات الأسرية (المسيري، أشرف 1442هـ):

- 1- تهذيب الإنسان بالعبادات.
- 2- إقامة العدل، وإعطاء الحقوق.
- 3- تنظيم العلاقة.
- 4- تغليب المصلحة العامة.

تتبلور هذه الاستراتيجيات الوقائية بعدة خصائص، هي: (المسيري، أشرف 1442هـ)

- أ- التكامل.
- ب- التوازن.
- ت- تربية سلوكية عملية واقعية.
- ث- تجمع بين الفردية والجماعية.
- ج- تركيز على تقوية الجوانب الرقابية.
- ح- توجه الإنسان نحو الخير.
- خ- عملية مستمرة.
- د- تتسم بالشمولية.

أساليب تحقيق الاستراتيجيات وفق الإرشاد الديني حيث يعتمد على: (المسيري، وأشرف، 1442هـ)

- أ- القدوة الصالحة.
- ب- الترهيب والترهيب.
- ت- الوعظ والنصح.
- ث- الإقناع والإقناع.
- ج- التعلم بالمحاولة.
- ح- التعلم بالأساليب الحسية والمعنوية.
- خ- الحوار الموجه.
- د- الأسلوب القصصي.

خطوات العلاج الديني: (أبو أسعد، 1441هـ)

- 1- الاعتراف بالخطأ.
- 2- التعوذ من الشيطان.
- 3- التوبة والاستغفار.
- 4- التعلم والتعليم.
- 5- ذكر الله تعالى.
- 6- أداء العبادات.
- 7- قوة الإرادة.
- 8- الاستبصار بأمكان الخلل، والسعي على علاجها.

**المبحث الثالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:**

سعى الباحث للوصول إلى دراسات تتوافق في طرحها مع مجال دراسته، حيث لمس أن الدراسات في هذا المجال تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، ولكن هناك بعضاً من الدراسات التي قُدمت من قبل المهتمين والدارسين في الخدمة الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد الأسري، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الدراسات ذات الصلة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

**الدراسات في المجتمع السعودي (المحلي):**

أشارت دراسة السند، حصة (2015) بأنها تسعى لتحديد واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي، وذلك من خلال وصف وتحليل طبيعة مفهوم الخلافات وأشكالها الأسرية في إطار الأسرة السعودية، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور تلك الخلافات في نطاق الأسرة السعودية، والتعرف على الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات بين أعضائها، حيث سعت الدراسة للوصول إلى مؤشرات تخطيطية للحد من هذه الخلافات...

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على كلٍ من المنهج الكمي، والمنهج الكيفي، واستخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك بتطبيق الدراسة في المناطق الخمس للمملكة العربية السعودية (الوسطى، الشمالية، الجنوبية، الشرقية، الغربية)، وتم اختيار مركزين من مراكز التنمية الاجتماعية لكل منطقة من المناطق السابقة.

واعتمدت الدراسة على استبيان موجه على عينة من المستفيدين والمستفيدات في مراكز التنمية الاجتماعية بالمناطق السابق ذكرها، وكان عددهم (300)، وكذلك دليل مقابلة للخبراء الأكاديميين المهتمين بقضايا الأسرة والإرشاد الأسري في جامعات المملكة العربية السعودية، وكان عددهم (10).

وتمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر المشكلات تقع في الجوانب الاجتماعية، ثم النفسية، الاقتصادية وأن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة على بعد طبيعة مفهوم الخلافات الأسرية، وكذلك بعد طبيعة وأشكال الخلافات الأسرية الأكثر انتشاراً في نطاق الأسرة السعودية، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية للأسرة السعودية بالنسبة للخبراء والمتخصصين، وبالنسبة للمبجوثين "عينة الدراسة"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين استجابات عينة الخبراء والمتخصصين بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية وبين الآليات التنفيذية لمواجهة آثار الخلافات الأسرية كمقومات لإطار تصوري تخطيطي.

دراسة الحربي، والزهراني، (2017) والتي كان عنوانها "المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي أسبابها وسبل الحد منها" وكانت عينة الدراسة: المرشدون الأسريون، والمتخصصون الأكاديميون، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي (الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية)، وسبل الحد من هذه المشكلات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمثل مجتمع البحث في المرشدين الأسريين بمراكز الإرشاد الأسري والأكاديميين بالجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ إجمالي عينة البحث (116) فرداً، منهم (76) مرشداً أسرياً، و (40) أكاديمياً. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر أسباب المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي مرتبة على النحو التالي:



- أ- الأسباب شخصية.  
ب- والاجتماعية.  
ت- والاقتصادية.

كما تبين أن أهم سبل الحد من المشكلات الأسرية يتمثل في إلزام المقبلين على الزواج بحضور دورات تدريبية، والتوسع في الخدمات الإرشادية في مراكز الإرشاد الأسري، وتقليل تكاليف الزواج، وتكثيف البرامج التوعوية، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لطبيعة عمل المبحوثين (مرشدين أسريين، وأكاديميين)، وكذلك نوع العينة (ذكور، وإناث).

دراسة بدوي، عبد الرحمن (2017) والتي عنوانها الباحث بـ "المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية"، وهي دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، والتعرف على ترتيب المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- إن أهم المشكلات الدينية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية كانت بسبب ضعف المودة والرحمة بين الزوجين.
- 2- أهم المشكلات الصحية تمثلت في عدم معرفة أحد الزوجين بكيفية التعامل مع الطرف الآخر أثناء العلاقة الحميمة، وعدم الاهتمام بفحوص ما قبل الزواج.
- 3- أهم المشكلات النفسية: (غياب المرونة في التفكير بين الزوجين، الأنانية من أحد الزوجين أو كليهما، ضعف شخصية الزوج أو الزوجة).
- 4- كانت أهم المشكلات الاجتماعية: (تعدد الخادمت بالمنزل مما يؤدي إلى إهمال الزوجة لدورها بالمنزل، غياب الحوار المتبادل بين الزوجين).
- 5- بينما أهم مشكلات العنف الأسري: (الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، انتشار الإساءة اللفظية).
- 6- أهم المشكلات الاقتصادية: (التطلعات المادية غير المتناسقة مع إمكانيات الأسرة).
- 7- المشكلات السلوكية: (انتشار الكذب والتحايل في الأسرة).

دراسة العنزي، إبراهيم (2021) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم القضايا الأسرية، والتعرف على دور الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في استقرار الأسرة من وجهة نظر متخصصين في الإصلاح. وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي من خلال الاعتماد على استبانة وزعت على جميع الخبراء والمصلحين الأسريين المتعاقدين مع وزارة العدل، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل من واقع سجلات مركز بيت الخبرة المتعاقد مع وزارة العدل للإصلاح الأسري، ووزعت الاستبانة عبر المصلحين عن طريق تطبيق الاستبانة الإلكترونية. وبلغ العدد الإجمالي لجميع أفراد مجتمع الدراسة (200) مصلح وخبير.

وأظهرت النتائج: أن ترتيب القضايا الأسرية المؤثرة في الاستقرار الأسري تتجه جميعها إلى موافق بشدة، وتمثلت في: الطلاق، الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، حضانة الأبناء بعد الطلاق...

وكيفية تأثر القضايا الأسرية في استقرار الأسرة يتمثل في: زيادة تفكك الأسرة والإخلال بأمنها، وزيادة نسبة مرتكبي السلوك الإجرامي، وأن تلك الأسر تعد مستقبلة ومصدرة للعنف الأسري الذي يضر باستقرارها، والإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق نحو إدمان المواد المخدرة للهروب من الواقع المضطرب، والإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق لطريق الانحراف، ودور مراكز الإصلاح الأسري في القضايا الأسرية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في حل وتوعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الأسرة وضرورة تماسكها؛ لدعم الوضع الاجتماعي الآمن، وتبصير الزوجين بعواقب التمادي في النزاع وتأثيره على الأسرة والمجتمع، وتوعية المقبلين على الزواج بالواجبات الأسرية التي تدعم أمنها وتماسكها، وحل الخلافات الزوجية قبل حدوث الطلاق.

### الدراسات في المجتمع العربي:

دراسة الليثي، هدى (2018) بعنوان "المشكلات الأسرية وعلاقتها بأداء الزوجة لأدوارها الزوجية دراسة ببعض قرى محافظة الغربية بدولة مصر".

حيث استهدف البحث التعرف على درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة بأشكاله المختلفة (اللفظي، الجسدي، المادي، الجنسي، الاجتماعي)، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسري، والهشاشة الأسرية، وكذلك درجة قيام الزوجات بأدوارهن الزوجية، وعلاقة وجود المشكلات بأداء المبحوثات لأدوارهن المدروسة، حيث أجري البحث بثلاث قرى تم اختيارهن عشوائياً من ثلاثة مراكز بمحافظة الغربية، على عينة بلغ قوامها (350) مبحوثة من الزوجات، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال شهري مارس وأبريل من عام 2017م، وبعد جمع البيانات تم تفرغها وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالي: غالبية المبحوثات تقعن في فئة المستوى المنخفض لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلى نسبة (3,94) % للعنف الجنسي، وأقلها (6,60) % للعنف اللفظي، بينما كانت أقل نسبة تقع في فئة المستوى المرتفع لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلاها (9,8) % للعنف اللفظي، وأقلها 6,0 % للعنف الجنسي، وأعلى نسبة من المبحوثات (3,58) % ترى أن مشكلة السفه الأسري توجد بدرجة متوسطة، وأقل نسبة (4) % ترى بأنها توجد بدرجة مرتفعة، وغالبية المبحوثات (7,79) % يرون أن مشكلة الهشاشة الأسرية توجد بدرجة منخفضة، وأقل نسبة (6,2) % ترى وجودها بدرجة مرتفعة، ثم إن غالبية المبحوثات يرين أنهم يقمن بأدوارهن الزوجية بدرجة مرتفعة وهي: التغذية، ورعاية الأطفال وتنشئتهم...

كما توجد علاقة عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، وضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وبين أداء الزوجة لدورها في التغذية، وفي رعاية الأطفال وتنشئتهم وإعدادهم للحياة العملية، وتوجد علاقة طردية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، والسفه الأسري، وبين أداء الزوجة لدورها كقوة للأبناء، وكما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف الاجتماعي ضد الزوجة، والسفه الأسري، وبين أداء الزوجة لدورها

في تيسير التعليم للأبناء، وكذلك توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جميع المشكلات الأسرية المدروسة ماعدا مشكلة العنف الجنسي ضد الزوجة، وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء مبادئ الدين.

دراسة بني أحمد، والعمد، (2021) "أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية... ووجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن، وبيان الحلول المقترحة لعلاج تلك المشاكل من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الدارسان المنهج التحليلي الوصفي، وكانت أداة جمع البيانات استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على (3) مجالات، وقد وزعت هذه الاستبانة على مجتمع عينة الدراسة والبالغ عددهم (127) عضواً من أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن.

فكانت من نتائج الدراسة: أن المشكلات الاجتماعية من أكثر الأسباب المؤدية للمشكلات الأسرية وهي المشكلات المجتمعية، ثم يليها المشكلات الاقتصادية، وأما عن الأسباب الصحية والنفسية فكانت الأقل تأثيراً في إحداث المشكلات والنزاعات في الأسرة، كما أظهرت هذه الدراسة بأن هناك حلولاً مقترحة لعلاج تلك المشكلات تمثلت في أهمها، وهي: عدم إفشاء الأسرار الزوجية من قبل الزوجين، كما أوصت الدراسة بضرورة حضور دورات المقبلين على الزواج، وعقد ندوات توعوية وأسرية لكلا الجنسين؛ من أجل تعريفهم بالحقوق والواجبات التي كُلف بها الزوج والزوجة، وبيان قدسية الزواج.

### التعقيب على الدراسات السابقة

#### أولاً: أهم النقاط التي ركزت عليها الدراسات السابقة:

- 1- في ضوء الدراسات السابقة، يتضح للباحث أن لهذه الدراسة أهمية المعرفة بنوعية المشكلات المتكررة، وتأثير تلك المشكلات على واقع الأسر ومجتمعها.
- 2- ركزت دراسة كلاً من (السند، 2015)، (الحربي، الزهراني، 2017)، (بدوري، 2017)، (بني أحمد، والعمد، 2021) على أسباب ظهور المشكلات والخلافات الأسرية. بينما ركزت دراسة (الليثي، 2018) على تأثير المشكلات الأسرية على دور الزوجة. كما ركزت دراسة (العنزي، 2021) على القضايا الأسرية المؤثرة في استقرار الأسرة.
- 3- اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

#### ثانياً: أوجه اتفاق الدراسة مع الدراسة السابقة:

- 1- اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب، وتلك الدراسات هي: دراسة (السند، 2015)، (الحربي، والزهراني، 2017)، (بدوري، 2017)، (العنزي، 2021).
- 2- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السند، 2015) في نوعية الدراسة، حيث استخدمت هذه الدراسة نوع الدراسة الكيفي، واستخدمت دراسة (السند، 2015) النوع الكيفي والكمي.
- 3- تتفق هذه الدراسة مع دراسة (السند، 2015)، (الحربي، الزهراني، 2017)، (بدوري، 2017) في نوعية العينة حيث تم اختيار العينة من المرشدين الأسريين والأكاديميين المهتمين في الإرشاد الأسري.

4- تتفق هذه الدراسة من حيث المجال المكاني (المحلي) مع دراسة (السند، 2015)، (الحربي، الزهراني، 2017)، (بدوري، 2017)، (العنزي، 2021). حيث تمت جميعها داخل المملكة العربية السعودية،

#### ثالثاً: أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

1- في ضوء هذه الدراسة قدم الباحث عدداً من الدراسات في المجتمع المحلي والعربي، حيث تتفق في المضمون، وتختلف في نوعية الدراسة، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات، وأيضاً كان الاختلاف يقع في عينة البحث ومجاله المكاني، حيث أن نوعية هذه الدراسة من الدراسات ذات المنهج الكيفي، بينما كانت دراسة (الحربي، الزهراني، 2017)، (بدوري، 2017)، (الليثي، 2018)، (العنزي، 2021)، (بني أحمد، والعمد، 2021) من الدراسات ذات المنهج الكمي.

2- اتخذت هذه الدراسة في أداة جمع البيانات طريقتين هما:

أ- المقابلة.

ب- الاطلاع على سجلات دراسة الحالة، للحالات المتضمنة للدراسة.

بينما اختلفت مع دراسة (السند، 2015)، (الحربي، الزهراني، 2017)، (بدوري، 2017)، (الليثي، 2018)، (العنزي، 2021)، (بني أحمد، والعمد، 2021)، حيث كانت أداة جمع البيانات لك الدراسات هي استمارة الاستبانة.

3- اختلفت هذه الدراسة من حيث عينة البحث مع دراسة (الليثي، 2018) حيث طبقت هذه الدراسة على الزوجات اللاتي يعانين من المشكلات الأسرية من حيث تأدية دورها، وأما دراسة (العنزي، 2021)، (بني أحمد، والعمد، 2021) فتمت على المصلحين الأسريين في المحاكم.

4- وتختلف هذه الدراسة من حيث المجال المكاني مع دراسة (الليثي، 2018) حيث تمت في دولة مصر، وكذلك دراسة (بني أحمد، والعمد، 2021) حدثت في مملكة الأردن.

#### رابعاً: أوجه الاستفادة:

1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجالات الدراسة، وأساليبها الإحصائية.

2- أيضاً استفاد الباحث في صياغة بعض أسئلة البحث، وإضافة أسئلة فرعية.

3- كما استفاد الباحث من نتائج وتوصيات تلك الدراسات، كما يجدر الإشارة إلى أن الباحث اكتسب العديد من الخبرات التي اطلع عليها أثناء قراءته لتلك الدراسات مما أفاد في إثراء هذه الدراسة

#### الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب، والمتمثلة في الفجوة المعرفية التي تعالجها هذه الدراسة، وهي:

أ- تضمن هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

ب- استخدمت هذه الدراسة منهج البحث (الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، ولإستيضاح الأسباب الفعلية لهذه الظاهرة المدروسة حيث تضمن منهج البحث المسح الاجتماعي.

ت- اقتصرت هذه الدراسة على عينة مجتمع البحث لتطابقها مع مجتمع البحث وهذا عائد لممارستهم لعمليات الإرشاد الأسري بتخصصات مختلفة (الخدمة الاجتماعية، علم النفس)، وبطبيعة الحال هذا يخلق تنوعاً في نوعية المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها.

ث- تعددت أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة حيث اشتملت على: (المقابلة والاطلاع على الوثائق)، وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر، والنظر في مدى التطابق بين نتائج المقابلة وما سينتج عن الاطلاع على الوثائق.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع "المشكلات الأسرية المتكررة، وكيفية الحد منها"، وهي دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بجمعية المودة بمحافظة جدة، وشمول عينتها لممارسي الإرشاد الأسري بتخصصات متعددة، وكذلك تعددت أدوات جمع البيانات بين المقابلة والاطلاع على الوثائق، كما أنها استخدمت المنهج الكيفي.

### 3. الإجراءات المنهجية للدراسة

#### 1.3. نوع الدراسة:

يعتبر البحث الوصفي (الكيفي) أحد أشكال البحوث الشائعة، فهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، ومن ثم السعي لوصفها معتمداً على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع (ملحم، 1438).

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكيفية التي استخدم فيها الباحث منهج الدراسة الوصفية (المسحية)، حيث إن المنهج الوصفي هو المعنى بوصف ظاهرة معاصرة وتفسيرها (العساف، 1416)، فالأبحاث الوصفية (الكيفية) تصف ما يحدث وكيف يحدث، كما أن من سماته تبيان خصائص الظاهرة كماً وكيفاً، فهو يهتم بتحديد العوامل المختلفة والمرتبطة بالظاهرة المدروسة (نوري، 1438).

#### 2.3. منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة (العمدية)، وذلك كونه من البحوث التي تغطي عينة تمثل مجتمع البحث، كما استخدم الباحث منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل، فمنهج دراسة الحالة يستخدم لإستيضاح جانب من جوانب البحث وتفسيره بصورة مستفيضة (نوري، 1438).

#### 3.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الممارسين لعملية الاستشارات الأسرية التي ترد إلى مركز الإرشاد الأسري، حيث يُعنى العاملون في هذا المراكز بكل ما يتعلق بالمشكلات الأسرية من الناحية الاجتماعية والنفسية، بدءاً من عملية طلب الاستشارة من المسترشد، ثم يتم تصنيفها وتقييمها، ومن ثم العمل على تلك الاستشارة حتى الانتهاء منها.

لذا فعينة مجتمع البحث-محل الدراسة- تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة (العمدية)، وهم: المرشدون الأسريون الذي يستقبلون الاستشارات الأسرية بالمقابلة وعددهم، (10).

### 4.3. مجالات الدراسة:

تحدد مجالات الدراسة في الآتي:

**المجال البشري:** عينة مقصودة من المرشدين الأسريين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بمحافظة جدة.

**المجال المكاني:** تمت الدراسة المطبقة في محافظة "جدة" التابعة لمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، كون الباحث يسكن بالقرب من هذه المحافظة مما يسهل عليه جمع البيانات.

**المجال الزمني:** تم جمع بيانات الدراسة خلال أسبوعين بدءاً من تاريخ 1444/12/21 هـ.

### 5.3. إجراءات معالجة البيانات:

تمت معالجة البيانات عبر تحليل المحتوى كونه أداة قوية لفهم وتفسير السلوك الإنساني، وتفسير الظواهر الاجتماعية، وذلك عن طريق ربط وتفسير وتحليل واستنتاج البيانات والمعلومات التي تحصل عليها الباحث من خلال أدوات الدراسة لفهم المعنى الكامن لتلك البيانات، ومن ثم الربط بين النتائج واعتماد النتائج التي تتطابق فيما بينها بدقة عالية، واستبعاد النتائج الغير متطابقة، دون تحيز أو ميول من الباحث، واستخدم الباحث لتحليل البيانات عبر تحليل المحتوى الأساليب التالية:

أ- تحليل المحتوى الوصفي:

يستخدم هذا الأسلوب لوصف البيانات بشكل دقيق وموضوعي، عبر تحديد الكلمات الأكثر استخداماً وتكراراً.

ب- تحليل المحتوى التفسيري:

يستخدم هذا الأسلوب لتفسير البيانات لاستخلاص معانيها، عبر تحديد الأفكار الرئيسية وتفسيرها في سياق الإطار النظري، ثم يتم عرض تلك النتائج على عينة البحث مرة أخرى للنظر فيها والتثبت من صحة البيانات أو التعديل عليها.

### 6.3. أدوات الدراسة:

بما أن وسيلة جمع المعلومات والبيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث، فالباحث يسعى للوصول إلى دقة كبيرة وموضوعية في البيانات والمعلومات التي سيتحصل عليها من خلال الإجابة على أسئلة البحث، حيث اختار الباحث لهذه الدراسة أداتان لجمع البيانات، هما:

أ- المقابلة.

ب- الاطلاع على الوثائق.

وتم اختيار هذه الأدوات بعد الاطلاع على الإطار النظري لبعض من الدراسات السابقة والاسترشاد بها، وكذلك تم اختيار هذه الأدوات حيث استفاد الباحث منها خلال فترة التدريب الميداني أثناء فترة الدراسة، ولما لمسه من أثر ساهم في الحصول على البيانات حينها، ولذا بعد تحديد هدف الدراسة وهو "التعرف على المشكلات الأسرية المتكررة، وكيفية الحد منها" تم تصميم عدد

من الأسئلة تختص بموضوع الدراسة، وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، تكونت أسئلة المقابلة من قسمين وهما:

#### القسم الأول: البيانات الأساسية لعينة الدراسة.

تتمثل في الحصول على البيانات الأولية لعينة الدراسة مثل: (التخصص، سنوات الخبرة العملية (الميدانية)، سنوات الالتحاق بالمركز، الجنس)، كما تشتمل على تصنيف المشكلات من حيث نوعيتها، مثل: (زوجية، اقتصادية، والدية، اجتماعية)، كما تشتمل على العمر الزوجي، وتصنيف المشكلة بعد تقيدها نوعيتها، مثل: (تشوهات معرفية، انفصال عاطفي، انحرافات عامة، سوء الوضع الاقتصادي).

#### القسم الثاني: محاور أسئلة المقابلة وما يتفرع عنها من أسئلة.

- 1- ما المشكلات الأسرية - نفسي، اجتماعي، زوجي، اقتصادي، أسري- الأكثر تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية؟ وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية، هي:
  - أ- ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟
  - ب- ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟
- 2- ما العمر الزوجي؟ وأعمار الزوجين (رقماً) عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسريين؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤالاً آخر، وهي:
  - أ- في حال كان العمر الزوجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟
- 3- ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟
- 4- ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات من وجهة نظر المرشدين الأسريين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية؟

#### الأداة الثانية لجمع البيانات هي:

الاطلاع على الوثائق لدى مراكز الإرشاد الأسري دون معرفة البيانات الرئيسية الخاصة بالمستفيد، مراعين في ذلك خصوصية وسرية بيانات المستفيد، وكانت البيانات المراد الحصول عليها بعد الاطلاع على الوثائق: نوع المشكلة (زوجية، اقتصادية، أسرية-اجتماعية)، العمر الزوجي، تصنيف المشكلة (انحرافات عامة، انفصال عاطفي، ضعف الحدود الأسرية).

#### 4. عرض وتفسير نتائج الدراسة

##### مقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة المطبقة من خلال عرض البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة، ومن ثم الإجابة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها كيفياً عبر تحليل المحتوى الوصفي والتفسيري، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها وإبراز معانيها كما يلي:



## أولاً: وصف عينة الدراسة

جدول (1-4) البيانات الأساسية لعينة الدراسة وفق الجدول التالي.

م	التخصص	العدد	الدرجة العلمية	سنوات الالتحاق		سنوات الخبرة العملية (الميدانية)
				بالمركز	الجنس	
				ذكوراً	إناثاً	
1	علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية	1	بكالوريوس	7-1 سنوات	3	15-1 سنة
		4	ماجستير			
2	علم نفس	3	ماجستير	13-1 سنة	2	15 - 1 سنة
		2	1- دكتوراه علم نفس. 1- دكتوراه في التربية.			
المجموع الكلي (10) من ممارسي الإرشاد الأسري						

جدول (2-4) تهيئة نوعية المشكلات، والعمر الزوجي الذي تتكرر به المشكلات مرتبةً بحسب ما اتفقت عليه غالب عينة الدراسة:

م	نوعية المشكلة (زوجي، اجتماعي، أسري، نفسي، اقتصادي)	العمر الزوجي.
1	زوجي	أ- حديثو الزواج. ب- مرحلة الاستقرار.
2	نفسي	أ- حديثو الزواج. ب- مرحلة النضج.
3	اجتماعي	أ- مرحلة الاستقرار. ب- تساوت الحالات ما بين مرحلة الاستقرار والشيخوخة.
4	اقتصادي	مرحلة الاستقرار
5	أسري	مرحلة النضج

## جدول (3-4) الاطلاع على الوثائق لمستفيدي مركز الإرشاد الأسري.

م	نوعية المشكلة	تصنيف المشكلة	عدد الوثائق	إجمالي الأعمار الزوجية
1	زوجي، أسري	العنف الأسري والإهمال	189	أ-(10-20) سنة بواقع 63%.
2	اجتماعي، زوجي	ضعف التوافق الفكري والثقافي	110	ب-(4-10) سنوات بواقع 37%.
3	زوجي، أسري	انحراف سلوكي متمثل في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	109	
4		مجموع الوثائق	408 وثيقة	

توضيح مفاهيم جدول (1-4) الإجرائية:

- سنوات الالتحاق بالمركز: تتمثل في عدد سنوات ممارسة العملية الإرشادية داخل المركز محل الدراسة.
- سنوات الخبرة الميدانية: تتمثل في ممارسة عملية الإرشاد في الميدان الإرشادي سواءً بالمركز محل الدراسة، أو ممارسة العملية الإرشادية خارج المركز.

توضيح مفاهيم جدول (2-4) الإجرائية:

- العمر الزوجي: وهي مراحل الحياة الزوجية بدءاً من أول لقاء يحدث بين الزوجين في منزلها الشرعي، ونظراً لاختلاف وتفاوت تلك المراحل تم تعريفها إجرائياً
- زوجية: جميع التفاعلات وعمليات الاتصال التي تحدث بين الزوجين، وبعيداً عن الأبناء.
- نفسي: الاضطرابات الناتجة عن الأمراض النفسية.
- اقتصادي: كل ما يتمحور حول سوء الإدارة المالية.
- الاجتماعي: كل ما تتضمنه العلاقة الزوجية والأسرية بالتفاعل مع محيطها الاجتماعي، سواءً كانت من المحيط الداخلي ويتمثل بالأقارب، أو الخارجي ويتمثل بالعلاقات من خارج النمط القرابي.
- أسري: جميع ما تشمله التفاعلات وعمليات الاتصال بين أفراد الأسرة.

مراحل العمر الزوجي بالسنوات:

- أ- مرحلة حديثي الزواج (1-5).
- ب- مرحلة الاستقرار (5-10).
- ت- مرحلة النضج (10-20).
- ث- مرحلة الشيخوخة (20 فأكثر).

## ثانياً: محاور الدراسة.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفرعاته:

نص السؤال على "ما أكثر المشكلات الأسرية - نفسي، اجتماعي - تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية؟" وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

أ- "ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟"

ب- "ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟"

بالنظر إلى جدول (2-4) تفينة نوعية المشكلات والعمر الزواجي، وجدول (3-4) الاطلاع على الوثائق...

أوضحت النتائج أن أكثر المشاكل تكراراً على ممارسي الإرشاد الأسري محل الدراسة الراهنة هو ما يتعلق بالعلاقة الزوجية من حيث التفاعلات الخاطئة وسوء الاتصال بينهم وعدم تأدية الأدوار، وضعف فهم سيكولوجية الطرف الآخر، وكذلك ضعف التأقلم مع المرحلة الانتقالية بالذات لدى فئة حديثي الزواج، كما أن الفهم الخاطئ لمفهوم القوام، والحرية، والسعادة الزوجية ساهم بوضوح في بروز تلك المشاكل وتكرارها على المرشدين الأسريين محل الدراسة في الآونة الأخيرة.

إضافةً إلى أن انتشار مفهوم الفردانية لدى الزوجين وممارسة الانحرافات السلوكية، مثل: (الخيانة، تعاطي المؤثرات العقلية) ساهم بشكل ملحوظ في سوء العلاقة الزوجية واضطرابها، علاوةً على ذلك كانت الخيانة بصورها المختلفة تمارس أكثر من قبل الأزواج، إلا أنه في الفترة الأخيرة لوحظ أن هناك زيادة في ممارسة الخيانة من قبل الزوجات - ليس شرطاً أن تصل للممارسة الجسدية - حتى أصبحت مماثلة لخيانة الزوج من حيث عدد تكرار الشكاوى الواردة.

ولا شك أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساهم وسهل انتشار تلك المعارف المتشوهة خصوصاً اتجاه الحياة الزوجية، وممارسة الخيانة بشكل كبير جداً، كما أن علاقات العمل الغير منضبطة كان عاملاً ذا أهمية في نشوء الخيانة الزوجية، وبطبيعة الحال فإن ضعف التواصل وانعدام الحوار والنقاش جعل الفجوة تزداد سوءاً في العلاقة الزوجية، كما المعززات الخاطئة وسوء التنشئة الاجتماعية وضعف شخصية أحد الزوجين، ووجود صورة نمطية والدية لأحد الزوجين خاطئة مثل (سيطرة الأب أو الأم) حيث يرغب بممارسة تلك الصورة في واقع حياته.

كما لوحظ بشكل مباشر من المرشدين الأسريين: انعدام وجود الحدود الأسرية جعل واقع الزوجين مفتوح المجال وقابل للتدخل من أهل الزوج والزوجة، غير مدركين بأن هذا سبباً مهماً جداً في نشوء المشاكل بينهما، وبالتأكيد فإن هذا الأمر يجعل الزوجين عند اتخاذ أي قرار يختص بشأنهما أمراً معقداً، وما تم ذكره بأن تلك الممارسات جعلت من المشكلات تتكرر في مراكز الإرشاد الأسري، ومن البديهي أن اختلاف التوافق النفسي والفروقات الفكرية والثقافية والعادات والتقاليد ساهم في اتساع رقعة المشكلات الأسرية وتكرارها، كما أن كثرة المشكلات بين الزوجين وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية، واستقلالية المرأة المالية جعل من تلك المشكلات متكررة، وقد ساهم في الانفصال العاطفي بين الزوجين بشكل ملحوظ...

كما أن الاضطرابات النفسية الناتجة عن تعاطي المؤثرات العقلية، أو نتيجة لأي مسبب آخر لتلك الاضطرابات جعل من واقع العلاقة الزوجية والأسرية بيئة خصبة للمشكلات الأسرية المتكررة في جميع العمليات الإرشادية (المقابلية، الهاتفية، الإلكترونية)، كما أن تدني الوضع المالي للزوج أو بسبب ضعف القدرة على الإدارة المالية المتزنة، وضعف الموارد المالية لرب

الأسرة، وعدم مساهمة المرأة العاملة - علماً بأنها غير ملزمة - لزوجها ساهم في تكرار المشكلات الأسرية فيما يدور في هذا الشأن.

كما أن قلة اللقاءات بين أفراد الأسرة جعل روابط الأسرة هشة، ويؤدي إلى ضعف انتشار العاطفة والعلاقة الغير صحية بين أفراد الأسرة، وجعل بيئة الأسرة بيئة غير متزنة، وتحتاج إلى تجويد مما سبب وجود مشكلات في أفراد الأسرة سواءً في العلاقة الزوجية أو الوالدية أو الأخوية.

أ- أما فيما يختص عن الأجوبة المتفرعة من السؤال الأول فكانت نتيجة السؤال الفرعي الأول "ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟"

مفهوم الحرية الخاطئة والتشوّهات المعرفية.

ضعف تحمل المسؤولية.

الخيانة.

تدخل أهل الزوجة.

سوء التوافق الفكري والعاطفي.

انعدام الحوار والنقاش.

ب- وعن أجوبة السؤال الثاني "ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟"

والمتفرع من السؤال الأول فأسفرت النتائج عن:

إدمان المؤثرات العقلية (المخدرات).

ممارسة وتكرار الخيانة.

الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة، والحرية لدى الزوجة.

الاستقلالية المالية للزوجة.

تدخل أهل الزوج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما العمر الزوجي، وأعمار الزوجين (رقماً) عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين

الأسريين؟" ويتفرع من هذا السؤال سؤالاً آخر وهو:

أ- "في حال كان العمر الزوجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟"

بناء على إجابة غالب العينة اتضح أن المشكلات الأسرية تقع عند مرحلة حديثي الزواج، وهي مرحلة العمر الزوجي (1-5

سنوات، حيث تراوحت أعمارهم بداية من (18) سنة، ونهاية إلى (39) عاماً.

وكانت الفئة الثانية التي تعاني من المشكلات الأسرية المتكررة تقع في فئة مرحلة الاستقرار، حيث إن العمر الزواجي لتلك الفئة (5-10) سنوات، وتراوحت الأعمار ما بين (28-45) عاماً، وهذا ما تردد بكثرة، والنتائج عن واقع المشكلات الأسرية. وبالرغم من ذلك أظهرت النتائج أن المشكلات تطول من هم في المرحلة العمرية ذات (55) عاماً. والجدير بالذكر أن من يقعون في فئة حديثي الزواج النسبة العظمى منهم ممن لم يحضر برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، إلا أنه في الفترة الأخيرة - قياساً على بداية البرامج التأهيلية عن بعد - بدأت تتردد حالات ملحوظة لديهم مشكلات أسرية بالرغم من حصولهم على تلك البرامج.

#### وبدراسة العلاقة بين العمر الزواجي ونوع المشكلة

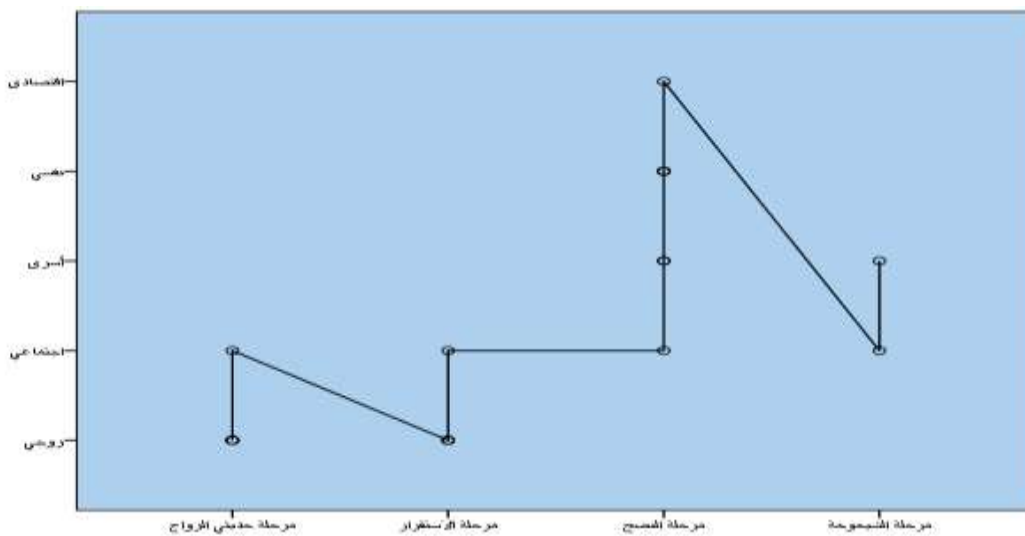
للتحقق من وجود علاقة بين العمر الزواجي ونوع المشكلة تم الاستعانة ببرنامج التحليل النوعي (MAX Q DA) ومن ثم تم تنظيم البيانات والتحقق من وجود علاقة بين المتغيرات باستخدام برنامج ال (SPSS) وقد جاءت النتائج كما يلي:

#### جدول (4-4) (العلاقة بين العمر الزواجي ونوع المشكلة).

نوع المشكلة	العمر الزواجي	
.756**	معامل الارتباط	
.000	مستوى الدلالة	

من الجدول تبين أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (0.00) اقل من (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر الزواجي ونوع المشكلة وجاء معامل الارتباط مساوياً (0.756) وهي قيمة موجبة مرتفعة (أكبر من 0.7) مما يشير الى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية ومنها يمكننا ان نستنتج بان لكل مرحلة من مراحل العمر الزواجي نوع من المشكلات.

#### شكل (2) العلاقة الإحصائية بين العمر الزواجي ونوع المشكلة



## النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟"

استخلصاً لنتائج المقابلة والاطلاع على الوثائق ظهرت العديد من الأسباب، نورد منها ما تكرر وجعل واقع الحياة الزوجية والأسرية مضطرباً، وكان سبباً في العديد من المشكلات المجتمعية، ومن تلك الأسباب:

- سوء التنشئة الاجتماعية.
- إهمال الزوجين للعلاقة العاطفية، وعدم الإشباع الجنسي.
- ضعف الوازع الديني.
- التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- إدمان تعاطي المؤثرات.
- تساوي مستوى الخيانة من قبل الزوجين.
- ارتفاع سقف الطموحات عند حديثي الزواج.
- التقصير في أداء الواجبات وأداء الأدوار من قبل الزوجين.
- ضعف الحدود ومفهومياتها، وتدخّل الوالدين والأقارب في شأن الزوجين.
- عدم الاهتمام بقديسية الحياة الزوجية.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "ما الطرق السلمية المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات من وجهة نظر المرشدين الأسريين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية؟"

توضيحاً للمفهوم الإجرائي للطرق السلمية فهي: الطرق المتخذة من قبل ممارسي الإرشاد الأسري، وممارسة عمليات الإرشاد الأسري، وتقديم الدعم للزوجين وبيئتهم الأسرية قبل الوصول إلى مرحلة الطلاق ونشئت الأسرة، علماً بأن ما سيتم ذكره من حلول هو استخلاص لما تكرر من ممارسي الإرشاد الأسري، حيث اتفقت غالبية عينة الدراسة الراهنة على:

- النظر في البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج، وتطويرها بما يتناسب مع الواقع الحالي، وإلزام الزوجين بالالتحاق بها.
- رفع نسبة الوعي بأهمية الحياة الزوجية والأسرية.
- إيضاح أهمية ودور مراكز الإرشاد الأسري في المساهمة والحد من تكرار تلك المشكلات.
- إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بفحص المؤثرات العقلية.
- البحث عن المعلومات والمعارف من مصادرها الأساسية.
- نشر الثقافة الزوجية السلمية عبر استغلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- استحداث مناهج دراسية لتتقيف الطلبة والطالبات من المرحلة الثانوية وما يليها تتحدث عن أهمية الحياة الزوجية والأسرية.

**مدلولات لفظية:**

نشير في هذه النقطة إلى نتائج تكرار اللفظ نطقاً لغالب - (5) فأكثر - العينة من تصنيفات المشكلات الأسرية أثناء المقابلة حيث بلغت لكل تصنيف ما يلي:

- تشوهات معرفية (25)، انحرافات عامة (25)، ضعف الحدود الأسرية (12)، انفصال عاطفي (11)، تقصير في أداء الحقوق والواجبات (10)، سوء الوضع الاقتصادي (9).

**ثالثاً: ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.**

اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة السند، حصة (2015) على أن من أكثر المشكلات تكراراً "المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية"، غير أن من أوجه الاختلاف بين الدراستين أن هذه الدراسة الحالية توصلت إلى أن التشوهات المعرفية، وظهور مصطلح الفردانية، والانحرافات السلوكية من المشكلات المتكررة في الفترة الأخيرة.

كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحربي، عبد الغني والزهراني، ناصر (2017) في أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من المشكلات الأكثر تكراراً، كما اتفقت على أن من أهم الحلول لتلك المشكلات: إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور برامج تأهيلهم للزواج، وكذلك التوسع في الخدمات الإرشادية.

ومن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة مع دراسة الحربي، عبد الغني والزهراني، ناصر (2017)، أنه بات من المهم تطوير برامج المقبلين والمقبلات على الزواج للمساهمة في الحد من تلك المشكلات، وإلزام الزوجين بإجراء فحص المخدرات قبل الزواج.

كما تتفق نتائج دراسة بدوي، عبد الرحمن (2017) مع هذه الدراسة على أن المشكلات النفسية والاجتماعية متكررة في واقع الاستشارات الأسرية، وأن غياب الحوار والمرونة وبروز مصطلح الفردانية من الأسباب التي جعلت المشكلات تتكرر.

ومن أوجه الاختلاف بين الدراستين أن هذه الدراسة سلطت الضوء على أن ارتفاع سقف الطموحات خصوصاً عند حديثي الزواج من أهم المشكلات وأكثرها تكراراً، كما أن غياب الحدود الأسرية كذلك يعتبر من المشكلات المتكررة.

وأوضحت دراسة العنزي، إبراهيم (2021) أن الإدمان على المؤثرات العقلية، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المقبلين والمقبلات على الزواج من النتائج التي تتفق مع هذه الدراسة.

كما أن أوجه الاختلاف بين الدراستين كون هذه الدراسة توصلت إلى أن من المشكلات المتكررة أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الخيانة عند النساء بعكس السابق، حيث كانت مفاهيم الخيانة ترتبط بسلوكيات الرجال فقط، وأنه بات من الملاحظ غياب الانفصال العاطفي بين الزوجين من المشكلات ذات الطابع المتكرر في مراكز الإرشاد الأسري.

وأما دراسة الليثي، هدى (2018) متفقة مع هذه الدراسة في أن عنف الأزواج من المشكلات المتكررة، وأن عدم أداء الأدوار الزوجية ساهم في تكرار تلك المشكلات.

وفي أوجه الاختلاف بين واقع الدراستين، يظهر أن دراسة الليثي، هدى (2018) ركزت على دور الزوجة من ناحية الأمومة والرعاية والتغذية، وأغفلت بأن الزوجة لها دور اتجاه زوجها من حيث العلاقة الزوجية، وأن هذا الأمر ساهم في حدوث المشكلات بين الزوجين.



وفي دراسة بني أحمد، عودة والعمد، تماره (2021) اتفقت أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية من المشكلات المتكررة، وأن هناك دوراً مهماً لأهمية برامج المقبلين والمقبلات على الزواج، كما أن تدخل أقارب الزوجين من الأوجه التي جعلت المشكلات متكررة.

أما عن أوجه الاختلاف فهي أن البحث عن المصادر والمعلومات الأساسية له دور فعال في عملية الحد من تلك المشكلات الأسرية المتكررة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي له دور فعال في تكرار المشكلات الأسرية وأنه ساهم في عملية الانفصال العاطفي.

## 5. النتائج والتوصيات

### 1.5. النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة من حيث البيانات الأساسية لعينة الدراسة بأن عدد أفراد العينة متساوٍ، حيث إن عدد أفراد الذكور (5)، وكذلك الإناث (5)، كما أن الغالب من أفراد العينة من درجة علمية مرتفعة، وجميع أفراد العينة هم من المتخصصين والمؤهلين لممارسة العملية الإرشادية، كما أوضحت البيانات الأساسية لعينة الدراسة بأن خبراتهم متفاوتة من حيث الممارسة في تقديم الاستشارات الأسرية.
2. أظهرت نتائج الدراسة من حيث العمر الزواجي بأن غالب المشكلات الزوجية المتكررة هي عند حديثي الزواج، ثم الأزواج الذين هم في مرحلة الاستقرار.
3. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية المتكررة تكون في مرحلة حديثي الزواج، ومن هم في مرحلة النضج.
4. كما أن المشكلات الاجتماعية تزداد تكراراً لمن هم في مرحلة الاستقرار متساوية مع مرحلة الشيخوخة.
5. وعن الوضع الاقتصادي أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مرحلة عمرية تتكرر بها المشكلات الأسرية هي مرحلة الاستقرار.
6. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن مرحلة النضج تتكرر بها المشكلات الأسرية.

### 2.5. التوصيات.

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- 1- ضرورة إعادة تقييم حقائب البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج، بحيث لا تقتصر فقط على التعرف السيكولوجي للزوجين، والتطرق لإدارة الميزانية، وكذلك الاهتمام بالجوانب الصحية والدينية، بل يجب أن تشمل على مقومات الأسرة، وكيفية التعامل مع الضغوط الأسرية عموماً، والنتيجة عن تأدية الأدوار خصوصاً. وأن للأسرة وظائف متعددة، كما أن تلك البرامج يجب أن توحيد على جميع الجهات المعنية بتقديمها.
- كما يوصي الباحث بأن تمتد فترة إقامتها ولا تقتصر على (3-5) أيام، بل يجب ألا تقل عن شهرين، وتشمل جميع مراحل الزواج، بداية من مرحلة اختيار الشريك المناسب عبر مقاييس مقننة تشمل الجانب (الإيماني، الفكري، العاطفي، الاجتماعي، الاقتصادي) إلى أن يصل الزوجين إلى مرحلة قدوم الطفل الأول والتعلم على كيفية قيام الزوجين بأداء الأدوار.

- 2- إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور البرامج التأهيلية، وأن تكون حضورية، ولا تقدم عن بعد؛ لضمان حصولهم على الاستفادة بشكل أمثل.
- 3- اقتصار تقديم برنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج لمن يمارس الإرشاد الأسري.
- 4- ضرورة إلزام الزوجين بإجراء فحص المؤثرات العقلية مع فحص ما قبل الزواج.
- 5- إحداث برامج نوعية مجتمعية وموجهة للوالدين في كيفية التعامل مع أبنائهم عند حدوث المشكلات الزوجية، وعدم التدخل في شأنهم إلا في نطاق ضيق.
- 6- إضافة مقررات دراسية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية تتحدث عن أهمية العلاقات الأسرية والزوجية، وكيفية التعامل من الناحية السيكولوجية، وتعزيز القيم الأسرية فيها.
- 7- إضافة نقاط أفضلية لترقية العاملين بجميع الوزارات ومؤسسات الدولة (رجال، ونساء) للحاصلين على دورات وبرامج أسرية موجهة.
- 8- ضرورة إلزام مشاهير التواصل الاجتماعي بالحديث بشكل إيجابي عن آثار الاستقرار الأسري بشكل متكرر في كل وسائل التواصل الاجتماعي.
- 9- إحداث عقوبات مغلظة لمن ينشئ ويروج لمقاطع السخرية عن واقع الزوجين والحياة الأسرية، وكذلك المقاطع الفكاهية لمتعاطي المؤثرات العقلية (الحشيش).
- 10- ابتكار برامج نوعية لتجويد الحياة الأسرية، وتبيان أثر تلك البرامج في جميع وسائل التواصل الاجتماعي.
- 11- إبراز الدور الإيجابي لمراكز الإرشاد الأسري في عملية حل المشكلات الأسرية والزوجية.
- 12- ضرورة الحصول على رخصة لمن يرغب بممارسة الإرشاد الأسري، بحيث تكون من جهة معتمدة.
- 13- تسليط الضوء إعلامياً عبر التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل مكثف حول المفاهيم الصحيحة عن الحياة الأسرية، وتبيان أثر المفاهيم المغلوطة عن تلك المفاهيم على واقع الأسر والمجتمع.
- 14- إنشاء برامج موجهة للزوجين عند المطالبة بالطلاق والخلع، وفق المنهج الإسلامي (الإيجابي)، وحضورهم لمشاهدة ما سيؤول حالهم إليه عند عملية استلام وتسليم الأبناء، وما الآثار المترتبة على ذلك.
- 15- إحداث برامج في الدراسات العليا عامة، مثل: برنامج التوجيه والإصلاح الأسري، ومتخصصة، مثل: (العلاقة الزوجية، التنشئة الاجتماعية) على أن تكون متوافقة مع حال مجتمعنا الإسلامي والعربي.

### 3.5. الدراسات المقترحة.

- نظراً لقصور البحث فإن الباحث يقترح الدراسات التالية، علاوةً على أن السلوك الإنساني متغير ويصعب دراسته للخروج بتعميمات طويلة المدى، كما أن القضايا المجتمعية المرتبطة بالأسرة هي الأخرى متغيرة، لذا يوصي الباحث بالدراسات التالية:
- 1- القيام بدراسات ميدانية موسعة في فترة زمنية أطول؛ للبحث عن تلك المشكلات عبر الفئات العمرية الزوجية، على أن تصل لفترة سنة فأكثر وتشمل جميع المناطق الإدارية.
  - 2- إجراء دراسات متخصصة ودقيقة عن:

أسباب سوء العلاقة الزوجية، أسباب سوء التربية، الأسباب الفعلية التي ساهمت في ارتفاع منسوب الخيانة لدى النساء، واستمرارية الخيانة عند الأزواج.

3- إجراء دراسات استشرافية ميدانية عن واقع المشكلات المستقبلية في المجتمع، وكيفية التعامل معها والحد منها.

4- القيام بدراسات عن واقع المشكلات لكل منطقة، وإحداث برامج متخصصة لتلك المنطقة.

5- إجراء دراسة عن مدى فعالية البرامج التي تقدم للأسرة في ضوء المشكلات الأسرية والمجتمعية الحديثة.

## 6. المراجع:

### 1.6. المراجع العربية:

1. الأحمر، أحمد سالم (1425)، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان.
2. الخطيب، عبدالحميد (1423)، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، ط1، القاهرة، مصر.
3. الشهراني، عائض سعد (1430)، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية: العنف الأسري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
4. الشهراني، عائض سعد (1429)، الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة، جدة، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز.
5. المهيري، موزة (1426)، الأسرة العربية في مهد العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.
6. يخلف، رفيقة (1444)، التنشئة الاجتماعية الوالدية وتأثيرها على تنشئة الأبناء، مجلة أبعاد، 10(1)، ص 439-461.
7. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (1432)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة، عمان.
8. يونس، منى (1437)، مشكلات الأسرة، عنف الأزواج ضد الزوجات، الدار المنهجية، عمان، الأردن.
9. المالكي، موزة (1427)، اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزوجي والأسرة، قطر، رسالة علمية، مجلة العلوم التربوية بقطر.
10. المعاني، محمد، اللوزي، صلاح (1427)، مراحل ممارسة الإرشاد الأسري في الأردن وصعوباته، عمان، مؤتم للبحوث.
11. المديفر، صالح (1427)، الإرشاد الزوجي والأسري بين المهنية والاجتهاد، الإرشاد الأسري في المملكة، الرياض.
12. الحربي، عبد الغني، الزهراني، ناصر (1438)، المشكلات في المجتمع السعودي أسبابها وسبل الحد منها، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج57، ج7.
13. أبو أسعد، أحمد، درديري، صالح (1435)، الاستشارات الأسرية، ط2، الأردن، دار المسيرة.
14. حقي، زينب محمود، حسن، نادية (1434)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، جدة.
15. عبده، ابراهيم اسماعيل (1431)، تفسير التغيير في وظائف الأسرة في ضوء النظرية البنائية، موسوعة الأسرة السعودية، ج1، جامعة الملك سعود، الرياض.

16. بدوي، عبد الرحمن (1438)، المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية دراسة مسحية على المستشارين بمراكز مدينة الرياض.
17. القرني، محمد بن سالم (1428)، مشكلات الأسرة في العصر الحديث، الرياض، مكتبة الشروق.
18. بنت باقر، عواطف (1440)، تصور مقترح من منظور العلاج الأسري في التخفيف من المشكلات الزوجية لدى الأسر حديثة الزواج في المجتمع العماني، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
19. العنزي، ابراهيم بن هلال (1442)، دور مراكز الاصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المتخصصين في الاصلاح: دراسة وصفية مطبقة على عينة من المعلمين التابعين لوزارة العدل، مجلة البحوث الأمنية، مج 30، ع 79ع.
20. الجماعي، صلاح الدين (1441)، التفكك الأسري وأثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، 1(6)، 80-1.
21. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محمد (1435)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط2، دار المسيرة.
22. العزة، سعيد حسني (1440-)، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة.
23. الخولي، سناء حسنين (1436)، الأسرة والحياة العائلية، ط2، دار المسيرة.
24. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، دردير، صالح عبد العزيز (1436)، الاستشارات الأسرية، ط3، دار المسيرة.
25. القرشي، فتحية حسين، الغامدي، محمد سعيد (1441)، علم الاجتماع الأسري، نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، ط4، خوارزم العلمية.
26. المسيري، نوال علي، أشرف، عواطف أسعد (1442)، المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية المعاصرة، ط2، مكتبة الرشد.
27. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (1441)، علم النفس الإرشادي، دار المسيرة.
28. علي، عبد المنصف حسن، القرني، رشوان محمد مسفر (1442)، المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، ط3، مكتبة الرشد.
29. نوري، محمد عثمان الأمين (1438)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية (الجزء الأول)، ط5، خوارزم العلمية.
30. ملحم، سامي محمد (1438)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة.
31. العساف، صالح بن حمد (1416)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط6، مكتبة العبيكان.
32. ابن منظور: (دبت) لسان العرب، دار العياد.

## 2.6. المراجع الأجنبية:

33. Belle Gavriel-Fried, Guy Shilo and Orna Cohen (1433) How Do Social Workers Define the Concept of Family? Br J Social Work.
34. Melrona K., Kathy M.(1429); Attitudes Towards Managing the Work Family Interface, the Role of Gender and Social Background, Irish Journal of Applied Social Studies, Vol(8), Issue(1), PP(112-114).

35. Dawn S. Carlson (1434) The Role of Social Support in the Stressor-Strain Relationship: An Examination of Work-Family Conflict, Journal Citation Reports, Florida State University.
36. Glick, D., Kessler, David (1429); Martial and Family Therapy, Grune and Straffon, INC, New York.
37. Nevisi (1440). Law of Faculty .Adolescents and Children in) Delinquency Juvenile (Research Forensic of Journal SM. IRAN, University Noor Payam .php 3-1017.v-smjfrc/fulltext/researchforensic/com.smjournals://https :on available, Criminology.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.16>

## الوقف النقدي ونماذج من تطبيقاته المعاصرة

### The Cash Endowment and models of its contemporary applications

إعداد الباحث/ محمد معصوم بالله شبيب أحمد

باحث الدكتوراه في قسم الاقتصاد الإسلامي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

Email: [shabbirahmadh673@gmail.com](mailto:shabbirahmadh673@gmail.com)

#### ملخص البحث:

يعد الوقف النقدي أحد صور الأوقاف المتداولة في الزمن المعاصر، وأداة من أدوات التمويل الخيري، ويعود نفعه عبر تسهيل منفعة في مصالح الموقوف عليهم إما بالإقراض أو الاستثمار، كما يعتبر الوقف من أبرز خصائص المجتمع الإسلامي؛ ذلك أنه من أهم الروافد التي تُسهم في البناء الاقتصادي والاجتماعي، ويعد رعاية مصالح الوقف وتنميته ضرورة شرعية قائمة؛ لأن للوقف خصيصة تميز بها عن غيره من أنواع الصدقات، فيتميز بالاستدامة في العطاء للمال الموقوف، وهذا يتطلب نظراً خاصاً من حيث الرعاية والمحافظة والتنمية، ويقصد من وراء ذلك تعميم نفعه.

وقد تناولت الدراسة الوقف النقدي في التراث الفقهي القديم فبينت الآراء الفقهية عند المذاهب الأربعة في الوقفي النقدي، وتناولت الدراسات المعاصرة الوقف النقدي والتي من أبرزها معيار الوقف ضمن المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وتناولت الدراسة الأثر الاقتصادي لتطبيق الوقف النقدي، وعدد من المقترحات والتطبيقات والمعاصرة للوقف النقدي من نماذج ومنتجات، وهي: منتج وقف اشتراك شهري مستمر لأجل غير محدد، ومنتج وقف النقود في محافظ استثمارية، ومنتج صناديق الاستثمار الوقفية، ومنتج وقف احتياطي شركات المساهمة.

وقد هدفت الدراسة إلى حصر بعض من صور الوقف النقدي سواء القائمة على مبدأ الإقراض أو الاستثمار، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: رجحان صحة الوقف النقدي للإقراض والوقف على النفس والوقف الجماعي، وتعدد الصيغ القائمة على الوقف النقدي، وتنوع أهدافها فمنها القائم على القرض الحسن، ومنها القائم على استثمار الأموال الموقوفة وصرف عوائدها في المصارف المحددة، ومن التوصيات البحثية: حث الفئات القادرة على تفعيل الصيغ المقترحة وتطوير الصيغ القائمة في الوقف النقدي بما يحقق التكافل والتعاون في المجتمعات الإسلامية، وإنشاء بنك وقفي قائم على الصيغ المبتكرة للوقف النقدي بتعدد صيغه، وتعدد مصارفه، وطرق استغلاله.

**الكلمات المفتاحية:** الوقف النقدي، التطبيقات المعاصرة، أحكام الوقف.

## The Cash Endowment and models of its contemporary applications

### Abstract:

The cash endowment is considered one of the contemporary forms of waqf and a charitable financing tool. Its benefit is derived by allocating its returns to support various beneficiaries, either through lending or investment. Waqf is a prominent feature of Islamic society, as it is a crucial source that contributes to economic and social development. Managing and developing the interests of the waqf is an ongoing religious obligation, as waqf possesses distinctive characteristics that set it apart from other forms of charity. It stands out for its sustainable contribution through the continuous allocation of funds. This necessitates special attention in terms of care, preservation, and growth. The underlying purpose is to ensure the widespread benefits of the waqf are maximized and perpetuated.

The study dealt with the concept of cash endowment within the context of ancient jurisprudential heritage, elucidating the opinions of the four major Islamic schools of thought regarding cash waqf. The study also addressed contemporary research on cash waqf, with a notable focus on the criteria for waqf within the Islamic financial institutions, as outlined by the standards set by the Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions. Furthermore, the study explored the economic impact of implementing cash waqf and presented a variety of modern proposals, applications, and models for cash waqf, including: a continuous monthly subscription-based cash waqf product for an indefinite period, an establishment of cash waqf within investment portfolios, a Waqf-based investment fund products and creation of reserve waqf funds for joint-stock companies.

The study aimed to explore some forms of cash endowment arrangements, whether based on lending principles or investment, and among the findings of the study were the validation of the legitimacy of cash endowments for lending, self-sustaining endowments, and collective endowments. The study also highlighted the diversity of cash endowment structures and their varied objectives, including those based on benevolent lending and those centered around investing the endowed funds and directing their proceeds to specified financial institutions. As for the research recommendations, it urged capable individuals or groups to activate the proposed forms of endowments and to innovate and develop existing cash endowment structures, in order to promote solidarity and cooperation within Islamic societies. The establishment of an endowment bank, operating based on innovative cash endowment models with diverse structures and multiple financial institutions, was also suggested.

**Keywords:** endowment, cash endowment, cash waqf, Islamic waqf.



## 1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة إلى يوم الدين، وبعد:

فالوقف هو أحد أبواب الخير المستدامة، ذو المنافع المتعددة، التي لها أثر إيجابي على المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، حيث يساهم في تنمية المجتمع واستغلال موارده بكفاءة كأحد أدوات إعادة التوزيع المؤثرة إذا ما ضبطت مصارفه بشكل فعال تلامس الحاجة المطلوبة للمجتمع.

ويعتبر الوقف من أبرز خصائص المجتمع الإسلامي، ذلك أنه من أهم الروافد التي تُسهم في البناء الاقتصادي والاجتماعي، ويعد رعاية مصالح الوقف وتنميته ضرورة شرعية قائمة؛ لأن للوقف خصيصة تميّز بها عن غيره من أنواع الصدقات، لما يتميز بالاستدامة في العطاء للمال الموقوف، وهذا يتطلب نظراً خاصاً من حيث الرعاية والحفاظة والتنمية، ويقصد من وراء ذلك تعميم نفعه.

وفي الزمن المعاصر مع تطور علوم الإدارة والاستثمار، والتطور المالي والنقدي، وظهور منتجات متنوعة من صيغ الاستثمار الإسلامية، تجددت مبادرات تطوير القطاع الخيري ومن الأدوات المطروحة الوقف النقدي؛ إذ وقف النقود من المسائل التي اندرجت ضمن مباحث الأوقاف خصوصاً المعاصرة منها، بوصفها من الأموال المنقولة التي يمكن الاستفادة منها في القطاع الوقفي لتلبية احتياجات المحتاجين، وتيسير فرص العمل والتكسب للعاطلين.

ومن هذا المنطلق كان الهدف من هذه الدراسة حصر ما يمكن الوقوف عليه من منتجات ونماذج الوقف النقدي سواء القائمة أو المقترحة لتساهم في جمع المفروق، وإرشاد الباحثين إلى النماذج التي يمكن التعمق في دراستها وتطويرها.

### 1.1. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في بيان مدى قدرة الوقف النقدي في تطوير الأوقاف المعاصرة، وإيجاد منتجات وافية مرنة تسهل جلب الموارد للوقف بمبالغ ليست شرطاً أن تكون كبيرة، لصالح تنمية مجتمعاتهم؛ إذ يشق على أغلب الناس وقف أصول مكلفة مثل العقارات، فكيف الحال بمن لا يملك مثل هذه الأصول، لكنه يملك مبلغاً نقدياً ليس بالكبير جداً، ويرغب في عمل نفع عام أو خاص، بشرط أن يستمر هذا النفع والخير مدة طويلة، ويشمل عدداً كبيراً من المستفيدين، فحينها وقف النقود هو مطلب هذا الرجل، وضالته المنشودة، ومن هنا تتجلى أهمية البحث، في جمع النماذج القائمة والمقترحة في الوقف النقدي.

### 2.1. مشكلة البحث:

مع انتشار الاهتمام بإعادة تفعيل القطاع الوقفي في العالم الإسلامي باعتباره أحد أهم القطاعات الخيرية المستدامة، التي جذب إليه الحكومات والمؤسسات والأفراد، فقام المختصين بالبحث عن الصيغ الوقفي المرنة التي تتأقلم مع التشريعات والقوانين، ويسهل تطبيقها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، فكان الوقف النقدي أحد الصيغ محل الاهتمام من حيث التطبيقات القائمة أو الصور المقترحة، وجاء البحث ليحصر المنتجات الخيرية المعاصرة القائمة على الوقف النقدي ويسهل الرجوع إليه من قبل الباحثين والواقفين.

### 3.1. الدراسات السابقة:

- الوقف النقدي في الوقف الإسلامي، حيدر حب الله، مجلة الاجتهاد والتجديد، بيروت، لبنان، سنة 2011م.
- الوقف المؤقت للنقود لتمويل المشروعات الصغرى للفقراء، محمد أنس الزرقاء، المؤتمر الثاني للأوقاف: الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، 2006م.
- تناولت الدراسة اقتراح صيغة الوقف النقدي المؤقت لأصحاب الودائع الجارية في المصارف الإسلامية من خلال آلية القرض الحسن، واقتراح الضمانات لأصحاب الودائع.
- التمويل الوقفي للمشاريع متناهية الصغر، أسامة عبد المجيد، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد (27)، السنة (14)، نوفمبر 2014م.
- تناولت الدراسة التعريف بالتمويل الأصغر وتحدياته، والربط بين التمويل الأصغر والوقف عن طريق الوقف المؤقت، ومن مشمولات الوقف المؤقت: الوقف النقدي.

العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: من حيث العموم تشترك مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الأوقاف ومنها وقف النقود، ومن حيث الخصوص حيث تقوم هذه الدراسة بجمع عدد ما كتب في الأوقاف النقدية من نماذج قائمة أو مقترحات من قبل الباحثين.

### 4.1. منهج البحث:

المنهج الذي سيتبعه الباحث في الدراسة هو المنهج الاستقرائي لحصر منتجات الوقف النقدي المعاصر، ودراسة المفاهيم الأساسية المكونة لعناصر البحث وتصور علاقة كل منها بالآخر، وجمع واستقراء آراء العلماء والباحثين في المسألة، وتحليل الأقوال وتوجيه الأدلة والمقارنة بينها، ويتم ذلك من خلال الرجوع إلى كتب الفقه الإسلامي والأبحاث المعاصرة التي تناول الوقف النقدي المعاصر.

### 5.1. خطة البحث:

التمهيد: تعريف الوقف النقدي وخصائصه.

المبحث الأول: الوقف النقدي في التراث الفقهي القديم والمعاصر.

المطلب الأول: الوقف النقدي عند المذاهب الأربعة الفقهية.

المطلب الثاني: الوقف النقدي في المعايير الشرعية لأيوبي.

المبحث الثاني: التطبيقات المعاصرة للوقف النقدي:

المطلب الأول: الأثر الاقتصادي لتطبيق الوقف النقدي.

المطلب الثاني: نماذج معاصرة لمنتجات الوقف النقدي.

الخاتمة (النتائج والتوصيات).

**التمهيد: تعريف الوقف النقدي وخصائصه:**

الوقف مصدر وقف، يقال: وقفت الدابة، ووقفت الكلمة وقفاً، ووقف الأرض على المساكين وقفاً (ابن منظور، 1993، ج9/ص359).

الوقف في الاصطلاح هو: ((تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة)) (ابن قدامة، 1997، ج8/ص187)؛ أي التصديق بالمنفعة في أي وجه من وجوه البر، مع الإبقاء على الأصل والعناية به بحيث يدر تلك المنافع للجهات التي أوقف عليها صاحب الأصل. النقد في الاصطلاح: ((ما استخدم مقياساً للقيمة، ووسيطاً للتبادل، وأداة للدخار)) (الحداد، 2001، ص6).

فالنقود تكون من الذهب أو الفضة أو مادة أخرى فهي تأخذ قيمتها من وظائفها الواردة في التعريف كونها مقياس القيمة، ووسيط تبادل بين السلع المتنوعة التي يصعب المقايضة بها مباشرة، كما يعد مستوى قبول الناس بالنقود المتعارف بين المتعاملين مهم في رواجه، كالأوراق النقدية في زماننا المعاصرة.

ووقف النقود باعتباره مصطلحاً مركباً فهو: ((رصد مبلغ مالي نقدي لتداوله بالقرض والتنمية، وقفاً على المحتاجين إليه الذين يعينهم الواقف بالطرق المشروعة)) (جعفر، 2017، ص16)، وهذا التعريف أشتمل صورة الوقف النقدي عبر صيغ الاستثمار أو القرض الحسن.

فمحل الوقف في هذه الصيغة: النقود التي ينتفع بها باستثمارها أو إقراضها مع عدم استهلاكها وإنما استبدالها بغيرها لتحقيق شرط الوقف ببقاء الأصل وتسبيل المنفعة كما ورد في المعايير الشرعية بمعيار الوقف (الأيوبي، 2017، معيار الوقف. <https://aaoifi.com/shariah-standards-access-form-ar>).

وللوقف النقدي عدد من الخصائص أهمها:

1. إمكان التمويل لهذه الصيغة الوقفية أسهم مالية وقفية يديرها الصندوق الوقفي حسب نشاطه المحدد.
2. المرونة العالية في تأسيسه مقارنة بوقف العقارات والأعيان المكلفة التي تتصف بارتفاع أسعارها، وحاجتها للصيانة والمتابعة.
3. رفع كفاءة الاستثمار لصالح الموقوف عليهم لسهولة توجيه الأموال الموقوفة للقطاعات ذات العوائد المجزية.
4. إمكانية إنشاء مؤسسات وقفية ضخمة بسبب توفر أسهم مالية وقفية على غرار الشركات المساهمة، مما يساعد على تقليل النفقات الحكومية على الخدمات العامة والمكلفة (جعفر، 2017، ص18).
5. دعم القروض الحسنة الإنتاجية والاستهلاكية للجهات المستفيدة والتي لا تستطيع الحصول على الموافقة الائتمانية من البنوك التجارية غالباً.
6. القدرة على تقليل مخاطر تلف الأموال الموقوفة عبر تنويع المحافظ والقطاعات الاستثمارية لمال الوقف.
7. يعد أداة استثمارية تساهم في ضخ السيولة النقدية في الاقتصاد الوطني للدول أثناء الدورات الاقتصادية، وخلق فرص العمل في المجتمع.
8. دعم أسواق التمويل الإسلامي عبر صيغ المشاركة، مما يعزز من تنافسية الأسواق المالية الإسلامية وتوفير السيولة النقدية فيها.

الوقف النقدي يعد أبرز صور الوقف الجماعي التضامني، لأنه يوفر للمجتمع إمكانية الاستفادة من مصادر تمويلية كاملة يمكن تعبئتها وتوظيفها في عبر الاستثمار الوقفي، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الموارد الوقفية لتحقيق رسالة الوقف الإسلامي، وتفعيل دور الوقف كقطاع اقتصادي خيري في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة. وبتعبئة المزيد من الموارد الوقفية الكامنة في المجتمع يجعل مشاركة المجتمع في الوقف أكثر أهمية من حيث إتاحة تلك الموارد، وحشدتها بصيغ مبتكرة ومتطورة وتتسق مع مقاصد الشريعة الإسلامية. ووفق التوجيهات الشرعية العامة في الحث على الإنفاق لا يقتصر الوقف النقدي على مشاركة الأفراد فقط وإنما يستوعب مشاركة شركات ومؤسسات القطاع الخاص أيضاً عبر إدارات المسؤولية الاجتماعية. وعن علاقة الوقف النقدي بالتعريف العام للوقف كما سبق هو حبس الأصل وتسبيل المنفعة فإن النقود هي أصل من تلك الأصول، وعلى وجه التحديد أصل من الأصول المالية، وتتميز بالسيولة المرتفعة، والمرونة العالية في توجيه تلك الأموال نحو أي نوع من الحاجيات، وبالتالي القدرة على مسايرة المتغيرات السريعة في حاجيات المجتمع ككل.

### المبحث الأول: الوقف النقدي في التراث الفقهي القديم والمعاصر

#### المطلب الأول: الوقف النقدي عند المذاهب الأربعة الفقهية:

الوقف مشروع بالسنة كما سبق في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» البخاري، رقم (2737)، ومسلم، رقم (1632). وحكي إجماع الصحابة على الوقف، قال جابر رضي الله عنه: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مَقْدِرَةٍ إِلَّا وَقَفَ)). وهذا إجماعٌ منهم، فإن الذي قَدَرَ منهم على الْوَقْفِ وَقَفَ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ، فَلَمْ يُنْكَرْهُ أَحَدٌ، فَكَانَ إِجْمَاعًا (ابن قدامة، 1997، 186).

وهو عقد لازم، يزول به ملك الواقف فيما أوقفه.

ومن أنواع الوقف:

أ- الوقف الخيري.

ب- الوقف الأهلي.

ت- الوقف المشترك بينهما.

ث- الوقف على الواقف مدة ثم لجهة خيرية.

والفرق بين الوقف الخيري والأهلي بأن الخيري ما يصرف فيه من الربيع أول الأمر إلى جهة خيرية كالفقراء والمساجد ونحوه، وأما الوقف الأهلي فيجعل استحقاق الربيع فيه للواقف نفسه أو لغيره من الأشخاص المعينين بالذات أو بالوصف، سواء أكانوا من أقاربه أم من غيرهم، ثم من بعد ذلك يكون لجهة خيرية (أبو غدة، 2015، ج3/ص2202). فنال بذلك اهتمام كثير من الفقهاء، فوضعوا له بذلك الأحكام والقواعد التي تضبط معاملاته بهدف المحافظة على أمواله وتنميتها واستمرارية تقديم منافعها إلى المستفيدين وفقا لمقاصد الواقف الواردة في شروط الوقف.

**أقوال الفقهاء في حكم وقف النقود وأدلتهم:**

في حكم الوقف مما بحث فيه الفقهاء قديماً وحديثاً، إلا أنه من الراجح أو ما ذهب إليه عامة جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة الجواز مطلقاً<sup>(1)</sup>، إلا أنهم اختلفوا في وقف النقود، ويعود هذا الاختلاف بسبب اشتراط دوام الانتفاع بالعين الموقوفة، وفي وقف النقود عدم دوام الانتفاع بها عند القائلين بعدم جواز وقف النقود، وقد انقسمت آراء الفقهاء إلى ثلاثة أقوال: **القول الأول:** أن وقف النقود غير جائز مطلقاً، ونسب لفقهاء من الحنفية، والمالكية، والمعتمد عند الشافعية والحنابلة، والعلّة أنه لا يمكن الانتفاع بالنقود إلا باستهلاكها أو بإتلافها، والوقف هو تحبيس العين أو الأصل، لذلك لا يجوز وقف النقود والطعام، يقول ابن الهمام: "وأما وقف ما لا ينتفع به إلا بالإتلاف كالذهب والفضة والمأكول والمشروب فغير جائز في قول عامة الفقهاء، والمراد بالذهب والفضة الدراهم والدنانير وما ليس بحلي".

ويقول ابن قدامة في المغني: "ما لا يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدنانير والدراهم والمطعم والمشروب والشمع وأشباهه لا يصح وقفه في قول عامة الفقهاء وأهل العلم إلا شيئاً يحكى عن مالك والأوزاعي في وقف الطعام أنه يجوز ولم يحكه أصحاب مالك وليس بصحيح لأن الوقف تحبيس الأصل وتسييل الثمرة وما لا ينتفع به إلا بالإتلاف لا يصح فيه ذلك وقيل في الدراهم والدنانير يصح وقفها على قول من أجاز إجارتها ولا يصح لأن تلك المنفعة ليست المقصود الذي خلقت له الأثمان ولهذا لا تضمن في الغصب فلم يجز الوقف له كوقف الشجر على نشر الثياب والغنم على دوس الطين والشمع ليتجمل به" (ابن قدامة، 1997، ج8/ص230).

**القول الثاني:** أن وقف النقود مكروه، وهو قول آخر للمالكية وجاء في مواهب الجليل: "أن وقف الدنانير والدراهم وما لا يعرف بعينه إذا غيب عليه مكروه" (الخطاب، 2002، ج7/ص631).

**القول الثالث:** أن وقف النقود جائز، وهو قول عامة فقهاء الحنفية والمشهور عنهم، والوجه الآخر للشافعية، ورواية عن الحنابلة واعتمده ابن تيمية في قوله، وابن شهاب الزهري.

وجاء في كتب الحنفية في جواز الوقف منها فتح القدير: "وعن الأنصاري وكان من أصحاب زفر فيمن وقف الدراهم أو الطعام أو ما يكال أو ما يوزن أيجوز ذلك؟ قال نعم، قيل وكيف؟ قال يدفع الدراهم مضاربة ثم يتصدق بها في الوجه الذي وقف عليه، وما يكال وما يوزن يباع ويدفع ثمنه مضاربة أو بضاعة (ابن الهمام، 1970، ج6/ص219).

وفي الدر المختار قوله: "وكما صح أيضاً وقف كل منقول قصداً فيه تعامل للناس كفأس وقدم بل دراهم ودنانير" (الحصكفي، 1979، ج4/ص363).

وقال الخرشي "ثم إن المذهب جواز وقف ما لا يعرف بعينه كالطعام والدنانير والدراهم كما يفيد كلام الشامل فإنه بعد ما حكى القول بالجواز حكى القول بالكراهية بقيل والقول بالمنع أضعف الأقوال" (الخرشي، 1900، ج7/ص80).

وقال ابن تيمية قال أبو البركات: "وظاهر هذا جواز وقف الأثمان لغرض القرض أو التنمية والتصدق بالربح"، وقال بعد ذكر الخلاف "والأول أصح"، أي جواز وقف الأثمان (ابن تيمية، 2004، ج31/234).

(1) انقسم الفقهاء في الوقف إلى ثلاثة أقوال: القول الأول: أن الوقف غير جائز مطلقاً وهو قول شريح القاضي وعامة أهل الكوفة ورواية عن

أبي حنيفة، القول الثاني: الوقف جائز فقط في الكراع والسلاح، القول الثالث: أنه جائز مطلقاً.

وفي الإنصاف: "وعنه يصح وقف الدراهم فينتفع بها في القرض ونحوه، اختاره شيخنا، يعني به الشيخ تقي الدين رحمه الله" (المرداوي، 1997م، ج7/ص11).

### مناقشة أقوال الفقهاء في حقيقة وقف النقود:

لقد تقرر أن المعتمد في المذهب الشافعي والحنبلي من خلال هذه الأقوال عدم جواز وقف النقود، باعتبار أن النقود مما لا يمكن الانتفاع بها إلا باستهلاكها أو بتلفها، مثلها مثل الطعام والشراب، فلا يجوز وقفها، إلا أن بعض فقهاء المذهب الشافعي يرون وقف النقود ثم يدفعها مضاربة، والعائد منها يتصدق بها في مجالات مختلفة، أضف إلى ذلك، أنه يمكن أن يدفع هذه الأموال إلى طلبة العلم كقرض، إذا فإن منفعة النقود تبقى قائمة، وأما القول بكرهه وقف النقود فلا يسنده دليل لا من القرآن ولا من السنة ولا من القواعد العامة.

ويظهر القول الراجح والله أعلم: ما ذهب إليه أصحاب القول الثالث أن وقف النقود جائز؛ لأنه يحقق المقاصد التي من أجلها شرع الوقف وهي تحقيق مبدأ التكافل بين المجتمع الإسلامي وإيجاد التوازن بينه، وفيه أيضاً حل لكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية التي تصيب المجتمع المعاصر، يقول ابن عاشور: "عقود التبرعات قائمة على أساس الموازنة بين أفراد الأمة الخادمة لمعنى الأخوة فهي مصلحة حاجية جلية، وأثر خلق إسلامي جميل، فيها حصلت مساعدة المعوزين، وإغناء المفقرين، وإقامة الجَمِّ من مصالح المسلمين" كما أن في وقف النقود ضمان بقاء المال ودوام الانتفاع به والاستفادة منه مدة طويلة وذلك باستثماره وصرف ريعه في أوجه البر والخير.

### المطلب الثاني: الوقف النقدي في المعايير الشرعية لأيووفي:

يُبين معيار الوقف<sup>(2)</sup> الأحكام الأساسية التي تشكل مرتكزاً في تطبيقاته العملية، وأدوار المؤسسات الإسلامية في النظرة إدارة واستثماراً، ويهدف هذا المعيار إلى بيان أحكام الوقف التي تشكل مرتكزاً للتطبيقات العملية للوقف ودور المؤسسات في النظرة على الوقف وإدارته وتنميته.

ويحتوي المعيار على عدد من المسائل ومن ضمن وقف النقود، فيما يلي بعض من تلك المسائل باختصار (الأيووفي، 2017، معيار الوقف: [/https://aaoifi.com/shariah-standards-access-form-ar](https://aaoifi.com/shariah-standards-access-form-ar)):

#### أركان الوقف:

- أ- صيغة الوقف: وتنشأ بإيجاب من الواقف بكل ما يدل عليه، وهو لا يفتقر إلى قبول الموقوف عليه، سواء أكان معيناً أم غير معين، يشترط أن تكون الصيغة جازمة، والأصل أن يكون الوقف مؤبداً، ويجوز أن يكون مؤقتاً بمدة أو مفيداً بحال إذا نصَّ الواقف على ذلك، فإن انتهت مدة الوقف، أو حصل ما قيد به، عاد الموقوف إلى المالك أو ورثته.
- ب- الواقف: ويشترط أن أهلاً للتبرع في ماله.
- ت- الموقوف عليه: يشترط أن يكون جهة مباحة.
- ث- الموقوف: يشترط أن يكون مالاً متقوماً شرعاً، معلوماً أو ينول إلى العلم، وأن يكون مملوكاً للواقف ملكاً باتاً أو تابعاً.

(2) هو المعيار رقم (60) ضمن المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وتم إعداد المعيار بدعم وتعاون مع مركز استثمار المستقبل للأوقاف والوصايا ورعاية وقف سعد وعبد العزيز موسى.

لأصل مملوك؛ كان يوقف أرباحاً لم تظهر لأسهم يملكها، ومن صور الوقف وقف العقار، ووقف المنقول كالمركبات، والأجهزة والآلات، وأدوات الإنتاج، والمواقع الإلكترونية، والتطبيقات الرقمية، ومن صور الوقف وقف الحقوق المعنوية المباحة، كوقف حق التأليف، أو براءة الاختراع للتصدق بريعها أو منفعتها.

النظرة على الوقف وإدارته:

- أ- تتقيد نظرة الوقف وإدارته بالأحكام الشرعية، ثم بشروط الواقف، ما لم تتعارض الشروط مع الأحكام الشرعية أو مع ما تحقق به المصلحة حسب تقدير الناظر بعد موافقة الواقف أو الجهة المختصة.
  - ب- يجب استقلال الأوقاف إدارياً ومالياً ومحاسبياً عن أموال الخزانة العامة، وأن تصرف أموال الأوقاف في مصارفها المحددة وفق الأصول المحاسبية والمالية المتعارف عليها، غير المخالفة للأحكام الشرعية، مع التأكيد على دور الدولة في رعاية الأوقاف وحمايتها.
  - ت- ومن وظائف الناظر: تنفيذ شروط الواقف، وإدارة الوقف وصيانته وتنميته واستثماره، والاستفادة من الوسائل النظامية في حفظ أصول الوقف، وتمثيل الوقف والدفاع عن حقوقه، ودفع أجور وكلاء الدعاوى المرفوعة على الوقف ومصروفات توثيقه، وتحصيل ريع الوقف وصرفه في مصارفه، وأداء ديون الوقف وحقوق المستحقين.
- وقف النقود<sup>(3)</sup>:

- أ- يجوز وقف النقود ولو كانت ديناً في الذمة<sup>(4)</sup>، مثل رصيد الحساب الجاري، ويتم الانتفاع به إما بإقراض المال الموقوف لمن يستحقه ويرد بدله، أو استثماره بالطرق المشروعة، وما زاد من النقد عن المبلغ الموقوف يكون هو الغلة التي تصرف على الموقوف عليهم؛ ومن ذلك استثمارها في تأسيس الصناديق الوقفية التي يكون الغرض منها جمع الأموال وتنميتها وإقراضها.
- ب- يجوز وقف الحسابات الاستثمارية على سبيل التأييد أو التأكيد، وينطبق عليها أحكام وقف النقود.
- أ- إذا استثمرت النقود الموقوف في شراء أصول، فإن تلك الأصول لا تكون وقفاً بعينها مكان النقد، ويجوز بيعها للاستثمار الأكثر مصلحة للوقف، ويكون الأصل الموقوف هو المبلغ النقدي، وهذا الضابط الوارد في المعيار يمنح مرونة عالية في تأسيس الأوقاف استبدالها حسب مصلحة الوقف.
- ب- ينبغي التحوط بصيغ شرعية لحماية رأس مال الوقف النقدي، والتحوط من مخاطر فروق أسعار العملات وتغير قيمتها. ويظهر الوقف النقدي مدى مرونة هذه الصيغة في الأوقاف الاستثمارية والتي تغطي عائداتها من الغلة الناتجة عن استثمار العين الموقوفة.

(3) يراد بوقف النقود: حبس النقود وتسجيل منفعتها المتمثلة في الأرباح الناتجة عن استثماره. (نظام وقف النقود، محمد ليبيا، مؤتمر قوانين الأوقاف وإدارتها، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 20 أكتوبر 2009م، ص2).

(4) أجازت المعايير صحة وقف النقود، وهو قول في مذهب الحنفية ومال كثير من متأخريهم، وهو مذهب المالكية، ووجه عند الشافعية، وقول عند الحنابلة، وبه قال جماعة من الفقهاء المتقدمين، منهم محمد بن شهاب الزهري، وهو ظاهر قول البخاري؛ إذ ترجم في صحيحه بقوله (باب وقف الدواب والكرراع والعروض والصامت) ثم أورد قول الزهري، وبه صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم (140) في دورته (16) بمسقط ونصه: (وقف النقود جائز شرعاً؛ لأن المقصود الشرعي من الوقف هو حبس الأصل وتسبيل المنفعة متحقق فيها، ولأن النقود لا تتعين بالتعيين، وإنما تقوم بأدائها مقامها)، ومن أدلة المجيزين: دخول النقود في عموم الأدلة الدالة على جواز الوقف، وقياس النقود على ما ورد به النص من المنقولات كالفرس والسلاح، بجامع أن كلاً منهما موقوف يوجد فيه غرض الوقف، وهو حصول الانتفاع في الدنيا والثواب في الآخرة. انظر: مدونة أحكام الوقف الفقهية، ج1/ص400.



**المبحث الثاني: التطبيقات المعاصرة للوقف النقدي:****المطلب الأول: الأثر الاقتصادي لتطبيق الوقف النقدي:**

يمكن لهذا النوع من الأوقاف المشاركة بفعالية في تنمية المرافق ذات النفع العام والخاص للمجتمع، فالمجتمع المعاصر يعتمد كثيراً على المدن، فتعددت الحاجات سواء في المجال الاقتصادي، أو التعليم، أو الترفيهية، أو طرق الاستثمار، لذا ففكرة وقف النقود تعتبر من الأدوات التي تساعد وتساهم في تطوير ودعم عجلة الاقتصاد ودعم الحاجات المجتمعية في الدول الإسلامية، ومن الآثار الاقتصادية لوقف النقود:

1. يساهم وقف النقود في المشروعات والاستثمارات التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، مصل المؤسسات التعليمية والمستشفيات وبقية المرافق والمنافع العامة التي تعود بالنفع على المجتمع، وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  2. يساهم الوقف النقدي في التمويل الخيري كالقرض الحسن للمشروعات المتناهية الصغر، مما يساهم في تقليل البطالة وإكساب المهارات لأفراد المجتمع وتطوير الصناعات الصغيرة وزيادة الأعمال (ليبا، ونقاسي، 2009، ص8).
- وقد حث الله سبحانه على القرض الحسن في القرآن الكريم، يقول الله سبحانه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) (سورة الحديد: 11)، جاء في التفسير: "القرض من باب التطوع وليس الإلزام، والقرض الحسن لا بد أن تتوفر فيه الشروط التالية: بنية حسنة وابتغاء وجه الله، بحب لا بكرهية، لا يتبع باليمن والأذى، ومن مال حلال طيب، وعن طيب نفس، وأن يتحرى الجهات فيعطي القرض لأشد الناس حاجة.
- ويجب الانتباه إلى أن القرآن وصف القرض بالحسن في جميع الآيات في القرآن في سورة البقرة الآية (245) وسورة المائدة الآية (12) وسورة الحديد الآية (11) وسورة التغابن الآية (17) وسورة المزملة الآية (20).
- (فيضاعفه له): وعد الله بمضاعفة الأجر أضعافاً كثيرة؛ أي: الحسنة بعشر أمثالها إلى (700) ضعف أو أكثر من ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأوقات، ومضاعفة الأجر تعني مضاعفة الكم.
- (وله): له: اللام لام الاستحقاق (الاختصاص).

(أجر كريم): كريم يعني: الكيف، والأجر الكريم نوع من أنواع الأجر؛ فهناك الأجر العظيم، والحسن، والممنون، والكبير، والمبين؛ يعني: الجنة، فبين في هذه الآية الكم والكيف ومضاعفة الجر كما قلنا مضاعفة الكم" (الهلال، 2022، ج27/ص381).

ويمكن أن يستفاد من وقف النقود عن طريق استثمار النقود في مشاريع واستثمارات شرعية تعود بالنفع على الوطن والمواطن والأرباح المتحققة تصرف في المجالات الموقفة من أجلها أي مصارف الوقف، على أن يراعى عند استثمار هذه الأموال عدم الدخول في استثمارات عالية المخاطر قد تذهب بأموال الوقف، كما يراعى تنويع الاستثمارات لتقليل المخاطر وتحقيق أرباح مناسبة، ومثل هذه الضوابط في الاستثمارات وغيرها تحتاج إلى إدارة متخصصة في الاستثمار؛ ولهذا يقترح أن تقوم المؤسسات المالية بحكم خبرتها الاستثمارية بإنشاء صناديق استثمار وقيفية ويقطع نسبة من الأرباح المحققة لتصرف في المجالات الخيرية، ويحتفظ بالنسبة المتبقية كاحتياطي يدعم الصندوق ويقويه، كل ذلك مقابل عمولات يأخذها مدير الصندوق كأجرة مقابل عمله وأتعابه.

تسهم المشروعات متناهية الصغر في تحسين المستوى الاجتماعي للأسرة، وتعزيز قيمة الذات، والانتماء، وتمكين الأسرة، والعمل على تماسكها من التفكك حيث أن المشاريع متناهية الصغر يمكن أن تساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية كنظرة الزوج،

وأهله، والمرأة، وتحسين علاقات المرأة بالقرية، وتقليل الخلافات الزوجية، كما تساعد المشاريع متناهية الصغر على تحسين الوضع التعليمي للفقراء؛ وذلك من خلال توفير دخل ثابت يساعد صاحب المشروع بإلحاق أبنائه للمدارس والجامعات مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأمية بين طبقة الفقراء، وتعمل المشاريع متناهية الصغر على انخفاض نسبة التسول والبطالة في المجتمع نتيجة لتوفيرها فرص عمل مما يعكس إيجاباً على تماسك الأسرة، وتلاشي تسول الأطفال.

### المطلب الثاني: نماذج معاصرة لمنتجات الوقف النقدي:

من حيث الإجمال يعد وقف النقود أداة رئيسية في تحقيق مبدأ المشاركة الجماعية في تمويل الأوقاف عبر إسهام المجتمع (الواقفين) من خلال وضع وحدات نقدية في صناديق أو محافظ استثمارية وافية متعددة الأغراض أو أحادية الأغراض، تعمل وفقاً لعقد المضاربة أو الوكالة بأجر، أو وضع الواقفين مبالغ نقدية لمشاريع استثمارية محددة بحيث يصرف ريعها على الموقوف عليهم، أو وضع مبالغ نقدية في صناديق وافية مخصصة للإقراض الحسن كوقف مؤقت أو طويل الأجل، ويمكن وقف الإيراد النقدي ومخصصات احتياطي الشركات وفائض السيولة الوقف لأغراض وافية متنوعة وصرف ربحها على الموقوف عليهم، وأيضاً وقف الأسهم والصكوك الوقفية بإنشاء شركات مساهمة وافية، وكأدوات لتمويل مشاريع وافية خاصة أو عامة الغرض، وكذا وقف النقود المختلط، حيث يتم خلط نقود مع أصول عينية وحقوق مالية ومتقومة ومنافع لإنشاء وقف، وغيرها من النماذج المتفرعة من الوقف النقدي (الافندي، 2020، ص191).

وفيما يلي نماذج وتطبيقات الوقف النقدي بالتفصيل:

### النموذج الأول: وقف اشتراك شهري مستمر لأجل غير محدد:

يقصد بنموذج (وقف اشتراك شهري مستمر لأجل غير محدد) هو: أن يلتزم جماعة من الناس بتأدية مبلغ نقدي دائم ومحدد كل شهر، على أنه وقف غير مسترد، لإقراض نفس المتصدقين منه عند الحاجة، تاركين ذكر مدة أو حد يتوقفون فيه عن التصدق الشهري (آل علي، والرفاعي، 2021، ص721).

وفي أحد تطبيقاته بدولة الإمارات كما يلي:

1. مبلغ الاشتراك الشهري المدفوع: وهو مبلغ 200 درهم شهرياً غير مسترجع أبداً، وبمجموع الاشتراكات يتحدد مقدار القرض، بواقع قرض في كل شهر، لشخص أو أكثر حسب مقدار الاشتراكات.
2. الغرض من الاشتراك الشهري هو إقراض المقبلين على الزواج من نفس المشتركين، قرضاً حسناً بدون أرباح، للزواج الأول أو الذي بعده، فالمشترك يستحق الاقتراض ما دام مستمراً في الاشتراك الشهري.
3. يحق للمشارك الحصول على القروض، بشرط الاستمرار في سداد الاشتراك الشهري والانتهاء من سداد القرض السابق.
4. يتم أخذ الضمانات اللازمة من المقترض، لتأكيد وحفظ المال من الضياع، كما يجب أن يقدم ما يثبت زواجه، من خلال عقد الزواج الموثق، ضمن مدة مقبولة عرفاً بعد استلام القرض.
5. على المقترض إرجاع القرض كاملاً حالاً عند عدم إتمام إجراءات زواجه، ليستفيد منه غيره.
6. يحق لأي شخص التوقف عن الاشتراك الشهري، إن لم يكن عليه قرض.
7. يكون الإقراض لمن يطلب من المشتركين بحسب الأسبقية، فإن توقف مشترك عن السداد لأكثر من شهرين بدون سبب مقبول، فإنه يرجع لأخر القائمة إن عاود الانضمام والاشتراك مرة أخرى (المرجع نفسه).

وبدأت فكرة المشروع الوقفي في سنة 2018م في دولة الإمارات العربية المتحدة، من مجموعة على تطبيق هاتفي، تهدف لتوعية وتنقيف ونصح وترغيب المقبلين على الزواج، من قبل أصحاب الخبرة والعلم والدراية، وكانت تطرح عقبات أمام مشروع الزواج، من أهمها ضعف القدرة المالية، والمتمثلة في صعوبة تجميع مبلغ مالي كاف للزواج، وليست لديهم الرغبة بالاقتران من المصارف عموماً، ولا الاشتراك فيما يسمى بالجمعيات، لأسباب شرعية فيها، ومن هنا ولدت وتبلورت فكرة إنشاء وقف اشترك شهري مستمر لأجل غير محدد، الغرض منه إقراض الراغبين بالزواج (آل علي، والرفاعي، 2021، ص721).

### النموذج الثاني: وقف النقود في محافظ استثمارية:

يقوم هذا النموذج على عقد المضاربة أو عقد إجارة المدير، فتكون النقود الموقوفة عند المؤسسة التي تستلمها مضاربة، أو تديرها إجارة، وما يكون من عوائد ربحية يوزع على الجهات الموقوف عليها، ويتفرع عن هذا النموذج ثلاث صور:

1. انتداب هيئة وافية نفسها لاستقبال الصدقات النقدية لتمويل مشروع وقفي استثماري، ثم إنفاق إيراداته على مصارف الموقف المحددة في الوثيقة الوقفية، ويمكن تعدد الجهات المستفيدة من الموقف فتشمل عدداً من وجوه البر، والناظر في هذه الصورة هو الهيئة الوقفية، والمشرفة على استثمار المال الموقوف.
2. تحديد الوقف نفسه الجهة التي تستثمر فيها نقوده، فيكون الوقف لنقود مستثمره بشكل وديعة استثمارية في مصرف إسلامي معين، أو وحدات في صندوق استثمار، وفي هذه الصور يحدد الواقف ناظراً للموقف يقوم بتحصيل الربح وتوزيعه على الموقوف عليهم، كما يمكن إعطاء الناظر الحق في تغيير المحفظة الاستثمارية بما يراعي مصلحة الموقف.
3. جمع التبرعات لبناء وقف خيري، والنقود المجموعة تكون على أساس الوقف النقدي منذ تاريخ جمعها من قبل لجنة المشروع، فألية عمل اللجنة تتضمن في الحقيقة توكيلاً باستعمال هذه النقود في شراء الأرض وإنشاء البناء المطلوب وكل مرافقيه، فهي بحكم الوكالة تحول النقود بعملها إلى أعيان من خلال القيام بالأعمال الإنشائية (قحف، 2006، ص194).

### النموذج الثالث: صناديق الاستثمار الوقفية:

هي أحد الأوعية النظامية المناسبة لإدارة وتنمية الأوقاف بشكل مؤسسي، وذلك لما تتمتع به من إطار قانوني، وسياسات خاصة بالشفافية والحوكمة بالإضافة إلى كونها تخضع لإشراف جهات حكومية، وتتيح تلك الصناديق خاصية تنويع محفظة الوقف مما يميزها بالكفاءة العالية بما يحقق النفع لعين الوقف والواقف والجهة المستفيدة من خلال الاستثمار في أصول متعددة<sup>(5)</sup>.  
لائحة صناديق الاستثمار<sup>(6)</sup>:

(5) بنك الإنماء، 2023، الاستثمار.

<https://www.alinmainvestment.com/wps/portal/investmentNew/AlinmaInvestment/Menu/AssetManagement/EndowmentInvestmentFunds>

(6) صدرت لائحة صناديق الاستثمار عن مجلس هيئة السوق المالية بموجب القرار رقم 1- 219-2006م بناءً على نظام السوق المالية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/30 بتاريخ 1424/6/2هـ، عدلت اللائحة بقرار مجلس هيئة السوق المالية رقم 1-61-2016 وتاريخ 1437/8/16هـ الموافق 2016/5/23م.

وتهدف هذه اللائحة إلى تنظيم تأسيس صناديق الاستثمار وتسجيلها وطرح وحداتها وإدارتها وعملياتها على جميع النشاطات المرتبطة بها في المملكة.

وتضمن اللائحة عدداً من الأبواب والمواد التي تنظم صناديق الاستثمار ومنها:

الباب الثاني: إدارة الصناديق، ومما تضمنه من المواد: متطلبات الأهلية، وإدارة الصندوق وواجبات مدير الصندوق، والقوائم المالية، وسياسات الاستثمار وممارساته، وصلاحيات الهيئة في عزل مدير الصندوق واستبداله.

الباب الثالث: الحفظ، ومما تضمنه من المواد: ملكية أصول صندوق الاستثمار وحفظها، ومسؤوليات أمين الحفظ.

الباب الرابع: الصناديق العامة، ومما تضمنه من المواد: تقديم طلب إلى الهيئة لتأسيس صندوق عام وطرح وحداته، والشكل التعاقدى للصندوق العام، واكتتاب الصندوق في الأوراق المالية، ومجالات الاستثمار.

الباب الخامس: الصناديق الخاصة، ومما تضمنه من المواد: تقديم إشعار إلى الهيئة لتأسيس صندوق خاص وطرح وحداته، ومتطلبات الطرح الخاص، ومجلس إدارة الصندوق العقاري الخاص.

#### النموذج الرابع: وقف احتياطي شركات المساهمة:

تعد الشركة المساهمة من عقود المعاملات المالية، ونوع من أنواع الشركات، وعرفت بأنها: (عقد على مال بقصد الربح، مقسوم إلى أسهم متساوية القيمة، قابلة للتداول، على ألا يسأل كل شريك إلا بمقدار أسهمه، وعلى أن يتولى إدارتها وكلاء مختارون عن ملاك الأسهم)، وشركة المساهمة ليست غريبة على التشريع الإسلامي؛ من حيث إمكان احتوائه لها، وتخريجها على أحكامه، فهي امتداد لشركة العنان (البحمي، 2019م، ص207).

وعن أهمية الشركة المساهمة فهي تعتبر العمود الفقري للحياة الاقتصادية في هذا العصر، لأنها هيأت لرجال الأعمال ما يتمكنون به من جمع الأموال الطائلة، ليقوموا بالتجارة العامة، أو الصناعات الكبيرة، وقد أدى قيام هذه الشركات إلى دفع عجلة الاقتصاد العالمي إلى الأمام، فأصبحت قاعدة الصناعة والتجارة في الأمم المتقدمة بعد أن كانت في الماضي وسيلة للاستعمار.

ومن فوائد الشركة المساهمة، أنها تقوم بمشروعات عظيمة، كبناء المطارات والأنفاق، وتشبيد المنشآت الضخمة، واستخراج المعادن والنفط، وهذه المشروعات لا يستطيع أن يقوم بها فرد أو أفراد، فهي تحتاج إلى أموال طائلة وهذا يصبح سهلاً مع الشركات المساهمة وذلك بسبب تجزئة رأس المال إلى أسهم يشتريه عدد كبير من الناس (البحمي، 2019م، ص210).

ومن أشكال تدخل القوانين في شركات المساهمة إلزامها بتكوين احتياطي عام إجباري عن طريق حجز جزء من أرباحها سنوياً لتغذية هذا الاحتياطي الإلزامي، والهدف من هذا الإلزام هو تقوية المركز المالي لشركة المساهمة، وبخاصة تجاه الدائنين، لتحسين قدرتها على الوفاء بالتزاماتها أخذاً بعين الاعتبار لمسؤوليتها المحدودة، وعلى ذلك يمكن للشركة المساهمة أن تحتجز جزءاً من أرباحها وفقاً لصالح دائنيها عند الحاجة، ولصالح البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعمل الشركة من خلالها، ولترميم ما يمكن أن تحدثه فيهما من آثار نتيجة نشاطها الاستثماري، ويدار المال الموقوف من الشركة نفسها باعتبارها ناظراً عليه، وما يستحق لهذا الاحتياطي من الأرباح فيحسب بنسبة مساهمة الاحتياطي في مجموع الأموال المستثمرة لدى الشركة، باعتبار أنه مال موضوع عندها مضاربة، ويصرف الربح سنوياً في وجوه البر، وأما أصل مال الاحتياطي وما يتراكم فوقه كل سنة فيبقى لمساعدة الشركة في القيام بمسؤوليتها تجاه الدائنين في حال تصفية أموالها تصفية الغرماء،

ويمكن لمثل هذا النوع من الوقف أن يتمثل في الواقع بجزء من الموجودات الثابتة والمتداولة، شأنه في ذلك شأن أي مال مضاربة، ولكنه ينظر إليه في العادة تحت عنوان الاحتياطي الإلزامي في جانب الخصوم من الميزانية، فهو يدخل بهذا المعنى فقط ضمن الأوقاف النقدية (قحف، 2006م، ص199).

### الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات:

1. رجحان صحة الوقف النقدي للإقراض والوقف على النفس والوقف الجماعي.
2. تعدد الصيغ القائمة على الوقف النقدي، وتنوع أهدافها فمنها القائم على القرض الحسن، ومنها القائم على استثمار الأموال الموقوفة وصرف عوائدها في المصارف المحددة.

### أما التوصيات فيمثل أهمها ما يأتي:

1. حث الفئات القادرة على تفعيل الصيغ المقترحة وتطوير الصيغ القائمة في الوقف النقدي بما يحقق التكافل والتعاون في المجتمعات الإسلامية.
2. إصدار الأنظمة من قبل الجهات المختصة في الوقف النقدي، وتقديم مزايا للأموال الموقوفة كالإعفاء من الضريبة، والاهتمام بتطوير دوره في المجتمع ليعمل على حلول التمويل الخيري بدل الربحي في تغطية الحاجيات الضرورية.
3. تطوير بنك وقي قائم على الصيغ المبتكرة للوقف النقدي بتعدد صيغه، وتعدد مصارفه، وطرق استغلاله.

### المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. صحيح البخاري ومسلم.
3. المرادوي، علاء الدين علي. (1997). الإنصاف. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
4. الهلال، محمد. (2022). تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي. المكتبة الشاملة. الرياض. السعودية.
5. الخرشى، أبو عبد الله محمد. (1990). شرح الخرشى على مختصر خليل. ط2. المطبعة الكبرى الأميرية. القاهرة. مصر.
6. الحصكفي، علاء الدين. (1979). الدر المختار. دار الفكر. بيروت. لبنان.
7. أبو غدة، عبد الستار. (2015). دراسات المعايير الشرعية، ط1. دار الميمان. الرياض. السعودية.
8. الهمام، محمد بن عبد الواحد. (1970). شرح فتح القدير. ط1. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر.
9. البقمي، صالح. (2019). شركة المساهمة في النظام السعودي دراسة مقابلة بالفقه الإسلامي. ط2. مكتبة العبيكان. الرياض. السعودية.
10. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت. لبنان.

11. ابن قاسم، عبد الرحمن بن محمد. (2004). مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة. السعودية.
12. الأيوبي، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. (2017). معيار الوقف. البحرين.
13. ابن قدامة، أبو محمد المقدسي. (1997). المغني. دار الفكر، بيروت. لبنان.
14. الافندي، محمد أحمد. (2020). مقدمة في اقتصاد الوقف الإسلامي. ط1. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن.
15. الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد. (2002). مواهب الجليل لشرح مختصر خليل. دار عالم الكتب. بيروت. لبنان.
16. بنك الإنماء. (2023). "الاستثمار".  
<https://www.alinmainvestment.com/wps/portal/investmentNew/AlinmaInvestment/Menu/AssetManagement/EndowmentInvestmentFunds>
17. ليبيا، محمد. ونقاسي، محمد إبراهيم. (2009). "نظام وقف النقود ودوره في تنمية المرافق التربوية والتعليمية". مؤتمر قوانين الأوقاف وإدارتها: وقائع وتطلعات. الجامعة الإسلامية العالمية. ماليزيا.
18. آل علي، عبد اللطيف حسن. والرفاعي، حسن محمد. (2021). "وقف اشتراك شهري مستمر لأجل غير محدد نموذجاً". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية: 18 (2): 707-740.
19. قحف، منذر. (2006). الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته. دار الفكر. دمشق، سوريا.
20. جعفر، عبد القادر. (2017). الوقف النقدي تأصيله وسبل تفعيله في تمويل المشروعات الصغيرة. دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري. دبي. الإمارات.
21. الحداد، أحمد. (2001). "وقف النقود واستثمارها". مؤتمر الأوقاف الأول. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.17>

## The Effect of Using Charts in Financial Reports in Commercial Banks in Saudi Arabia

**Maher Anwar Mohammed Al-katheri**

Master of Management, Everyone's Smart University, United Arab Emirates

Email: [acc.maher.alkatheri@gmail.com](mailto:acc.maher.alkatheri@gmail.com)

### Abstract

This thesis examines the impact of using charts in financial reports within the commercial banking sector in Saudi Arabia. The study focuses on the effectiveness of data visualization tools, such as graphs and charts, in enhancing the readability, comprehension, and decision-making process for stakeholders. Financial reports play a crucial role in informing stakeholders about a bank's financial performance and facilitating informed decision-making.

The research investigates how the inclusion of charts in financial reports influences stakeholders' perceptions, including investors, analysts, and managers, regarding the economic performance of commercial banks. The study also explores the potential benefits and limitations of incorporating charts in financial reporting.

A mixed-methods approach, combining qualitative and quantitative research methods, is employed. The research involves surveys administered to stakeholders and interviews with key informants, including financial analysts, managers, and regulators. The total participants were 317 responses. The majority of responses agreed that there is a significant effect of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.

The findings of this study contribute to the existing knowledge on the use of charts in financial reports and provide insights into their implications for the banking industry in Saudi Arabia, offering recommendations for enhancing the presentation of financial data using charts.

**Keywords:** charts, financial reports, data visualization, decision-making process, commercial banks in Saudi Arabia.



## 1. Introduction

Financial reporting is essential to any business, particularly in the banking sector, where accuracy and transparency are crucial. There has been a growing trend toward using data visualization tools such as charts and graphs in financial reports in recent years. These tools are believed to enhance the readability and comprehension of financial information, making it easier for stakeholders to understand financial data and make informed decisions (LUCAS A. MARIANI, 2023).

Financial reports play a crucial role in the decision-making process of commercial banks in Saudi Arabia. These reports provide valuable information about the bank's financial performance and help stakeholders make informed decisions. However, the effectiveness of financial statements depends on how well the information is presented. Using charts is one way to enhance the presentation of financial data and make it more accessible to stakeholders (Sharma, 2013).

This thesis investigates the effect of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia. The study will examine how diagrams in financial statements affect the perception of stakeholders, including investors, analysts, and managers, about the bank's economic performance. The research will also explore the potential benefits and limitations of using charts in financial reports (Omid Faraji et al, 2020).

Also, this paper aims to investigate the impact of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia. The study will examine the effectiveness of charts in improving the quality of financial information, increasing transparency, and enhancing stakeholder engagement. The findings of this research will provide valuable insights into the use of data visualization tools in financial reporting and their implications for the banking industry in Saudi Arabia.

Financial charts and charts are visual tools that allow companies and banks to monitor various performance metrics in areas such as liquidity, budgets, expenses, cash flow, and others. By doing so, they can successfully manage risk to ensure healthy financing and steady growth (Illinois State University, 2022).

Graphically visualizing big data sets is known as data visualization—the visualizations aid in understanding the link between the various components and identifying trends. Data visualization provides real-time insights and aids in decision-making (Laidroo, 2016).

In recent years, charts in financial reporting have become increasingly popular among businesses worldwide, including banks. Charts can simplify complex financial information and make it more understandable for stakeholders who may not be financial experts. By providing a visual representation of economic data, graphs can help to identify trends, highlight important information, and make it easier to compare data over time (Kathrada, 2021).

However, while charts can offer many benefits, there are also potential limitations. For example, if charts are not used appropriately, they can be transparent for stakeholders, leading to incorrect decisions. Therefore, it is vital to understand how using graphs in financial reports can affect stakeholders' perceptions and decision-making processes.

Saudi Arabia's banking sector has been increasing in recent years, with many commercial banks expanding their operations to meet the demands of the country's growing economy. As such, these banks must provide accurate and accessible financial information to their stakeholders, including investors, analysts, and regulators. This study will focus specifically on commercial banks in Saudi Arabia, examining how charts in financial reports can impact stakeholders' perceptions of the bank's economic performance (VIRAL V. ACHARYA, 2016).

The study will use a mixed-methods approach, combining qualitative and quantitative research methods. The research will involve a survey of stakeholders to collect quantitative data and interviews with key informants to gather qualitative data. The survey will be administered to a sample of stakeholders randomly selected from commercial banks in Saudi Arabia. At the same time, the interviews will be conducted with key informants, including financial analysts, managers, and regulators (Almaqtari et al, 2021).

The findings of this study will contribute to the existing body of knowledge on the use of charts in financial reports. They will provide insights into the benefits and limitations of using charts in the context of commercial banks in Saudi Arabia. The study will also offer recommendations for banks to enhance the presentation of financial data using charts (Yousif et al, 2017).

## 1.1. Study problem

The study problem for this paper arises from the need to examine the impact of data visualization tools, such as charts and graphs, on financial reporting in the banking industry of Saudi Arabia. While the use of charts and graphs in financial reports has increased globally, more research needs to be conducted to investigate their effectiveness in the context of commercial banks in Saudi Arabia (Beddewela et al, 2018).

Financial reports are critical for communicating financial information to stakeholders, including investors, regulators, and other interested parties. The use of charts in financial reporting has become increasingly popular in recent years, as charts can help to simplify complex financial data and make it more accessible and understandable for stakeholders. However, the effectiveness of charts in financial reporting depends on several factors, including the type of chart used, the context in which it is used, and the characteristics of the stakeholders who use it.

Despite the potential benefits of using charts in financial reporting, there needs to be more research on their impact on stakeholders' perceptions and decision-making processes, particularly in the context of commercial banks in Saudi Arabia. As the banking sector in Saudi Arabia continues to grow, it is crucial to understand how the use of charts in financial reporting can affect stakeholders' perceptions and decision-making processes in this context (Mohamad et al, 2017).

Therefore, the problem addressed by this study is the impact of using charts in financial reports on stakeholders' perceptions and decision-making processes in the context of commercial banks in Saudi Arabia. This study aims to fill the gap in the literature and provide a better understanding of the potential benefits and limitations of using charts in financial reporting in the context of commercial banks in Saudi Arabia. The findings of this study can inform the development of best practices for using charts in financial reporting in the banking sector in Saudi Arabia and other countries.

The banking industry in Saudi Arabia plays a critical role in the country's economy, and financial reporting is an essential aspect of the industry. However, financial reports can often be complex and challenging to understand, particularly for non-expert stakeholders, leading to potential misinterpretation and decision-making errors. Therefore, there is a need to explore the potential benefits of using charts and graphs in financial reports to enhance the quality of financial information presented to stakeholders in the banking industry of Saudi Arabia.

Moreover, using data visualization tools in financial reporting can enhance transparency, which is becoming increasingly important in the banking industry. Transparency can improve stakeholder engagement, support better decision-making, and promote accountability, which are all critical for the sustainable growth of the banking industry in Saudi Arabia.

## 1.2. Study objectives

1. To investigate the extent to which the use of charts and graphs in financial reports improves the readability and comprehension of financial information in the banking industry.
2. To examine the impact of using charts and graphs in financial reports on transparency in the banking industry.
3. To explore the potential benefits of using charts and graphs in financial reports on stakeholder engagement in the banking industry.
4. To identify the challenges and limitations associated with using charts and graphs in financial reports in the context of commercial banks in Saudi Arabia.
5. To provide recommendations for the effective use of charts and graphs in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.
6. Help better understand how charts benefits users of financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.
7. Define how charts are used to visualize financial data.
8. Establish the difference between perception of textually represented data and charted data.
9. Identifying the impact charts and graphs has on financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.

## 1.3. Study importance

The banking sector is a critical component of the Saudi Arabian economy, and commercial banks play a vital role in providing financial services to individuals and businesses. Financial reporting is an essential tool for communicating financial information to stakeholders, including investors, regulators, and other interested parties. The use of charts in financial reporting has become increasingly popular in recent years, as charts can help to simplify complex financial data and make it more accessible and understandable for stakeholders.

Despite the potential benefits of using charts in financial reporting, there is a lack of research on their impact on stakeholders' perceptions and decision-making processes, particularly in the context of commercial banks in Saudi Arabia. This study is significant because it aims to fill this gap in the literature and provide a better understanding of the potential benefits and limitations of using charts in financial reporting in the context of commercial banks in Saudi Arabia.

The findings of this study have practical implications for commercial banks in Saudi Arabia and other countries. The study can inform the development of best practices for using charts in financial reporting in the banking sector, leading to improved communication and decision-making processes. The study can also contribute to the broader literature on financial reporting and information visualization, highlighting the potential benefits and limitations of using charts in financial reporting and their impact on stakeholders' perceptions and decision-making processes.

#### **1.4. Study contents**

This study contains several chapters through which the researchers seek to clarify the effect of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.

- 1) Abstract
- 2) Introduction.
- 3) Study Problem.
- 4) Objectives of the study.
- 5) The importance of the study.
- 6) Study contents.
- 7) Conclusion.
- 8) Results.
- 9) Recommendations.
- 10) Sources and references.
- 11) appendices.

## **2. Research Methodology**

### **2.1. Research Methodology**

The quantitative methodology of this research was followed as the most widely used methodology in collecting and analyzing data in administrative sciences in order to reach the desired results. Quantitative research refers to the systematic investigation of social phenomena through statistical,

mathematical or computational methods. Quantitative research aims to develop and employ mathematical models, theories and/or hypotheses related to phenomena. The measurement process is the focus of quantitative research because it forms an effective link between experimental observation and the mathematical expression of quantitative relationships (Rahman S. , 2021).

## 2.2. Research community

It is all the individuals, things or persons who constitute the subject of the research problem. In this research, the research community will consist of those in charge and workers in banking sector the Kingdom of Saudi Arabia.

## 2.3. Research tool

Depending on the SPSS program as an effective tool in data analysis and with the help of the great capabilities of data analysis through what the SPSS program offers in that there is not much effort that the researcher needs to use this program )khaled(2022 ‘. In addition, the time required to analyze data with the help of SPSS is comparatively less than any other statistical tool, which makes it useful for researchers to conduct in-depth critical analysis by successfully including huge numbers of data and numerical information. SPSS is a very useful software system used by researchers, scientists, and others to process important data. in a simple way (Julie, 2015).

The SPSS program was used to analyze the data collected through a survey of (317) employees and stakeholders in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia

## 3. Analysis of Research Data and Results

In this section, we will review the results of the analysis of the collected data as we will proceed to study the questionnaire responses.

### Descriptive statistics

In the statistical description process, we will analyze the entire questionnaire to find out the components of the answers and the respondents' attitudes toward answering the questions. Using Google Forms, 317 responses were obtained from people working in the he commercial banks in Saudi Arabia to say their opinions about the effect of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia. By relying on Google Form, the questionnaire was distributed to people working in commercial banks in the Kingdom of Saudi Arabia. 317 of the people working in banks answered the questionnaire and there was no missing data in the answer (since

we counted 95% of the answered data), the result of the experiment will be generalizable to another percentage (where the results of the experiment can be generalized)

**Table 03-1 Descriptive Statistics**

Descriptive Statistics				
	N	Range	Std. Deviation	Variance
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic
Aging	317	4	.929	.862
sex	317	2	.560	.314
Degree of education	317	5	1.631	2.659
Understanding complex information	317	5	1.586	2.517
informative	317	5	1.429	2.043
Better decision	317	5	1.376	1.893
Common chart	317	6	1.612	2.598
trusting	317	5	1.109	1.231
transparency	317	5	1.618	2.619
Saving time	317	5	1.434	2.057
Bank divisions	317	5	1.242	1.542
Improve understanding	317	5	1.570	2.466
Stakeholder engagement	317	5	1.305	1.704
Valid N (listwise)	317			

### Aging question

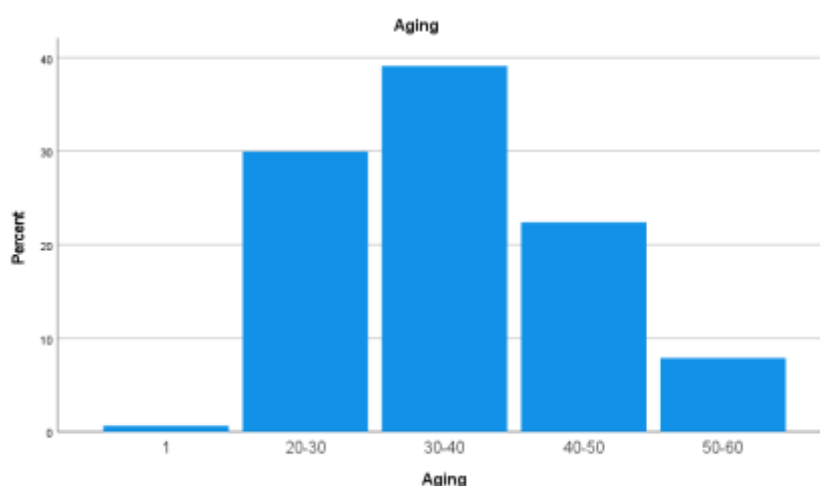
From the results of the statistical description of the results of the questionnaire, in the first question, when asking the respondents of the experiment about their age, there was a percentage equivalent to 39.1% for the ages of 30-40, which indicates their rational judgment on the answers due to their experience and their somewhat old age.



**Table 03-2 Aging question**

Aging		
	N	%
1	2	0.6%
20-30	95	30.0%
30-40	124	39.1%
40-50	71	22.4%
50-60	25	7.9%

**Figure 03-1 Aging question**



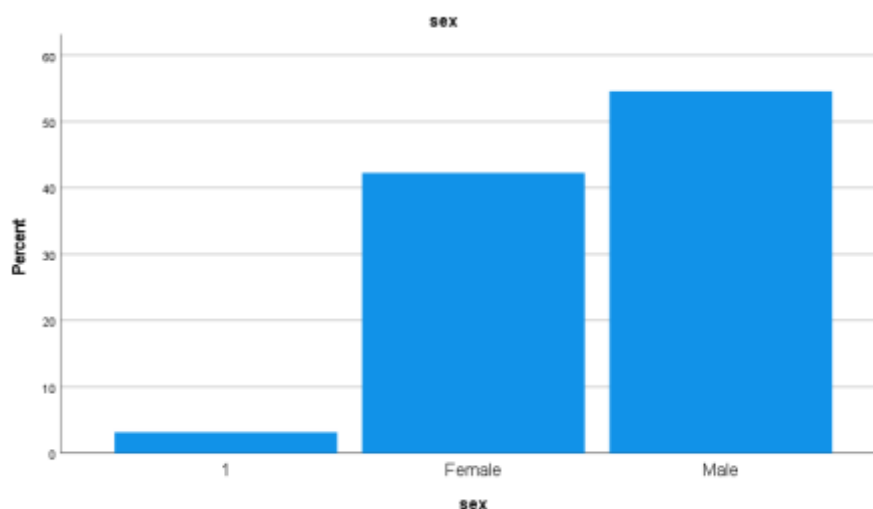
### Gender question

Statistical description of the genders of the participants in the experiment (there was a loss percentage in the data equivalent to 3.2% = 10). They did not disclose their gender, but the proportion of males was greater, equal to 54.6%.

**Table 03-3 Gender question**

sex		
	N	%
1	10	3.2%
Female	134	42.3%
Male	173	54.6%

**Figure 03-2 Gender question**



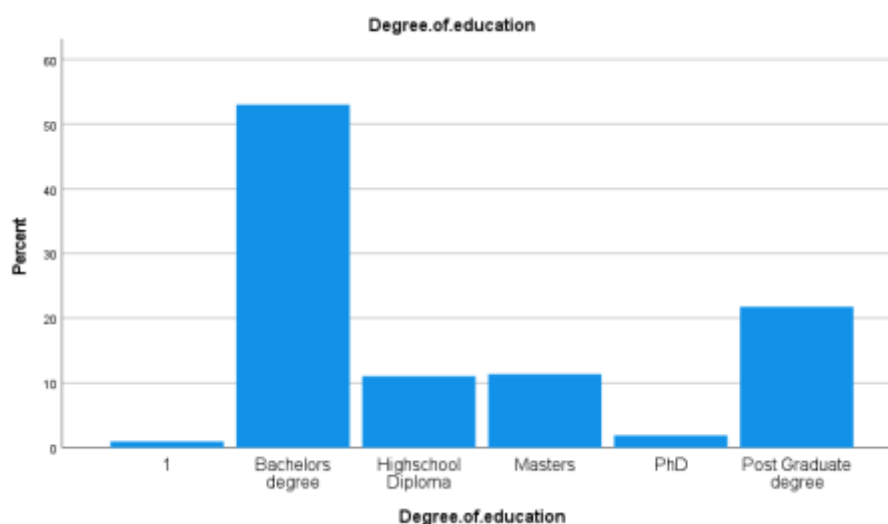
**Degree of education question:**

Statistical description the level of education of the participants in the experiment (there was a data loss of 0.9% = 3). They did not disclose their level of education, but those with a bachelor's degree had the largest percentage, equal to 53.0%.

**Table 03-4 Degree of education question**

Degree of education		
	N	%
1	3	0.9%
Bachelor's degree	168	53.0%
High school Diploma	35	11.0%
Masters	36	11.4%
PhD	6	1.9%
Post Graduate degree	69	21.8%

**Figure 0-3 Degree of education question**



**Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports make it easier to understand complex financial information?**

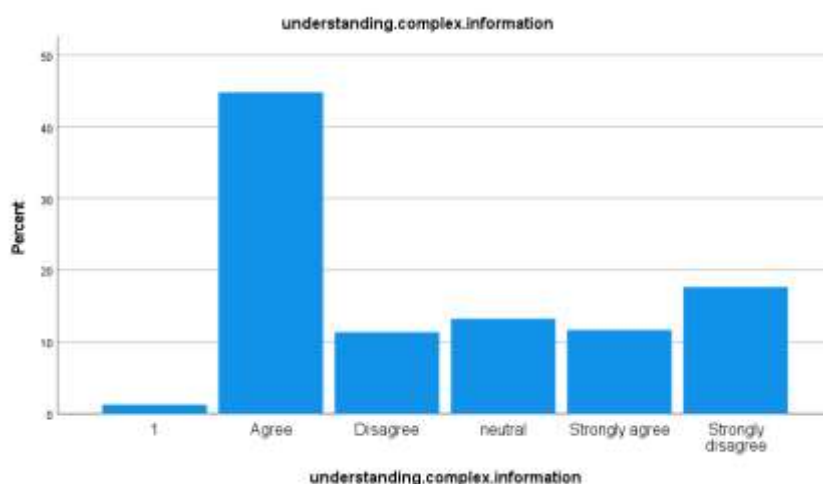
When looking at facilitating financial data using analytical charts and graphs, there was a data loss rate of 1.3%, which does not affect the result of the answer. There was agreement on the importance of graphic graphics and their vital role in facilitating understanding of information by 44.8%.

**Table 03-5 financial reports make it easier to understand complex financial information.**

**Understanding complex information**

	N	%
1	4	1.3%
Agree	142	44.8%
Disagree	36	11.4%
Neutral	42	13.2%
Strongly agree	37	11.7%
Strongly disagree	56	17.7%

**Figure 03-4 financial reports make it easier to understand complex financial information.**



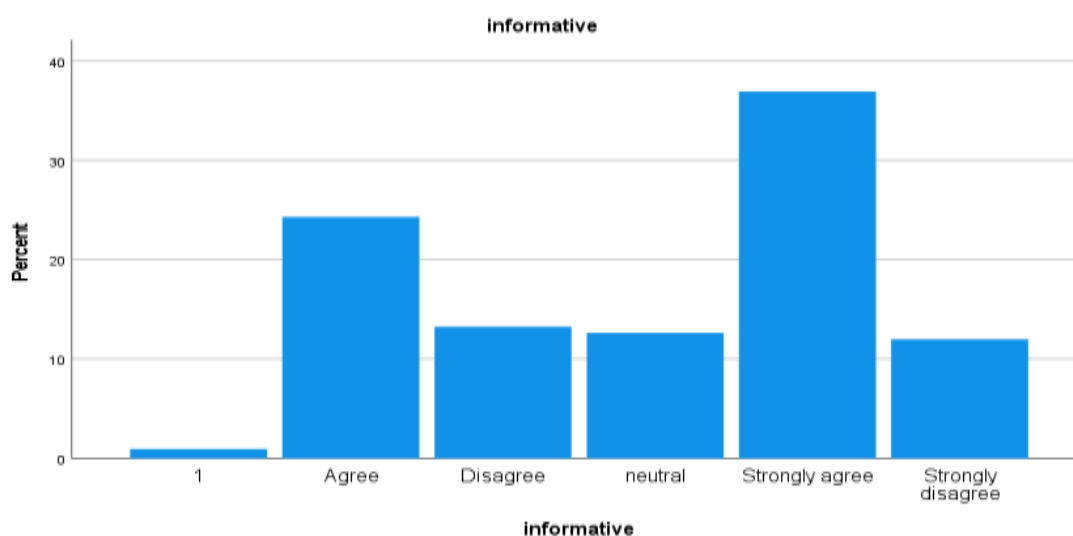
**Do you find graphs and charts more informative than text?**

When considering the importance of graphic graphics because they are more important than texts, there is a data loss rate of 0.9%, which cannot affect the results of the experiment. The approval rate was 24.3%, and the percentage of Strongly agree was 36.9%, which indicates the importance of graphics more than texts.

**Table 03-6 graphs and charts more informative than text**

Informative		
	N	%
1	3	0.9%
Agree	77	24.3%
Disagree	42	13.2%
Neutral	40	12.6%
Strongly agree	117	36.9%
Strongly disagree	38	12.0%

**Figure 03-5 financial reports make it easier to understand complex financial information.**



**Does the existence of graphs and charts in financial reports enable you to take better decisions?**

The charts can give the importance of the decision-making to the senior management, and accordingly, the approval rate is 30.0%, and there was a neutral rate of 30.6%, which indicates that there are people who do not deal with the charts and do not realize their importance in facilitating information and assistance in the decision-making process

**Table 03-7 financial reports enable to take better decisions**

Better decision		
	N	%
1	2	0.6%
Agree	95	30.0%
Disagree	56	17.7%
Neutral	97	30.6%
Strongly agree	21	6.6%
Strongly disagree	46	14.5%

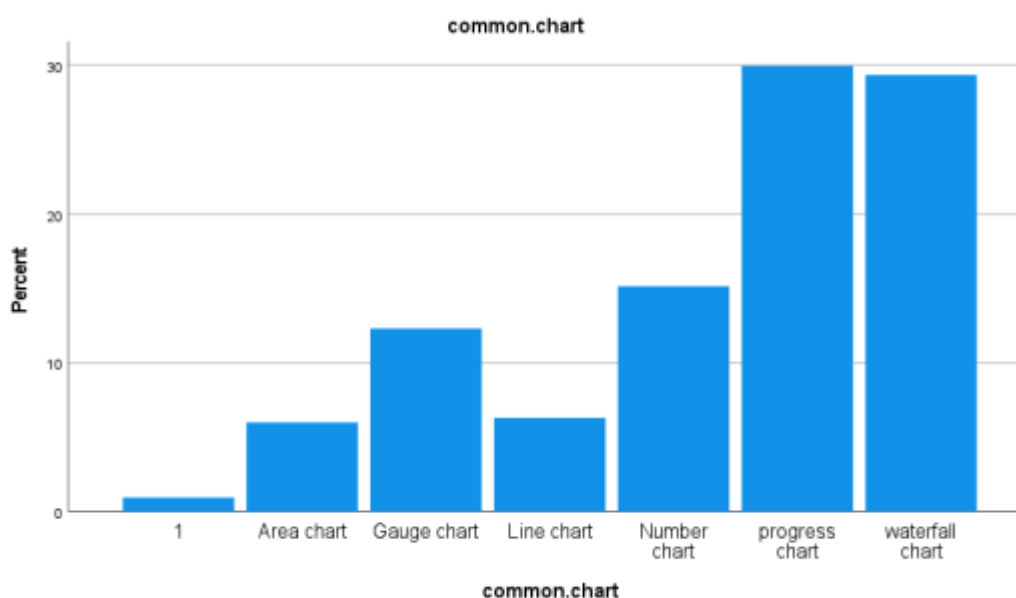
**What is the most common type of charts you see in financial reports?**

When searching for the most used charts in banks in financial analysis, they tended to use the progress chart by 30.0%, and to use the waterfall chart by 29.3%.

**Table 03-8 common type of charts in financial reports**

Common chart		
	N	%
1	3	0.9%
Area chart	19	6.0%
Gauge chart	39	12.3%
Line chart	20	6.3%
Number chart	48	15.1%
Progress chart	95	30.0%
Waterfall chart	93	29.3%

**Figure 03-6 common type of charts in financial reports**



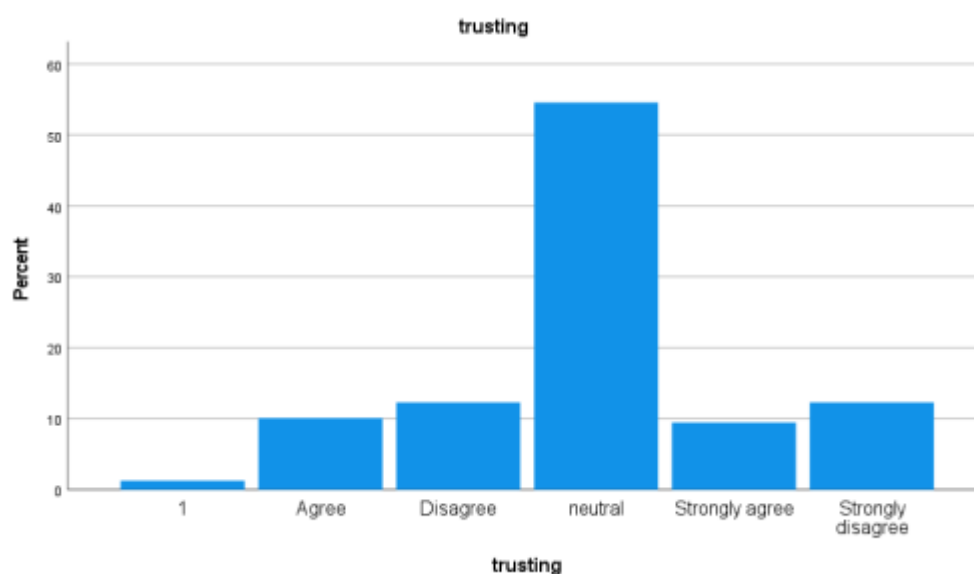
**Do you trust the financial report more if it includes charts/graphs?**

When moving to confidence in the financial report, if it included graphs, the neutrality rate was equal to 54.6%, which indicates that stakeholders aim at the importance of information regardless of the presence of financial graphs.

**Table 03-9 trust the financial report more if it includes charts/graphs.**

Trusting		
	N	%
1	4	1.3%
Agree	32	10.1%
Disagree	39	12.3%
neutral	173	54.6%
Strongly agree	30	9.5%
Strongly disagree	39	12.3%

**Figure 3-7 trust the financial report more if it includes charts/graphs.**





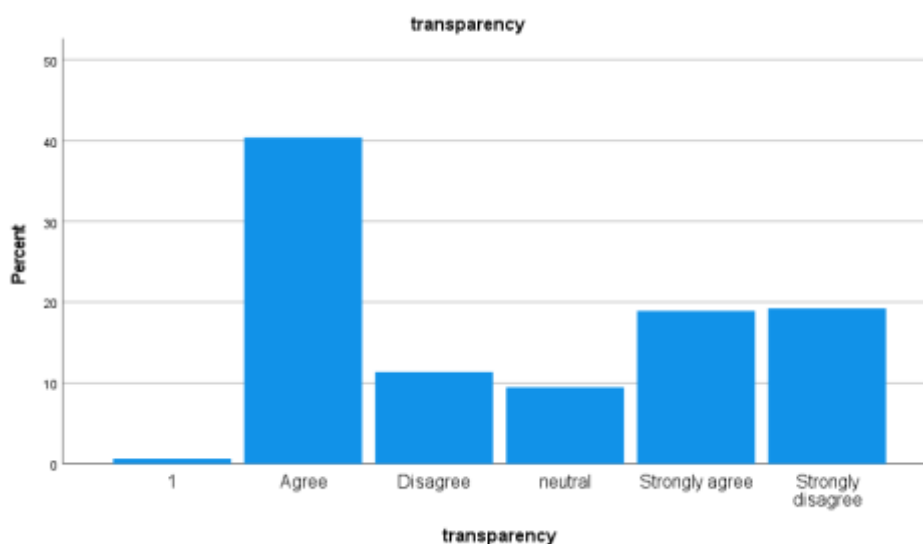
**Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports enhances transparency in the banking industry?**

Based on the importance of transparency when using financial reports, the approval rate was 40.4%, which indicates the importance of transparency in financial reports.

**Table 03-10 charts and graphs in financial reports enhance transparency.**

transparency		
	N	%
1	2	0.6%
Agree	128	40.4%
Disagree	36	11.4%
neutral	30	9.5%
Strongly agree	60	18.9%
Strongly disagree	61	19.2%

**Figure 03-8 charts and graphs in financial reports enhance transparency.**



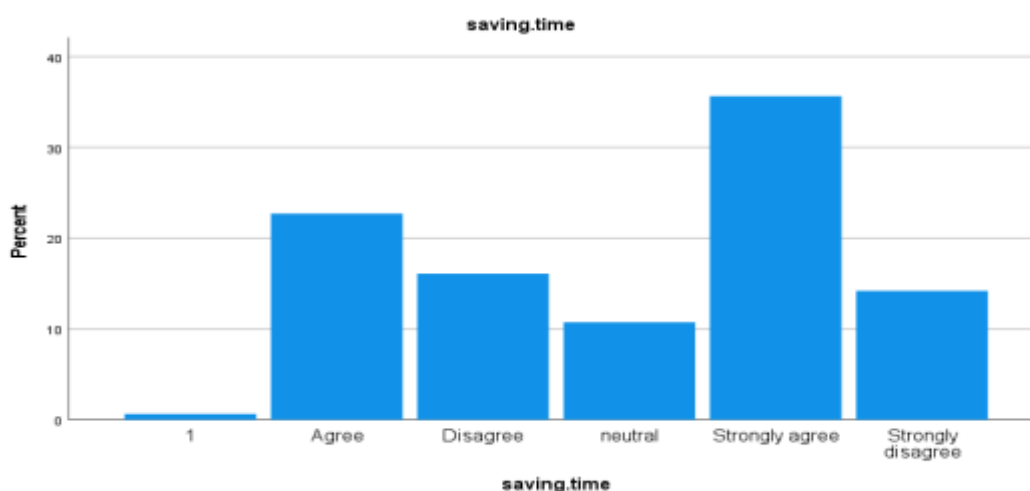
**Does charts and graphs save you time and effort while reading a report?**

Graphs can facilitate and reduce wasted time, as the stakeholders can look at the graphs regardless of the texts. The approval rate was 22.7%, and the percentage of Strongly agree was 35.6%, which indicates the importance of charts in reducing wasted time.

**Table 03-11 charts and graphs save time and effort**

Saving time		
	N	%
1	2	0.6%
Agree	72	22.7%
Disagree	51	16.1%
neutral	34	10.7%
Strongly agree	113	35.6%
Strongly disagree	45	14.2%

**Figure 03-9 charts and graphs save time and effort.**



**What division in the bank you are working at?**

The highest percentage of participants who work in the bank's departments is credit management, which represents 29.7% = 94 participants.

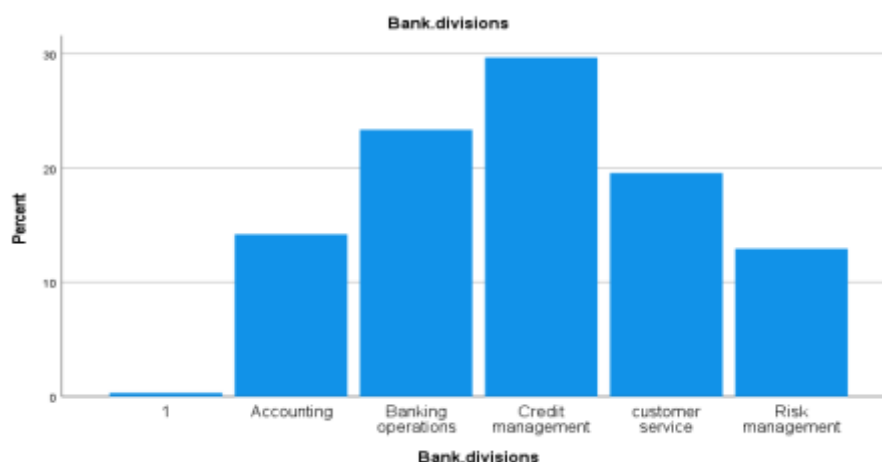
**Table 03-12 division in the bank that participants working at**

**Bank divisions**

	N	%
1	1	0.3%
Accounting	45	14.2%
Banking operations	74	23.3%

Credit management	94	29.7%
customer service	62	19.6%
Risk management	41	12.9%

**Figure 03-10 division in the bank that participants working at**



**Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports improves my understanding of financial information?**

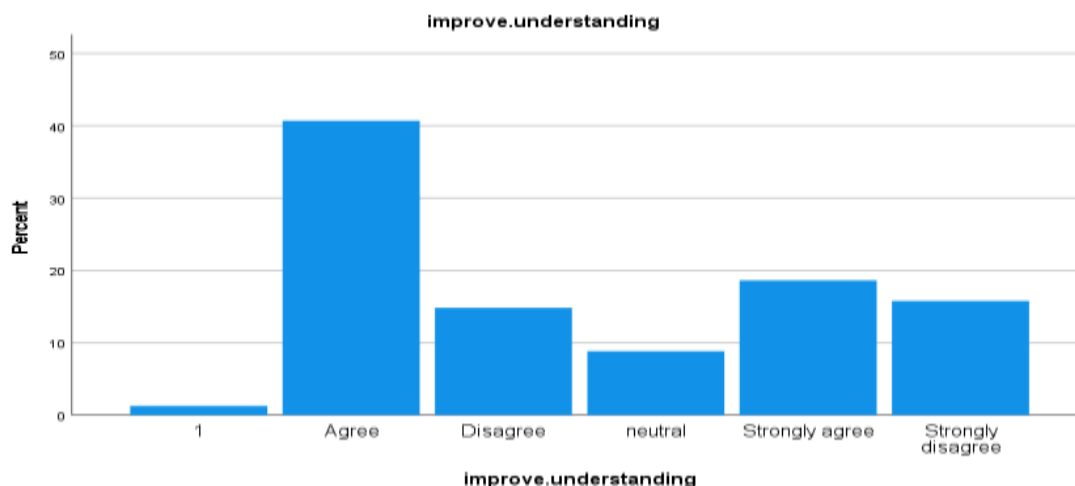
Participants showed that they agreed with a percentage of 40.7% and strongly agreed with a percentage of 18.6% to the use of charts and graphs to improve understanding of financial information, which indicates their importance in financial reports.

**Table 03-13 Using charts and graphs in financial reports improves understanding of financial information**

**Improve understanding**

	N	%
1	4	1.3%
Agree	129	40.7%
Disagree	47	14.8%
neutral	28	8.8%
Strongly agree	59	18.6%
Strongly disagree	50	15.8%

**Figure 03-11 Using charts and graphs in financial reports improves understanding of financial information.**



**Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports improves stakeholder engagement in the banking industry?**

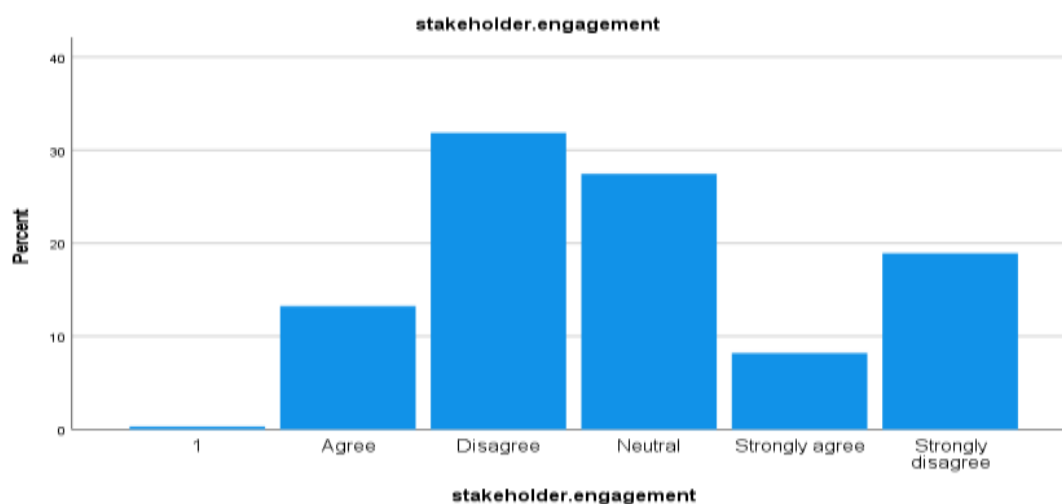
The participants in the questionnaire showed that they responded with Disagree by 31.9% and Neutral by 27.4% that the use of charts and graphs in financial reports improves stakeholder participation in the banking industries.

**Table 03-14 Using charts and graphs in financial reports improves stakeholder engagement.**

**Stakeholder engagement**

	N	%
1	1	0.3%
Agree	42	13.2%
Disagree	101	31.9%
Neutral	87	27.4%
Strongly agree	26	8.2%
Strongly disagree	60	18.9%

**Figure 03-12 Using charts and graphs in financial reports improves stakeholder engagement.**



**Relation between variables**

The importance of Chi-Square lies in the distribution of the categorical variable in one sample and the comparison with the distribution of the categorical variable in another sample. The world has always been curious about the application of Chi-Square testing in machine learning and how it makes a difference. The null hypothesis of our hypothetical study is that these variables are correlated with each other - they are independent variables.

When linking the relationship between the type of departments in the bank and the degree of education they obtain. The largest percentage of workers in the credit department are holders of a master's degree or post-graduation or holders of a bachelor's degree. This indicates that the data obtained in the questionnaire comes from the credit department, which is considered one of the most important departments in the bank, and this is evidence of the strength of the data that we obtained in this questionnaire and the results we will reach.

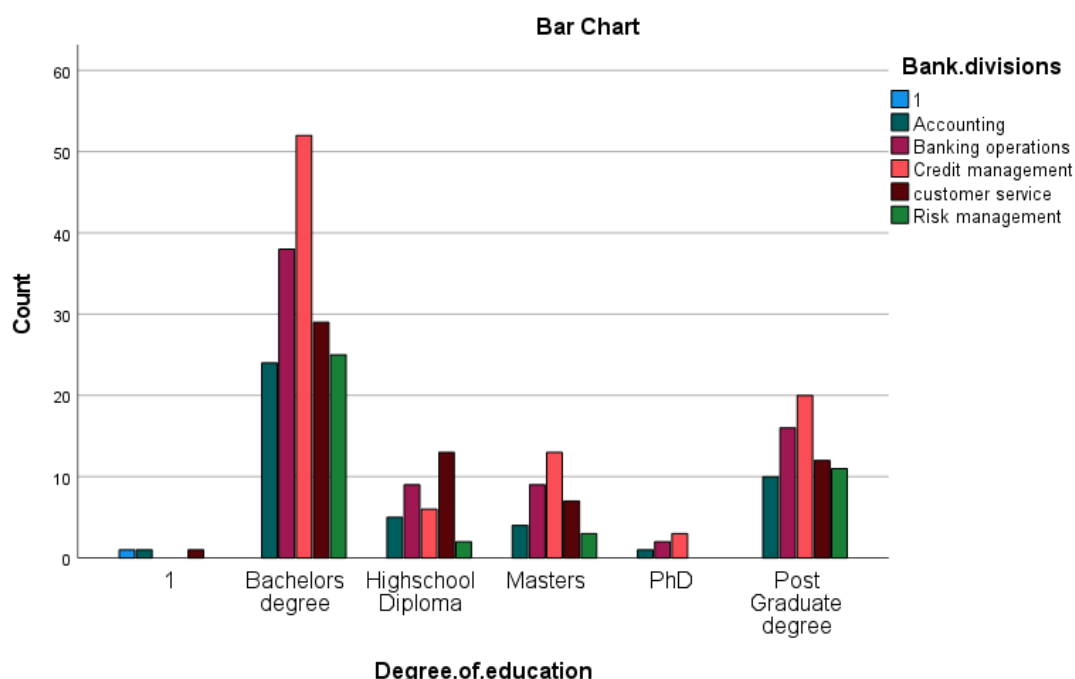
**Table 03-15 Relation between education level and bank divisions**

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	122.778 <sup>a</sup>	25	<.001

Likelihood Ratio	30.496	25	.206
Linear-by-Linear Association	.006	1	.936
N of Valid Cases	317		
a. 19 cells (52.8%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .01.			

Relation between education level and bank divisions

**Figure 03-13 Relation between education level and bank divisions**



**Relation between enhances transparency and bank division.**

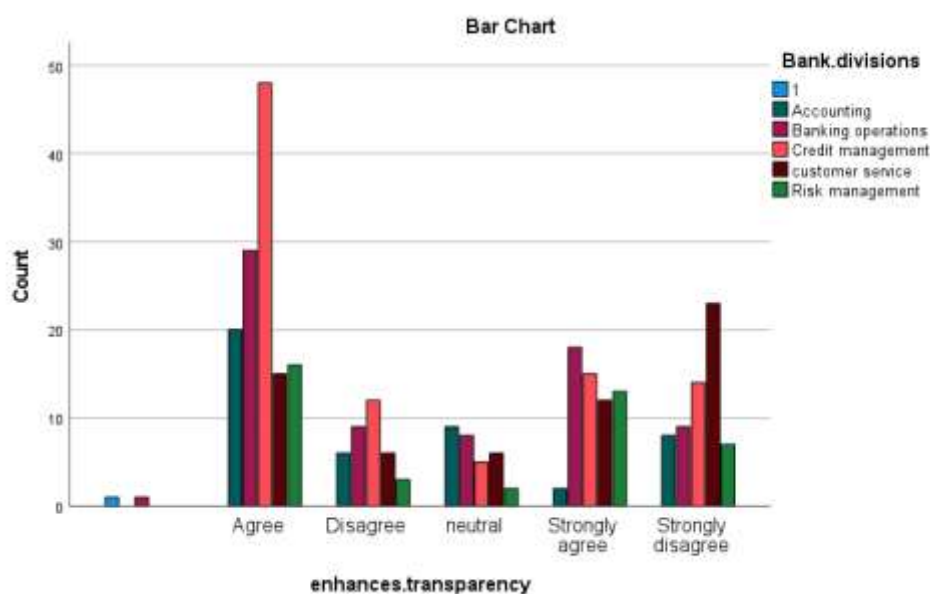
When looking at Chi-Square Tests and its values, the Likelihood Ratio is considered high, which expresses the correlation between variables with the degree of freedom remaining constant at 25. Confidence can be enhanced for employees working in banks when they use charts and tables, as the credit department had great agreement on the importance of financial tables in increasing transparency and confidence among customers, as the credit department’s dealings are closely linked to financial tables.

**Table 03-16 Relation between enhances transparency and bank division.**

Chi-Square Tests			Asymptotic
	Value	df	Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	199.071 <sup>a</sup>	25	<.001
Likelihood Ratio	52.587	25	.001
N of Valid Cases	317		

a. 14 cells (38.9%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .01.

**Figure 03-14 Relation between enhances transparency and bank division.**



**Relation between informative decision- making and saving time**

When looking at the values of the Chi-Square Tests, the Pearson Chi-Square values are equal to 247.136, which indicates a significant correlation between how not to waste time and making the right decision, as for the Likelihood Ratio, which equals 229.063, which confirms the existence of a large correlation between the variables. There is strong agreement between the two variables to choose not to waste time and use it in making the right decision.

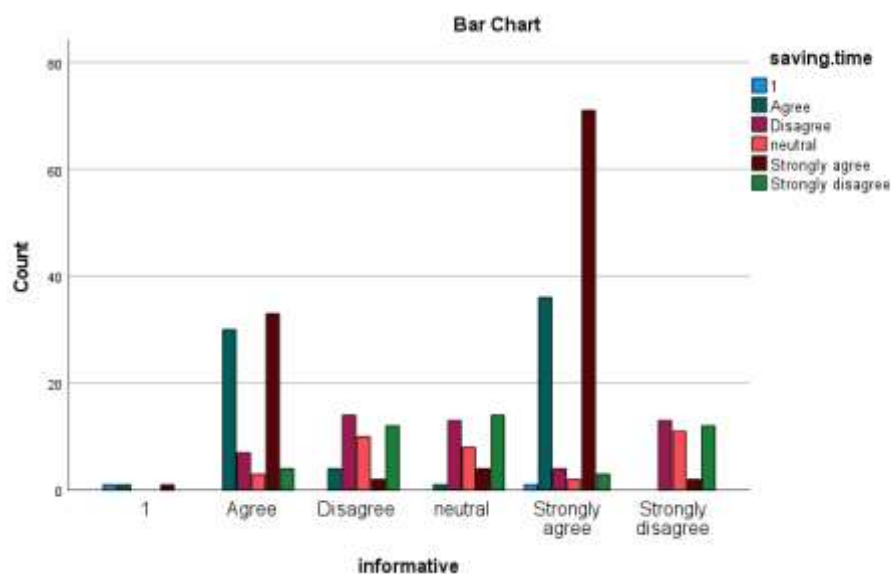


**Table 03-17 Relation between informative decision- making and saving time.**

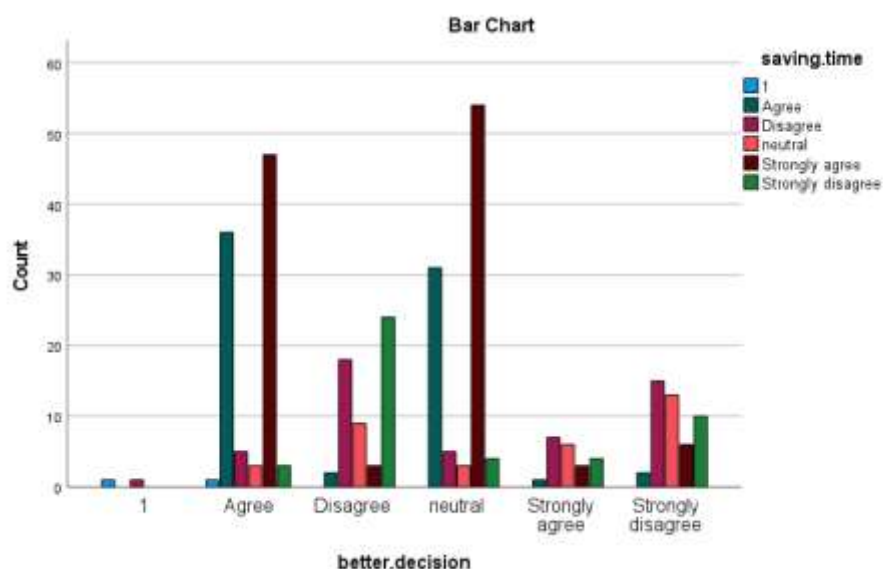
Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	247.136 <sup>a</sup>	25	<.001
Likelihood Ratio	229.063	25	<.001
Linear-by-Linear Association	5.323	1	.021
N of Valid Cases	317		

a. 14 cells (38.9%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .02.

**Figure 03-15 Relation between informative decision- making and saving time.**



**Figure 03-16 Relation between informative decision- making and saving time.**



**Relation between bank division & understanding complex information.**

When considering the relationship between the distribution of people in bank departments and the importance of understanding the complex relationships in the data through the use of graphs and tables, there was unanimous agreement from the credit department and the operational department in banks on the importance and presence of graphs and illustrations in order to clarify information complexity.

**Table 03-18 Relation between bank division & understanding complex information.**

Case Processing Summary						
	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
Bank divisions & understanding complex information	317	100.0%	0	0.0%	317	100.0%

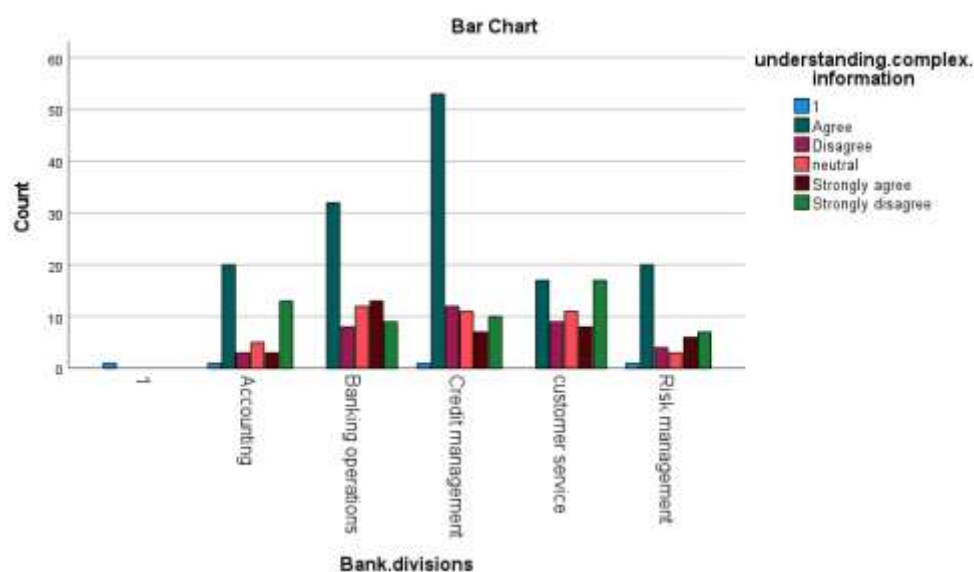
Bank divisions & stakeholder engagement	317	100.0%	0	0.0%	317	100.0%
---	-----	--------	---	------	-----	--------

**Table 03-19 Relation between bank division & understanding complex information 2**

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	107.949 <sup>a</sup>	25	<.001
Likelihood Ratio	40.331	25	.027
Linear-by-Linear Association	.202	1	.653
N of Valid Cases	317		

a. 13 cells (36.1%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .01.

**Figure 03-17 Relation between bank division & understanding complex information.**



**One-Way ANOVA**

Moving on to the one-way ANOVA analysis, we have considered (Dependent Variable: saving time) and (Model: (Intercept), transparency, stakeholder engagement, better decision). The Regression between these relationships is equal to 67.29, which represents a significant value among the variables and expresses a significant correlation between the variables.

The variance source, regression, residual and total. The total variance is divided into the variance that can be explained by the independent variables (regression) and the variance that is not explained by the independent variables (the residual, sometimes called the error). Note that the sum of squares for the regression and residual add up to the total, reflecting the fact that the total is divided by the regression and residual variance.

The degrees of freedom associated with sources of variance can be represented. The total variance has N-1 degrees of freedom. In this case, there were N = 317 respondents in the experiment, and the value of the degree of freedom equaled 301, which indicates the existence of a large correlation between the research variables in proving the importance of charts to be used in financial analysis and in bank departments because of their many uses.

**Table 03-20 One-Way ANOVA**

**ANOVA<sup>a,b</sup>**

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	67.290	15	4.486	2.317	.004
Residual	582.698	301	1.936		
Total	649.987	316			

a. Dependent Variable: saving time

b. Model: (Intercept), transparency, stakeholder engagement, better decision

### **Bayesian Estimates of Error Variance**

When searching in Bayesian Estimates of Error Variance, the value of Mode is equal to 1.923, and based on the numerical distribution process on the options, there is a trend between (acceptance and neutrality), as for the average, which is equal to 1.949, which expresses the average of the choices, there is a trend Positive on the importance of charts in financial analysis and use in banks. The two post-distribution plots show information about the parameters of interest given the

observed data. The output also calculates the subsequent statistics for the variance of the regression error terms.

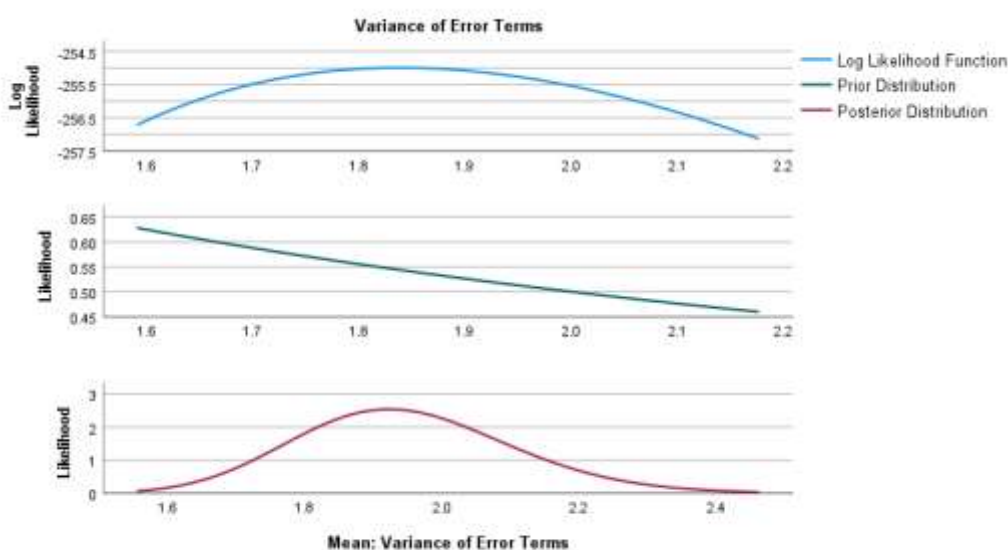
**Table 03-21 Bayesian Estimates of Error Variance**

**Bayesian Estimates of Error Variance<sup>a</sup>**

Parameter	Posterior			95% Credible Interval	
	Mode	Mean	Variance	Lower Bound	Upper Bound
Error variance	1.923	1.949	.026	1.660	2.287

a. Assume standard reference priors.

**Figure 03-18 Bayesian Estimates of Error Variance**



By looking at the graph of the variance error of terms, we find that there is a Lower Bound with a value of 1.6, and an Upper Bound with a value of 2.2 appears in each of the three graphs. It appears that when the variance error of terms begins to decrease, the value is at 1.9, which is represented by both the Mode and the Mean.

## Conclusion

In the end, we note that awareness must be raised for the use of charts and graphs in the various departments of banks and to see the most important and simplest forms of analysis for use in the presentation, as these charts and graphs must be distinguished by simplicity and understanding, especially in financial reports, because they contain an important and large part of The complexity that needs to be shown in a simplified form that is understandable to both employees and managers, as well as stakeholders who pay great attention to these financial reports for making important future decisions.

The study aims to understand how data visualization tools impact stakeholders' perceptions and decision-making processes related to a bank's economic performance. The research recognizes the significance of accurate and transparent financial reporting in the banking sector and explores how charts can enhance the accessibility and comprehension of financial information. By employing both qualitative and quantitative research methods, including surveys and interviews, the study gathers data from stakeholders and key informants to evaluate the effectiveness of charts in financial reports.

The findings of this research contribute to the existing body of knowledge on financial reporting practices, highlighting the benefits and limitations of incorporating charts and offering recommendations to improve the presentation of financial data in commercial banks. Ultimately, the study aims to enhance stakeholders' understanding and engagement with financial information, supporting informed decision-making processes in the banking industry of Saudi Arabia.

## Research Results

Reviewing and evaluating data takes time, and routinely trying to assess and interpret the data is complex. SPSS, on the other hand, can quickly manage enormous amounts of information and data to study further and critically elicit ultimate judgment. This program is vital for data analysis and surveying since it assists in analyzing the data set, transforming and producing it amongst multiple data parameters. The output can be provided through a line graph so that users can readily comprehend and interpret the findings.

The program's initial step is data transformation, in which the variable data conversion approach is suited for progressing in statistical analysis. The program can manage a vast volume of data and material methodically and enter several sorts of SPSS depending on the data type.

Humans respond to and process visual input more effectively than any other species. When it concerns absorbing and acting on critical financial data and insights, however, well-designed financial charts and charts provide the finest answers. Three conditions apply when it comes to visual assistance of this type: Graphs and charts must effectively convey unambiguous knowledge, significant facts, and relevant insights. The questionnaire results revealed that there is a significant effect of using charts in financial reports in commercial banks in Saudi Arabia.

Analysis shows that financial reports that include at least one outline in business presentations help to understand those financial reports as they convey and understand a large amount of information quickly and help viewers remember the data presented. They enable businessmen to make informed decisions and take action. more quickly.

Emphasis is placed on charts and graphs in the various departments of banks. As companies and banks rely more on data and monitor more data, graphs and charts are becoming an increasingly valuable tool. These charts and graphs will help executives quickly get the pulse of their business, while department heads may use infographics to examine the effectiveness of a new strategy or campaign and its impact on their team.

Charts are especially useful when you have to quickly express a correlation between two or more pieces of data that you want your audience to remember. They have a large number of applications, as modern companies rely on data to set their plans and goals.

A chart, by visually displaying the relationship(s) between sets of data, can help bring knowledge to light in a more understandable manner than reading blocks of text. This is far superior to displaying lists or tables of data, which compel readers to evaluate the material and discern trends. Because technology has made creating charts easier and, in many cases, automatic, corporate executives have come to depend on them when making choices.

### **Recommendations**

Based on what we have achieved in analyzing data within the different departments of banks, it is very important to show the financial reports that include part of the charts and graphs, as the



analyses showed greatly the importance of the presence of charts and graphs for easy understanding and analysis of financial reports for both stakeholders and managers

Therefore, bank departments must take great care in showing these charts and graphs, and they must show them correctly, clearly and simplified, so that it is easier for the user of financial reports to understand these charts and graphs.

As a result, most corporate presentations should contain at least one infographic and plans. As mentioned earlier, infographics can quickly convey a huge amount of detail and help viewers remember the material presented. It will help managers as well as stakeholders make better choices and act faster.

Charts and graphs may help banking organizations arrange their financial reporting. They can also be used to provide investors and stakeholders with information on a bank's financial health.

### Sources and references

Almaqtari et al. (2021). The impact of corporate governance mechanisms and IFRS on earning management in Saudi Arabia. 7(1), 207-224. من تاريخ الاسترداد 2021،  
<http://growingscience.com/beta/ac/4352-the-impact-of-corporate-governance-mechanisms-and-ifrs-on-earning-management-in-saudi-arabia.html>

Anees, Yaeesh Yasseen, Zakiyyah Varachia Kathrada. (2021). the incidence and quality of graphs in annual reports A South African analysis of graph disclosure in. Africa's Public Service Delivery and Performance Review 2-5. من تاريخ الاسترداد 2021،  
[https://www.researchgate.net/publication/356672347\\_The\\_incidence\\_and\\_quality\\_of\\_graphs\\_in\\_annual\\_reports\\_A\\_South\\_African\\_analysis\\_of\\_graph\\_disclosure\\_in\\_state-owned\\_entities](https://www.researchgate.net/publication/356672347_The_incidence_and_quality_of_graphs_in_annual_reports_A_South_African_analysis_of_graph_disclosure_in_state-owned_entities)

Beddewela et al. (2018). Towards Sustainable Development in the Arab Middle East and North Africa Region: A Longitudinal Analysis of Environmental Disclosure in Corporate Annual Reports. Business Strategy and the Environment 27(4), 572-587. من تاريخ الاسترداد 2018،  
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/bse.2021>

Dipasha Sharma. (2013). Efficiency and Productivity of Banking sector – A critical analysis of literature and design of conceptual model. Qualitative Research in Financial Markets ،

تاريخ الاسترداد 2013، من 2-4، 10(3)

[https://www.researchgate.net/publication/274377214\\_Efficiency\\_and\\_Productivity\\_of\\_Banking\\_sector\\_-\\_A\\_critical\\_analysis\\_of\\_literature\\_and\\_design\\_of\\_conceptual\\_model](https://www.researchgate.net/publication/274377214_Efficiency_and_Productivity_of_Banking_sector_-_A_critical_analysis_of_literature_and_design_of_conceptual_model)

Hinton and Isabella. (2017). Presenting Your Data with SPSS Explained. 1-20. تم الاسترداد من

<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315689524/presenting-data-spss-explained-perry-hinton-isabella-mcmurray>

Illinois State University. (2022). Data Visualization. milner library، من 1-10، تاريخ الاسترداد 2022،

<https://guides.library.illinoisstate.edu/datavisualization/websites>

JOSÉ RENATO H. ORNELAS, BERNARDO RICCA LUCAS A. MARIANI. (2023). Banks'

physical footprint and financial technology adoption. World Bank Blog، 1-3. تاريخ الاسترداد

من 2023، <https://blogs.worldbank.org/allaboutfinance/banks-physical-footprint-and-financial-technology-adoption>

Julie. (2015). Understanding and Evaluating Survey Research. 168–171. تم الاسترداد من

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4601897/>

Khaled. (2022). إعداد الاستبيان في البحث العلمي. 1-3. تم الاسترداد من

<https://www.maktabtk.com/blog/post/80/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html>

Laivi Laidroo. (2016). Reliability of Graphs Disclosed in Annual Reports of Central and

Eastern European Banks. International Journal of Business Communication، 1-2.

doi:<http://dx.doi.org/10.1080/00128775.2016.1193757>

Mohamad et al. (2017). Linking corporate risk disclosure practices with firm-specific

characteristics in Saudi Arabia. Gadjah Mada International Journal of Business، 19(3)،

247-266. تاريخ الاسترداد 2017، من

<https://search.informit.org/doi/abs/10.3316/informit.317722183930289>

- Omid Faraji et al. (2020). Financial statement comparability. *Journal of Financial Reporting and Accounting* ،18(3) ،10-20. من تاريخ الاسترداد 2020،  
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JFRA-12-2019-0167/full/html>
- Perry Hinton. (2019). *Presenting Your Data with SPSS Explained*. تم الاسترداد من  
<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315689524/presenting-data-spss-explained-perry-hinton-isabella-mcmurray>
- Rahman. (2020). The Advantages and Disadvantages of Using Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education* ،3-5. تم الاسترداد من  
<https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>
- Rahman. (2021). Advantages and Disadvantages of Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education* ،6(1) ،90-102. من تاريخ الاسترداد 2021،  
<https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>
- Robert. (2017). *Understanding Statistics for the Social Sciences with IBM SPSS*. 1-10. تم الاسترداد من  
<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315182452/understanding-statistics-social-sciences-ibm-spss-robert-ho>
- Robert Ho. (2018). *Understanding Statistics for the Social Sciences with IBM SPSS*. Taylor & Francis Group ،1-15. تم الاسترداد من  
<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315182452/understanding-statistics-social-sciences-ibm-spss-robert-ho>
- Shidur Rahman. (2021). Advantages and Disadvantages of Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education* ،6(1) ،90-102. تم الاسترداد من  
<https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>
- STEPHEN G. RYAN VIRAL V. ACHARYA. (2016). Banks' Financial Reporting and Financial System Stability. *Journal of Accounting Research* ،50(1) ،1-3.  
doi:<https://doi.org/10.1111/1475-679X.12114>
- Taqi khaled. (2022). The difference between quantitative and qualitative scientific research. 3-8. تم الاسترداد من

<https://www.maktabtk.com/blog/post/61/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A.html>

Yashica Chopra. (2022). Data Visualization in Banking: Why Is It Essential in the Finance Sector? تم الاسترداد من <https://www.datatobiz.com/blog/data-visualization-in-banking/>

Yousif et al. (2017). The Impact of Creative Accounting Techniques on the Reliability of Financial Reporting with Particular Reference to Saudi Auditors and Academics. International Journal of Economics and Financial Issues، 7(2)، 283 - 291. تاريخ الاسترداد من 2017، <https://dergipark.org.tr/en/pub/ijefi/issue/32035/354481>

Almaqtari et al. (2021). The impact of corporate governance mechanisms and IFRS on earning management in Saudi Arabia. 7(1), 207-224. Retrieved 2021, from <http://growingscience.com/beta/ac/4352-the-impact-of-corporate-governance-mechanisms-and-ifrs-on-earning-management-in-saudi-arabia.html>

Beddewela et al. (2018). Towards Sustainable Development in the Arab Middle East and North Africa Region: A Longitudinal Analysis of Environmental Disclosure in Corporate Annual Reports. Business Strategy and the Environment, 27(4), 572-587. Retrieved 2018, from <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/bse.2021>

Chopra, Y. (2022). Data Visualization in Banking: Why Is It Essential in the Finance Sector? Retrieved from <https://www.datatobiz.com/blog/data-visualization-in-banking/>

Hinton and Isabella. (2017). Presenting Your Data with SPSS Explained. 1-20. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315689524/presenting-data-spss-explained-perry-hinton-isabella-mcmurray>

Hinton, P. (2019). Presenting Your Data with SPSS Explained. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315689524/presenting-data-spss-explained-perry-hinton-isabella-mcmurray>

Ho, R. (2018). Understanding Statistics for the Social Sciences with IBM SPSS. Taylor & Francis Group, 1-15. Retrieved from

<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315182452/understanding-statistics-social-sciences-ibm-spss-robert-ho>

Illinois State University. (2022). Data Visualization. milner library, 1-10. Retrieved 2022, from <https://guides.library.illinoisstate.edu/datavisualization/websites>

Julie. (2015). Understanding and Evaluating Survey Research. 168–171. Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4601897/>

Kathrada, A. Y. (2021). The incidence and quality of graphs in annual reports A South African analysis of graph disclosure in. Africa's Public Service Delivery and Performance Review, 2-5. Retrieved 2021, from [https://www.researchgate.net/publication/356672347\\_The\\_incidence\\_and\\_quality\\_of\\_graphs\\_in\\_annual\\_reports\\_A\\_South\\_African\\_analysis\\_of\\_graph\\_disclosure\\_in\\_state-owned\\_entities](https://www.researchgate.net/publication/356672347_The_incidence_and_quality_of_graphs_in_annual_reports_A_South_African_analysis_of_graph_disclosure_in_state-owned_entities)

Khaled. (2022). 3-1. إعداد الاستبيان في البحث العلمي. Retrieved from <https://www.maktabtk.com/blog/post/80/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html>

khaled, T. (2022). The difference between quantitative and qualitative scientific research. 3-8. Retrieved from <https://www.maktabtk.com/blog/post/61/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A.html>

Laidroo, L. (2016). Reliability of Graphs Disclosed in Annual Reports of Central and Eastern European Banks. International Journal of Business Communication, 1-2. doi:<http://dx.doi.org/10.1080/00128775.2016.1193757>

LUCAS A. MARIANI, J. R. (2023). Banks' physical footprint and financial technology adoption. World Bank Blog, 1-3. Retrieved 2023, from

<https://blogs.worldbank.org/allaboutfinance/banks-physical-footprint-and-financial-technology-adoption>

Mohamad et al. (2017). Linking corporate risk disclosure practices with firm-specific characteristics in Saudi Arabia. *Gadjah Mada International Journal of Business*, 19(3), 247-266. Retrieved 2017, from <https://search.informit.org/doi/abs/10.3316/informit.317722183930289>

Omid Faraji et al. (2020). Financial statement comparability. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 18(3), 10-20. Retrieved 2020, from <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/JFRA-12-2019-0167/full/html>

Rahman. (2020). The Advantages and Disadvantages of Using Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education*, 3-5. Retrieved from <https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>

Rahman. (2021). Advantages and Disadvantages of Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education*, 6(1), 90-102. Retrieved 2021, from <https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>

Rahman, S. (2021). Advantages and Disadvantages of Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education*, 6(1), 90-102. Retrieved from <https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>

Robert. (2017). *Understanding Statistics for the Social Sciences with IBM SPSS*. 1-10. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315182452/understanding-statistics-social-sciences-ibm-spss-robert-ho>

Sharma, D. (2013). Efficiency and Productivity of Banking sector – A critical analysis of literature and design of conceptual model. *Qualitative Research in Financial Markets*, 10(3), 2-4. Retrieved 2013, from [https://www.researchgate.net/publication/274377214\\_Efficiency\\_and\\_Productivity\\_of\\_Banking\\_sector\\_-\\_A\\_critical\\_analysis\\_of\\_literature\\_and\\_design\\_of\\_conceptual\\_model](https://www.researchgate.net/publication/274377214_Efficiency_and_Productivity_of_Banking_sector_-_A_critical_analysis_of_literature_and_design_of_conceptual_model)

VIRAL V. ACHARYA, S. G. (2016). Banks' Financial Reporting and Financial System Stability. *Journal of Accounting Research*, 50(1), 1-3. doi:<https://doi.org/10.1111/1475-679X.12114>

Yousif et al. (2017). The Impact of Creative Accounting Techniques on the Reliability of Financial Reporting with Particular Reference to Saudi Auditors and Academics. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(2), 283 - 291. Retrieved 2017, from <https://dergipark.org.tr/en/pub/ijefi/issue/32035/354481>

المصادر باللغة العربية:

. pp. 1-3 . Khaled (2022) إعداد الاستبيان في البحث العلمي.

## Appendices

### Survey questions:

- **General questions**

1. Age
2. Sex
3. Degree

- **Main questions**

1. Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports make it easier to understand complex financial information?
2. Do you find graphs and charts more informative than text?
3. Does the existence of graphs and charts in financial reports enable you to take better decisions?
4. What is the most common type of charts you see in financial reports?
5. Do you trust the financial report more if it includes charts/graphs?
6. Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports enhances transparency in the banking industry?
7. Does charts and graphs save you time and effort while reading a report?
8. What division in the bank you're working at?
9. Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports improves my understanding of financial information?



10. Do you agree that the use of charts and graphs in financial reports improves stakeholder engagement in the banking industry?

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.18>

## البطالة في نيجيريا أسبابها وآثارها

### Unemployment in Nigeria, its Causes and Effects.

إعداد الباحث/ إبراهيم آدم سعد

طالب في مرحلة الدكتوراه بقسم الاقتصاد الإسلامي كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Email: [tilde084@gmail.com](mailto:tilde084@gmail.com)

#### ملخص الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام التي تتلقاها ظاهرة البطالة من جميع دول العالم المتقدمة والنامية، نظرا لخطورتها وما تولده من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية خاصة في الدول النامية، حيث ترتفع فيها معدلات البطالة بشكل كبير الأمر الذي يثير قلق الحكومات وصانعي السياسات، وفي نيجيريا هناك حاجة إلى توسيع الدراسة حول هذه المشكلة والبحث في أسبابها وآثارها، وتتنبه صانعي السياسات على خطورتها، لإيجاد السياسات المناسبة للحد منها أو القضاء عليها. وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة البطالة في نيجيريا وتحديد مدى ارتفاع مشكلة البطالة، وأسباب تفاقم هذه المشكلة، وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، وقد احتوت الدراسة على المقدمة وثلاثة مباحث والخاتمة. يحتوي المبحث الأول على مفهوم البطالة، والمبحث الثاني على أسباب البطالة في نيجيريا، والمبحث الثالث على آثار البطالة في نيجيريا، وتشتمل الخاتمة بذكر أهم النتائج والتوصيات.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها: أن البطالة تعتبر من أهم المشكلات الاقتصادية في نيجيريا وهي من أسباب ارتفاع نسبة الفقر في الدولة، وأن الشباب هم أكثر من يعاني من مشكلة البطالة في نيجيريا، وأن عدم مبالاة الحكومة والفساد من أهم أسباب ارتفاع معدلات البطالة والفقر في الدولة، وهذا بدوره أدى إلى زيادة معدلات الجرائم، كالسطو المسلح، والسرقة، والاختطاف، وجرائم أخرى ذات الصلة، والتي تؤثر سلبا على التقدم والنمو الاقتصادي في الدولة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: يجب على الحكومة تشكيل سياسة فعالة لاستغلال الموارد البشرية، وكذلك تعزيز نظام الإدارة البشرية المناسبة، وعلى الدولة الاهتمام بالقطاع الزراعي وتقديم حوافز لجذب الشباب إلى الزراعة، كما يجب تقوية لجنة الجرائم الاقتصادية والمالية وإنشاء محاكم خاصة للنظر في قضايا الفساد، وتسريع محاكمة جميع مرتكبي جرائم الفساد، والتأكد من تطبيق عقوبات صارمة وقابلة للتنفيذ بشكل كامل.

**الكلمات المفتاحية:** البطالة، الفقر، الأسباب، الآثار، الجرائم.

## Unemployment in Nigeria, its Causes and Effects.

### ABSTRACT

The importance of this study lies in the attention that the phenomenon of unemployment receives from all countries, due to its dangerous and the economic and social problems it generates, especially in developing countries, where unemployment rates are significantly high, which raises concerns among governments and policy makers, and in Nigeria there is a need to expand Study on this problem and researching its causes and effects, and alerting policy makers to its dangerous, in order to find appropriate policies to reduce or eliminate it. This study aimed to know unemployment in Nigeria and determine the extent of the unemployment problem, the reasons for the aggravation of this problem, and its economic and social effects in the country. The study contained an introduction, three topics, and a conclusion. The first topic contains the concept of unemployment, the second topic deals with the causes of unemployment in Nigeria, and the third topic deals with the effects of unemployment in Nigeria. The conclusion includes mentioning the most important findings and recommendations.

The study reached the most important conclusions, including that unemployment is one of the most important economic problems in Nigeria and one of the reasons for the high rate of poverty in the country, and that young people are the ones who suffer most from the problem of unemployment in Nigeria and that the government's indifference and corruption are among the most important reasons for the high rates of unemployment and poverty in the country, This, in turn, led to an increase in crime rates, such as armed robbery, theft, kidnapping, and other related crimes, which negatively affect progress and economic growth in the country. The study reached a number of recommendations, including: The government should form an effective policy for the exploitation of human resources, as well as strengthen the appropriate human management system, and should pay attention to the agricultural sector and provide incentives to attract young people to agriculture, and the Economic and Financial Crimes Committee should be strengthened and special courts should be established to hear cases of Corruption and speed up the trial of all perpetrators of corruption crimes and ensure that strict and fully enforceable penalties are applied.

**KEYWORDS:** unemployment, poverty, causes, effects, crimes.

## 1. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجات له ولينا مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

فالبطالة ظاهرة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تواجه معظم الدول، باختلاف مستوى تقدمها ونظامها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهي مشكلة تحصل غالباً عند عدم القدرة على استغلال الطاقة الإنتاجية للمجتمع، وعلى هذا فإن هدر الطاقات والموارد التي يمكن يستغلها المجتمع في تلبية احتياجاته هو من أهم أسباب زيادة نسبة البطالة خاصة في الاقتصادات النامية، فهي ظاهرة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تقف أمام تقدم المجتمعات والدول، وقد تبلغ مستويات حرجة إلى درجة من الممكن أن ينتج عنها كثير من الاضطرابات السياسية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، كما أن لها تأثيراً كبيراً على الاقتصاد القومي، وتعطل عجلة التنمية والتقدم الاقتصادي، وبالتالي فإن البطالة تعد مشكلة معقدة ومتعددة الجوانب، نظراً لما تحدثه من آثار سلبية على معدل النمو الاقتصادي، وزيادة نسبة الفقر بين أفراد المجتمع وعدم الاستقرار الاجتماعي.

### 1.1. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الآتي:

1. أن مشكلة البطالة هي مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول المتقدمة والنامية، لكن خطورتها أكبر في الدول النامية، وبالتالي تتلقى اهتماماً كبيراً من الحكومات وصانعي السياسات.
2. الاهتمام الرسمي الذي أولته الحكومة النيجيرية لهذه المشكلة والتدخل الواسع للحد من البطالة والفقر.
3. ما سببته هذه المشكلة من الآثار الاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا.
4. حاجة الدوائر العلمية والبحثية في نيجيريا إلى دراسات وبحوث مستمرة عن مشكلة البطالة والمشكلات الأخرى المرتبطة بها في نيجيريا.

### 2.1. أسباب اختيار الموضوع:

1. ما سبق ذكره من أهمية.
2. أهمية دراسة ظاهرة البطالة في نيجيريا وضرورة توفير السياسات اللازمة للحد منها أو تقليلها.
3. الإسهام العلمي في دراسة وبيان معالم ومضامين مشكلة البطالة في نيجيريا.
4. رغبة الباحث لدراسة هذا الموضوع لارتباطه بتخصصه وببلده.

### 3.1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتلخص مشكلة البحث في دراسة البطالة وأسبابها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في نيجيريا. ويترتب على هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

1. ما مدى ارتفاع معدلات البطالة في نيجيريا.

2. ما هي أسباب تفاقم مشكلة البطالة في نيجيريا.

3. ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة في نيجيريا.

#### 4.1. أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة البطالة ومدى تفاقم هذه مشكلة في نيجيريا.

2. معرفة أسباب ارتفاع معدلات البطالة في نيجيريا.

3. تحديد دور الحكومة في زيادة تفاقم وارتفاع معدلات البطالة.

4. إبراز آثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة في نيجيريا.

#### 5.1. حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: مشكلة البطالة في نيجيريا أسبابها وآثارها.

2. الحدود المكانية: جمهورية نيجيريا الفيدرالية.

#### 6.1. منهج البحث:

في ضوء طبيعة الدراسة والتساؤلات المطروحة والأهداف والفرضيات التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث يسعى إلى تحديد وضع الظاهرة ومن ثم وصفها وتوضيح آثارها وأسبابها، ليتم الحصول إلى النتائج المطلوبة.

#### 7.1. خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث والخاتمة.

التمهيد: نبذة مختصرة عن نيجيريا.

المبحث الأول: مفهوم البطالة.

المبحث الثاني: أسباب البطالة في نيجيريا.

المبحث الثالث: آثار البطالة في نيجيريا.

الخاتمة.

#### التمهيد: نبذة مختصرة عن نيجيريا:

نيجيريا هي دولة مستقلة تقع في غرب إفريقيا والاسم الرسمي لها هو "جمهورية نيجيريا الاتحادية" وتحدها من الشرق دولة الكاميرون، ومن الشمال الشرقي تشاد، ومن الشمال النيجر، وتحدها في الغرب بينين، ويقع ساحلها الجنوبي على خليج غينيا على المحيط الأطلسي، وتعتبر نيجيريا أكبر دولة في القارة الإفريقية والأولى من حيث الكثافة السكانية حيث بلغ عدد سكانها إلى 206 مليون في عام 2020م، ويساوي عدد سكان نيجيريا 2.64% من مجموع عدد سكان العالم،

وتحتل المركز السابع عالميا من حيث الأعداد والكثافة السكانية، وهي ثالث أكبر نسبة شباب في العالم بعد الهند والصين، إذ يبلغ متوسط عمر نصف سكانها تحت عمر 18 تقريبا، وتتكون من 36 ولاية مع العاصمة الفيدرالية بمساحة (910.770) كم، و (351.650) ميل (المكتب الوطني للإحصاء، تقرير لعام 2020م).

ظهرت دولة نيجيريا المعاصرة خلال حقبة الاستعمار البريطاني في القرن التاسع عشر بعد دمج المحمية الشمالية والمحمية الجنوبية في عام 1914م على يد اللورد فريدريك لو غارد<sup>(1)</sup>، وأنشأ البريطانيون الهياكل الإدارية والقانونية لنيجيريا مع ممارستهم السياسة والحكم غير المباشر عن طريق مشايخ القبائل، واستمرت نيجيريا تحت الحكم البريطاني لعدة سنوات حتى نالت استقلالها رسميا بوصفها اتحادا فيدراليا مستقلا عن الحكم البريطاني في 1 أكتوبر 1960م، ومن ثم تم تأسيس الدولة الأولى في 1 أكتوبر 1963م<sup>(2)</sup>.

ويعتبر اقتصاد نيجيريا أكبر اقتصاد في القارة الأفريقية ويأتي في مرتبة 24 بين أكبر اقتصادات العالم، وتسمى نيجيريا بعملاق إفريقيا نظرا لكثافة سكانها وضخامة اقتصادها، ويعتبرها البنك الدولي بأنها سوقا ناشئا وقوة إقليمية في القارة الأفريقية وقوة وسطى في الشؤون الدولية، وينظر إليها باعتبارها قوة دولية صاعدة، وتعد نيجيريا من الدول المصدرة للنفط وهي الأولى في القارة الأفريقية والثانية عشر في الترتيب العالمي للدول المصدرة للنفط، لكن رغم ذلك فإن مؤشر التنمية البشرية ضعيف جدا حيث تحتل نيجيريا المركز 158 على مستوى العالم في التنمية البشرية، وتوصف بأنها ذات اقتصادا منخفضا من حيث متوسط الدخل بمعدل الدخل القومي الإجمالي الذي يتراوح ما بين 1,026 و 3,986 دولار للفرد.

وهي عضو مؤسس في الاتحاد الإفريقي، وعضو في العديد من المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، وأوبك، ودول الكومنولث، وعضو في حركة عدم الانحياز، وعضو في المحكمة الجنائية الدولية، وعضو في المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا، وهي عضو لمنظمة الوحدة الأفريقية، وتحمل لواء المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) ومجموعة المراقبة التابعة لها والمنظمات الاقتصادية والعسكرية<sup>(3)</sup>.

### البطالة في نيجيريا:

تعتبر جمهورية نيجيريا أكبر دولة في القارة الإفريقية من الناحية الاقتصادية بأكثر من 40 مليار دولار من الاحتياطي الخارجي، وتصنف من بين أكبر الدول المصدرة للنفط الخام في العالم بمقدار 2,2 مليون برميل في اليوم، مع وفرة المعادن والأراضي الزراعية، إلا أنها بالمقابل تعاني من المشكلات الاقتصادية المختلفة، كارتفاع معدلات البطالة وزيادة نسبة الفقر، وانخفاض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع المستوى العام للأسعار، إضافة إلى الركود الاقتصادي الذي تقع فيه الدولة حينها بعد حين. فقد شهدت نيجيريا ارتفاعا ملموسا في معدلات البطالة في السنوات الأخيرة؛ ففي عام 2010م بلغ حجم

(1) هو الحاكم الاستعماري البريطاني الأول في نيجيريا، وهو الذي قام بعملية دمج شمال نيجيريا مع جنوبها حتى أصبحت دولة واحدة معروفة الآن بجمهورية نيجيريا الاتحادية.

(2) (A brief History of Nigeria from 1960 till date, P 5) [www.Oasdom.com](http://www.Oasdom.com)

(3) (نيجيريا ويكيبيديا تم المراجعة في تاريخ 2023/8/2م ساعة 5:10 م.) <https://en.wikipedia.org/wiki/Nigeria>

السكان 160 مليون نسمة، وبلغ حجم القوة العاملة 65.1 مليون نسمة، بينما بلغت نسبة البطالة من مجموع القوة العاملة إلى 5.1%. وفي عام 2015 ارتفع إجمالي السكان إلى 181 مليون وارتفع بذلك حجم القوة العاملة إلى 77 مليون شخص وارتفعت نسبة البطالة إلى 10.44%. وصل إجمالي السكان في عام 2020م إلى 206 مليون نسمة، وانخفاض حجم القوة العاملة إلى 70 مليون شخص لكن ارتفعت نسبة البطالة إلى 33.3%، وهو أعلى معدل البطالة في تاريخ الدولة. وهذا الارتفاع المستمر في معدلات البطالة يصاحبه الارتفاع في نسبة الفقر في الدولة، حيث يعيش حوالي 40% من سكان نيجيريا تحت خط الفقر أي بأقل من دولار في اليوم، و 70% يعيشون على خط الفقر بأقل من دولارين في اليوم (المكتب الوطني للإحصاء، تقارير لسنوات 2010م و 2015م و 2020م).

تعتمد نيجيريا بشكل كبير على النفط مع القصور في استغلال الموارد الأخرى مثل الزراعة والصناعة، فمنذ اكتشاف النفط عام 1970م، أهملت الحكومة النيجيرية القطاع الزراعي الذي كان هو مصدر دخلها، لكن بعد ذلك أصبحت نيجيريا أكبر مستورد للسلع الغذائية في القارة الأفريقية، حيث تنفق أكثر من 11 مليار دولار سنويا لاستيراد السلع الزراعية المختلفة، خاصة المواد الغذائية كالأرز والقمح والسكر وغيرها، ومشكلة تراجع الإنتاج في القطاع الزراعي، وتدني الإمدادات الطاقة الكهربائية من الشبكة الوطنية، أثرت على جميع قطاعات الاقتصاد في الدولة، حيث شهد أغلب القطاعات الاقتصادية في الدولة تراجعا في معدلات الإنتاج والنمو، مما أدى إلى فقدان الوظائف في جميع القطاعات، وهذا التطور أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر وانخفاض النمو والتنمية في الدولة، يعد تدخل الحكومة ضروريا للحد من هذه المشاكل ولوضع الاقتصاد على الطريق الصحيح، خاصة مع التذبذب في أسعار النفط الخام، وزيادة المشاكل في دلتا النيجر التي تعرقل عملية إخراج النفط في الدولة، والنمو الهائل للتعداد السكاني، وزيادة نسبة الشباب في الدولة، وزيادة نسبة الجرائم، كالسرقة واللص، والاختطاف وغير ذلك في جميع أنحاء البلاد، وهذا يكفي أن يثير قلق الحكومة وصانعي السياسات، وأن يكون دليلا قاطعا على وجوب بذل الجهود للبحث عن طرق لحل هذه المشاكل.

### المبحث الأول: مفهوم البطالة:

#### البطالة في اللغة:

من بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرا فهو باطل... والتبطل فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة... وبطل الأجير بالفتح يبطل بطلانة وبطالة أي تعطل فهو بطل، والبطل الذي لا يجد عملا (ابن منظور، 1414هـ، ص 56).

وبطل يبطل، بطلانة وبطالة، فهو بطل بطل العامل:

- تعطل عن العمل، عدم الوظيفة ولم يجد ما يرتزق منه "في الأزمات الاقتصادية يزداد عدد العمال البطالين".
  - عطل، لم يجد عملا يتفق مع استعداداته أو مع قدراته ومؤهلاته نظرا لحالة سوق العمل (عمر، 2008م، ص 21).
- ومن هنا يمكن القول بأن البطالة في اللغة هي البقاء بدون عمل.



**تعريف البطالة في الاصطلاح:**

بالرغم من كثرة استخدام لفظ البطالة في مجال الدراسات الاقتصادية والدراسات الاجتماعية وتوافق الباحثين الاقتصاديين على هذا اللفظ، إلا أنه لا يوجد اتفاق بينهم بشأن تحديد تعريفه وماهيته، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف الأنظار حول تحديد مفهوم البطالة لكونها تستخدم لوصف ظواهر عديدة مختلفة في بلاد مختلفة.

**تعريف البطالة في منظور الاقتصاد الإسلامي:**

فالبطالة هي مشكلة اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات خطر كبير على الفرد والمجتمع، ولذلك دعا الإسلام إلى العمل وحث عليه ونهى عن التعطل والتبطل عن العمل، والبطالة تؤدي إلى فساد المجتمع وتفككه واضطرابه، فعندما يتعطل عدد كبير عن العمل لأي سبب من الأسباب تضيع على المجتمع جهودهم ومهارتهم وكفاءتهم وقدرتهم الانتاجية والتي ستساهم في تقدم الإنتاج ودفع عجلة التنمية وتحقيق الرفاهية في المجتمع.

**تعريف البطالة بأنها** " العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز ذاتيا، كالصغر، والأنوثة، والعته، والشيخوخة، والمرض، أو غير ذاتي: " كالأشتغال بتحصيل العلم، ولا يعتبر التفرغ للعبادة مع القدرة على العمل، كما أنه إذا كان هناك عامل قوي لا يستطيع تدبير أمور معيشته بالوسائل المشروعة المعتادة، أو غني يملك مالا لا يستطيع تشغيله، فإنهما يعتبران من العاجزين عن الكسب، أي: عاطلين عن العمل، ولا يعتبر التفرغ للعبادة من العجز (قنطجني، 2005م، ص 1).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن البطالة: هو كل إنسان لا يستطيع العمل بتاتا، إما لأمر خارج عن إرادته كالعجز، أو المرض المزمن، أو العته، أو الجنون، أو لأمر تحت سيطرته - كطلب العلم- وشعوره بعدم القدرة على الانسجام بين علمه وعمله، وأنه سيؤثر سلبا على إحداهما فلا يستطيع الجمع بينهما، فهذا يصنف ضمن البطالة من منظور إسلامي (ذبيح، 2009. ص 17).

لقد ضيق الاقتصاد الإسلامي تعريف البطالة فحصره فقط في الإنسان العاجز عن الكسب لمن لا يستطيع ذلك، حيث أنه إذا كان هناك إنسان، ذكر أو أنثى وكان له قدرة على العمل ولا يعمل، فيعتبر متكاسلا ولا يصنف حسب التعريف الشرعي ضمن البطالين، حيث قال تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْنَعَمَرَكُم فِيهَا فَاسْتَعْفَرُوهُ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ أُن رَّبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (سورة هود، الآية: 61).

وقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (سورة الملك، الآية: 15).

وعلى هذا يمكن القول بأن البطالة من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي تختلف عن البطالة في الاقتصاد الوضعي لمخالفة الأخير صريحة لطبيعة الحياة وسنة الوجود، فالعاطل من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي هو محاسب على ذلك ومعاقب عليه، ولا يوجد له عذر لأن الله قد منحه القدرة على العمل وسخر له الأرض والكون بما فيه لاستعمارها والعمل فيها.

فلذلك نهى الإسلام عن البطالة وحذر عنها وأوجد طرق لعلاج هذه المشكلة حتى لا تتفاقم خطرها على الفرد والمجتمع. قال الإمام الشيباني: إن الله تعالى فرض على العباد الاكتساب لطلب العيش ليستعينوا به على طاعته (الشيباني، 1997م، ص 70). قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (سورة الجمعة، الآية: 10). ومعنى ذلك أن في البطالة وعدم السعي في طلب الرزق خروجاً عن طاعة الله وعن فطرة الله التي فطر الناس عليها.

### البطالة في منظور الاقتصاد الوضعي:

هناك تعريفات عديدة للبطالة نختار منها ما يلي:

جاء في تعريف منظمة العمل الدولية: "أن البطالة هي لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له، وقيامهم بالبحث عنه بأجر، أو لحسابهم الخاص، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والإنتاج" (منظمة العمل الدولية، الدورة 71 لعام 1985، ص 85).

وعرف البطالة بأنها: "كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى" (عبد الغني، 2004م، ص 11).

وقيل: "أن الشخص المتعطل هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية، ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده" (الرماني، 2001، ص 7).

وقيل هي: "عدم توافر فرص العمل للعمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه" (البدوي ومصطفى، 1984م، ص 224).

وفقا لهذه التعاريف فإن العاطلين عن العمل هم الأفراد القادرون على العمل والراغبون فيه، ولكن لا تتيح لهم فرصة الحصول عليه.

ويتضح مما تقدم أنه لا يوجد تعريفا متقفا عليه بين العلماء الاقتصاديين للبطالة، إلا أن التعاريف متقاربة في المعنى.

### المبحث الثاني: أسباب البطالة في نيجيريا:

إن مشكلة البطالة في نيجيريا هي قضية مهمة يبحث عن أسبابها كثير من النيجيريين لفترة طويلة من الزمن، وهي أكبر ظاهرة يعاني منها الكثير في نيجيريا خاصة الشباب، فكثير منهم في نيجيريا ليس لديهم عمل ولا مصدر دخل بما في ذلك خريجي الجامعات والمؤسسات التعليمية، من أهم هذه الأسباب ما يلي:

#### الانفجار السكاني:

يعتبر الانفجار السكاني من أهم أسباب زيادة نسبة البطالة في نيجيريا لأنها تعتبر أكبر دولة في القارة الأفريقية حيث الكثافة السكانية، حيث سجلت زيادة هائلة جدا خلال سنوات الدراسة بزيادة 50 مليون شخص تقريبا من 2010م إلى 2020م، حيث كان عدد سكانها في عام 2010م 158 مليون شخص وارتفع في عام 2020م إلى 206 مليون شخص على التوالي.

#### ضعف المستوى التعليمي:

يمكن ارجاع ارتفاع معدل البطالة في مجتمعنا النيجيري إلى نظامنا التعليمي المتدني، وانتشار مؤسسات التعليم العالي والذين يسعون عن فرص الالتحاق بالتعليم العالي لغرض الحصول على وظائف ذوي الياقات البيضاء، وهذا هو العامل الرئيسي المسؤول عن انتشار مشكلة البطالة في نيجيريا (P.Uddin & Uddin, 2013 P 399).

### غياب المهارات الأساسية والإدارية لدى القوة العاملة:

من المعلوم أن هناك حاجة إلى مهارات العمل الأساسية على جميع المستويات، ومن المؤكد أنه يجب التركيز على الحاجة إلى مهارات العمل الأساسية واسعة النطاق من الناحية الفنية، من مستوى المزارع الفني إلى مستوى الشركات الصغيرة والمتوسطة، والعمل يحتاج إلى موظفين يعرفون كيفية القيام بالأشياء من العمل اليدوي إلى اتخاذ القرارات، ومعرفة أساسيات الحساب والقراءة والكتابة بالإضافة إلى توجيهه لإدارة الأعمال، ومن الواضح جدا غياب المهارات العملية في مكان العمل بين الموظفين حديثي التخرج في نيجيريا حتى الخريجين من المدارس الزراعية والفنية يعانون من انعدام المهارة العملية، وذلك بسبب انعدام الثقة من أصحاب الأعمال تجاه عملهم.

### محدودية فرص الحصول على الائتمان للمؤسسات الصغيرة في المناطق الريفية:

من المسلم به أن الائتمان يعاني من نقص في المعروض ومكلف بسبب عدم وجود مؤونة خاصة للمساكن الريفية أو الزراعية في نيجيريا، فعملية تعزيز الحصول على الائتمان من خلال المؤسسات الريفية وحدها هي أكبر قضية من تنمية المهارات (Abiona, et al., 2019, P 1).

### الفساد الإداري:

الفساد هو عمل غير أخلاقي قد ينطوي على الرشوة أو اختلاس الأموال العامة، أو تحويل الملكية العامة إلى الخاصة أو تحويل الأموال العامة للاستخدام الشخصي، يمكن القول إن الحكومة الفاسدة هي حكومة تستخدم الأموال العامة لاستخدامها الشخصي والأثافي.

فالفساد في نيجيريا من أهم أسباب انتشار البطالة في الدولة، لأن معظم الذين يشغلون مناصب عامة مشغولون باختلاس الأموال العامة لاستخداماتهم الخاصة، وتهريب هذه الأموال واستثمارها في الخارج مما أدى إلى زيادة البطالة والفقر في الدولة، تعتبر نيجيريا الثامنة عالميا في ترتيب الدول المنتشرة بالفساد الإداري.

### غياب التوسع الحكومي:

عامل آخر ومهم أيضا ومسؤول عن ارتفاع نسبة البطالة في نيجيريا هو غياب التوسع الحكومي واستبعاد الصناعات الصغيرة والصناعات المنزلية التي عملت في كل من القطاعات الرسمية وغير الرسمية في الماضي.

### انطباع خاطئ عن الدراسات الفنية والمهنية:

الانطباع الخاطئ الذي لدى معظم الناس عن التعليم الفني كما ساهم في ارتفاع معدل البطالة في نيجيريا في الآونة الأخيرة، وهناك موقف متحيز مجتمعي دائم ضد التعليم التقني والمهني (Oluwatomipe & Adebimpe. 2016, P 4).

### غياب تطور القطاعات الحكومية:

هناك عديد من التخصصات في الجامعات النيجيرية التي تنتج خريجين ماهرين ولكن لا يتم استخدام هؤلاء الخريجين لأن تخصصهم لا يتفق مع الوظائف المتاحة، على سبيل المثال تعد العلوم الطبيعية مهمة في قطاعات عديدة لكن يحتقر النيجيريون دراسة هذا التخصص.

**البيئة غير مواتية لريادة الأعمال:**

البيئة الاقتصادية غير مواتية وسيئة جدا التي تميز الاقتصاد على مر السنين، واستمرت في فرض تحديات خطيرة لتوليد فرص العمل في نيجيريا، هناك عوامل مؤثرة على تحقيق رغبات الشباب الذين لديهم أحلام كبيرة حول الشركات مثل نقص الكهرباء وغياب رأس المال ونحو ذلك، ولا يمكن للمستثمرين الأجانب بناء شركات بسبب الافتقار إلى مصدر ثابت للطاقة (Oyebade. 2016, P 49).

**العمال الأشباح:**

هناك كثير من العمال الأشباح في نيجيريا حيث يتم وضع أفراد معظمهم من الأطفال والنساء وأقارب موظفي الخدمات المدنية في سجل الرواتب الحكومية واستمرار الحصول على رواتبهم، ولذلك يمكن للموظف واحد أن يحصل على رواتب خمسة أو عشرة أشخاص آخرين على جدول الرواتب، في حين أن هناك خريجو الجامعات يبحثون عن وظائف ولا يجدون لعدم وجود فرص شاغرة مع أنه في الحقيقة هناك فراغات في أماكن العمل لكن أملاها عمال الأشباح.

**سياسات التقاعد:**

في الماضي كان المحاضرون الجامعيين منشغلين إلى 65 سنة وهي سن التقاعد لكن تم تمديد ذلك إلى 70 سنة، وكذلك المدرسين يشتغلون إلى سنة 60 وتم تمديد سن التقاعد لهم إلى 65 سنة، فمثل هذه السياسات تؤدي إلى زيادة بطالة الشباب لأن العمال المسنين الذين ينبغي أن يتقاعدوا ويفسحون المجال للشباب يزيدون خمسة سنوات في الخدمة.

**إهمال القطاع الزراعي:**

كان القطاع الزراعي مزودا رائدا للعمالة في نيجيريا خاصة بالنسبة لأكثر من 60% من سكان نيجيريا، لقد كان هذا القطاع موجودا تماما لكنه غير مرغوب ومحبوب من قبل الشباب الباحثين عن العمل، لأن أغلبهم ينتظرون الحصول على وظائف ذوي اللياقات البيضاء (Arome & Aneyu. 2016, P 16).

**المبحث الثالث: آثار البطالة في نيجيريا:**

يقدر عدد سكان نيجيريا من قبل إدارة السكان التابعة للأمم المتحدة 206 مليون شخص في عام 2020م، وهو يسيطر عليها الشباب ضمن الفئة العمرية 15-34 سنة، أشار المكتب الوطني للإحصاء في الربع الثاني من عام 2020م، أن معدل البطالة بلغ 27.1% مقارنة بـ 23.1%. تم تسجيلها في الربع الثالث من عام 2018م. وبوجود قوة عاملة تبلغ حوالي 80 مليون شخص، والجزء الأكبر 29.1% أو 23,328,460 تقع ضمن الفئة العمرية 25-34. هذا يعني أن الشباب يواجهون التحدي المتمثل في الحصول على عمل بدوام كامل، ومن ثم إما أن يظل الشخص عاطلا عن العمل أو يعمل بدوام جزئي في الوظائف التطوعية التي تعتبر بالطبع إما بطالة أو عمالة جزئية أو ناقصة، على الرغم من أنه من المهم ملاحظة أن العمالة الناقصة أظهرت انخفاضا تدريجيا، مما يعني أن يؤدي الاقتصاد في الواقع إلى خلق فرص عمل ولكن إلى حد كبير في القطاع غير الرسمي، حيث أن ساعات العمل لا تصل إلى الحد الأقصى للمعيار المرجعي للعمالة الكاملة، ولكن العمالة الناقصة تتراوح بين 20-29 ساعة /

أسبوع غالباً، وقد تم إنشاء الوظائف في القطاع غير الرسمي بنسبة 54,9٪، في حين استحوذ القطاع الرسمي الخاص على 37٪، و 9٪ المتبقية قد تم إنشاؤها من قبل القطاع العام جميعاً في عام 2013<sup>(1)</sup>.

الجدول التالي يوضح نسبة البطالة في نيجيريا خلال ثلاثة عشر سنة:

جدول (1) نسبة البطالة في نيجيريا خلال ثلاثة عشر سنة

السنة	نسبة البطالة	عدد العاطلين
2010	5.1	3.318.425
2011	6.0	4.006.220
2012	10.6	7.301.634
2013	10.0	7.073.454
2014	6.4	4.672.449
2015	10.44	8.036.102
2016	14.23	11.549.310
2017	20.4	17.671.142
2018	23.1	20.927.648
2019	27.11	21.764.617
2020	33,3	23.187.389

إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك المركزي والمكتب الوطني للإحصاء.

فارتفع معدلات البطالة خلال هذه الفترة له علاقة بالركود الاقتصادي الذي شهدته الدولة بسبب انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، واختلاس أموال الدولة من قبل حزب الحكومة قبل وبعد الانتخابات السنة 2015م التي أطاحت بهم، وهذا من أهم أسباب دخول الدولة في الركود الاقتصادي لعام 2016م، حيث خسرت الدولة ملايين الوظائف خلال تلك الفترة، ومن الجدير بالذكر؛ أنه قد ارتفع نسبة التعداد السكاني خلال هذه الفترة أيضاً، حيث ارتفع نسبة السكان بأكثر من 30% خلال عشر سنوات، من 2010م إلى 2020م ازداد عدد سكان نيجيريا بأكثر من 55 مليون شخص، وأكثر من 70% من إجمالي سكان نيجيريا شباب ما بين 15-35 عاماً.

من صورة المستوى المرتفع للبطالة في نيجيريا المرسومة أعلاه، من السهل أن نرى كيف يمكن أن يشكل هؤلاء السكان العاطلين عن العمل تهديداً أمنياً للبلاد، تُعزى التحديات الأمنية المختلفة التي يواجهها البلد إلى البطالة في كثير من الحالات. وفقاً للمبدأ الشائع، "اليد العاطلة هي ورشة الشيطان"، فإن الحالة التي يكون فيها غالبية الناس فقراء وجائعين والكثير من الشباب عاطلين عن العمل، ستؤدي بلا شك إلى انعدام الأمن في البلاد،

(1) البنك الدولي تقارير لعام 2014م، نيجيريا. <https://data.worldbank.org/country/NG>

وقد أصبح من المعتاد الآن رؤية آلاف العاطلين عن العمل يحضرون استجابة للإعلان عن وظائف حيث يتم توظيف عدد قليل فقط، تواجه البلاد إساءة استخدام جسيمة للموارد البشرية وقلة استخدامها مع تأثير مباشر على الإنتاجية الوطنية والقدرة التنافسية (Adesina. 2013, P 153).

في الآونة الأخيرة لقد واجهت نيجيريا العديد من التحديات الأمنية. وتشمل هذه التحديات تصاعد عمليات السطو المسلح، والاختطاف، والتمرد من قبل مسلحي دلتا النيجر، والصراعات العرقية، وكذلك أنشطة جماعة بوكو حرام. لقي المئات من النيجيريين وبعض الأجانب المقيمين في البلاد مصرعهم نتيجة الجرائم، بينما فقدت ممتلكات تقدر بملايين النيرة بسبب انعدام الأمن في البلاد، بشكل أساسي؛ لا يعتبر أي شخص ومكان آمناً تماماً داخل البلد. بينما يتصارع أولئك الموجودون في الأجزاء الجنوبية من البلاد مع الاختطاف وجرائم عنف أخرى، ويعيش النيجيريون في الشمال في رعب مطلق لا يعرفون أين ومتى ستفجر المجموعة التالية من القنابل (المرجع السابق).

كما شهدت البلاد عدة أزمات عرقية ودينية يبدو أنها تتصاعد على نطاق لا يطاق، تؤدي هذه الأزمات والأنشطة الإجرامية بشكل فردي وجماعي، إلى انعدام الأمن وانتهاك السلام التي من المحتمل أن تؤثر بالفعل على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المشروعة في البلاد، هذه التحديات الأمنية لها عواقب وخيمة للغاية تتمثل في إعطاء إشارة لبقية المجتمع الدولي، بأن نيجيريا ليست مكاناً آمناً وبالتالي فهي غير مناسبة للاستثمار والأنشطة الاقتصادية، هذا مهم بشكل خاص في ضوء الجهود المبذولة لخلق المناخ المنشود لجذب الاستثمار الأجنبي، يعد انعدام الأمن أحد عوامل المخاطرة الذي يخشاه المستثمرون في جميع أنحاء العالم، حيث لا يعتبر عدم اليقين الأمني مجرد نذير شؤم للأعمال التجارية، بل يرسل إشارات تحذيرية للمستثمرين لنقل أموالهم القابلة للاستثمار إلى بلد آخر حيث يوجد أمان كافٍ أو ما يشبه الأمن (Osarensen & Chukwuka. 2022, P 492).

كما أن حالة انعدام الأمن العامة في البلاد ترسل إشارة خاطئة إلى المجتمع الدولي بشأن السفر إلى نيجيريا، كتفتت العديد من الوكالات والدول تحذيرها لمواطنيها من المخاطر التي ينطوي عليها السفر وممارسة الأعمال التجارية في بعض أنحاء البلاد. على سبيل المثال، في بيان بتاريخ 12 يناير 2012م، حذرت وزارة الخارجية الأمريكية (مكتب الشؤون القنصلية) مواطنيها من المخاطر التي يمكن تجنبها التي ينطوي عليها السفر إلى بعض أجزاء نيجيريا. أيضاً، وفقاً للبيانات في عام 2011م، تم الإبلاغ عن خمس عمليات اختطاف لمواطنين أمريكيين في نيجيريا، وقد تم اختطاف أكثر من 140 أجنبياً في نيجيريا، بما في ذلك سبعة مواطنين أمريكيين منذ نوفمبر 2010م. وقتل ستة مواطنين أجانب خلال عمليات الاختطاف هذه، بينما قتل اثنان كما قُتل مواطنون أمريكيون في محاولات اختطاف منفصلة في بورت هاركورت، تؤكد السلطات المحلية وشركات المغتربين العاملة في نيجيريا أن عدد حوادث الاختطاف في جميع أنحاء نيجيريا لا يتم الإبلاغ عنها بشكل كافٍ، على الرغم من أن الأجهزة الأمنية تتعرض لضغوط شديدة لمواجهة التحديات الأمنية، إلا أن المشاكل يمكن أن تكون هائلة بسبب ارتفاع مستوى البطالة (Previous reference, P 154).

وقد دفعت البطالة العديد من النيجيريين إلى ممارسة أنشطة مختلفة تشكل تهديداً لأمن البلد، وكانت هناك حالات تم فيها إلقاء القبض على شباب متخرجين لتورطهم في شكل من أشكال الجرائم، ويعزو معظم هؤلاء الخريجين المجرمين تورطهم في هذه الجرائم لحالة البطالة في البلاد، حيث جادل معظم اللصوص الخريجين الذين تمت مقابلتهم بأنهم تولوا الجريمة بسبب نقص العمل.

إن البطالة المستمرة بين الشباب تمزق بسرعة نسيج المجتمع، وتحولهم بالتالي إلى لصوص مسلحين بدلاً من وكلاء التنمية، ومن المؤكد أن هذا التطور السلبي لم يؤدي فقط إلى انتشار الفقر بين السكان، ولكنه أثار أيضاً مخاوف أمنية خطيرة لأن الافتقار إلى الوظائف يحول العقل العاطل للشباب إلى جريمة، وأن تزايد معدل السطو المسلح والردائل الاجتماعية الأخرى بسبب معدل البطالة المتزايد أمر مثير للقلق (Onyekwere. 2021, P 34).

علاوة على ذلك، نظراً لانهايار البنى التحتية بما في ذلك إمدادات الكهرباء وشبكة الطرق الجيدة التي من المفترض أن تهتم بها الحكومة، فإن الشركات الصغيرة والمتوسطة التي توفر فرص عمل للعاطلين تتآكل بسرعة، والعديد من الحرفيين مثل صانعي الأثاث، واللحام، ومركبي النوافذ الألومنيوم، والخياطين وغيرهم ممن لا يستطيعون شراء مولدات الطاقة هم اليوم عاطلون عن العمل. في حالة اليأس، لجأ عدد كبير من الشباب النيجيريين إلى ركوب الدراجات النارية التجارية، في حين أن البعض الآخر يتجولون في الشوارع لمجرد الحفاظ على تماسك الجسد والروح. فالشركات والصناعات مثل صناعات النسيج، وشركات الصلب، والسكك الحديدية النيجيرية تتطور، والشركات الخاصة التي توفر فرص عمل للنيجيريين تتحول تدريجياً إلى دول أخرى في غرب إفريقيا مثل غانا، وكوت ديفوار، وتوجو، وجنوب إفريقيا. والعديد من الشركات المصنعة تعاني من معدل دوران منخفض في أعمالهم، حيث يتعين عليهم التعامل مع انقطاع التيار الكهربائي المستمر، وبالتالي يتعين عليهم الاعتماد على مجموعات التوليد التي يجب تغذيتها بتكلفة باهظة (المرجع السابق).

### الخاتمة:

وتشتمل على:-

### النتائج:

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن من أهم مشكلات الاقتصاد في نيجيريا ارتفاع معدلات البطالة، وارتفاع نسبة الفقر في الدولة، وأن الشباب هم أكثر من يتأثر بذلك.
2. تلعب الحكومة دوراً كبيراً في ارتفاع معدلات البطالة في الدورة نظراً لإهمالها القطاعات التي توفر فرص العمل ذات الكثافة العمالية.
3. أن الفساد في الدولة له أثر كبير على البطالة وارتفاع معدلات الفقر في الدولة.
4. هناك علاقة وطيدة بين ارتفاع معدلات البطالة وزيادة نسبة الجرائم في الدولة.
5. للبطالة آثار سلبية اقتصادية والاجتماعية في نيجيريا، والتي تقف أمام التنمية والرفاهية في الدولة.

### التوصيات:

توصي الدراسة بالتالي:

1. ينبغي حل انعدام الأمن الاجتماعي الذي يعاني منه الناس من خلال تطوير البنية التحتية، وخلق فرص العمل وفرص التمكين الاقتصادي الجديدة لآلاف الشباب في البلاد.



2. يجب تشجيع الشباب على تكوين تعاونيات بهدف تبادل الأفكار حول المشاريع التي يمكن أن تخلق فرص عمل في المجتمع، يمكن بعد ذلك إرسال هذه المقترحات إلى الحكومة لتنفيذها.
3. يجب على لجنة الجرائم الاقتصادية والمالية تسريع محاكمة جميع مرتكبي جرائم الفساد، والتأكد من تطبيق عقوبة صارمة وقابلة للتنفيذ بشكل كامل، مثل فترات السجن الطويلة، والحظر المؤبد من الأنشطة السياسية، ومصادرة أصول المسؤولين الذين ثبتت إدانتهم وما إلى ذلك، وينبغي تشجيع وسائل الإعلام على إبلاغ الجمهور بالممارسات الفاسدة في المجتمع.
4. يجب تشكيل سياسة فعالة لاستخدام الموارد وخاصة الموارد البشرية، نظرًا لأن تطوير أي بلد يعتمد إلى حد كبير على عيار وتنظيم الموارد البشرية، ويجب على الحكومة أن تضع على أرض الواقع إصلاحًا للقطاع العام يكون قويًا ويمكن الاعتماد عليه لتحويل الاقتصاد، وكذلك تعزيز نظام الإدارة البشرية المناسبة.
5. يجب على الحكومة الاهتمام بالقطاع الزراعي وتقديم حوافز لجذب الشباب إلى الزراعة، كما يجب على الحكومة توفير الطاقة (الكهرباء) والأمن لأن هذا سيثبث المستثمرين الأجانب على الاستثمار في الاقتصاد والحد من مشاكل بطالة الشباب في البلاد.

#### المراجع:

- القرآن الكريم.

#### المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد مكرم بن علي أبو الفضل، (1414هـ) لسان العرب. ط 3. دار صادر. بيروت. لبنان.
- بدوي، أحمد. ومحمد مصطفى. (1984) معجم مصطلحات القوى العاملة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.
- البنك الدولي. تقارير لعام 2014م، نيجيريا. <https://data.worldbank.org/country/NG>
- ذبيح، محمد دمان. الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة العقيدة. رسالة ماجستير منشورة. الجمهورية الجزائرية الشعبية.
- الرماني، زيد بن محمد. (2001) البطالة والعمالة والعمارة. دار طويق للنشر. الرياض. السعودية.
- الشيباني، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد. (1997) كتاب الكسب. ط 1. دار البشائر الإسلامية. لبنان.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008) معجم اللغة العربية المعاصرة. ط 1. عالم الكتب.
- قنطجعي، سامر مظهر. (2005) مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام. ط 1. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.
- مرسي، كمال الدين عبد الغني. (2004) الحل الإسلامي لمشكلة البطالة. ط 1. دار الوفاء. الإسكندرية. مصر.
- منظمة العمل الدولية. الدورة 71 لعام 1985م.
- نيجيريا. المكتب الوطني للإحصاء. تقرير لعام 2020م.
- نيجيريا ويكيبيديا. <https://en.wikipedia.org/wiki/Nigeria>

### English References:

- A brief History of Nigeria from 1960 till date Article by [Oasdom.com](http://Oasdom.com)
- Abiona E. G. Orefuwa E. R. & Mafo A. B. (2019) "Analyses of Causes and effects of unemployment in Nigeria towards a solution for graduate idleness and poverty alleviation" Journal of humanities and social science volume 24 issue 2.
- Adesina O. S. (2013) "Unemployment and economic challenge" International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No. 7.
- Chukwuka, O. L. (2022) "Is Unemployment the Root Cause of Insecurity in Nigeria?" International Journal of Social Inquiry, Vol. 13 Issue. 2.
- Oluwatomipe, A. P. & Adebimpe A. A. (2016) "Unemployment in Nigeria, A Challenge of Demographic Change?" International Journal of Scientific Research in Multidisciplinary Studies, Volume 2, Issue 5.
- Onyekwere L. A. (2021) "Effects of Youth Unemployment on the Nigerian Society, the Need for Resourceful Intervention" International Journal of Social Sciences and Management Research, Vol 7. No 1.
- Oyebade, S.A. (2016) Education and Unemployment of Youths in Nigeria: Causes, Impacts and Suggestions, department of educational management, University of Ibadan, Ibadan Nigeria.
- P.S.O Uddin & Uddin O. (2013) "Causes, Effects and Solutions to youth unemployment Problems in Nigeria" Journal of Emerging Trends in Economics and Management Science.
- Samuel Arome & Silas Felix Aneyu, "The High Unemployment Rate in Nigeria and Its Economic, Social and Political Implications" Journal of Global Economics and Business Research, Volume 3, Issue 1.

**Doi:** <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.19>